

۲۲۵۶۹	فصل پنجم
۷۵	فصل ششم
۷۳	فصل هفتم

مكتبة الميراث، مستودع المراسل السيل الدكتور فؤاد بك المحرم

من
المكتبة
بم

CHICKEN - 306

فريد دهره

في

مجمع الامم



سجل
الكتاب
١٣٨٤

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ
ابراهيم ابن السيد علي الاحمد الطرابلسي الحنفي
نزيل بيروت تلميذ الله بالرحمة والرضوان



برخصة قطارة المعارف الجليلة نمرة ٧٠٢
وفي ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١

طبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٣١٢ هجرية

حق الطبع محفوظ

۲۲۴۶۹	داخله نمبر
۷۵	فن نمبر
۷۳	کتاب نمبر



٥

الله مهابق مؤلفاته المرموم سبحانه
الوالد هذه الكتاب المسمى فرائد اللؤلؤ في مجمع الوصال
فانه نظم ابداع نظم وعافوه عليه شرها لطيفا كانه في كل
فوه او فرسهم وقد جعله قدره لخرافة سلطانه لسلطانه النظام
وفريدة عقد الامون الفخام امير المؤمنين وعلى على الدولة والديبه حوزوا
السلطانه الفارسي (عبد الحميد) بجلاله اية السلطانه الفارسي عبد الحميد
سلكه الخانه بجلاله الفدر لم يصفه سلووع الامون لوزون انقضاء وعلون لؤلؤ
فرايا انفا ما هم به فومر عيه مؤلفه انه يكونه باهيا هذه الوتر المحل فزوي
عبد ضيفا محمد ولحمه على سواب لم يسجد لسلطان وبدلنا النفس والغين
في نسج على هذه اللؤلؤ تم رضاه الى سدة الله بسرف بالمول في اعراب
السلطانه فسرهم انه ينقله بالقبول الحسد ونظر اليه بعينه الصافية
فنبه قوله المخرج والتمه واه بويده ملكه بالملك القريبه وبويده سلطنة
محمود فاعلم الرسل واليسير عليه وعلى اولادهم كل النعمة وانتم السلام

سعيد بن ابراهيم
الرقعة

سعيد بن ابراهيم
الرقعة

قوله في الصلاة

في

مجمع الصلاة



لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ
ابراهيم ابن السيد علي الاحمد الطرابلسي الحنفي
ثبيل بيروت تمسده الله بالرحمة والرضوان



برخصة قطارة المطابع الجليلة سنة ٧٠٢
وفي ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١

طبع في المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٣١٧ هجرية

حق الطبع محفوظ

x	دانشمندی
φ	فنی
۷۶	مناظره

الجزء الثاني
من كتاب فوائد الآل
في جمع الامثال

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن عشر في ما أوله عين

مِنْ وَجْهِ عَمْرِو غَوْثٍ مَنْ لَهُ مَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ الْمُسْرَى

معناه إذا سرى القوم بالليل قطعوا أرضاً كثيرة والأرض تطوى بالليل لمن يشيا فإذا أصبحوا جردوا سراعهم. يضرب للرجل يحبل المشقة رجاء الراحة. قيل أول من قاله خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنهما وهو باليامة أن يسر إلى البراق فأراد سلوك المغازة. فقال له رافع الطائي قد سلسلتني في الجاهلية وهي خنس للابل الواردة ولا أظنك تقدر عليها إلا أن تحبل من الماء. فاشتري مائة شارب فضطها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكنم أفواها ثم سلك المغازة حتى إذا مضى ييمان وناف العطش على الناس والحبل ونحش أن يذهب ما في بطون الابل نحو الابل ويستخرج ما في بطونها من الماء. فسقى الناس والحبل والمضى. فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون يذراً عظيماً فإن رأيتموها وإلا فهو للفلاك. فظفر الناس فرأوا البذر فأخبروه فكبر وكبر الناس. ثم هجموا على الماء. فقال خالد

هو دُرُّ رافع أتى اهتدى فَوَدَّ من فراقه إلى بسرى

خنساً إذا سار في الجيش بكى ما سارها من قبله إنس يرى

عند الصبح يحمد القوم المسرى وتنجلي عنهم غيات الكرى

ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

هو العلامة المحقق والفتوة المدقق الشهير والكتاب النور فاضل ميدان الفروقة والفاضل
الطراس واليداعة خاتمة الشعراء والأدباء واسطة عقد البناء والأبناء وحيد الدهر وفريد الشهر
الفاضل والجهد الكامل السيد الشيخ إبراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي تزيل
ولد رحمه الله تعالى في بلدة طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد الأئمة ونشأ تحت اظفار
رجال عاتكة الشهوة بالسيادة والفتوى والصلاح يتصل نسبة الشرف بسيدنا الحسين رضي الله عنه
قد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجد
في تحصيل فنون اللغات والفنون همة سامية ورغبة نارية واجتهاد كان له على هجر لذاته حاملا
ودل على أن هلاله سيصير بدرًا كاملا يصل الليل بالنهار في اقتناء العلم وطلبها واجتبا ثمرات
العرفان من رياض آدابها قرأ أولا على العلامة الرحوم الشيخ عربي في وطنه طرابلس بالمدرسة المروقة
بالسوقية ثم على العلامة الشهير الرحوم الشيخ عبد القني افندي الرافعي بالمدرسة « الطواشية » فلقى
عنهما فن التفسير والحديث والاصول وتكلام والفقه والفرائض والفحو والصرف والمعاني والبيان والبديع
والعروض والمنطق وغيرها وأخذ منها الإجازة في جميع ذلك وقد لازم كبار العلماء الاعلام فتقدم
بجده واجتهاده على أقرانه وفائق وناصيته بين الافاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الافاق
وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلم السنية وبث ما فتح به عليه من الزهد
الصديقية وقد انتفع به كثير من أفاضل مصر في بيروت وطرابلس . وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث
النبوية وعليها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات
الحريري . وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويحكي رسائلهم وأمثالهم
ونوادهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثير من كتب التاريخ . وقد قال الشعر في حباه وبرج فيه
حتى بلغ ما نظمه نحو ثمانين ألف بيت وذلك بما لم يسبق إليه وكل بيت من شعره لا يحلو من صناعة
بديعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بليغة أو مثل سائر وكان يشي اكلام المنشور ثم
يُقرعه في قالب المظوم ارجالا دون أن يحل بشي . من المعنى مع الرقة والانجسام . وكان يُقدِّح
عليه أن يكتب في معنى من المعاني قلما او نقرأ فيلبي ذلك بأسرع من لح الطرف وكثيرا ما
يظم القصيدة الطويلة ويختزل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان فيبرز ذلك كأحسن شيء دون
تكلف . ومن لطائف ظلمه قصيدته البائية المشحونة بفتن الحكم وهي تريد على خسين بيتا مطلعا :

وردد المعاني بما يصغر من الأدب	يقضي يراح الصفا في أرفع الرتب
ومن	إن الشاء يظلم الدر ليس يرى
وما الشامل قد رقت نواغمها	تليب إلا بتثوير من الأدب
فذاك أنفس ذخر عز صاحب	عن الكتاب يعني المرء بالكتب

ومنها آخر الصديق إذا أصفاك خلقت
ولا تل عن وظهرها وفي لك إن
واهموه همرا جيلاً إن رأيت له
والعرض صنة إذا أمرض عنه فلا
وكن له إن ينس ضراً حادثه
وإن غدا الخلل خلا في المذاق إذا
فلا خليل جليل بالوفاء ولا
ولائي قد حلت الدهر أنطره
ومنها في الختام هذي بدائع قد أودعتها نكتا
جوى إليها يراعي محزناً قصباً
لانيه العجم استملت بنسبتها
أنشأتها حكماً طابت لحاطها

وأما نثره فهو ألطف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في المثانة والروقة والانجم وسار
كلامه مسير الشمس في الأقطار وكل بند معارفه فأنجل بحسن جلاله الأفكار وكثيراً من فضله عصره
اعترف بما رقى من نثره ودان من شمره فخطبت بأعلى مهر أبكار أفكاه وذقت بأجل حلية عرائس أشباهه
وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان الغازي عبد الحميد
خان فامتنحه بقصيدة غراء تنوف عن الثمانين بيتاً مطلعها

بنصرة دين الله وافت لنا البشري فأولت أولي الأيمان من نشرها بشراً

فقال من لدن عظمت الانتفات والاحسان واجتمع هنالك باكر العلماء والاعيان . وفي سنة
١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع باهل علمه اكرام وحل بعتة الحمد لدى امرائها ذوي الفضل
والاحترام . وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الاياري في كتابه « الوسائل
الأديبة في الرسائل الأحمية » وقد أعرب ذلك مفاضل عما رأى منه من حسن الشائل ومكادام
الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخائل . وكان رحمه الله إماماً جليلاً في مذهب حضرة سيدنا
الامام الأعظم أبي حنيفة التيمان رضي الله عنه وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحصم
بمقتضاها لما اشتهر وعرف من تدقيقه وصحة نقله ووفرة تحقيقه حيث كان مرجحاً لحل كل مشكلة
وبيان كل مستقر عويصة وقضية معضلة يسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي
على الأنهام من دقيق المسائل يرمي النرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم
الأدب أوفر نصيب . كاتب العلماء والأدباء وامتنح الامراء والوزراء وقد أكثر في مدح صاحب
السيادة والحمد السيد الشهيد الأمير عبد القادر الجزائري الحسيني طيب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه
الخفية وكرم يرض أياده الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفع المسكي بقصيدة حمزية امتدح بها

وقد أحسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الإسماعيلي أرسل إليه عدة مرسمة باللاس وطبعا صورة بالإنسة الرسمية واسم متقش بفرائد اللاس وهي في مقابلة قصيدة الياية التي لمتحدة بها على روي قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس سره مظهرها: تحميدني من عريب التبريد تحمي من قضى فيهم غراما فهو حامي

وهي من غرد القصائد التي تجمع على عقود الفرائد وله رسالة «لاسلامة من الخلق» وهي الرسالة التي اقترحها على الادباء حسين باشا وزير المعارف التونسية فتحكم لها بالسبق على بقية الرسائل وأرسل له الخطر المعين لن ينجيد فيها مع سيرة لطيفة من العنبر ورسالة بديعة بخطه. وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه الى (الختارة) من جبل لبنان جناب الشهم المهام سميد بك جبلاط حاكم مقاطعة الشوفين وقتئذ فانتخذه مستشارا في الاحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزا مكرما. وفي سنة ١٢٧٦ طلب الى بيروت وعين نائبا في المحكمة الشرعية وعقد اجراء تنسيقات التواب جعل رئيسا لكتاب المحكمة المذكورة واستمر بهذه الوظيفة ما يوف عن ثلاثين سنة وكان في الدرجة العليا في علم القضاء لسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحل في مدته بديع حكمته مسائل حسنة وقضايا منطوية مقتنيا في جميع اموره ثقة العموم وأولياء الامور. وتولى في اثناء تلك الالة رئاسة تحرير جريدة ثمرات القنون الفراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الادبية والمقالات الريقة والوصول للحكمة ما لو جمعت لبلغت مجلدات. وقد عرض عليه نيابة ضياء الدين فامتنع عنها لبعده عن الاوطان ثم عين عضوا في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضوا في مجلس المعارف. ومع ذلك كله كان مجادا في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فروع مختلفة مع اشتغاله بالتأليف ونقله ما يوف عن الف كتاب ورسالة بخطه اللطيف

ومن مؤلفاته الموجودة التي لم تأكلها ضياع الضياع «ديوان شعر» نظمه في صباه ودرجته على ثمانية فصول وديوان «النفخ المسكي» في الشعر البيروني «نظمه سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها وله «ديوان آخر» نظمه بعد هذا الديوان ويشتمل على كثير من القصائد الرائقة والرسائل الفاتحة يتجاوز سبعين كراسا. وله «مقامات» تبلغ للثانيون أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي وأسند روايتها الى أبي الحسن حسن الطرطوسي جاري في إنباعها العلامة الحريوي. وله «فرائد الاطواق» في أجياد مجلس الأخلاق «يشتمل على مائة مقالة نثرا ونظما جاري بها مقالات العلامة جبار الله الزنجشري. وله «فرائد اللاك» في مجمع الأمثال «ظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت. وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعل خدمة لحوانة سلطان السلاطين النظام أمير المؤمنين وحمي حتى الدولة والدين السلطان الغازي «عبد الحميد» خان. وله «في ظلم المولد الشريف رسالتان» إحداها مطووعة والأخرى مختصرة. وله «تفصيل الورث والمرجان» في فصول الحكم والبيان «وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلا في الحكم والآداب والتصامح. وله «عقود المناظرة» في بدائع المنايرة «وهو جزآن مشتملان على خمسة وعشرين مغايمة. وله «نشوة

الصنهاء . في صناعة الاتهام . وهو ككتاب مفرد في بابه . وله « منظومة الألف » في الحكم والأمثال .
 وله ظم كتاب « نغمة الأرواح » على مراح الأرواح . وله كتاب « إبداع الأبدان » فتح أبواب البناء .
 في علم التصريف . وله « كشف الأدب » عن سر الأدب . وهما مطبوعان في مطبعة جمعية القنون
 في بيروت . وله « هذب التهذيب » في علم المنطق قلعه وعلق عليه شرحاً لطيفاً . وله « كتاب
 الوسائل الأدبية » في الرسائل الاحدية « طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه
 وبين المصطفى الشيخ عبد الحمدي الموما اليه . وله « ذيل ثمرات الأرواق » وهذا طبع على هامش
 للمستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته « كشف المعاني والبيان » عن رسائل بديع الزمان « ألفت هذا
 الشرح في مدة أربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية . وكان له
 كلف بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكرة وبعضها مأخوذة من التاريخ
 أو مترجم عن اللغة الادبية . وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ . تزل به مرض لم يجمع
 فيه دواء فاستشر مريضاً نحو تسعة أشهر صابراً على ذلك . وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨
 دعاه مولاه فلجأه . فجاز بحسن عاقبته وخير عقابه وبعد الفراغ من تجهيزه رُفِعَ نعشه بالتبليل والتكبير
 وحمل بالأجلال والاحترام الى الجامع اكدير فتلقت وقتئذ المراتي تعدد محاسنه وشأنه وتندب مناقبه
 وفضائله وبعد اداء الصلاة عليه حلائسه على الأعناق وقد تولى حمله طلبة العلم الشريف بأدب
 واطراق وشيعة خلق كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمؤردين والوجهاء والعظماء . ولما وصلوا الى
 جبانة « الباشورة » غربت الشمس وبكت السماء بدمع غزير . حيث توارى تحت اطباق النرى ذلك
 البدر المنير . فأصيب أرباب العزاة والبراعة بأعظم المصائب . وعظمهن صنف الصروف وأنياب التواب .
 وتلّ عرش العلم وتماعت جوانبه . وبرزت وجوه مخدّراته وناحت نواذبه . فأصبحت معلة مجاهل .
 وتكدّرت مشاعره بعد أن كانت صافية الموارد والمجاهل . واحتقرت الأكباد وتنفطرت القلوب .
 وشمت لحطيه المرائز فضلاً عن الميوب . وقامت قيمة العلم والأدب بتلك النازلة الدهماء . ونادى
 مناديهما بالمان دلهية دهياء . وصمّت الأرواح وزهقت النفوس . وجرّت دموع الحابر على وجوه الطروس
 عاش قدس الله سره ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة الثانية داعياً لها
 بتأييد دولتها وتأييد صولتها . كان رحمه الله تعالى من حيث الحلق طويل القامة مستدل الجسم أبيض
 اللون جميل الصورة وأما من حيث الحلق فإما كان لطيفاً لين الجانب حسن السميت بهي الهيئة بشوش
 الوجه صادق الود وإفي الوعد كئله الله خلقاً وخلقا . وجمع الفضائل والقواضل فيه نسفاً . لم يترك من
 بعده في عصره من يدانيه . فضلاً عن مجاراه في الحاسن أو يضاهيه . سقى الله ثراه صيب الرحمة
 والرضوان وروح روحه الطاهرة بالروح والريحان . وخلف الخيال أدياء . افاض نباله بجمعهم البعيد والقريب
 ويثي عليهم المتوطن والغريب فالله تعالى يقيمهم ومن كل سوء يقيمهم

﴿ تنبيه ﴾

ليعلم أن ما نظمهُ المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من أمثال العرب بما لم يكن على وزن أفضل قد رسم بالحبرة ليختار المثل عما انضم إليه من تشبه ألقاظ البيت بيد أنه كل مثل اختلف لفظه بتغيير أو تقديم وتأخير أعيد بلفظه بعد البيت مرسوماً بالحبرة أيضاً ليوقف على أصله وذلك كتوبه خذ يحكي تسم إلى كل منى فابن صكداها وكذبتا أنا

فإن لفظ المثل أنا ابن كذبتا وكذاها وقد حصل فيه تغيير وتقديم وتأخير فلم يراده بلفظه بعد البيت مرقوماً بالحبرة كذلك وما كان منظوماً بلفظه دون تغيير ولا تقديم وتأخير فلا موجب لإعادة في الشرح وذلك كتوبه جاور خليلي ملكاً أو بجراً كلامهما السلطان قال نصراً

فإن لفظ المثل ها « جاور ملكاً أو بجراً » وقد ورد في البيت بلفظه فلا لزوم لإعادة . ولأن ما جاء من الأمثال على أفضل فلهذا إن ذكر بلفظه في البيت رُسم بالحبرة كذلك دون إعادة في الشرح كتوبه

أبلغ من قس ملك الصبر ودونه قيس بفصل الأمر

وإن حصل فيه تغيير أو تقديم وتأخير كتب بالسواد في البيت وحيث بلفظه في الشرح مكتوباً بالحبرة وذلك كتوبه

وجه من أهواء من بنت الحظر أشد حمرة إذا أبدى الحظر

فإن لفظ هذا المثل أشد حمرة من بنت الحظر وقد أعيد لفظه بعد البيت مرسوماً بالحبرة لما وقع فيه من التقديم والتأخير . وأمثال المودعين كذلك والله ولي التوفيق

	دُرَّة
	فن نبير
	كتاب نبير

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي عرّف بشواهد توحيدِه أنّه ليس له مثال .
وقد أنزل على نبيّه الأعظم كتاباً مُحْكَمًا ضَرَبَ فِيهِ لِهَدَايَتِنَا الْأَمْثَالَ .
وَأَصْلِي وَأَسْلَمُ عَلَى خَيْرِ مَنْ ضَرَبَ لَنَا بِقُرَى الشَّرِيعَةِ مَثَلًا . سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي شَقَّ بِالْعِلْمِ لَنَا جَاهًا بِهْ عَمَلًا . وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ أَمْثَالٌ حَسَنَةٌ لِتَأْسِيسِ قَوَاعِدِ الدِّينِ .
وَأُخِذَتْ عَنْهُمْ الْحِكْمُ الْبَالِغَةُ الَّتِي أَدْنَقًا بِلَا حَاجِبٍ مِنْ وَرْدِ عَيْنِ
الْيَقِينِ . أَمَّا بَعْدُ فَأَنِّي نَظَّمْتُ جَمْعَ الْأَمْثَالِ الَّتِي دَانِي أَبَدَعَ نَظْمُ .
كَانَ لَهُ فِي كُلِّ غَرَضٍ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ أَوْفَرُ سَهْمٍ . حَيْثُ أَتَيْتُ
مَنْ ضَرَبَ أَمْثَالَهُ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا يَلِيقُ . وَبَذَلْتُ جُهْدِي
فِي مُلَاتِمِ مَا أَتَيْتُ بِهِ لِمَضْرِبِ كُلِّ مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ . فَجَعَلْتُ الْقَوَدَ
لِلْأَجْيَادِ وَالْأَسَاوِرَ لِلْمَعَانِمِ . وَجَلَبْتُ الْخِلَاطَ إِلَى السُّوقِ وَحَلَيْتُ
الْأَنَامِلَ بِالْحَوَاتِمِ . فَجَاءَ نَظْمًا بِدِيعِ الْأَسْلَوبِ . يَرْغَبُ بِهِ الْحَبِيبُ عَنْ
الْمُحِبِّ . وَيُصِيبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ نَصِيبًا . وَيُقَابِلُ مِنْ
مَنْظُومِ دُرَرِهِ بِمِرْمَاةِ التَّظْيِيرِ ثَغْرًا شَنِيبًا . وَحَيْثُ كَانَتْ بَعْضُ تِلْكَ
الْأَمْثَالَ لَا تَحْتَلُو مِنَ الْغَرِيبِ . إِذَا نَظَرَ فِيهِ غَيْرُ الْأَهْلِ يَمُنُّ هُوَ

مُحَاجَّ لِقَلَّةِ أَدْبِهِ إِلَى التَّأْدِيبِ . مع غرضِ القَصْدِ مِنْ ضَرَرِهِ مَثَلًا .
لِمَنْ أَحْسَنَ بِمَا عَلِمَهُ عَمَلًا . أَرَدْتُ أَنْ أَطْلُقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَنْظُومِ شَرْحًا
يُؤَهِّلُ الْغَرِيبَ . وَيُذَيِّقُ الْأَجْنَبِيَّ مِنْ فَهْمِهِ فَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَرِيبَ .
مع بَيَانِ اسْتِمَالِهِ فِي عَرُوضِ الْقَاصِدِ عِنْدَ الضَّرْبِ . وَإِصْاحِ السُّلُوكِ
لِصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ بِوَرْدِ النَّهْلِ الْمَذْبُوبِ . آخِذًا ذَلِكَ مِنْ شَرْحِهِ
وَمِنْ كِبِ الْأَمْثَالِ بِالْإِيجَازِ . بِدُونِ تَحُلٍّ اسْتِمَارَةٍ فِي عِلَاقَةِ
الْجِزَاءِ . وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ مَا أَرَزْتُهِ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ . وَجَلَوْتُهُ بِالتَّجْمِيلِ
يُضْرَبُ بِحُسْنِهِ لِلتَّلْ . أَنْ أَخْدُمَ بِهِ خِزَانَةَ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُ رِعْيَتِهِ .
وَاسْتَقَامَتْ بِإِحْكَامِ الْإِصْلَاحِ أَحْكَامُ دَوْلَتِهِ . وَسَاقَ كُلَّ فَاضِلٍ إِلَى
النَّشْأَةِ عَلَى مَعَالِيهِ وَشَاقَ . وَاطَّرَدَ الشُّكْرُ عَلَى مَسَاعِيهِ فِي كُلِّ قَطْرِ وَفِي
الْأَفَاقِ فَاقَ . فَأَصْبَحَ جَمَاهُ تَحْطُّ رِحَالُ الْأَمَالِ . وَسُدَّتْ نَادِيَهُ مَلَأَتْ
أَقْوَامُ الْأَقْبَالِ . وَهُوَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَحَاجِي حِجَى الدَّوَلَةِ
وَالدِّينِ . صَاحِبُ الشُّوْكَةِ وَالْإِجْلَالِ . وَالْمَهَابَةِ وَالْإِقْبَالِ . سُلْطَانُ
السُّلَاطِينِ الْعِظَامِ . وَفَرِيدَةُ عَهْدِ الْمُلُوكِ الْفَتَحَامِ . الَّذِي أَنَامَ الْأَنَامُ فِي مَهَادِ
الْأَمَانِ . وَأَدْنَى لِسِيهِمْ حَتَّى . نِجَارُ الْأَمَانِي بِيَدِ الْمَدْلِ وَالْإِحْسَانِ .
السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ . وَالْحَافِقَانِ الْأَفْخَمُ . السُّلْطَانُ الْغَازِي «عَبْدُ الْحَمِيدِ»
خَانِ . ابْنُ السُّلْطَانِ الْغَازِي عَبْدِ الْمُجِيدِ سَاكِنُ الْجَنَانِ . أَطَالَ إِلَهُ عَمْرَهُ .
وَأَعَزَّ نَصْرَهُ . وَأَعْلَى أَعْلَامَهُ . وَأَيَّدَ مَقَالَهُ وَمَقَامَهُ . وَاللَّهُ السُّؤْلُ أَنْ
يُؤَيِّضِي لِأَتَانِيهِ . وَأَنْ يَنْيَمَ بِلِي لِنُفُوحِ مِنْ أَدْرَاجِهِ مَسْكُ خَتَامِهِ

قول إبراهيم وهو ابن علي
 أحمد من جل عن المشاي
 كم مثل أبان في الكتاب
 شجاعة ألفتا سئل المدي
 أجل من أجاد في ضرب النمل
 وضربت بفضل الأمثال
 أهديه نشرًا من تحايا شفت
 والأنبيا خصوصًا أطبلا
 وآلم من أشرقوا نجومًا
 وصحهم تجمع أمثال الثمى
 ما قد حرت براعة البيان
 وبهذه فإن أمثال العرب
 بل كل إنسان لها محتاج
 لا سيما في أخذ الكتابة
 وتجمع الأمثال السدياني
 وهو جميل الوضع مع ما فيه
 رتبة على حروف التجميع
 وربما كثر ما لا يحلو
 وركب النظير لم يرع
 أسير ذنبه طلق الأمل
 هادي الوري يجمع الأمثال
 أرشدنا به إلى الصواب
 يهدي خير الأنبياء أحمدًا
 وبين الحكمة قولًا وعمل
 وما لغيره في تشكال
 طيب صلاة في لده شفقت
 والد جد العرب إسماعيل
 كانت لاعداء الهدى رجوما
 وكل من بالدين السلي ارتقى
 تطارد البديع في الميدان
 أجل ما يعني به أهل الأدب
 وهي لداد قصيد علاج
 صناعة يقضي بها آداب
 أجل ما ألف في ذا الشأن
 من رفع أخبار ابن مويه
 مع أنه أهل بعض الميهم
 بقطعة رخصة لا تغلو
 نظيره في رتبة الأوضاع

لما رُعاة النظر أهملت
وبعض ما فيه من الأمثال
وقد عَدَّدْتُهُ بِسِطْرِ النظم
وحَسَبُ طَلْعِي بِهَذَا الْبَابِ
لَأَجْلِ هَذَا رُبَّمَا قُلْتُ مَا
وَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ قُتُونِ الشَّعْرِ
فِينَا أَسْلُكُ فِيهِ مَتَجًا
وَفِي انْتِجَاعِي مَتَزَلِ السَّيْبِ
وَحِينَ أَحْكِمُ أُمُتَالِ الْحِكْمِ
وَرُبَّمَا أَتَيْتُ فِي الْحِمَاةِ
وَأَتَجِي نَفْحَ أَبِي التَّاهِيَةِ
وَإِنْ سَلَكْتُ مَنَاجِجَ الْعَابِ
فَحَيْثُ قُلْتُ عَمْرُو الْكَرِيمِ
وَإِنْ أَقْلُ خَدَّ الرِّشَاءِ أَسْلُ
وَالْوَجْدُ إِنْ قَلَّ يَمِينُ يُدَكِّرُ
وَهَمِّي فَوْقَ الثَّرْيَا وَبُرَى
قَدْ حَلَّتْ عَمَّا كُنْتُ يَا سَلِيمُ
صَبْرًا لِمَا تَلْقَى بِطَلِبِ نَفْسِ
وَأَزْهَدُ بَدْنِيَا مَا لَهَا وَفَاءُ

فِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَفِي قَدْ حَلَّتْ
فِي ضَرْبِهِ لَمْ يَحُلْ مِنْ إِشْكَالِ
مُطْلِعِ شَمْسٍ يَزِيدُ النِّجْمِ
كَانَتْ رُاعَاةُ النَّظَرِ دَائِي
أَثَرُهُ وَعَكْسُ هَذَا خُبْرًا
فِيهِ بَمَا أَخْجَلَ نَظْمَ الدَّرِّ
لِلدَّحِ تَلْقَانِي أَجَارِي مَنْ هَجَا
أَكُونُ بِالْقَزَالِ ذَا تَنْشِيبِ
أَنْصِبُ لِلْوَعْظِ مِنَ الْعِلْمِ طَمَ
وَالْوَصْفِ مَا يَشْهَدُ بِالْكِيَاةِ
بِالرَّهْدِ إِنْ قَعَوْتُ فِيهِ قَافِيَةً
فَتَحْتُ لِلرَّثَاءِ أَيْ بَابِ
أَقُولُ زَيْدٌ مُجْرِمٌ لَيْمٌ
فَوَجْهًا يُبَيِّنُهُ جَبِلٌ
هُوَ يَزَوِّجُهَا بِهَا كَعَمِيرٍ
مَنْ رَامَنِي بِالسَّوْدِ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى
مَا هَكَذَا مَنْ طَبَعُهُ سَلِيمٌ
فَسَوْفَ يَجْعُو الْإِيلَ نَوْرَ الشَّمْسِ
وَطَبَعُهَا إِنْ رَقَّ فَالْجَاهُ

يا وِجْ دهر راعنا يا صاحبي
 ورب روض ضاع فيه الفشر
 فتم للشعر فتونه بما
 وقد نبت وضع ما رتبته
 وإن أبي النظم بأن يساعدا
 ولم أدع شيئا بدون عهد
 كلا قال إنه قد جئنا
 وقد تركت للأديب النصف
 لذا يبب الناس جل وما
 وقد أدرت راحة بعمي
 فليس للمصادح والباغم ما
 على أبي يلى الرضي قد علا
 فسقط زنده بلا دفاع
 وقد أتى يحسن ضرب النمل
 وحيث أنبت على السلطان
 فاقصد فيه عز كل مضر
 ظل الإله الوارف الظليلا
 ملك عز شد أزر الملك
 لم يقو لسوى فخارا يذكر
 أين الشها إذا تجلى القمر
 بين غدا غيتا لكل طالب
 يطوى به المم وتجا البشر
 جاء لما نظمت عهدا محكما
 في حله وقع ما بوبه
 فأنني له مدت ساعدا
 أي نظفه في سلك هذا العهد
 أن يلتقي الصب باع أمكنا
 نقد الذي فيه بلا تسف
 أعيده من شر حاسد وما
 فيه لإسكار سراق الأديب
 صحت فيه وصدت الحكما
 وفاق في أسلوبه أبا العلا
 لحنه من سقط الشعاع
 به حليا قدره بأبن علي
 في سلكه بدرر البيان
 عبد الحميد روح هذا العصر
 من لم نجد ليزه مثلا
 ولاح بدرا في البالي الملك
 أين الشها إذا تجلى القمر

فلم يكن فضله من لائق
 في كنهه اليراع والحسام
 وحيث كان العدل يوما أطلقا
 فاسم معين السمي مطلقا
 حديث فضل ما سواه قد يرد
 في النظم فاشيا وضمة اغمد
 لكن حديث المجدي عنه قد أتى
 في التبر والنظم الصحيح مبتدأ
 دوما ينادي جاهه الانام من
 يصل إلينا يستعين بايمن
 وقطعه الحالي شذور الذهب
 صنع من مصوغ منه لتعجب
 يوجب نحوه لمن له التبحر
 صرف الذي حواه كيف وقع
 من يحميه يحمي به أمنيته
 مقاصد الخو بها تحويه
 وكل حين منه للشيدي أمل
 نت وتوكيد وعطف وبدل
 يمت عليه أث الثملا
 للبح ما قد كان عنه فضلا
 وجدته بالفضل والإحسان
 كالفضل والحارث والتمان
 من وجه شمس الضحى يهدي الهدى
 وربما استغني عنها إن بدا
 سواه فضلة يذا الزمان
 قد كرر ذا وحذفه يسائر
 فاحذف سواه عند بسط أمل
 والحذف عندهم كثير منجلي
 مولى له أجل كل فضل مبتدا
 وأقل التفضيل صلة أبدا
 وامن من المار علاه التمتي
 وشرط منع المار كونه ارتقى
 والفضل وصفه دوالما صحة
 وقد يصير علما بالتلبه
 أبا غدا له برغم من أبي واسما أتى وكنية ولبا

عليه ممدود الشا تحورا
 أخباره يصله لي عائدة
 في مدحه فصلت نظم جملة
 لنا به نظام شكري حصلا
 وعرف ابتداءه من شكره
 فصل به الشكر لما قد فعلا
 وقيل له أنت أجل من علا
 له الندى والبأس في الكون نسب
 يعود بالطف على ذي وجل
 كما ينادي عدله الأنام لا
 وبالندي يمجود للذي اتبع
 يحيط منه عائد من وصلة
 سواي يخو بالتسا الجميل
 وإنتي نخوت في بياني
 وعدد ذكره بما يطيب
 لا زال يحيا خالدا ريعا
 ودام في غد الزمان شامة
 وحفظ الإله عمالا له
 ووكلاء ملكه الأبرارا
 جميعه وهو الذي قد قصرا
 والجزر الجزء الميم العائدة
 حاوية معنى الذي سميت له
 ما ليس مناه له محصلا
 ولا يجوز الابتدا بالكره
 والأصل في العاقل أن يتصلا
 مفضلا كانت أعلى منزلا
 وكونه أصلا لم يذنب انتخب
 برؤع القلب قليل الحيل
 ينير امرؤ على امره مستسلا
 مثنى أو جمعا سيلا اتبع
 على الذي استمر أنه الصلة
 نحو فتاة أو فتى كحيل
 ثمائه بدرر الماني
 يذوق في سمح الأنام طيب
 بفضل فيض جنير سريعا
 ومرشدا إلى الملى من شامة
 كل غدا في المجد يهو فضله
 من أشرفوا في أقمه أقدارا

وَأَصْبَحُوا فِي قَحَرٍ مِّنْ عَادَاهُ كُلُّ صَيْبٍ سَهْمُهُ مَرْمَاهُ
 وَبِهِمُ الْمَلِكُ أَزْدَهَى وَأَشْرَقَا وَقَدْ أَغْصَى لِلْمَدَى وَأَشْرَقَا
 أَمْدُ كَتَبِي ضَارِعًا لِلْبَارِي مَن يَكَلِّمُ الْإِعْلَانَ كَالْإِسْرَارِ
 أَن يَجْمَلَ الْمَرْءَ لَهُ طَوِيلًا ظِلًّا عَلَى كُلِّ الْوَرَى ظَلِيلًا
 هُوَ الَّذِي ثَنَاهُ فِي الْأَسْمَاعِ كَانَ لِهَذَا النِّظَمِ خَيْرٌ دَاعِي
 لِذَاكَ قَدْ بَدَتْ فِيهِ وَتُسِي مُوجِبًا إِلَى الْمَعَانِي جَمِي
 وَحِينَ جَاءَ بِدَيْعِ الشُّكْلِ أَمْثَالُهُ قَدْ تَرَهَتْ عَنْ مِثْلِ
 وَصَمَّ لَوْلَاهُ يَسِيطُ الْحُكْمُ يُزِي سَنَاهَا يَدْرَارِي الظُّلَمِ
 سَمِيحُهُ قَرَأَتْهُ اللَّالِي مَنْظُومَةٌ فِي تَجَمُّعِ الْأَمْثَالِ
 وَبَعْدَ ذَا جَعَلْتُهُ مُقَدِّمًا لِّمَن تَلَوْتُ مَدْحَهُ مُنْظَمًا
 سُلْطَانًا مُرْجِيًّا أَن يَقْبَلَهُ وَأَن يُنِيلَ ذَا الرِّجَاءِ أَمَلَهُ
 وَهُوَ إِذَا حَشَّتْ بِالْإِلْهَامِ مِنْ فَضْلٍ مِّنْ يَمْنٍ بِالنِّهَامِ



مقدمته في معنى المثل وما قيل به

إِصْنَعْ إِلَى تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمَثَلِ وَأَعْنِ دُونَ تَحْقِيقِهَا عَنْ زُحَلٍ
ذَلِكَ قَوْلُ سَائِرِ شَيْءٍ بِهِ
وَهُوَ مِنَ الْإِتِّمَالِ وَالْتَشْبِيهِ فِي
قَوْلِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثَلًا
لِصُورَةٍ مَنْصُوبَةٍ وَأَمَثَلُ
إِذَا فَكَّنَهُ مَثَلًا مَا جُمِلَا
كَقَوْلِ كَسْبٍ لَّتِي بِهَا أَشْتَمَلُ
قَالَ الْبُزْدُ الْمَثَلُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِتِّمَالِ . وَهُوَ قَوْلُ سَائِرِ شَيْءٍ بِحَالِ الْإِثْنِ بِالْأَوَّلِ .
وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّشْبِيهُ . فَمَعْنَى مَثَلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا انْتَصَبَ أَشْبَهُ الصُّورَةَ الْمَنْصُوبَةَ . وَفَلَانٌ أَمَثَلُ
مِنْ فَلَانٍ أَيْ أَشْبَهُ بِأَخِيهِ مِنَ الْفَضْلِ . وَالْمَثَلُ الْإِصْطَاحُ لِتَشْبِيهِ حَالِ الْقَتَصِ مِنْهُ بِحَالِ الْأَوَّلِ .
فَهِيَ الْمَثَلُ مَا جُمِلَ كَالْمَثَلِ لِتَشْبِيهِ بِحَالِ الْأَوَّلِ . كَقَوْلِ كَسْبٍ بِنِ زُهَيْرٍ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُزْرَتِهِ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
فَوَاعِيدُ عُزْرَتِهِ عِلْمٌ كُلُّ مَا لَا يَصِحُّ مِنَ الْمَوَاعِيدِ

وَقِيلَ لَقَطُ الْمَثَلِ الَّذِي يُرَى
مَوَاضِعًا مِمَّنْهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِذْ
وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ عُمَلُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمَثَلُ لَقَطٌ يَخْتَلَفُ لِقَظُ الْمَضْرُوبِ لَهُ وَيُؤَاتَى مِمَّنْهُ مَعْنَى ذَلِكَ اللَّفْظُ
شَبَّهَهُ بِالْمَثَلِ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَ الَّذِي رُيَ
قَدْ أَشْبَهَتْ فِي نَفْسِهَا بِمَثَلٍ
مَنْصُوبَةٍ فِي الْمَثَلِ صِدْقًا صَوْرًا
لِأَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ مِثَالًا

قال غير البرد وابن السكيت سميت الحكم القائم صدقها في القول امثالا لانتصاب صورها في القول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب

وَأَجْمَعْتُ أَرْبَعَةً فِي الْمَثَلِ مِنْهَا يَوْمَهُ قَدْ خَلَا كُلُّ جَبَلِي
إِيجَازُ قَطْرٍ وَإِصَابَةُ لِمَا عَنِي وَنَشِيبُهُ بِحُسْنٍ وَسِمَا
رَاجِعُ هَذِي جُودَةُ الْكَيْفَايَةِ بِهَا الْمَلِيقُ أَذْرَكَ النِّهَايَةَ
وَجَمَلَتِ الْكَلَامُ يَبْدُو مَثَلًا أَوْضَحُ لِلْمَنْطِقِ فِي مَا خَلَا
وَلِشُعُوبٍ مَا حَكَيْتَ أَوْسَعُ وَهُوَ يَرَى أَنَّ حِينَ يُسْمَعُ

قال ابراهيم الطاهر يجمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام . ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكفاية فهو نهاية البلاغة . وقال ابن القمى اذا جعل

الكلام مثالا كان اوضح للمنطق واكثر لسمع وادوم لشعوب الحديث

وَالْمَثَلُ فِي مَا قِيلَ مِثْلُ الْمَثَلِ وَهَكَذَا الْبَدَلُ يَرَى كَالْبَدَلِ
وَالشَّبَهُ مِثْلُ شَبهِ وَالنَّكَلُ كَالنَّكَلِ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا قُلُوا
فَالْمَثَلُ مَا الشَّيْءُ بِهِ يُمَثَّلُ لِكَوْنِهِ مَوْضِعًا قَا لَا يُجْمَعُ
وَأَنْ عَدَا مَوْضِعَ ذَلِكَ يُوضَعُ هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ يُسْمَعُ
إِذَا صَارَ لَفْظُ مَثَلٍ مُصْرَحًا لِذَا الَّذِي يُضْرَبُ فِي مَا أَوْضَحَا
ثُمَّ يَرُدُّ لِلَّذِي قَدْ كَانَ لَهُ شَاهِدُهُ مَا قَالَهُ مَنْ مَثَلُهُ
فِي قَوْلِ رَبِّ الْخَلْقِ سَاءَ مَثَلًا وَمِثْلُ الْجَنَةِ جَلٌّ وَعَلَا
هَذَا الَّذِي حَرَّرَهُ الْمِيدَانِي فِي الْأَصْلِ قَدْ تَصَدَّقَ بِكَانِي

قال الميداني اربعة احرف سمع فيها فقل وقيل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل وتكل وتكل . قيل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشبهه قدرا وصفة . وبدل الشيء وبدله غيره . لاجل تكل وتكل للذي يصكل به اعداؤه . وقيل لثمة في ثلاثة من هذه الاربعة . قال هنا مثله وشبهه وبدله ولا يقال تكيه . فالمثل ما يمثل به الشيء . اي يشبهه كالتكل من يتكل به عدوه فيران المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي

يُضْرَبُ ثُمَّ يَرْدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ . فَيَقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلَانٍ أَيْ صِفَتُكَ وَصِفَتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَثَلُ الْخَافِ الَّذِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » أَيْ صِفَتُهَا وَلَشِدَّةِ امْتِنَاجِ مَعْنَى الصِّفَةِ . وَصَحَّ أَنْ يُقَالَ جَبَلٌ زَيْدٌ مَثَلًا . وَالْقَوْمُ امْتِنَالًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَا مَثَلُ الْقَوْمِ » جَمَلُ الْقَوْمِ أَقْسَمَهُمْ مَثَلًا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الباب الاول فيما اوله هـ

بُنْطِقِهِ لِلتَّيْجِ عَمَرُو حَلًّا وَإِنْ مِنْ يَبَانِهِ سَحَرًا حَلًّا ل
لَقَطَ لِلْمَلِكِ إِنْ مِنْ الْيَكِينِ سَحَرًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْأَعْرَمِ وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ وَفَيْسُ بْنُ عَامِرٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ الْأَوَّلَ عَنِ الزُّبَيْرَانِ . قَالَ مُطْلَعٌ فِي آدَتِهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَا بَعَثَ لِيَا وَرَاءَهُ ظَهْرُهُ . قَالَ الزُّبَيْرَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسْبِي . قَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيُزِيرُ الْمُرُوءَةَ ضَيْقُ السَّكْرِ أَحَقُّ الْوَالِدِ لَيْسَ لِي سَلَامٌ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْأَوَّلِ وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرِ وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ قُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ وَمَحْطَتُ قُلْتُ أَفْجَحَ مَا وَجَدْتُ . قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنْ مِنْ الْبَيَانِ لِسَحَرًا . أَيْ يَعْمَلُ السَّحَرَ لِحَلَّةِ عَمَلِهِ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةِ قَبُولِ الْقَابِ لَهُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمَطْقِ وَابْرَادِ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

كُنْ ذَا أَفْصَادٍ وَأَطْرَحْ عَنْكَ الطَّمَعُ فَإِنَّهُ الثُّبْتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ

لَنَظَرِ الْمَثَلِ إِنْ الثُّبْتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى الثُّبْتُ الْمَقْطَعُ عَنْ إِصْحَامِهِ فِي السَّفَرِ . وَالتَّظَهُّرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَهَدَ فِي الْمَادَّةِ حَتَّى هَجَمَتْ عَيْنَاهُ أَيْ غَارَتْ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الْبَرَّانَ مَيِّتٌ فَأَدْرِغْ فِيهِ يَرْفُخُ إِنْ الثُّبْتُ أَيْ الَّذِي يُجَدُّ فِي سَبْوِهِ حَتَّى يَبْتَئَ أَخِيرًا بَارْتِكَابِ حِمَارِ الْأَوَّلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ حَتَّى يَهْوَتْهُ

وَأَنْ يَمَّا يُبْتَئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قَاعَلَمًا

لِنَظَرِهِ إِنْ يَمَّا يُبْتَئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَالْحِلْثِ عَلَى الْاِقْتِصَادِ مِنْهَا وَالْحَبَطُ انْتِخَاؤُ الْبَطْنِ . وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلَ الذَّرْقَ فَتَنْتَفِخَ بَطْنُهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَنَسَبَ حَبَطًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَعْنَى يُلِمُّ يَقْتُلُ أَوْ يَقْرِبُ مِنَ الْقَتْلِ . وَالْإِلَامُ

القول ايضا وهذا بعض حديث مطول وهو «لِيْ اَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْفَتِهَا» قال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مَأْيُتِ الرَّبِيعُ مَا يُقْتَلُ حَبْطًا أَوْ يُبْلَى إِلَّا آكَلَةُ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَكَتْ» وفيه مثلاً أحدهما للفرط في جمع الدنيا وبينها من جهة . والآخر للمتصد في الانتفاع بها . قوله ان ما يبيت الربيع ما يقتل حبلاً او يبل ما يقتل حطاً الذي يأخذها بغير حق فان الربيع يبيت احوار العشب التي تحلها الماشية فتسكن منها حتى تلتفح بطونها فتشقى اعمارها فهلك . كذلك من يجمع الدنيا من غير حلها ويجمع صاحب الحق يهلك في الآخرة . ومثل المتصد قوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فان الخضر ليست من احوار القول التي يبيتها الربيع بل من الجنة التي ترعاها المواشي بعد هنج البقول فضرها صلى الله عليه وسلم مثلاً ان يتصد في اخذ الدنيا وجمعها فلا يأخذها من غير حق فهو نجس وبطلما كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فلما اذا اصابك من الخضر الخ اراد انما اذا شبت منها بركت مستقبلة الشمس تسترئ بذلك ما اكلت وتجتز وتتلط فاذا قاططه قد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تتلط ولا تبول . يضرب في النهي عن الافراط

إِنْ يَسَهُ مِنْ وَصَى بِمَا كَفَانِي إِنْ الْمَوْصِيْنَ بَنُو سَهَوَانَ

صوب الميداني في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشي . يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم . وهو يضرب لمن يسهو عن طلب شيء . أمر به . والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة موصوف محذوف اي رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فيها ونسي . والمعنى ان الذين يوصون لا بدع ان يسهوا لانهم بنو آدم عليه السلام

يُذَرِّكُ مِنْ لَحْظِ أَلْفَتِي أَسْرَارُهُ إِنْ الْجَوَادَ عَيْشُهُ فِرَارُهُ

الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر متنها وهو مصدر وبضم الفاء اسم منه . يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيفتني عن اختباره حتى يقال ان الخبيث عينه فرار

دَعِ طَمَعًا يُوقِعُ فِي مَأْتَمٍ إِنْ الشَّيْءُ وَافِدُ الْبَرَاكِمِ

قاله عمرو بن هند لما قتل باخيه الذي قتله سويد بن ربيعة وفر مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجيم حيث احرقهم فشم رائحة النعم قطعه ولجأ فجاء فأكلت به المائة والقصة مشهورة . يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً

أَهْدِ لِمَنْ تَخْتَنِي مِثْلَ هِنْدَةٍ كَمْ غَضَبٍ سَكَنَتْ الرِّثِيَّةُ
لفظ اللؤلؤ إن الرثية فتنة الغضب الرثية البن الحامض يخلط بالخلو والقشء التكوين
يقال إن رجلاً تل بقوم كان سائطاً عليهم وهو جاع فسقوه الرثية فسكن غضبه . يُضْرَبُ
في الهدية تروث الوفاق وإن قلت

أَشْكُو مَكَانًا ذَلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ فِيهِ الْبَنَاتُ ذَائِمًا يَسْتَسِيرُ
لفظه إن البنات يَرْضَيْنَا يَسْتَسِيرُ البنات ضرب من الطير دون الرخاة وهو مثل الباء
واستسر صار نسرًا في القوة . يُضْرَبُ للضعف يصير قوياً والدليل يَرُدُّ بعد الذل
فَأَرَابَ فَسَادًا تَكْنِي عَوِيصَهُ إِنْ دَوَاهُ الشَّقِ أَنْ مَحْوَصَهُ
الحوص الحياطة . يُضْرَبُ في رعي القش واطفاء النارية

وَكُنْ مُجَاعًا حَيْثُ مِنْ شَوْقِهِ إِنْ الْجَبَانَ حَفَّ مِنْ قَوْعِهِ
خص الفوق لأن القوز لما يزل من السماء غير ممكن . يعني إن الجبان يسرع إليه الخلف حيث
يحيته بما لا مدفع له . يُضْرَبُ في قلة قمع الحذر من اللئيم وهو من قول عمرو بن أمية
لقد حسوت الموت قبل ذوقه إن الجبان حَفَّ من قَوْعِهِ
والثور يحكي انقذه بَرَقَ

لَمْ يَخْدِعْ مِنْهُ عَوْفِي فِي الْوَدَى إِنْ الْمَلَأَى غَيْرُ مَخْدُوعٍ يُرَى
اصله إن رجلاً من بني سلم اسمه قاذح علق امرأته رجل اسمه سُلَيْطٌ من بني سلم أيضاً وكان
ذلك في زمن امير يثربي ابا مظنون فلم يزل يهاحق واعنته فأتى زوجها وقال له اني ملقت
جارية لابي مظنون واعنتي فاذا دخلت عليه فاقصد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه
فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصبر حتى اعلم بجيئكما فَاخْذُ حذري ولك في كل يوم دينار
فخدمه هذا وكان ابو مظنون آخر الناس قِيَامًا من النادي فعمل قاذح ذلك وكان سُلَيْطٌ
يختلف الى امرأته فخرى ذكر النساء يوماً فذكر ابو مظنون جواريه وعفانهم فقال قاذح وهو
يُعرض بابي مظنون ربما غر الوائى . وضد الوائى . وكذب الناطق . وملت العاق ثم قال
لَا تَطْلُقَنَّ بِأَسْرِ لَا يَبْقَى يَا عَمْرُو إِنْ الْمَلَأَى غَيْرُ مَخْدُوعٍ

وعمر و اسم ابى مظنون فلم انه يُعرض به فلما تفرق القوم وثب على قاذح فخنقه وقال
اضدني فخذته بالحديث فرف ان سُلَيْطًا خدمه فلخذ بيد قاذح وم به على جواريه فاذا

مَنْ مَقَلَّتْ عَلَى عَمَلِنَ جَبِيًّا ثُمَّ اَطْلَقَ إِلَى مَقْلِهِ فَوَيْدَ سَلِيطًا قَدْ اَقْتَضَى ارَأَتْهُ وَقَالَ
لَهُ اِنَّ الْعَاقِبَى خَيْرٌ مِّنْكَ فَادَّخَلَ فَادَّخَلَ السَّيْفَ وَشَدَّ عَلَى سَلِيطٍ فَهَرَبَ فَقَالَ إِلَى ارَأَتْهُ
مَقْتَلَهَا يَضْرِبُ لَنْ يَخْذَعُ فَلَا يَخْذَعُ وَالْمَعْنَى اِنْ مِنْ عَوْفَى بِمَا خَدِعَ وَلَمْ يَضُرَّهُ مَا كَانَ خَوْذَعٌ
قَدْ يُتْرَكُ الْخَيْرُ لِشَرِّ يُجْلَبُ وَإِنْ فِي الشَّرِّ خَيْرًا يُطْلَبُ

الخيار جمع الخير كالاخيار اي ان في الشر اشياء خيرا كما يقال بعض الشرا هو من بعض ويجوز ان
يكون الخيار اسما من الانتصار اي في الشر ما يختار على غيره يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت

قَالَ لِلنَّبِيِّ يَسِيْرُ يُضْحِكُ اِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يَطْلَعُ
اَطْلَعَ النَّبِيُّ رَمَى النَّارَ لَمَحَتْ لَشَقَّةُ الْاَرْضِ اَي يُسْتَعَانُ فِي الْاَمْرِ الشَّدِيدِ بِمَا شَاكَهُ
الْمَاشِيُّ الْمُسْكِينُ وَالْقَرِيبُ لَا يَمُوتُ كُلُّ مَنْ عَنَاهُ وَبَلَا
اِنَّ الْحَمَاءَ اُولَمَتْ بِالْكَنَةِ وَاُولَمَتْ كَتَبَهَا بِالْقَلَنَةِ

الحماة ام الزوج . واكنة امرأة الابن والاخر ايضا . والقلة التهمة وبين الحماة والكنة
مدادة مستحكمة . يَضْرِبُ فِي الشَّرِّ مَعَ بَيْنَ قَوْمٍ هُمُ اَهْلُ ذَلِكَ

قَدْ يَمُوتُ الْمَدُوُّ بِمَا يَسْهُلُ وَمِنْ جُودِ اللَّهِ قِيلَ اَلَسْلُ
انظر المثل اِنَّ يَوْمَ جُودًا بِهَا اَلَسْلُ قَالَهُ مَعَاوِيَةُ لَمَّا سَمِعَ اَنْ اَلَشَّيْءَ سَمِعَ عِلَافِهِ سَمَ
فَاتَ . يَضْرِبُ عِنْدَ الشَّاتَةِ بِمَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ

لَا تَهْوَى مَا يُلْقِيكَ فِي الْمَاطِبِ اِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّاِكِبِ
انظر اِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّاِكِبِ اَي مِنْ هَوَى شَيْءٍ مَالٍ وَهَوَاهُ إِلَيْهِ كَيْفَمَا كَانَ
دَعَا عَثْرَةً لِشَاخِ اَلْفُقْدَانِ قَدْ يَنْتَرُ الْجَوَادُ وَهُوَ جَارِي
انظر اِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَنْتَرُ يَضْرِبُ لَنْ يَكُونَ لِلْعَالِبِ طِيْعُ فَمَنْ الْجَمِيلُ ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الرِّقَّةُ
وَلَا تَلْمُ ذَا شَفَقَةٍ بِالسُّوءِ ظَنُّ اِنَّ الشَّقِيقَ مُوَلِّعٌ بِسُوِّهِ ظَنُّ
انظر اِنَّ الشَّقِيقَ بِسُوِّهِ ظَنُّهُ مُوَلِّعٌ يَضْرِبُ لِلْمَعْنَى بِشَأْنِ صَاحِبِهِ حَيْثُ يَظُنُّ بِهِ وَقَعُ
الحوادث كظنون الودائع بالاولاد

لَا تَمْتَدِّرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ نَدِبٌ اِنَّ الْمَآذِرَ يَسُوْبُهَا اَلْكَلْبُ
الماذير كالمآذير جمع العفدة . قيل ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم . قد

حذرك غير معتد ان العاذر يشوح الكتب

رُبَّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ ذُو عِظَمٍ . إِنَّ الْخَصَاصَ جَوْفًا فِيهِ الرِّقَمُ
نظرة المثل إلى الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص القرعة الصنعة بين الشينين
والرقم الداهية العظيمة . يعني ان الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم

وَكَمْ بِلَايَا أَصْلَهَا بَلِيَّةٌ . إِنَّ الْعَصَا قَالُوا مِنْ الْعَصِيَّةِ
قال ابو عبيدة هكذا قال الاصمعي . وانا احبب العصة من العصا الا ان يواد ان الشيء
الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا ان القرم من الاقل فيجوز حينئذ على هذا المعنى
ان يقال العصا من العصة وهي تصغير تكبير مثل دويبة تصغر منها الأمليل . وقيل ان
العصا اسم فرس والعصية اسم امه . يواد انه يحكي الام في كم العرق وشرف العتق . واول من قال
هذا المثل الانسي الجرمي لما احكم اليه مضر وايد وديعة واغار اولاد تزار

وَكَمْ خُطُوبٍ لِحُطُوبٍ تَحْتَلِسُ . إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ
نظرة إلى الدواهي في الآفات تهترس تهترس من القوس وهو الدق . يعني
ان الآفات يجمع بعضها في بعض ويدق بعضها بضاً كثرة . يضرب عند اشتداد الزمان
واضطراب الفتن . واصله ان رجلاً مرّ بأخوه وهو يقول يا ربّ اما مرة او مرّاً فأنكر عليه ذلك
وقال لا يكون الجنتين الأمرة او مرّاً فلما ظهر الجنتين كان مُشياً الخلق مختلفه فقال الرجل
قد طرقت بجنتين نصفه فرس . ان الدواهي في الآفات تهترس

لَا تَحْمِلِ الْأَمْرَ وَطَلْتَ قَرَشَهُ . إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا تَمَشُّهُ
نظرة إلى عليك جرّشاً قمّشه للجرش مثلك الجرم وتجرّك الراء كهرّد ما بين اول
الليل الى ثلثه . وفي الشرح قال مضى جرّش من الليل وجوش اي مزيج وهاء تمشه اما
للسكت او عائدة الى الجرّش على الجلف والايصال اي تمش فيه . يضرب لمن يوزم بالانناد
والرفق في امر يبادره فيقال له انه لم يفتك وطيك ليل بعد فلا تحمل

وَصُنْ أُمُورًا ذُو أَلْجَا وَارَاهَا . إِنَّ وَرَأَ الْأَكَّةِ مَا وَرَاهَا
سكن الأكّة وقصر وراء الضرورة . واصله ان أمّة واعدت صديقها ان تأتيه وراء الأكّة
اذا فرغت من سعة اعمالها ليلا فتشغلها بالعمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وإن وراء
الأكّة ما وراءها . يضرب لمن يقضي على نفسه امراً مستورا

وَأَنْ خَصَلَتَيْنِ قَدْ جَاءَ الْكُذِبُ خَيْرُهُمَا فَيَحْتَنَانِ فَأَجَبَ

لفظة إن خصلتين خيرا الكذب لخصلا سوءه يضرب الرجل مبتدئ من شيء فعله بالكذب .
يرى هنا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهو يقول له عندئذ لشد من جريره

وَكُنْ بِإِيْمَاءِ هَيْمَاءٍ إِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ فَأَحَقُّ يُظَنَّ

ويرى الوحي مكان الوحي . يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يحاجر بما يراى اليه

وَفِي الْمَارِضِ رَأَى مَنْدُوحَةً عَنْ كُذِبِ ذُو الشَّرْعِ لَنْ يُبَيِّحَهُ

لفظ المثل إن في الماريض لندوحة عن الكذب قاله عمران بن حصين والمرامض جمع
مغراض وهو غوى الشيء . وقيل من التعريض ضد التصريح بأن يفتن عن الظاهر . فكلاه
معرض جمع على مريض بزيادة الياء وهو جائز . والمندوحة السعة والسعة ومنها الشدة .
يضرب لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب

وَأَعْفَ إِذَا قَدِرْتَ فَأَلْخِظْهُ تَذْهِبُهَا الْمُدَّرَةُ الْمُخْوَظَةُ

لفظة إن المدرة تذهب الخيفة القدرة مثله الدال القدرة والخيفة الغضب . يرى هذا
المثل عن رجل عظيم من قريش كان يطلب رجلا بذل فلما ظفروا قال لولان القدرة تذهب
الخيفة لانتتمت منك ثم تركه . والمعنى ان القدرة على الشيء تذهب الغضب

وَأَقْطَعْ عَرَى دُنْيَاكَ فَالْسَّلَامَةُ تَرْكُكَ مَا فِيهَا بَلَا نَدَامَةٍ

لفظ المثل إن السلامة منها ترك ما فيها قيل المثل في امر اللطة توجد وقيل في ذم الدنيا
والحث على تركها وهو محذو بيت جميعه

وَالنَّفْسُ تَكَلَّفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا

وَلَا تَعْمَلُ مُوَاضَا مُرَادَهَا سُودَاهَا قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا

لفظ المثل إن سوداها قوم لي عيناها السواد السرار وهو من السواد الذي هو الشخص اذ
لا يحصل السرار الا بقرب السواد من السواد . قيل لاية الحس بعدما تجرت ما حملك على ما
فعلت قالت . قرب السواد وطول السواد . وزاد بعض المحبان فيه وجب السفاد

وَأَهْنُ اللَّيْمِ هَوَ مَكْرُمُهُ إِنَّ الْمَوَانَ لِلَّيْمِ مَرَامُهُ

الرأمة الرمان وهما الالة والطف . يعني اذا اكتمت اللئيم استغف بك واذا اهنت فكأنك

أكرمته كما قال ابو الطيب اللثمي

إذا أنت أكرمت أكرمك ملكته . وإن أنت احصومت التهم تردا
 وروض القدي في موضع السيف بالي . مبصر كوضع السيف في موضع القدي
 وبأدبر الأمور في إبلتها . وأحفظ مقال عاروف يشانها
 إن بني صبيته صفيون . أطلع من كان له ربيعون
 يضرب في التندم على ما فات . يقال أضاف الرجل إذا ولد له على كبريته وولده صبيون .
 وآرج الرجل إذا ولد له في فتاهته وولده ربيعون . واصلها مستار من تاج الابل . وذلك
 ان ربيعة التاج أولاده وصبيته أخواه فاستعير لاولاد الرجل . يقال اول من قال ذلك سعد بن
 مالك بن ضيمة . وذلك انه ولد له على كبريته فظفر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم
 رجال وقيل بل قاله معاوية بن قشير

رب مسيه منه إحسان أزر . قد صدق الكذوب في ما قد ذكر
 لنظ الثل لن الكذوب قد صدق يضرب الرجل تكفرا لسانه ويدور احسانه
 لن اللوافي إن في طريقتك . عندأوة تفعج في طريقتك
 لنظ إن تحت طريقتك لندوة الطرق الضعف والاسترخاء . ورجل مطروق . فيه رخوة وضعف
 ومصدره الطريقة بالشديد . والندوة فلأوة من عند يند صرذا إذا عدل عن الصواب ار
 من باب ضرب اذا خالف ورد الحق . والمعنى ان في لينة واقتياده احيانا بعض الضر
 لا تكثير الكلام في ما لا يعني . إن أبلأ موكلا بالنطق
 قصر البلا . ضرورة يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خبر
 طويل . والمعنى ان كثرة الكلام ربما نشأ عنها ما يضر
 وأهني قتي وأفالك ترجو إنا . سميت هائنا لتنهى مفعما
 هئا يهوه ويهني . إذا اعلى والامم المن . بالانكساري العطاء . أي سويت هذا الامم لتفضل على
 الناس قال الانكلي لتنها أي لتعول وقال الاموي لتنه . أي لتسري . يضرب لن عرف بالاحسان
 نعب بما يسمو ولا يباب حتى يقال إنه مكاب
 لنظ الثل إنه نقاب أي انه . لعلم بمخيلات الامور

وَأَنَّهُ عِصٌّ عَلَى الْأَعْدَاءِ دَاوِ بِهِ يَفْدُونَ فِي عَنَاءِ

لفظ المثل إِنَّهُ لَيْسَ أَي دَاوِ

وَأَنَّهُ وَاهَا مِنَ الرِّجَالِ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَسِرِ الْمَثَالِ

لفظة إِنَّهُ لَوَاهَا مِنَ الرِّجَالِ أَي كَرِيمٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ أَهْلٌ لِأَن يُقَالَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالتَّوْنِ
وبدونه وهي كلمة تَجِبُ قَاتِلُ أَبِي النِّجْمِ. وَاهَا لَرَأَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا. وَيُقَالُ لِلنِّجْمِ إِنَّهُ لَتَبْدُ وَاهَا

أَنْوَشُ قَبْلًا حَدَشَ الْحَدَشَ أَنْوَشًا. أَيِ أَوَّلَ الْأَثَارِ وَالْثَوْبِ

لفظ المثل إِنَّمَا حَدَشَ الْحَدَشَ أَنْوَشُ الْحَدَشُ الْأَوَّلُ وَأَنْوَشٌ هُوَ ابْنُ شَيْثَ بْنِ آدَمَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَيِ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ وَأَوَّلُ الْخَطِّ فِي الْمَكْتُوبِ يُضْرَبُ فِي مَا قَدَّمَ عَهْدَهُ

إِنَّ الْعَمُونَ لَمْ يَكُنْ تُعْلَمُ خَيْرَتَهَا فَكُنْ كَذًّا يَا أَسْلَمُ

لفظ المثل إِنَّ الْعَمُونَ لَمْ تُعْلَمُ الْخَيْرَةُ الْعَمَانُ الْخَفْ فِي سِتْرٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الْكَلْبِيُّ
لَمْ يُسَمَّ لَهَا مَصْدَرٌ وَلَا فِعْلٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ عَوَيْتُ قَوِيًّا وَهِيَ عَوَانُ بَيْتِ التَّوْنِ. وَالْخَيْرَةُ

مِنَ الْإِخْتَارِ اسْمُ هَيْأَةٍ أَيْ لَهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِ الْإِخْتَارِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْخَيْرُ

لَا تَحُلْ بِالرَّأَةِ وَأَحْذَرِ أَتَهُمْ إِنَّ أَلْسَانَهُمْ يُرَى عَلَى وَصَمٍ

قصر النساء ضرورة والوصم ما وَرَقِيَ بِهِ الْحَمُّ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَلَرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَا يَحْكُمَنَّ رَجُلٌ بِخَيْبَةٍ إِنَّ النِّسَاءَ لَحُمٌّ عَلَى وَصَمٍ

هُنَّ نَادَةٌ وَعِزٌّ فَالْبَيْعُ يُرَى مُرْتَحَصًا حِينَ وَغَالٍ أَوْ

لفظة إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَسَدِيُّ سَيِّدُ قُرْبٍ حِينَ
سَأَلَهُ قَبَسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْدِيُّ دَرَكًا حِينَ وَقَعَ الشَّرِيَّةُ وَبَيْنَ بَنِي عَاسِرٍ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبِيهِ

زُهَيْرٍ فَلَمْ يَمُتْ كَرَاهَةً حَرَبَ بَنِي عَاسِرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اشْتَرَاهَا بِابْنِ كَبْرٍ قَالِ الْبَيْعُ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ

لَا تَأَلَّ إِنَّمَا لَمْ تَحْطَ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةَ

الْحَظِيَّةُ مِنَ الْمَطْوَرَةِ. وَالْأَلِيَّةُ قِيَمَةٌ مِنَ الْأَلْرِ بِمَعْنَى التَّصْيِدِ وَهِيَ مَنُصَوِّتَانِ بِتَقْدِيرٍ إِلَّا أَكُنْ
حَظِيَّةً فَلَا أَكُنْ أَلِيَّةً وَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ. وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى

فَاعِلَةٍ وَاصِلَةٍ فِي الْمَرْأَةِ الصَّالِقَةِ يُقَالُ لَهَا إِنَّ أَخْطَأَتْكَ الْمَطْوَرَةُ فَلَا تَتَلَيَّ أَنْ تَتَوَدَّدِي. يُضْرَبُ

فِي الْأَمْرِ بِمَدَارَةِ النَّاسِ لِيَدْرَكَ بَعْضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ

أَمَامَهَا تَلْقَى الْإِمَامَ أَعْمَالَهَا فَلَا تُكُنْ فِي حَاجَةٍ أَعْمَى لَهَا

لفظة أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا أَيِ لِنِ الْإِمَامَةِ أَيَا تَوَجَّهَتْ قَبْتَ عَمَلَا

دَعِ اخْتِيَالَ تَكْتَفِ الْقَالَ بَأَنَّهُ أَخِيْلُ مِنْ مُنَالَةٍ

لفظة إِتْ لَأَخِيْلُ مِنْ مُنَالَةٍ اخِيْلُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ وَالْمُنَالَةُ الْمَهَانَةُ . يُضْرَبُ لِمَخْتَالِ نَهَا

وَالرَّأْسِ كُلِّهَا عَلَا مَا فِيهَا أَيِ تَعْلَمُ الْأُمُورَ إِذْ تَأْتِيهَا

لفظة لِي لِي لَا كُلُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ تَلِيهِ وَاتِ تَعْلَمُ مَا فِيهِ مَا تَكْرَهُ

وَأَنْ تُرَ الْتَيْنِ إِذَا الْتَيْنِ حَضَرَ حَارَتْ فَلَا يَنْفَعُ إِنْ وَاقَى حَذَرَ

لفظة إِذَا جَاءَ الْتَيْنِ حَارَتْ الْتَيْنِ وَقَدْ رَوِي نَحْوُ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ

تَقُولُ إِنْ الْتَيْنَ إِذَا نَفَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَاقَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَلَا يَصِرُ شَيْعَةً الْفَخْ

قَالَ إِذَا جَاءَ الْقَدْرَ عَجَبِي الْبَصَرِ

مَنْ هَامَ فِي نَاعِسَةِ الْجَفْنَيْنِ يَنْدُو بِهَا شَدِيدَ جَفْنِ الْعَيْنِ

لفظة إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِدَّ عَلَى السَّهْرِ

أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْمُ وَتَسُدُّ إِنْ الدَّلِيلُ مَنْ يُرَى بِلا عَصْدُ

لفظة إِنْ الدَّلِيلُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَصْدُ أَيِ أَصْلًا وَأَعْوَانُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُفُهُ نَاصِرُهُ

وَكُنْ عَنْ لَكَ ذَلْ مُشِيدَا إِذَا أَرْجَمَ شَاصِيَا فَأَرْقَعَ يَدَا

رَوِي أَرْجَمَ وَمَعْنَاهُمَا مَالَ وَقِيلَ اجْمَعْنِ وَهُوَ قَلْبُ ارْجَمَ . وَشَاصِيَا بِمَعْنَى مَرْتَفِعٍ مِنْ شَصَا يَشْصُو

إِذَا ارْتَفَعَ يَرِيدُ إِذَا سَقَطَ الرَّجُلُ وَارْتَفَعَتْ رَجُلُهُ فَارْتَفَعَ عَنْهُ يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ فَكُفَّ عَنْهُ

وَلَا تَقْلُ لِلْإِنْدِ فِي رَحِيهِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَرْزَا فَأَرْخِهِ

لفظ التل إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَرْزَا فَأَرْخِهِ أَيِ إِنْ تَشَكَّلَ عَلَيَّ فِي حَاجَتِكَ قَدْ حَرَمْتَهَا

وَأَغْضِرْ إِنْ لَسَا قَرِيبُ وَتَانَ أَنْفُكَ يَنْكَ وَلَيْنَ كَانَ أَذَنُ

لفظة أَنْفُكَ يَنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنُ الذَّيْنِ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَفْرِ . الْوَصْفُ مِنْهُ أَذَنُ وَالْمَرَأَةُ ذَنًا .

وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ . أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

كَبِيرُ الْهَتَى وَهُوَ خَيْرُ الشَّانِ أَمْرُ يُبَا فِي شَيْمَةِ الْإِنْسَانِ

وَالْأَنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِنْسُ تُرَى فِي الْمَاءِ إِنَّ ذَا أَرَاهُ مُنْكَرًا

لفظة أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَنْسٌ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لِلْمَكْبَرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ

مَنْ عَفَّ قَبْلَ عَنَّهُ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنَّهُ دَوْمًا خَفِيفُ الشَّقَةِ

لفظة إِفٍّ خَفِيفُ الشَّقَةِ يريدون أَنَّهُ قَلِيلُ الْمَسَةِ لِلنَّاسِ مُعَفًّا

وَمَنْ سَمَى لِلشَّرِّ فِي خُطَاهُ هَذَا أَتَتْ بِجَائِزٍ رِجْلَاهُ

لفظة أَتَتْكَ بِجَائِزٍ رِجْلَاهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْمَى إِلَى الْمَكْرِهِ حَتَّى يَمُتَّ فِيهِ قَبْلَ أَوَّلِ مَنْ

قَالَ مُبْدِئُ الْأَرْضِ حِينَ عَرَضَ لِلنَّهْجَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ فِي يَوْمِ وَفْدِهِ لِيَعْلَمَ وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ يَوْمَ وَفْدِهِ

قَالَ لَهُ النَّهْجَانُ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَيْدُ قَالَ أَتَيْتُكَ بِجَائِزٍ رِجْلَاهُ قَالَ هَلَّا كَانَ هَذَا غَيْرَكَ قَالَ

الْبَلَاءُ عَلَى الْخَوَايَا فَهَبْتَ كَلِمَتَهُ مَثَلًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

وَلَا تُحِبَّ رَاجِعٌ وَقُمْ يَمَا يُحِبُّ إِنْ دَمِيَ الْأَظْلُ خُفِيَ قَدْ قَبِ

لفظ اللَّكْلُ إِنْ يَدَمُ أَظْلَكَ فَقَدْ قَبِيَ خُفِيَ الْأَظْلُ مَا تَحْتَ نَسِيمِ الْبَعِيرِ وَالْخَفُ وَاحِدُ الْإِخْفَانِ

وَمِنْ قَوَائِمِهِ يُضْرَبُ لِلشُّكْرِ إِلَيْهِ لِلشَّاكِيِّ أَيْ أَنَّهُ مَنُ فِي مِثْلِ مَا تَشْكُوهُ

وَقُلْ لِعِرٍّ مُعْجَبٍ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الضَّرْطُ إِنْ عَنَّا كَا

الْأَهْلَبُ أَكْثَرُ الشَّرِّ وَالضَّرْطُ مَا بَيْنَ الشَّيْءِ وَالذَّاكِرِ وَيُقَالُ لَهُ الْيَحْنُ وَاصِلُ الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً

قَالَ لَهَا ابْنُهَا مَا أَجَدَ لِمَدًا إِلَّا قَهْرُهُ وَقَلْبُهُ قَالَتْ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الضَّرْطُ فَصْرُهُ

رَجُلٌ فَرَأَى فِي أَسْتِهِ شَرًّا قَالَ هَذَا الَّذِي حَدَّثَنِي أُمِّي مِنْهُ يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ

وَفَقَّ مَنْ يُسَمِّهُ الْإِسْمَادُ فَهُوَ كَنْ يَأْسُ لَهُ يُصْطَادُ

لفظة أَنْتَ كَالضَّرْطِ يَأْسُ هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ امْرَأَةً فَيَنَالُهَا مِنْ قَرَبٍ

فَأَرَقَ إِلَى أَلَمِيَا بِقَدْرِ عَالِي وَقُلْ أَنَا ابْنُ بَجْدَةِ الْمَالِي

لفظ اللَّكْلُ أَنَا ابْنُ بَجْدَتِي أَيِ أَعَالِمِيهَا وَهَلَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مِنْ بَجْدَةِ إِذَا قَامَ وَقِيلَ

الْبَجْدَةُ الْقَرَابُ قَوْلُهُ أَنَا ابْنُ بَجْدَتِي أَيِ أَنَا عَمَلُوتٌ مِنْ تَرَايَا

بَاهِلِكَ اسْتَمِنَ قَصِيلَ يَلْفُ لِأَمِيهِ اللَّهُعَانُ حَيْثُ تَعْلَفُ

لفظة إِلَى أَمِيهِ يَلْفُ اللَّهُعَانُ يَلْفُ أَيِ تَحَسَّرَ وَاللَّهْفُ الضَّرْطُ كَاللَّهْفَانِ يُضْرَبُ فِي

اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَقَدْ ضَمَّنَ يَلْفُ مَعْنَى يَلْجَأُ فَعْدَاهُ بِالِ

وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكَ أَمَا قَرَشْتَ ثُمَّ أَتَمَلَّتْ وَيَمَا تَتَّبِعِي مَشَتْ

لفظ المثل أم قَرَشْتَ فَأَتَمَلَّتْ يُضْرَبُ فِي يَدِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ قَالَ فَرَادَ
وَكُنْتُ لَهُ عَمًا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأَمَّا تَتَّبِعِي فَأَتَمَلَّتْ

وَأَرَأَيْتَ بِبَنِي الْوَيْدِ تَكُنْ ذَا مَنٍّ وَاحْضَظْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ

قِيلَ مِمَّا هُ أَنْ مِيسِرَةَ الصَّدِيقِ لَيْسَتْ بِمِيسِرَةِ الْوَيْدِ قِيلَ هِنْ
الْمَثَلُ هَذَا بِلِ بْنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيِّ وَكَانَ أَفْلَحَ عَلَى بَنِي ضَبَّةٍ فَهَمَّ فَأَقْبَلَ بِالْفَنَائِمِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ
اسْمَعْ بَيْنَا هَذَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَشَاغَلْتَ بِالْاِقْتِسَامِ أَنْ يَدْرِكَكُمْ الْطَلَبُ فَأَيُّو فَنَدِمُوا قَالَ إِذَا
عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ ثُمَّ تَزَلَّ قَسَمَ بِهِمُ الْفَنَائِمِ

وَالزَّمْ أَخَاكَ إِنْ مَنْ قَدْ خَذَلَهُ سَاعَ إِلَى الْعِجْيَاءِ وَلَا يَسْلَاحَ لَهُ

أَصْلُهُ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَاكَ كَتَابِعِ إِلَى الْعِجْيَاءِ يَتَّبِعِي سِلَاحَ
نَسَبَ أَخَاكَ بِأَخِي فَمَنْ أَيْ أَلَمْ أَخَاكَ يُضْرَبُ فِي الْمَثِ عَلَى التَّمَاوُنِ وَالْوَفَاقِ
وَعَدُهُ وَإِنْ أَمِنْ عَمِّ الرَّءِ فَاغْلَمْ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَهْضُ الْبَازِي بِخَيْرِ جَنَاحٍ

وَأَقْبَلَهُ مَعَ مَا فِيهِ تَسْمُ رُبَّمَا أَيُّ الرِّجَالِ مَنْ تَوَى مُهْذَبًا

لَفْظُهُ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرْفُ بِالْإِصَابَةِ فِي الْأُمُورِ وَتَكُونُ مِنْهُ السَّطَوَةُ وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ الثَّابِتِ

وَلَسْتُ بِمُسْتَقِرٍّ إِنَّمَا لَا تَلْتَمِ عَلَى شِعْرِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ

أَسْرِعْ إِلَى الْخَيْرِ بِكُلِّ حَالٍ وَكُنْ حَيْثُ الْجُرْيِ وَالتَّوَالِي

لَفْظُهُ إِنَّهُ حَيْثُ التَّوَالِي تَوَالِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّخُهُ وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ دَجْلَاهُ وَذَنْبُهُ يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ الْجَلْدَ السَّرِيعَ - وَقَالَ أَسْرِعْ التَّوَالِي يَقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ

أَخُوكَ مَنْ قَدْ صَدَّقَ النَّصِيحَةَ وَذَادَ جَلَّهُ عَنِ الْقَضِيحَةِ

لَفْظُهُ أَخُوكَ مَنْ صَدَّقَ النَّصِيحَةَ أَيُّ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا فَأَمَّا بَلُّوْرُفٌ وَهِيَ نَهْكَ عَنْ
التَّكْرُمِ بِحَيْثُ لَا يَنْشَبُكَ فَمَا كَالِكِ كَمَا هُوَ عَادَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ

وَلَا تُثَلِّ عُدَّةً وَخُذَلَهُ أَنَا وَأَمْتُ وَكِلَا ذُو بَلَّةَ

لَفْظُهُ أَنَا عُدَّةٌ وَأَخِي عُدَّةٌ وَكِلَا تَلَسَّ بَابِنِ أَمَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذَلُكَ وَتَعْدَلُهُ

إِذَا رَضَيْتَ أَخَا أَسَاكَ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ لَا أَخَا لَكَ
 لفظه إذا رَضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ التضييض الإرضاء يُجْهِدُ وَشَقَّ يَقُولُ . إِذَا أَلْبَاكَ
 لَنُحَوِّكُ إِلَى أَنْ تَرْضَاهُ وَغَارِيهُ غَالِيهِ هُوَ يَأْخُذُكَ
 لَا تَأْسَ مِنْ هَلَكَ شَيْءٍ وَتُحْتَمَرُ . إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ قَالَتِيبُ هَذَرُ
 الْجِلَّةُ جَمْعُ جَلِيلٍ أَيْ الْعَظِيمِ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْتِيبُ جَمْعُ ثِيبٍ وَهِيَ الثَّاقَةُ الْمُسْتَهْ . يَتَنَبَّأُ إِذَا سَلِمَ مَا
 يُتَنَبَّأُ هَذَا مَا لَا يُتَنَبَّأُ بِهِ

لَا تُبْرِمِ الْجِلَّةُ بِمَا أَمَّا تَقُولُ إِنْ صَحَّ فَرْدُهُ وَفَرَا
 وَهَذَا يَمْزِجُ بَدَلَ صَحَّ . وَاصِلُهُ فِي الْإِبِلِ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِأَنَّ تَكْلِفَ الرَّجُلِ الْحَاجَةَ فَيُضَيِّرُ مِنْهَا
 وَيَطْلُبُ التَّخْفِيفَ فَتَرِيدُهُ أُخْرَى فَهُوَ كَمَا يَقَالُ . زِيَادَةُ الْإِبْرَامِ تُدْنِيكَ مِنْ نِيلِ الرَّامِ
 وَإِنْ يَكُنْ أَعْيَا فَرْدُهُ قُوطًا فَإِنَّ هَذَا الْقَصْدَ لَا شَكَّ خَطَا
 قَرَيْمًا الْإِلْحَاحُ سَاقِذَا الْكَرَمِ . لِلْجَيْلِ وَالْأَمْرُ كُنَّارٍ فِي عِلْمٍ
 لفظه إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ قُوطًا هُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ وَالْقُوطُ الْبِلَادَةُ بَيْنَ الْجَوَاقِينِ . وَهَذَا يُضْرِبَانِ فِي
 سَوَالِ الْجَيْلِ وَأَنْ كَرِهَهُ . وَقَدْ غَايَرْتُ الثَّلَاثِينَ الْمَذْكُورِينَ بِمَا ذَكَرْتُهُ بَعْدَ عَلَى حَدِّ قَوْلٍ مِنْ قَالِ
 تَنْ مَوَاعِيدُ الْبُكُورِ قَرَيْمًا حَمَلَتْ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَحَابًا عَلَى الْجَيْلِ
 مَا سَيَدُ بِسَيِّدٍ مَخْصُوصُ كَمٍ مِنْ أَعْوَصٍ وَعَلَيْهَا صُوصُ
 لفظ المثل أَعْوَصُ عَلَيْهَا صُوصُ الْأَعْوَصِ الثَّاقَةُ الْخَالِلُ السَّيْمَةُ . وَالصُّوصُ الثَّمِيمُ يَسْتَوِي فِيهِ
 الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرَعٌ لَيْسَ

كُنْ صَادِقًا تَسَلَّمَ بِمَا قَدْ نَقِلَ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ يُعْتَمَلُ
 لفظه إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ أَنْ يَتَعَمَّلَ قَالَهُ رَجُلٌ لِرَجُلٍ قَتَلَ قَتِيلَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ فَقَالَ
 لَا أَخَذَهُ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَجُلًا قَالَ بَلْ وَافَقَ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ أَنْ يَتَعَمَّلَ . وَيَعْتَمَلُ يَأْخُذُ الْعَمَلُ
 يَرِيدُ اللَّهُ فِي امْتِنَاعِهِ مِنْ اخْذِ الدِّيَةِ غَيْرَ صَادِقٍ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ الْقَدَمِ فَكُنْ
 مَا قَالَتْ قَاعِنُ بَسُوَاهُ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ قَعِيرٌ فِي الرِّبَاطِ عَنْ كَتَبِ
 الرِّبَاطِ هَذَا جِبَاةُ الصَّائِدِ وَالْعَيْرُ الْحِمَارُ وَهَذَا حِمَارُ الْوَحْشِ يَقَالُ لِلصَّائِدِ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَلَمْ
 يَتَلَقَ فِي الْحَبَاةِ فَاقْتَصَرَ عَلَى مَا عَلِقَ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْغَائِبِ

يُضْنُ بِالنَّشِيءِ النَّفِيسَ إِذْ يُقِلُّ قَدْ أَخَذَتْ أَسْلِحَةً لَهَا الْإِبِلُ
لَقَطَةُ أَخَذَتْ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا وَرَوَى رِمَاحَهَا وَذَلِكَ بَلَن تَسْنَنُ صَاحِبَهَا مُذْجِهَا
أَحْسَنَ بَيْنَ نَحْيِي لَنَا الْحَقِيقَةَ يَوْمَ الْوَعَى وَيَسْلُ الْوَدِيعَةَ
كَمَا رَأَاهُ سَائِقُ الْوَسِيقَةِ يَهْصِدُ غَيْرَ خَافٍ طَرِيقَهُ

لَقَطَةُ لَأَنَّهُ نَحْيِي الْحَقِيقَةَ وَيَسْلُ الْوَدِيعَةَ وَيَسْرُقُ الْوَسِيقَةَ أَيِ يَحْمِي مَا تَحْتَ عَلَيْهِ حَامِيَتُهُ
وَيَسْلُ أَيِ يَسْرِعُ الْمَدْرُ فِي شِدَّةِ الْحَرْبِ وَإِذَا أَخَذَ الْإِبِلَ مِنْ قَوْمِ أَطَارِطِهِمْ لَمْ يَطْرُدْهَا طَرْدًا شَدِيدًا
خَوْفًا مِنْ أَنْ يُلْقَى بَلْ يَسُوْقَهَا بِتَوَدُّقٍ ثَمَّةَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْقُوَّةِ

أَهْمِلْ مِنَ الرِّجَاءِ مَنْ كَانُوا أَهْمِلُ فَلَمَّا يَجْزِي الْقَتَى لَيْسَ الْجَلْبُ
يُرِيدُ لَا الْجَلْبُ . أَيِ لَمَّا يَجْزِيكَ مِنْ فِيهِ انْسِلَافِي لَا مِنْ فِيهِ يَهْسِي . يُضْرَبُ فِي السَّكَافَةِ .
وَيُرَوَّى الْقَتَى يَجْزِي لَا الْجَلْبُ يَحْمِي الْقَتَى الْكَتْسُ لَا الْأَحْمَقُ

إِنْ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ يَا حَلِيلِي فَلَمَّا أَلْقَمُ مِنَ الْأَفِيلِ
الْقَرْمُ الْفَحْلُ وَالْأَفِيلُ الْقَصِيلُ . يُضْرَبُ لَنْ يَعْظُمَ بَعْدَ صَغَرِهِ

إِنْجِلْ خَفِيفًا فَالْبَعِيرُ إِنْ رَحَفَ أَعْيَتْهُ أَذْنَاهُ وَوَقَاهُ أَلْتَفَ
قَطْعُ اللَّحْلِ إِذَا رَحَفَ الْبَعِيرُ أَعْيَتْهُ أَذْنَاهُ رَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَاهُ جَرَّ فَرَسَتَهُ عِيَاءً قَالَهُ الْحَلِيلُ .
يُضْرَبُ لَنْ يَقُولَ فِي حَمَلِهِ فَيَضِيقُ فِي ذَرْعِهِ

وَكُنْ جَمِيلَ الْخُلُقِ لِلْعَرَضِ جَزْ وَلَا تَكُنْ إِحْدَى قَوَادِمِ الْبَكْرِ
وَيُرَوَّى الْبَكْرُ . الْقَدَمُ الْوَجْرُ وَالْوَادِعُ الزَّوَابِرُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ الْمَجْرِيَةِ السَّيْطَةِ وَالرَّجُلِ الشَّيْبِ

قَالَ عَلِيٌّ جِنَا عُمَانُ أَوْدَى بِهِ الْبَهْتَانُ وَالْمُدَوَانُ
إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكْلًا تَوَّرَّ بِهِ الْيَاسُ يُبْدِي مَثَلًا
أَيُّ إِنَّهُ بِهِ أَلَمُ وَهْنُ يَهْقِدُ عُمَانُ عَلَى مَا يَتَوَّانَا
لَقَطَةُ لَمَّا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ الْقَرْدُ الْأَيْضُ يَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَتَجِبُ مَعَاوِمَةُ .
يَضْرِبُهُ الرِّجْلُ بَرْدًا بِأَخِيهِ

مَنْ كَانَ ذَا بَخْلٍ وَيَلْقَى مُوسِمًا عَزَّ عَزُورُ دَرَّهَا جَمًّا يَرَى

لفظه إِنَّمَا قُلْتُ عَزَّ مَرَدُّ لَهَا دَرَجَتٌ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَجِيحًا وَشَاءَ عَزُوزَ ضَيْفَةِ
الْأَحَابِيلِ لَا تَنْدُرُ حَتَّى تَحْبَلَ بِجَهْدٍ . يُضْرَبُ الْبُخْلُ الْمَوَسْرُ
كَرَّرَ حِمْلًا مِنْكَ بَدْوُهُ وَقَعَ . كَيْلًا يَهَالُ أَوَّلُ الصَّيْدِ قَرَعَ

الْقَرَعَ أَوَّلُ وَلَدٍ تَنْتَهِجُ النَّاقَةُ كَلَمَاتُ يَذْجُرُهُ لَأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا تَمَّتْ
إِلَيَّ كَذَا نَحْوُ أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهَا وَكَانُوا إِذَا ارَادُوا غَوْهَ ذِيئِهِ وَبَلْسُوهُ . وَيُرْوَى أَوَّلُ الصِّيدِ
فَرَعَ وَنَضَابَ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسْلُونُ أَوَّلَ شَيْءٍ يَصِيدُونَهُ يَتَّبِعُونَ بِهِ وَيُرْوَى أَوَّلُ صِيدِ قَرَعَهُ أَيِ ارْتَقَى
دَمَهُ وَأَوَّلُ دَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِهِ أَوْ هَذَا أَوَّلُ صِيدِ قَرَعَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَرْمَنْهُ خَيْرٌ قَبْلَ نَفْطِهِ هَذِهِ
وَلَا تَكُنْ فِي بَذْلِ مَعْرُوفٍ جَرِي كَبَارِحِ الْأَرَوَى قَلِيلًا مَا يَرَى

لفظ المثل إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرَوَى قَلِيلًا مَا يَرَى الْأَرَوَى مَسَاسِكُهَا لِلْجِبَالِ فَلَا يَكْدُ بِرَأْيَا
النَّاسِ سَانِحَةً وَلَا بَارِعَةً إِلَّا مَرَّةً فِي الْعَرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْدُرُ أَحْمَاهُ

عِنْدَ اللَّيْلِ حَاجَةً الْأَصْحَابِ حَتَّى يَنَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ

لفظه إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ لِأَنَّ الظَّالِمَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَاعْتَاطَ مَعَ الصَّاحِبِ لِنَفْسِهِ فَيَنْتَظِرُ
فَرَاغَ أَتْرَاقِهَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ سَقَدَ ثَمَامُ . يُضْرَبُ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ . قَالَ الْطَيْبِيُّ
أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَ مَا نَامَ ظَالِمُ ۖ ۖ كِلَابٍ وَخِي نَارُهُ كُلُّ مَوْقِدٍ
فِي الرُّوْعِ كُنْ عِنْدَ اللَّعَاءِ خُدْعَةً وَخُذْ عَدُوًّا لَكَ أَخَذَ سَبْعَةً

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً قِيلَ هِيَ الْبُؤْسَةُ وَقِيلَ مِنَ الْعَدُوِّ وَخَصَّ كَلِمَةً اسْتِمَالَهُ لِنُحُوسِ سَمَوَاتٍ
وَسَبْعِ أَرْضِينَ وَسَبْعَةِ أَلَمٍ وَقِيلَ سَبْعَةً رَجُلٌ شَدِيدٌ لَاخُذُ يُضْرَبُ بِهِ لِلْمَثَلِ وَهُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ
ابْنُ ثَلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَمَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَوْثِ

أَوْ أَخَذَ صَبْرًا بِأَذَاهُ وَلَدَهُ وَإِنْ يَكُنْ أَخْطَأَ فِي مَا قَصَدَهُ

لفظه أَتَدُهُ أَتَدَ الصَّبْرَ وَلَدَهُ أَيِ أَمْلَكَهُ لِأَنَّ الصَّبْرَ يَحْمُسُ وَلَدَهُ عَنِ الْهَرَامِ فَذَا خَرَجَتْ
أَوْلَادُهُ ظَلَمَهَا بَعْضُ أَحْشَاءِ الْأَرْضِ فَيَقْتُلُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا الشَّرِيدُ

وَلَا تُخَالِفُ كَيْلَافِ الضُّعْفِ لِلرَّائِبِ السَّارِي قَرِطُ الْجُرْعِ

لفظ المثل إِنَّمَا أَتَتْ خِلَافَ الضُّعْفِ الرَّائِبِ انتَصَبَ خِلَافَ عَلَى الصَّدْرِ بِاضْمَارِ تَخَالُفٍ مِنْ
عَادَةِ الضُّعْفِ إِذَا رَأَتْ رَاكِبًا خَالَفَتْهُ فَأَخَذَتْ فِي غَيْرِ نَاحِيَةٍ هَرَبًا وَالنَّهْبَ يَلَارِضُهُ مُضَادَّةٌ
لِلضُّعْفِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَالَفُ النَّاسَ فِي مَا يَصْنَعُونَ

صَاحِبًا زَيْدٌ يُرَى لِلْأَرْبِ رَأْسًا وَيَلْقَى ذَنْبًا لِلتَّلَبِ
لفظه إنما هو ذنب القلب ذراع القلب بنينه عليه فتبع الكلاب ذنبه . يقال أروغ من
ذنب التلعب . يُضْرَبُ لِرَجُلٍ أَكْثَرَ الرِّوَاغِ

فَضْلٌ لَهُ وَهُوَ بِهِ اخْتِيَالٌ يَنْشَطُ مَا قَرَّرَتْ الْأَمْشَالُ
إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاغْتِرَاضِ الْهَرَّةِ أَوْشَكَتْ أَنْ تَسْطُ فِي أَفْرِه
اعترض اختل من العرض وهو النشاط والأفرة الشدة . يُضْرَبُ لِلنَّشِيطِ يُفْلُ عَنْ الْعَاقِبَةِ
وَقُلْ لَنْ يَهَاكَ يَوْمًا فَضْلُهُ إِنْ تَكُ ضَبًّا أَنْتَ إِيَّيْ حِسْلُهُ
لفظ التل إن تَكُ ضَبًّا كَأَيِّ حِسْلِهِ يُضْرَبُ فِي أَنْ يَتَى الرَّجُلُ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْدَّهَاءِ
وَصِلْ أَسْلَالُ أَمَا لَنْ نَنْظُرَ وَهَرُّ أَهْتَارٍ لِذِي خُبْرٍ مَكْرُ
لفظهما إائه كهل أصلال وإائه هترأهتار الصل حية تقفل لساعها إذا نهشت . يُضْرَبُ
لِلدَّاهِي . وَالْمَهْتَرُ الْحَبُّ وَالْدَّاهِيَةُ وَالْبَلَطُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيِ الْمَكْرُ وَقَدْ أَضِيفَ كُلُّ مِمَّا
إِلَى جِنْسِهِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يَمُتُّ عَنْهُ بِمَخَاصِيهِ فَضْلُهُ بِهَا

لَا تُخَوِّجِ الْحَلِيمَ لِلْإِعْصَابِ بَبَيْتٍ يَقَعُ شَرٌّ بِكَابِ
قَدْ بَ الصَّبِّ إِذَا أَخَذَتْهُ وَإِنْ يَكُنْ بَلْبٌ أَعْصَبَتْهُ
لفظه إِذَا أَخَذَتْ بِذَنْبَةِ الصَّبِّ أَعْصَبَتْهُ وَيُرْوَى بِرَأْسِ الصَّبِّ . وَالذَّنْبَةُ الذَّنْبُ وَقِيلَ غَيْرُ
مُسْتَمْعَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْجِئُ . غَيْرُهُ إِلَى مَا يَكُونُ

وَأَحْتَلَّ لِأَمْرِ أَنْتَ عَنْهُ مُبْعَدٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يُهْرَدُ
لفظه إِتْمَ يَقْرَدُ فَلَا أَصْلَ أَنْ يَجِيءَ بِالْحَلَامِ إِلَى الْبَعِيدِ وَقَدْ سَقَوْهُ عَنْهُ ثُمَّ يَتَرَجُّ مِنْهُ فَرَادَا
لِيَسْتَأْنِسَ وَيَدِي إِلَى رَأْسِهِ فَيَضَعُ الْحَطَامَ فِي عُنُقِهِ فَاسْتَعِيلَ فِي الْحَدَاغِ

الْإِثْمُ حَزَّازُ الصُّلُوبِ أَيْ يَرَى إِنَّمَا إِذَا أَثَرُ فِيهَا أَثَرًا
أَيِ الْإِثْمِ مَا حَزَّنَهَا وَأَثَرَ كَأَقِيلِ الْإِثْمِ مَا حَكَ فِي قَلْبِكَ وَإِنْ أَفْكَكَ النَّاسَ عَنْهُ
أَبٌ لِلَّالَةِ أَوْبَةُ النِّعَامَةِ وَجَمَلُ التَّوْبَةِ بِالنَّدَامَةِ
لفظ التل الأوب الأوب نامة الأوب الرجوع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْهَلُ الرَّجُوعَ وَيُسْرِعُ فِيهِ
يَا مَنْ عَلَى النَّفْسِ غَدَا مُتَمَتِّيًا فَلْيَكُنْ الْمُنْ عَلَيْكَ مَنَا

لَقَدْ أَتَى الْمَسَدَ عَلَى فَيْكٍ فَلَيْسَكَ الْآنَ عَلَيْكَ أَيُّ قَدِّمْتَ تَسْكَ فَلَا تَنْزِلْ عَلَى شَيْءٍ
وَأَنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ مِنَ الْجِلْمِ وَالْوَقَارِ وَصَفُهُ حَسَنٌ
أَيُّ سَاكِنٍ لَيْنٍ حَتَّى لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ مِنْ وَكَلِهِ . يُضْرَبُ لَنْ يُوصَفُ بِالْجِلْمِ وَالْوَقَارِ
مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فَيْكُ أَثَرُهُ يَهْوُلُ شَرًّا لَيْسَ فَيْكُ يُوَثِّرُهُ
لَقَدْ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكُ مِنْ الْخَفَرِ مَا لَيْسَ فَيْكُ فَلَا تَأْمَنَنَّ أَنْ يَقُولَ فَيْكُ
مِنْ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكُ قَالَهُ وَهَبُ بْنُ مَتَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِسْرَافِ فِي الشَّيْءِ .
قَالَ لَقِيَ ابْنَ الْمَاصِرِ عَمْرُو وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنَ الدَّهَاقَةِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
إِذَا حَكَمْتَ قَرْعَةً أَتَمَمْتَهَا وَإِنْ كَلَّحْتَ مُقَلَّةً جَلَوْنَهَا

قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْمَاصِرِ حِينَمَا جَرَى لِسِينَا عَتَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ الْعُلُومِ
وَهُوَ مِنْ دَهَاةِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ الثَّانِي مَعَاوَةَ الثَّالثِ الْمُتَمِّعَةِ بْنِ شُعْبَةَ الرَّابِعِ زِيَادُ بْنُ أَبِي كَمَا
رُوِيَ عَنْ طَمْرِ الشَّعْبِيِّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَصِيبِ بِالظُّلْمِ وَإِذَا ظَنَّ كَسَانَهُ قَدْ رَأَى

أَنْجَزَ وَوَعْدَ الْحِلِّ فَوْقَ الطَّلَبِ وَلَا تَكُنْ كَيْلَ بَرَقٍ حُلْبٍ
لَقَدْ لَمَلَّ لَمَّا هُوَ كَبَّرَ الْحَبَّ بِالْإِضَافَةِ وَيُقَالُ . بَرَقَ حُلْبٌ . وَهُوَ مَا لَا غَيْثَ مَعَهُ وَيُقَالُ
أَيْضًا لِحَبِّ النَّارِ لَا مَطَرُ فِيهِ . فَهَذَا هَيْتَنُ بَرَقِ السَّحَابِ لِلْحَبِّ . يُضْرَبُ لَنْ يَبْدُو وَلَا يَنْبِي
الْحَقُّ لَا يَخْفَى لَهُ يَوْمًا أَثَرُ . إِنْ يَنْبَغِ دُوْظْلَمٌ فَلَا يَنْبَغِي الْقَمَرُ

لَقَدْ لَمَلَّ إِنْ يَنْبَغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ قِيلَ لَنْ بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرَاهُنَا عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ قَالَتْ طَائِفَةٌ طَلَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَرَى
وَقَالَتْ أُخْرَى بَلْ يَنْبَغُ قَبْلَ طُلُوعِهَا قَرَأُوا بِرَجُلٍ جَلَسَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ قَوْمِي
يَنْبَغُونَ عَلَيَّ . قَالَ الْعَدْلُ إِنْ يَنْبَغُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغُ عَلَيْكَ الْقَمَرُ . وَالْبَنِيُّ الظُّلَمُ يَقُولُ لَنْ
ظُلْمَكَ قَوْمُكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَرُ فَانْظُرْ يَتَبَيَّنُ لَكَ الْأَمْرُ وَالْحَقُّ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ

إِنْسُ الْأَيَّادِي إِنْ تَكُنْ صَنَمَتَهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَ إِذْ بَدَّلَهَا
لَقَدْ لَمَلَّ إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْتَرَمَهَا قَالَهُ بَعْضُ حُكَّامِ الْعَرَبِ لَبَنِي عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ
أَفْسَدْتُ بِالْبَرِّ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى يَتَجَانَّ
لَا تَنْهَرِ الْمَرْأَةَ بِالْكَلَامِ إِنْ أَلَسَا شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

قصر النساء ضرورة ومعنى للثل ان النساء مثل الرجال فلهن مثل ما عليهم من الملقوق

وَلَا يُنْتَك فِي طَلَابِ مَا خُذَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ مُتَجِدُّ

لفظه إِنَّهُ مُتَجِدُّ اي مُتَنَكُّ وهو من التاجد أقصى الانسان وقيل ان التواجد الاتياب او التي تلي الاتياب وقيل انها جميع الأسنان وجاء في الحديث « فضضك حتى بدت نواجذك » وورى كَتَجِدُّ بالمدال من التجد وهو المكان المرتفع او من التجدة وهي الشجاعة . اي انه مقوى بالتجارب

وَأَشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا وَلَا تَكُنْ أَكْثَلًا لَهُ وَذَمًّا

لفظ للثل أَكْثَلًا وَذَمًّا اي يَأْكُلْ أَكْثَلًا وَيَذُمُّ ذَمًّا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَذُمُّ شَيْئًا يَنْتَفِعُ بِهِ وهو لا يستحق الذم

وَأَصْبِرْ عَلَى الْحَسَادِ قَالِدَهُ إِذَا أَدْرَعْتَهُمْ كَانَ كَأَيْفِكَ الْأَذَى

لفظه إِذَا أَدْرَعْتَهُمْ قَوْمٌ كَفَى عَدُوَّهُمْ اي كفى عدوهم أَرَمَ

وَكُلُّ لَهُ يَا صَاحِبِي أَرِ الْعِدَى قُمْ لَهُ أَكْثَلُهُ رَأْسٍ إِنْ عَدَا

لفظه إِنَّمَا هُمْ أَكْثَلُهُ دَأْسُ أَيُّهُمْ قَلِيلٌ يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِقَوْمٍ يَقِلُّ عَدُوَّهُمْ

أَلَمْ يَنْسَا مِنْ مَسِيرِنَا أَلَمْ إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَا عِلْمٌ

العلم للجبل والطريق المنسوب في الطريق يتبدى . اي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

لَنَا صَدِيقٌ مُخِيفٌ إِنْ سَأَلَا وَهُوَ مُسَوِّفٌ إِذَا مَا سُئِلَا

لفظه إِذَا سَأَلَ لَكُفَّ وَلِنْ سُلِّ سَوِّفَ قَالَهُ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ ذَكَرَهُ

يَا مَنْ يُدَى بِنَفْسِهِ خَطَارًا إِنْ كُنْتَ رِيحًا سَرَى إِعْصَارًا

لفظه إِنْ كُنْتَ رِيحًا قَدْ لَأْتَيْتَ إِعْصَارًا الإِعْصَارُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَهْبُ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

جَمْعُهَا أَهْجِيرٌ . يُضْرَبُ لِلدَّلِّ بِنَفْسِهِ إِذَا ضَلَّى بَيْنَ هَوَاهِي مِنْهُ وَأَشَدُّ

إِذَا ضَرَبَتْ أَحَدًا قَاوُجِعَ وَإِنْ ذَهَبَتْ عَلَنًا قَاوُجِعَ

لفظه إِذَا ضَرَبَتْ قَاوُجِعَ وَإِذَا ذَهَبَتْ قَاوُجِعَ يُضْرَبُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَتَرَكَ التَّوَلَّى وَالْجَزْ

قَاوُجِيٍّ مِمَّنْ عَدَا فِي مَرَضٍ أَمْرُهُ هَوِيٌّ هَوِيٌّ لَيْلٍ قُضِيَ

لفظه أَمْرُهُ هَوِيٌّ قُضِيَ لَيْلًا يُضْرَبُ لِمَا جَاءَ الْقَوْمُ عَلَى غِرَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا نَاقِبُوا لَهُ

فَبَاهُ وَبَلْ وَأَيَّ وَيَلْ أَمْرٌ عَلَيْهِ قَدْ سُرِي يَلِيلْ
لفظه أَمْرٌ سُرِي عَلَيْهِ يَلِيلْ اي قد تقدم فيه وليس حجة وهو ضد الأول
هِنَاتٌ يَتَى مَا أَرَاهُ مُسَعِدَةً إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَايَا مُسَعِدَةً
يُضْرَبُ مثلاً في تنقل الدول على مر الايام وكذا

يَا هَلِهِ يَا أَمْرَ مُبْكِيَاكَ تَأْدِي لَا أَمْرَ مُضْحِكَاكَ
لفظ المثل أَمْرَ مُبْكِيَاكَ لَا أَمْرَ مُضْحِكَاكَ قيل إن فتاة من العرب كانت لها خالات وعمات
فاذا زارت خالاتها أحسكنها واذا زارت عماتها أذبتا وأخذن عليها فاعبرت أباها بذلك قال لما وقد
علم البصة ما ذكر. ونُصِبَ أَمْرٌ بتقدير الذي وُردى بالرفع بتقدير أَمْرُ مَبْكِيَاكَ أولى بالقبول ونحوه

جَدِّي لَيْلِيلُ الْقَصْدِ كِي تَكْيَسِي إِحْدَى لَيْلَاكِ فَيَسِي هَيْسِي
الْمَيْسُ السِّدُّ مطلقاً. يُضْرَبُ للرجل يَأْتِي الأمر يحتاج فيه الى اللبس والاجتهاد. ومثله قولهم
إِحْدَى لَيْلَاكِ مِنْ ابْنِ الْحَرِّ. اذا مشى خلقك لم تجتري. إِلَّا يَصُومُ شَجَرٌ مَرَّ. يُضْرَبُ
هَذَا فِي الْمَادَّةِ لِأَنَّ الْبَصَّ إِذَا طَوَّدَ الْإِبِلَ ضَرْباً ضَرْباً يَجْعَلُهَا أَنْ تَجْعَزَ

تَأَنَّ وَأَصْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَصْبِرُ فَالْلَّيْلُ قَدْ طَالَ وَأَنْتَ مُقَمَّرُ
لفظه إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ مِنْ كَلَامِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ حِينَ جِئْتُ عَلَيْهِ
رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَهُ سُلَيْكٌ. اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ. أَيُّ فِي الْقَمَرِ
يَعْنِي أَنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فِدْعِي فَأَبَى فَاتَرَى عَلَيْهِ السُّلَيْكِ وَتَسْمَعُهُ. يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ
وَالثَّانِي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَأَجْمَدُ لَتَمْدُو فِي الْبَرَايَا مَثَلًا وَقُلْ أَنَا بَيْنَ الْأَنْثَامِ ابْنُ جَلَا
قيل ابن جلا هو النهار. يُضْرَبُ للمشهور للتعالم وهو من قول سُحَيْمِ بْنِ وَبَيْلِ الرَّيَّاحِيِّ
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّحُ الشَّيَا مَتَى أَضْعُرُ الْعِمَامَةَ تَرْفُوَنِي
وَكُنْ أَرِيضُ الْحَيَّرَ تَرْجِي لِلتَّوَدَى قَوْلِي يَدَا ذَا قَدَمٍ مَدَّ يَدَا
لفظه إِنَّهُ لِأَرِيضُ لِلْحَيَّرِ مِنْ أَرْضٍ أَرْضَةٍ فَهُوَ أَرِيضٌ كَمَا قَالَ عَلِيُّ خَلْقَ فَهُوَ خَلِيقٌ .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ أَيُّ إِنَّهُ أَعْلَى لِأَنَّ تَلْقَى مِنْهُ الْخِصَالُ الْكَرْمَةُ
هَلْ صَحَّ الْمَرْءُ قَصِيلَ أَخَذَتْ أَرْضُ زُخَارِيٍّ لَهَا وَقَدْ زَهَتْ

لفظة آخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرَيْهَا مَكَانَ زُخْرَايُ الثَّابِتِ إِذَا طَالَ بَيْتُهُ وَالتَّبُّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زُخْرُ الثَّابِتِ إِذَا ارْتَفَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ صَلُحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادٍ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ . ثُمَّ وَكَلْ

فَارَقَ إِذَا لَمْ تَلْقَ خِلَا صَاحِبًا . إِنْ جَانِبُ أَعْيَاكَ فَالْحَقُّ جَانِبًا

لفظة إِنْ جَانِبُ لَيْسَ كَالْحَقِّ بِجَانِبٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَلَمَّا عَلَى التَّصَرُّفِ

يَا مَنْ يُرِينِي أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ لَمْ تَدِرْ أَنِّي حَاتِلٌ بِالرِّخَةِ

لفظة آتَا إِذَنْ كَمَا تَلِ بِالرِّخَةِ الْمَرْخُ الشَّجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الزَّيَادُ وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يُسْتَنْقَلَ

بِهِ وَهُوَ ثَمَرُهُ تَشْبَهُ بِالْقَلَاءِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّهُ لَا يَدْرِيكَ إِنْ لَمْ أَفْلَحْ فَأَنَا إِذَنْ كَمَنْ يَحْتَلُّ قَرْنَهُ بِالرِّخَةِ

فِي أَنْ لَهَا غِلَاظٌ بِقُوَّةٍ وَلَا طَائِلَ لَهَا إِذَا قُتِلَ عَنْ حَقِيقَتِهَا . يُضْرَبُ فِي نَفْيِ الْكِبَرِ أَيْ لَا أَهْلُكَ

أَنَا جَذَلْتُهَا الْمُحْكَمُ النَّسِيبُ أَنَا عُدَّتُهَا الْمُرْجَبُ الْأَرْبُ

لفظ المثل أنا جَذَلْتُهَا الْمُحْكَمُ وَعُدَّتُهَا الْمُرْجَبُ الْجَذَلُ صَنِيعُ الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

وَالْمُحْكَمُ الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ الْإِبِلُ الْجُرْبِي وَهُوَ عَوْدُ يَنْصَبُ فِي مَسَارِكِ الْإِبِلِ لِلنَّاسِ . وَالْمُرْجَبُ

صَنِيعُ الْعَنْقِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ النُّخْلَةُ . وَالْمُرْجَبُ الَّذِي جَلَّ لَهُ رُجْبَةٌ وَهِيَ دَعَاةُ تَبْنِي حَوْلَهَا مِنْ

السَّجَارَةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ النُّخْلَةُ كَرِيمَةً وَطَالَتْ تَحَوَّنُوا عَلَيْهَا أَنْ تَقْعُرَ مِنَ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ . وَهُوَ

مِنْ قَوْلِ الْحَبِيبِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ الْأَصْهَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيَّةِ عِنْدَ يَمِينَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَتِ الْأُمُورَ وَهُوَ رَأْيِي وَعِلْمِي يُشْتَقَى هُمَا كَمَا تَشْتَقِي الْإِبِلُ الْجُرْبِي بِأَحْكَامِهَا بِالْجَذَلِ

لَا تَعْتَرِزُ ظَاهِرِي يُرَى حَسَنٌ إِيَّاكَ يَا هَذَا وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ

لفظة إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ قَاتِلَةُ الدِّمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الثَّبَتِ السُّوءِ . وَاصِلُهُ مَا بَنَيْتُ فِي مَا تَدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالتَّمَنُّ مِنَ أَوَّلِهَا

وَأَبَارَهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَمِنْهُ فَاسِدٌ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّاهِرِ وَقَبِيحِ الْبَاطِنِ

وَكُنْ أَخَا غَوْصٍ عَلَى الْغَوْصِ وَعَالِمًا مَنَابِتِ الْقَصِصِ

لفظة إِنَّكَ لَمَّا لَمْ يَنَابِتِ الْقَصِصِ جَمْعُ قَصِصَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْكِبَاةِ يُسْتَدَلُّ بِهَا

عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

خَذَ الَّذِي كَوَّى الْحَسَا بِنَارِهِ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ فِي أَهْرَارِهِ

لفظة إِنَّهُ لِأَهْرَ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ هِيَ صَنْعُ الطَّلَعِ . يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ اللَّامَةِ فِي وَصْفِ الْأَهْرِ

رِيمٌ تَغْضِضُ الطَّرْفَ عَزَمَ مَقْلَتَهُ قَدْ أَخَذَ الْقَلْبَ بِهِ يَوْمَتِهِ

لَفْظُهُ أَخَذَهُ بِرَمِيَةِ الرُّمَّةِ قَطْعَةً مِنَ الْجِبَلِ بِأَيْ جَعَلَهَا رَمًا وَرِمَاكَ . وَالْمَعْنَى أَخَذَهُ بِجَمَلَتِهِ وَاصْلَهُ
 أَنْ دَجَلًا دَفَعَ إِلَى أَنْوَاجٍ يَجْبَلُ فِي صَفْوَةٍ فَاسْتَمْلَ فِي الْمَأْخُذِ بِجَمَلَتِهِ
 كُنْ مُسْتَعِدًّا لِأُمُورٍ قَلِيلٍ إِنْ قَرِدَ الْمَاءُ بِمَاءِ أَكْبَسُ
 الباء بمعنى مع أي ان ترد الماء . وماء ما خيّر لك من ان تفرط في حمله . يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْجَمْرِ
 وَاسْتَصْبَحَ الْحِيلَةَ يَا فُلَانُ تَأْمَنُ أَنْ يَمُوتَكَ الدُّخَانُ
 لَفْظُهُ أَيَّ قَتَى قَتَهُ الدُّخَانُ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ تَدْبُ فَتَى قَتَهُ الدُّخَانُ . قَتِيلٌ لَهَا لَوْ كَانَ
 ذَا حَيَاةٍ لَتَحُولُ . يُضْرَبُ لِلْقِلَلِ الْحِيلَةِ

مِنْ الرِّمِيدِ قَدْ أَمِنْتُ نَكْبَتِي وَإِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعَتِي
 لَفْظُهُ إِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعَتِي التَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ السَّنَدِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي لِأَنَّ مِنْ تَلْعِ التَّلْعَةِ فَهُوَ
 عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ . وَمَعْنَاهُ إِنِّي أَخَافُ شَرَّ اقْتَارِي . يُضْرَبُ فِي تَكْوِينِ الْإِقْرَابِ
 وَأَخْتَرْتُ إِذَا نَكَحْتُ بِأَرْثَادٍ وَلَا تَكُنْ مُعَلِّكَ الزَّادَ
 لَفْظُهُ إِذْهُ لَمُتَّكَ الزَّادُ التَّكَتُ الْخَطُّ وَاصْلُهُ أَنْ يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ الشَّجَرِ فَيَتَخَذُ زَادَهُ مِمَّا وَجَدَ .
 وَاعْتَلْتُ بِمَعْنَى عَلَتْ وَالْمُتَّكَ الْخَطُّوطُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْ أَوْعَى فِي التَّكْحَنِ
 كُنْ أَلْعِيًّا يَذْرُوكُ الْأَمْرَ عَلَى مَا كُنَّ بِالظَّنِّ قَيِّدُو مَثَلًا
 لَفْظُهُ إِذْهُ لَأَلْعِيٍّ أَصْلُهُ مِنْ لَعٍ إِذَا ضَاءَ كَأَنَّهُ لَعٌ مَا أَظْلَمَ عَلَى غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَصِيبِ
 بِظَنُونِهِ وَمِثْلُهُ الْوَرْدِيُّ

عَلَى النَّفْيِ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلُ إِنْ النَّفْيِ ذَيْلُهُ طَوِيلُ
 لَفْظُهُ إِنْ النَّفْيِ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيْسُ أَي لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ النَّفْيِ أَنْ يَكْتُمَهُ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ
 أَبْتُ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ اعْتَاقَهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعٍ فِي بَعْضِ نَعَالِهِ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَاتْلُبْ يَقْتَضِ مُنْطَقُ مَا تَرْجُو بِهِ وَيَبْضُخُ
 لَفْظُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَاتْلُبْ مِنْ اللَّيْلَةِ وَهِيَ الْحَنِيئَةُ يَعْنِي إِذَا لَمْ تَغْلِبْ عَدُوَّكَ بِجَلْدِكَ فَاقْدَعْهُ
 وَامْكِرْ فَإِنَّ الْمَاكِرَةَ فِي الْحَرْبِ أَلْفٌ مِنَ السَّكَايَةِ وَالْبَلَدُ كَمَا قِيلَ . نَفَاذُ الرَّأْيِ فِي الْحَرْبِ .
 أَنْفَذَ مِنَ الطَّلَعِ وَالضَّرْبِ

مَا سَكَلَ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّدِيقُ يَكُونُ مِنْهُ فِي الْوَعَى رَفِيقُ

إِنْ لَمْ يَخْلُصَ الْعَيْمَاءُ مِنْ يَسَمَى مَكَتْ وَمَنْ يَضْرِبُ نَفْسَهُ لِيَنْقَمَكَ
فِي الْخَلْقِ مَنْ أَنْظَرَهُ كَتَطْرِي لِلْسَيْفِ إِذْ غَدَا بَغِيضَ النَّظَرِ
الاول يُضْرَبُ فِي الْمَسَادَةِ وَالثاني لِقَطْعِهِ إِلَى لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ يُضْرَبُ لِلْمَشْنُوهِ
لِلْكُرْهِ الْعُلَمَةِ

أَسْدُ بِالْأَرَاءِ كُلِّ فَرْجَةٍ وَالْأَمْرُ سُلْكِي لَيْسَ بِالْخُلُوجَةِ
لِقَطْعِهِ الْأَمْرُ سُلْكِي وَلَيْسَ بِالْخُلُوجَةِ السُّلْكِي الْعُلَمَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَهِيَ الَّتِي تُقَابِلُ الْمَطْعُونَ فَتَكُونُ
اسْلَكَ فِيهِ. وَالْخُلُوجَةُ الْمَوْجَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَهُوَ الْجَنْبُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقَامَةِ الْأَمْرِ وَنَفْيِ ضِدِّهَا
وَسَهْمُ آرَائِي لَدَى الْمَصَاقِقِ . أَنْتَقِذْ فِي أَغْرَاضِهِ مِنْ خَازِقٍ
لِقَطْعِهِ لِأَنَّهُ لَا تَنْقِذُ مِنْ خَازِقٍ وَهُوَ السِّبَانُ الْفَائِذُ كَالْخَاسِقِ . يوصف به الفاذ في الامور
قَلَمٌ تَكُنْ تَأْرَمُ شَجَمَاتُ يَمَا فِيهَا عَلِيٌّ حِينَ خَطَبُ دَهْمَا
لِقَطْعِهِ أُرِمَتْ شَجَمَاتُ يَمَا فِيهَا الْأَرَمُ الضَّيْقُ وَالْأَزِمُ الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ . وَشَجَمَاتُ ثَنِيَّةٌ مَعْرُودَةٌ
مَا سَاءَ مِنْ صَاحِبِنَا فَلَانٍ إِحْدَى حُطَيَّاتِ الْفَتَى لُثْمَانٍ

الْحُطَيَّةُ خَصِيرُ الْمَطْوَةِ يَفْتَحُ حَاهُ وَهِيَ الرِّمَاءُ الَّتِي لَا تَصُلُّ لَهَا . وَلَقَدْ هَذَا هُوَ لَقَدْ بَنَ عَادَ وَحَدِيثُهُ
أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَادٍ قِتَالٌ لَهَا عَمَرُو وَكُتِبَ ابْنُ تَعْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قِتَالٌ وَكَانَ رَجُلِي
إِبِلٌ وَكَانَ لَقَدْ رَجُلٌ غَنِمَ فَاجَبَّتْ لَقَدْ إِبِلُ فَرَادِمَا عَنْهَا فَلَمَّا أَنْ يَبْعَاهُ فَصَدَّ إِلَى أَلْبَانٍ
غَنِمَ مِنْ ضَانٍ وَمَزَى وَأَتَمَّحَ مِنْ . فَأَتَمَّحَ السَّحْلُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَمْ يَلْتَمِثْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرْغَبْ فِي أَلْبَانٍ
الْقَنَمِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَقَدْ قَالَ اشْتَرِيهَا ابْنِي تَعْنُ . أَقْبَلْتُ مَيْسَا . وَأَدْبَرْتُ هَيْسَا . وَمَلَأْتُ
الْبَيْتَ أَطْعَامًا وَحَيْسًا . اشْتَرِيهَا ابْنِي تَعْنُ لِنَهَا الضَّانَ تَجَزَّ جَالَا . وَتَتَجَزَّ رَخَالَا . وَتَحْلِبُ كَتَبَا
يُتَقَالَا . فَقَالَ لَا نَشْرِيهَا يَا لُثْمَ . لِنَهَا إِبِلَ حَلَنَ فَلَتَمَّحْنَ . وَبَرَزْنَ فَاعْتَنَ . وَبَدَرَ ذَلِكَ
افْتَنَ . يَفْزَنَ إِذَا قُتِلَ . قَلَمَ يَبْعَاهُ إِبِلٌ وَلَمْ يَشْرِ الْقَنَمَ فَحَلَّ لَقَدْ يَدَاوِرُهَا وَكَانَ يَهَابُهُ
وَكَانَ يَتَّقِي أَنْ يَفْطُلَا فَيَشْدُو عَلَى إِبِلٍ وَيَطْرُدُهَا فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَا لَرْبَا وَهُوَ يَصُدُّهَا
رَجَاءً أَنْ يَصِيبَهُمَا فَيَذْهَبُ بِالْإِبِلِ فَأَخَذَا صَفِيحَةً مِنَ الصَّفَا فَجَعَلَا أَحَدُهُمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ جَلَّ
عَلَيْهَا كَوْمَةً مِنْ تَرَابٍ قَدْ أَحْيَاهُ فَلَا الْإِرْبَ فِي ذَلِكَ التَّرَابِ فَلَمَّا أَضْجَعَاهَا قَضَا عَنْهَا التَّرَابَ
فَأَكَلَاهَا قَتَلَ لَقَدْ بِإِيلِهِ أَتَيْنَهُ أَكَلَاهَا أَمْ الرِّجْحُ أَقْبَلَاهَا أَمْ بِالْشَيْخِ اشْتَرِيهَا وَلَمْ رَأَاهَا
لَقَدْ لَا يَفْطُلَانِ عَنْ إِبِلِهِمَا وَلَمْ يَجِدْ فِيهِمَا مَطْعَمًا لَقَدْ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَفِيرٌ مَلَأَ نَبَلًا

وليس معه غير نبلين فحدهما فقال ما تضمنان هذه النبل الكثيرة التي معها أنا في حطب فوائه ما أحمل معي غير نبلين فإن لم أصب هما قلت بصيب فصيلا إلى نبلهما ففواها غير سهين فصعد إلى النبل ففواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غرة وكان فيا يذكرون لعمرو ابن تغن امرأة فطلقها فزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لا فتى إلا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوء كثره ذكرها فقال لقمان لقد أكرهت في عمرو فوائه لاقتل عمرا قالت لا تفعل وكانت لابني تغن سريرة يستطلان بها حتى ترد إليها فيسقيانها فصعدا لقمان واتخذ فيها عشرا جاء أن يصيب من لبني تغن غرة فلما وردت الإبل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فوائه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حسن إحدى حطيات لقمان فذهب مثلاً ثم أهوى إلى السهم فالتزعه فوق بصره على الشجرة فاذا هو بلقمان قال اتزل فقتل فقال استقر هذه الدلو فزعموا أن لقمان لما أراد أن يرض الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو أضربك آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلاً ثم إن عمرا أراد أن يقتل لقمان فبسم لقمان قال عمرو أضحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من قسي أما إني نهيت عما ترى فقال ومن نهاك قال فلاته قال عمرو أنلي عليك إن وهبتك لما أن طلعتها قال نعم فغلى سبله فأكلها لقمان فقال لا فتى إلا عمرو قالت أقد لقيته قال نعم لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرني فأراد قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى إلا عمروه يضرب لمن عرف بالشرف فاذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل إحدى حطيات لقمان أي أنها فصة من فكله

مَا صُرِّيَ مَنْ كَانَ هَيَا وَأَبْنَى يَكْسِرُ أَرْعَاطًا مِنَ الْجِدْعِ عَلَيَّ
 لفظه إنه يكسر علي أَرْعَاطَ الثَّيْلِ غَضَبًا الرَّعْطُ مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ وَأَمَّا يَكْسِرُهُ إِذَا
 كَسَتْهُ بِكَلَامٍ يَبْغِيهِ فَيُحْطَى فِي الْأَرْضِ بِسَهْمِهِ فَيَكْسِرُ أَرْعَاطَهَا مِنَ الْقَيْطِ. يُضْرَبُ لِلْغَضَبِ
 أَوْ حَرَقِ الْأَدَمِ مِنْ حَرِّ الْغَضَبِ فَإِنَّهُ مِنِّي لَمْ يَلِغْ أَرْبَ
 لفظه إنه ليحرق علي الأدم أي الأسنان واصله من الأدم. وهو الأكل ويقال يضرب علي
 الأدم أي الأصابع. ويقال لها للمضى وقيل للأضراس وهو أبداها
 يَا مَنْ أَطْلَعَنِي وَضَدَيْ قَدْ عَصَى إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَقَارِيقِ الْعَصَا

هو من قول غيبة الاعرابية لابها وكان شديد الغرامة مع ضف أسير ودقة فوائه
 يوما فتى قطع الفتى أمه فأخذت دية أمه فحسنت حالها بعد قهر مدح ثم وثب آخر قطم

أذنه فأخذه ديتها فزادت حسن حال. ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت الدية فحسن حيث
رأيا فيه وذكرته في أرجوتها قالت

اجلف بالزرة حقاً والصفا إنك خير من تغاريق الصا

سئل أعزالي عن تغاريق الصا فقال تقطع ساجوراً والسواجير تكون للكلاب وللأسرى ثم
تقطع عصا الساجور فتصير اوتاداً ويفرق الوتد فتصير كل قطعة شظائلاً فان جعل الرأس
الشظايط كالنلك صارت الشظي بهاراً وهو المورد الذي يُبذل في اتف الشجيرة وإذا فرق الهار
جاءت منه تواد وهي الخشب التي تُشد على خلف الناقة إذا صُرّت هذا إذا كانت عصا فإذا كانت
قناة فكل شق منها قوس يندق فان فُرقت الشقة صارت سهماً فان فُرقت السهم صارت
جهاً فان فُرقت الحظاء صارت مغازل فان فُرقت المغازل شُعب والشُعب اقتداحة المصدرة
وقصاعة المشقوقة على أنه لا يجد لها أصل منها وألق بها. يُضرب في من قعة أتم من قع غيره
فَرَعَتْهَا لَهُ وَلَا يَدْعُ فَكَمَّ قَدْ فَرَعَتْ قَبْلَ الَّذِي جِلَمَ عِلَمَ

لفظة إن الصا فُرعت لذي الجلم قيل أول من فُرعت له الصا عمرو بن مالك بن ضينة
آخر سعد بن مالك الكعبي. وذلك أن سعداً اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل في قادها وأمرى
عزاًها فقيل لم عَرَّتْ هذه وقُتلت هذه. قال لم أقد هذه لأنمها ولم أعز هذه لأنها ثم
دخل على النعمان فسأله عن أرضه. فقال أما معطرها فمزير. ولما بُنيت فكثير. فقال له النعمان
إنك تقول وإن شئت اتيتك بما تصيا عن جوابه قال نعم فأمر وصيماً له أن يطمه فطمه لطمه
قال ما جواب هذه. قال سفيه مأمر قال الطمة أخرى فطمه قال ما جواب هذه. قال لو أخذ
بالأولى لم يمد للأخرى ولما أراد النعمان أن يتعدى سعد في اللطم فيطمه. قال الطمة ثالثة فطمه
قال ما جواب هذه. قال رب يودب عبده قال الطمة أخرى فطمه قال ما جواب هذه. قال
ملككت فأنشج فارسها مثلاً قال النعمان أصبت فملككت عندي وأعجب ما رأى منه فكش
عنده ما مكش. ثم إنه بدا للنعمان أن يمت رائداً فيمت عمراً أما سعد فأطأ عليه فأغضبه
ذلك فاقسم لمن جاء ذاماً فكللاً او حامداً له ليعتله. فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال
سعد فتأذن أن أكلمه. قال إذا قطع لسلك. قال فأشير إليه قال إذا تقطع بك. قال فأقرع له
الصا. قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بصاه قرعة واحدة ففرف أنه يقول له مكالك
ثم قرع بالصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء وسمح عصاه بالأرض ففرف أنه يقول له لم
أجد جلباً ثم قرع بالصا مراراً ثم رفعها شيئاً وأرمأ الى الأرض ففرف أنه يقول ولا نباتاً ثم
قرع الصا قرعة وأقبل نحو الملك ففرف أنه يقول كلمه. فأقبل عمرو حتى وقف بين يدي

الملك قال له أخبرني هل حملت خصبا او ذمت جديا . قال عمرو لم اذم هزلا ولم احمدا
بقلا الأرض مشكلة لانحصها يعرف ولا جلسها يوصف رائحتها واقب ومنكرها عارف وأمنها
خائف قال الملك أولى لك . وقيل أول من قرعت له العصا طمر بن الظرب العدواني احد
حكاه العرب وقيل غير ذلك . والمثل يضرب لمن اذا بُدئ به انتبه

دعني وشأني فأباري دونه أهل القليل إنهم يؤونه

قال ابو عبيد يعني أنهم اشد عناية بأمره من غيرهم

يُفْسِكُ النَحْجُ قَبْلُ فَالْحَاجِزَةُ مِنْ قَبْلِ مَا وَقَّتَ فِي الْمَنَاجِزَةِ

لفظة إن اردت الحاجزة قبل المنجزة الحاجزة المائة والمنجزة من المنجز وهو النقاء .
يقال نجز الشيء اذا فني وبليت القلعة مناجزة لأن كلاً من القريتين يريد ان يفني صاحبة
وهذا المثل يروى عن أكم بن صني . والمعنى النحج يفسك قبل لقاء من لا تقاومه . يضرب
في حزم من يحل القرار بمن لا قوام له . ولن يطلب الصلح بعد القتال

وَارْجِعْ فَلَا يَحَالُ عَنْكَ فِي النَّبَا قَائِلَهَا إِلَّا تَمَامَهَا أَبِي

لفظة أبي قائلها إلا تجأ مثلك التاء وانكسر افصح والماء راجعة الى الكلمة . يضرب في
تتابع الناس على أمر مختلف فيه . والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

وَرُبَّمَا مِنْهَا وَقَّتَ فِي شَقَا وَأَوَّلُ التَّزْوِ يَكُونُ أُخْرَقَا

لفظة أول التزو أخرق وصف التزو بلحوق لحوق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه .
والأخرق ضد الرفيق فله من باب طرب قال ابو عبيد . يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

لِلْحَرْبِ أَوَّلٌ مَا تَصْكُونُ فِتْنَةً تَسْمَى بِزَيْفَتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

حتى اذا استعرت وشب ضراؤها طادت عجوزا غير ذات حليل

وَكُنْ فِتْنَى سَائِي الْعَالِي بِجَدِّهِ يُعَالُ إِنَّهُ كَسِجٌ وَحْدِهِ

أي انه واحد في معناه ليس له فيه ثلث كأه ثوب لم ينسج معه غيره لنفسه قال الراجز

جاءت به مستحيرا بجرده سفوا تروي بنسج وحده

يضرب لكل من يبالغ في مدحه . وروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنها قالت
كان والله احوذا بسج وحده

عَمَرُو حَكِي أَبَاهُ فِي تَكْرِيمِهِ إِنَّ الشِّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

الشراك سير التمل على ظهر القدم وقد اي قطع . يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ جِهًا قَرِيبَ وَشَبَّ
 قَهْوِيَّهِ مِنْ تَرَّةٍ بِشَرَّةٍ أَشْبَهُ إِنْ عَلَا عَلَى الْأَيْرَةِ
 لَفْظُهُ لَمَّا لَأَشَبَهُ مِنْ التَّرَّةِ بِالشَّرَّةِ يُضْرَبُ فِي قَرِيبِ الشَّبِّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ
 يُنَابِتُ الْأَدِيمُ حَاوِي الْبَشَرَةَ لَا غَيْرُهُ فَكُنْ كَذَا مُعْتَبَرَةً
 لَفْظُهُ لَمَّا يُنَابِتُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ الْعَاتِيَةِ الْمَاوِدَةِ وَبَشَرَةُ الْأَدِيمِ ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ
 أَيِ إِنْ مَا يَعَادُ إِلَى الدِّلَاحِ مِنَ الْأَدِيمِ مَا سَلِمَتْ بِشَرَّتُهُ يُضْرَبُ لَنْ فِيهِ رَاجِعَةٌ وَمُسْتَعْتَبٌ
 فِيهِ قَوْمٌ وَهُمْ ذُو رَصْفٍ بَيْنَهُمُ الْعِيَّةُ ذَاتُ كَفٍّ
 لَفْظُهُ إِنْ بَيْنَهُمُ عِيَّةٌ مَكْشُوفَةٌ الْعِيَّةُ مَا يُجَمَلُ فِيهِ الثَّلَبُ وَكَشُوفَةٌ مُشْرَبَةٌ مُشْدُودَةٌ . وَمَعْنَى
 الثَّلُ انْ اسْبَلِ الْمَوَدَّةَ بَيْنَهُمْ حِكْمَةً لِاسِيلِ إِلَى تَقْضِيهَا

كُنْ صَادِقًا لَا تَكُ كَالْقَيْنِ يُرَى مُصْصِمًا وَقَبْلُ قَدْ حَكَى الشَّرَى
 لَفْظُهُ إِذَا سَمِعْتَ بِشَرِّ الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْصِمٌ أَصْلُهُ لَنْ الْقَيْنُ بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ
 فَيَتِمُّ فِي الْوَضْعِ الْإِمَامَ فَيَكْسِدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ لَنِي رَاحِلُ عَنكُمْ الْإِيَّةُ يَشْعُرُ ذَلِكَ
 لِيَسْتَمْلَ وَإِنْ لَمْ يَرَهُ فَكُفِّرْ مِنْهُ حَتَّى صَادَ لَا يَصْدَقُ . يُضْرَبُ لَنْ يُعْرِفَ بِالْكَتَبِ
 وَلَا تَكُنْ مَنْ أَكَلَهُ سَلْجَانٌ أَمَّا قَصَاؤُهُ فَلَمَّا لِيَأْنُ
 لَفْظُهُ الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِأَنَّ السَّلْجَ الْبَلْعَ وَاللَّيْلَانَ الْمَدَامَةَ . يُضْرَبُ لَنْ يَأْخُذَ مَالُ النَّاسِ
 فَيَسْهَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا طُلِبَ بِالْقَضَاءِ دَافِعٌ وَصَبٌّ عَلَيْهِ

وَالْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَلَكِنْ الْقَضَاءُ يَكُونُ ضَرْبًا إِذَا مَا اغْتَرَصَا
 لَفْظُهُ الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرْبٌ وَيُرَى سُرَيْطٌ وَضَرْبٌ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ أَيِ إِذَا
 يُجِبُ الْإِثْمَ وَيَكُونُ الْإِعْلَاءُ فَإِذَا أَخَذَ الْمَالُ سُرْطًا وَإِذَا طُلِبَ أَضْرَطَ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ
 رِذْ أَوْلَا فِي الْقَوْمِ وَأَسْمُ الدُّرَى آخِرُهَا أَقْلَهَا شُرْبًا يُرَى
 أَصْلُهُ فِي سَقِي الْإِثْمِ لِأَنَّ آخِرَهَا يَرِدُ وَقَدْ تُرْفَ الْحَوْضُ أَيِ مِنْ تَأْخُرَ بِمَا صَادَفَ هَذَا الْمَاءَ
 فَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ فَلَيْسَ تَأْخِيرُ الْوَرْدِ إِلَّا مِنَ الْحِجْرِ وَالذَّلِّ

قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْجَدُّ نَكِبٌ فَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ
 لَفْظُهُ أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يُضْرَبُ لَنْ طَالَ عَمْرُهُ أَيِ أَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا . قَالَ

كَمْ رَيْبًا مِنْ اَمْسٍ قَبْلَا شَرِبَ الدَّمْرُ طَلِيمَ وَاكَلْ
يَا قَا اَلنَّبِيَّ اَوْفَى الرَّجَا مَطْلُوبَةً اَبَى الْحَقِيْنِ الْعِذْرَةَ الْمَكْذُوبَةَ

لحقيْنِ اللبنِ المحقون والعيذْرَةُ النُبْرُ . اصدُهْ اَنْ رجلاً ضاف قوماً فاستقام لبناً وعدهم لبن
قد حقنوه في وطْبٍ فاعتلوا عليه واعتدروا فقال اَبَى للحقين قبولُ السُدْرِ أي إن هذا الحقين
يُكْذِرُكُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَدِرُّ وَلَا عُدَّةَ

لَا كَرَمٌ يُرَى وَلَا إِحْسَانًا إِذَا أَتَى يَلْبَنِي رَيْبَانَا

لفظة اَتَاكَ رَيْبَانُ يَلْبَنِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا فَضَّلَ مِنْهُ اسْتِغْنَاءً لَا كَرَمًا لَكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ
دُونَ الدِّيَارِ اَثَرُ الصَّرَارِ يَأْتِي فَكُنْ مُقْتَصِدًا يَا حَارِثُ
لفظة اَثَرُ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّكْرِ الصَّرَارُ خِيَطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخِطْفِ وَالتَّوْدَةِ لثَلَا يَرْصُقُ
الْقَصِيلَ . وَالدِّيَارُ بِمِثْرِ رَطْبٍ يَطْلُعُ وَأَطْلَاءُ النَّاقَةِ لثَلَا يَرْصُقُهَا الْقَصِيلَ اَيْضًا وَإِذَا جَلَّ الدِّيَارُ
عَلَى الْخِطْفِ ثُمَّ شُدَّ عَلَيْهِ الصَّرَارُ فَرُبَّمَا قَطَعَ الْخِطْفُ . يُضْرَبُ فِي تَجَاوُزِ الْأَمْرِ حَدًّا

لَسْتُ أَمْرًا مَعَالُ زَيْدٍ هَالَهُ مِنْهُ أَنَا كَحَاقِرِ الْإِهَالَةِ

لفظة أَنَا مِنْهُ كَحَاقِرِ الْإِهَالَةِ الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ وَلَا يَحْتَمِلُ إِلَّا الْمَآذِقَ يَحْتَمِلُهَا حَتَّى يَلْعَمَ
أَنَّهُ قَدْ بَدَتْ لثَلَا تَحْقُقُ السِّقَاءَ . يُضْرَبُ لِلْمَآذِقِ بِالْأَسْرِ

أَعْلَمُ إِنْ جَنَيْتُ كَيْفَ أَقْطِفُ وَأَيْنَ يَا خَلِيلُ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ

لفظة إِنْهُ لَيَلْعَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ قِيلَ تَوَكَّلْ مِنْ اسْفَلِهَا وَمِنْ أَعْلَى يَشُقُّ عَلَيْكَ
لِحْزَانُ الْمَرْقَةِ بَيْنَ لَحْمِ الْكَتِفِ وَالْعَظْمِ فَذَا أَخْنَتُ مِنْ أَعْلَى انْصَبْتُ الْمَرْقَةُ عَلَى الْأَخْذِ وَإِذَا أَخْنَتُ
مِنْ اسْفَلِهَا انْقَشَرَتْ عَنْ عَظْمِهَا وَبَقِيَ الْمَرْقَةُ مَكَانَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُوبُ الْعُورَ وَدَرَى قَصْرُهَا

أَكْلُ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ لِمَنْ يُنَاوِي بِالْأَدَى يَأْكُلُهُ

لفظة أَكْلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلٍ أَوَّلُ مِنْ قَالَةِ الْعِيَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضِّيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
وَرَادَ بِهِ نَصْرُ الْقَرِيبِ عَلَى الْإِجْنِيِّ وَإِنْ كَانَ يَنْتَكِ وَيُنِ الْقَرِيبَ هُنَا

بِسُوقَةٍ يُؤْخَذُ ذُو تَمَلُّكِ إِنَّ أَخِي يَا بَشْرُ كَانَ مَلِكِي

قَالَ ابْرَحَشُ التَّنِيلِيُّ لَمَّا ارَادَ قَتْلَ شَرْحِيلَ عَمَّ امْرِئِ الْقَيْسِ بِأَخِيهِ فَقَالَ أَتَقْتُلُ مَلِكًا بِسُوقَةٍ
قَالَ ابْرَحَشُ . إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

مَا لَكَ فِي ذَا النَّهْرِ ضَنْ يَأْمَالِيكَ إِنَّ الْحَيْبَ لِلْوَرَى ذُو الْمَالِ

لفظة إن الحبيب إلى الإحزان ذو المال يُضرب في حفظ المال والاشتغال عليه

وَرِدَ جَنْبَ الْحَصْبِ إِذْ فِي الْمَرْثَةِ لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَرِيماً مَقْتَمَةً

لفظة إن في المَرْثَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَقْتَمَةً المَرْثَةُ السمة والروضة والشفعة التني والفضل

وَيُورَى مَقْتَمَةً مِنَ الْقَاعَةِ مَنْ قَبِعَ يَتَمَّعَ وَالْقَاءُ مَنْ قَوْلُهُمْ مَنْ قَبِعَ فَعِ أَيِ اسْتَفَى

وَالْحَقُّ قَاتِلُ دَانِمَا لَا تَزْنِيكَ إِذَا طَلَبْتَ بَاطِلًا أَبْدَعَ بِكَ

لفظة إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بِكَ أَبْدَعَ بِالْبَطْلِ إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرَهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَوْ عَطِلَتْ

رَاحِلَتُهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَطْلُقْ بِطَلُوبِكَ وَانْقَطَعَ بِكَ عَنِ التَّعْزِيزِ وَيُورَى أَنْجَحَ

بِكَ أَيِ أَنْجَحَ الْبَاطِلَ الْإِعْدَاءُ بِكَ وَفِي هَذَا نَعْمَى عَنْ طَلَبِ الْبَاطِلِ

وَأَقْعُدْ إِذَا الشَّرُّ تَرَا يَوْمًا بِكَ أَيِ كُنْ حَلِيمًا تَجْلِبُ الْحَيْرَ لَكَ

لفظة إِذَا تَرَا بِكَ الشَّرُّ قَاعُذُ يُضْرَبُ لَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِلْمِ وَتَرَكَ التَّسَرُّعَ إِلَى الشَّرِّ

وَأَحْذَرُ أُمُورًا تُوجِبُ اعْتِدَارًا يَنْزِلُ ذُو الْقَدْرِ بِهَا مِقْدَارًا

لفظة وَإِلَّاكَ وَمَا يُتَذَرُ مِنْهُ أَيِ لَا تَرْكَبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْإِعْتِدَارِ

وَزَلَّةُ الْعَالِمِ زَلَّةٌ بِهَا يَزِلُّ عَالَمٌ فَكُنْ مُنْتَبِهَا

لفظة إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِرَبِّهِ عَالَمٌ لِأَنَّ الْعَالِمَ قُدُوةٌ لِلْعَالَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَاطْلَاعَهُ قَوْمٌ غَوُوا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيْعُهُ

وَسَلَّ السَّفِينَةَ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَفْرَقُ وَيَفْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعَهَا

دَعْنِي وَمَا آتَى أَنْتَ أَذْرَى أَمْ مِنْ بِهَا غَصٌّ وَذَاقَ الْمُرَا

لفظة أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مِنْ غَصٍّ بِهَا الْمَاءُ لِلْقَسَةِ يُضْرَبُ لَنْ جُوبِ الْأُمُورِ وَعَرَفَهَا

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَذَارِي صَحْبِي دَلَاهِيَةُ الْغَيْرِ عِنْدَ الْخَطْبِ

لفظة إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَيْرِ الْغَايَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يُتَدَيُّ لَهَا وَقِيلَ مِنْ مَاءٍ تَأْتِيهَا الْحِلْيَاتُ

الْخَلِيبَةُ وَاصِلُ الْغَيْرِ التَّسَادُّ وَمِنْهُ الْعَرَقُ الْغَيْرُ وَهُوَ الْقَدِي لَا يَزَالُ يَنْخَضُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ

الْمُكْرَ النَّايَةِ فِي الدَّهَاءِ

أَسْتَرْحِدِيكَ كَانَ تَحْضَ نُكْرِي إِنِّي لَكَ التَّزِيدُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ

لَفْظُهُ أَمَّا عَمْرُؤُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ أَمَّا عَالِمٌ بِهِ فَانْفَرَّتْ أَيِ سَلْطَنِي عَنْهُ عَلَى نَزْوَةِ أَشْبْرِكَ بِهِ مِنْ
غَيْرِ اسْتِمَادٍ لَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّكَ لَسْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنِّي كَتَبْتُ لَكَ التَّوْرَةَ حَيْثُ أَخْبَرْتُكَ مَا بَلَّغْتَنِي وَهُوَ بَاطِلٌ

وَعُضُّ عَنْ بَادِرٍ أَمْرٌ مُنْكَرٌ لَدَيْكَ أَكْثَرِي قَدَعٌ لِي أَيْسَرِي

لَفْظُهُ إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَخُجِّفَ لِي عَنْ أَيْسَرِي أَيِ اسْجَلْ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَيَتِي يَلْتَمِسُ مَا فِي الْأَوَّلِ مَرَّةً وَاحِدَةً يُضْرَبُ لِمَنْ تَبَدَّرَ مِنْهُ السَّقَطَةُ

وَلَا تَقُلْ لِمَنْ أَتَاكَ مُنْتَصِرٌ مَقَالٌ فَالْجُحُفُ عَلَى مَا قَدْ أُوتِيَ

لَفْظُهُ أَمَّا مِنْهُ فَالْجُحُفُ بَيْنَ خَلَاةٍ أَيِ أَمَّا مِنْهُ بَرِيءٌ وَذَلِكَ أَنَّ فَالْجُحُفُ بَيْنَ خَلَاةٍ الْأَشْجَعِي قِيلَ لَهُ
يَوْمَ الرِّمِّ لَمَّا قَتَلَ أَمْسُ الْأَسْرَى أَتَنْصُرُ أَيْسَا قَالَ أَمَّا مِنْهُ بَرِيءٌ فَصَادِمًا كَلَمًا مِنْ اعْتَدَلَ
أَمْرًا وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لَذَلِكَ الرِّجْلُ

أَوْثَقُ أَنَا وَأَنْتَ تَبْقُ فَكَيْفَ فِي أحوَالِنَا نَتَّبِقُ

لَفْظُهُ أَنْتَ تَبْقُ وَأَنَا مَتَى قَتَى نَتَّبِقُ التَّبْقُ السَّرْعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّبْقُ السَّرْعُ إِلَى الْبِكَاةِ
وَقِيلَ التَّبْقُ الْمُدْبِدُ . وَالْمَثَلَةُ شَبَّ الْقَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبِكَاةِ . وَالتَّبْقُ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْتُلُهُ

مِنْ صَدْرِهِ وَقَدْ مَتَى مَاكَ . وَالتَّبْقُ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ التَّغَضُّبِ . يُضْرَبُ بِمُخْتَلِفِينَ اخِلَاةً

وَأَتَزَكُّ فَلَا تَأْنِي تَكُنْ خَيْرَةً فَإِنَّهُ لَنَكِيدُ الْخَطِيرَةَ

الْفَكْدَةُ الْمَخْرُوجَةُ أَتَكَادُ وَتَكْدُ وَالْمَخْطَرَةُ فِصْلَةٌ مِنَ الْخَطَرِ بِمَعْنَى النَّعْ . قَالَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ
فِي وَجْهِهِ الشَّمْعُ لِأَجْلِهِ انْتَشَشَ لَا مَتَحَمَّ عِنْدَهُ يُرَى وَلَا نَفْسُ

لَفْظُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَتَحَمَّ فَنَفْسُ وَهُوَ الصَّرْفُ أَيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضْلُ فَرِيَاءٍ . وَقِيلَ نَفْسُ الْقَلِيلِ
مِنَ الْبَلَاءِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّلَاحِ بِالْبَيْسَرِ

وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِأَلْيَدِيهِ أَبَ بِيَاكِي آهَةً وَمِيَةً

الْآهَةُ التَّأَوُّدُ وَالتَّوَجُّعُ . وَقِيلَ الْقَضْبَةُ . وَاللِّبَّةُ الْجُدْرِيُّ أَيِ جُدْرِي النَّعْمِ

وَأَشْكُرُ عَلَى مَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ قَمَرَةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةً

لَفْظُهُ أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ أَيِ تَفْعُ مَرَّةً وَقَضْرُ أُخْرَى . وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَاهُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ
رَحِيمَةٍ وَمَرَّةً فِي شِدَّةٍ . وَنَسَلُ رَجُلٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَيِ مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَى

لَمْ أَتَفَاقَلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ يُسَاقُ يَا بَشْرُ فَادِرُ عَمَلِكَ

لفظة إِلَيْكَ يُسَاقُ لِلْحَدِيثِ يُضْرِبُ الرَّجُلُ يَصْلُحُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مُسْتَعِجِلٌ يَتَسَّعِلُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ
قَبْلَ أَوَانِهِ قِيلَ إِنْ رَجُلًا لَقِيَ يَحْتَطِبُ امْرَأَةً فَظَنَّهُ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ فَعَلَّ كَلِمَةً كَلِمَتُهُ أَزْدَادُ
أَصَانَتِهِ وَجَعَلَ يَسْتَعِجِلُ مِنْ حَضَرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ إِلَيْكَ يُسَاقُ لِلْحَدِيثِ
فَارْسَلَهَا مَثَلًا وَقِيلَ جَمَعَ طَرَفٌ مِنْ صَعَصَعَةٍ بَيْنَهُ لِيُوصِيَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَثَّ طَوِيلًا لَا يَكْتَلِمُ فَاسْتَحَقَّ
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ فِي إِلَيْكَ يُسَاقُ لِلْحَدِيثِ وَقَدْ ضَعَفَ الْعَرُوفُ لِلْوَجْهِ فَأَجَادَ بِقَوْلِهِ

لِحَدِيثِ قَبِيْهِ الْمَارِضِينَ حَلَاوَةٌ وَعَلَاوَةٌ هَلَمْتُ جِئْتُ الشَّاقُّ
فَإِذَا نَعِمْتُ فِي الْمُرْدِ قُلْتُ تَحَمَّلُوا فَالْيَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثُ يُسَاقُ

وَقَطَرَ إِلَى أَصْلِ خَبَرِ اللَّئْلِ مَنْ قَالَ

وَمَرَّتْ عَلَيَّ وَقَدْ سَلِمْتُ نَفْسُ اسْتِيفَاكَ إِلَيَّ لِلْحَدِيثِ
وَصَكَادُ يَنْزِقُ سِرْبَالَهُ قُلْتُ إِلَيْكَ يُسَاقُ لِلْحَدِيثِ

كَمَا إِلَيْكَ الْقِدْرُ بِالْأَخْنَاءِ قَدْ أَتَرْتُ فَأَقِطُنِ إِلَى الْإِيْمَاءِ

لفظة إِلَيْكَ أَتَرْتُ الْقِدْرُ بِأَخْنَاءِ أَيِ جَوَانِبِهَا هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمُ إِلَيْكَ يُسَاقُ لِلْحَدِيثِ
وَأَرْجِعْ وَأَنْتَ قَادِرٌ يَا مُتَسَمِّي فَإِنَّهُ إِلَّا دَوِ قَلَا دَوِ

رَوِي بِسُكُونِ الْمَاءِ وَبِالتَّوِينِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ رِوَاةٍ

قَالِيَوْمَ قَدْ نَهْنَهِيْ مِنْهُنَّيْ وَأَوَّلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالسُّفْهِ
وَقَوْلُ إِلَّا دَوِ قَلَا دَوِ وَحَقُّهُ لَيْسَتْ بِقَوْلِ السُّقْدِ

يَقُولُ زُهْرِيٌّ زَوَاجِرُ الْعَقْلِ وَدَجُوعُ حِلْمٍ لَا يَنْسَبُ إِلَى السُّفْهِ وَقَوْلُ أَيِ وَرَجُوعُ قَوْلُ أَيِ نِسَاءُ قَوْلُ
يَقُلْنَ إِنْ لَمْ تَنْبِ الْآنَ مَعَ هَذِهِ الدَّوَاعِي لَا تَنْبِ أَبَدًا وَقَوْلُهُ حَقُّهُ أَيِ حَقُّ يَرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ لَوَيْدُ كُنَّا وَكُنَّا فَإِنْ قِيلَ لَهُ لَيْسَ يُمْكِنُ ذَا قَالَ فَكُنَّا وَكُنَّا . وَمَعْنَاهُ إِنْ
لَمْ يَكُنْ هَذَا الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا هَذِهِ فَلَا هَذِهِ بَعْدَ الْآنِ . وَالْأَصْلُ إِلَّا لَأَدْرُ
فَلَا دَوِ الْآنَ فَتَرْتِ الْمُهْجَةَ فَتَرْتِ بِالْأَلِ غَيْرِ الْمُهْجَةِ كَمَا قَالُوا يَهُودًا ثُمَّ عَرَبٌ قَتِيلٌ يَهُودًا وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ
كُنْ يَقِظًا إِنْ رَأَيْتَ الزَّمَانَ وَاحْذَرْ تَذِيرًا وَصَفُهُ الْعَرَبِيَّانُ

لفظة أَنَا التَّذِيرُ الْعَرَبِيَّانُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْعِلَّةَ قَدْ نَجَّاهُ ثُمَّ وَارَدَ إِذَا نَادَرَ
قَوْمَهُ تَحَدَّرَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا إِلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ نَجَّاهُمْ أَمْرًا ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ يُخَافُ مُفَاجَأَتَهُ
وَكُلِّ أَمْرٍ لَا شَيْءَ فِيهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

يَا نَفْسُ وَعَظِيْ لَكَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْكَ أَغْنِيْ وَاسْمِعِيْ يَا جَارَةَ

من قول سهل بن مالك التزاري لما رمي بحادثة بن لأم الطائي قلم يره وقد رأى اخيه اجل
امراة وكلت عقيقه قوما فليق بها قتال يعرض بذلك

يا أخت خير البدو والخصارة كيف ترين في فتي قزارة
أصبح يهودى حرة مطارة لياك أنهي واسمي يا جارة
فلما سمعت ذلك عرفت انه بينها قالت ماذا يقول كي عقل ارب ولا رأي مصيب
ولا أتف نجيب ظلم ما ائت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما واجلته بقولها
ليني اقول يا فتي قزارة لا ابتي الزوج ولا الذكارة
ولا فراق اهل هذي الجارة فارحل الى اهلك باستظارة

فاستحي وقال ما اردت منك واسواته قالت صدقت كأنها استحييت من تسرعها الى تهته
ثم اتى النعمان خياه وأكرمه فماد وتزل على اخيا فتطلعت اليه قسها وكان جبلا فارسلت اليه
أن اخطبني إن كان لك الي حاجة فخطبها وتزوجها وبارها الى قومه يضرب لمن يتكلم
بكلام ويريد شيئا غيره

يَزُوْ اَبِيْ وَابْنِي الْحَدِيْثَةِ مِثْلُ حَاكٍ مَا سِوَاهُ اُحَدَثَةِ
لفظة ابي يزو وايمي تحدث قيل ان رجلا قديم من قزارة فقام جيرانه يسألونه عن الخبر فجلت
امراة تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلانا قتل ابها متحبا ابي يزو وامي تحدث
صبرا على من ليس بالإنسان سوف زاه أكلة الشيطان

لفظة أكلة الشيطان قيل هي حبة في الملعقة لا يقوم لها شيء فلي البيت الحرام في كل حين
تضرب بنفسها الأرض فلا يمر بها شيء ألا أهلكته فضرب بها التل في كل شيء ذهب
فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فلما يراه النشاط والقوة والبطر

ما كان ساء من بني زيد عان إحدى عشيائك من فوكي قطن
التوكي جمع أتوك وهو الاحق وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم القهشلي وجماعهم اشد حنفا
من غيرهم ولعل ليل هذا القاتل قيت منهم شرا فضرب بهم التل وهذا مثل قولهم
احدى ليالك من ابن المر واحد ليالك فهيني

وَمَا عَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ قَدْ تَمِيلُ اِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَفْيِ الْاِبِلِ

يضرب المتعب في عمل

دَعِيَ الَّذِي بِهِ سِوَاكَ هَازِي أَحَدَ عَيْرِيكَ أَزْجَرِي يَا هَازِي
 لفظه أَحَدَ جَارِيكَ قَازِجِي وَيُروى ادْنَى جَارِيكَ فَازِجِي وَأَصْلُهُ فِي خُطَابِ امْرَأَةٍ وَأَشْدُّ
 قَازِي جَارِيكَ أَزْجَرِي إِنْ أَرَدْتَنَا وَلَا تَهْمِي فِي رَدِّكَ لِبَرِّ مُضَلِّ
 وَمَعْنَاهُ طَلَبُكَ بِزَوْجِكَ وَلَا يَصْلُحُ بِصُرْكَ إِلَى آخِرِ وَكَانَ لَهَا حَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدَّمَ عَنْهَا يَقُولُ أَزْجَرِي
 هَذَا ثَلَاثًا يُلْحِقُ بِذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرِكِي غَيْرِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ
 فَمَنْ طَرِيقَ الْحَقِّ لَا شَكَّ أَنْتَبَذَ مَنْ كَانَ فِي وَادِي قَوْلِهِ أَخَذَ
 لفظه أَخَذُوا فِي وَادِي قَوْلِهِ مِنَ الْوَلَهْ وَهُوَ مِثْلُ قُضِّلَ بَضْمُ التَّاءِ وَالضَّادِ وَكَسْرُ اللَّامِ وَزَيْنَا
 وَمَعْنَاهُ وَالْوَلَهْ الْخَيْرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَا لَا يَتَنَبَّهُ لِلخُرُوجِ مِنْهُ
 تَمَرَّضُ الْأُمُورُ دُونَ الْأَمْرِ قَاقِلٌ لِتَأْخِيرِ قَضَاءِ عُذْرِي
 لفظه الْأَمْرُ يَمْرُضُ دُونَ الْأَمْرِ وَيُروى يَحْنُثُ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ الْعَوَاقِبِ
 إِنْخَوَانٌ تَهْرِي أَمْرُهُمْ يُرِبُّ هَلْ أَخُوكَ مَا أَرَى أَمْ ذَيْبُ
 لفظه أَخُوكَ أَمْ الذَّيْبُ أَيِ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ أَخُوكَ أَمْ الذَّيْبُ يَعْنِي إِنْ أَخَاكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ
 مِثْلَ الذَّيْبِ فَلَا تَأْمَنَنَّ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّارِي وَالشَّكِّ
 أَذْ الْحَقُّوقُ حُسْنًا أَذَاهَا قَسْتَعِيرَ الْقَدِرَ قَدْ أَذَاهَا
 لفظه أَذَى قَدَرًا مُسْتَعِيرُهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى مَا يَلْزِمُهُ مِنَ الْحَقِّ
 أَرَبْتُ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ وَإِنْ فِي مِضِّ لَسِيَا بَادِيَةٍ
 وَيُروى لَطَمًا . مِضٌّ مِثْلَةُ الْأَخْرَبِيَّةِ وَتُحَوَّنُ تَسْتَمَلُ بِمَعْنَى لَا وَليست بِجَوَابِ لِقَاءِ حَاجَةٍ
 وَلَا رَدِّهَا وَلِهَذَا قِيلَ إِنْ فِيهِ لَطَمًا وَطَلَمًا قَالَ الرَّاجِزُ
 سَأَلْتُ هَلْ رَصَلَتْ مِضٌّ وَحَصَلَتْ لِي رَأْسُهَا بِالْمِغْضِ
 وَسِيَا فُتِلِي مِنَ الرِّبْمِ أَصْلَاهَا وَسَيَا خُفِلَتْ الْقَاءُ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ أَعْلَتْ فِيهِ عَقْلِي وَمَعْنَى الْمَثَلِ
 إِنْ فِي مِضٍّ لَعَلَّةٌ دَرَكٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي نَيْلِ شَيْءٍ
 أَفْضَحْ إِذَا كَوَيْتَهُ ثُمَّ أَذَقِي إِذَا مَضَّتْ مِثْلَ دَقِّ النَّقْرِ
 لفظه إِذَا كَوَيْتَ مَا أَفْضَحْ وَإِذَا مَضَّتْ فَأَذَقِي يُضْرَبُ فِي الْمَثَلِ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ
 فَخَارٌ زَيْدٌ مِثْلُ مَنْ قَدْ هَازَى تَمَدُّ بِالسَّرْمِ الْكَرِيمِ يَا ذَا
 لفظه إِنَّكَ تَمَدُّ بِسَرْمِ كَرِيمٍ وَيُروى بِشَلُو كَرِيمٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا اسْتَمَعَ مِنَ الْأَكْلِ أَنََّّهُ

من الاستفراخ حتى عَصَفَ فاقترسه الذئب وهو يقول في ذلك يُضْرَبُ لَنْ يَمُوتَ بِنَا لَا خَيْرَ فِي
لَكَ الْهَبَانِي قَدْ صَحَّيْتُ صَبْرًا إِنَّكَ مَا يَا صَاحِبِي وَخَيْرًا
ما زائدة ونحوًا عطف على الضمير والتقدير لك ونحوًا مجنوعان أو مقترنان . يُضْرَبُ في موضع
الشارة بالحجر وقرب نيل المطلوب

يَحْمِلُ مَنْ يَسْتَقُ كُلَّ مَتَبَةٍ إِنَّ الْهَوَى يَطْعُ كُلَّ عَقَبَةٍ
لفظة إِنَّ الْهَوَى يَطْعُ الْعَقَبَةُ أي يحمل على تحمل المشقة كقولهم ان الهوى يحمل بأست الراكب
إِنْ تَنْفِرِي لَعَدَّ رَأَيْتَ نَفَرًا أَيْ إِنْ قَرَضْتَ مَا أَتَيْتَ نَكْرًا
النفرة اسم من الانفاد والمصدر النفار والتفرد وفعله من بلي ضرب وضرم . يُضْرَبُ لَنْ يَزَعَ
من شيء يعني ان يزع منه

كَمْ مِنْكَ يُضَيِّبُنِي صَاحِبًا شَفَاقُ إِنْ لَا وَفَاقُ فَلِكُنْ فِرَاقُ
لفظة إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقُ فِرَاقُ أي ان لم يكن حب في قرب فالوجه للفاقة
لَا تَحْنُ شَرًّا تَبْتَنِي بِهِ الْأَرْبُ إِنَّكَ لَا تَحْنِي مِنَ الشَّوْكِ النَّبْ
أي لا تجد عند ذي الثبت السوء حيلة . اللَّكْلُ من قول اكتم بن صيفي يقال اراد اذا ظلمت
فاخذ الانتصار فان الظلم لا يكسبك خيرا

يَذِي الْحِجَا كُنْ مُوَقِّعَ الْيَمِينِ فَلِنَّمَا يُضْنُ بِالضَّئِينَ
أي انما يجب ان تمسك بإخاء من تمسك بإخائك

وَقُلْ أَنَا لَوْرِقِي مُنْشَرُ مَنْ شَاءَ أَبَى وَرَقًا لَا يُنْثَرُ
لفظة إِي مُنْثَرُ وَرَقِي مَنْ شَاءَ أَبَى وَرَقَةً قِيلَ ان رجلا فاخر آخر فخر احداهما جُرُودًا
ووضع الحفان وادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر بدرة وجعل ينثر الورق فتك الناس
الطعام واجتمعوا اليه . يُضْرَبُ في الدعاء

وَمَنْ يَهْلُ قَوْلًا تَرَاهُ إِمْرًا هَهْلُ لَهُ أَوْ مَرَاتًا مَا أُخْرَى
المرن بكسر الراء الحلق والعادة . يقال ما زال ذلك مرني أي طادني وما زائدة وأخرى صفة
للمرن على معنى العادة ونصب بتمديد أخذ مرنا غير ما تحكي . يريدان الأمر بخلاف ذلك
أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ إِذَا خَطَبُ عَرَا أَيْ كُنْ قَتَى بِالْحَزْمِ مَرْفُوعَ الدَّرَى

اي اذكر اهلك وبعثتمك واحد الليل وظلمته . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ وَالْأَمْرِ بِالْحَزْمِ
إِذَا قَوَّى عِنْدَ شَيْءٍ أَوْتَقَا وَإِلْحَاجًا فَوْقَ الثَّرِيَا قَدْ رَقِيَ
يُضْرَبُ لِمَنْ يوصف بالحزم والكثرة في الأمور
ثُمَّ اسْتَشِيرَ ذَا حِكْمَةٍ مَأْثُورَةً قَالُوا الْحَزْمُ تَرَى الْمَشُورَةَ
الكشورة من شرب السمل واشترتها اذا جنتها واستخرجها من خلاياها . وهي استخراج
الولي والمثل لأكرم بن صيني

يَا قَاعِدًا دُونَ الْوَفَا يَذِمِّي إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْغَزَايِ قَسَمُ
الغزاة الأرض الصلبة وإنما تكون في الأطراف من الأرضين . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَّقِ الْأَمْرَ
وَيُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ تَقَصَّاهُ . مِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ قَالَ كُنْتُ أَتَخَلَّفُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مسعود فَكُنْتُ أَخَذُهُ وَذَكَرَ جُهدَهُ فِي الْحَقِيقَةِ فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَظَلْتُ مَا عَنْدَهُ وَاسْتَعْنَيْتُ
عَنْهُ فَوَجَّحَ وَمَا قَلِمَ أَقْلُهُ وَلَمْ أَظْهَرِ مِنْ تَكْرَمِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُ مِنْ قَبْلِ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَكَ بَعْدُ
فِي الْغَزَايِ قَسَمُ أَي لَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ

إِذَا مَرَّيْتَ رَقِصًا لَا تُكَلِّمْ عَنْ نَيْلِهَا وَاسْمِعْ مَقَالَ الْأَوَّلِ
إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَهِيَ قَعٌ فَإِنَّمَا الْحَيَاةُ لِلَّذِي رَزَعُ
لفظة إذا أَخَذْتَ عَمَلًا فَهِيَ قَعٌ فَإِنَّمَا حَيَاتُهُ تَوَقَّيْهِ وَيُرْوَى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا فَخُذْ فِيهِ . أَي إِذَا
بَدَأْتَ بِأَمْرٍ فَارْصُدْ وَلَا تُكَلِّمْ عَنْهُ فَإِنَّ الْحَيَاةَ فِي الْحَيَاةِ

إِيَّاكَ أَنْ تَغْضَبَ مِنْ أَمْرٍ طَرَأَ فَلَاخْتِلَاطُ أَوَّلِ الْبَيِّ يَرَى
لفظة أَوَّلِ الْبَيِّ الْإِخْتِلَاطُ اخْتُلط اذا غَضِبَ وَالتَّضَبُّعُ عَنِ الْجَوَابِ
يَا إِذَا التَّقَايَ أَنَا دُونَ مَدْحِكَ وَفَوْقَ مَا أَصْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ
لفظة أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مَدَحَهُ قَائِلًا
دَعْ عَنْكَ قَوْلًا بَالِنَا قَدْ أَوْفَيْتَ قِيَضَرُ الْبَلَاءِ فِيهِ عَنْكَ
لفظة إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانَكَ عَنْكَ أَي لَا تَلْقُظْ بَا فِيهِ هَلَاكَكَ . وَنُسِبَ الضَرْبُ إِلَى
اللسان لآلئ السبب كقولهِ تعالى «يَرْجُ عَنِّيَا لِيَاكُنَّهَا»
لَيْسَ الْجَفَا طَبْعًا عَدَا لِسَعْدَى قَائِنًا يَمُنْتَ تَلَقَّ سَمْعًا

لفظة أَنَا لَوْحَةٌ أَلْتِ سَعْدًا كَانَ الْأَصْبَحُ بْنُ قُرَيْبٍ سَيْدَ قَوْمِهِ فَرَأَى مِنْهُمْ جُفْوَةً فَوَسَلَ جِهْمَ
إِلَى آخَرِينَ فَوَاتِمٌ يَضُنُّونَ بِسَادَتِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ الْمَثَلُ . وَيُرْوَى فِي كُلِّ وَادٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

فَاسْتَأْذَنِي إِهْكَالِي يَا مُنْتَنِي وَأَحْسِنِي إِيَالِي أَيُّ خِدْمَتِي

أَيُّ خِدْمَتِي صَفْوَةً مَالِي وَأَحْسِنِي الْقِيَامَ عِطِي

أَبَيْتُ مِنْ قَبُولِي عَبْدٌ رَاجِعٌ أَنْتَ الْأَمِيرُ طَائِفِي أَوْ رَاجِعِي

لفظة أَنْتَ الْأَمِيرُ طَائِفَتِي أَوْ رَاجِعِي يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْقُدْرَةِ تَهْكَأً وَهَزْؤً

يَا مَنْ عَلَيَّ قَدْ جِئْتِي وَأَعْرَضْنَا عَلَيَّ حَيْضٌ بَيْضٌ قَدْ صَارَ الْقَعْمَا

لفظة إِنَّكَ تَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْضًا بَيْضًا وَحَيْضٌ بَيْضٌ أَيُّ ضَبَّةٍ

مَارَسْتُ كُلًّا حَسَمًا قَدْ قِيلَا أَلْتُ اللَّفَّاحَ وَعَلَيَّ إِسْلَا

لفظة أَلْتُ اللَّفَّاحَ وَلَيْلٌ عَلَيَّ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ رَابِعَةً ثُمَّ دُمِيَ لَهَا . وَأَلْتُ مِنَ الْإِيْلَةِ دُمِي

السياسة ومثله قَدْ أَلْنَا وَلَيْلٌ عَلَيْنَا . قَالَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِيهِ

يَا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَوِي إِنْ يُسْأَلِ إِنَّكَ مِنْ قَدْ غُذِي فَأَرْبِلُ

لفظ المثل أَنْتَ مِنْ غُذِي فَأَرْبِلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْأَلُ عَنْ نَسَبِهِ فَيَلْتَوِي

كُنْ وَائْتَمَّ بِأَيُّهَا الْخَلُّ الْجَلِيلِي وَإِنْ يَكُنْ حَزْ أَخُوكَ فَكُلْ

لفظة إِذَا حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ يُضْرَبُ فِي الْمَثَلِ عَلَى التَّهْنَةِ بِالْأَخِ

وَمَارِسِ الْحُطْبَ الَّذِي اذْهَبَا إِمَّا عَلَيْهَا يَا قَتَى وَإِمَّا لَهَا

أَيُّ اذْكَبِ الْمَطْرَ عَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعْتَ مِنْ نَفْعِهِ أَوْ خِيَرَةٍ . وَلِلَّاءِ فِي طَلِبِهَا وَلَهَا لِلنَّفْسِ .

أَيُّ إِمَّا أَنْ تَحْمِلَ عَلَيْهَا وَإِمَّا أَنْ تَحْمِلَ الْكَدَّ لَهَا

حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يَا رَاشِدَ رَابِطُ الْجَلَّاشِ عَلَى الْأَعْبَاشِ

الْجَلَّاشُ جَلَّاشُ الْقَلْبِ وَهُوَ دَوَاعِي أَيُّ مَوْضِعٍ رَوَعَهُ إِذَا اضْطَرَبَ عَدُوُّهُ . وَمَعْنَى رَابِطُ الْجَلَّاشِ

أَنَّهُ يَرْطِقُ نَفْسَهُ عَنِ الْقُرَارِ لَشَجَاعَتِهِ . وَالْأَعْبَاشُ جَمْعُ عَبَشٍ وَهُوَ الظِّلْمَةُ . يُضْرَبُ لِلْجَسُودِ عَلَى الْأَهْوَالِ

نَفْسِي جَرَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَتَ وَلَمْ أَقْلُ جَبَّتْ وَإِمَّا بَرَكْتَ

لفظة إِمَّا جَبَّتْ وَإِمَّا بَرَكْتَ الْجَبُّ وَالْجَبَبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَذَابِ بَانَ يُرَاجِحُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَجْلَيْهِ . يُضْرَبُ الرَّجُلُ يُرَطُّ مَرَّةً فِي الْخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيُلَاحِظُ فِي الْأَمْرَيْنِ النَّفَاةَ

إِذْ كُنْتَ مِنْ فَضْلِهِ مَحْضُوطٌ وَإِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَعْرُوطٌ
للأعرابي واحد المزمحل صاحب وصحب وهو أيضا جلد اللز والقروط المدبوغ بالقرط. يضرب
للتام للقل الكامل الرأي

شَامٌ بِهَا وَرْدُ النَّدى مَحْمُودٌ إِنْ أَضَاخَا مَنَهْلٌ مَوْزُودٌ
أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤث. يضرب مثلا للرجل الكثير التلاشي الغزير المعروف
دع امرأ وما يكون اختيارا وَإِنْ أَبِي يَأْصَاحُ إِلَّا النَّارُ

أي دع امرأ واختياره. يضرب عند اللص على رفض من لم يقبل الصنع منك
وَلَا تَكُنْ كصَاحِبِ البَعْرَةِ إِذْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ نُذِرُ

لفظة أنت في مثل صاحب البعرة قيل كانت لرجل ظنة في قوم جمعهم ليستبد بهم فأخذ
البعرة وقال إني أرى بعري هذه صاحب ظنتي فجعل لها أحدهم قتال لا تزني ببعرتك فأخضم
على نفسه. يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

مَلَأْنِي الشَّرَّ رَأَيْتُ قَلْبَهُ أَخُو الْكَطَاظِ مَنْ عَدَا لَا يَسَامُهُ

الكَطَاظُ والمكحلة الممارسة الشديدة في الحرب وبيهم كطاظ قال الرازي. وإن أناس نازم الحظاظ.

إِذَا سَمِعْتَ رِيْعَهُ الْكَطَاظِ يَضْرِبُ لَنْ يُؤْمِرَ بِمَشَارَةِ الْقَوْمِ حَيْثُ لَا يَلِ لِمِنْ الشَّرِّ
إِذَا الْوَعَى اشْتَدَّتْ بِكُلِّ مَرَّةٍ أَنْتَ لَهَا فَكُنْ بِهَا ذَا مِرَّةٍ

الماء للحرب أي انت الذي خلقت لها فكن ذا قوة

مَنْ لَا يَكُونُ النَّعْمُ مِنْهُ قَبْلًا فَلَا يَكُونُ يَا خَلِيلِي عِلًّا

لفظة إن لم أتفككم قبلا لم أتفككم علة القيل والهيل الشرب الأول. والعلل الشرب
الثاني. والديخال الثالث. يقول إن لم أتفككم في أول أمركم لم أتفككم في آخره

فَمَا جِلَّ الْأَمْرِ وَبَادِرِ الْعَمَلِ يَا صَاحِبِي إِنْ أَلْعَاكَ فِي النَّهْلِ

البراك الزحام. يضرب مثلا في المصومة أي أول الأمر أشده فاجل بأخذ اللزم
يَا مَنْ قَدْ اسْتَقْنَى فَأَبْدَى سَمًا إِنْ شَجَّ الْمَزْمِلُ مَاتَ فَأَعْلَمَا

لفظة إن المزمل إذا شج مَكَ يَضْرِبُ لَنْ اسْتَقْنَى فَيَجِبُ عَلَى النَّاسِ

فَاتَكَ أَمْرٌ فَأَرْحَمِلْ شَاتَكَ أَيِ دَعَهُ فَلَا يُؤْمِلُكَ نَشْرًا مِنْهُ طَيَّ

لفظة أَسْرَ فَأَتَكَ فَأَرْجَحَلْ شَاتَكَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِسَاكٍ عَنْ لَمْرٍ لَا تَجِبُ أَنْ تَجْبَهُ بِهِ . يريد
أَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهُ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْجَحَلَ شَاتَكَ

أَهْلَكَ مَطْلِي قَالِي ذَلِكَ مَا أَوْلَاهَا عَيْسُ يَكُونُ مُبْهَمًا
ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَوْعِدِ . وَلَمَّا فِي أَوْلَادِهَا النَّوْقُ وَمَا وَقِيَّةُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِعَبْلِكَ الْوَعْدَ فَيَطُولُ
عَلَيْكَ فَتَقُولُ إِلَى أَنْ يَحْضُلَ هَذَا الْمَوْعِدُ وَقْتَ تَصِيرُ فُصْلَانِ النَّوْقُ فِيهِ عَيْسًا

أَوْ إِلَى ذَلِكَ مَا الْحَمَامُ بَاضًا وَفَرَّخَ الْوَعْدُ بَرَى اغْتِرَاضًا
لفظة إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَقَوَّحًا هُوَ كَالَّذِي قَبْلَهُ . يُضْرَبُ لِلطَّوْلِ الدَّفَاعِ
أَنْتَضِينَ وَالْبَلَا مِنْ فَيْتِكَ إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَأَغْضَبِي عَلَى هَيْكٍ

لفظة إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَغَضَبِي قِيلَ نَتَتْ ابْنَةُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ بَكْرٌ فَنَادَاهَا
أَبُوهَا يَا فُلَانَةَ . فَقَالَتْ أَنَا غَضَبِي قَالَ لَهَا أَبُوهَا وَلَمْ يَقَالَ لِي حَبِيبِي قَالَتِ الْمَثَلُ إِي هَذَا ذَنْبُكَ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِيئُ عَلَى قِسْمِ الْبَيْنِ وَهُوَ يَمِثِلُ قَوْلَهُمْ يَدَاكَ أَوَّكَا وَفُوكَ فَخَّ

أَنَا أَرَى أَشْغَلَ عَنْكَ حِينَا مِنْ مُرْضِعٍ بَيْنَهُمَا لَهُ سَبْعِينَ
لفظة أَنَا أَشْغَلَ عَنْكَ مِنْ مُرْضِعٍ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ أَكْثَرَ شَتْلًا مِنْ غَيْرِهِ لِغَيْرِ
نَتَاجِهِ وَفِي نَسْخَةِ مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ لَهُ مِنَ الْوَضْعِ بِمَعْنَى الزَّوَامِ الرَّحْمِيِّ فَاسْمُ الْفَاعِلِ حِينَنَدُ
يَكُونُ شَاذًا لِحَيْثُ مِنَ الزَّيْدِ

فَكُنْ بَصِيرًا فَأَخُو الظَّلَامَةِ بِاللَّيْلِ أَعَشَى وَهُوَ ذُو دَهَاءٍ
لفظة أَخُو الظَّلَامَةِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْطَلَى نَجْمَتُهُ وَلَا يَصِيرُ الْخُرْجُ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ
حَتَّى هَذَا الصَّبْرُ بَادِرٌ أَمْرًا إِنْ كُنْتَ عَظْمَانُ فَهَذَا أَنَّى لَكَ

أَنَّى وَلَنْ بِمَعْنَى حَانَ . يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ الْتَلَاوِي قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ
مَا كُلُّ مَنْ تَدْعُوهُ يَوْمًا سَمِيكَ إِنْ أَخَا الزَّوَادِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ
الزَّوَادُ السَّنةُ الشَّدِيدَةُ . أَيْ إِنْ أَخَاكَ مِنْ لَا يَخْذُلُكَ فِي الْحَالَةِ الشَّدِيدَةِ

إِنَّكَ مِنِّي رَغَمَ أَنْفِ الْعَائِقِ مَا بَيْنَ أَذُنِي يَارِشًا وَعَائِقِي
لفظة أَنْتَ مِنِّي يَنْ أَذُنِي وَعَائِقِي إِي بِالْمَكَانِ الْأَفْضَلِ الَّذِي لَا اسْتَطِيعَ رَفْعُ حَتِّهِ
بَلْ أَنْتَ رُوحِي دَارِنَا وَلَيْبِي وَأَنْتَ بَيْنَ كَيْدِي وَخَلْبِي
الْخَلْبُ الْحِجَابُ الَّذِي بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ . يُضْرَبُ لِلزَّمْرِ الَّذِي يَشْفَقُ عَلَيْهِ

سَوْفَ يَنَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرَةً إِنَّ مِنْ الْيَوْمِ يَفِينَا لَبْرَةً
يَضْرِبُهُ مَنْ يُسَبِّطُ فَيَقَالُ فِي ضِمْتِ حَاجَتِكَ فَيَقُولُ الْمَثَلُ . يَمْنِي أَنْ عُذُوهُ وَعَيْشُهُ سَوَاءٌ
يَا طَالِبَا مِنِّي حَقًّا لِي وَجِبَ إِنِّي هَذَا لَمْ أَيْعِ وَلَمْ أَهْبِ
أَي لَمْ أَسْأَلْ وَلَمْ أَهْبِ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يُجَاسِدُكَ فِي مَا لَاحِقَ فِيهِ
دَعِ الْمِرَاوَجَ وَالْجَهْلَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ فَإِنَّهُ إِنْ لَا تَلِدُ يُؤَلِّدُ لَكَ
بَنِي أَنْ الْجِلَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَوْلَادُهَا مِنْ غَيْرِهِ جَرْدُوهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْخُلُ نَفْسَهُ فِي مَا
لَا يَنْبَغُ فَيُقْتَلُ ۝

لَا تَتَوَرَّعْ بِالْحَسَنِ يَا مَنْ خَطَرَا إِنَّ مِنَ الْحَسَنِ لَشِقْوَةٌ تَرَى
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْظُرُ إِلَى حَسَنِهِ فَيَحْتَالُ فَيَمْدُو طَوْرَهُ فَيَشْقِيهِ ذَلِكَ وَيُفْضِيهِ إِلَى النَّاسِ
لَا تَوَدَّرِ أَمْرًا فَإِنَّهَا الْإِثْلُ مَعَهَا سَلَامَةٌ لَهَا لَمْ تَنْتَقِلْ
لَفْظُهُ إِنَّهَا الْإِثْلُ بِسَلَاتِيهَا زَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ أَخْلَفَتْ فُصَيْلًا رَازِمًا فِي دَارِ قَوْمٍ قَدْ ارْتَحَلُوا
وَنَظَرُوهُ فَجَعَلَتْ تَحْلِيهِ وَكَلَامَهُ وَتَأْتِيهِ قِطْعَةً إِيَّاهُ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهَا فَارَادَتْ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَرَكَبَهَا
رَكْبَةً كَسَرَ اسْتَلَمَهَا . قَالَتْ الضَّبُّ إِنَّهَا الْإِثْلُ بِسَلَاتِيهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَدَّرَ فَأَخْلَفَ ظَنَّهُ
وَارْتَبَ وَقُلْ أَخُوكَ أَمْ ذَا اللَّيْلِ كَيْلًا يُفَاجِئُكَ بِمُخْطَبٍ وَبَلْ
أَي الْمُرِيءِ أَخُوكَ أَمْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْإِرْتِيَابِ فِي سَوَادٍ وَظُلْمَةٍ

عَدُوٌّ يَمْنِي لَمْ يُفَارِقْ بَرًّا إِذْ إِنَّهَا مِنِّي عَدْتُ أَصْرِي
لَفْظُهُ إِنَّهَا بَنِي لِأَصْرِي اسْتَعَانَهَا مِنْ أَصْرَتِ عَلَى الشَّيْءِ . أَيِ اقْتَدَمْتُ . وَالْمَاءُ كُنَايَةٌ عَنِ
الْيَمِينِ وَالزَّيْمَةِ . يَقُولُ الرَّجُلُ يَزِمُ عَلَى الْأَمْرِ عَزِيمَةً مُؤَكَّدَةً لَا يُثْبِتُهُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .
يَا سَائِلِي مَاذَا بَرَى مِنْ أَدْبِي يُرِيدُهُ أَنْتَ عَلَى الْحَرْبِ
أَي عَلَى الْحَجَرَةِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ارَادَ مَقَارِبَةَ امْرَأَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَ أَيْكُرَ أَنْتِ أَمْ تُتَبِ .
قَالَتْ أَنْتِ عَلَى الْحَرْبِ أَيِ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَجَرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يَقْرُبُ طَلْمَةً
مِنْهُ . أَيِ لَا تَسْأَلْ فَتَكُ سَتْلَمُ

نَفْسَكَ مِنْ أَسْفَادِنَا وَنَجِّنَا إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذْحَجًا

يَقَالُ مَذَحَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْجُخْ فَنَدَاهُ . يَضْرِبُهُ مِنْ مَرَّتٍ وَ مَشَقَّةٍ فَجَعِلَ صَاحِبُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ
مَعَهُ لِي عَنَاءٌ كَمَا قَلْبُهُ هُوَ

تَجْهَدُ دُونَ أَنْ تَقَالَ الْأَمَلَا فَكَثُرَ الْحَزُّ وَتَخْطِي الْمَفْصِلَا
لِنَفْثَةِ إِيَّاكَ تَكْثُرُ الْحَزُّ وَتَخْطِي الْمَفْصِلَ لِلْحَزِّ الْقَطْعِ وَالْثَّاقِرِ وَالْمَفْصِلُ وَاحِدُ الْفَاصِلِ وَهِيَ
الْأَرْضَالُ . يَضْرِبُ لَنْ يَجْهَدُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ لَا يَطْفُرُ بِالرَّوَادِ

تَحْدُو بِشَقْلٍ شَدِيدٍ التَّارِبِ وَتَخْطِي زَلَقَ الْمَرَاتِبِ
أَيُّ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ وَذَلِكَ شَيْنٌ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي
لِنَفْثَةِ إِيَّاكَ تَحْدُو بِشَقْلٍ تَقَالُ وَتَخْطِي إِلَى زَلَقِ الْمَرَاتِبِ الْقَالَ الْبَطْنِيُّ وَمَكَانُ زَلَقٍ مَقْعُ
الْإِلَامِ أَيْ دَحْضٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . يَضْرِبُ لَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ

كُنْ حَوْلًا وَقَلْبًا أَيْ دَاهِي يَحْتَالُ لِلْأَمْرِ لَدَى اشْتِبَاهِ
لِنَفْثَةِ إِيَّاكَ حَوْلٌ قَلْبٌ أَيْ دَاهٍ مُنْكَرٌ يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيَقْلِبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَمِثْلُهُ حَوْلِي
أَكْلٌ وَحَمْدٌ هُوَ خَيْرٌ أَبَدًا يَا صَاحِبَ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ وَجِدَا
يَضْرِبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى حَمْدٍ مِنْ لَحْنٍ إِلَيْكَ

لَا يَدْعُ إِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَّةٌ فَإِنْ تَشَى يَا ذَا تَرَى مَا لَمْ تَرَهُ
هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . عَشْرٌ رَجَاءً تَرْجَاءُ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ

قُلْ لَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَةً وَرَأَى مِنْ دَهْوٍ مَا حَيَّةٌ

لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا انْصَرَفَ كُلُّ مَنْ عَاشَرَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ

فَلَا تَعْرِ مَنْ تَرَى قَوْمِيَا عَرَّكَ مَنْ لَسْتَ تَرَاهُ فَافْهَمَا

لِنَفْثَةِ إِيَّاكَ تَعْرِ مَنْ تَرَى وَيَعْرِكَ مَنْ لَا تَرَى أَيُّ إِذَا غَرَبَتْ مِنْ تَرَاهُ غَدْرًا فَاتَكَ التَّغَرُّورُ

لَا هُوَ لَا تَكُ تَجَلَّزَى . وَيُرَى بِالْعَيْنِ وَالْإِزَى . أَيُّ تَغْلِبُ مِنْ تَرَاهُ وَيُطْلِقُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

وَقَائِلُ الْحَيِّرِ غَدَا مِنْهُ يَرَى خَيْرًا كَذَا الشَّرُّ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لِنَفْثَةِ إِيَّاكَ خَيْرًا مِنْ الْخَيْرِ قَائِلُهُ وَإِنْ تَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ قَائِلُهُ هَذَا الْمَثَلُ لِأَخِي النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ

اسْمُهُ عَلَقَةُ قَالَهُ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ فِي مَوَاطِعَ كَثِيرَةٍ كَمَا قَالَهُ أَبُو عِيْنَةَ فِي كِتَابِهِ

صَافَتْ بِي الْحِيلَةَ يَا صَدِيقُ وَأَيْنَ يُلْقِي يَدَهُ الْخَنُوقُ

لفظة **أَيْنَ** بضعُ الحقوقُ يدهُ يُضْرَبُ عند انقطاع الحيلة وذلك أَنَّ الحقوقَ يحْتَاطُ في أمره غاية الاحتياط للندامة التي تُصيبُه بعد الحق

بِكَ اهْتَدَيْتُ وَأَرَاهُ يُبْذَا مَنْ فِي طَرِيقِ الْمُتَّصِلِينَ أَخْذًا
لفظة **أَخْذًا** طريقُ المتصلين قيل هو طريقُ من اليلة الى البصرة . يُضْرَبُ لمن ضلّ . وهو من قول الفرزدق في انسان ضلّ في هذا الطريق

اراد طريق المتصلين فَيَاكُتِرُ به العيسُ في ثائي الصوري مُتَشَاتِمٍ
لكن صَوَّبَ الاصمعي أَنَّهُ يُضْرَبُ لمن أخطأ الطريقَ كهذا الانسان لَأَنَّهُ طريقُ مستقيم
خُذْ بِالْهَدْيِ إِذْ لَيْسَ يَدْرِي كَرَمُكَ عَلَامٌ يُتَرَا يَا حَلِيلِي هَرَمُكَ

لفظة **إِذَا** لَا تَدْرِي عَلَامٌ يُتَرَا هَرَمُكَ أَي نفسك وصقلك من ترى الرجل إذا أُولع ورجل مقزوه بكنا مَوْلَعٌ . يُضْرَبُ لمن أخذ في ما يكره له بعد ما أسْنُ وأَقَرَّ به . رُوِيَ أَنَّ بُسْرَ ابن ارقطاة الطاهري من بني عامر بن لؤي خَرَفَ فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضَرْبِ عَشِيٍّ له جلد فكان يُضْرَبُ قَدَامُهُ فيستقر . وكان النيرُ بن ثوبان خَرَفَ فجعل يقول ضيكنم ضيكنم لا يضع اليكم اليكم . وأَهْتَرَتْ امرأة على عهد عمر رضي الله عنه فجعلت تقول زَوْجِي زَوْجِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَهْتَرِ به النيرُ خير مما أَهْتَرَتْ به هذه

وَأَتَّصِدُ بِرَفْقٍ تَغْدُو مُسْتَقِيمًا إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُسُومًا
الحسوم الذُؤُوبُ والتتابع . والحسوم الإعياء يقال حَسِمَ يَحْسِمُ حُسُومًا إذا أعيأ وهذا في المعنى قريب من حديث «إِنَّ الثَّبْتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»

أَلْفٌ مُجَيِّزٌ قَدْ بَرَى وَلَا بَرَى يَا صَاحِبَ غَوَاصٍ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا
الإجازة أن تعبر بالسان نهراً أو مجراً . يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غَوَاصٍ لَأَنَّهُ فِيهِ الْخَطَرُ . يُضْرَبُ لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جداً

كَمْ مِنْ حَقِيرٍ قَدْ أَرَانَا أَكْبَرَ إِنَّ النَّوَاةَ أَوَّلُ لِلنَّجْوَةِ
لفظة **أَوَّلُ** النجوة النواة يُضْرَبُ للأمر الصغير يتوَدُّ منه الأمر الكبير

كَرَّرَ عَلَى دَرْسِكَ يَا فُلَانُ فَاقْفُ الْعِلْمَ هِيَ التَّسْكِينُ
قال التَّسْلِيَةُ البكري إن العلم آفة ونكدة ومحنة واستحالة . فاقفه نسيانه . ونكده الكذب فيه . ومحنة نشره في غير أهله . واستحالة أن لا تشيع منه

وَأَفَةُ الرُّوءِ الْخُفُّ لِمَا وَعَدَتْهُ فَلَا تَكُنْ مِنْهَا

لفظة أَفَةُ الرُّوءِ خُفُّ المُرْعِدِ يُرْوَى هَذَا مِنْ عَوْفِ الْكَلْبِيِّ

كُلُّ يَوَافِيهِ الرَّدَى يَسُوقُهُ وَلَوْ تَرَاهُ أَكِيلًا لِرَوْقِهِ

لفظة أَكَلِ رَوْقَهُ الرُّوقُ طُولُ الْإِسْنَانِ وَالرَّصْفُ أَرْوَقُ يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَتَحَلَّتْ أَسْنَانُهُ

دَارَ الَّذِي تَرْجُوهُ يَا عَبَّاسُ فَقَبْلَ الْإِبْسَاسِ يُرْوَى الْإِبْسَاسُ

لفظة الْإِبْسَاسُ قَبْلُ الْإِبْسَاسِ يُضْرَبُ فِي الْمَدَارَةِ عِنْدَ الطَّلَبِ وَالْإِبْسَاسُ نَقِضُ الْإِبْحَاسِ

وَالْإِبْسَاسُ الرُّقْ بِالنَّاقَةِ عِنْدَ الطَّلَبِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ يَسُ قَالِ الشَّاعِرُ

وَلَقَدْ رَقَّتْ فَاحِلَتِ بَطَائِلُ لَا يَنْفَعُ الْإِبْسَاسُ بِالْإِبْسَاسِ

بُخْصَرَةُ الرَّأْيِ هَوَاكَ يَبْطُلُ فَاتَّبِعِ الْعَقْلَ تَكُنْ وَتَعْبَلُ

لفظة إِذَا بُخْصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى يُضْرَبُ فِي اتِّبَاعِ الْعَقْلِ

تَكْثِيرٌ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلَّتْهُمْ قُلُوبًا يَأْذَا الْقَطِينِ

لفظة إِنَّا تَكْثِيرٌ فِي رُجُوءِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبًا تَكْثِيلُهُمْ يُرْوَى لِتَلْعَمُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدُّرْدَاءِ

كُنْ لِلْعَيْدِ دَاهٍ تَلْ كُلُّ أَمَلٍ حَتَّى يَمَالَ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ

لفظة إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ أَيُّ دَاهِيَةٍ مِنَ الدَّوَاهِي وَاصِلُهُ مِنَ الْعُضْلِ وَهُوَ الْعَمُّ الشَّدِيدُ الْكَثَرُ

وَأَنَّهُ حَقًّا لَذُو بَزْلَاءٍ يُؤَدِّي الْعَيْدَ بِشِدَّةٍ الدَّهَاءُ

الْبَزْلَاءُ الرَّأْيُ الْقَوِيُّ لِمَلِيذِ أَصْلِهِ مِنَ الْبَازِلِ وَهُوَ الْقَوِيُّ التَّامُّ الْقُوَّةَ يَرُفَعُ بِهِ الذِّكْرُ وَالْمَوْتُ

دَعَّ قَاعِدًا لَمْ تَرْجُ مِنْهُ أَرْبَا إِنَّكَ لَا تَسْتَعِي بِرَجُلٍ مِنْ أَبِي

يُضْرَبُ عِدَ امْتِنَاعِ أَخِيكَ مِنْ مَسَاعِدَتِكَ

يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايَعْتَهُ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ صَدَّ أَكَلُهُ

يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ التَّامُّ الْحَجَرَةَ لِلْأُمُورِ

إِيَّاكَ وَالْبَنِي فَإِنَّهُ مَرَى عِمَّالٍ تَصْرَحَبًا قَدْ أَوْرَا

لفظة إِيَّاكَ وَالْبَنِي فَإِنَّهُ عِمَّالٌ لِلتَّصْرِ قَالَ عُمْدُ بْنُ زَيْدَةَ لِصَاحِبِ جَيْشٍ لَهُ

تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِمُجْدَعَةِ الصَّيِّ

قَالَ معاوية بن جبر بن عبدالله الجعفي لما استجلبه بالبيعة لعلي رضي الله عنهم أي إن الأمر صعب
 إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى الْقَدَى تَمَضُّ لَمْ تَكُنْ رَاضٍ أَبَدًا يَا عِصُّ
 لَفْظُهُ إِنْ لَمْ تَمَضَّ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا يُضْرَبُ فِي الصَّدْرِ عَلَى جَهْدِ الْإِخْوَانِ
 إِنْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ قَبِي لِأَتْلِهِمْ فَاحْلُبْ لِكُفَى الشَّرِّ مِنْ ذَهَابِهِمْ
 لَفْظُهُ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي أَتْلِهِمْ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْوَأْدَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا حَلَفْتَ مِنْ خَيْبٍ وَطَيْبٍ
 أَخْلَفَ إِيَّاسُ إِذَا مَا النَّاسُ أَتَلَفَ فَاصْطَدَّ إِنْ عَاكَ النَّاسُ

لَفْظُهُ إِذَا أَتَلَفَ النَّاسُ أَتَلَفَ الْيَاسُ النَّاسُ بِالتَّوْنِ اسْمُ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . وَالْيَاسُ بِالْيَاءِ
 أَخُوهُ وَصَلَتْ هَمْزَةُ الْيَاسِ لِمُزَاجَةِ النَّاسِ . يُضْرَبُ عِنْدَ امْتِنَاعِ الْمَطْلُوبِ

لَا تَوَمَّ فِي مَا تَلَبَّ إِنْ حَانَ الْقَضَا أَيُّ جَاءَكَ الْحَيْنُ فَقَدْ ضَاقَ الْقَضَا
 إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ بَرَى دُونَ فَلَا تَأْمَنُ يَمْنُ قُوَّةً يَوْمًا بَلَا
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِذَا حَانَ الْقَضَا ضَاقَ الْقَضَا وَالثَّانِي إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ . فَلَا
 تَأْمَنُ عَذَابَ مَنْ قُوَّتِكَ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ

يَهْدُرُ مَا أَعْلَمَ صُنْعِي يَا هَيْهَمُ إِنْ لَا أَكُنْ صِنْعًا فَإِنِّي أَعْتَمُ
 بِقَالَ عَمَّ الْعَظُمُ الْخَيْرُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَاهْتَمَّ الْمَزَادَةُ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ خَرْزَمًا . أَيُّ إِنْ لَمْ أَكُنْ حَادِقًا
 فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي

فَلَا تَمَيَّرْ مَنْ يَلْعَنُ لَفْظًا فَإِنَّمَا تَبْلُكَ يَا هَذَا حِطًّا
 تَصْرِيفُ . وَهُوَ جَمْعُ اللَّفْظَةِ وَهِيَ الرَّمَاةُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبَيِّرُ بِالضَّفِّ

جَمِيعُ مَنْ لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ النَّدَى يُجِيبُ مَنْ لَيْسَ يُجْتَنَبُ نَدَا
 فَهَوُ تَرَاهُ مِنْ إِنْسَاءِ صَخْمٍ يُفْرِغُ دَوْمًا فِي إِنْسَاءِ قَمَمٍ
 لَفْظُهُ إِهْ يَفْرِغُ مِنْ إِنْسَاءِ صَخْمٍ فِي إِنْسَاءِ قَمَمٍ أَيُّ مَمْلُوءٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجِيبُ إِلَى مَنْ
 لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ

مَا كَثَرَةُ الْخَيْشِ بِمَا اتِّصَادُ حَسَبَ الَّذِي أَقَادَتْ الْأَخْبَارُ

كَمْ كَثُرَتْ مَعَا تَمَّازُلُ عَدَا وَفَلَّيْهَا تَأْسُكَ بَدَا
 لفظه إن مع الكثرة تمَّازلا ومع الفلَّة تأسكا يعني في كثرة اليليش وقته
 كُنْ حَازِمًا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ تَأْمَنُ بِمَا لَمْ تَكُنْ تَنْذِرُهُ
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلِيلٍ فَانْخُضْ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْخُضْ
 لفظه إذا تكلمت بليل فانخض وإذا تكلمت نهارًا فانخض أي التفت هل ترى من تكرهه
 تَجَنَّبِ الشَّرَّ بِكُلِّ أَمْرٍ وَأَقْضُ إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ
 لفظه إذا قام جُنَاةُ الشَّرِّ فأقض هذا مثل قولهم إذا ترابك الشر فأقض يضرب لمن يؤسر
 بالحلم وترك التسرع الى الشر

عَلَيْكَ بِالْبِكْرِ تَكُنْ مِمَّنْ رَجَحَ قَالُوا الْأَبْكَارُ خَيْرٌ مِنْ نُسُجٍ
 لفظه إن النكاح خيرا الأبكار المأخوذ جمع منكحة بخنث الياء وحده مأخوذ وهو ظاهر المعنى
 وَإِنْ تَكُنْ مُنَاطِلًا فَتَاطِلْ بِذَاتِ قَرْوِ تَقْدُ خَيْرٌ رَاجِحٌ
 لفظه إن كنت مناطلا فتاطل بذات القرن هذا مثل قولهم راجع بقود أودع
 لِكَيْمَا أَحْذَرَ لَا تَكُنْ مُرْتِكَا عَقِيلَةَ السُّلْحِ وَإِنْ رَأَقَتْ لَكَا
 لفظه وإياك وعقيلة السُّلْحِ العقيلة الكريمة من كل شيء والمراد بها الدرة حيث لا توجد إلا في
 الماء الحج يعني المرأة الحسنة في منبت السوء

تَذْجُ إِنْ صَاحَتْ صِيَاحُ الدِّبَكِ دَجَاجَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْكِيكَ
 لفظه إذا صاحت الدجاجة صياح الدبك فتذج قالة الفرزدق في امرأة قالت شعرا
 عَمَّرُو رَأَاهُ يَهْرُ الرِّيشَةِ إِنْ جَادَبْتَهُ قَالَعَوَالِي دُونَهُ
 لفظه إذا جادبت قريته يهرها أي إذا قوت به الشدة أطاقتها وغلبها
 فَلَيْسَ يَنْزُوَيْنَ شَطْنَيْنِ إِذَا مَا أَعْصَلَ الْأَمْرُ وَوَأَى بِأَذَى
 لفظه أنه لنزوين شطنين الشطن الحبل أصله في الفرس لأنه إذا استعصى على صاحبه شدة
 مجلين من جانبين يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدرى وقبل يضرب للانسان الأثير القوي
 إِنْ قَلَّتِ اللَّيْلُ رَجَوِ مِنْهُ زَيْنٌ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَدَيْكَ وَحَزَنٌ

لَفْظُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ زِنْ طَائِلًا رَأْسَهُ وَحَزَنَ يُضْرَبُ الرَّجُلُ الْبَجِيلُ
 إِذَا رَأَى أَبْصَرَ السَّكِينَا فِي الْمَاءِ تَهْوُ حَافَتْ يَبِينَا
 لَفْظُهُ إِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لَنْ يَخَاطَكَ جَدًّا
 لَا فَرَحُ يُلْقَى وَلَا حُزْنُ لَدَى أَمَّ الْجَبَانِ تَهْوُ لِلْكَفْلِ فِدَا
 لَفْظُهُ أَمَّ لَيْكَنْ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ لِأَنَّ لَا يَلْقَى بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ أَنَا تَوْبَهُ لِيَنِي
 إِنْ أَلْفَيْسَ يَا حَلِيلِي ذُو نُدُوزٍ وَإِنْ أَمَّ الصَّقَرِ مِثْلَاتُ زُرُوزٍ
 عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ . بَنَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاقًا . يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ الشَّيْءِ . الْفَيْسُ
 زَوْجَةُ زَيْدٍ وَهِيَ فِي الْأَنَامِ كَمَثَلِ مَا قَبْلَ يَلَا احْتِشَامِ
 أَمَّ قَيْسٍ وَأَبُو قَيْسٍ كَلَامُهُمَا يَخْلُطُ خَلَطَ الْحَيْسِ
 قِيلَ أَبُو قَيْسٍ رَجُلٌ كَانَ مَرِيًّا وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ وَكُلُّ مَنِهَا يُعْضِي عَنْ صَاحِبِهِ وَالْحَيْسُ عِنْدَ
 الْعَرَبِ الْخَمْرُ وَالسَّمْنُ وَالْأَقَطُ غَيْرُ الْمَخْطُطِ

إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْحَصَمَيْنِ مَقْفُوءَ عَيْنٍ وَهُوَ بَاكِي الْعَيْنِ
 لَا تَقْضُ حَتَّى خَصْمُهُ تَرَاهُ لَمَلُهُ قَدْ قُتَّتْ عَيْنَاهُ
 لَفْظُهُ إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْحَصَمَيْنِ وَقَدْ قُتَّتْ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ
 قَدْ قُتَّتْ عَيْنَاهُ جَيْسًا هَذَا مِثْلُ أُورْدَةِ النَّيْدِيِّ وَقَالَ هَذَا مِنْ أَمثالهم المَعْرُوفَةِ
 فَعِلْ الَّذِي تَحْمَدُ مِنْهُ مَا اسْتَبَهَ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ صَبَّ ذَنْبَهُ
 قِيلَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ صَنَعَ الْخَيْرِ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ . وَالْعَرَبُ تَرَفُّعُ أَوَّلُ وَتَصَبُّ ذَنْبَهُ وَبَعْضُهُمْ
 يَرَفُّعُ أَوَّلَ وَيَرَفُّعُ ذَنْبَهُ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُهَا لِجَعْلِ أَوَّلٍ
 ظَرْفًا عَلَى مَعْنَى فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ صَبَّ ذَنْبَهُ

أَشْكُرُ فَنِي تَابِعَ بِذَلِكَ التَّيْمَةِ فَإِنْ قَعَلَتْ فِيهَا وَنَمَتَ
 لَفْظُهُ إِنْ قَعَلَتْ كَذَا فِيهَا وَنَمَتَ قِيلَ مَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَاهُ مِنْ خِصَّةٍ وَنَمَتَ الْخِصَّةُ هِيَ .
 وَقِيلَ الْمَاءُ فِي مَا رَاجِعٌ إِلَى الْوُثْقَةِ أَيْ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَالْوُثْقَةُ أَنْذَتْ وَنَمَتَ الْخِصَّةُ الْأَخْذُ بِهَا
 أَهْلَكَ بِأَدْرٍ فَلَمَّذَ أَعْرِيَا أَيْ دَعَا رِيَّاحَ الشَّرِّ وَأَرْزَمَ بَيْنَا
 أَيْ بَادَرَ أَهْلَكَ وَجَعَلَ الْجُوعَ لَهُمْ قَدْ هَابَتْ رِيحَ عَرِيَّةٍ أَيْ بَارِدَةٍ وَأَعْرِيَتْ دَخَلَتْ فِي الْعَرِيَّةِ

كما يقال امسيت اي دخلت في المساء.

وَادْعُ عَلَى مُؤَذِّ رَجَاكَ قَاتَهُ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَلَا عَرَاقَاتَهُ

مرقاة مأخوذة من الرقعة وهي القطرة تنسج فتدار حول القسطاط فتكون كالاصل له وكذلك اصل المايط يقال له الرق وقيل العرقاة من الشجر ارومة الاوسط ومنه تشعب العروق وهو فعلة. قال ابن فارس تقول العرب في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاة يصون التاء لأنهم يحملونها واحدة مؤنثة مثل فعلة. وقيل بل هي تاء جمع المؤنث خفيف بالفتح قال الازهري من كسر التاء وجعلها جمع عرقاة قد أخطأ

هُوَ الَّذِي أَوْدَى بِحَيِّي فَحْيِي يَا بَدَحَ يَا صَاحَ مَعَ دُبْدَحَ

لفظة أَوْدَى بِحَيِّي أي أخذه بالباطل قاله الاصمعي ويقال أكله بأدح وديدح تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح المتسع من الارض وتبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء. فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن تاله نصب ودفع على قول الاصمعي تصغير أدح مرخا. يضرب للامر الذي يطل ولا يكون وليس من قبل به إذ آذى إِيَّاكَ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ يَأْذَا

لفظة إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ هذا من وصية يزيد بن المهلب لانه محذر إِيَّاكَ وأعراض الرجال فإن للمر لا يرضيه من عرضه شيء. وأخر العقرة في الإبط فاتها عار باقر ووتر مطالب ولم يكن قط شديد التأخير ولا غيبض الطرف في المحاضر فيه مثلاً الأول إنه لتسديد التأخير اي يري من الشهمة ينظر عمداً عليه والثاني إنه تغيبض الطرف أي يحض بصره عن مال غيره. ويقال نبي الطرف اي ليس بخائن

وَهُوَ كَهْصَبٍ كَلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا مَذْنَبًا يُسْتَمْسِكُ

لفظة إنه كَهْصَبٍ كَلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مَذْنَبًا كَلْدَةٍ المكان الثلب الذي لا يصل فيه الحفار وقوله لَا يُؤْخَذُ مَذْنَبًا اي لا يؤخذ من قبل ذنبه. يضرب لمن لا يدرك ما عنده وإِنَّهُ الرِّجَارُ بِالْأَوَّاهِي وَغَيْرُ أَبْعَدٍ يَلَا اشْتَبَاهِ

فيه مثلاً الأول إنه رَجَارَ بِالْأَوَّاهِي يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالنهاية والثاني إنه تَبَيَّرَ أَبْعَدَ يضرب لمن ليس له بُد من أي غره. والمعنى لا خير فيه قُلْ لَهُ أَنْتَ تَرَى عَطِينَهُ وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِوَى عَجِينَهُ

لَفْظُهُ إِنَّمَا أَنْتَ عَلِيَّةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِيَّةٌ أَيُّ إِنَّمَا أَنْتَ مَتَقٌ مِثْلُ الْإِهَابِ الْمَطُونِ . يُضْرَبُ
لِنِ يَدُّهُ فِي أَسْرِ بَوْلَاهُ

مُتَطْعُ الْقَبَالِ إِنْ أَمْرٌ عَرَا كَذَلِكَ مُوْهُونُ الْفَقَارِ إِنْ مَرَى
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَنُتَطْعُ الْقَبَالُ قَالُوا الْقَبَالُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْرِ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ إِذَا لَبَسْتَ
النَّحْلَ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ سَبِيءُ الرَّأْيِ فِي مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ . وَالثَّانِي إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ مِنَ الْوَهْنِ
وَهُوَ الضَّعْفُ وَيُقَالُ مَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَالْبَدَنِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ
لَهُ نُسِيٌّ إِذْ أَسَا الْمُسْكِينَا وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا
قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِثْلَكَ وَلَسْتَ لَهُ امْرَأَةٌ ثَلَاثَ بَنَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا
لَهَا وَلَسْتَ الثَّلَاثَةَ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَتْ

مَا لَآيَ الذَّقَاءُ لَا يَأْتِيَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا
يَضْبُ أَنْ لَمْ تَلِدِ الْبِنَا وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا
فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ طَابَتْ هَمُّهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْذَارِ عَمَّا لَا يَمْلِكُ
نُسِيٌّ لِلْكُلِّ يَلَا أَرْثَابَ لَمْ يَحْتَبِ حَيَّةُ الْأَوْقَابِ
لَفْظُهُ لَمَّا كَمْ وَحْيَةُ الْأَوْقَابِ الْأَوْقَابُ الْأَوْقَابُ الضُّعْفُ وَقِيلَ الْحَقُّ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِحْتَفِ
إِنْ قَيْسُ بَنِي عِمٍّ وَهُوَ يَوْضِعُهُمْ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلَبَةِ الثَّلَامِ

قَدْ اجْتَهَدْتُ بِالَّذِي يُرْضِيهِ فَلَمْ أَنْلِ مَا مِنْهُ أَرْتَجِيهِ
لَا يَدْعُ أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغُ يَسْعَدُ بِهِ السَّعِيدُ وَالشَّقِيُّ يُطْرَدُ
لَفْظُهُ أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغُ يَسْعَدُ بِهِ السَّعِيدُ وَيَشْقَى بِهِ الْأَشْقَى بَلَّغُ أَيُّ بَالِغٌ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ
نَافِدٌ هِمَا حَيْثُ يَشَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ
عَلَّ شَقِيًّا لِإِذَاهُ بَرَّتَيْيَ إِنْ الشَّقِيَّ يُلْحِقِي لَهُ الشَّقِيَّ
أَيُّ أَحَدُهُمَا يُفَضِّلُ لِصَاحِبِهِ فَيَتَارَكُنَ وَيَتَلَفَانِ

وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْحَمِيدِ أَوَى إِلَى رُكْنٍ يَلَا قَوَاعِدِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ لَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا حَقِيقَةُ عِنْدَهُ
وَمَنْ يَكُنْ وَاقِفًا يَتَسَمَّجُ أَبَ وَقَدْحُ الْقُوَّةِ الْمَنْجُ
الْمَنْجُ مِنْ قَدَاحِ الْيَسْرِ مَا لَا يَضِيبُ لَهُ وَهُوَ الْمَنْجُ وَالْمَنْجُ وَالْمَنْجُ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ خَائِبًا

أَكْرَهُهُ حَقِيقَةً فَصَدَّقُوا إِنَّ كَذِبُ نَجِيٍّ فَصِدْقُ أَخِيٍّ

تقديره إن نجي كذب فصدق أبعد وأولى بالثقة

لَا تَشْبَهْ إِنْ رَأَيْتَ أَمْرًا قَتَلَ إِنَّهُ لَهْوٌ يَأْتِي أَوْ الْجَذَلُ

الجلد بالسكون فرك وهو اصل الشجرة. يضرب اذا أشكل عليك الشيء. فقلت الشخص شخصين

أَوْ إِنَّهُمْ فِي أَمْرِكَ الْغَرِيبُ لَهُمْ أَوْ الْحُرَّةُ فِي الدَّيْبِ

لفظة إنهم لهم أو الحرة ديبا أي في اللبيب. يضرب عند الاشكال والتباس الأمر كالأول

إِنْ كُنْتَ يَا هِنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا أَرِيدُ الْغَرِيبَ فَجُودِي بِالْمَنَى

لفظة إن كنت تريدني فأنا لك أريد أصله أريد أعيل بقلب الواو ياء كفولهم أجل الناس

وأصله أحول من اللؤل كما قاله أبو الحسن الاخفش

لَكِنْ إِلَى أَنْشُوطَةٍ حَبْلِكَ قَدْ أَرَاهُ قَهْوٌ غَيْرُ مُحْكَمٍ الْمَعْدُ

لفظة إن حبلك إلى أنشوطية هي شدة يسهل لخلها أي شدة حبلك صيد وتنسب إلى أنشوطية

وَصَارَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحَرْفُ يَبْدَلُ يَمْتُ مِنْكَ الْمَطْفُ

لفظة إن جرك إلى المذم الحرف ما تميزت السيول أي إن جرك صار إلى المذم.

يضرب للسرع إلى ما يكره

يَا قَلْبُ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ عَصَى إِيَّاكَ يَا قَا وَقِيلَا لِلْمَصَا

لفظة إياك وقيل العصى أي لا تكن قبل الفتنة التي تارق فيها الجماعة فالعصى اسم الجماعة

وَلَا تَعْمَلْ بِحُجَّتِهَا مُدِيلًا إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اسْتَضَلَّ

لفظة إنك لا تهدي المتضال أي من ركب الضلال عمدا لم تقدر على هدايته. يضرب لمن

أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

جَاوِدْ كَرِيمًا قَدْ تَسَامَى فِي الْمَلَا قَتَمَتْ الْقُلُوصُ أَهْلَهَا الْجَلَا

لفظة إن القلوص تمح أهلها الجلاء وهي الناقة الشابة حيث تمح طنا فيشرب أهلها لبنها ستم

ثم تمح دبا فيسورة أي يلبثون بلبنها ويحظرون قلعها. يضرب للضعيف الحال يحارون منعا

وَالْحَا إِلَى مَنْ يَفِئَا تَهْنَأُ أَنْتَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٌ تَجِبُ

لفظة إِيَّاكَ إِلَى صَرَّةٍ مَالٍ فَجَاءَ أَيُّ إِلَى غَنَى وَالصَّرَّةُ لَالٌ أَكْثَرُ وَالْخَصْرُ الَّذِي تَرُوحَ عَلَيْهِ
صَرَّةٌ مِنَ اللَّالِ

قَائِلُهُ إِنَّ نَشَبَ الدَّقِيقَةِ لِحَسَبِ الْجَلِيلَةِ الْعَتِيقَةِ
لفظة إِذَا شَبَتِ الدَّقِيقَةُ لِحَسَبِ الْجَلِيلَةِ الدَّقِيقَةُ النِّعَمُ وَالْجَلِيلَةُ الْإِبِلُ وَهِيَ لَا يَمْكُنُ أَنْ تَشَبَعَ
وَالنِّعَمُ يُشَبَعُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَثَلِ فَهِيَ تَفْعَلُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ يَخْجِدُ النَّفْسِ

يَجِيءُ بِالْفَاوِي وَبِالْهَادِي لَدَى إِخْصَايِهِ الزَّمَانُ فِي مَا عُمِدَا
لفظة إِذَا لَخَصَّ الزَّمَانُ بَاءَ الْفَاوِي وَالْهَادِي الْفَاوِي الْجَرَادُ وَالْفَوْغَاءُ مِنْهُ . وَالْهَادِي الذَّبَابُ
يَهْدِي أَيُّ تَجِيءُ وَتَقْصِدُ إِلَى الْخَصْبِ . يُضْرَبُ فِي مِيلِ النَّاسِ إِلَى حَيْثُ الْمَالِ

وَأَقْطَعُ رَأْبُدَ الْبَلَايَا فَالِسَّنَةِ مَعَهَا تَجِيءُ أَعْوَانُهَا بِلا مَنَّةٍ
لفظة إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ بَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا أَيُّ إِذَا حَاطَتْ النَّاسَ أَجْمَعُ الْبَلَايَا وَالْخَنُ مِنَ الْجَرَادِ وَفِيهِ
دَعُ عَنْكَ خَلَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَبِرَا إِنَّ إِطْلَاعًا قَبْلَ إِيكَاسٍ يُرَى

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا يورد المهي دون الوقوف على الحقيقة . وَالْإِطْلَاعُ النَّظَرُ وَالْإِيكَاسُ التَّيَقُّنُ
وَأَسْتَقْبَلُ الْأَمْرَ بِمَا مِنْهُ رَيْتُمْ فَإِنَّمَا مِنْ عَقْرِهِ الْخَوْضُ هُدِيمٌ
لفظة إِذَا يَدَّمَ الْخَوْضُ مِنْ عَقْرِهِ الْغُرْمُ مَوْخَرُ الْخَوْضِ وَالْجَمْعُ أَقْطَارُ يَرِيدُ يُؤْتَى الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ

وَاتَّبِعْ قَتَى أَعْلَمَ بِالصَّالِحِ مِنْ مَا نَجَرَ لِلْبَرِّ يَأْسِتُ الْمَالِحُ
لفظة أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَالِحِ يَأْسِتُ الْمَالِحُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ وَالْمَالِحُ الَّذِي
يَسْتَيْ مِنْ فَوْقَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَالِحَ فَوْقَ الْمَالِحِ فَلَا يَرَى الْمَالِحَ وَهِيَ اسْتِ

وَاجْتَبِ الْمَرْءَ لَدَى اسْتِشَارَةِ لِسَانِهِ يُسْرِعُ بِالْإِحَارَةِ
لفظة إِذَا سَرِجَ الْإِحَارَةُ أَيُّ سَرِجَ الْقَلَمُ كَثِيرًا . وَالْإِحَارَةُ رَدُّ الْجَوَابِ وَرَجْعُهُ

وَعِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَنْ تَصْبِحَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَقْتَدِيَ عِنْدَ الذَّبِّ
أَيُّ مَا رَأْسُ الْأُمُورِ فِي التَّعَدُّمِ وَلَا تُؤَخَّرْ فِي طَلَابِ تَتَدَمَّرُ
لفظة أَنَّ أَصَحَّ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْجَحَّ عِنْدَ ذَنَبِهِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ
عَلَى التَّعَدُّمِ فِي الْأُمُورِ

وَاتْرِكْ طَرِيقًا لِلْحَيْثِيَةِ التَّرِيمِ إِنَّ لَا تَحْجِدَ عَارِمَ تَدْيِ تَتَمَرِّمُ

لفظة إن لا تجد عارما متقدما من عزم الصبي ثمدي أمه . يضرب السكتلف ما ليس من
شكته . يعني أن الأم الرضيع إن لم تجد من يحس ثلثها ممتة هي . ومعناه لا تكن كن يهجو
تسه اذا لم يجد من يهجو

يَهْجُمُ ذُو نَصِيحَةٍ عَلَى الَّذِي رُئِيَ كَثِيرَ ظَنٍّ يَا مُحْتَدِي
لفظة إن كثير النصيحة يهجم على كثير الظن أي اذا بالغت في النصيحة أهلك من تنصحه
زَيْدُ أَمَاهُ الضَّئِيفُ مَا أَرَدَلَهُ وَلَا أَرَأَى أَيْ أَسَاءَ أَمَلَهُ
لفظة أمه كما أرذله ولا أرا أي ما أطمعه بلدا ولا حارا

وَهُوَ الَّذِي جَمَلًا بِهِ نَفْتُ الْأَمَلِ أَمْ سَقَمَتِ الْفِيلُ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ
الفيل اللبن يرضعه الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة . يضرب لمن يدينك ثم يحنوك
ويصيبك من غير ذنب

لَمَّا بَدَأَ أَذَاهُ قُلْتُ دَاعِي أَنْتُمْ قَالِيَةُ الْأَقَايِي
القالية هات كلخافس رقط تألف العتاب في حجرة الضب فاذا خرجت تلك علم أن الضب
خارج لاحالة ويقال اذا رقت في البحر علم أن رءاها العتاب واليات . يضرب مثلا
لأول الشر ينظر بعده شر منه

وَسَوْفَ يَنْدُو حَيْثُ يَمُوتُ الذِّبُّ إِنْ غَدَا لِنَاظِرٍ قَرِيبُ
لفظة إذا غدا لناظره قريب أي انتظره قال ظننه أي انتظرته وأول من قال ذلك قواد
ابن أجدع النعمان بن المنذر في خبر طويل وهو من بيت لفظة

فَإِنْ غَدَا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ فَانْ غَدَا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ
هَيَاتَ يَنْحُو أَحَدُ مِنَ الْمَوَى فَإِنَّمَا الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ هُوَا
لفظة إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ أي إن انتظرت حتى ضيء لك الفجر الطريق أصبحت قدرك وإن
خبطت الظلما وركبت المشواء هجما بك على الكروه . يضرب في الموائد التي لا استماع منها
مَنْ تَوَدَّعُ السِّرَّ يُخْفِ مِنْ لَهَا فَهَوَا الْجَوْدُ أَرْتَجَبَتْ فَارْجَبْ لَهَا
لفظة إذا التجرد أرتجبت فارجبها رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لأن انكهار كانوا
يهابوه ويعظمونه ولا ياتلون فيه . ومعناه اذا خوفك العجز بنفسها فخها لا تذكر منك ما تكره

أَتَ الَّذِي أَتَزَلَتْ بِالْأَتَا فِي الْقَدْرِ فَاتَزَلَتْ لَوْمْ عُمَرُ جَافِي
لفظة أَتَ أَتَزَلَتْ بِالْأَتَا جمع أَتَيْتُهُ وهي العبارة التي تُوضَع عليها القند. وتُحْتَفَ
الياه. يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْكَبُ أَمْرًا عَظِيمًا وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ

مَنْ قَبْلًا الدَّهْرُ لَهُمْ قَدْ أَصْبَحَا حِينَ أَتَى مِنْهُ طَلَبُهُمْ ذُو أَتَى
هذا من كلام طيء. وذو عديم بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي
ذو فَعَلَتْ كذا أي نحن الذين فعلنا كذا. ومعنى التل أَتَى طَلَبُهُمُ الَّذِي لَأَى عَلَى الْخَلْقِ يَعْنِي
حوادث الدهر

صَاحِبًا الَّذِي بَدَأَ جَمَالُهُ أَبُو وَيْثِلِي أَيْلَتْ جَمَالُهُ
يقال أَيْلَتْ الْإِيْلُ وَالْوَحْشُ إِذَا رَمَتْ الرُّطْبَ فَسَمَتْ. يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ سَاقِطًا. فَارْتَفَعَ
لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ قِيَاسُ الْعَجَبِ أَثَرْتُ عَيْرِي بِعِرَاقَاتِ الْقِرْبِ

الْعُرَّةُ وَالرِّقَاعُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنُ وَغَيْرُهُمَا يَدْخُرُهُ الْمَاءُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يُوَثِّرُ عَلَى قَسَمِهِ غَيْرَهُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ تَحْمِلُ لَهُ كُلَّ مَكْرُوهُ ثُمَّ يَسْتَرْيِدُ وَلَا يَرْضَى عَنْكَ

وَأَيْتَنِي لَهُ وَإِنْ ذُقْتُ التَّكْدُ أَخُ أَرَادَ الْيَرَّ صَرَحًا فَاجْتَهَدَ
أَرَادَ صَرَحًا بِالْعَمَلِ فَسَكَنَ. وَالصَّرْحُ الْحُضُّ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يَقَالُ صَرَحَ يَصْرَحُ صَرَاحَةً
فَهُوَ صَرِيحٌ وَصَرَحَ وَصَرَّاحٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي يَرْكٍ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ رِضَاكَ

أَنْشُدْ مَنْ لَمْ يَنْدِرْ فِيهِ مَحْبَرِي أَنِّي مَلِطُ الرِّقْدِ مِنْ عُوَيْرِ
الْمَلِطُ لِلِسَطِّ مِنَ الْأَلَدِ الْإِيْلُ قَبْلَ أَنْ يُشِيرَ. وَالرِّقْدُ الْعِلَاقُ. يَرِيدُ لِي سَاقِطُ الْحَطِّ مِنْ عَطَاهُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَصُّ بِإِنْسَانٍ وَيَقْلُ حَقَّهُ مِنْ أَحْسَانِهِ

وَلِي بِمَا سَاءَ الْعِدَى مَنَاقِبُ أَنْ حَالَتْ الْقَوْمُ قَسَمِي صَائِبُ
حالت القوم أي زالت عنهم استقامتها. يُضْرَبُ لِمَنْ زَالَتْ نِعْمَتُهُ وَلَمْ تَرَلْ مُرُوتُهُ

رَيْدٌ يَرَى دَوْمًا بِسُوءٍ يَنْطِقُ حَيْثُ عَلَى جَرَّتِهِ لَا يُحَقِّقُ

لفظة إِنَّهُ لَا يُحَقِّقُ عَلَى جَرَّتِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُ مِنْ الْكَلَامِ فَهُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ وَفِي حَالِ عَمْرٍ
لَا يَصِلُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا أَنْ لَا يُحَقِّقُ عَلَى جَرَّتِهِ بِإِلْهَاءِ الْمَهْمَةِ أَيْ لَا يُحَقِّدُ عَلَى رِيعَتِهِ. وَلِلْحَقِّ التَّيَظُّ وَالْجُرَّةُ
مَائِزُهُ الْعَبِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَضَعُهُ وَالْإِحْقَاقُ لِحَقُّ الْبَطْنِ وَالْتِمَاقَةُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَتَذَفُّ

بِحُرَّةٍ وَأَمَّا وَضْعُ مَوْضِعِ الْكُظْمِ مِنْ حَيْثُ أَنْ الْإِجْتِدَارُ يَنْفُخُ الْبَطْنَ وَالْكُظْمُ بِجَلَالِهِ يُقَالُ مَا يُجْتَنُّ فَلَانٌ عَلَى بَوْرٍ وَمَا يَكْظُمُ عَلَى بَوْرَةٍ إِذَا لَمْ يَطْوِ عَلَى حَقْدٍ وَذَقْلٌ وَكُلَامُهُا صَحِيحٌ لِلْفَرَسِ

وَلَمْ أَقُلْ إِذَا خُدَعْتُ بِأَسْرِي أَيْ سَوَادٍ يَجِدَامُ تَدْرِي
السَّوَادُ الشَّخْصُ وَالْخُدَعَةُ جَمْعُ خَدَمَةٍ وَهِيَ الْخُطْلُ وَالْأَدْرَى وَدَرَى إِذَا خُتِلَ يُضْرَبُ لَنْ لَا يَسْتَدُ أَهْلُهُ يَخْدَعُ وَيَخْتَلُ

مَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْهُ حِينَ قَصِدًا ذَلِكَ فِي حُورٍ وَفِي بُورٍ بَدَأَ
لَفْظُهُ أَنَّهُ لَيْسَ حُورٌ وَفِي بُورٍ لِلْمُورِ التَّصَانُ وَالْمُورُ الْمَلَاكُ يَفْتَحُ الْبَابَ وَهُوَ لِمَا سَبَقَ لِلْمُورِ
وَالْمُورُ بِالضَّمِّ الرَّجُلُ الْقَائِدُ الْمَالِكُ يُضْرَبُ لَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهَا شَيْئًا
لَيْسَ أَخَا كُلِّ أَمْرٍ حَيَاكَا أَنْ أَخَاكَ كُلُّ مَنْ أَسَاكَ

يُقَالُ آسَيْتَ فَلَاكُمَا بِلَايٍ أَوْ غَيْرِهِ إِذَا جَلَّتْ أَسْوَةٌ لَكَ وَوَأَسَيْتَ لِقَةٍ ضَعِيفَةً بَنُوها عَلَى يَوَاسِي .
وَمَعْنَى الْخَلِّ أَنْ أَخَاكَ حَقِيقَةٌ مِنْ قَدَمِكَ وَأَتْرَكَ عَلَى نَفْسِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى رَاعَاةِ
الْإِخْوَانِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ خُزَيْمُ بْنُ نُوفَلٍ الْهَمْدَانِيُّ وَذَلِكَ أَنَّ التَّمَانَ بْنَ قُتَابِ الْعَبْدِيَّ
ثَمَّ الشَّيْءِ كَانَ لَهُ بَنُونَ ثَلَاثَةٌ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَسَاعِدَةٌ وَكَانَ أَبُوهم ذَا شَرَفٍ وَحِكْمَةٍ وَكَانَ يُوصِي
بْنِيهِ وَيُحْلِلُهُمْ عَلَى أَدْبِهِ . وَأَمَّا ابْنُهُ سَعْدٌ فَكَانَ مُتَحَابًّا بِطَلَا مِنْ شَيَاطِينِ الْعَرَبِ لَا يُقَامُ لِسَيْدِهِ
وَلَمْ تَفْتَهُ طَلَبَتُهُ قَطُّ وَلَمْ يَفِرْ عَنْ قُرْنٍ . وَأَمَّا سَعِيدٌ فَكَانَ يُشَبِّهُ أَبَاهُ فِي شَرَفِهِ وَسُودَدِهِ . وَأَمَّا
سَاعِدَةٌ فَكَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ وَقَدَامَى وَإِخْوَانٍ . فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ حَالَهُ فِيهِ دَعَا سَعْدًا وَكَانَ
صَاحِبُ حَرْبٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الصَّارِمَ يَنْبُو . وَلِلْمُورَادِ يَكْبُو . وَالْآثَرُ يَنْفُو . فَإِذَا شَهِدْتَ حَرْبًا
فَرَأَيْتَ نَارَهَا تَسْتَمِرُّ . وَطَلَهَا يَخْطُرُ . وَيَجْرَاهَا يَزُرُّ . وَضَعِيفُهَا يَنْصَرُّ . وَجَانُهَا يَحْسِرُ فَاقْتُلِ
الْمُسْكُتَ وَالْإِنْتَظَارَ . فَإِنَّ الْفِرَارَ غَيْرُ عَارٍ . إِذَا لَمْ تَكُنْ طَالِبًا نَارَ . فَلَمَّا يَنْصَرُونَ هَمٌّ . وَإِبَاكَ
أَنْ تَكُونَ صَيْدَ رَمَاجِهَا . وَطَلُجٌ فَطَاجِهَا . وَقَالَ لِابْنِهِ سَعِيدٍ وَكَانَ جَوَادًا يَا بُنَيَّ لَا يَجْزِلُ الْجَوَادُ .
فَابْذُلِ الطَّارِفَ وَالْإِلَادَ . وَأَقْبِلِ التَّلَاحَ . تُذَكِّرُ عِنْدَ السَّحَابِ . وَابِلٌ إِخْوَانُكَ . فَإِنْ وَفَّيهم
قَلِيلٌ . وَاصْنَعْ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ مُحْتَمِلِهِ . وَقَالَ لِابْنِهِ سَاعِدَةٍ وَكَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ يَا بُنَيَّ إِنَّ كَثْرَةَ
الشَّرَابِ تَقْسِدُ الْقَلْبَ . وَتَقْتُلُ الْكِسْبَ . وَتَجِدُ اللَّبَّ . فَاصْبِرْ نَيْكًا . وَاحْمِرْ حَرِيكَ . وَأَعِنْ
غَرِيكَ . وَاعْلَمْ أَنَّ الطَّلَاءَ الْقَاسِحَ . خَيْرٌ مِنَ الرِّيحِ الْقَاسِخِ . وَطَلِيقٌ بِالْقَصْدِ فَإِنْ فِيهِ بِلَاقًا . ثُمَّ
أَنَّ أَبَاهُمُ التَّمَانَ بْنَ قُتَابٍ تَوَفَّى فَقَالَ ابْنُهُ سَعِيدٌ وَكَانَ جَوَادًا سَيِّدًا لَأَخَذَنِي بَوْصِيَّةً لِي وَلَا أُلَاقُونَ
إِخْوَانِي وَتَعَالَيْتِي فِي نَفْسِي فَصَدْتُ إِلَى كَيْشٍ فَذَبَحْتُهُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ فِي نَاحِيَةِ خَبَائِهِ وَغَشَّاهُ ثَوْبًا ثُمَّ دَعَا

بعض ثقاته قال يا فلان ان اناك من وقي لك بهده . وعاطك برفده . وضرك بؤده . قال صدقت فخل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الحيا . ولابد من الثمانون عليه حتى يوراي فما عندك . قال يا لما سوءة وقت فيها قال فاني اريد ان تبني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فكركة ونرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معيته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخواته يقال له خزيم بن نوفل فلما اناه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال لاني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر خطب فعيد ماذا قال اريد ان تبني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى ابيك ولام لسعيد قائم معها فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هنا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فاهوى خزيم الى غلامه فضره بالسيف قتله وقال ليس عبد ياخي لك فارسها مثلاً . وارتاع سعيد وفرح لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يومه قال خزيم ان اناك من اساك فارسها مثلاً . قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لي من اخواته وثقاته وما ردوا عليه قال خزيم سبق السيف العدل فذهبت مثلاً قَدْ غَمَطَ الْعَمَّةُ مَنْ قَالَ آلا مَنْ يَشْتَرِي سُهْدًا يَنْوِمُ مَثَلًا لَفْظُهُ آلا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَدْوِي يُضْرَبُ لَنْ غَمَطَ الْعَمَّةُ وَكَرِهَ الْعَاقِبَةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي رُعَيْنِ الْمَعْرِيِّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ

الآ مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَدْوِي سَعِيدٌ مَنْ يَبْتَ قَوِيْدٌ مَعْرِي
فَالْمَا حَيْرٌ غَدْرٌ وَخَانَتْ فَعَلْدَةُ الْآلَةِ لَذِي رُعَيْنِ

لَا تُوسِعِ الْحَلِيمَ يَا ذَا سَبَا إِنَّكَ قَاتِلُهُمْ لَمْ تَهْرِشْ كَلْبًا لَفْظُهُ إِنَّكَ لَا تَهْرِشْ كَلْبًا يُضْرَبُ لَنْ يَحْمِلَ لِلْمَلَمِ عَلَى التَّوْبِ

ذَلْ لَدَيْكَ مَنْ لَهُ التَّجْبِيلُ مَنْ ذَلْ فِي سُلْطَانِهِ الذَّلِيلُ

لَفْظُهُ إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلْ فِي سُلْطَانِهِ يُضْرَبُ لَنْ ذَلْ وَضَفُ فِي مَوْضِعِ التَّعْزِيزِ حَيْثُ تَنْتَظَرُ قَدْرَهُ

لَا تَحْكُ مَا يُبَاقِضُ الْمَطْلُوبَا وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا

لَفْظُهُ إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يُضْرَبُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ثُمَّ يَنْسِي تَعْدِيَّتَهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ

وَأَصْحَبُ قَتَى يُحْمَدُ فِي الْإِخَاءِ وَادْكِرِ السُّوقَ لَدَى الشِّرَاءِ

لَفْظُهُ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَلَا ذِكْرَ السُّوقِ بَعْنِي إِذَا اشْتَرَيْتَ فَلَا ذِكْرَ السُّوقِ لَتَجْتَنِبَ السُّوقَ
وَلَا تَقُلْ تَقْلَبُ قَوْقَ مَا رُجِي أَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُعْلَمًا فَدَحْرَجَ
أصله أن بعض للمعنى كان عريانا فعد في حُبِّ وكان يدحرج فأنه أبوه يشوب يلبسه قال
هل هو مُعْلَمٌ قال لا قال إن لم يكن مُعْلَمًا فدحرج فذهب مثلاً يضرب للمضطر يتدحرج
فوق ما يكفيه

إِيَّاكَ أَنْ تَسَامَ فِي الْعِلَالِابِ تَعَذُّفَكَ الْقَوْمُ وَرَا الْأَعَابِ
لَفْظُهُ إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَعَذُّفَكَ الرَّجَالُ خَلَفَ أَعْقَابَهُمْ مِنْ رُصِيَةِ أَثِيرِ
ابن جابر العجلي لابنه يضرب في اللث على الجذب في الأمور وترك التفرط فيها فلذلك قلت
أَيُّ جَدِّ فِي طَلَابِكَ الْأُمُورِ وَأَطْرَحَ التَّمْرِيطَ وَالْتَفْصِيرَ
اِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ يَا عَلِيُّ حَتَّى يُوْبَّ الْفَارِطُ الْعَزِيْ
لَفْظُهُ إِذَا مَا الْفَارِطُ الْعَزِيْ آتَا عِزَّ بَيْتِ صَدْرِهِ فَجَحِيَ الْخَيْرُ وَانْتَظَرِي إِلَيْهِ قِيلَ مَا
فَارِطَانِ مِنْ عَرَّةٍ أَكْبَرُهُمَا يَذْكُرُ بَيْنَ عَرَّةٍ لَصِيهِ وَاصْفَرَّهُمَا دَهْمُ بَيْنَ عَرَّةٍ وَكَانَ مِنْ
حديث الأول أن خُزَيْمَةَ بِنْتُ تَهْدِ عَشَقَ فَاطِمَةَ ابْنَةَ يَذْكُرُ وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا

إِذَا لِلزَّوْءِ أَرْدَفَتِ الثَّرِيَّ ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا
فخرج يَذْكُرُ وَخُزَيْمَةَ يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ فَرَأَى يَهُوَّةَ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا نَحْلٌ قَتَلَ يَذْكُرُ لِيَشْتَارَ عَسَلًا
فَدَلَّاهُ خُزَيْمَةُ بِجَحْلٍ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ أَمْدَدَنِي لِأَصْغِدَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَرْجِعَنِي ابْنَتُكَ فَاطِمَةُ
فَقَالَ أَعْلَى هَذِهِ لِمَالٍ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا فَتَرَكَهُ خُزَيْمَةُ فِيهَا حَتَّى مَاتَ وَبِهِ وَقَعَ الشَّرِيْنُ قُضَاةٌ
وَرَبِيعَةٌ وَأَمَّا الْأَصْفَرُ فَانْخَرَجَ لَطَلَبِ الْقَرْظِ أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ وَلَا يُدْرَى مَا كَانَ مِنْ خَبَرِهِ
فصار مثلاً في امتداد السَّيَةِ

إِذْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ عُونٍ أَبَدًا وَمِزْبَلًا مُخْطَلًا مُعْتَمِدًا
ففيه مثلاً الأول إِنَّهُ لَيْسَ عُونٌ مِثْلُ الطَّرَادِ وَالْعُونُ جَمْعُ عَانَةٍ أَيُّ أَنَّهُ لِيَصْلَحَ أَنْ تَشَلَّ
عَلَيْهِ الْمَرُ الرَّحِيَّةُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَصْلَحُ أَنْ تَطَاطُ الْأُمُورُ الْعِظَامُ وَيَضْرِبُ أَيْضًا لِلْكَاتِبِ الْخَوْرِ
الْكُفَى وَالتَّائِي إِنَّهُ لَيَخْطُ مِزْبَلٌ يَضْرِبُ الَّذِي يَخْطُ الْأُمُورَ وَمِزْبَلُهَا ثِقَةٌ بَعْلُهُ وَاهْتِدَاةُهَا
هَيْهَاتَ أَنْ يُخْطِئَ شَخْصًا بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ قُبْضَةٌ وَرَفْضَةٌ

لنظفه إِنَّهُ لَتَبَضَّةٌ رَقَصَتْ يُضْرَبُ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلِيْثُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفُضَهُ وَهُوَ مِنَ الزَّعَامِ الَّذِي يَبْغِضُ إِلَهَهُ فَيَسُوْغُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يَهْبِطَ حَيْثُ شَاءَ

وَهُوَ بَلِيْدٌ عَقْلُهُ قَلِيْلٌ طَعَامُهُ الْقَتَعَاءُ وَالتَّأْوِيْلُ

لنظفه إِنَّمَا طَعَامُ قُلُودِ الْقَتَعَاءِ وَالتَّأْوِيْلُ الْقَتَعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ وَالتَّأْوِيْلُ قَبْتُ يَسْتَلْفُهُ الْمَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبِدُّ طَبْعَهُ أَيْ أَنَّهُ هَيْمَةٌ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ وَقَلَّةِ فَهْمِهِ

لَا تَعْتَرِزْ بِهِ وَدَعْ أَحْوَالَهُ وَاجْتَبِ الصَّخْرَاءَ لِلْإِهْلَاةِ

لنظفه أَيَاكَ وَصَخْرَاءَ الْإِهْلَاةِ أَمَلُهُ أَنْ كَسَرَى لَفْزَى جِيئًا إِلَى قَبِيْلَةٍ إِذَا وَجَلَ مَعَهُمْ لِقَاطًا الْإِيَادِي لِيَلْمَ قَوْمَهُ هُم لِقَاطُ فِي صَحْرَاءٍ الْإِهْلَاةُ فَهَلَكُوا جِيئًا . قَبِيْلٌ فِي التَّخْذِيْبِ إِيَّاكَ وَصَخْرَاءُ الْإِهْلَاةِ

يَا ظَالِمًا لَمْ آخُفْ عَنْهُ مُجْرِمًا إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَتَمًّا

الْأَمُّ الْقَرْبُ أَيْ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا ذَا قَرْبٍ لَعَفَوْنَا عَنْكَ وَلَكِنْ بَلَّغْتَ الْغَايَةَ فِي ظُلْمِكَ

عَمَّرُوا هُوَ الْحَاجَةُ فَاسْتَعِيْ مُجْتَرِي إِنْ كُنْتَ ذَاتَ حَلَبٍ فَاسْتَعِزِّي

لنظفه إِنْ كُنْتَ لِلْمَالِيَةِ فَاسْتَعِزِّي أَيْ إِنْ قَصَدْتَ لِلْحَلَبِ فَاطْلُبِي ثَقَّةَ غَزِيْرَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَلُّ عَلَى مَوْضِعٍ حَاجَةٍ

يَا حَايِنٌ وَهُوَ مُرِيْبٌ حَايِي بِاللَّيْلِ أَعْنَى صَاحِبُ الْخِلَاطِ

لنظفه إِنْ أَتَا الْخِلَاطُ أَعْنَى بِاللَّيْلِ الْخِلَاطُ أَنْ يَخْلُطَ إِلَهُ بِالْأَمْرِ لِيَجْعَلَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَخْلُطُ وَلَا يَرَاظُ» أَيْ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفَيْنِ . وَالْوَرَاظُ أَنْ يَجْعَلَ شَيْئًا فِي وَرَاطَةٍ وَهِيَ الْمُؤَمَّةُ مِنَ الْأَرْضِ لِقَضَى وَالَّذِي يَفْعَلُ لِلْخِلَاطِ تَغْيِيرَ وَبَدَلٍ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمُرِيْبِ لِلْحَايِنِ

لَا تُعْجِلْنِي فَأَرَى أَمَايَ مَا لَا أَسْلِمِيهِ فَاعْدُوْ سَايِي

لنظفه إِنْ أَمَايَ مَا لَا أَسْلِمِيهِ أَيْ مَا لَا أَسْلِمِيهِ وَلَا أَمَايَهُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَنْتَظَرُ وَقْعَهُ يَا هَذِهِ كَمْ تُوسِّعِينَ ذَا مَا إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَيْدِي غَلَامًا

يُضْرَبُ الْمُتَصَلِّفُ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ بِيَدِي

يَا مُسْرِفًا أَخْطَأْتَ تُجْعَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَمْدُوْ سَيِّئِ أَمَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِفُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْعَرْفِ

فَاتَحْ الْأَكْفَاءَ وَالْأَعْدَاءَ دَاهِنَ تَكُنْ هَذَا الْمَصْرَحِيَّ آمِنَ
 لفظ آخر الأَكْفَاءَ والَّذِينَ الْأَعْدَاءَ هذا قُرب من قولهم خالصة المؤمن وخالف القافر
 بَكَرُ الَّذِي بِشَعْرِهِ يَبَاهِي مُتَجَبُّ يَا صَاحِبِي عِصَاهِي
 لفظ إِهْ لِيَتَجَبَّ عِصَاهُ فَلَانِ الانجذاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر والبعضاء جمع عصاة
 وهي كل شجر يظلم وله شوك . يضرب لمن يتحمل شر غيره

نَفْسِي مِنْ أحوالِ الْبِرْزَانِي شَكْتُ إِنْ قَرَحَ الْجَبَانُ عَيْنَايَ بَكْتُ
 لفظ إِذَا قَرَحَ الْجَبَانُ بَكْتُ الْعَيْنَانِ هذا قولهم . البض تبعه لك العينان
 دَعُ مَنْ يُلَاحِي أَيْهَا الْحَلِيمُ عِنْدَ التَّلَاحِي تَسْفُهُ الْحُلُومُ
 لفظ إِذَا تَلَاَحَتِ الْحُصُورُ تَسَافَتِ الْحُلُومُ التلاحي التلصص اي عنده يصير اللحم سفيا
 فَوَكَّرِيْدِ الْأَمْحَى الْخَنَاسِ إِذْ قَبَلَا يُلْجُ كُلُّ النَّاسِ

لفظ إِهْ يُلْجُ النَّاسُ قَبَلَا اي متابلا ونصب قَبَلَا على اللال . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْتُمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِهِمْ
 دَعُ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ يَحْوِي السِّلَا مُوَلَّدَ مُعِيْمُ
 لفظ إِنَّ السِّلَا بَيْنَ أَقَامَ وَوَلَّدَ سَلَّتِ السِّنُّ إِذَا اذْبَنَ وَالسَّلَا السَّلْوُ يعني أَنَّ السَّاجِدَ
 ومنافعه لمن أقام وأعان على الولادة لا لمن غفل وأهل . يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْكَسَلِ

لَيْسَ أَيْتَادُ النَّشَاطِ بِمَا يُدْرِكُ آخِرُ مَا سَاقَرَتْ هُوَ أَمْلَكُ
 لفظ آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ أَي أَحَقُّ بِأَنْ يَمْلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْطُ أَوَّلًا فِي السَّفَرِ . أَي نَظَرُ
 كَيْفَ يَكُونُ نَشَاطُكَ آخِرًا

وَإِنْ تَكُنْ رِيَانًا لِلْأَمْرِ يَكَا فَلَا تَكُنْ دَا عَجَلٍ بِشَرِّكَ
 لفظ إِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تَعْجَلْ بِشَرِّكَ يُضْرَبُ لِمَنْ اشرف على ادراك شيه فيؤمر بالرفق
 إِنْ كُنْتَ تَأْخِرِي قَتِيْبَ عَيْنِي تَخْصُصُكَ يَا مَنْ قَدْ أَطَالَ أَيْ
 لفظ إِنْ كُنْتَ تَأْخِرِي قَتِيْبَ تَخْصُصُكَ عَيْنِي يضرب لمن أراد أَنْ يَصْرَكَ فَإِنِّي بَاهُو عَلَيْكَ لَا لَكَ
 زَيْدُ الَّذِي بِالْأَدَمِ مِنِّي انْتَبِذْ حِلَّ غَيْظِهِ عَلَيَّ قَدْ أَخَذَ
 لفظ أَخَذَهُ عَلَيَّ حِلَّ غَيْظِهِ اي على اثر غيظ منه في قلبه

يَا صَامِتًا أَسَاءَ لِلْأَسْمَاعِ أَلَمَ إِذَا عَجَزْتَ عَنْ إِمْتِلَاعِ

لفظة إذا لم تُسَمَّعْ فآلَمَ اي ان عجزت عن الاملاء لم تعجز عن الاشارة

أَعْطَى سَفِيهَا ثَوْبَ شَرِّ أَمْرِ إِنَّ مِنَ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ

لفظة إن من اتقاء الخير اتقاء الشر يروى عن الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه ما لا يقال ذلك

زَيْدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينًا فَلَهُ قَطَانٌ وَالشَّيْءُ يَرَى كَشْكَلِهِ

لفظة إنما الشيء كشكله قاله أسلم بن صيفي . يضرب للأمرين او الرجلين يتفقان في امر فيألفان

كِلَاهُمَا أَخْبَتْ مِنْ تَعَادِيهِ أَلَلَّيْلُ مَعَ أَضْوَاجِ ذَاكَ الْوَادِي

لفظة إنه الليل وأضراج الوادي أضواج جمع ضوج وهو منطف الوادي وهذا المثل ومثل

قولهم الليل وأعضام الوادي . أعضام جمع هضم وهو ما اطمأن من الارض وقيل بطن الوادي .

واصله أن يسير الرجل ليلاً في بطون الأودية ولعل هناك ما لا يؤمن احتياقه وهو لا يدري .

يُضْرَبُ فِي التَّخْيِيرِ مِنَ الْأَمْرِ كِلَاهُمَا خَوْفٌ

لَمْ أَرَجْ خَيْرَهُ قَدُونَ الطَّلَمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوَّيَرٍ يَا مُنْتَبِي

لفظة إن دون الطلعة خراط قناد هوَّير الطلعة خبزة تجمل في الله وهي الرماد الحار وهو بر

مكان كثير القناد . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَعِ

مَعَ أَنَّهُ الْجَبَانُ ذُو أَذِيَةٍ وَإِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ

اصل ديس ديس من الدوس والديسة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها . يقال فلان ديس من

الديسة اي انه شجاع شديد ديس من ينازله . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ

مَتَى يَهْوُلُ مِنْ أَسَا إِلَيْهِ أَمْ اللَّهُمَّ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ

لفظة أتت عليه أم اللهم اي اهلكة الداهية وقال النبي

يَا أَيُّهَا خَيْرِي وَيَنِينِي شَرِّي أَكَلَتْ تَمْرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي

لفظة أكلتم تمرى وعصيتم أمرى قاله عبد الله بن الزبير

غَيْرِي أَسَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي تَرَوْمُ أَخْذِي بِأَطِيرِ غَيْرِي

لفظة أخذني بأطير غيري الاطير الذنب وقيل هو الكلام والشر محي من بعيد

أَجَابَتْ عَنْ زِيَادَتِي فِي دَارِي دُلِّي عَلَى بَيْتِكَ كَيِّ تَرَاوِي

لفظة إِنَّ لَمَوْى شَرِيكَ يُضْرَبُ لَنْ يَطْلُوَ فِي زيارتك

لَمْ أَرِ مِنْ جِي سَوَى مَا كَرَّمَا إِنَّ لَمَوْى قَالُوا شَرِيكَ لِمَوْى

لفظة إِنَّ لَمَوْى شَرِيكَ لَمَوْى هذا مثل قولهم حبك الشيء يعني ويصم

يَا نَفْسُ إِنَّ أَعْيَاكَ يَنْتُ الْجَارَةُ عُوْكِي عَلَى بَيْتِكَ تُكْفِي عَارَةَ

لفظة إِذَا أَعْيَاكَ جَارَاتِكَ مُوْكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ قَالَهُ رَجُلٌ لِمَوْى أَي إِذَا أَعْيَاكَ الشَّيْءُ

من قبل غيرك فاعتمد على ما في ملكك وهو كِي بمعنى أَقْبَلِي

تَرَوِي فِي الْأَمْرِ مَعَ أَتْسَائِي قَالَرَأْيِي لَا يَكُونُ بِالنَّظْمِي

لفظة إِنَّ الرَّأْيِي لَيْسَ بِالنَّظْمِي يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى التَّوْدَةِ فِي الْأَمْرِ

خُذْ حِكْمِي سَمَّ إِلَى كُلِّ مَنِي قَابُنُ كَذَاهَا وَكُتِبَهَا أَنَا

لفظة أَنَا أَنَا كُتِبَهَا وَكُتِبَهَا كُتِبِي وَكُتِبَا جِلَانٌ بِكَّةٍ وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا أَوَّلَى الْأَرْضِ

وهذا مثل يضربه من يريد الاختصار

أَقْضِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَدَلِي وَأَكْلُ مَحْمُولٌ عَلَى ذِي الْأَفْضَلِ

لفظة إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ الْأَفْضَلِ أَكْلُ الْكُلِّ أَيُ حَمَلُ الْأُمَامِ عَلَى أَهْلِ الْقُدْرَةِ

كُنْ مِثْلَ مَنْ قَالَ وَأَنْتَ فِي الْعِدَى عَلَى الْقُلُوصِ آخِرُ الْبَرِّ غَدَا

لفظة آخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ الْبَرُّ الشَّيْبُ وَالْقُلُوصُ الْأَتَقُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّابَّةُ وَهَذَا الْمَثَلُ

ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الزَّيَاءِ

ما جاء على أفضل من هذا الباب

لَا تَرَجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى الضَّيْفِ وَلَوْ غَدَا آيَلٌ مِنْ حُنَيْفٍ

لفظة آيَلٌ مِنْ حُنَيْفٍ الْحَنَائِمُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ اللَّاتُ بَنُ ثُلَيْبَةَ وَكَانَ ظَلَمَ لَهُ إِلهٌ غَيًّا

بعد العشر وظالم الناس غيب وظاهرة والظاهرة أقصر الاظلام وهي أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ فِي

كل يوم مرة . ثم القب وهو أن ترد الماء يوما وتقب يوما . والربع وهو أن ترد يوما ويومين لا ترد وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر . ومن كلام خفيف الدال على إيمانه قوله من قاطل الشرف وترع الحزن وتشتي الصان فقد أصاب الرعي . فالشرف في بلاد بني طمر . والحزن من ذبالة مصدا في بلاد نجد . والصان في بلاد بني تميم

أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ آبِلًا قَدَا ذُو كَيْدٍ

لفظة آبل من مالك بن زيد مَنَاءَ هو سبط تميم بن مرة وكان تحقق ألا أنه كان قبل أهل زمانه . ثم أنه تزوج وبني بمرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردوها سعد وسعد مشتبل ما هكذا تورد يا سعد الإبل

فأجابه تطل يوم وردها مزعرا وهي غناطيل تجوس الحفرا

أَكَلُ مِنْ حَوْتٍ وَمِنْ قَيْلٍ وَمِنْ سُوسٍ وَمِنْ ضَرَسٍ وَمِنْ نَارٍ تَيْنٍ

فيه خمسة أمثال الاول أكل من حوت قالوا ذلك ولم يقولوا أشرب من حوت وإنما قالوا أدرى من حوت . الثاني أكل من القيل الثالث أكل من السوس وقيل في مثل آخر العيال سوس المال . الرابع أكل من ضرس وربما قالوا من ضرس جائع . الخامس أكل من النار وجميع ذلك واضح

وَقَدْ بَرَى أَكَّالَ مِنْ لُعْمَانٍ وَمِنْ رَحَى وَأَبْرَ أَبِي سُفْيَانَ

فيه ثلاثة أمثال الاول أكل من لُعْمَانٍ يضنون به لقمان العادي . زعموا أنه كان يتخذى يجزود ويتعشى يجزود وهو من الأكاذيب . الثاني أكل من الرحى الثالث أكل من معاوية قيل في ذلك

وصاحب لي طنة كالمعاوية كان في أمائه معاوية

وقيل ومعدة هاضمة لصخر كلفنا في جوفها ابن صخر

أَمِنْ عَمْرُوٍّ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ جَارًا وَمِنْ أَرْضٍ لَدَى أَمَانَةٍ

فيه ثلاثان الاول آمن من حمام مكة . الثاني آمن من الأرض من الأمانة لأنها تؤذي ما تودع . ويقال أكرم من الأرض . وأحمل وأحفظ من الأرض ذات الطول والعرض

لَدَا تَرَى مِنْ أَمِهِ وَإِنْ ظَلَمَ يَا صَاحِبِي أَمِنْ مِنْ ظُلْمِ الظُّلَمِ

ويقال آمن من الظلي بالظلم وهو من الامن كل من من حمام مكة

آلْفٌ مِنْ حُمَىٍّ وَمِنْ غُرَابٍ عُذَّةٌ زَيْدٌ لِأَدَى الْأَصْحَابِ

يُقَالُ آلْفٌ مِنَ الْحُمَىِّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَعَدَّتْ اسْتَحْيَ صَاحِبُهَا وَتَعَادَى فَإِذَا ظَنُّ لَهَا فَارَقَتْهُ عَادَتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ آلْفٌ مِنْ كَلْبٍ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الْقَتْلِ إِذَا رَجَلَ عَنْهُ لَمْ يَبْقَعْهُ فَرَسٌ وَلَا بَقْلٌ وَلَا بَيْتٌ وَلَا شَيْءٌ . ثُمَّ يَاشِرُ النَّاسُ إِلَّا الْكَلْبَ فَانْتَبَهَ وَيَحْبِيهِ وَيُورِثُهُ عَلَى وَطْنِهِ وَمُسْتَطَرَّ رَأْسِهِ وَقَوْلُهُمْ آلْفٌ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةٌ لِأَنَّهُ لَا يُثَارَ وَلَا يُصَادُ . وَيُقَالُ آلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُذَّةٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَقِيلَ كُلُّ أَرْضٍ فَلَتْ خَصْبٌ عُذَّةٌ فَتَصْرَفُ حِينَئِذٍ . وَالْعُدَّةُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ الْإِبِلَ وَعُدَّةُ الدَّرَجِ وَالْأَرْضِيَّةِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كِفَايَةُ أَصْحَابِهَا

وَهَوْلُهُ آتَسُ مِنْ طَيْفٍ وَمِنْ حُمَىٍّ إِلَى الْبَيْنِ أُصِيفَتْ يَا قَطِينُ
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ آتَسُ مِنَ الطَّيْفِ وَالثَّانِي آتَسُ مِنْ حُمَىٍّ الْبَيْنِ مَوْضِعٌ يَحْمُ أَهْلُهُ كَثِيرًا

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

اعلم ان المبداني أهل شرح امثال المولدين وبينان مضاربا ألا النادر منها فاقفينا اثره
في ذلك واتصروا على عقدها لان اكثرهما ظاهر المعنى

رَاحِمٌ لِإِذْرَاكِ الْأَمَانِي يَا أَخِي
لَا تَصْهِنَنَّ تَخْنَصًا غَدًا ذَا غَفْلَةٍ
دَفْعَ لَيْتٍ أَوْ لَوْ إِذَا رَمَتِ الْتَمَى
إِنْخِصَّ حَدِيدًا مِنْهُ تَخَشَّى ضَرَرًا
إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَمَعْ فِي الْخُرُوجِ شَيْءٌ
مَعَ ذَا رَاحٍ ضَبَقَ الْحَوْصَلَةَ^(١)
فَإِنْ لَيْتَا وَكَذًا لَوْ عَسَا^(٢)
فَإِنَّ لِلْجَيْطَانِ إِذَا نَا تَرَى
أَوْ كَانَ مُتَوَجِّهًا فَيَجْلُ بَرَى^(٣)
عِنْدَ رَفِيعِ الْجَبَاهِ مُخَوِّدِينَ
وَهَكَذَا التَّمَلُّهُ فِي مَا تَبَسَّ

(١) لَفْظَةُ الْمَثَلِ إِنَّهُ لَضَبَقَ الْحَوْصَلَةَ (٢) لَفْظَةُ إِنَّ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَسَا

(٣) لَفْظَةُ إِنَّ اسْتَوَى فَسَكَيْنَ وَإِنْ اَصْرَجَ فَيَجْلُ

يُبْدِي جَاحِينَ لَهَا بَارِي أَلُورَى
وَأِنْ يَكُنْ جَا أَجَلُ الْعِيرِ
أَعِدْ لِيَجْتَنُوا رِقَادَةً إِذَا
أَعِدَ لِلذَّبِّ أَلْعَا إِذَا ذُكِرَ^(١)
وَأَهْجَى فَنِي عَنْكَ حَيِّ قُرُوشُهُ
إِذَا حَوَيْتَ الْوَقْرَ يَوْمًا وَفَرَّ
شَاوَرُ أَمَا الْعَمَلُ صَادِفٌ أَمَلَكُ
تَسْأَلُنِي شَيْئًا قَدِيمًا قَدْ نَسِي
مِنْهُ الْيَهُودِي الَّذِي قَدْ نَظَرَا
إِنْ عَوْدَ السَّنُورِ كَشَفَ الْقَدِيرِ
إِذَا دَخَلَتْ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِهَا
وَأِنْ تَكُنْ مُنْعَمٌ مِنَ الْإِسْتِ فَلَا
تَحْصِمُ الْلَّصِينَ لِلْمَسْرُوقِ
خُذْ مَا كَفَيْتَ هُمَ وَأَنْتَ^(٢)
إِنْ رَامَ إِهْلَاكًا لَهَا فَاعْبِرَا^(٣)
يَحْمُومُ يَا خَلِيلُ حَوْلَ الْبِيرِ^(٤)
قَالَ سَارْمِيكَ فَلَا يُخْلَفُ ذَا^(٥)
كَذَا أَلْتَمَسْتَ فَالْعَدْرُ مِنْهُ قَدْ أَثَرُ^(٦)
وَالْبَزْزُ لَمْ يَتَمَكَّ فَانْتَبِ رَيْشُهُ^(٧)
وَأِنْ تَمْنَيْتَ لَهُ فَاسْتَكَثِرْ^(٨)
حَيْثُ صَبِيرُ عَمَلُهُ يَا صَاحِبَ لَكَ^(٩)
وَهُوَ حَبِيرُ نَافِهِ يَا مَنِ يُسِي
حِسَابَهُ الْعَمِيقَ حِينَ انْقِصَا^(١٠)
فَلَا يُرَى عَنْهَا لَهُ مِنْ صَبِيرِ^(١١)
يُرَى بِهَا إِلَاهُهُ يَا مَنِ فِيهَا^(١٢)
تَأْكُلُ هَلِيلًا تَذُقُ كُلَّ بَلَا^(١٣)
يَهْ ظُهُورُ وَاصْبُحْ الطَّرِيقَ^(١٤)
وَالْقَبْرِ حَبَانًا يَكُونُ أَدْخَلَ بِهِ^(١٥)

- (١) لفظه إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ السَّلَاحَةِ أَتَتْ لَهَا جَاحِينَ (٢) لفظه إِذَا جَاءَ أَجَلُ الْبَعِيرِ حَامٍ حَوْلَ الْبِيرِ (٣) لفظه إِذَا قَالَ الْجَحِينُ سَوْفَ أَرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِقَادَةً (٤) لفظه إِذَا ذُكِرَتِ الذَّبِّ فَأَعِدْ لَهُ الصَّا (٥) لفظه إِذَا ذُكِرَتِ الذَّبِّ فَأَتَتْ (٦) لفظه إِذَا لَمْ يَتَمَكَّ الْبَارِي فَانْتَبِ رَيْشُهُ (٧) لفظه إِذَا تَمْنَيْتَ فَاسْتَكَثِرْ (٨) لفظه إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَمَلُهُ لَكَ (٩) لفظه إِذَا انْقَصَرَ الْيَهُودِي ظَلَمَ فِي حِسَابِهِ الْعَمِيقِ (١٠) لفظه إِذَا عَوْدَ السَّنُورِ كَشَفَ الْقَدِيرِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا (١١) لفظه إِذَا دَخَلَتْ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِهَا (١٢) لفظه إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَسْتُ فَلَا تَأْكُلِ هَلِيلًا (١٣) لفظه إِذَا تَحْصَمَ لِللَّصَانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ (١٤) لفظه إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ حَبَانًا فَادْخُلْ فِيهِ

يُنِيلُ مَصْرَعَتْ وَرَدَّ الْوَشْلُ يُبْطِلُ نَهْرَ اللَّهِ نَهْرَ مَعْقِلٍ
عِنْدَ اقْتِرَاقِ الْقَتْمِ الْحَرِيَاءِ تَعُودُ قَاصِرٌ عَظَمُ الْبَلَاءِ
إِنْ يَجِبُ الْبِرَازُ وَبَا قَاعِلَمَا بِأَنَّهُ حَاجِبُهُ يَأْمَنُ سَمَا
وَلِنْ تَرَ الْقَاضِيَّ يَوْمًا كَذَبًا فَلَا تُصَدِّقُ إِنْ جَهِلْتَ الصِّبَا
وَلِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطْلَعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ ثَلَّتْ كُلُّ أَمَلٍ
لَدَى الطَّيِّبِ يُدْرِكُ الْيَأَنَ^(١) وَيَالْزَيْبُ يُجْنَعُ الصِّبَانُ^(٢)
يَمْتَرِسُ الْعَبْرَ الْهَزْرُ مُنْشِبَا فَإِنْ يَكُنْ أَعْيَاهُ صَادَ الْأَرْتَابُ^(٣)
دَهْرُكَ فِيهِ اضْطَلَعَ السُّنُورُ وَالْقَارُ قَاصِرٌ لَيْسَ إِلَّا الْبُورُ^(٤)
يَبْلُغُ لَا تَحْقُوقُ وَكُلُّ بِمَعْرِفَةٍ إِنْ كُنْتَ قَدَّرْتُمْ يَوْمًا بِمَعْرِفَةٍ^(٥)
عِنْدَ الزَّحَامِ كُنْ فَنَى ضَمَاطَا إِنْ أَلْدَى جَيْتَ تَرَى الضَّمَامَا
وَلِنْ رَأَيْتَ الشُّنْلَ يَوْمًا مَجْهَدَةً فَإِنَّمَا الْقَرَاغُ قَطْعًا مَقْسَدَةً^(٦)
إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلَا وَرَخِصُ الصَّبْرِ إِذَا أَلْهَمَ غَلَا^(٧)
إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ يَا خَلِيلِي فَإِنَّهَا لَيْنَةٌ الْفَيْلُ^(٨)

- (١) لفظة إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
(٢) لفظة إذا طرب إلى الوضع
(٣) لفظة إذا طرب إلى الوضع
(٤) لفظة إذا طرب إلى الوضع
(٥) لفظة إذا طرب إلى الوضع
(٦) لفظة إذا طرب إلى الوضع
(٧) لفظة إذا طرب إلى الوضع
(٨) لفظة إذا طرب إلى الوضع

قال وقد تعينت مرة أربعين درهما علم التخلص منها ألا بولاية البصرة

شاور فإن الرأي في ما عهدا
إن قدم الإخاء فالشقاء
أصبرني بما به اللجاج
يا كاذبا إعادته وموعده
قلوب بسير إن تكن أريبا
إن صافك المكروه فاجل الأري
وإن تر السندان فأصبر وإذا
في ذا الزمان أحتاج زق فللك
أوجع إذا ضربت فاللأمة
إلى عجي الترياق من عراق
لا تأمن الذي علي قد بقي
بلا ابتدا أما إلي وحدي
وسوف يؤذيكم فحدي القفا

تصقله مشورة عند الصدى^١
يسمح حيث يؤمن الجاه^٢
دوما إلى كم يافق سكبج^٣
إن لم تجد صاحبنا كم تحلده^٤
يا ذا وإن طرت فقع قريبا^٥
له جميل الصبر سم خطرا^٦
مطرقة كنت فأوجع بالأذى^٧
إذا فاسي الأمد فيه قد هلك^٨
واحدة ليس بها نداه^٩
يموت ملسوع يدون راق^{١٠}
فإنه يبرحسوا في أرتعا^{١١}
وأول الدن زاه دودي
في أول النجم لن قد عرفا^{١٢}

- (١) لفظة إذا صدى الرأي صقلته المشورة (٢) لفظة إذا قدم الإخاء سمح الشاء
(٣) يضرب عند التبرم (٤) لفظة إذا لم تجده كم تحلده (٥) لفظة إذا طرت فقع قريبا
(٦) لفظة إذا صافك مكروه فاقروه صبرا (٧) لفظة إذا كنت سندان فاضرب وإذا
كنت مطرقة فأوجع يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به (٨) لفظة إذا أحتاج الزق
إلى الفلك قد هلك الفلك جمع فلكة . يضرب فكبير يحتاج إلى الصغير (٩) لفظة
إذا ضربت فأوجع فإن اللأمة واحدة يضرب في الحث على المبالغة (١٠) لفظة إلى أن
يجي الترياق من العراق مات اللسوع (١١) يضرب لن يظهر أمرا وهو يريد
غيبه . وقيل يضرب مثلا لن يظهر طلب القليل وهو يسر أخذ الكثير
(١٢) لفظة أول النجم تحدي القفا

حَدِيثُهُ الْخُلَّالُ بِالْحَبَابِ وَالْيَكْرُ فِي مَا قِيلَ أَمْ الْكَافِ
 لَكِنْ رَأَاهُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الدَّخْرِ عَمْرًا مِنْ حَبَا أَطْلَقَ يَدَهُ
 إِنْ أَلَا يَأْدِي فِي الْوَدَى قُرُوضُ يُكْرُ هَذَا الْأَعْمَقُ الْيَمِينُ
 إِمَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرِّضَاعِ إِنْ حَلَّتْ ثَمَرُ يَأْطَامُ يَأْفِينُ
 يَأْمَنُ أَسَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فَأَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي يُنْظَرُ
 عَمَرُوا لَهَا وَكُلَّ ذَاتٍ عِظَمٍ فَاقْصِدْ لِحُلِّ الْمَمَسَايِ الْيَمِينُ
 لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْفَبَاحِ إِنْ كَانَ سَعْدًا فَهُوَ سَعْدُ الدَّاحِ
 أَيْ قَيْصَرٍ يَدْعُ الْفَرِيَانُ أَيْ عِلْمًا يَهْجُرُ الْفَرِيَانُ
 وَأَيُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارِ الْعَاشِقِ إِنْ هَامَ فِي كُلِّ قَاعَةٍ مَا قِ
 أَلِيَّةٌ تَكُونُ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا رَائِدُ الْيَلِيَّةِ
 وَأَيْشُ فِي تَبَّتْ أَيْ خَلِيٍّ مِنْ طَرَدِ الشَّيَاطِينِ وَمَارِدُ زُكْنِ
 هَذَا الَّذِي سَاءَ الْفَرِيَا وَصَفُهُ أَذْكَرُهُ أَنَا وَطِينُ نِصْفُهُ
 قُلْ مَا يُوَازِي أَيْشُ فِي الصَّرْطَلَيْنِ هَلَاكُ مَنَجَلٍ لَنْ كَانَ قَطِينُ

- (١) لفظة أم الكاذب يكبر يضرب لمن حدث بالخال
 (٢) لفظة أمة على حد في الدخ (٣) لفظة الإمارة حلة الرضاع مرة الطعام
 (٤) يضرب لمن أصابك من جهته سوء (٥) لفظة أنا لها وكل عظمة
 (٦) لفظة أنت سعد ولكن سعد الداح
 (٧) فيه مثلان الأول أي قيص لا يصلح للفرين الثاني أي طعام لا يصلح للفرين
 (٨) لفظة أليّة في برية ما هي إلا ليّة (٩) لفظة أنا أذكره ونصفه طين
 (١٠) لفظة أيش في الصرطة من هلاك المنجل يضرب في تباعد الكلام من جسده وأصله أن امرأة
 ضلّت عند زوجها فلاحها وقالت وانت ضيقت منجلا قال أيش في الصرطة من هلاك المنجل

الباب الثاني في ما اوله بآء

بِالْجِدِّ فَاقْصِدْ بِيَدَيْنِ مَا يُرَى أَوْرَدَهَا زَائِدَةٌ فِي مَا جَرَى

لفظة يَدَيْنِ ما أوردتها زائدة بين أي بالقوة والجلادة . يقال مالي في يد ويدان أي قوة . وما زائدة . وزائدة اسم رجل . يريد بالقوة والجلادة أورد إليه الله . لا بالحجز . يضرب في الحث على استعمال اليد . وقيل يضرب للرجل يزال الأمر العظيم فيأخذه بقوة

يَزِيدُ الْحَيْثُ كُلُّ ضَرْبٍ لَيْسَ يَكْلِبُ نَاجِحٌ يَهْتَرِ

لفظة في لا يكلب ناجح . بالتسبب وهو كالثلث الآتي

وَيَنْزِلُ الْحُطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى فِي كُلِّ حِينٍ لَا يَظْلِيهِ آخَرًا

الأعر الأبيض الذي يطوي ياحته حمرة . أي لتخل للحادثة في لا يظلي . يريد ان عناتي بالظلي أشد من عناتي . وكأنه خص الظلي بالداء لان العثار والكسر سريان اليه . وقيل لأنه متى أصابه داء مات سريعاً . يضرب عند الشجاعة . وهو من قول الفرزدق لما نفي اليه زياد

أَقُولُ لَهُ لَأَتَايِي نَيْسُ بِهِ لَا يَظْلِيهِ بِالْصَرِيَةِ آخَرًا

فَهُوَ رَاهُ بَدَلًا أَعُوذُ عَنْ مَنْ كُلُّ فَطْلِهِ لَهُ أَلْتَفُ الْحَسَنُ

لفظة بَدَلًا أَعُوذُ قبل هذا التل لا صرف يزيد بن المهلب عن خراسان بَقِيَّةَ بن مسلم الباهلي . وكان شجاعاً أعور فصار مثلاً لكل من لا يرضى بدلاً من الفاهب . ويضرب للرجل المذموم يحلف الرجل المحمود وقد قال فيه بعض الشعراء

كَلَّتْ خِرَاسَانُ ارْضَا إِذْ يَزِيدُ بِهَا وَكُلُّ بَلْبٍ مِنَ الْخِيَارِ مَفْتُوحُ

حق أَلَمَّا أَبُو حَنْصَرٍ بِأَسْرَةٍ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالْخَلْدِ مَنْصُوحُ

لَا تَرْجُحْ مَا فَاتَ وَكُنْ يَمِينُ نَدِيمٍ فَإِنَّهُ يَبْقَى الْأَمْرُ صَرِيمُ

لفظة يَبْقَى صَرِيمُ الْأَمْرُ بقية موضع بالشام . وهو من قول قصيد بن سعد الحمصي لجليلة الأبرش حين وقع في يد الزبا . وصريم الأمر ضلع وفرغ منه . والمعنى ضلع هذا الأمر هناك لا أشار

عليه ان لا يقصدها علم قبل جذية . يُضْرَبُ مثلاً للكره يسبق به القضاء وليس لدفع حية
 نَمْلِكَ بَقِي بَارِئاً لَهَا الْقَدَمُ أَي مَالِكٌ أَحْفَظُهُ وَصْنُهُ مِنْ عَدَمٍ
 لِقَطْعَةِ جَرْدٍ نَمْلِكَ وَأَبْدَلُ قَدَمِكَ أَي أَبْدَلُ قَدَمَكَ وَاسْتَبَقَ مَا لَكَ لئلا يَحْتَثِلَ لِمُرْكٍ . يُضْرَبُ
 عند اللفظ للمال وبذل النفس في صوره

يَا مُوْعِدًا لِي مَعَ أَتَى أَصْفُكَ حَيِّمَةً بَرَقَ لِي لَنْ لَا يَرُفُكَ
 أَي هَيِّدْ مِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِكَ فَانْ مِنْ عِرْفَانِكَ . والتبرج تحميد الفطر وروى بَرَقَ
 بالتأنيث يُقَالُ بَرَقَ عَيْنُهُ تَبَرُّجًا إِذَا وَسَّعَهَا كَأَنَّهُ قَالَ بَرَقَ عَيْنُكَ فَخُفِّدَ الْقُفُولَ . يُضْرَبُ
 الذي يَهْدِدُ ويوعِدُ وليس عنده تَكْبِيرُ

غَرَّكَ لِسِي قَدَدَوْتُ مِنْظًا بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُلْمَا
 قيل في عبد سرح الماشية في غداة بردٍ ولم يتردد فيها الماء فهلك عطشا يعني أَن البعد غَرَّهُ
 مِنْ أَهْلَاكَ الظُّلْمَا أَيَاهُ فَاعْتَرَّ . وقيل المعنى غَرَّ عَبْدًا مِنْ قَدَدَ ظُلْمَا أَي قَدَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَغْتَدُّ الظُّلْمَا
 فَلَا ظُلْمَا . يُضْرَبُ فِي الْإِخْذِ بِالْهَرَمِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لَتَوَكُّلِ الْإِحْتِيَاظِ فِي الْأُمُورِ وَمِنَارِقَةِ الْإِخْذِ بِالْأَمَةِ
 كَقَوْلِكَ مَا مِنْكَ بِمِجْيِ قَدَرَبَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِّي
 الزُّبِّي جَمْعُ زُبْيَةٍ وَهِيَ حِفْزَةٌ تُحْمَرُ لِلْأَسَدِ إِذَا أَرَادَ صَيْدَهُ . وَاصْلَاهَا الرَّابِعَةُ لَا يَسْلُوهَا الْمَاءُ فَإِذَا
 بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ جَارِفًا مُجَحِّفًا . يُضْرَبُ لِمَا جَاوَزَ الْحَدَّ

إِنَّكَ كَالْإِبِلِ بِلا أَرْتِيَابٍ بَصَبَصْنَ إِذْ حُلِينِ بِالْأَذْنَابِ
 البصبصة الحرك أي حركت الإبل أذنها لما حُدِينِ . يُضْرَبُ فِي الْخُضُوعِ وَالْعُلَاةِ مِنَ الْجَبَانِ
 وَبَلَّتْ لِلْعَظَمِ سَيِّئِينَ الْأَدَى مِنْكَ هِيَ عَيْنُكَ لَا زَالَ قَدَى
 لِنَظْمَةِ بَلَغَ السَّيِّئِينَ الْعَظَمَ هَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِّي

قَائِمٌ فَتَى مِثْلَكَ مِنْ بَعْضِ الْمَعْمَلِ يُقَالُ قَدْ بَاءَتْ عَرَارِي بِكُلِّ
 حَرْكٍ لِلْمَاءِ لِإِثْمَةِ الْوِزْنِ وَهِيَ بَرْتَانٌ أَتَّخَذَتْهَا فَاتِنَا جَمِيعًا وَعَرَارٍ مِثْلُ قَطَامٍ . يُضْرَبُ لِكُلِّ
 مُسْتَوْدِنٍ يَفِيعُ أَحَدُهُمَا بِأَخَاهُ الْآخَرُ يُقَالُ كَانَ كَثِيرُ بَنِي شِهَابٍ لِلْمَالِ فِي حَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَجَّاجِ التَّمَلِي مِنْ بَنِي مُلَكَةَ بْنِ ذِيانٍ بِالرِّيِّ فَلَمَّا عَزَلَ كَثِيرٌ أَقْبَدَ مِنْهُ عَبْدِ اللَّهِ هَوَمَ فَأَهْ وَقَالَ

يَا بَنَ عَرَلٍ يَكْفُلْ فَيَا يَتَا وَلَقِيَ يَرَّةً لَوِ الْإِلْبَابِ
يَا مَنْ يَمَّا قَلْ يَصْنُ فَاثْمَظْ أَبْعَدْ خَيْرَهَا الْكُثِيرُ مَحْتَفِظْ
لفظة بَعْدَ خَيْرَهَا مَحْتَفِظْ ويرى بعد خيرتها والماء راجع إلى الإيل أي بعد اضاعة خيارها
تحتفظ بحواشيها وشراها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَاقَبُ قَلِيلَ مَالِهِ بَعْدَ اضَاعَةِ أَكْثَرِهِ وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِخَطَاةِ التَّائِبِ فِي الْمَعِيشَةِ وَحَفَظِ الْمَالِ

بَعْدَ الْأَتْيَاءِ وَالَّتِي أَذْرَكْتُ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ وَقَدَّرِي قَدْ سَمَا
هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكُني من الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحية فإنها إذا كثر سمها
صغرت لأن السم يأكل جسدها . وَقِيلَ أَمْلُهُ أَنْ رَجُلًا مِنْ جَدِيسٍ تَرُوجُ امْرَأَةً صَغِيرَةً قَالَتْ
مِنْهَا الشَّدَائِدُ وَكَانَ يَمِيرُ بِهَا بِالتَّصْغِيرِ قَدَّرَجَ امْرَأَةً طَوِيلَةً قَالَتْ مِنْهَا ضَعْفٌ مَا قَالَتْ مِنْ
الصَّغِيرَةِ فَطَلَعَهَا وَقَالَ بَعْدَ التَّيِّبِ وَالَّتِي لَا أَرْوُجُ أَبَدًا فَجَرَى ذَلِكَ عَلَى الدَّاهِيَةِ

يَعْلَةُ الْوَرْشَانِ زَيْدُ الشَّانِي يَا كُلُّ دَوْمَا رُطَبِ الْمِشَانِ
الورشان سكن لاقامة الوزن وهو طائر شبه الحمام . والمِشَانُ نوع من الخراي ان الصياد يحجبه
سعيه في أثر الصيد يستل بين الفل فيا كل الثمر . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ شَيْئًا وَالْمُرَادُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرُ

لَا يُجَلَّ عِنْدِي بِالَّذِي لَا يُوجَدُ يَجَلُّ بَيْنِي لَا أَنَا يَا أَحْمَدُ
لفظة بَيْنِي يَجَلُّ لَا أَنَا قَالَتْ امْرَأَةٌ سَلَّتْ شَيْئًا لَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا قِيلَ لَهَا نَحَلْتَ قَالَتْ التَّلْ
يَا مَنْ لَحَانِي فِي هَوَى أَسْمَاءَ بَيْنَ الْمَصَا دَخَلَتْ وَالْحِجَاءُ

لفظة بَيْنَ الْمَصَا وَلَحَانِهَا الحاء التثنية لثمنين الشقيين ويرى لامتدح بين المصا ولحانها
بَيْنَ مُخَيَّةٍ وَعَجْنَاءَ غَدَا مَنْ كَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُقْتَصِدًا
لفظة بَيْنَ الْمُخَيَّةِ وَالْعَجْنَاءِ يُقَالُ شَاءَ مُخَيَّةٌ بَدَا فِي عَظْمِهَا الْخُحُ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْاِقْتِصَادِ
مَتَى تَرَى بَيْنَ رَعِيفٍ يُورِي وَجَاحِمٍ التَّثَوُّرُ ذُو الشُّرُورِ

لفظة بَيْنَ الرَّعِيفِ وَجَاحِمٍ التَّثَوُّرُ الجاحم الصكان الشديد للخر قال ابو زيد وجاحمه جره .
يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ يَدْعَى عَلَيْهِ

صَاحِبًا بَيْنَ الْهَرِيدَيْنِ دَخَلَ فَظَلَّ مَرُوءًا بِذَلٍّ وَوَجَلَّ

لفظة **يَنْ** التَّوَدُّ حَتَّى ظَلَّ مَعْرُوفًا أَي تَرَأَى بَيْنَهُمَا حَتَّى صَارَ مِثْلَهُمَا . وَتَأَي حَرْشٍ وَافْسَدَ .
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَطَ مَا لَا يَنْبَغِي حَتَّى نَسِبَ فِيهِ

بَيْنَهُمْ أَي بَيْنَ آلِهِ حَامِرٌ دَاءٌ عَدَا يُضَافُ لِلضَّرَائِرِ

لفظة **يَنْتَهُم** دَاءُ الضَّرَائِرِ جَمْعُ ضَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَكَلَّةٍ وَكَثَائِنَ . يُضْرَبُ لِلْعَادَةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتَوْرَةِ

أَوْ عَطَرٍ مَنِيْمٍ أَي الشَّرُّ عَدَا بَيْنَهُمْ عَظِيمٌ خُطْبَرٌ قَدْ عَدَا

لفظة **يَنْتَهُم** عَطَرٌ مَنِيْمٌ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَلَّتْ بَحْجَةً وَكَانَتْ خَازِنَةً وَتَزَوَّجَتْ إِذَا ارَادُوا الْقِتَالَ
تَلَبَّسُوا مِنْ طَلِبِهَا فَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ فَيَقَالُ أَشْأَمُ مِنْ عَطَرٍ مَنِيْمٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ الْعَظِيمِ

دَاءُ الْفَرَالِ بِالَّذِي أَهْوَاهُ لِأَجْلِ ذَا كَانَتْ لَهُ عِيَاهُ

لفظة **دَاءٌ** طَلَبٌ أَي أَهْوَاهُ صَحَّحَ لَا دَاءَ . وَكَمَا لَا دَاءَ بِالطَّلَبِ يَقَالُ أَهْوَاهُ لَا يَرْضَى إِلَّا إِذَا حَانَ
مَوْتُهُ وَقِيلَ لَا تَحْمِلْ الظَّمَاءَ مِنَ الْأَدْوَاءِ كَسَائِرِ الْمَيَوانِ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَتْهَا الْعَرَبُ تَغَوَّتِ الطَّالِبُ
وَلَا يَمْدُدُ عَلَى طَلْعِهَا الْجَهْدَ نَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى صَفَةِ مَنَاهَا فِي أَجْسَالِهَا فَقَالُوا لَا دَاءَ بِهَا . وَقِيلَ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ بِالطَّلَبِ دَاءٌ . وَلَكِنْ لَا يَرُفُّ مَكَاهُ فَكَأَنَّهُ قِيلَ بِهِ دَاءٌ لَا يَرُفُّ

زَيْدٌ يَهُونُ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَنْ يَجْنِيهِ الْوَجْبَةُ دَوْمًا فَلَمَّا كُنْ

لفظة **يَجْنِيهِ** فَلَمَّا كُنْ الْوَجْبَةُ أَي السَّقَطَةُ يَقَالُ هَذَا عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ كَأَنَّهُ قَالَ
رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ اللَّجْبِ وَهُوَ قَاتِلُ فَكَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . يُضْرَبُ فِي الشَّاتَةِ بِالرَّجْلِ

يُوهِنُهَا يَا صَاحِرَ أَنَّهُ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطُورِيَهُ وَهُوَ قَدْ وَلَغَ

أَي حَذَى أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ بِكسر الراءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ . أَي أَقْصَى حُدُودِهِ وَمَتَاهُ

لَا قَوْلَ عِنْدَهُ لِمَنْ رَأَى يَا أَبَايَ الْوُجُوهُ إِلَيْتَايَ

لفظة **بَأَبَايَ** وَجْهٌ إِلَيْتَايَ أَي أَقْدَى بَأَبَايَ وَرُودَى وَبَأَبَايَ يَشِيرُ بِوَإِلَى التَّوَجُّعِ عَلَى قَدَمِهِمْ ثُمَّ قَالَ
بَأَبَايَ أَي أَقْدَى بَأَبَايَ وَجْهَهُمْ . يُضْرَبُ فِي التَّخَنُّعِ عَلَى الْأَطْرِبِ وَاصِلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقُرْقُورَةِ وَهُوَ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ حَجَرَ كَانَ الثَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ضَحُكًا مِنْهُ وَكَانَ الثَّعْمَانُ فَرَسٌ يَقَالُ لَهُ الصَّيْغُومُ يَرْدِي مِنْ
رُكْبِهِ فَقَالَ يَوْمًا لِسَعْدٍ أَرْكَبْهُ وَأَطْلُبْ عَلَيْهِ الرَّحْشَ فَلَمَسَتْ سَعْدَ قَهْمَرَهُ الثَّعْمَانُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا
رُكِبَ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَضَحِكَ الثَّعْمَانُ وَأَعْنَاهُ مِنْ رُكْبِهِ قَالَ سَعْدُ

نَحْنُ بَعْرَسُ الرِّدْيِ أَعْلَمْنَا مَنَا يَجْرِي لِلْيَاذِ فِي السَّلْبِ

يَا لَهْفَ أَيِّ فَكَيْفَ أَلْمَنُ مَسْتَكَا وَالْبَدَانِ فِي الْعَرْفِ
يَا مَنْ يَجُودُ لَمْ يَكُنْ مَنُوعًا يَأْذِنُ السَّمْعُ قَدْ نَمِيَتْ
أي بسلع أذن شأنها السماع سميت بكذا وكذا أي لما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود
وفعله . وقيل التسمية بمعنى الذكر وهو كقولهم إِنَّا سَمِيتُ هَانِئًا لَهْفًا . والمعنى بما تسمع من
جودك ذكرت وشكرت . يُضْرَبُ لِجِلٍّ يَذْكُرُ لِلْجُودِ ثُمَّ يَضْرَبُ

الشَّرُّ بَعْضُهُ يَكُونُ أَهْوَنًا مِنْ بَعْضِهِ وَالْأَمْرُ يَلْقَى بَعْثًا
لفظة بعض الشر أهون من بعض يُضْرَبُ عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . كقولهم إن
في الشر خيارًا وهو من قول طرفة بن العبد حين أسر النعمان بقتله فقال
أَبَا مَنْذَرٍ أَقْبَيْتَ فَاسْتَبَقُوا بَعْثَنَا حَتَانِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ

أَعِنَ أَخَاكَ تُدْرِكُ الْأَمَانِي بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكُفَّانِ
يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ الرَّحْلَيْنِ وَتَضَادِّهِمَا وَرَوَى بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ أَكْثَرُ . أَيِ لَمَّا أَقْوَى عَلَى مَا
أَرِيدُهُ بِالْقُدْرَةِ وَالسَّعَةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي . يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ شَيْئًا أَكْرَمَ فَيُفَرِّدُهُ ثُمَّ مَعْدَمٌ مَقْدَرٌ .
قِيلَ وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي قَةِ الْأَعْوَانِ

مَا وَطَنِي قَطُّ يُرِينِي مَتَبَّةً فِي كُلِّ وَادٍ أَوْ مِنْ نَمَلَةٍ
لفظة بكل وادٍ أَوْ مِنْ نَمَلَةٍ هُنَا مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ رَأَى مِنْ قَوْمِهِ مَا يَسُوءُهُ فَاثْقَلَ عَلَيْهِمْ
فَرَأَى مِنْهُمْ أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ

إِشْبَعُ وَبَعْدَهُ قَتَاوِمُ مِنْ خَطَرٍ قَالِمًا يَبْطِئُهُ يَمْدُو الذَّكَرُ
قِيلَ أَنَّ الذَّكَرَ مِنَ اللَّيْلِ يَمْدُو بِحَسَبِ مَا يَأْكُلُ وَهُوَ أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَدُوهُ
أَكْثَرُ . وَقِيلَ أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَتَهُ جَانِبَ قَهْبِيَّاتٍ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا وَلَا إِلَى وَلَدِهَا فَلَمَّا شَبِعَ دَعَا
وَلَدَهُ فَعَرَّبَهُمْ وَارَادَ الْبَاءَةَ فَقَالَتْ لِلرَّأَةِ يَبْطِئُهُ يَمْدُو الذَّكَرُ . وَقِيلَ أَنَّ امْرَأَةً سَابَقَتْ رَجُلًا عَظِيمَ
الْبَطْنِ فَقَالَتْ لَهُ تَرَاهُ بِذَلِكَ مَا أَعْظَمَ بَطْنُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَبْطِئُهُ يَمْدُو الذَّكَرُ

بَدَا نَحِيْثُ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ وَيَرَحَ الْحَقُّ قَلَا كَيْتَانُ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ بَدَا نَحِيْثُ الْقَوْمِ أَيِ ظَهَرَ سِرُّمُ الَّذِي كَانُوا يَخْفَوْنَهُ وَاصِلُ النَحِيْثِ تَرَابُ
الْبَرْدَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا جِلٌّ كَأَيِّ السَّرِّ . وَيُقَالُ أَيْضًا تَرَابٌ لِلدَّفْنِ أَيِ صَارَ سِرُّمُ هَدَفًا يَرَى .

يُضْرَبُ فِي اِعْلَانِ السَّرِّ وَاِبْدَاءِهِ بِدِكْتِهِ . الثَّانِي يَرْجَحُ اَلْحَقُّ اَي زَالٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا يَرْجَحُ يَضِلُّ
كَذَا اَي مَا زَال . وَالْمَعْنَى زَالِ السَّرِّ فَوْضُوحُ الْأَمْرِ . وَقِيلَ لِحَقِّهِ التَّنَاطُلُ مِنْ الْأَرْضِ وَالْبَرَّاحُ
لِلرَّفْعِ الظَّاهِرِ أَيْ صَارَ لِحَقِّهِ بَرَّاحًا

طَلَيْكَ عَمْرًا فَيَمْتَلِكُ جَارِيَتَهُ بِأَصْحَابِي فَاتَرَنَّا يَوْمًا زَانِيَةً
لَفْظُهُ يَمْتَلِكُ جَارِيَةً فَاتَرَنَّا الزَّانِيَةُ هُوَ جَارِيَةٌ بِنِ سُلَيْطٍ كَانَ حَسَنَ الْوَسْهِ فَرَأَتْ لِمَرْأَةٍ فَكُنْتُهُ
مِنْ قَسَمِهَا وَحَمَلَتْ فَلَمَّا عَلِمَتْ بِهَا أَنَهَا لَانِهَا ثُمَّ رَأَتْ جَمَالَ ابْنِ سُلَيْطٍ فَضَنَدَتْهَا وَقَالَتْ بَتْلُ جَارِيَةٍ
فَاتَرَنَّا الزَّانِيَةَ سَرًّا أَوْ طَلَانِيَةً . يُضْرَبُ فِي الْكَرِيمِ يُخْذَمُهُ مِنْ هُوَ دُوْدُهُ

خُفِرْنَا عَنْهُ إِسْوَهُ إِذْ بَرَى فِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى
قِيلَ فِي رَجُلٍ سَرَى إِلَى قَوْمٍ وَخَبِرَهُمْ بِمَا سَاءَ بِهِمُ . وَالْبَرَى التَّرَابُ . وَالرَّادُ بِالْمَثَلِ الْحَبِيَّةُ
تَبًّا لَزَيْدٍ بَلَغَ الْحَقُّقَا مِنْهُ الَّذِي رَجَاهُ فَازْدَادَ شَقَا
لَفْظُهُ بَلَغَ مِنْهُ الْحَقُّقُ وَهُوَ الصَّخْرَةُ وَالطُّلُقُ اَي بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدُ

دَعَّ مَنْ مَا جَاءَ بِغَيْرِ قَصْدِكَ فَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ لَا يَحْمَدُكَ
مِنْ كَلَامِ مَائِثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ آيَةِ الْاٰفَاقِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْبَغِي مَا لَا أَثَرَ لَهُ فِيهِ وَالْبَاءُ فِي يَحْمَدُ مِنْ صِلَةِ الْاِقْرَارِ اَي أَقْرَبُ بَانَ الْحَمْدُ فِي هَذَا اللَّهُ

كُنْ أَبْنُ هَذَا الدَّهْرِ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ مَعَ الْجَمِيعِ فَتَرَى بِنْتَ الْجَبَلِ
لَفْظُهُ بِنْتُ الْجَبَلِ هُوَ صَوْتُ يَرْجَحُ إِلَى الصَّالِحِ لِاحْتِقَاقِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
تَنَّى إِذَا أُعْطِيَ يَا خَلِيلِي فَيَسْضَةُ الْعُمْرِ عَطَا الْبَيْتِ

قِيلَ هِيَ بَيْضَةُ الدِّيكِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُ يَبِضُّ الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمْرِهِ .
وَقِيلَ يُقَالُ لِلْبَيْضِ يُعْطَى مَرَّةً قَطْعُ كَتَفِ بَيْضَةِ الدِّيكِ . فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ قُطِعَ قِيلَ السَّرَّةُ
الْأَخِيرَةُ كَانَتْ بَيْضَةُ الْعُمْرِ . وَقِيلَ هِيَ كَقَوْلِهِمْ يَبِضُّ الْاِتِّوَاقُ وَالْاِبْتِلَاقُ الْعَوَاقِبُ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ

سُبْحَانَ مَنْ فَرَّقَ فِي الْخَلْقِ الشِّيمَ وَإِنْ عَدَا يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ
قِيلَ هُوَ جَمْعُ أَدِيمٍ . وَقِيلَ هُوَ الْأَرْضُ . وَقِيلَ يَتِ الشَّكَافُ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُفْعَةٍ . يُضْرَبُ
فِي اجْتِمَاعِ الْأَشْخَاصِ وَافْتِرَاقِ الْأَخْلَاقِ قَالَ الشَّاعِرُ

الْقَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الْأَدَمِ

أَحْجَنِي زَيْدٌ لِأَمْرِ مُلَيْسٍ بِسِّمْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ
مَرَسَ الجبل اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا أعدته الى عجزها قلت أَمْرَسْتُهُ وتقديره بسِّمْ مقام
الشَّيْخِ للمقام الذي يقال له فيه أَمْرَسَ وهو أن يحز عن الاستقاء لضغفه . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْرَحُ
الأمر الى ما لا طاقه له به أو يروا به عنه

بِمَا دَهَانِي مِنْهُ مَا دَهَانِي بِلَيْلَةِ الْأَقْدِيثِ عَانِي
لفظه بَلَّتْ بِلَيْلَةٍ أَنْتَدَ هو التَّنَدُّ معروفة لا تسفه الألف واللام يقال بَلَّتْ فُلَانٌ بِلَيْلَةٍ أَنْتَدَ اذا
بَلَّتْ سَاهراً وذلك ان التَّنَدَّ يسري اليه أجمع لا يام . يُضْرَبُ لِمَنْ سَهَلَ لَيْلَهُ أجمع

مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمَمْدِ فَإِنَّهُ بَرَضٌ يُرَى مِنْ عَيْدِ
الْبَرَضِ وَالْبَرَضُ القليل . واليد الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها . أي قليل من كثير
بَاضٌ وَقَدْ قَرَّخَ فِينَا بِالْكَذْبِ وَإِنْ رَأَاهُ الْقَوْمُ يَبْصُرُهُ الْبَلَدُ

لفظه يَبْصُرُهُ الْبَلَدُ البَلَدُ أذمعي القمام وهي تترك يضها . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُبَاحُ بِهِ وَقِيلَ بِيضَةُ
البلد واحد البلد الذي يقبل رأيه ويحتمس اليه فيكون مدحا

مَتَى مِنَ أَلَيْتَ بِهِ يَبْرَأُ حَيٍّ وَيَسْتَدِي لَهُ بِشَرِّ التُّرْبِ طَيٍّ
لفظه بَرَأَ حَيٍّ مِنْ مَيْتَةٍ يُضْرَبُ عِنْدَ الْقَارِقَةِ . ومثله قول الخفير اذا بليت بك مكان كذا بَرَأَتْ
بَيِّنَتْ حَالَهُ بِلَا تَكْذِيبٍ فَبَرَأَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ

القَائِبَةُ البيضة والقوب الترخ يعني لا عهدة علي وقيل القابَةُ الترخ والقوة البيضة واصل المادة
بمعنى الشق واللخر والقوة كالفرقة بمعنى مفعولة . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَقَارَنُ بَعْدَ الصَّبَةِ
أَعَانَهُ عَلَى قَوْمٍ فَجَرَةٍ بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَمِيرَهُ

لفظه بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَمِيرَهُ أي حملهن على البول . يُضْرَبُ فِي تَعَارُنِ الْقَوْمِ عَلَى إِيَّاكَرِهِ
لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ وَيُسُّ الْيَوْضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ لَهُ يَتَرَضُّ

لفظه يُسُّ الْيَوْضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ وذلك أن راعيا اهلك جلا لولاه فأناه بقيدته قال ذلك
دَعْنِي مِنْهُ مِثْلَ تَرْكِ لَفْظٍ لَا بَعْدَ نَعْمٍ فَلِكِ رَدْفٌ نَعْمًا
لفظه يُسُّ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعْمٍ الرِّدْفُ الرِّدْفُ قَالَ الْمُتَّيِّبُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

حسن قول نعم من بعد لا وقبح قول لا بعد نعم
إن لا بعد ضم فاحشة فلا قلدا اذا جئت الندم
واذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح الوعد إن الكلف ذم

إن يبد منه بعض خير فأذر قبيل شهر ثم شوك دهر
لفظة بقل شهر وشوك دهر يضرب لمن يضربه ويطول شره

خذي يا أحم وأسري أترى وعطري بطني وسأري ذري
لفظة بطني عطري وسأري ذري قال رجل جامع تل قوم فأمروا للبارية بطيبه قال ذلك
يضرب لمن يؤمر بالأهم

ووجدت لي وإنتي بُيُوتُ لك دنيا بطيب العيش مادار أهلك
لفظة بُيُوتُ لك ووجدت لي يضرب للمؤثفين المتواترين

لا تخزي يا هند بعد ضرك بما تجوعين ويصرى حرك
يضرب لمن يفتي بعد قهر ثم يخرب منه فقال له ذلك أي هذا التي بدل جوطك وعريك بل
ولا تكوني ذات حسن بالنظر يقال برق لو غدا له مطر
لفظة برق لو كان له مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

وصبك ألهام بقطبه بطبك المشهور وأرجيه

التبقيط التفریق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام وأصله أن رجلا أتى عشيته
في بيتها فأخذته بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطبه بطبك أي بجدتك وملكك أي
فوقه ثلاثا يطن له . يضرب لمن يؤمر بالحقام امر بطله ومعرفته

فقد أتى لديك عاني صوبة بين الخديا بجندي والخلسة

الخديا العطية وكذا الخدي والخلصة اسم المختلس ويقال أخذه بين الخديا والخلصة أي بين
الغبة والاستلاب. وكان ابن سيرين اذا عرض عليه دوا حسنة قال الخديا الخديا يعني مات العطية
اعبرها لك . يضرب لمن يستخرج منه عطاء يفتي وتأتي في ذلك كأنه يقول تحذوني أو أختلس
زبد قديم في الأناام شره قد بال فأذر قبلا جفره

التادد الويل المسن وجرة ولده وكنا ولد العز اذا قوي وبلغ اربعة اشهر . يضرب الولد
يتمتع على منوال أبيه

يُخْشَرُ فِي قَوْلِهِ يَمَانِدُ إِنَّ يَمَشْلِي تُقَرَّدُ الْأَوَايِدُ
الأوايد الوحش وتستعار لغيرها وتأيد المكان تومش . ومعنى المثل يمتلي طلب للماجات المستمة
أَخْلَاقُهُ بَلْدَةٌ شَرٌّ أَبَدًا كَذَ تَنَادَى أَصْرَمَاهَا بِالْأَدَى
لفظة بلدة تنادى أصرمها هما الذنب والقراب لانصرلها اي انقطاعها من الناس .

والصرماء المقائة التي لاماء فيها . يضرب لمن أخلاقه تُمَادِي عليه بلشر
أَذَاهُ طَعِجُ إِنَّ أَنَاهُ حُرٌّ قَدْ بَكَّرَتْ شَبُوءُ رَوِيْرُ
شبوء اسم للعقوب لا تمنعها آل مثل حمة الشمال وخضارة هجر ورويْر تفتش . يضرب
لمن يشتر للشر انشد ابن الاعرابي

قَدْ بَكَّرَتْ شَبُوءُ رَوِيْرُ تَكْسُو لِسَتَهَا لِحَا وَتَقَطِّرُ
يُشْدُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي الْبَابِ بَاتَ يَمَانِي الْفَرُّ ذَا الْأَعْرَابِي
لفظة بات هذا الأعرابي مفرودا يضرب لمن عزأ بن هو دونه في الحاجة كن بات دفا
وفيه مفرد قال آفة الله فهو مفرد على غير قياس . وقريب منه هان على الاملس مالاقي الدبر
أَخْبِتُ مَنْ بِالظُّلَمِ مِنْهُ أَخَذَا لَيْتَ مِنْهُ يَنْتَ بَرَحَ بِالْأَدَى
لفظة يَنْتَ بَرَحَ للشر والشدة يقال مات بَرَحَ وبَرَحَ أي شدة وأذى . يضرب للأمر يستنظم
كَلَمَتِي تَنْسِمَ أَصْرَ مُوَيْقٍ وَإِنَّمَا أَشْدُّهُ الَّذِي بَعِي

لفظة بعي أشده قيل أصله أنه كان في الزمان الأول مرأى لليردان وشردما فاجتمع ما
بقي منها وفكرن في حبة لهذا الير لعلها تقبوه منه فاجتمع رأيا على أن تلقى في رقبته فجلا حتى
إذا تحرك سمن صوته فأغند خذمن فحن بالجلجل قتال أمدمن أنا يلقى الآن قتال
أتر بعي أشده . يضرب للأمر يبقى أصبه وأهولة وهو ما وضع عن السن الهام
أَخْرُكُ إِنَّ عَابَ قَتْلُ الْأَجَنِيِّ وَالْبَعْدُ لِلدَّارِ كَبْعِدِ النَّسَبِ

لفظة بُعْدُ الدَّارِ كَبْعِدِ النَّسَبِ أي اذا غاب عنك قريبك فلم يفكك فهو كن لانسب ينك دينة
مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ قَالَهُ بَارِدًا تَعَالَى خَادِعُهُ

للبنادع دواب كآنها للبنادب تكون في مجمر الضب فلذا كاد ينتهي للمافر الى الضب بدت
للبنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه وقيل الجندع أسود له قرنان في رأسه طويان .
يُضْرَبُ لِمَا يَدُو مِنْ أَوَائِلِ الشَّرِّ

لَا يُنْبِطُ فِي وَرْدِكَ كُلِّ مَنَهْلٍ دَوْمًا يَسِينِ مَا أَرَاكَ فَاعْمَلِ
لفظة يسين ما أراك أي اعمل كأي أنظر إليك . يُضْرَبُ فِي لَحْتٍ عَلَى تَرْكِ الْبَطْنِ . وَمَا صَدَّ
دخلت للتأكيد ولإجلها دخلت اللزوم في الفعل ومثله . ومن عضة ما يبتدئ شكرها
هُنْتُ بِالرَّفَاءِ . وَابْتَيْنَا وَنَلَتْ عَيْشًا بِالصَّفَا مَمْرُونًا

الرفاء الإلهام والاتقان من رفيت الثوب وقيل من رفوته إذا سكنته . يقال لمن اعرس . وهما
بضمهم متردبان فقال بالرفاء والثبات واللين لا اللينات وروى بالثبات والثبات

وَأَنَّتِ الْحُسَنَاءُ ذَاتَ الْمُدْرَةِ بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ دُونَ الْحَرَةِ
لفظة بأت بليقة حرة العرب تسمى البليقة التي تفتقر فيها المرأة لشيء . والتي لا يقدر الزوج
فيا على اقتراحها ليه حرة فيقال بأت ثلاثة بليقة حرة أو شياء . يُضْرَبُ لِلْغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ
إِبْنُكَ مِنْ تَحْمِلِهِ ابْنٌ بُوحِكَا وَهُوَ بَرَى حَمًّا عَدِيلٌ رُوْحِكَا

لفظة أبك ابن بوحك البوح اللبس وقيل الذكر فلي الأول تكسر الكاف وتفتح . وتفتح لا
غير على الثاني . يعني ابنك من ولدته لا من تبيته . وقيل البوح اسم من ياح بالشيء إذا
أظهره أي ابنك من تحت بكوه ولذا لك . وذلك أن بعض النساء كانت لا تمتنع عن يتأها
فاذا جاءت بولد للصبي بمن شامت ويقال البوح جمع باحة أي ابنك من ولد في فرائك

بِحَاجِجِ الْأَرَوَى غَدَا خَلِيلِي رُوَيْتُهُ أَقْلٌ مِنْ قَلِيلِ
بحاجج جمع تحجج وهو ولد البقرة الوحشية وغريها . يُضْرَبُ لِمَا لَا يُرَى إِلَّا فَتَةً

بِرْزٍ لَنْ يَطْرُقَ لَيْلًا نَارُكََا وَإِنْ هَزَلَتْ يَاحْلِيلُ فَارْكََا
انقار ههنا عطل الضمدين تشبها بالقدار . يقول أبو الضيف بما عندك وإن هكمت جسمك
إن لم يفيض دمعي لهجر الثاني بَرْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّاءِ

مطرُ نُصِبَ عَلَى الظُّلْفِ . أَيِ بَرْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَتْ السَّاءُ تَطْرُقُ أَيِ أَبْدَا
بِأَيِّ شَرٍّ سَيُكَافَى الْعَذْلُ إِذْ يَسْلَحُ مَا أَقْسِلُ مِثْلُ

لفظة بِسِلَاحٍ مَا يُشْتَنُّ الْقَتِيلُ قَالَ عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة قترا قتله عمرو فظفر بهم وأكثر القتل فأبى الجعيد سلكاً فضرب بالحد حتى مات قتال عمرو بسلاح ما يُشْتَنُّ الْقَتِيلُ . يُضْرَبُ فِي مَكَافَأَةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ يَنْتِ مِنْ يَنْتِ مِنْ يَنْتِ بَأْيٍ سِلَاحٍ كَانَ

إِذَا أَسَأَتْ لِزَيْدٍ ضَرْأً فَأَبْدَاهُ بِالضَّرَاحِ كَيْ يَفِرَا

لفظة أَبْدَاهُ بِالضَّرَاحِ يَفِرُوا أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَدْ أَسَاءَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَخُوفُ لَأَمَّةٍ صَاحِبِهِ فَيَبْذُرُهُ بِالشَّكَايَةِ وَالْبَغْيِ لِيَرْضَى مِنْهُ الْآخَرُ بِالسَّكُوتِ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يَتَّظَلَّمُ لَيْسَتْ عَنْهُ

يَا هِنْدُ إِنْ يَأْسَيْتِ قَدْ دُهِيتِ فَيَقَالُ فَأَبْدَيْتِ سُبَيْتِ

لفظة أَبْدَيْتِ يُقَالُ سُبَيْتِ أَيِ قِرَالِكِ عَقَالٍ قِيلَ سِبَيْهِ أَنْ سَعِدَ بِنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَرْوِجُ دُحْمُ بِنْتُ الْحَزْجِ بِنْتُ تَيْمِ اللَّهِ بِنْتُ رَقِيْدَةَ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ وَكَتَبَتْ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ فَوَلَّتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ وَكَاتَبَتْ ضَرَارَهَا يَتَلَنُّ لَهَا عِنْدَ السَّبَابِ يَا عَفْلَاءُ فَقَالَتْ لَهَا أَتَمَّا إِذَا سَأَبْتَنِي فَأَبْدَيْتَنِي بِقَالٍ سُبَيْتِ فَسَأَلَهَا بِدَلِكِ امْرَأَةٍ مِنْ ضَرَارِهَا فَقَالَتْ لَهَا دُحْمُ يَا عَفْلَاءُ فَقَالَتْ ضَرَبَهَا . وَنَشَيْتِ بِدَانِهَا وَانْسَلَتْ . وَغَالَتْ كُجَابَتْ وَدَقَّرَتْ مِنَ الْعُلَى وَهُوَ الْقَرْنُ يَكُونُ فِي الْقَرَجِ . وَسُبَيْتِ دَعَاءٌ عَلِيًّا بِالسِّيِّ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ وَدَعَا مَالِكٌ رَهْطُ الْحِجَابِ كَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْقَتِيلِ بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ قَدْ نَجَا مِنْ رَأْمٍ مِنْ زَيْدٍ مَحَلًّا لِلرَّجَا

الهَيْطُ الصَّلَاحُ وَالْمَيْطُ الدَّفْعُ أَيِ بَعْدَ شِدَّةٍ وَأَذَى . وَزَيْدٌ بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ الْأَوَّلِ الْقَصْدُ وَالثَّانِي الْمَجُورُ . أَيِ بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْجَلْبَةِ

هَيْهَاتَ أَنْ يَدْرَ لِلرَّاجِيهِ عَنْ رَغْوَةٍ أَبْدَى الصَّرِيحِ فِيهِ

لفظة أَبْدَى الصَّرِيحِ عَنْ الرِّغْوَةِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ لَهَا فَيَنْ عُرَّةَ الرَّادِي . وَأَبْدَى لَزَامٌ وَمَتَعَرَّ وَطَى الثَّانِي يَكُونُ الْمُفْعُولُ مَحْدُودًا أَيِ أَبْدَى الصَّرِيحِ قَسَمٌ عَلَى الْأَوَّلِ أَيِ وَضَحَ الْأَمْرُ وَبَانَ . يُضْرَبُ عِنْدَ انْكَشَافِ الْأَمْرِ وَظُهُورِهِ

لَمْ يَخْفَ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَّ عَنْ جَانِبِ اللَّتَنِ الصَّرِيحِ قَدْ بَرَزَ

لفظة بَرَزَ الصَّرِيحِ بِجَانِبِ اللَّتَنِ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ فِي جَلِيَةِ الْأُمُورِ إِذَا ظَهَرَتْ هَئُلُ لَهُ يَأْمَنُ بِهِ دُهَيْنَا مِنْ لُؤْيِهِ أَرَمَّا قَرَوْنَا

الْبَرَمُ الَّذِي لَا يَسْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْغَيْبِ لِيُظْلِمَهُ وَالْقَرُونُ الَّذِي يَتَرَنَّ بَيْنَ الشَّيْنِ . أَصْلُهُ أَنْ

رجلا كان لا يسفل في الميسر لبطله ولا يشتري الخمر لجاء الى امرأته وبين يديها لحم فأكله
فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين قرن بينهما فقالت امرأته أيوما قرؤا أي أراك يوما وقرؤنا
يُضْرَبُ لَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ

لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قَصَّرَا الْبَعْلُ ثَقُلُ وَلِذَا أَهْلًا يُرَى
لنظفه البعل ثقل وهو بذلك أهل قيل الادم فهو ثقل اذا فسد وهو متحرك خفف
للازدواج ويقال فلان ثقل اذا كان فاسدا النسب . يُضْرَبُ لَنْ لَوْمِ اَصْلُهُ غَيْبُ فَضْلُهُ
جَارِي الَّذِي قَدْ بَسَتْ دُونَ دَارِي إِذْ كَانَ جَارًا وَأَسَا جَوَارِي
لنظفه بَسَتْ جَارِي وَلَمْ أَجْ دَارِي أَي كُنْتُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ إِلَّا أَنْ جَلِي أَسَا جَوَارِي فَبَسَتْهَا .
قِيلَ الدَّاءُ الْبَاءُ جَارُ السُّوءِ الَّذِي إِنْ قَادَلْتَهُ هَبْتُكَ . وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ سَبَكْتُ

لَمَوْتُ وَالْمَوْتُ لَا تَزَيُّقُ بِاللَّهِوِ فَاسْمُ حِكْمِي يَا أَحَقُّ
لنظفه بَشِّرَ اللَّهِوِ تَزَيُّقُ الثَّقَوِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِمَالِ الْمَذَى فِي الْأُمُورِ
مَنْ مَنَعُوا عَنْ جَارِهِمْ بَيْضَاءَهُمْ أَبَادَ بَارِيَا عَلَا خَضَرَاءَهُمْ
لنظفه أَبَادَ اللَّهِ خَضَرَاءَهُمْ أَي أَذْنَبَ اللَّهُ نَفْسَهُمْ وَخَصِمَهُمْ . وَقِيلَ أَبَادَ اللَّهِ خَضَرَاءَهُمْ أَي خِيَرَهُمْ
وخصيمهم . وقيل بهتهم وخصمهم من الضَّارَةِ وَهِيَ الْبُهْجَةُ وَالْمَسَنُ

أَمْرُكَ يَا زَيْدُ لِمَنْ قَدْ حَقَّقَهُ يَفْصَحُهُ بَقِيَّةُ فِي زَغَرَفَةٍ
البَقِيَّةُ الشَّكْبُ وَالزَّغَرَفَةُ الضَّحْكُ . يُضْرَبُ لِلتَّأَجُّجِ الَّذِي يَأْتِي بِالْبَاطِلِ

بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوَقْعَةُ مِنْ شَرِّكَ يَا أَنْحَبْتَ مَخْلُوقِ زُكِنَ
سالم اسم رجل أخذ ومُوقِبٌ ظُلْمًا . يُضْرَبُ فِي نَجَاةِ الْمُسْتَقْبَلِ الْوَقْعَةُ وَأَخَذَ مِنْ لَا يَسْتَحْتَمُ ظُلْمًا
تَقُولُ لِلْقَوْمِ بَدَا رَجَاؤُهُمَا بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَنِّقَ رِعَاؤُهُمَا
بِاسْكَانِ قَافٍ تَمْتَنِّقُ لِلضَّرُورَةِ . وَالْإِمْتِنَاقُ شَرِبُ مَذَقَةٍ مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ هَذَا فِي الْإِبِلِ الْحَارِيدِ
وَهِيَ الَّتِي قُلَّتْ أَبْنَاهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُطَلَّبُ مِنْهُ النَّصْرُ أَوْ الْعُرْفُ أَي حَسْبُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ قَوْمِهِ
أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَمَالَى عَارَهُ دَوْمًا وَأَبْدَى لِلْوَرَى شَوَارَهُ

لنظفه أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ الشَّوَارُ الْفَرْجُ يَقُولُهُ الشَّامِيُّ وَالْبَاغِي عَلَى الْإِنْسَانِ

مَنْ رُمَتْ أَنْ تُفَرِّهَ بِأَعْيَاسِي قَدْ بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاسِي
 السكبي جمع منصو: وهي بقية الشيء . يضرب لمن بقي من ماله بقية تبييه من شدة البصر
 عَنْكَ السَّوَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقَدَرِ لِأَجْرَى فَكُنْ عَلَى كَسْبِ حَدَرٍ
 لفظه بئ على كسب حدَر قد سئل بك يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حد
 أَغْصَاكَ الْحَصْبُ يُورِدُ الْحَصْبُ أَمْرًا لِلزَّيْلِ بَعْضُ الْجَنْبِ
 لفظه بعض الجنب أمرًا للزيل يضرب لمن لا يحسن احتمال الفنى بل يطنى فيه
 عَبْدُ الْحَمِيدِ شَاخُ الْمَقْدَارِ عُمَانُ قَدْ بَرَزَ لِأَتَارِي
 لفظه برز عمن فلا تار عمان اسم رجل برز على اقراءه بكرمه وخلقه أي قد ظهرت شأنه فلا
 تار فيه . يضرب لمن أكر شيئا ظاهرا جدا

بِهِ لِسَانِي لِمَدَاهُ كَلَّمَا حَيْثُ يَمْتَلِي يُكَا الْقَرْحُ أَعْلَمَا
 أي يمتلي يندأ الشر واللوب

زَيْدٌ وَمَنْ وَازَرَهُ سِيَانٌ بَيْنَهُمَا كِبْطَحَةٌ الْإِنْسَانُ
 لفظه بينهما بطحة الإنسان أي قد طوله على الأرض . يضرب في القرب بين الشينين
 هِمَاتٌ أَنْ يَمُصَّرَ عَنْ ضِرَّاحِدٍ عَلَى أَذَى الْبَرِيِّ جِلْدُهُ بَرَدٌ
 لفظه برد على ذلك الأمر جلده أي استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي
 عليه حتى أي ثبت . وسوم بارد أي ثبت دائم

يَا لَيْتَهُ كُنَّ يَدُونِ ضَرَرٍ بَيْنَ مُطِيعٍ ثُمَّ عَاصٍ مُذِيرٍ
 لفظه بين المطيع وبين المذير العاصي يضرب لمن لا يكلف بدواة ولا ينصح بودة
 لَيْتَ الْعِيدَى وَمَنْ عَدَا وَخُصُومِي بَيْنَهُمْ شَرُّ أَحْلِقِي وَقُومِي
 هما يومان كل منهما أشر من الآخر . يضرب للقوم بينهم شر وصداء واصله قول الراجز
 ايا ابن نخاسة قوم . يوم أديم بقعة الشريم . أحسن من يوم احلتي وقومي
 انا اراد الشدة فكسى عنه بالحق وقومي لان المرأة اذا مات حميها او زوجها او قتل حلفت
 رأسها وقامت تروح عليه وبقعة اسم لمرأة والشرم المنقضة

يُدُون رِمًا وَيَجْزِي زِي بَيْنَهُمْ حَتَّى يَمُودُوا أَوْ
 لفظه بينهم رِمًا ثُمَّ جَزَى اي تلموا بالعجارة او بالنبل ثم تملجوا أي أمسكوا
 عَنْ مَصْرَ أَخْبَارُ الْمَالِي تُنْبِي آثَارُ رَعِي عِنْدَ كُلِّ عُسْبِ
 لفظه يَكُلُّ عُسْبُ آثَارُ رَعِي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال
 بَلَّغْتَ يَا هَذَا النَّالِمُ لِحْنَتَ لَا تَقْصِدْ بِسُوءِ فِي الْأَنَامِ عَمَلًا

أي جرى عليه القلم والحِثُّ الإثم وقيل الحُثُّ وِرْدٌ ههنا المصيبة والطاعة وفي الحديث
 «مَنْ مَلَئَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْقُوا لِحْنَتَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» أي لم يَلْمُوا
 مبلغ الرجال ويحرم عليهم القلم فَيُكْتَبُ عليهم الحِثُّ والطاعة. يُقَالُ بَلَغَ النَّالِمُ لِحْنَتَ
 أي المصيبة والطاعة

مِنْ آلِ زَيْدٍ مَنْ هُوَ أَلْبَلَاةٌ قَدْ حَيَّتْ إِثْنَيْتَهُ خَشَنَاءُ
 لفظه قَبِي وَنَ بَنِي فَلَانِ إِثْنَيْتَهُ خَشَنَاءُ أي بقي منهم عدد كثير. وَالْإِثْنَيْتَةُ مِثْلُ الْجَانِحِ
 وَالْخَشَنَاءُ مِثْلُ كَثَمْتِهِمْ. وَمِنْهُ كَتَيْتُهُ خَشَنَاءُ أي كَتَيْتُهُ السِّلَاحُ

يَارِبِ فَاقْتُلْهُ وَكُنْ سَمِيحِي فَقَتَلَهُ الْإِحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ
 لفظه بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ مِنْهُ الْقَتْلُ أَتَى الْقَتْلَ. وَقَوْلُهُ تَالِي وَكُنْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةُ
 أَهْدِ كِنْ رَجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ تُبَسِّرُ الْحَاجَةَ لِلْجَمَاعَةِ
 يُضْرَبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَلِلْعَدَّةِ تَحْصِيلُ الْمَوَادِّ

إِنْ غَيْرَ النَّتْقِ الْحَجَا فَالْبِطْنَةُ تَأْفَنُ فِي مَا قَدَحَكُوهُ أَفِطْنَةُ
 أَفْنَ الْقِصَلِ مَا فِي ضَرْعِ أَبِيهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ. يُرِيدُ أَنْ الشَّعْبَ وَالْإِمْلَاءَ. يُضَعِفُ الْقِطْنَةُ أَي
 أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ قِطْنًا عَاقِلًا. يُضْرَبُ لِمَنْ غَرَّ اسْتِغْنَاؤُهُ عَقْلَهُ وَأَفْسَدَهُ

يَسْرُنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى بِهِ الْوَرَى دَوْمًا وَحَيَّ خَيْرِي
 الْوَرَى بِسُكُونِ الرَّاءِ أَكَلُ الشَّجَرِ لِلْبُوفِ وَبِالْفَرْكِ الْأَسْمِ

تَرِبْلُ إِسْلَامِيُولَ لَيْسَ مِنْهُ مِنْ بَعْضِهَا بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمِنْ
 لفظه بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمِنْ مِنْ بَعْضِ قَالَهُ أَعْرَابِي سَأَلَ مَعَاوِيَةَ فِي طَرِيقِ قَالَهُ مَا لَكَ عِنْدِي

شيء تركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر قال ألم تسألني أنما قال بلى ولكن بعض البقاع
أعين من بعض فأعجبه كلامه ووصلة

بها اطلعت فعداني ألياس بعد اطلاع تحسن الإلياس
لفظة بعد اطلاع إنياس قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سميتك
يا قيس فقال بعد اطلاع إنياس يعني بعد أن يظهر أتمرف للجره أي فلما يحصل اليقين بعد النظر
يوسا ووسا مع جوس أبدا لمن به عاني فوادي النكددا

لفظة يوسا ووسا ووسا ووسا بمعنى قابوس الشدة والتوس اتباع له ولجوس المبيع
يقال عند السماء على الانسان ولتصاها على اضرار الفعل أي أزمه الله هذه الاشياء

تدعو له قيس ما أفرغت به كلامك الذي أتى بالمشنة
أي بس ما ابتدأت وكلامك ومنه افتراق المرأة لأول ما نكحت والفرع أول ولد تلجج الناقة

يامنية القلب بيني زائني وإن تكوني لم تري محاسني
أي دافعي من الزين وهو الدفع أي انه من يدافع وعند الأزمات

ذوالسودوما هو كالبطن أصمرا وملان يدي شروعا
لفظة البطن شروعا أصمرا وشروعا ملان يعني ان أغلقت يدي وان ملته أذاك
يضرِب للرجل الشريدان أحسنت اليه أذاك وان أسأت اليه عداك

إصبر على المنا يفعلك الحسن فإنه بالمر ما تحزن
أي لا يكون الحزن إلا بالمر ومعناه أنه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة
ويروى بالمر ما تحزن وهذه على خطاب المرأة والماء للسكرت ودخلت التون في الروايتين
للدخول ما والرب تمثيل نون التأكيد مع ما كقولهم من حقة ما يثبت شكيرا

أنقض بفيضك الشقي هونا ما إن لم يكن شقاؤه قد عما
الفيض بمعنى المفيض كالطيم بمعنى الحكم وهو ما أي قليلا سهلا صفة مصدر أي بفضا
هونا غير مستقصى فيه فليكمنا ترجان الى المحبة قسما وما زانة وهي تأتي كذلك كثيرا
لم ألق منك غير محض ضرر فأنت بئس السفف يا ابن بكر

قَطْعَةُ يَسْرِ السَّفْعُ أَمْتُ يَا فَتَى سُعُوفِ الْبَيْتِ التُّورِ وَالْقَصْعَةِ وَالْقِدْرِ وَهِيَ مِنْ مَحْمُورَاتِ مَتَاعِ
الْبَيْتِ . وَمَعْنَى اللَّثْلِ يَسْرِ السَّلْعَةُ وَيَسْرِ الْخَلِيطُ لَأَنْ

دَعَّ عَنْكَ هَذَا الْكَبِيرُ يَمْدَحُ أَمْكَا بِالْأَرْضِ حَتَّى وَلَدَتْكَ أَمْكَا

يُضْرَبُ عِنْدَ الزُّجُوعِ لِلْخَلَاءِ وَالْبَنِيِّ وَحَدَّثَ لَمْ عَلَى الْاِقْتِصَادِ
يُمَدِّرُ مَنْ مَتَاهُ لَا تُسَاعِدُ بَنَانُ كَفَرٍ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ

يُضْرَبُ لَنْ لَهُ هِمَّةٌ وَلَا مَقْدَرَةٌ لَهُ عَلَى بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ

نَالَ أَنْتَنِي وَكَانَ لَا يُخَافُ أَرْمُ طَلْحٍ نَالَمَا سِرَافُ

بَاءُ اِبْرِهِ مَفْتُوحَةٌ سَكَنْتَ ضَرْبُوهُ . وَطَلْحٌ شَعْرٌ وَاحِدُهُ طَلْحَةٌ وَالْبَرَمَةُ عُرْوُهُ وَابْرُهُ إِذَا خُجِثَ
بَرَمَتُهُ . وَالسِرَافُ مَنْ سَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الشَّرْقَةُ وَهِيَ دَوْبَةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا
مُرْتَمًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ قَصَمَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَهَائِهَا ثُمَّ تَمُتُّ فِيهِ وَتَقُوتُ يُعَالِ سَرَفَتُ تَسْرُفُ
سَرَفًا وَسِرَافًا . يُضْرَبُ لَنْ ارْتَاثَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ بِعَدِّ الْقَدَّةِ

يَدُ الْحَمِيدِ بِالْأَنْدَى إِذْ يُكْرِمُ يَصْأَهُ لَا يُدْبِي سَنَاهَا الْعَظِيمُ

أَيُّ لَا يَسْوَدُ بِيَاضُهَا الْعَظِيمُ وَهُوَ نَبْتُ صُغْبٍ . قِيلَ هُوَ النَّيْلُ وَقِيلَ الْوَسْةُ وَالْيَظْلِمُ اللَّيْلُ
الْعَظِيمُ أَيْضًا عَلَى التَّشْبِيهِ . يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ .

إِلَيْهِ وَأَفْضَلُ لَهُ لَا يُكْتَمُ بَابِعٍ يَمِيزُ وَجْهَهُ مُلْتَمٌ

الْمُلْتَمُ الْمَطْلُ بِالْثَامِ . وَالْمَعْنَى جَ بَعَزَ هَذِهِ الصِّفَةُ أَيْ لَا تَرْتَبُ فِي مَوَاصِفِهِ قَوْمٍ لَا قَدِيمَ لَهُمْ
فَزَمَهُمْ مُسْتَوٍ لَا يُفَرِّقُ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ

بَكَرُ أَخُو زَيْدٍ لِكُلِّ دَائِي بِنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بِنْتُ الصَّفَا الصَّدِيقَةُ كَبِنْتُ الْجَلِيلِ . يُضْرَبُ لَنْ لَا يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ كَالصَّدِيقِ
يُجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ

بَادِرُ مُهْمًا رَمَتْ يَا طَلِيٍّ بِحَيْنٍ قَلَمٍ يُفَرِّسُ الْوُدِيَّ

حِينَ الْعَهْدِ حَدَّثَانَهُ وَأَوَّلَهُ وَكَذَا جَنَّ كُلِّ شَيْءٍ . يُضْرَبُ لَنْ يَرُورُ بِطَلَبِ الْأَمْرِ قَبْلَ قُوَّةِ

يَكْلَرُ شَيْءٌ يَا أَبْنَ وَدِّي صِنْدُ يَحْلَقُهُ إِنْ زَالَ حِينًا بَعْدُ

يَقْدَرُ مَا غَدَا سُرُورُ الْوَصْلِ تَكُونُ حَسْرَةُ النَّوَى وَالْفَصْلِ

لفظة يقدر سُرُورُ التَّوَّاضُلِ . تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاضُلِ وهو واضح المعنى

لَا تُحْطِ الْأَقْدَارُ قَالِبًا يَا صَاحِبَ الْحَوَايَا

قاله عبید بن الأبرص يوم لقي النعمان بن النضر في يوم يومه والحرية والسوية كساه نجش بالثام ونحوه ويذكر حول بنام البعير والحوية لا تكون إلا للجمال والسوية تكون لنعيرها . ومعنى اللل البلبا يساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر أحد ان يمر بما قد في

لَا تَنْجَ هَوَا آخِرُ يَلَا رَا لِمُدَّةِ الْقَوْمِ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظة التي آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ يعني ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانتراض مدتهم

هَذَا الَّذِي يَشْتَمُ فِي الْيَتِ إِنْ أَلَيْ قَبْلًا زَنْتَ يَزَيْتَ

لفظة إِنْ زَانِيَةً يَزَيْتُ أصله أن لصوصاً جلبوا حقة قلباً فرغوا منها اعطوها قربة زيت قالت لأريدها لاني أصبني ملقت من أمدك وأكره أن يكون مولودي ابن زانية يزيت

قَدْ بَاتَ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقَرَحَا وَكَمْ شَوَى مِنْ قَلْبِهِ الْقَارَحَا

لفظة بَاتَ فَلَانَ يَشْوِي الْقَرَحَ اي الماء للمالص . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاءَتْ حَالُهُ وَقَدْ مَلَاحِيثُ صَارَ يَشْوِي الْمَاءَ شَوْءَ الطَّبِيخِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ فَضُرِبَ بِهِ اللَّيْلُ

يَا وَجْخَ خَلِّ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ بِحَيْثُ تَرَوُ الْعَيْنُ مَا يَضُرُّ

لفظة بِحَيْثُ تَرَوُ الْعَيْنُ تَرَوُ مَا يَضُرُّ يريد حيث تخطر العين ترى ما يضر . وباء بحيث زائدة كما ترد في مجسك . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ كَ مَكَرٍ وَمِنْكَ نَفْعٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

فَهَوَّ عَلَى مَا فِيهِ يَا صَدِيقُ بَيْتُ يَهْ الْحَيَّانُ وَالْأَنْوَقُ

وهما لا يجتمعان . يُضْرَبُ لِضَرِّينِ اجتمعا في أمر واحد

لَهُ سَكَنَتْ وَالْأَسَى غَرِيبِي بِسَ تَحْلَايَتُ فِي صَرِيمِ

الصريم الليل والصبح أيضاً من الاضداد يريد بس الحل حلايت فيه ثم حلف في فساد بش ثم حلف الماء . يُضْرَبُ لِمَنْ سَكَنَ إِلَى مِنْ لَا يُرْتَقَى بِهِ

مِنْهُ بَدَالِي مَعَ مَطْلٍ دَائِمٍ يَشْرُ كَحْنَةِ الْمَلُوقِ الرَّائِمِ

البشر روي الوجه وصفا لوه . والكون الناقة التي ترأى الولد بانفها وتحمه دحها . يضرب لمن يحسن القول ويحضر عليه

قَبْلًا حَصْنَتُهُ وَمِنْ فَمِ الْخَطَا أَنْ يَحْصُنَ الْأَجْدُلُ يَيْضًا لِقَطَا

لفظة ييض قطا يحضنه أجدل هو الصقر . يضرب للشرف يؤدي إليه الوضع

كُنْ عِنْدَ أَمْرِ فِي الْأَنَامِ رَاغِبٌ بَاقِصَةٌ تُرَى مِنَ الْبَوَاقِرِ

اي داهية من الداهي اصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه التراب الأفع ومنه بقاءها خصب وجذب والباقة الداهية نفسها لانها أمر يلصق حتى يرى أثره . وقيل طائر حذير اذا شرب طر ينة ريسرة . يضرب للرجل فيه دهاء ونصير

لَا تُؤْزِرِي يَاهِنْدُ خِلَا دُونِي بَيْنَكَ حَيْرِي وَمَكْكِي

أصله ان رجلا من العرب في سنة جذب جمع قوما في بيته وله بنون صغار فكانت امرأة تعقوهم من ذلك القوم فخطي كل واحد قبضة من القوم مثل الحفرة فلا يفي ذلك عن الرجل شيئا فقال لها حيري بينك ومككي اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحفرة . يضرب لمن يسري بين اصحابه في العطاء . ويخص قوم فيطمعون في تخصيصه لاهم باكثر من ذلك

يَخْ يَخْ سَاقُ يَخْخَالُو تَرَى فَكَيْفَ يَهْضِي مِنْكَ صَبٌ وَطَرًا

يخ كلمة تعجب من حسن الشيء . وكاله الواقع موقع الرضا كله قبل ما أحسن ما أراه وهو ساق علة يخلخال . يضرب في التهم والغزء من شيء لا موضع للتهم فيه . وأول من قاله الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة . وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كتب بن ثعلبة بن ثعلبة بن عكاية فزوجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكلفت الورثة لا تتكلم له امرأة الا ضربتها وأجلتها فوجعت رقاش يوما وطلىا يخلخالن قالت الورثة يخ يخ ساق يخلخال . قالت رقاش أجل ساق يخلخال لا تكلمك الخخال فوجعت طلىا الورثة لتضربها فضبطها رقاش وضربها وغلبتها حتى حيزت عنها . وقد ولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأبا ربيعة وحلما والحارث بن ذهل

يَا مَنْ لَهُ يَبْرُوتُ قَدْ أَذْنَتْ جَنَى لِأَكْثَلِ الْمُنْرِ بَلَّتَ يَالْهِنَا

لفظة بلغ الله بك أكثل العسر يقال كلاً يكلاً كلاً اذا تأخر . ومنه الكلىة للنسبة لتأخرها . والمعنى بلك الله أطول العمر وآخره

يَا أَصْفَا دَعَا لِأَتِ الشَّادِي إِنْ بَنِي سَعْدُ بِكُلِّ وَادِي
 لَنظُهُ بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ بِكُلِّ وَادٍ أَوْ مِنْ شَلْبَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 زَيْدُ اللَّيْمِ لَمَتِي خَيْرُهُ يَسَّ حَكُّ الضَّيْفِ يَوْمًا أَسْتُهُ
 يُضْرَبُ لِلتِّمِّ وَيُرْوَى عَلَى اللَّامِ

ما جاء على فصل من هذا الباب

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ مَلِكُ الْمَصْرِ وَدُونُهُ قَيْسُ فَصَّلَ الْأَمْرَ
 هُوَ قُسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ خُذَّافَةَ بْنِ ذُهَيْرِ بْنِ إِدَادِ بْنِ رِزَارِ الْإِيَادِي يُضْرَبُ بِهَذَا الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ
 وَالْحِطَابَةِ كَانَتْ مِنْ حِكْمَاءِ الْعَرَبِ وَأَقْلَمَ مِنْ سَمْعٍ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى
 فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بِالْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَيْتَةَ عَلَى مَنْ
 ادَّعَى وَالْبَيْتِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةَ وَتَمَانِينَ سَنَةً قَالَ الْأَصْمَاقِيُّ
 وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْمَرُ مِنَ النَّبِيِّ بَنِي الْقَبِيلِ مِنْ خُفَّانٍ أَصْحَحَ خَادِمًا

وَأَخْبَرَ عَامِرُ بْنُ شَرَحْبِيلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ وَفْدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ
 قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي قَالُوا كُنَّا نَعْرِفُهُ قَالَ فَمَا ضَلَّ قَالُوا هَلَكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَبَلٍ أَحْمَرٍ وَيُرْوَى «أَرَقَّ» مِثْلُ كُنَّا قُلْنَا يَقُولُ أَهْمَا النَّاسُ اجْتَمَعُوا . وَاسْتَمَعُوا
 وَعُوا . كُلٌّ مِنْ عَاشِ مَاتَ . وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ فَتَ . وَكُلٌّ مَا هُوَ أَتَى . أَنَّ فِي السَّمَاءِ خَيْرًا .
 وَأَنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِيرًا . وَمَهَادٌ مَوْضِعٌ . وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ . وَبِحَارَةٌ تَوَجَّجٌ . وَتِجَارَةٌ تَوَجَّجٌ . وَلَيْلٌ
 دَاجٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ أَبْرَاجٌ . أَقْسَمَ قُسٌّ حَتَّى لَيْنَ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَ يَمْدَهُ سَطْحًا . وَأَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَتَعَالَى قَدَرَهُ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا
 يَرْجِعُونَ أَرْضُوا فَأَقَامُوا . أَمْ تَرَكُوا فَاغَمُوا . ثُمَّ تَشَدَّدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرًّا فَخَفَّظَهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

فِي النَّاهِيَةِ الْأَوَّلَةِ نَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
 لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
 وَرَأَيْتُ قَوِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكْبَرُ
 لَا يَرْجِعُ الْخَاضِي إِلَى مَ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَايِرُ

أَيْتُ أَنِي لَا عَمَّا لَكَ حَيْثُ صَادَ الْقَوْمُ صَائِرُ
وَزَيْدُنَا مِنْ مَادِرٍ وَكَلْبٍ أَتَجَلُّ لَاعَاشَ صَحِيحَ الْجَنِبِ

فيه مثلان الأول أنجل من مادي هودجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدد الحوض به لئلا يمتنع به من يده فسمي مادراً لذلك واسمُه عطارق والثاني أنجل من كلب وهو ظاهر

وَمَنْ يَصْنُ بِوَالٍ غَيْرِهِ وَمُظْهِرُ الْمَذْرِ لِزَاجِي خَيْرِهِ
وَمِنْ صَبِيٍّ يَأْتِي وَكُفٍّ إِذْ قَدْ كَوَى أَسْتَ كُلِّمِينَ جَزَعِ

فيها أربعة أمثال الأول أنجل من الضنين ياتل غيو هذا مأخوذ من قول القائل وإن امرأ ضنت يدها على امرئ يسلم يده من غيره فيجمل الثاني أنجل من ذي مَعْدَرَةٍ مأخوذ من مثل آخر المَعْدَرَةُ طوف من البخل الثالث أنجل من صبي الرابع أنجل من كُفٍّ هودجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينجح فيدل الضيف لَكِنَّا عَمَرُو بُرَى مِنْ قَهْصٍ لَنَا أَرَّ وَمِنْ الْمَلَسِ

فيه مثلان الأول أَرَّ من قَهْصٍ هودجل من شيبان حل أباه وكان خرقاً كبير السن على عاتقه إلى بيت الله الحرام حتى اجه الثاني أَرَّ من المَلَسِ وهو رجل كان برأ بأمه وكان يحملها على عاتقه

وَعِنْدَ خَوْفِ النَّكْبَةِ السَّوْدَاءِ بُرَى لَنَا أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ
وَمِنْ عُكَلٍ لِلْأَعْرَافِ وَفَرَسٍ بَهَاءٍ تَبْدُو بِأَخْلِيلٍ فِي غَلَسٍ
وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ أَلْوَطَاطٍ بِاللَّيْلِ لَا زَالَ بِهِ أَرْبَابِي
لَكِنْ مِنَ الْكَلْبِ رَأَاهُ أَبْصَرَ لِلشَّرِّ زَيْدُنَا الَّذِي تَعَرَّرَا

فيها ستة أمثال الأول أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ اللَّيْسَاءِ واليَمَاءِ اسمها وبها سمى البلد قيل أنها كانت من بنات لقمان بن عاد وإن اسمها عَزْر وكانت زرقاء كالزباء والبسوس وقيل هي امرأة من جديس كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس طسماً خرج رجل من طسمر إلى حسان بن بُعْج فاستبشاه ورعته في التناغم فغزى الهم جيشاً فلما صاروا من جو على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فظفرت إلى الجيش وقد أبروا أن يجمل كل رجل منهم

شجرة يستريحها ليلسوا عليها قالت يا قوم قد أنتمكم الشجر أو أنتمكم جير فلم يصدقوها فقالت أقدم بالله لقد دب الشجر . أو جير قد أخذت شيئاً عجيباً . فلم يصدقوها فقالت . احلف بالله لقد أرى رجل . يهس كفاً أو ينخسف النعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فاخذ الزرقاء فشق عيناها فاذا فيها عروق سود من الإيعد وكانت أول من اكتمل به من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واضحكم حكمهم قاتة لحي اذ نظرت الى حمام يسراع واردر القيس

الثاني أبصر من عقاب ملاح ملاح اسم هضبة وقيل اسم قصواء ولما قيل ذلك لأن عقاب الصقور أبصر وأسرع من عقاب الجبال وقيل عقاب ملاح هي السرعة لأن الملح السرعة ومنه يقال قاتة ملوح وملوح أي سرعة وتقول العرب انت اخف يداً من عقيب ملاح وهي عقاب تصطاد الجردان والصافير وحشرت الأرض الثالث أبصر بين قوس بينهما في غلس الهباء كالهم هو الذي لا يخالط لونه شيء الرابع أبصر من غراب قيل ان العرب تسمي الغراب الأعور لأنه منفض أبداً إحدى عينيه مقتصر على احدهما من قوة بصره وقيل سمي أعور لحدته بصره فتأولوا يقال انه يبصر من تحت الأرض بقدر مقاربه للباس أبصر من الطوطا بالليل أي اعرف منه وهو الخفاش ويسمى الجبان الطوطا السادس أبصر من الصكبر رواه بعض المحققين فافظراً الى قول الشاعر

في ليرة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطلبا

رأه أبأى من خفيف والذي يرأس خاقان أتى يا محتذي

فيه مثلاً الأول أبأى من خفيف الختام من البأى وهو انخر بلغ من نخوة انه لا يكلم أحداً حتى يبدأه هو بالصكلام الثاني أبأى من جاء يرأس خاقان قيل هو مؤلف والسمانة تقول كأنه جاء يرأس خاقان . وخاقان هنا كل ملكا خرج من ناحية باب الأبواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله حلال هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكاته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسئلة صاحب الجيش فوقع سعيد بخاقان وفض جمعة واحدة رأسه وبعث به الى هشام فظلم أثره في قلوب المسلمين ونعم أمره فخر بذلك حتى ضرب به للتل

وربما من هرة كان أبر من يكون منه لأنهم شر

لنظرة أبر من هرة قالوا لأنها تأكل اولادها من الحبة ويقال أيضاً أقر من هرة وسجى يانه

وَهُوَ يُرَى أَبْضَ مِنْ طَلْيَاءِ أَيِّ نَاقَةٍ مَطْلِيَّةٍ جَرِيَاءِ

لفظة أَبْضَ مِنْ الطَّلْيَاءِ قبل هي الناقَةُ الجَرِيَاءُ الطَّلِيَّةُ بالهاءِ وَيُرَى أَبْضَ لِي من الجَرِيَاءِ
ذات الهَيَاءِ لَانِ الجَرِبَ أَبْضَ شَيْءٌ عند العرب لَانَهُ يَعدِي وَقِيلَ فِي خِرْقَةِ الْعَارِكِ الَّتِي تَمْتَشُّهَا
وَيَقُولُونَ أَقْنَدُ مِنْ مِصْبَاءٍ وَهِيَ خِرْقَةٌ لِلْمَاضِ وَلِلْجَمْعِ مِصَابِي

مِنْ عَضْرَسٍ أَرْدُ أَوْ مِنْ عَبْرٍ وَجَرِيَاءِ هَذَا وَغَيْهِ الْمَطَرِ

فِيهِ أَرْبَعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَرْدُ مِنْ عَضْرَسٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمَلْمُودُ كَالْعَضْرَسِ بِالضَمِّ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ
نَبَاتٌ فِيهِ رِخَاوَةٌ الثَّانِي أَرْدُ مِنْ عَبْرٍ وَقِيلَ حَبْرٌ كَانَتْهُمَا كَلِمَتَانِ جُطِئَا وَاحِدَةٌ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرٍ
ابْنَ الْعَلَاءِ يَرَوِيهِ أَرْدُ مِنْ عَبْرٍ قُرِئَ قَالَ وَالْعَبْرُ اسْمٌ لِلْبَدَنِ الَّذِي يَقْرَأُ مِنَ الْمِزْنِ وَهُوَ حَبُّ
الْقَهَارِ وَالْقَرْ الْبَدَنُ وَلَشَدَّ

كَأَنَّ قَالَهَا صَبُّ قُرٍ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مُسَكَّةٌ مَسَّةٌ تَضْحَكُ رِيحٌ

وَصَبُّ بِالْخَفِيفِ وَالْتِمِيدِ ضَوْءُ الشَّمْسِ أَوْ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ الثَّالثُ أَرْدُ مِنْ جَرِيَاءٍ
هِيَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ قِيلَ لَا عَرَبِيَّ مَا أَشَدَّ الْبَدَنُ قَالَتْ رِيحٌ جَرِيَاءٌ فِي ظِلِّ عَاءٍ غَيْبٌ سَاءٌ
قِيلَ فَا أَطِيبَ الْبَاءِ قَالَ خَلْقَةٌ زِدْقَاءُ مِنْ حَيَاوَةٍ غَرَاءُ فِي صِفَةِ زَلَاةٍ وَيُرَى بِلَاءُ أَيِّ مَسْتَوِيَةٍ
مِلَاءُ الرِّيحِ أَرْدُ مِنْ غَيْرِ الْمَطَرِ يَبْنِي أَرْدُ مِنْ غَيْبٍ يَوْمَ الْمَطَرِ

أَبْطَأُ مِنْ فَنْدٍ لِعَمَلٍ مَكْرُمَةٍ لَيْكَنَّهُ يُسْرِعُ عِنْدَ مَلَامَةٍ

هُوَ مَوْلَى لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ لَبِيٍّ وَقَاصُ سَيْدِكُ فِي حَرْفِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَسْتِ الْحَجَّةُ

أَنْجَرَ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ صَفْرِ بَرِي قَيْنَ خَرَا أَشْمٌ مِنْهُ مُخْرَا

لفظة أَنْجَرَ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَفْرِ قِيلَ فِي ذَلِكَ

وَلَهُ لَحِيَّةٌ تَسِرُ وَلَهُ مَقَارٌ تَسِرُ

وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالِطَتْ نَكْهَةً صَفْرٍ

أَبَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى ضَرْبِ الْبَشَرِ لِأَنَّ تَقَارِيْقَ الْعَصَا إِذَا كَانَ شَرٌّ

يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَبَقِيَ عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ الْبَدَنُ أَبَقِيَ مِنَ الرِّشَاءِ وَالثَّانِي أَبَقِيَ مِنَ
تَقَارِيْقِ الْعَصَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَقَارِيْقِ الْعَصَا

أَبْطَسُ فِي أَهْلِ التَّقَى مِنْ دَوَسِرٍ وَهُوَ حَلِيفُ كُلِّ أَمْرِ مُنْكَرٍ

دوسر إحدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتاب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر. أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبال العرب يتيمون على بلب الملك سنة ثم يحيي بسلام خمسمائة أخرى ويصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يفرحهم ويوجههم في أمورهم. وأما الصنائع فينبو قيس وبدو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بأية. وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من القوس يضعهم ملك الملوكة بالجيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يتيمون سنة ثم يأتي بسلام ألف رجل. ويصرف أولئك. وأما الاشاهب فاحوة ملك العرب وبدو عيه ومن يعيهم من أعوانهم وسوا الاشاهب لانهم كانوا يبيض الوجوه. وأما دوسر فلها كانت أحسن كتابه وأشدّها بطشا وفكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثهم من ربيعة ودوسر أربعة آلاف رجل سببت دوسر اشتقاقا من التيسر وهو الطعن بالقتل لقتل وطائها وكان ملك العرب عند رأس كل سنة في ايام الربيع يأتيه وجوه العرب واحصى الرهائن وقد صير لهم أكلا عنده وهم ذوو الآكال فيقيمون عنده شهرا ويأخذون أكلام ويدلون رعايتهم ويصرفون الى احيائهم

أَبْرَدُ يَمْنٌ فِي الْحِسَابِ اسْتَعْمَلَا
وَرَدَّ كَأَوْفَيْنِ وَهُوَ أَبْقَضُ
أَبْقَضُ مِنْ شَيْبٍ إِلَى الْقَوَانِي كَذَلِكَ مِنْ سَجَادَةِ الزَّوَانِي
وَمِنْ سَدَابٍ عِنْدَ حَيَّةٍ غَدَا وَوَجْهٍ مِنْ مَيْمُهُ قَدْ كَسَدَا

يقال أبرد من أمر لا يشتغل ومن مستقبل فهو في الحساب ومن يرد الصكواتين ويقال أبقض من قدح اللباب ومن الشيب الى القواني ومن ربح السداب الى الحيات ومن سجاد الزانية ومن وجوه أشجار يوم الكساد وكلها ظاهر المعنى

أَبُولٌ مِنْ كَلْبٍ قِيَا يُنْحَقُ لَهُ أَوْلَادُهُ كُلُّ زَاهٍ مِثْلُهُ

قيل المراد به البول بينه وقيل كثرة الولد فان البول في كلام العرب يُسَكَنِي عن الولد وبذلك عجز ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام أني قت في عوالم المسجد وقلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيتم من اولادك خمسة في الحراب ويتقدمون لخلقة بذك فكان كذلك

أَبْطَأُ مِنْ هَدْيٍ قَوْمِ الشَّيْخَةِ وَمِنْ غُرَابٍ فُوحَ فِي الصَّيْمَةِ

يُقال أبلأ من هدي الشيمة ومن غرابي نوح عليه السلام وذلك ان نوحاً مئاً لينظر مل
غوت البلاد ويأبى بالبحر فوجد حيفة فوق عليها فدعا عليه فوج بالبحر فذلك لا يأب الناس
ويضرب في الل في الإبطاء

لكن فضل من له أهدي الشاة من فلق الصبح أراه آيتنا
يُقال آيتن من فلق الصبح وفوق الصبح وهما الصبح ومنه قوة تلي « قل أعود رب الفلق »
اي الصبح ويأه

أخبر عنه يرى له أثر أبني من الوحي يكون في حجر
نظرة أبني من دحي في حجر الوحي الكفاة والمكتوب أيضاً
وزيد من قور زاه أبلدا ومن سلقاة إذا أمر عدا
أبشع إن حثت عند الناظر من مثله زاه غير سائر
أبني من الإبرة والزيبي كذلك من تحيرة الأديب
يُقال أبلد من قور ومن سلقاة وأبشع من مثله غير سائر وأبني من الإبرة ومن
الزيبي ومن الحبرة قال الشاعر

أبني من الإبرة ككته يوم قوماً لئ لوطي
أبني من التبرين هجوي بدمه يلحفه حين يوافي لحده

يعني التبر الطائر والتبر الواقع ومن المصيرين يعني النداء والعشي
لكما عمرو الذي عطي بهر أبني من الشمس سناه وأقمر
أبني من القطين ما بينهما وجه جميل لم يدق بينهما
يُقال أبني من التبرين اي الشمس والقمر وأبني من قطينيهما وجه حسن
أبكر للمروفي من غراب أن أناه أبكي من يتيم قد وهن
لان الغراب أشد الطير بكوراً وأما قولهم أبكي من يتيم فيه الل السائر لا تعلم اليتيم البكا
أبعد من ينض إلى الأوق ومن مناط النجم والعروق
يُقال أبعد من النجم ومن مناط العروق ومن ينض الأوق ومن الكواكب أما النجم

فانه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب. ولما السُّوق فانه كوكب يطلع مع الثريا وأما ييض
الأنوق فهو لغنى الأنوق اسم للرحمة وهي ابد الطير وكسراً فضربت العرب به المثل في
تأكيد بعد الشيء وما لا يُقال قال الشاعر
وكت إذا استودعت سرّاً كمنه كيضه أنوق لا يزال لها وكو

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

يَا حَاسِدِي إِذْ قَصُرَتْ مِنْهُ أَيْدُ
صَبْرًا إِذَا تَأَجَّ حَطْبُ جَانِي
لَا تَوَمَّ إِنْ بَدُنْتُ عَنْ لَمَّا أَوْدَى
يَنْتُ فَلَا تَنْبِتُ إِلَّا سَكَافٍ بِهِ
أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بَعْ
عِجِ الْمَتَاعِ بِإِبْتِدَاءِ الطَّلَبِ
يَرْكُ لِي كَانَ لِشَرِّ طَلْبَا
لَا تَأْتِي مَنْ يَكُونُ لَمْ يُجَرِّبِ
أَكْثَرُ أَفْرَاخًا بَنَتْ الطَّلَبِ
قَمِئَتْ بِالْجَاهِ بِلَا أَشْتَبَاهِ
مَالَ السَّحِيجِ يَا حَلِيلِي بَشِيرِ

مِنْ جَهْلِهِ يَسَّ الشِّمَارُ الْحَسَدُ
بَيْنَ الْبَلَاءِ وَأَبْلَا عَوَافِي
بَيْنِي لِعَوْرَاتِي أَرَاهُ أَسْرًا^(١)
مِنْ كُلِّ جَلْدٍ رَقْمَةٌ فَأَنْتَهُ^(٢)
يَا ذَا الْفِتَاحِ الْحَيَوَانَ تَنْصُغُ^(٣)
بِهِ تَوْفَقٌ يَا فَتَى وَنُصَبُ^(٤)
يَعْلَةُ الزَّرْعِ سَقِيتَ أَفْرَعًا^(٥)
يَعْلَةُ الدَّاءِ يُقْتَلُ الصَّيِّ
كَذَا بَرَى زَيْدٌ يَرِيدُ الضَّيِّ^(٦)
فَأَحَدُ الْمَالَيْنِ بَذَلَ لِلْجَاهِ^(٧)
بَوَارِثٍ أَوْ حَادِثٍ مُسْتَكْرٍ^(٨)

- (١) لفظة بَيْنِي أَسْرًا لِعَوْرَاتِي يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَرِّثُ الْعَزَّةَ (٢) في اللث في بدل ٥٠
يُضْرَبُ لِاخْتِلَاطِ النَّاسِ (٣) لفظة بَعْ لِلْحَيَوَانَ لِحَسَنِ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ
(٤) لفظة عِجِ الْمَتَاعِ مِنْ أَوَّلِ طَلْبِهِ تَوْفَقٌ فِيهِ (٥) لفظة يَعْلَةُ الزَّرْعِ يُسَمَّى الْقَرْعُ
(٦) لفظة بَنَتْ الطَّلَبِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا (٧) لفظة بَذَلَ لِلْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ
(٨) لفظة بَشِيرَ مَالَ السَّحِيجِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ قَالَ ابْنُ الْمَعَرِّ

لَا تَرَجُ بِذَلِكَ الْحَبِيرُ مِنْ كَانَ نَحْ
الْإِلْمُ ذَلِكَ بَعْضُهُ وَالْمَعْوُ ذَا
يَرْتُ مِنْ رَبِّهِ بِلاَ إِنْكَارِ
مَدِينَةٍ أَنْتَ تَرَى غَزَالَهَا
بِهِ حَرَارَةٌ رَقِيبِي وَكَذَا
مَا بَيْنَ وَعَدِ زَيْدٍ وَالْإِنْجَازِ
هَذَا الَّذِي يُحَدُّ فَنَسَا عَيْنُهُ
فَبَدَنُ لَهُ تَرَاهُ وَافِرًا
فِي دَيْ لِيَسْمَعَ مِنْ جَلَاعَتِ الْقَلَسِ
يَعْدُ مَا يَرَى السُّرُودَ وَالْقَرَحَ
لَا تَقْدَحُنْ مَا لَسْتَ تَسْتَبِينُ
صَبْرًا إِذَا رَأَيْتَ بَعْضَ ضَرِّ
مَنْ أَشْتَرَى مَعْصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا

- (١) لَفْظَةُ بَعْضُ الشَّوْكِ تَسْمَحُ بِالْمَرْ
(٢) لَفْظَةُ بَعْضُ الْإِلْمِ ذَلِكَ
(٣) لَفْظَةُ بَعْضُ الصَّوْرِ صَفَتْ
(٤) لَفْظَةُ يَرْتُ مِنْ رَبِّهِ يَرْكَبُ الْجِمَارِ
(٥) لَفْظَةُ بَدَنُ أَنْتَ غَزَالَهُ كَيْفَ يَأْتِي نَكَالَهُ
(٦) قَطْعُهَا حَرَارَةٌ بِهِ دَاءُ الْمَرْكِ
يَضْرِبَانِ اللَّتَمِ (٧) لَفْظَةُ يَنْ وَعَلَيْهِ وَالْإِنْجَازُ قَرَّةٌ تَبِي (٨) لَفْظَةُ يَنْ وَبَيْنَهُ
سُوقُ السِّلَاحِ يُضْرَبُ فِي الْعِدَاةِ (٩) لَفْظَةُ بَدَنُ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ
(١٠) لَفْظَةُ يَحْبِيهِ الْحَبِيرُ يُعْدِي حَافِرُ الْقَرَسِ
(١١) لَفْظَةُ يَعْدُ السُّرُودِ يَكُونُ
التَّنْيِصُ (١٢) لَفْظَةُ بَدَنُ الْبَلَاءِ يَكُونُ الشَّاءُ (١٣) لَفْظَةُ بَدَنُ كُلِّ خُسْرِ كَيْسُ
(١٤) لَفْظَةُ بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَةً

دَعَّ عَنْكَ كَذِبًا تُكَفُّ شَرَّ نَفْسِهِ
بِالْبَشْرِ أَتَمُّ ذَا الْإِخْوَانِ يَشْرُ
زَيْدٌ أَرَى جَبْهَتَهُ وَالْأَرْضَا
وَهُوَ وَمَنْ يَدُ تَطْلُبُ النَّفْسُ
تَهْدِيدُهُ لَقَوْ إِذَا الْبَقْلُ هَرِمَ
أَطْلُبُ مَنْ فِي مُعْجَتِي كَمَنْ عَدَا
أَذَلَّتْ دَعْوَى شَرِّ فِي الْعَالَمِ
أَنْتَ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمِّ لِلنَّبِيِّ
أَبْنُ أَلْيَاسٍ فَهُوَ نِصْفُ الْحُسْنِ
قَصْرِي سَارِي اللَّيْلِ فِي الْقَلَسِ
زَيْدٌ يَدْعُوهُ لِكُلِّ سَامِعٍ
إِنْ ابْنُ آدَمَ عَلَى مَا قَدْ مُنِعَ
وَبَصَرَ الْإِنْسَانَ بِالزُّبُونِ

(١) لَفْظَةُ ذَاتٍ فِيهِ يَنْفَضُّ الْكَذِبُ (٢) لَفْظَةُ بَشْرًا تَحْتَهُ لِأَخْوَانِكَ

(٣) لَفْظَةُ يَنْ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جَنَائَةٍ أَيْ لَا يَصْلَحِي (٤) لَفْظَةُ الْبَسَاتُ كُلُّهُ
كَرَفَسَ يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي فِي الشَّرِّ (٥) لَفْظَةُ الْغُلِّ الْهَرِمُ لَا يُزْرَعُهُ صَوْتُ الْجَلْجَلِ

(٦) لَفْظَةُ ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ جَلْبُتُهُ (٧) لَفْظَةُ ابْنِ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّعْمَ

(٨) يُقَالُ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلِيلِ يُضْرَبُ لِلدَّعْيِ يَدْعِي الشُّرْفَ وَالْأَدْلَالَ اسْمُ

بَنَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ ابْنُ عَمِّ مِنَ الْيَعْفُودِ وَهُوَ اسْمُ حَارِثٍ عَلَى

أَفْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) يُقَالُ بَلَسَ وَاقِفٌ مَا جَرَى قَرَيْبِي يُضْرَبُ فِي مَنْ قَصَرَ أَوْ قُصِرَ بِهِ

(١٠) لَفْظَةُ بَطْنٍ جَانِبٌ وَجْهٌ مَذْهُونٌ يُضْرَبُ لِلْمُتَشَبِّعِ زُرًّا (١١) لَفْظَةُ ابْنِ آدَمَ

حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ (١٢) يُقَالُ الْبَصَرُ بِالزُّبُونِ تِجَارَةٌ يُضْرَبُ فِي الْمَرَّةِ بِالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ

الباب الثالث في ما اوله تاء

بَكَرُ الَّذِي عَلِمْتُ حَتَّى عَمَلَهُ تَرَكَهُ كَرَّكَ طَلَبِي ظَلَهُ

لفظة تَرَكَ الطَّلَبُ ظَلَهُ أي كِنَاسَهُ الذي يستظلُّ به في شدة الحرِّ فيأتيهِ الصائدُ فَيَسْتَعِزُّ به فلا يعود إليه . يُضْرَبُ لمن قَرَنَ شَيْءَ مَرَكَةٍ تَرَكَ لا يعود إليه . وَيُضْرَبُ في حِرْمِ الرجل صاحبه

عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّخْفَةِ قَدْ تَرَكَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَدَدٌ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّخْفَةِ أي لم يبقَ له شَيْءٌ . لَأَنَّ الصَّنْعَ إِذَا قُلِعَ لم يبقَ له أثرٌ

أَوْ مِثْلَ لَيْلَةٍ أَصِيفَتِ لِلصَّدْرِ أَي لَيْلَةٍ الْفَرِّ كَمَا قَدْ اشتهر

لفظة تَرَكَهُ عَلَى مِثَالِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ هي ليلة يفرُّ الناسُ من مُنَى فلا يبقى منهم أحدٌ

كَذَا عَلَى أَنْتَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ تَرَكَهُ شَدَّ بِحَبْلِهِ مِنْ مَسَدٍ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى أَنْتَى مِنَ الرَّاحَةِ أي على حاله لا خيرَ فيه كما لا شعرَ على الراحة وكلاهما .

فُضِرَبَ في اصطلاح النحويِّ الناسُ والمالُ

وَقَدْ تَرَكَتُ بِمَلَاحِصِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا مَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي حَذَرٍ

لفظة تَرَكَتُ بِمَلَاحِصِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا أي بحيث تحسُّ البقرُ أولادها يعني بالمكان القفر . ويروى

بِمَا حَثَّ الْبَقَرُ . والمعنى تَرَكَتُ بحيث لا يدرى أين هو

قَدْ تَرَكَ الْخِدَاعَ مَنْ مِنْ مَائَةٍ أَجْرَى جَوَادُهُ يَدُونُ مِرْيَةً

لفظة تَرَكَ الْخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ أي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلاً . قال

الاصمعي يجرى الجذعان أربعين والثلاثين ستين والرَّبع ثمانين والفرس مائة ولا يجري أكثر من

ذلك . قاله قيس بن ذهير لِحَدِيقَةِ بن بدر يوم دلحس أي لو كان قصدي للخداع

لاجرئت من قريب

عَمَرُوا مَعَ الْبَشْرِ عَدَا إِكْرَامُهُ إِنَّ الرِّيحَ صَيْفُهُ تَمَامُهُ

لفظة تَمَامُ الرِّيحِ الصَّيْفُ أي ظهر آثار الربيع في الصيف . كما يقال الأعمال بجوانبها والصيف

الطر يأتي بعد الريح . يُضْرَبُ فِي اسْتِخْصَاحِ عِلْمِ الْمَلِجَةِ

دَعَّ قَصْدَ زَيْدٍ تَرَكَ ذَنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يَا مَنْ يُبْصِرُ
لَفْظَةُ تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يُضْرَبُ لِاتِّزَانِهِ خَيْرٌ مِنْ اتِّكَافِهِ

وَبِاخْتِبَارِ مِلْتُ عَنْهُ قَصْدًا وَخَيْرُهُ النَّاسُ دَعْنِي قَرْدًا
لَفْظَةُ تَرَجَّيْ خَيْرُهُ النَّاسُ قَرْدًا لِلْبَعْدَةِ الْأَسْمَى مِنَ الْاِخْتِبَارِ وَنُصِبَ قَرْدًا عَلَى الْحَالِ

إِنْجَلْ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ تَصْنَعُ فِي عَامِلِينَ كَرْدًا مِنْ وَرْدِ
الْكُرْدِ الْجَوَانِحِ وَالْوَرْدِ صُوفِ الدَّلِّ وَالْأَرْبَابِ وَنَحْوَهَا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْبَطُولِ فِي أَمْرِ وَعَمَلِهِ

مُرِيدُ زَيْدٍ دُونَ عَمْرٍو يَنْدُو تَارَكَ رَوْضَةً وَقَامَ يَنْدُو
لَفْظَةُ تَحَبَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَنْدُو يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَارَ الشَّقَاءَ عَلَى الرَّاحَةِ وَأَحَالَ أَيَّ أَتْبَلِ

وَكَانَ مِثْلَ أَحْمَرٍ أَمْسَى مِثْقَ تَجَاوَزَ الرُّوضِ إِلَى الْقَاعِ الْفَرِيقِ
يُضْرَبُ لِمَنْ عَدَلَ بِمَجْتَهِدٍ عَنِ الْكَرَمِ إِلَى التَّمِيقِ وَالْفَرِيقِ الْمُسَوِيِّ

وَقَصْدُهُ ذَلِكَ تَجْوِيعُ الْحَرَّةِ وَلَمْ تَكُنْ تَأْكُلُ تَدْيًا مَرَّةً
لَفْظَةُ تَجْوِيعُ الْحَرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ تَدْيِيهَا أَيُّ لَا تَكُونُ طِلْعًا وَإِنْ آذَاهَا لِلْبَرِّ وَمَعْنَى تَدْيِيهَا لَا

تَمِيشُ بِسَبَبِ تَدْيِيهَا وَيَجَا يَغْلَانُ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى وَلَا تَأْكُلُ تَدْيِيهَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ
أَجْرُ تَدْيِيهَا أَوْ تَجْمَعُهَا أَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَازِ كَأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ أُبْرَهَا قَدْ أَكَلَتْهُمَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَبْرِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَشَرِبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا
يُرِيدُ رَجُلًا أَخَذَ الْبَلَاءَ فِي دِيَةِ أَبِيهِ فَيَقُولُ إِذَا شَرِيتَ لِبْنًا فَكَأَنَّكَ تَشْرِبُ دَمَ أَبِيكَ . وَأَوَّلُ

مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ لِلْمَارِثِ بْنِ سَلِيلِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ حَلِيقًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ الطَّافِي فَوَارَهُ
فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ الرَّبَاءِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ دَهْرٍهَا فَاعْجَبَ بِهَا فَقَالَ إِنَّهُ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا وَقَدْ يَنْسَحُجُ

لِلخَاطِبِ . وَيَذَرُكَ الطَّالِبُ . وَتَنْفَعُ الرَّائِبُ . فَقَالَ لَهُ عِلْقَةُ أَنْتَ كَفَوْتَ كَرَمِي مُثْلَ مَنْكَ
الصَّغِيرِ . وَيُؤْخَذُ مِنْكَ الصَّغِيرِ . فَأَمَّ تَنْظُرِي فِي أَمْرِكَ . ثُمَّ اتَّكَفَأَ إِلَى أَنَّهَا فَقَالَ إِنَّ الْمَارِثَ بْنَ

سَلِيلِ سِيدِ قَوْمِهِ حَسِبًا وَمَنْصَبًا وَيَتِيمًا وَقَدْ خَلَبَ الْبِنَا الرَّبَاءَ فَلَا يَصْرَفُنَّ إِلَّا بِمَجْتَهِدَةٍ . فَقَالَتْ
أُمُّهُ لَا بِنْتِي أَيُّ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَكْهَلُ الْخُفْجَاحِ . الْوَاصِلُ الْمَنَاحُ . لَمْ يَلْقَ الرُّضَّاحُ .
قَالَتْ لَا بِلِ الْفَتَى الرُّضَّاحُ . قَالَتْ إِنَّ الْفَتَى يُعِيرُكَ . وَلَنْ الشَّيْخُ يُعِيرَكَ . وَلَيْسَ أَكْهَلُ الْفَاضِلِ .

أَكْثَرُ الْبَائِلِ . كَالْحَدِيثِ الْهِنِ . أَكْثَرُ الْمَنِّ . قَالَتْ يَا أُمَّتَهُ أَنْ الْقَتَاةَ تَحِبُّ الْفَقْرَ كَحِبِّ
الرَّءَا . أَتَيْتُ الْكَلَا . قَالَتْ أَيُّ بَيْتٍ أَنْ الْفَقْرَ شَدِيدَ الْحَبَابِ . كَثِيرَ الْعِتَابِ . قَالَتْ أَنْ الشَّيْخَ
يُنْبِي شَالِي . وَيُدْرَسُ ثَلَاثِي . وَيُشَبِّتُ فِي الْوَالِي . فَلَمْ تَزَلْ أَهْمًا يَا حَقِّي غَلْبًا عَلَى رَأْيَا
فَتَرَوُجَهَا لِلْمَارِثِ عَلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ وَخَادِمٍ وَالْفِ ذَرْمٍ . فَابْقِي بِهَا ثُمَّ رَحِلْ بِهَا إِلَى
قَوْمِهِ فَيُنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٍ فَيُنَا قَوْمِهِ وَهِيَ إِلَى جَانِبِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أُمِّدٍ يَسْتَحْيُونَ
تَنْقَسَتِ الصُّدُوءُ . ثُمَّ أَرَحَتْ عَيْنَهَا بِالْكَوَاءِ . قَالَتْ لَهَا مَا يَكِيدُكَ قَالَتْ مَالِي وَالشَّيْخُ .
الْمُتَاهِزِينَ كَالْفَرُوحِ . قَالَتْ لَهَا تَكَلَّمْتُكَ أَنْتُكَ تَجُوعُ الْمَرْءُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَمَّا
وَأَيْكَ لَبَّ غَارَةٍ شَيْدَتْهَا رُسِيَّةٌ أَرَدَتْهَا وَخَسِرَتْ شَرِبَتْهَا فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيكَ .
يُضْرَبُ فِي صِيَانَةِ الرَّجُلِ قَسَّةٌ عَنْ خَمْسِينَ مَكْلَبِ الْأَمْوَالِ وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يَخْتَارُ التَّلَفَ
عَلَى قَبْحِ الْأَعْدُوَّةِ

تَلَكَ الْيَوْمِ عَنْكَ رَأَاهَا فَاعِصَةً تَحْسِبُهَا حَقَاءَ وَهِيَ بِأَخْسَةِ

يُرْوَى بِأَخْسَ بِأَخْسَةٍ مِنْ بَحْسِ الْحَقِيقِ أَوْ مِنْ بَحْسَتْ فَعِي بِأَخْسَةٍ قِيلَ أَنَّ التَّلَّ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي النَّبَرِ مَنْ تَمَّ جَارِدَتُهُ امْرَأَةً فَظَلَّ لَهَا تَحْسِبُهَا حَقَاءَ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَحْفَظُ وَلَا تَعْرِفُ مَا لَهَا
قَالَ لَهَا أَلَا أَحْبَبْتُ مَالِي وَمَتَاعِي بِأَلَاكِ وَمَتَاعِكَ لِيُجِدَهَا قَعْلَتِ . ثُمَّ قَامَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ تَرْضَ
عِنْدَ الْقَامَةِ حَتَّى أَغْلَتِ مَتَاعَهَا ثُمَّ نَازَعَتْ وَأُظْهِرَتْ فِي الشُّكْرِ حَتَّى اقْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ فَضُوبَ
عِنْدَ ذَلِكَ قَبِيلٌ لَهُ اخْتَدَعَتْ لِمَرْأَةٍ لَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ قَالَ التَّلَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْقَاهُ وَفِيهِ دَهَاءُ .

فِي وَحْشٍ إِصْبَتْ أَوْ بِاسْتِ الْمَتْنِ دَعَاهَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْهَا تَنْبِي

يُقَالُ تَرَكَتُهُ فِي وَحْشٍ إِصْبَتْ وَبِتَلْدَةٍ إِصْبَتْ وَفِي بَلَدَةٍ إِصْبَتْ أَيُّ فِي فَلَاةٍ يُضْرَبُ لِلْوَجْدِ
الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ وَيُقَالُ أَيْضًا تَرَكَتُهُ بِاسْتِ الْمَتْنِ وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ تَرَكَتُهُ وَجِدًا

مَنْ كُنْتَ تَرْمِيهِ بِكُلِّ مُغْضِلٍ تَالَهُ لَوْ لَا عِثْمُهُ لَكُنْتُ بَلِي

الْبَشَرِ الْفَتَاةُ وَهِيَ الْكَرْمُ . يُضْرَبُ لِلصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ

ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ فِكْرِي عَدَا تَذَكَّرْتَ يَا صَاحِبَ رِيَاءٍ وَلَدَا

رِيَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّبِعُ لَشْيَ . قَدْ غَلَّ عَنْهُ

صَبْرًا عَلَى الْجَانِي عَسَاهُ تَلَا فَفَقَهُ تَقِيحُكَ الْعِيَابَا

لَفظة تَقِيحُكَ الْعِيَابَا سَعَهُ أَيُّ أَنَّ اللَّحْمَ لَا يَجْعَلُ بِالْقُوَّةِ

يَا حَيَّةَ ضَاقَتْ عَلَى الْقَلْبِ السَّحْيِ بِحُطْبِهَا تَشْدِيدِي تَفْرِجِي

للطاب للداية اي تاهي في العظم والشدة تنهي . يضرب عند اشتداد الأمر

يَلْعَاكَ زَيْدٌ عِنْدَ كُلِّ مَشْهَدٍ يَظْرَفُ زَنْدِيقٍ وَتِيهِ مُشِيدٌ

لفظة تيه ممن و ظرف زنديق من كلام أبي نواس يريد مطيع بن اياس لقبه بذلك بشكره
يرد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أطرف من الزنديق يعني مطيعا لأن من زندق كان
له ظرف يابن به الناس ومن قال فلان أطرف من زنديق قد غلط

إِنْ خَفِيتُ عَنْ نَظَرِ حَالَانِي تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِي مَرَاتِي

أي منظره يخبر عن مخبره

إِنْ كُنْتُ مِنْ زَيْدٍ تُرْجِي كَرَمًا تَسْأَلِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلْجَمًا

رامة موضع قرب البصرة والسلمة بنت معروف وأصله أن امرأة طابت من زوجها سلمجا
في قبر من الأرض يقال له رامة وضم اليها مكانا آخر هناك فتى تغليا كشيبة القمرين
والقمرين والثل من أروجة أولها . تسألني برأمتين سلمجا . أي لو سئلت شيئا أعما .
جاء به الأكرى أو تحكما . يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه

لُحْمَانُ قَدْ أَبْدَى الْجُشَا بِلَا شَيْعٍ أَيْ ادَّعَى مَا لَيْسَ فِيهِ بِالْحَدِّعِ

لفظة لحما لقمان من غير شيع اي تكلف الجشأ . يضرب لمن يدعي ما ليس يملك

لَا تَصْنَعَنَّ بَكْرًا لَدَى قَضِيحَةٍ تَسْقُطُ عَلَى الظَّنِّ بِهِ التَّصِيحَةُ

لفظة تسقط به التصيحة على الخلق أي كلمة ضحيتك آياه تحملها على أن تهلك

تُخْبِرُنِي بِأَمَقِّ خَيْرَتِهِ دَعْنِي مِنْ ضَبِّ أَنَا حَرِشَتُهُ

لفظة تخبرني بضبة أنا حرشة ضلبي بمعنى تخبرني ببليل ادخال الباء كقولهم
تعالى «أَتَلِمُونَ اللَّهَ بِذُنُوبِكُمْ» وحرش الضب صيده . يضرب لمن يخبرك بشيء أنت به منه أعلم

يَقْصِدُ زَيْدٌ لَمْ تَوَافِقْ أَمَلَكَ مُحَمَّدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

أي أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تتحد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعله

يَا مَنْ لِأَمْرِ الْحَقِّ لَا يَدِينُ إِنْ كُنْتَ تَتَزَوَّ بَعْدَهُ بَلِينُ

لفظة تَذَرُو وتَلِينُ من التَّزْوِ والتَّزْوَانِ وهما التَّوْبُ لِأَمْنِ التَّزَادِ الَّذِي هُوَ السِّفَادُ وَرَبَّأُ قَالُوا
تَذَرُو وتَلِينُ وتُؤَدِّي الأَرْبَعِينَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُزَّزْ ثُمَّ يَنْدَلُ . وَأَصْلُهُ فِي اللَّجْدِي يَقْرُو وَهُوَ صَغِيرٌ
فَإِذَا كَبُرَ لَانَ وَلَاحِظِي حَبَسَ

وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ وَقَالُوا أَبُولِي الْقِدَادَةَ حَزِينٌ
وَفِي الْبَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صِفَائِهِ بِأَنَّكَ تَذَرُو ثُمَّ سَرَفَ تَلِينٌ

يَا نَفْسُ قَدْ خَابَ الرَّجَا تَحْرِيصِي قَلْنِ رَيِّ لِلْأَمْرِ مِنْ تَحْرِيصِي

لفظة تَحْرِيصِي يَا نَفْسُ لَا تَحْرَسِي لَكَ رُيُوسٌ لَا تُحَرِّسُ لَكَ أَيِ أَصْنِ لِنَفْسِكَ الْخُوسَةَ وَهِيَ
طَعَامُ الثُّغَاءِ نَفْسُهَا قَالَتْ أَرَأَيْتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَتِيمٍ بِشَأْنِهَا . يُضْرَبُ فِي اعْتِنَاءِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ
مَنْ أَنْتَ كُنْتُ بِأَذَاهُ تَبْدَأُ هُوَ الَّذِي تَحْفَرُهُ وَيَتَأُ

أَيِ تَسْتَصِيرُهُ وَيُظَلَّمُ وَقِيلَ تَحْفَرُهُ وَيَنْدِرِي عَلَيْكَ بِالْكَلَامِ . وَيَتَأُ أَيِ يَرْتَفِعُ مِنْ تَتَأُ الشَّيْءُ إِذَا
ارْتَفَعَ تَتَأُ وَتَتَوَأُ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنَظَرُهُ وَهُوَ بَاطِنٌ تَحْفَرُهُ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَرُ أَمْرًا
وَهُوَ يَظْلَمُ فِي نَفْسِهِ

أَنْصَرَ أَخَا أَخِي أَخْطَأَ فَالْكَتَافُ تَرْفُضُ عِنْدَ مُحْفَظٍ يَا عَارِفُ

لفظة تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَتَافُ تَرْفُضُ أَيِ تَتَفَرَّقُ وَالْمُحْفَظَاتُ الْمُضَابَاتُ وَالْحَقِيقَةُ
وَالْمُحْفَظَةُ الْقَضْبُ وَالْكَتَافُ السَّخَامُ وَالْأَحْمَادُ . أَيِ إِذَا ظَلَمَ حَمِيكَ تَضَيَّبَتْ وَنَسِيتَ
حَقِّكَ عَلَيْهِ وَضَرَّتْهُ

إِنَّكَ فِي لَوْحِي يَمْدَحُ الْمَاجِدِ تَضْرِبُ جَهْلًا فِي حَيِّدٍ بَارِدٍ

يُضْرَبُ لِمَنْ طَمَحَ فِي غَيْرِ مَطْمَحٍ

مَوَلَى عَالَهُ عَنْهُ ذُو الْجَهْلِ عَجَزَ تَرَدَّ الْمَارِدُ وَالْأَبْلَقُ عَزَ

لفظة تَرَدَّ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ مَارِدٌ حِصْنٌ يَدْمُو الْجَنْدِلَ وَالْأَبْلَقُ حِصْنُ السَّوَالِ وَصَفٌ
بِالْأَبْلَقِ لِأَنَّهُ يَبْنِي مِنْ حِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ بِأَرْضِ تَيَّاهٍ . وَهِيَ جِصْنَانِ قَصَبَتَا الرِّيَاءِ . مَلَكَهَ لِلْزِيَرَةِ
فَلَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهَا فَهَاتَتْ تَرَدَّ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ وَعَزَّ بِمَعْنَى غَلَبَ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَجْتَمِعُ عَنْ طَالِبِهِ

مِنْ بَدِيهِ عِنْدَ خَيْبِ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ تَطَلَّبُ بَعْدَ عَيْنٍ

لفظة تَطَلَّبُ أَتَرَأَ بَعْدَ عَيْنِ الْعَيْنِ الْمَآبَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئًا يَرَاهُ ثُمَّ تَبَعَ أَثَرَهُ بَعْدَ فَوْتِ

عنه - قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو الباهلي - وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في طامره دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دماهما فقال لهما اني قاتل احديكما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي - فلما رأى ذلك قتل سماكاً وغلي سبيل مالك فانصرف الى قومه فلبث فهم زماناً ثم ان ركباً مروا وأجدم يتغنى بهذا البيت وأقسم لو قتلا ما لساكاً كفت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك فخرج فلقني قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجبل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت مثلاً ثم حمل على قاتل أخيه قتله

فَعَمِلَهُ غَايَرٌ قَوْلٍ فِيهِ يَنْهَى عَنِ الْتِيٍّ وَيَنْدُو فِيهِ

لفظة كَيَّاءُ أمَّا عَنِ التِّيِّ وَتَنْدُو فِيهِ وَرَوَى عَنِ الْبَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَسِّنُ الْقَوْلَ وَيُسِيءُ الْقَوْلَ وَيُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الشَّيْءِ وَيَأْتِيهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَوَاجِرُ نَفْسَهَا وَكَانَ لَهَا بَنَاتٌ تَخَافُ أَنْ يَأْخُذْنَ بِإِذْنِهَا فَكَانَتْ إِذَا غَدَتْ فِي شَأْنِهَا تَقُولُ لَهَا احْفَظْنَ أَنْفُسَكُمْ وَإِذَا كُنَّ أَنْ يَمْرُوكُنَّ أَحَدٌ فَقَالَتْ لِحَدَاثِ الْمَثَلِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا تَمْنَعَنَّ عَنْ خَلْقِي تَأْتِي مَنَّهُ طَرُ طَلِيكَ إِذَا ضَلَّتْ عَظِيمٌ

مَنْ قَاسَ هَذَاكَ يَذَا قَاسَ الْمَلِكُ جَمَلًا بِحَدَادٍ فَيُسَّ مَا سَلَكَ

لفظة تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْحَدَادِينَ قِيلَ أَصْلُهُ اللَّهُ لَا تَزَلْ قَوْلُهُ تَالِي «عَلَيْهَا تِسْمَةُ عَشْرٍ» قَالَ رَجُلٌ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ يَكْنَى أَبُو الْأَشَدِّينَ أَنَا أَكْفَيْكُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ وَكَافُرِي اثْنَيْنِ قَالَ رَجُلٌ سَمِعَ كَلَامَهُ تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْحَدَادِينَ . وَالْحَدَادُونَ السَّجَّادُونَ وَهُوَ الْحَدُّ مِنَ الشَّعْرِ وَيُقَالُ تَكَلَّ مَلْتَحَ حَدَادٍ

يَا لَأَنِّي تَتَمَيُّي أَشْهَى لَكَا بِمَا تَرُومُهُ قَدَحٌ جِدَا لَكَا

أي مع التَّائِي يَتَعَ لِمَوْصٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِامْرَأَةٍ تَتَمَيُّي إِذَا غَاظَلْتُكَ يَكُنْ أَشْهَى أَيِ الذَّكَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُو الدَّلَالَ وَيُضِلُّ رُحِمَهُ

لَا تَكُ مِثْلَ عَرَبٍ إِنْ لَدَغَتْ حَصِيٌّ وَهِيَ بِالْأَدَى قَدْ بَلَّتْ

لفظة تَدْبَحُ الْعَرَبُ وَتَحْيِي قَالَ صَاحِبُ الْقَرْخِ وَالْخَزِيرِ وَالْقَارِ وَالْعَرَبُ يَحْيِي صَبًا عَلَى فِصْلِ
اِذَا صَاحَ . وَصَاءٌ مُتَابِعٌ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ فِي صُورَةِ الْمُظْلَمِ

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ لَيْمٍ مَيِّتٍ تَشْكُو لِغَيْرِ سَامِعٍ مُصَيِّتٍ

لفظة تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَيِّتٍ أَيِ إِلَى مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَهْتَمُّ بِشُكَاكَ قَالَ
أَنْتَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَيِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ أَوْتِ

وَأِنْ يَمْلُ قَوْلُهُ لَمْ يَقْعُرْ كُنْحِي جَوَابِيهِ تَقِيْقُ الضَّفْعُ

لِلْجَوَابِي جَمْعُ جَاوِيَةٍ وَهِيَ لِلْمَوْضُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا طَائِلَ عِنْدَهُ بَلْ كَأَنَّ قَوْلَ وَبَقِيَّةَ

فَعِنْدَهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْتَارِ سَفِينَةٍ تَشْرَتْ مَعَ جَارِي

لفظة تَشْرَتْ مَعَ الْجَارِي تَشْرَتْ السَّفِينَةُ إِذَا انْحَدَرَتْ مَعَ الْمَاءِ وَشَرَتْهَا أَنَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا .

يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يُسْتَهَانُ بِهِ وَيُنْسَى . وَالثَّلْ لَكَنْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ حِينَ رَكِبَ هُوَ

وَأَبُوهُ سَفِينَةً فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَانْشَدَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مَطَّلَعَهَا . أَمِنْ أَمْرٍ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ

تُكَلِّمْهُ . وَقَالَ لِأَبْنَيْهِ أَحْظَظْهَا قَالَ نَعَمْ وَأَمْسِيَا فَلَمَّا اصْبَحَا قَالَ لَهُ يَا كَبْ مَا فَعَلْتَ الْقَبِيلَةَ

يَعْنِي الْقَصِيدَةَ قَالَ يَا أَبَتُ إِنَّهَا تَشْرَتْ مَعَ الْجَارِي يَعْنِي نَسِيْتُهَا فَزَرْتُ مَعَ الْمَاءِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ

وَقَالَ إِنَّ شَرَّتَهَا شَرَّتْ بِكَ عَلَى أَرْوَاحِهَا

لَا تَتَقَرَّرْ بِعَمَلِ قَرَّتِكَ فَإِنْ تَهَمَّ يَا قَتِيْ هُمْ بِكَ

لفظة تَهَمُّ تَهَمُّ بِكَ الْمَهْمُ الْقَصْدُ . يُضْرَبُ لِلْمُتَقَرَّرِّ بِعَمَلِهِ لَا يَخَافُ مَاقَبَهُ

صَبِيْقٌ عَلَى عَدُوْلِكَ الْحَتَالِ وَأَتْرُكُهُ فِي كَهَيْصَةِ الْغَزَالِ

لفظة رَكَّتْهُمْ فِي كَهَيْصَةِ الظِّلِّ هِيَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَقِيلَ كُنْتُ الَّذِي يُصَادُ بِهَا .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيقُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

وَأَتْرُكُهُ يَا صَاحِبَ بِحَيْصٍ بَيْصًا أَيِ دَعَاهُ فِي أَيْدِي الرَّدَى قَيْصًا

لفظة رَكَّتْهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ الْحَيْصُ الْقَرَارُ وَالْبَيْصُ التَّوْتُ وَحَيْصٌ مِنْ

بَنَاتِ الْبَيَاءِ وَبَيْصٌ وَادِي خُفِرَتْ وَلَوْهَ يَاءٌ لِلْإِذْدَوَاجِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا تَخْلُصَ لَهُ

مِنْهُ فِرَارًا أَوْ فُرَاتًا

وَقُلْ لِنَفْسِكَ إِنَّ تَرْيِدِي خَلَّ الْعِدَى تَلْبَيْدِي تَهْيِدِي

التلبد للصوق بالارض لِحْتَل الصيد ومعنى المثل لِحْتَل تَحْكَن وتظفر

وَبَايَحِ الْأَمْرِ لِإِذْرَاكِ الْوَطْرِ وَقُلْ لِتَنْدِيرِهِ تَتَابَعِي بَقَر

قيل ان بشر بن أبي حازم الأسدي خرج في سنة شديدة فَرُيُصُور من البقر وقطيع من الأذوى فذمرت منه فركبت جبلاً فغراً ليس له منفذ فلما نظر إليها قام على شُعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يُشِيرُ إليها كأنه يرميها فجعلت تُلقي أنفها فتكسر وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فدعا قومه إليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به . يضرب عند تتابع الأمر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع ففعله أناس أو خيل أو إبل أو غير ذلك

وَادْخُلْ عَلَى الْأَمْرِ عَلَى الْمَمَمِ فَإِنْ تَطَعَمَ يَا حَلِيلِي تَطَعَمَ

أي ذُقْ حتى يدعوك طعمة الى أكله . يضرب في الحث على اللبخل في الأمر . أي ادخل في أوله يدعك الى اللبخل في آخره ويرغبك فيه

وَعَظْ قِسَاةَ فِي الْأَنَامِ هُمَزَةً وَقُلْ لَهَا قَوْقَرِي يَا زَلْزَلَةً

الزَّلْزَلَةُ القلق والحركة والزَّلْزَلَةُ الطليقة النائرة في بيوت جاراتها . يضرب للمرأة الطرقة في بيوت المني

يَا صَاحِرْ إِنْ جِئْتَ حَالَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي

لفظة تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَيُرْوَى لِأَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْيَدِي خَيْرٌ وَأَنْ تَسْمَعَ وَيُرْوَى تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي لِأَنْ تَرَاهُ وَخِشَارٌ أَنْ تَسْمَعَ . يضرب لمن خبره خير من رآه وأول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء في خبر طويل والقول فيه ذلك شقة بن صبرة بن جابر بن بني تَهَشَلْ حيث أعجب المنذر حديثه ولا منظر عنده

شَتَانٌ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ تَبَاعَدَتْ عَمَّتَا مِنْ حَالَةٍ

لفظة تَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ لان العمة خير للولد من الخالة يقال في المثل آتَيْتُ خَالَاتِي فَأَصْحَحْتُكِ وَأَفْرَحْتِي وَأَقْبَلْتُ عَمَّتِي وَأَحْزَنْتِي . يضرب في التباعد بين الشئتين

إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجِرَادَتَيْنِ يَلَهُو سَيَقْدُو طُعْمَةُ السَّرِيرَيْنِ

لفظة مَعْنَى الْجِرَادَتَيْنِ يضرب لمن كان لاهياً في صفة ودعة . وللجِرَادَتَيْنِ قينتا معاوية ابن بكر أحد العالقي وان عاداً لما كذبوا هوداً عليه السلام توالى عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطراً فبعثوا من قومهم وفدًا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قَيْلَ بن عتقر ولَقِمَ

ابن هزال ولقيان بن عادي وكان أهل مكة اذ ذاك العالقي وهم ذو علقيق بن لادز بن سام
وكان سيدهم بكة معاوية بن بكر فلما قديموا تزوا عليه لانهم كانوا اقوالاً وأصهاره فقاموا
عنده شهراً وكان يكرهم وللمزادكان تغنيهم فقسوا قلوبهم شهراً. فقال معاوية هلك أخولي ولو
قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بي بخلاً قال شهراً وألقاه إلى المبرانيين فأنشدته وهو

أَلَا يَا قَبِيلُ وَيَحْيَا قَوْمَ قَعْنَمٍ لَمَلَّ اللَّهُ يَمُهَا عَمَامَا
فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ لِيْن عَادَا قَدْ أَسْوَا لَا يُبَيِّنُونَ الْكَلَامَا
مِنَ الطُّلُوحِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ تَرْجُو لَهَا الشَّجَّ الْكَبِيرُ وَلَا الثَّلَامَا
وَقَدْ كَانَتْ نِازُومُ بَجِيرٍ قَدْ أَمَسَتْ نِازُومُ أَبِي
وَلِيْنُ الرِّحْلِ يَلْتَمِسُ جِهَارَا وَلَا يَجْنِي لِمَا دِيْرُ سِهَامَا
وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فَيَا لَسْتُمْ نِهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ التَّامَا
فَتُجْجِ وَفَدَّكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمِهِ وَلَا تَقُوا أَهْلِيَّةَ وَالسَّلَامَا

فلما غشهم للمزادكان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم فلقا بشكم قومكم يتنوثون بكم قتلوا
ليدعوا ويخلف لقمان ركلاوا اذا دعوا جاءهم رداء من السماء أن ساءوا ما شتم قتلون ما ساءتم
فدعوا ردهم واستسقوا قلوبهم فلأنشأ الله لهم ثلاث متجالت بيضاء وحمراء وسوداء. ثم نادى
مُنادٍ من السماء يا قَبِيلُ اختر قلوبك وتفضل واحدة من هذه السحاب. فقال أَمَّا الْبِيضَاءُ
فَجَبَلٌ وَأَمَّا الْحُمْرَاءُ فَمَارِضٌ وَأَمَّا السُّودَاءُ فَهَطَلَةٌ وَهِيَ أَكْثَرُهَا مَاءً فَاخْتَارَهَا فَادَى مُنَادٍ قَدْ
اخْتَرْتَ قَلْبُكَ رَمَادًا رَمَادًا لَا تُبْقِي مِنْ عَادٍ أَحَدًا لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ قَالَ وَسَيَرَّ اللَّهُ
السَّحَابَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا قَبِيلُ إِلَى عَادٍ وَنُودِيَ لِقْمَانُ سَلُ فَسَأَلَ عَمْرُ ثَلَاثَةَ أَنْسُرٍ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَكَانَ
يَأْخُذُ فَرَسَ النَّسْرِ مِنْ وَكْرِهِ فَلَا يَزَالُ عَنْدهُ حَتَّى يَمُوتَ. وَكَانَ آخِرُهَا لَيْدُوهو الَّذِي يَقُولُ فِيهِ النَّابِئَةُ

أَضْحَيْتُ عِلَاءَهُ وَأَضْحَى أَهْلُهَا اسْمُهَا أَخْنَقَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَقَى عَلَى لَيْدٍ

بَشَرٌ يَمْنُ مِنْ بَعْدِهِ يَجْهَوُهُ لَا بِنِجْلَامٍ عَفْنِي أَبُوهُ

لفظه بُشَيْرُنِي بِنِجْلَامٍ أَمَّا أَبُوهُ قَالَ رَجُلٌ بَشَرٌ يُولَدُ ابْنُهُ لَوْ كَانَ يَمْنُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ جَدَّ الْوَالِدِ الْوَالِدَا

يَصْرِفُ نَابَهُ عَلَى تَرْكَةٍ مَنْ كَانَ وَاشِيَهُ فَذَاقَ الْمَلَكَةَ

لفظه تَرْكَةً يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ يُضْرَبُ لَنْ يَنْتَظِرَ عَلَيْكَ وَشِيَهُ تَرْكَةً فَيَرْقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ

نَمَسَا لِذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَأَقْنَمَ وَصَادَ مَعَ هَامَانَ فِي جَحَنَّمِ

لَفْظُهُ تَمَسَّ لِلْيَدَيْنِ وَلِقَمَهُ كَلِمَةُ شِمَاتٍ يَقَالُ تَيْسٌ تَيْسٌ تَمَسَّ إِذَا مَرَّ وَأَتَمَّهُ اللَّهُ . وَلِلْيَدَيْنِ
مَعْنَاهُ عَلَى الْيَدَيْنِ

قَهْلُ أَقُولُ بَدَأَ مَا قَدْ صَنَعَا تَرَكَهُ عَائِثٌ يَمْتُ أَلِيرَمَا
هِيَ حَصَا يَضُّ وَجْهًا فِيهَا رَخَاوَةٌ يَحْمِلُ الصَّبِيانُ مِنْهَا الْخَذَارِيفَ . يُضْرَبُ لِلْمَغْمُومِ التَّكْسِرُ
وَهُوَ حَقِيقَةٌ بِأَلَا خِدَاعٍ تَرَكَهُ مُتَّاسٌ بِالْخِدَاعِ
الْخِدَاعُ جَمْعُ الْخِدَاعِ وَهُوَ الشَّابُّ اللَّذَنُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُنِ أَيْ هُوَ شَابٌّ فِي عَقْلِهِ وَجَسِيمٌ

فَتَرَبَّتْ يَدَاكَ يَا رَاجِيهِ وَبَتْ مِنْ مَكْرُوهِهِ فِي رِيهِ
يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَا لَهُ قَدْ تَرَبَّتْ أَيْ اخْتَرَقَتْ لِقَاصٍ بِالْقَرَابِ وَهِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَسْنَةِ
الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا وَلَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ لِلْحَدِيثِ « فَلَيْكَ يَدَاكَ الْيَدَيْنِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ »

فَلَيْسَ مَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي
لَفْظُهُ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهِيَ أُمُّ كَبِيرَةٍ فَقَالَتْ لَهُ
امْرَأَتُهُ لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ حَتَّى تَخْرُجَ هَذِهِ الْمَحْزُونَةُ عَلَيَّ أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ اسْتِغْلَامًا عَلَى عَقْبِهِ لِيَلَا تَمُوتَ
أَتَى بِهَا وَادِيًا كَثِيرَ السَّبَاعِ فَرَمَى بِهَا فِيهِ ثُمَّ تَكَرَّهَا فَرَمَى بِهَا فِي بَيْتِكِ قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عَجُوزُ .
قَالَتْ طَرَحَنِي ابْنِي ههنا وَذَهَبَ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَقْتَرِفَهُ الْإِسْدُ . قَالَ لَهَا تَكِينُ لَهُ وَقَدْ ضَلَّ بِكَ
مَا فُضِّلَ هَلَا تَدْعِينَ عَلَيْهِ قَالَتْ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي . وَبَنَاتُ أَلْبٍ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ
تَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ . يُضْرَبُ فِي الرِّقَّةِ لَدَوِي الرِّحْمِ

وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُتَبَرِّهِ بِسَلْحِهِ قَدْ أَتَمَّانَا تَمَرَّةً
لَفْظُهُ أَتَمَّ بِسَلْحِهِ سَرَّةً أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُضْرِبَ غُلَامًا لَهُ اسْمُهُ سَرَّةٌ فَسَلَحَ قَتْلَهُ ضَرْبَهُ
وَإِنْ حَكَمُوا قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ الصَّبِيانَ لَا يُصِيبُكَ مِنْ أَعْيَانِهَا سَلْكُ بَلَا

لَفْظُهُ أَتَمَّ الصَّبِيانَ لَا يُصِيبُكَ بِأَعْيَانِهَا الْإِعْقَابُ . جَمْعُ الْبَيْتِ وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ بطن الْمَوْلَدِ حِينَ
يُولَدُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحَدُّهُ مِنْ تَكْرَرِهِ مُصَاحَبَتِهِ . أَيْ جَانِبِ الرِّبِّ التَّهَمُّ
وَأَتَمَّ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا كَذَا شَرًّا لَهَا يَخْتِيرُهَا تُكْفَى الْأَذَى

لَفْظُهُ أَتَمَّ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرًّا بِخَيْرِهَا الضَّمِيرُ إِلَى الْقِطْعَةِ وَالضَّالَّةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ يَقُولُ دَعْ خَيْرَهَا
بِسَبَبِ شَرِّهَا الَّذِي يَمْتَنِعُهَا وَقَابِلِ شَرِّهَا بِخَيْرِهَا تَجِدُ شَرًّا زَائِدًا عَلَى الْخَيْرِ . وَهَذَا حَدِيثٌ يَرُودُ

عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد أشرت إلى المعنى بقولي

أَي دَعَفْتِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصِفَتْ كَلْفُطَةً بِهَا الْبَلَاءُ قَدْ عُرِفَ
تَقْرِيزُ بِي الْحَقِّ زِدْهَا قَبَا يَأْمُرُ أَي زِدْ بِالطَّلَا مِنْ حَبَا

لفظه تَقْرِيزُ الْحَقِّ بِي يَأْمُرُ زِدْهَا قَبَا الْحَقُّ أَصْلُ الصَّيْلَانِ وَمُرُ تَرْجِعُ مَرَّةً اسْمُ غُلَامِهِ .
وَأَصْلُهُ أَنْ دَجَلَا كُنْ لَمْ فَرَسَ وَكُنْ صَحْبَهَا قَبَا وَيُسَبِّحُهَا قَبَا فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْرِيزُ لِلْجَنَامِ وَهِيَ
أَصُولُ الشَّجَرِ قَالَ لَعَلَّاهُ يَأْمُرُ زِدْهَا قَبَا . يُضْرِبُ لَنْ يَسْتَحِقَّ أَكْثَرَ مَا يُعَلَى

لَا تَأْسَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَاءِ فَأَحْرَمَ تَقْدِيمُهَا بِأَصْحَابٍ مِنْ جُلُوسِ التَّعَمُّ

لفظه تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ التَّعَمُّ يَنْوِنُ الْبَلَاءَ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ دَفَعَ الْبَلَاءُ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ

أَتَيْتُ لِحَامَ قَرَسٍ لَهَا وَرَدَّ زِمَامٌ نَائِقَةٌ لَهَا مِنْ كُلِّ بَدِّ

أَي كَيْلِ الْجَمِيلِ بِالذَّقِيقِ مِنْ بَدِّ جَلِيلٍ كَانَ مِنْكَ يَا قَلِيلَ

لفظه أَتَيْتُ الْقَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّائِقَةُ زِمَامُهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَتَيْتُكَ قَدْ جِئْتُ بِالْقَرَسِ وَالْجَمَامِ أَيْسَرُ خَطْبًا
فَاتَمَّ لِلْمَلَاةِ لَمَّا أَنَّ الْقَرَسَ لَا عَنَى بِهِ عَنِ الْجَمَامِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَوْمُ رَدِّ الصَّنِيعَةِ وَتَقَامُ لِلْمَلَاةِ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلَكَةَ الْكَلْبِيِّ ذَلِكَ أَنَّ خِيَارَ بْنَ عَمْرٍو لَمَّا أَتَاهُ عَلَى حَتَّى عَمْرُو بْنُ مَلَكَةَ وَلَمْ
يَحْضُرْ عَمْرُو خَضِرَ قَتْبَةً فَحَمَمَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ عَمْرُو رَدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَرَدَّهَا
عَلَيْهِ فَقَالَ رَدَّ عَلَيَّ قِيَانِي فَرَدَّ قِيَتَهُ الرَّائِيَّةَ وَحَسِبَ ابْنَتَهَا سَلَسَى فَقَالَ لَمْ عَمْرُو حَيْثُئِذٍ يَا أَبَا
قَبِيصَةَ أَتَيْتُ الْقَرَسَ لِحَامَهَا فَارْسَلَهَا مِثْلًا

صَاحِبُنَا زَيْدٌ يَقُولُ وَعَمَلٌ مِنْ هِنْدِيهِ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ حَمَلًا

لفظه اتَّخَذَ اللَّيْلَ حَمَلًا يُضْرِبُ لَنْ يَسِلَ الْعَمَلُ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مَا
يَرْكَبُ فِيهِ اللَّيْلُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ فِي رَجُلٍ قُلْتُ بَالٍ وَطَرَى الرَّاحِلَ اتَّخَذَ اللَّيْلَ حَمَلًا .
وَمَاتَ بِاللَّيْلِ عَمَلًا . وَجَرَّ بِالرَّادِيِّ عَمَلًا

فَهُوَ يَرَى حِمَارَ حَاجَاتِ الْوَدَى مُتَّخِذًا وَحَطَّهُ إِلَى وَرَا

لفظه اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْمَاجَلَاتِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُبْتَنَى فِي الْأُمُورِ

رَكَعَتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ أَيْ بِأَلَا نَعْمَ وَلَا خَيْرٍ سِوَى مَحْضِ الْبَلَاءِ

قيل معناه لا خير فيه ولا شيء يتفع واذ لا تقع بحجوف الممار. وقيل هو رجل من العامة وجوفه واجيد وقد ذكر في قولهم أكثر من حمار في باب الكفا

مَاتَتْ بِمَا رَأَتْ يَدَ سِوَاهَا وَعَصَةُ قَدْ حَمَلَتْ جَنَاهَا

لفظة تحمل عصة جناها أصله أن رجلا كانت له امرأة وكلت لما ضرة فعبدت الضرة الى قسرين مشبهين فحملت في أحدهما سرهما وفي الآخر تمنا ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشر به فظننت الضرة لذلك فلما ماتت حوت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتهت أخذت قدح السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل تحمل عصة جناها. والعصاة واحدة العضاه من ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا كقولهم من حرق هواة وقع فيها

تَطْلُبُ ضَبًّا وَآرَى ضَبًّا بَدَا رَأْسُ لَهُ فَأَطْلَبُهُ تُكْفَ التَّكْدَا

لفظة تطلب ضبا وهذا ضب باذ رأسه ويروى عرج رأسه قيل إن رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يهدد الثاني عنه ويؤكد القيم معه جنبا قيل له تطلب ضبا يعني الثأب وهذا ضب باذ رأسه يعني الماخر. يضرب لمن يجيب عن طلب ثأره

تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَرَى تَفَرِّسُ الْمُشَّمَّ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى

لفظة تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المشم ويروى المشم من الشبام وهي خشبة تُعرض في لم الجدي لئلا يرضع أمه ويعني ههنا الأسد الذي قد شدوا فاه. والمشم من شتامة الوجه وأصله أن امرأة اقتربت اسدا ثم سمعت صوت غراب فزعزعت منه. يضرب لمن يخاف الشيء الكثير ويقسم على الشيء الخليل

يَمِّمُ حِمَى يَزِيدُ تِلْكَ أَرْضُ يَضْمَتُهَا يَا صَاحِبَ لَا تُقْضُ

لفظة تلك أرض لا تفض يضمها وروى لا تمغر يضمها أي يكتة عشيا لو وقت يضة لحم على الأرض لم يصبا قضم وهي المصى الصغار. يضرب للجباب الخصب

إِنْ رَأَيْتَ الْأَهْوَالَ يَا سَيِّيرِي طَاطِطٌ لَهَا تَحْطِطُكَ فِي الرُّورِ

لفظة طاططاً لها تحططك الماء للحادثة يقال اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دعر الشرير. يضرب في ترك التعرض للشر

قَبْلَ تَقْدَمُ بَرَى التَّصَدُّمُ أَي قَادِرُكَهُ مَا عَلَيْهِ تَصَدُّمُ
لفظه التَّصَدُّمُ قَبْلَ التَّصَدُّمِ هذا كقولهم الحَاجِزَةُ قَبْلَ المَاجِزَةِ . يُضْرَبُ فِي لِقَائِكَ مِنْ لَا قَوْلَ
لَكَ بِهِ . أَي تَقْدَمُ إِلَى مَا فِي ضِيْرِكَ قَبْلَ تَقْدَمُكَ

تَجَرَّدُ النِّسَاءُ لِلنِّكَاحِ . وَغَيْرُ هَذَا مُثَلَّةٌ يَا صَاحِبَ
لفظه التَّجَرَّدُ قَبْلَ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ قَائِلَةٌ رَقَاشُ بِنْتُ عَمْرِو لَوَيْسَ مَا قَالَ لَهَا اغْلِي دِرْعُكَ
لَأَطْرَ إِلَيْكَ وَهِيَ الْقَائِلَةُ أَيْضًا خَلْعُ الدِّرْعِ يَدُ الْوُجْهِ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِوَضْعِ الشَّيْءِ . مَوْضِعُهُ
صَمٌّ قَلِيلٌ لِقَائِكَ كَثْرًا وَتَمَرَّةٌ لِسَمَرَةٍ تَمَرٌ بَرَى
لفظه التَّمَرَّةُ إِلَى التَّمَرَّةِ تَمَرٌ هُوَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَلَّاجِ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ حَاطِلًا لَهُ فَرَأَى
قَرَّةً سَاطِعَةً فَتَوَالَهَا فَوُتِبَ فِي ذَلِكَ صَالِ الْمَثَلِ . يُضْرَبُ فِي اسْتِصْلَاحِ الْمَالِ

إِذَا بَدَأَتْ الْعُرْفُ تَتِمُّ الْعَمَلُ قَاتِنُ فِي الْبَرِّ وَفِي ظَهْرِ الْجَبَلِ
لفظه التَّمَرُّ فِي الْبَرِّ وَتَتَى ظَهْرُ الْجَبَلِ أَصْلُهُ فِي مَا زَعَمُوا أَنَّهُ مُنَادِيًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكُونُ عَلَى
أَطْلَمٍ مِنْ أَطْلَمِ الْمَدِينَةِ حِينَ يَدُوكَ الْبُسرُ فَيُنَادِي التَّمَرُّ فِي الْبَرِّ أَي مَنْ سَقَى وَبَدَأَ طَابَتْ سَقِيَّتُهُ
فِي تَمَرِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَتَّى الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِيَّ

تَبَصَّرُ فَيَتَانِ الْوَرَى تَحَلًا وَمَا يُدِيرُكَ مَا الدَّخْلُ الْفُخْلُ الْعِيبُ الْبَاطِنُ . يُضْرَبُ لِمَنْ
لَفْظُهُ تَبَصَّرَ الْفَتَانِ كَالْفُخْلِ . وَمَا يُدِيرُكَ مَا الدَّخْلُ الْفُخْلُ الْعِيبُ الْبَاطِنُ . يُضْرَبُ لِمَنْ
النَّظَرُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَشَّةَ بِنْتُ مَطْرُودِ الْبَجِيلِيَّةِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَتَوَجَّعَ أَخْتُهَا
خُودُ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ عُثَيْبَةَ مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ جَاءَ مَعَ أُخْرَاهُ وَهِيَ سَبْعَةٌ وَعِطِيمٌ لِلْمَلِكِ الْيَافِيَّةِ
وَتَعْتَمُ الْجَانِبَ الْفَرَّ ظَمَّ تَرْضَهُمْ عَشَّةٌ وَقَالَتْ الْمَثَلُ

وَكَانَ ذَا الْمُرُوفِ يَا صَدِيقِي قَاتِنُ فِي مَا فِيلَ بِالسُّوْقِ

مَثَلُ حَكَاةِ أَبُو الْمُنَسِّبِ الْجَبَلِيِّ . يُضْرَبُ فِي الْكَفَاةِ

عَلَى بَكْرٍ قَدْ تَجَنَّى قَلَى أَعْشَائِهِ فَلَيْتَمَنَّ عَلَا
لفظه تَلَمَّسَ أَعْشَائِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَسَّ الْجَنِي وَالْعِلَالُ . وَمِمَّا تَلَمَّسَ الْجَنِي وَالْعِلَالُ فِي ذَمِّكَ
دَعَا عَنْكَ شَرًّا فِي الْوَرَى سَلَكَهُ يُتْرَكُكَ الشَّرُّ إِذَا تَرَكْتَهُ

لَفْظَةُ اَتْرَكَ الشَّرَّ يَدْرُسُكَ اَيَ اَلْمَا يَصِيبُ الشَّرَّ مَنْ فَرَّضَ هـ
 بِاصْحَاحٍ قَدْ عَمَّ اَلْمَنَا اَلْقَيْلَةُ وَهِيَ اَلْقَوْمُ فَكَيْفَ اَلْمِلَّةُ
 وَذَلِكَ اَنْ يَضْطَرِبَ عَلَيْهِمُ الرَّأْيُ فَيَقُولُونَ مَرَّةً كُنَّا دُورَى قَدْ تَرَقَّيَا
 اَحْيَلْ يَبْذُلُ اَحْيَرُ عِنْدَ اَلْمُسَالَةِ لَا تُبْطِ عَنْهُ وَتُسَبُّ اَلْحِمْلَةُ
 لَفْظَةُ قَيْسَتِ اَلْحِمْلَةَ قَالَةُ قَدْ مَرَلَى مَائِثَةٌ بَنَتْ سَعْدُ بْنُ اَبِي دَقَاصٍ وَكَانَ اَحَدَ الْمُتَيْمِنِ اَلْمُحْسِنِينَ
 وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَارْسَلَتْهُ يَأْتِيهَا بِنَارُ فَوْجِدٍ قَوْمًا يَمْزِجُونَ اِلَى مَصْرُفٍ مَعَهُمْ
 فَاَقَامَ بِهَا سِتَّةَ شُحُرٍ فَلَمَّا نَارًا وَاَجَاءَ يَسْدُو فَمَقَّرَ وَتَبَدَّدَ اَلْجَبَرُ فَقَالَ قَيْسَتُ اَلْحِمْلَةَ
 وَكُنْ قَتَى اِنْ رَاعَ خَطْبُ مُظْلِمٍ تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ
 يُضْرَبُ لَنْ يَخْلُصَ مِنْ مَكْرِهِ

وَصَيَّرَ اَلْجُنْدَى غَدًا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَتَشَتَّى بِكَ وَانْهَمَ قَتْلِي
 لَفْظَةُ تَعَدَّ اِلَاجُنْدَى قَبْلَ اَنْ يَتَشَتَّى بِكَ يُضْرَبُ فِي اخْذِ اَلْأَمْرِ بِالْحَزْمِ
 وَلَا تُكُنْ بِاصْحَابِي كَبْكُرٍ يُبْذِي لَنَا تَقْلًا لِلْبَكْرِ
 لَفْظَةُ تَقْلَ يَبْذِيهِ تَقْلُ الْبَكْرِ وَذَلِكَ اَنَّهُ اِذَا شُدَّ يُقَالُ تَقْلٌ وَ اَلْحِمْلَةُ بِهِ يُضْرَبُ لَنْ
 يَتَقْلَ بِمَا لَا يَتَقْلَ بِهِ

مَنْ فَاهَ بِالزُّورِ حَيْثُ تُحْرِمُ يُكْثِرُ قَوْلًا وَالتَّيْبِيُّ مُلْجِمٌ
 اَيَ كَانَ فِي يَلَامًا يَجْعَلُ مِنَ الْمَلِكِ قَوْلًا وَضَلًا وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَيْلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 تَجَلَّدُ الْإِنْسَانُ لَا التَّبَلُّدُ خَيْرٌ لَهُ اِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُسَعِّدُ
 لَفْظُهُ اَلتَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ يَعْنِي اَنْ اَلْحِمْلَةَ يَجْعَلُكَ مِنَ الْأَمْرِ لَا التَّبَلُّدُ يُنْصَبُ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّمَنِ
 وَيُرْفَعُ عَلَى تَقْدِيرِ حَقِّكَ أَوْ شَأْنِكَ اَلتَّجَلَّدُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أُوسَ بْنِ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَا لَكَ
 تُخْرِجُ مَا فِي قَصْرِ بُرْمَةٍ بَرَى مِثْلَهُ قَاجَهْدُ تَوَافٍ اَلْوَطْرَا
 لَفْظُهُ تُخْرِجُ اَلْمِثْلَةَ مَا فِي قَصْرِ اَلْأَمَةِ اَلْمِثْلَةَ اَلْمُفْرَقَةَ وَابْرَمَةً قَدَّرَ مِنْ حِجَارَةٍ وَهَذَا مِثْلُ
 تَبَذُّرَةِ الْعَامَّةِ وَقَدْ ارْوَدَهُ اِبْرَاهِيمُ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ سَيَأْتِيكَ مَا فِي قَصْرِهَا اَلْمِثْلَةُ اَيَ سَيُظْهِرُ
 لَكَ مَا اَنْتَ عَمْرٍ عَنْهُ

صَيْرَنِي الْحَيْثُ ذَا تَقَعُ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ كَثِيرَ الْمُنْعَمِ

لفظة تَرَكْتُهُ يَقَعُ القمع الذئب الأزرق العظيم ومعنى يَقَعُ يَنْبُ الذئب من فراغ كما يَقَعُ الحمار وهو أن يترك رأسه لينهب الذئب

مَا بَيْنَ أَرْوَى وَنَامٍ يَجْمَعُ عِنْدَ الْكَلَامِ لَا عَدَاهُ الْمَلْعُ

لفظة تَكَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّامِ اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لأن الأروى تَسْكُنُ شَفَّ الْجِبَالِ وهي شاء الوحش والنعام تسكن القياقي فلا يجتمعان

مَتَى بَرَى يَتْرُكُ مَا يَسُوهُ وَوِزْرُهُ يَحْمِلُهُ يَسُوهُ

لفظة تَرَكَ مَا يَسُوهُ وَيَسُوهُ اذا ترك الثورته ماله قبل كل الحربى ذابسا فلما حضرة الوفاة أراد أن يوصي قيل له ما تَكِبْ قال اكبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوه ويسوه مالا ياكله ورثته ويبقى عليه وِزْرُهُ

تَبَدَّدَتْ بِكَيْهِ الطَّيْرُ وَلَا زَالَ يُعَانِي أَلَمًا وَعِلًّا

لفظة تَبَدَّدَتْ بِكَيْهِ الطَّيْرُ يقال هذا عند الداء على الانسان

تَرَكْتُهُ مُحَرِّبًا يُعَانِي مَكْرًا لِيَلْبَقَ بِلَا قَوَانِي

الإحشاء الإزهار وقيل المحرَّبى المضير لداهية في نفسه والاتفاق الهجوم على الشيء . أي تركته مضير داهية لينفخ عليهم بشر

يَسِي جَمَارٍ قُلْ لَهُ يَا خَلِي أَيُّ قَدْ كَذَبْتَ يَا خَيْثُ أَقْمَلُ

تقول العرب ذلك اذا استكثرت الرجل أي كذبت والتيس جبل باليمن وصار اسم الضعيف . يقال فلان يكلم بالتيسية أي بكلام أهل ذلك الجبل . يُضْرَبُ في ابطال الشيء والتكذيب

وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ نَيْغُ ضَلَّةٍ رَمَاهُ رَبِّي حَائِثًا يَيْلَةً

ويرى صلة بالاممال . النَيْغُ الذي يتبع القسا . واليغية الذي لا خير فيه فهو لا يستدي الى غير الشر وبالاممال الحية والراد به الدماء كما يقال صِلْ اصلا . وكسر الضاد اتبع

يِي قَدْ تَمَلَّطَ لِأَمْرِ مُلْتَمِسٍ تَمَلَّقَ التَّجَنُّ بِأَرْطَاغِ الْعَسَنِ

التَّجَنُّ تخفيف التجن وهو الصبي السبي . الغناء ويزاد الفرد ههنا . والعَسَنِ الناقة الصلبة وأرطاغ

المنس يوطن غنظها وأصمها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْصِقُ بِكَ حَتَّى يَذَالَ بُعَيْتُهُ . وَتَعْلَقُ نَضْبَ عَلَى الْمَصْدَرِ

فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهَ لَا تَبْدَحَ بِسَاقِهِ تَكُنْ بَيْنَ الْمَلَا

لَفْظُهُ اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَبْدَحْ فِي سَاقِهِ أَيْ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْتَبِ يَتْلَقُ قَدْحٌ فِي

سَاقِهِ إِذَا مَاتَ . وَقَوْلُهُ فِي جَنْبِ أَخِيكَ أَيْ فِي أَمْرِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ كَثِيرٍ

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ حَاشِقٍ هُ صَكْبٌ حَرَى طَلِكُ تَقَطُّعُ

فَأَمْتُ فِي كُلِّ عَنَّا قَدْ نَابَهُ مَعَ الصُّدُودِ تَجْمَعُ الْجَلَابَةِ

لَفْظُهُ تَجْمَعِينَ جَلَابَةً وَصُدُودًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْمَتَيْ شَرٍّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سَمِرِ بْنِ عَطِيَّةٍ

يَا عَازِلِي دُمَا الْمَلَامَةِ وَاقْصِرَا طَالَ لَمَرِي وَأَطْلَمَا التَّغْنِيدَا

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً فِي الْحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ تَزِيدَا

أَتَجْمَعِينَ جَلَابَةً وَصُدُودَا

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَا أَنْ يُرَى خَجَرًا أَمَّ وَأَنْ يَكُونَ حَلِيدَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفِيسٌ تَهَيِّفُ بَطْنِي شَيْئَ الدَّرِيسِ

التَّهَيِّفُ التَّضْيِيقُ يُقَالُ دَجَلٌ أَهَيْفٌ إِذَا كَانَ حَاسِرَ الْبَطْنِ وَهُوَ مَحْمُودٌ . وَالشَّيْنُ تَفْعِيلٌ مِنْ

الشَّيْءِ وَهُوَ الْعَيْبُ . وَالدَّرِيسُ الثُّوبُ اللَّفُفِيُّ وَالْمَرَادُ شَيْءٌ خُفِفَ الْمَعْنَى بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا فَضْلَ

وَبَرَاءَةَ يَسْتَوِي سَوَاءً حَالُهُ

تُظْهِرُ حُسْنًا وَتُرَى غَيْرَ حَسَنٍ تَغَرَّتْ أَرْوَى وَسِيَاهَا الْبَدَنُ

تَغَرَّتْ أَيْ تَشَبَهَتْ بِالْفَقْرِ وَهُوَ وَلَدُ الْأُرْوَى . وَالْبَدَنُ الْمِسْنُ مِنَ الْعَوَلِ . أَيْ مَنْظَرُهَا مَنْظَرُ

الْوَعُولِ الْمَسَانِ وَهِيَ تَطْهَرُ أَنَّهُ غَرَّ حَدَثَ

تَطْلُبُ مَا يُنْبِئُ عَنْ مُحَالٍ تَجَلُّ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ

نَسْأَلُ أُمَّ الْحَيَارِ جَلَا يُمِشِي رُويًا وَيَكُونُ . أَوَّلَا

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ مَا يَسْتَعْدُ

لَا تَكُ مَنْ أَتَرَبَ مَا لَا قَدَحَ تَلَقَّ مَذْمَةً وَلَا تَلَقَّ الْمَدْحَ

الْإِتْرَابُ الْإِسْتِغْنَاءُ حَتَّى يَصِيرَ مَا مِثْلُ التَّرَابِ كَثَمَةً . وَقَدْحٌ يَدَحُ كَذَا إِذَا وَسَّعَ . يُضْرَبُ

لِمَنْ غَفِيَ فَوْسَعَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ وَبَدَّرَ مَا لَهُ مُسَرِّقًا

وَأَزْلَكَ جَرَادًا يُشِبُّهُ أَلْعَمَةُ جَائِمَةٌ تَكُنْ أَخَا كَرَامَةٍ

لفظة تَرَكْتُ بجوذاً كأنة نكمت جائمة جواد موضع أراد كثرة عشيهِ واعتلمَ بنبته

وَأَزْلَكَ بِإِلَادَا يَأْتِي تَحْدِثُ أَي ذَاتَ خِصْبٍ لِيُنْجِرَ بَرِثُ

لفظة تَحْدِثُ المبالغة تَحْدِثُ يجوز أن يراد به الحِصْبُ وسكينة اصوات الثعالب وأن يراد به التَّيَارُ التي لا أُنيسَ بها ولا يسكنها غيرَ الحِنِّ

حَتَّى يُقَالَ بَعْدُ قَدْ تَقَيَّلَا أَبَاهُ أَي كَانَ لَهُ مِثْلًا عَلَا

لفظة تَقَيَّلَ الرُّجُلُ أَبَاهُ إذا أشبهه . قيل لام تَقَيَّلَ مُبَدَّةً من الضاد من التَّيَضُّ وهو العوض ويكون مصدراً أيضاً يقال قاضٍ يَقِضُهُ قَيْضًا ومنه التَّقايضُ بمعنى المباداة ويقال هما قَيْضَانُ أَي مثلان . يعني أن كل واحد منهما عوض من الآخر . يُضْرَبُ في الشَّيْئَيْنِ تَقَارُبًا في الشَّبه

وَدَعُ قَتَى تَرَبَّدَ أَلَيْسَا حَدَّاهُ أَي مَانَ بِهَا يَفِينَا

لفظة تَرَبَّدَها حَدَّاهُ للحداء اليأسُ التَّكْرَةُ والماء راجعة إليها . وتَرَبَّدَ أَي ابتلع ابتلاع الرُّبْدِ وتَرَبَّدَ فَلَانَ مِمَّا إذا حلف بها وأسرع إليها . وهذا كقولهم حَدَّاهَا حَدَّ النِّيرِ الصَّلْبَانَةَ وَأَشْدَّ تَرَبَّدَها حَدَّاهُ يعلمُ أَنَّهُ هو الكاذبُ الآتي الأمورَ الجارية

كُنْ ذَا كَبَبْتِ لِأَمْرِ يَحْتُ قَانِ نِصْفَ عَصْوِكَ التَّنَبُّ

لفظة التَّنَبُّ نِصْفُ العَفْرِ دعا قَتَيْبَةُ بن مسلم بذيولٍ ليعاقبه فقال آيها الأميرُ التَّنَبُّ نِصْفُ العَفْرِ ففعا عنه وذهبت كلمته مثلاً

وَلَا تَكُنْ تَطْعُ فَأَلْطَاعُ كَمْ قَطَعْتَ أَغْنَاكَ مَنْ هُوَ طَاعِمُ

لفظة تَطْعُ أَغْنَاكَ الرِّجَالُ الطَّاعِمُ عِزٌّ بَيْت صدره . طمعت بليلى أن ترجع وانأ . يُضْرَبُ في ذمِّ الطمع والمشع قال أبو عبيد في بعض الحديث « ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت عليها أَقْدَامُ العلماء الطمع »

إِنْ ظَلَمَ الْقَوْمُ وَأَمْسَوْا هَيْمًا نَحْطُ عَالَمًا بَعْدَهُمْ فَمِيقَا

لفظة نَحْطُ سَنَةٌ مَقِيَمًا وَيُرْوَى نَحْطَاتُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ فَسَلِمَ ولو سارَ هَلَاكَ . وذلك أن رجلاً أَجْدَبَ وَأَقَامَ وخرج قَوْمُهُ مُتَجِبِينَ فَنَزَلُوا وَبَقِيَ هُوَ فِي وَطَنِهِ فَأَعْشَبَ وَادِيَهُ وَأَخْصَبَ

حَوَاتًا وَيَوَاتًا قَدْ رَكَتُ دَارَهُمْ مَنْ قَدْ أَهَانُوا يَا حَلِيلِي جَارَهُمْ
لفظة رَكَتُ دَارَهُمْ حَوَاتًا يَوَاتًا أي أُمِيتَ بِمُخَافَةِ الدَّوَابِّ وَخَوِيتَ . قَالَ تَرْكُهُمْ حَوَاتًا يَوَاتًا
وَحَوَاتٌ يَوَاتٌ وَحَيْثُ يَتُّ وَحَيْثُ يَتُّ وَحَاتٍ بِلَتْ إِذَا فَرَقْتَهُمْ وَبَدَدْتَهُمْ

قُوطِنُ الْإِبِلِ وَأَمَّا الْمِرْزَى فَفِي تَفَافٍ وَكَذَلِكَ الْحَمَزَى
لفظة قُوطِنُ الْإِبِلِ وَتَفَافُ الْمِرْزَى أَيِ أَنَّ الْإِبِلَ قُوطِنَ نَفْسِهَا عَلَى الْمَكْلَةِ لِقَوْتِهَا وَتَفَافِهَا
الْمِرْزَى لِذُلِّهَا وَضَعْفِهَا . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ تَصْيِيهِمُ الْمَكْلَةِ فَيُوطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَيَفَافُ حِينًا لَهُمْ

يَعْمَلُ عَضْرُطٍ عَدَا لِلْعَمِيرِ أَتْرَكَ بَرِيدَ الشَّرِّ عَانِي الضَّيْرِ
لفظة رَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرُطٍ الْغَيْرِ عَضْرُطُ الْعَمِيرِ عَجَانُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَمُتْ لَهُ شَيْئًا
تَجَبُّوسٌ فِي أَسْتِ هِنْدِ الْمُتَوَمِّمْ لَمْ تَدْرِ هَلْ تَقْظَنُ أَمْ تُقِيمُ

لفظة تَرَدَّدَ فِي أَسْتِ مَارِيَةِ الْمُتَوَمِّمْ . قَمَا تَقْدِرِي أَتَقْظَنُ أَمْ تُقِيمُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْأُرُهُ
أَتَشْتَعِي وَتَشْتَعِي يَا هَذَا أَيِ لَسْتُ تُغْنِي وَرَى أَخَاذًا
أَيِ تَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ

مَتَى أَقُولُ لِرَبِيدِ ضُرِّي لَعَدَ تَرَكَتُهُ صَرِيمَ تَحَرٍّ
الصَّرِيمُ بِمَعْنَى الْمَصْرُومِ . وَالْحَرُّ الرِّتَّةُ . وَصَرِيمُ الْحَرِّ الْقَطْعُ الرَّجَاءُ . أَيِ تَرَكَتُهُ وَقَدْ يَشْتَعِي مِنْهُ
عَلَّ الرَّدَى يَهْوُلُ حَسَبَ ظَنِّي تَرَكَتُ زَيْدًا كَقَصْرِ قَرْنٍ

لفظة تَرَكَتُهُمْ كَقَصْرِ قَرْنٍ أَيِ اسْتَأْصَلْتَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ إِذَا بَقِيَ وَقَطَعَ الْآخَرُ
رَأَيْتُهُ قَبِيحًا قَالَ الشَّاعِرُ فَاضْخَعْتَ دَارَهُمْ كَقَصْرِ قَرْنٍ . فَلَا عَيْنَ تَحَسُّ وَلَا إِتَارَ
وَقِيلَ الْقَرْنُ جِبِلٌّ مَطْلَعٌ عَلَى عِرْقَاتٍ . وَزَيْدٌ مَقْطَعُ قَرْنٍ وَالْقَرْنُ إِذَا قُصِّرَ أَوْ قُطِعَ بَقِيَ ذَلِكَ
الْوَضْعُ أَمْلَسَ نَتِيجًا لَا أَثَرَ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ

تَرَأَفُوا أَيِ الْإِدَى يَأْمَنُ لَهَا تَرَأَفَدَ الْحَمَرُ بِأَبْوَالٍ لَهَا
لفظة تَرَأَفَدُوا تَرَأَفَدَ الْحَمَرُ بِأَبْوَالِهَا ذَلِكَ إِذَا تَوَاطَلَا الْقَوْمُ عَلَى مَا كَرَهُ
بَكَرُ أَخُو الشَّمَاءِ وَهُوَ طَالِحٌ تَحْسِبُهُ يَحْدُ وَهُوَ مَارِجٌ

لفظة تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَارِجٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدُدُ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَا يُنْتَفَعُ

لَا تَرَجُّهُونِي مِنْ فَتَىٰ آلِهِمْ يَوْمَ مَنْ يُدَىٰ بِمَا حَرَّمَ

لفظة تَرَى مِنْ لَحَرِيم لَه يَوْمَ يُضْرَبُ لَنْ لَا تَصْرَه عند ظلمه

دُمْ يَا حَلِيلِي مَا يَسْكَ بِحَرْدِكَ عَلَى الَّذِي مَادَاكَ تُدْرِكُ حَكَا

لفظة تَمَسَّك بِحَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَكَا قَالَ حَرْدٌ حَرْدًا سَاكَةً الْإِثْمَ وَالْيَاسَ تَوَكَّاهَا. قِيلَ
وَقَدْ تَوَكَّاهَا وَيَقَالُ دَجَلٌ حَارِدٌ وَحَرْدٌ أَيُّ غَضَبَانِ. أَيُّ دُمْ عَلَى غَضَبِكَ حَتَّى تُتَدَّرَ

إِنِّي لَأَسْتَصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْوِي الْأَضْيَحَ حَوْلَ النَّيِّ

لفظة تَحْوِي الْأَضْيَحَ مِنْ حَوْلِ النَّيِّ قِيلَ لَيْسَ مَا أَمِنَ بطنك أَيُّ شَيْءٍ عَظُمَ بطنك
يَعْنِي سَنَةً قَالَ اللَّيْلُ وَالْحُرُوفُ أُنْذِرُ الشَّيْءَ مِنْ حَافَةِ وَالنَّيِّ الْحَمُّ الَّذِي لَا يَنْصَحُ. يُضْرَبُ لَنْ
يَعْمَلُ الْفَكْرَ فِي مَا يَسْتَعْلَهُ. وَهَذَا لَنْ يَحْسَنَ النَّظَرَ فِي اسْتِصْلَاحِ حَالِهِ حَتَّى يَرَى حَسَنَ الْحَالِ أَبَدًا

خَلِي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يُسِي تَرَكَتُهُ يَمِثِلُ خَدِّ أَقْرَسِ

لفظة تَرَكَتُهُ عَلَى يَمِثِلُ خَدِّ أَقْرَسِ أَيُّ تَرَكَتُهُ عَلَى طَرَفِ وَاضِعٍ مَسْتَوٍ

لَكِنْ مِنْ يُسِي تَرَكَتُهُ عَلَى يَمِثِلُ شِرَاكِ النَّعْلِ ضِعْفًا وَبَلَا

أَيُّ تَرَكَتُهُ فِي ضَيْقٍ حَالٍ

وَهَكَذَا فِي يَمِثِلُ مِشْفَرِ الْأَسَدِ تَرَكَتُهُ عَائِي حَيْنَ وَنَكَدَ

لفظة تَرَكَتُهُ عَلَى يَمِثِلُ مِشْفَرِ الْأَسَدِ يُضْرَبُ لَنْ تَرَكَتُهُ عَرْضَةً لِلْهَلَاكِ

لَقَدْ تَخَطَّى مِنْ يَوْمٍ مَيْكَ شَيْءٌ قَالَتْ شَيْئًا وَالْأَحْصَى يَا أَيْحَى

لفظة تَخَطَّى إِلَيَّ شَيْئًا وَالْأَحْصَى شُبْنِيثُ مَاءٍ لَبَنِي الْأَضْبَطُ بَطْنُ الْجُرَيْبِ فِي مَوْضِعٍ يَقَالُ
لَه دَارَةٌ شُبْنِيثٌ. وَالْأَحْصَى مَوْضِعٌ هُنَاكَ. قَالَتْ جِئْتُكَ مِنْ طَعْنَةٍ هَذَا أَتَيْتُ بِشَرِّهِ مَاءٍ
قَالَ تَجَاوَزْتَ شَيْئًا وَالْأَحْصَى يَتَنِي لَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْمَاءِ. يُضْرَبُ لَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ وَتِهِ

خَادِعِي زَيْدٌ وَأَبْدَى جَلَا وَأَتَّخَذَ الْبَاطِلَ مِنْهُ دَخَلَا

الدَّخَلُ وَالْخَدْلُ وَالْغُلُوبُ وَالرِّبَةُ. يُضْرَبُ لِلْمَاكِ الْمَلْدُوعِ

سَيِّئَةٌ أَتَيْتَهَا بِحَسَنَةٍ نَعْمَى فَكُنْ ذَا قُوَّةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ

لفظة أَتَيْتَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَتَحَمَّاهُ يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْإِجْرَامِ

إِتَّقِ شَرَّ مَنْ إِلَيْهِ تُحْسِنُ وَأَمِنْ قَتَى لَهُ تُسِي يَا حَسَنُ

لفظة إِتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَيْنَ كَلِمَتِكَ يَا كَلِمَ

وَأَنْتَ مَسَاوِي الْفُطَيْلِ تَسْتَدِيمُ وَدَادَهُ صَافِي مَوْزِدِ شَيْمُ

لفظة تَكُنْ مَسَاوِي الْإِخْوَانِ يَتَمُّ لَكَ وَدُفْمُ يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَالِ الْإِخْوَانِ

تُمْ تَعَاوَلْ وَفَلْ وَاسِطِي إِنْ رَابَ أَمْرُ لَيْسَ بِالْمَرْصِي

لفظة تَعَاوَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي أَصْلُهُ أَنَّ الْحَاجَّ كَانَ يَسْتَرْ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبِنَاءِ فَكَانُوا

يُحَرِّقُونَ وَيَنَامُونَ وَسَطَ الْقُرْبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ فَيُحْيِي الشَّرْطِي وَيَقُولُ يَا وَاسِطِي فَمِنْ رَفَعِ رَأْسَهُ أَخَذَهُ وَحَلَهُ فَلَمَّا كَلُوا يَتَنَاقَلُونَ

وَكُنْ إِلَى الطَّيِّبِ ذَا تَضَرَّعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْرَضَ حَيْثُ لَا تَبِي

لفظة تَضَرَّعٌ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلُ أَنْ تَمْرَضَ أَيُّ اخْتَدَّ الْإِخْوَانُ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ قَالَهُ لُثْمَانُ لِأَخِي

تَقْلَدُ أَقْبَحَ فِي الْأَفْعَالِ طَوَقَ حَمَلَةٍ بِكُلِّ حَالٍ

لفظة تَقْلَدُهَا طَوَقَ الْحَمَلَةِ الْمَاءُ كَايَةً عَنِ الْخَصَةِ الْقَبِيحَةِ أَيُّ تَقْلِدُهَا تَقْلَدُ طَوَقَ الْحَمَلَةِ أَيُّ

لَا تَرِيهِ وَلَا تَفَارِقُهُ حَتَّى يَفَارِقَ طَوَقَ الْحَمَلَةِ

وَمَا تَحَلَّلْتَ بِسُوءِ عَقْدِهِ إِذْ قَصَّرَتْ عَنْ كُلِّ مَحْمُودٍ يَدُهُ

يُضْرَبُ لِلتَّضْبَانِ يَسْكُنُ غَضَبَهُ

أَصُونُ تَنْبِي عَنْ خَنَا مِنْهُ وَقَعِ نَصَامَ الْحُرِّ إِذَا سَنَّ الْقَدَحَ

فَكَ ادْعَامُ نَصَامٍ ضَرُورَةٌ وَالسَّنُّ الصَّبُّ يُقَالُ سَنَّ لِلْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ وَالْقَدَحُ الْخَمْرُ وَالنَّحْسُ

يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ لَا يَرَى سَمَّهُ لِمَا جَمَعَ

أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي خَفِيَا تَمَرُّ كَانٍ وَلَيْسَ رِيَا

الْتِمَرُ الشَّرِبُ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَقْلَدُ أَمْرًا ثُمَّ لَمْ يَبَالِغْ فِي اتِّقَامِهِ

نَفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ تَذَكَّرْتُ رِيَا صَبِيًّا فَبَكْتُ

رِيَا لِسَمِ امْرَأَةٍ اسْتَنْتَ حَرْفَتْ تَذَكَّرْتُ وَلَدًا لَهَا مَاتَ فَأَيَّقْتُ وَبَكْتُ يُضْرَبُ لِمَنْ حَزَنَ عَلَى

أَمْرٍ لَا مَطْلَعَ فِي إِدْرَاكِهِ لِبُعْدِ الْمَهْدِ

جَدُّكَ فِي حَرِّي يَا حَسُودِي ذَلِكَ تَهْوِيْدُ عَلَي رِيْدُ

التهويد السكون والنوم . والريود جمع ريدي وهو للوف الثاني من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طائفة . يضرب لمن شرع في أمر ويخيم العاقبة

دَعِ ذَا الَّذِي تَرْجُوهُ عِنْدَ أَرْبٍ فَكَحَتْ جِلْدَ الصَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ

جمع ذئب كذئب وذؤبان وضأن في الواحد وضأن وضئين في الجمع مثل ماغر ومغر وميغر . يضرب لمن يناق ويخادع الناس

يُظْهِرُ بَشْرًا طَيْهَهُ إِضْطَارُّ تَذْرِجُ حِطَّانَ لَكَا إِنْذَارُ

التدريج أن يضرب بالزعفران أو الخلق ذراع الاسير علامة منهم على قتله في الجاهلية . وحطآن اسم رجل . يضرب لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يفسر خلافة

لَا لَوْمَ فِي قَصْدِي لَهُ عَائِي نَكْدُ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَيْرِسَ الْأَسْدِ

الضامة ثقل وتخفف من الضم والضم فاذا ثقلت فالضى الحاجة الضامة التي تضيق وتثقل . والضامة من الضيم جمع ضام يعني القلعة . أي ظلم القلعة يوجبك الى ان توقع قسك في الهلكة . يضرب في الاعتذار من ركوب القدر

دَعِ مَا عَجَزْتَ عَنْهُ يَا مُسِيْبِي كَفَيْتُ التَّلِيدَ مِنْ قَصْبِي

لفظة تلبيد خير من التصبي للتليد أن يترك شعر رأسه يصنع يحمله عليه ثلاثا تشعث والتصبي أن يشد الرأس بفسلة ثم لا يبقى وشحة . قال لبنت الشعر فتلبد وصائبته قصيا . وقول لأن تتركه متلبدا خير من أن تتركه متصيا . يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على انجازه

تَرَكْنِي وَطَلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِي تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ

يقال للثب والغراب الأصرمان لأنصرلها وأعطاعها عن الناس . ولليل والبار اجنا . أي تركتها في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب . يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث الميرة

سَوْفَ تَرَى إِنْ تَلَجَّ مِنْ هَذِي الْهَنِّ تَبَيُّ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقِكَ الدَّخْنِ

يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا افسد وخبت على ثم البسطة ولا دواء له إلا التبي . يضرب لمن يفعل افلا سببا ويسلم منها فيقال متندم وستى عاقبة ما صنعت

إِنِّي كَمَا قِيلَ بِلاَ اغْتِرَاضٍ تَلَبُّسُ أَذْنُكَ عَلَى مَضَاضِ
المَضَاضُ وَالْمَضَاضَةُ أَلَمٌ وَحَقَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْظٍ يَجْرَعُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَلَامِ
يَسْكُتُ مِنَ اللَّامِلِ وَيَحْتَمِلُ أَذَاهُ

لَا تَجْعَلِ الْعُجْرِبَ فِي اجْتِدَانِهِ دَائِي مَنْ تَرَعِبُ فِي إِخَانِهِ
لَا تَنْتَهِي تَجَارِبُ طَوْلِ الدِّيِّ وَالْأَرْءُ مِنْهَا فِي ازْدِيَادِ أَبْدَا
قِطْعَةُ التَّجَارِبِ لَيْسَتْ لَهَا نِهَآةٌ وَالْأَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَتِهِ قُلُومٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَمِلُ السَّلاَمَ
لَارِيعَ عَشْرَةٍ وَيَتَمَتَّى طَوْلُهُ لِاحْدَى وَعَشْرِينَ وَغَدَهُ لِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ إِلَّا التَّجَارِبُ لِحُجْلِ التَّجَارِبِ
لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا نِهَآةً

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ خَيْثُ الطَّلَعِ غَيْرُ طَلَبٍ أَتَجَرُّ فِي خَبَائِثِهِ مِنْ عَرَبٍ
وَيَقَالُ أَمَطُّ مَنْ عَرَبٍ وَهُوَ اسْمُ تاجرٍ مِنْ تِجَارِ الدِّيْنَةِ وَكَانَ رَهْطُ أَبِيهِ تِجَارَهَا أَيْضًا وَكَانَ
عَرَبٌ بَنُ أَبِي عَرَبٍ أَكْثَرُ مَنْ هُنَاكَ تِجَارَةٌ وَاشْدَهُمْ تَسْوِيقًا حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَاتَّفَقَ أَنَّ
حَامِلَ الْفَضْلِ بَنُ عِلَّاسٍ بَنُ عُثْبَةَ بَنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ اقْتِضَاءً . قَالُوا لِمَ نَسَبَ
الآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لِمَنْ الْفَضْلُ بَابُ عَرَبٍ وَشَدَّ بِأَبِيهِ حِمَارًا لَهُ يُسَمَّى السَّيْحَابُ
وَقَدْ يَرَى عَلَى أَبِيهِ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ عَرَبٌ فَضَلَّ عَنْ مِلَازِمَةِ أَبِيهِ إِلَى هِجَابِهِ فَمَا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقَانَا عَرَبٌ لَا مَرَحًا بِالْعَرَبِ النَّاسِجَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَمَتَّى مُتَبَلًا وَعَرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّاءِ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي أَسْتِهِ فَغَيْرُ يُخْشَى وَلَا ضَائِرَةٍ
إِنْ عَادَتِ الْعَرَبُ ضَلَّاهَا وَكَانَتِ التَّلُّهُ لَهَا حُلِيَّةً

أَتَبُّ مِنْ دَارِضٍ مُرَمَّنٍ غَدَا يَوْمٌ جُودًا مِنْ حِمَارٍ وَنَدَى
هُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَدْعُمُ شَيْءٌ مَرًّا مَعِي أَنْ مُطْلَعَةُ الْمِهَادَةِ شَقَاوَةٌ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَبِ . رُوِيَ عَنْ
امْرَأَةٍ قَالَتْ لِرَاضٍ مَا أَتَبُّ شَأْنَكَ حَرَمْتُكَ كُلَّهَا بِالْأَسْتِ قَالَتْ لَهَا لَيْسَ مِنْ أَيْتِي وَأَلْتَكِ الْأَمْتَارَ ظَنَرُ

أَتَى مِنَ الشَّعْرَى لِكُلِّ ضَرْ لِيَخْلُقَ فَهُوَ دَائِمًا دُوشَرَّ
يعني الشعري العُور وهي الباتية فهي تكون في طلوعها تلو للجوزاء ويسمونها كلب الجبار
ولجبار اسم لجوزاء جلاوا الشعري ككلبو لها قيع صاحبه

إِنِّي مِنَ الرُّقْشِ الَّذِي اشْتَهَرَ أَتَيْمُ فِي هَوَاكَ يَا رَبَّ الْقَمَرِ
لفظه أَتَيْمُ مِنَ الرُّقْشِ أَي الرُّقْشِ الْأَصْفَرِ وَكَانَ مُتَيْمًا بِنَاطِلَةٍ نَفَثَ الْمَلِكُ الْمُنْذَرُ وَهُوَ مَعَهَا
قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْهُ قَطَعَ إِيَّاهُ بِأَسْنَانِهِ وَجَدَّهَا عَلَيْهَا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يُحْمَدُ النَّاسُ أَمْرُهُ وَمَنْ يَلْقَ لَا يَصْدُمُ عَلَى الْقَتْلِ لَا يَمُوتُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّزَّ يُجَذِّمُ كَنَّهُ وَيُجَذِّمُ مَنْ لَوْهُ الصَّدِيقُ الْحَاشِمَا
أَي يَكَلِّفُ قَتْلَهُ الشَّدَائِدَ عَقَابَ لَوْ الصَّدِيقِ إِيَّاهُ وَأَتَيْمُ هُنَا مِنَ الْقَوْلِ مَنْ تَمَّ لَهُ الْحُبُّ وَتَيْمَةُ
عَقْلِي بِهِ أَتَيْمُهُ مِنْ قَهِيدٍ إِلَى تَقْيِفٍ فَاطْرِيحُ تَقْيِيدِي

قِيلَ كَانَ بِالطَّائِفِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَغْوَانٌ قَدَرُوجَ أَحَدُهُمَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي كَنْهٍ ثُمَّ رَامَ سَفَرًا
فَأَرَادَ الْأَخَ مَا فَكَانَ يَتَّبِعُهَا كُلَّ يَوْمٍ فَجَاءَتْ جَمِيعَةً فَطَلَّقَ بِهَا حَتَّى ضَلَّتْ بِجَهَا وَغَزَرَ
عَنِ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَدِمَ أَخُوهُ رَأَاهُ بِتِلْكَ الْمَالِ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ مَا أَبَدَ شَيْئًا خَيْرَ الصَّفِّ
فَأَرَاهُ بِالطَّائِفِ بَنَ كَلَّةٍ طَيِّبٍ الْعَرَبُ فَلَمْ يَجِدْ بِهِ عِلَّةً وَوَقَعَ لَهُ أَنَّ مَا بِهِ عَشَقٌ فَجَاءَ بِخَمَرٍ وَفَتَّ
فِيهَا خَبْرًا فَاطْمَعَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ سَقَاهُ مِنْهَا فَتَوَكَّرَ ثُمَّ تَغَضَّ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ أَلْيَا تَعْرِفُ . نَهَا أَنَّهُ عَاشِقٌ
فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْخَمْرَ فَأَنْشَدَ أَلْيَا تَعْرِفُ أَخُوهُ مِنْهَا مَا . قَالَ يَا أَخِي هِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَتَرُوجُهَا
قَالَ هِيَ طَالِقٌ يَوْمَ أُتْرُوجُهَا . ثُمَّ تَابَ إِلَيْهِ ثَابٌّ مِنَ الْعَقْلِ وَالْقُوَّةِ فَتَارِقُ الطَّائِفَ حَضِيرًا أَي
لَا يَرِيدُ السَّفَرَ وَهَامَ فِي الْبَرِّ فَمَا رَوَى بِدَ ذَلِكَ فَتَلَّتْ أَخُوهُ بَعْدَ أَيَّامٍ حَكِيمًا عَلَيْهِ فَضْرِبُ
الْمَثَلِ وَنُسِي قَتِيدٌ تَقْيِيدُ

وَأَنْتَ مِنْ أَحَقِّهَا يَا مَنْ لَحَى أَتَيْهُ فَاتْرُكْنِي وَشَأْنِي وَأَسْرَحَا

قَالَ أَتَيْمُهُ مِنْ أَحَقِّ تَقْيِيدٍ مِنَ التَّيْمِ وَهُوَ الصَّلَفُ وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو وَكَانَ أَمِيرَ الْعَرِافِينَ
مَنْ قَبْلَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَتَيْمُهُ وَأَحَقُّ عَرَبِيٍّ أَمْرٍ وَنَهَى فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ . وَمَنْ
حَقَّقَ أَنَّ حَكِيمًا كَانَ بِحِكْمَةٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرِيَهُ ارْتَضَتْ يَدُهُ فَحَصَّ بِذَلِكَ يُوسُفُ وَكَانَ
حَاجِبُهُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ قُلْ لِمَنَا الْبَانِسُ لَا تَخَفْ . وَكَانَ يُوسُفُ قَصِيرًا جَدًّا فَكَانَ الْخِيَاطُ
عِنْدَ قَطْعِ ثِيَابِهِ إِذَا قَالَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ أَكْرَمَهُ وَجَاهَهُ إِذَا قَالَ يَفْضُلُ شَيْءٌ أَهَانَهُ وَأَقْصَاهُ

أَتَمَّكَ أَتْ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا قَدْ ذَابَ جَنِي فِيمِنْ قَرَطِ الصَّنَى
التَّوَكُّعُ الارتفاع والسنن . والتلكُّعُ من الإبل العظيم السنم وأتَمَّكَ انكلاُ الناقة سنمها
أَتَرَفُ مِنْ رَبِيبِ نِعْمَةٍ بَرَى هَذَا الَّذِي قَدْ بَاعَ عَقْلِي وَاشْتَرَى

الثَّرَّةَ العمة والريب المريب . يُضْرِبُ السُّنَمُ عليه

أَتَيْسُ مِنْ تَيْسٍ بَيْعٍ وَمِنْ تَيْسٍ حَيٍّ يَتَوَيْتُ قَدْ زُكِنَ
يَقَالُ أَتَيْسٌ مِنْ تَيْسٍ تَوَيْتَ وَأَتَيْسٌ مِنْ تَيْسٍ بَيْعٌ تَوَيْتَ قَبِيَّةٌ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ
وهو تَوَيْتُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ النَّزْرِ . وَالْبَيْعُ هُوَ بْنُ عَبْدِ الْإِلَى بْنِ نَاسِبٍ بْنِ خَيْثَمَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ وَبَنُو زَيْلَةَ بَنَاتُ أُمِّ لَيْثٍ أُمِّ حَيْثَمَةَ سَمِيدِ بْنِ الْحَاصِ وَيَصِيرُونَ بِهِ

أَتَوَى مِنَ الَّذِينَ بَرَى وَمِنْ سَلَفٍ حَقَّ الْأَنَامِ عِنْدَ مَنْ آتَى حَلَفَ
يَقَالُ أَتَوَى مِنْ دِينٍ وَأَتَوَى مِنْ سَلَفٍ الثَّرَى الْهَلَاكُ لِأَنَّ أَكْثَرَ الدِّينِ تَهْلُكُ . وَالسَّلَفُ
وَالسَّلَمُ وَاحِدٌ وَهُمَا مَا أَسْلَفْتُ فِي طَعَامٍ أَوْ فِعْلٍ هُوَ كَالثَّلِ الْأَوَّلِ .

أَتَيْهِ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ مُوسَى فِي الشَّرِّ دَامَ أَمْرُهُ مَعْكُوسًا
هَذَا مِنَ التَّيِّهِ بِمَعْنَى الضَّيْرِ وَارَادُوا بِهِ مُكْتَبُهُمْ فِي التَّيِّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

مِنْ قَوْلَيْهِ أَتَيْتُ لِلشَّرِّ طَلَبَ وَقَدْ غَدَا أَتَبٌ مِنْ أَبِي لَهَبٍ
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَتَيْتُ مِنْ قَوْلَيْهِ التَّوَلَّى لِمَنْ طَلَبَ . قِيلَ أَصْلُهُ تَوَلَّى
فَابْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً مِنْ وَلَّى يَلْبُ وَلَوْ بَادَا ذَهَبَ وَتَتَبَعَ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ وَالثَّانِي أَتَبٌ
مِنْ أَبِي لَهَبٍ أَيُّ أَنْصَرُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « بَلَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » وَالتَّبَابُ الْخَسَارُ وَالْهَلَاكُ
أَتَخَمُّ بِالذُّؤْبِ مِنْ فَصِيلٍ قَالَهُ فِي الْإِثْمِ مِنْ عَدِيلٍ

لِأَنَّهُ يَرْضَعُ أَكْثَرَ مَا يَطْلِقُ ثُمَّ يَتَخَمُّ وَكَانَ الْقَيْسُ أَنْ يَقَالَ أَوْخَمُ لَكُنْ تَوْهَمًا أَنْ التَّاءُ أَصْلِيَّةٌ
فِيهِ مِنَ الْإِتِّخَامِ كَمَا تَوْهَمُوا فِي التَّهْمَةِ وَالتَّكْثَةِ وَأَشْبَاهِهَا فَاتَّوَهَمُوا التَّاءُ فِي التَّصْنِيرِ وَلِلْمَجْمَعِ
فَقَالُوا تَهْمَةً وَتَكْثَةً وَتَخَمُّ وَتَهَمُ

كَمَا بَرَى أَتَبٌ مِنْ رَاكِبِهِ فِي الْخَيْرِ دَوْمًا بِأَعْنَا طَالِيهِ

يَقَالُ أَتَبٌ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ الْفَصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ وَانَّمَا يَتَعَبُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَرْدُودٍ

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

تَلَبَّ إِلَيْكَ مَنْ آتَى مُتَذِرًا فَلَا عِتْدَارَ قُوَّةَ الْجَانِي يُرَى^١
 تَرَادَوْا وَلَا تَجَاوَرُوا قَدْ يَكُونُ فِي الْجَوَارِ شَرٌّ وَنَكْدُ^٢
 تَقَارَبُوا يَانُودَ لَا تَشْكُلُوا عَلَى قَرَابَةٍ قَدْ لَا يَجْمَلُ^٣
 مَا شَرُّ أَمَّا وَكُنْ لَدَى الْعَامِلَةِ كَأَجْنَبِيَّةٍ تُحْسِنُ الْعَامِلَةَ^٤
 لِقَاءُ سَيْحٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لِقَاءِ ذِي الْعِيَالِ فَاقْصِرْ يَاقُطْنَ^٥
 عَلَى كَرِيمٍ خَالِقٍ وَكَكَلٍ تُنْكَفِ الْيَوْمَ وَجَمْعَ الْأَمَلِ^٦
 تَشْوِشُ عِمَةٍ مِنَ الرُّوَّةِ قَالُوا فَشَوَّشَهَا تَفْزُ بِالْبَيْتَةِ^٧
 أَغْضِ عَنِ الْيُوبِ تَأْمَنُ رِيًّا تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا^٨
 جَارِ الَّذِي وَافَاكَ يَانُوَالِ فَإِنَّمَا الْفَرُوضُ بِالْأَمْسَالِ^٩
 لَنَا نَكَلٌ لَا تَكُنْ تَمُوسَا قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى^{١٠}
 قَدْ فَرَّقْتَ مَا بَيْنَنَا الدَّرَاهِمُ تَبَّاهَا لَا سَلَمْتَ يَا سَلَمُ^{١١}
 مَا كُلُّ أَمْرٍ أَنْتَ تَرْجُوهُ حَسَنٌ تَجْرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا تَبْغِي السُّنَنُ^{١٢}

(١) لفظ تَوَبَّ لِلْجَانِي عِتْدَارُهُ (٢) لفظ تَقَارَبُوا يَانُودَ وَلَا تَشْكُلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ

(٣) لفظ تَقَارَبُوا كَالْأَخْوَانِ وَصَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ أَيْ لَيْسَ فِي الْعِجَارَةِ عِجَارَةٌ

(٤) لفظ تَقَارَبُوا كَالْأَخْوَانِ وَصَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ أَيْ لَيْسَ فِي الْعِجَارَةِ عِجَارَةٌ (٥) لفظ تَشْوِشُ عِمَةٍ مِنَ الرُّوَّةِ

(٦) لفظ تَشْوِشُ عِمَةٍ مِنَ الرُّوَّةِ (٧) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا (٨) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا

(٩) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا (١٠) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا (١١) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا

(١٢) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا (١٣) لفظ تَأْمَلُ الْيُسْبَ قَرَاهُ عَيْبًا

أَنْتَ عَلَى مَنْ زَادَنِي تَمِيصًا تُجْرِي أَمْرًا غَدَا حَرِيصًا^(١)
 مَا أَتَيْتَ مِنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ تَفُورُ قَدْرُهُ^(٢)
 بِشَعْرَةٍ مِنْهُ تَخَلَّصْتُ الَّذِي قَذَرَامُ إِعَاجِي بِذِي جَلٍّ بِذِي^(٣)
 تَحْلُمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحْلُمُ شَرُّ وَنَحْضُ بَهَانٍ بَرَى عَلَى الْقَدَرِ^(٤)
 تَرَكْتُهُ الْكُرَّةَ فِي طَبْطَابِ وَجَبَةً تُقَلِّي يَلَا أَرْتِيَابِ^(٥)
 تَرَكْتُ الْمَكَاافَةَ مِنَ التَّطْفِيفِ فَكَافٍ مَنْ أَسْدَى يَلَا تَكْلِيفِ^(٦)
 إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلُ وَتَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ بَشْرٌ يَأْفَلُ^(٧)
 أَحْسَنُ جَوَارِ نِعْمَةٍ فَحَسْنُ ذَا يُؤَلِّفُ النِّعْمَةَ فَازِلُكَ مِنْ هَذَى^(٨)
 لَا تَلْعُ مِنْ أَخْتٍ بِهِ الْأَيَّامُ لَهُ تَحِلُّ الْمَيْتَةِ الْحَرَامِ^(٩)
 تَرَكْتُ إِعْثَاءَ الْعِلْمِ بِنَفِي الْحَسَدِ عَنْكَ قَدَحٌ دَعَوَاهُ تَلَقَّى رَشْدًا^(١٠)
 تَاجُ رُؤُوفَةِ الْفَتَى التَّوَّاضِعِ يَأْمَنُ غَدَا مِنْهُ لَهُ تَسَارُعُ^(١١)
 وَهُوَ بِلَا شَكِّ شِبَاكَ الشَّرَفِ فَكُنْ لَهُ خِذَانًا شَدِيدَ الْكَفِّ^(١٢)
 تَمَيُّزُ الْإِنْسَانِ سُوءُ قَاطِرِخِ تَمَيُّزًا فِيهِ عَنَاءٌ تَسْتَرِخُ^(١٣)
 خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنِ بَرَى الْحُسْنِ كَذَا حَكْوُهُ وَهُوَ لَا يُسْتَحْسَنُ^(١٤)

- (١) لفظه تجرّيتي وأنا حريص (٢) لفظه تفور من نصف خوصة فقدره وفي بعض النسخ حزمة
 (٣) لفظه تخلّصت منه بشعرة (٤) لفظه تحلم ما لم تحلم بهتان على المقادير
 (٥) لفظه تركته كورة على طبطاب ووجهة على الفتلى (٦) يضرب لما يرتاب به
 (٧) لفظه تألف النعمة بخس جوارها (٨) لفظه تحل له الميتة يضرب للفقير
 (٩) لفظه ترك إعطاء العلم بنفي الحسد (١٠) لفظه تاج الرؤوفة التواضع
 (١١) لفظه التواضع سكة الشرف (١٢) لفظه التميز شوم
 (١٣) لفظه الحسن خير من الحسن

شَتَانُ بَيْنَ مَا رُئِيَ خَلِيقَةً وَبَيْنَ مَا تَكَلَّفَ الْخَلِيقَةَ
 شَاهِدُهُ مَا قَدْ رَوَوْا فِي مَثَلِ لَيْسَ تَكْهُلُ رُئِيَ كَالْكُحْلِ
 عَلَى الْمَالِكِ تَسْلُطُ الَّذِي يَمْلِكُهَا ذَنَاءَةٌ قَلْبُهُ^(١)
 نِصْفَ فِجَارَةٍ غَدَا التَّمِيرُ^(٢) وَالْكَاسِيَانِ مِنْهُمَا التَّمِيرُ^(٣)
 وَتَبْنَعُ التَّيْنَةُ حِينَ تَنْظُرُ^(٤) تَيْنَةً وَالْحُكْمُ ذَا لَا يَنْكُرُ^(٥)
 خَفَ دَعْوَةَ الضَّعِيفِ إِنْ الضَّعِيفُ لَهَا مَجَانِقُ تُصِيبُ الْمَدْفَا^(٦)
 وَاتَّبَعَ النَّبَاحَ لَا الضُّبَاكَ تَلَقَى إِذَا اشْتَدَّ الْعَمَاءُ مَرَامَا^(٧)
 زَيْدُ الَّذِي رُتِنَاهُ جَهْلًا مِنَّا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ قَدْ ائْتَكَلْنَا^(٨)
 نِصْفَ مَعِيشَةِ الْقَتْلِ التَّمِيرُ يَأْفُوزُ مَنْ يَدْعِيهِ خَيْرُ^(٩)

الباب الرابع في ما أُرثه من مثله

إِنْ رَأَمْتَ هِنْدُ بَلِيدًا لَمْ يُرَدْ فَلَمَّا أَرَاهَا تُكَلُّ وَلَدًا

لفظة تُكَلُّ أَرَاهَا وَلَدًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِحِفْظِ خَيْسٍ مَا لَدَيْهِ بَعْدَ قَتْلِ النَّفْسِ . قَالَ بَيْهَسُ
 اللَّقَبُ بِعَامَةِ الْأُمِّ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ اخْوَتِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ
 اخْوَةٍ مِنْ بَنِي قُرَادَةَ بْنِ ذِي يَانَ بْنِ بَيْضٍ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَسْ مِنْ أَتَمَّجَ بِهِمْ وَبِهِمْ حَرْبُ
 وَهُمْ فِي الْبُحْبُوحِ قَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسُ وَكَانَ يَحْمِقُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ . ثُمَّ قَالُوا

(١) لَفْظَةُ التَّسْلُطِ عَلَى الْمَالِكِ ذَنَاءَةٌ (٢) لَفْظَةُ التَّمِيرِ نِصْفُ الْفِجَارَةِ

(٣) لَفْظَةُ التَّمِيرِ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ (٤) لَفْظَةُ التَّيْنَةِ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَبْنَعُ

(٥) لَفْظَةُ أَتَمَّجَ مَجَانِقُ أَيِ دَعْوَاتِهِمْ (٦) لَفْظَةُ أَنْجَ الْأَجَّ وَلَا تَنْجِعُ

الضُّبَاكَ (٧) لَفْظَةُ ائْتَكَلْنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وَهُوَ يَتِ مِنْ قَصَبٍ يُضْرَبُ فِي الْحَيَةِ

(٨) لَفْظَةُ التَّمِيرِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتكوه . فقال دعوني أتوصلُكم الى الحي فأنكم إن تركوني وحدي أكلتني السباع وتلاني العطش فقلوا فأقبل معهم . فلما كان من الغد تولوا ففجروا جُزُوراً في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحكمك لتلا يسد . فقال بيْسُ لكنْ بالأ ثلاث لحْم لا يَطْلُلُ « يريد لحْم إخوة القترله » فذهبت مثلاً . فلما قال ذلك قالوا انه لمكر وهما يمشون ثم تركوه وظلوا يشون من لحْم الجُزُور وياكلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبهُ . فقال بيْسُ لكنْ على بلَدَح قومٌ تحبِّي « يريد على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء وهم إخوة » فارسلها مثلاً ثم انشعب طريقهم فأتى أُمّة فلأخبرها الخبر قالت فاذا جاء في بك من بين اخوتك فقال بيْسُ لو خيبت لا عقرت فذهبت مثلاً ثم انها عطفت عليه ودقت له فقال الناس لقد أحببت أُمّ بيْسُ بيْساً قال مُكَلُّ أَرَأَيْهَا وَلَكِنِّي أَمِي عَطَفْتُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَارسلها مثلاً . ثم ان أُمّة جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوة فيلبسها ويقول يا حَبِيبَا الثَّرَاتُ قُولَا الذِّبَّةُ فارسلها مثلاً . ثم أتى على ذلك ما شاء الله فربسوه من قومه يصلح لمرأة منهم يُودُن أن يُبيدنها لبعض القوم الذين قتلوا إخوة فكشف ثوبه عن اسنّه وعلّى برأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا بيْسُ فقال

الْبِسْ كُلَّ حَالَةٍ لِبُوسِهَا لِمَا نَسِيَهَا وَلِمَا بُوْسَهَا

فارسلها مثلاً ثم أمر النساء من كثافة وغيرها فضعن له طعاماً فجعل يأكل ويقول حبذا كَرَّةُ الأيدي في غير طعام فارسلها مثلاً . قالت أُمّة ألا يطلب هذا ثار أبداً فقالت انكثافية لا تأمني الاحتمى وفي يده سيكين فارسلها مثلاً . ثم أتته أخبر أن ثاماً من أشجع في غار يشرون فيه قاطن بجال يقال له أبو حنّس فقال له هل لك في غار فيه ظبأ فلما نصيب منها . ويروى هل لك في خبيّة بردة فارسلها مثلاً . ثم انطلق بيْسُ بجاله حتى أقامه على فم النار ثم دفع أبا حنّس في النار فقال ضرباً أبا حنّس . قال بعضهم إن أبا حنّس لَبَطْلُ فقال أبو حنّس مُكْرَهُ أعوك لا بطل فارسلها مثلاً قال التلمس في ذلك

وَمَنْ طَلَبَ الْأَوْطَارَ مَا حَزَّ أَنْتَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسِّيفِ بَيْسُ

خَلْمُهُ لَمَّا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْلُهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَالِهِ صَكِيفٌ يَلْبِسُ

إِرْضَ بِمَا أَدْرَكَتْ حِينَ تَطْلُبُ نَجَالَةُ الرَّأَكِبِ قِيلَ النَّيْبُ

قَطْعَةُ النَّيْبِ نَجَالَةُ الرَّأَكِبِ النَّيْبُ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَارَقَتْ زَوْجَهَا بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا وَالنَّجَالَةُ مَا تَرَدُّهُ الرَّأَكِبُ مِمَّا لَا تَبْ فِيهِ كَأَمْرِ وَالسُّوقِ . يضرب في الحث على الرضا وسير الحاجة اذا أعوز جليها

يَا أَحَقَّأ يَزْدَادُ حُمًّا أَبَدَا كَتَا طَعْمُ مُدَّتْ بِمَاءٍ قَدْ بَدَا

لَفْظُهُ ثَائِلَةٌ مُدَّتْ بِمَاءِ الثَّائِلَةِ لِحَمَاةٍ وَجَمْعًا ثَائِلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَزِدُّ مَوْتَ وَحَمَةً . وَيُضْرَبُ
اَيْضًا لِمَنْ يَفْسُدُ بِقُوَى بَنِيهِ لِأَنَّ الثَّائِلَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَلَتْ رَطَوَةً وَفَسَادًا

بَنُو فُلَانٍ مِنْ أَدَى سَائِلِهِمْ حَائِلُهُمْ تَارَ عَلَى نَائِلِهِمْ

لَفْظُهُ تَارَ حَائِلُهُمْ عَلَى نَائِلِهِمْ لِلطَّالِبِ صَاحِبِ الْمُبَالَاةِ وَالنَّائِلِ صَاحِبِ التَّهْلُ . لِيِ اخْتِلَافِ أَمْرِهِمْ
وَتَقَلُّبِ أحوالِهِمْ فَبَعْضُهُمْ يَتَوَرَّدُ عَلَى بَعْضٍ بِمَدِّ السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ . وَيُورَى ثَابُ أَيِ أَوْقَدُوا الشَّرَّ .
يُضْرَبُ فِي فُسَادِ ذَاتِ التَّيْنِ بِتَلَايِثِ الشَّرِّ فِي الْقَوْمِ

يُخَيِّمُ الْحَرِيمَ الشَّهْمُ أَوْفَوْقَ طَوْفِهِ وَالْقَوْرُ يُخَيِّمُ أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

الرَّوْقُ الْقَرْنُ . يُضْرَبُ فِي الْمَشْرِ عَلَى حِفْظِ الْحَرِيمِ

تَمَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا أَيِ أَمَرَزَ الْمَطْلُوبَ وَاسْتَقَلَّ

أَيِ قَدْ وَشَى بِأَنَّ ذَلِكَ لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَمَرَزَهُ

يَا مَنْ عَنَاهُ التَّهَرُّ بِمِثْلِي قَبْلًا إِلَيَّ فَاتَّكَلَى نُجْبُ الْفَكْلِ

لأنها تُلْتَمِسُ بِهَا فِي الْبُكَاءِ وَالْجُنْحِ

مَتَى تَرَى الْحَيْثَ ثَلَّ عَرْشُهُ وَعَادَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَهُوَ قَرْشُهُ

ثَلَّ أَيِ هَدَمَ وَالْمُرَادُ ذَهَبَ عَرْزُهُ وَصَاعَتْ حَالُهُ . وَالْعَرْشُ يَطْلُقُ عَلَى السَّرِيرِ وَعَلَى الْبَيْتِ مِنَ الْعِيدَانِ

لَا تَرْجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوجَدُ تَوَرُّدُ كِلَابٍ فِي الرِّهَانِ أَقْمَدُ

هُوَ كِلَابٌ بَنُ دُبْعَةٍ بَنُ حَامِرٍ بَنُ صَفْصَمَةَ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْتَقُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَانْطَبَ عَجَلُ تَوَرُّدٍ فَزَمَ
أَنَّهُ يَضْمَعُ لِيَسَاقِي عَلَيْهِ . وَالْأَقْمَدُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ الْخُفْلُ الْمُنَابِلِيُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُدُّ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ

أَنْتَ بِمَا زَخَرْتَنِي لِی الْمَوَاعِدَا تَمَيَّتَ تُخَوِّي بِالْمَوَارِدَا

الْمَوَارِدُ الصَّخْرَةُ . وَالْمَوَاعِدُ الْوَعْدُ وَتَمَيَّتَ صُرِفَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّ مَا لَا يَمْلِكُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

يَا لِمَالٍ أَنْتَ حَسَنُ نَفِيسُ ثَادَا وَجْهِ شَاقَهُ التَّرْفِيسُ

التَّادُ الْأَمَةُ . وَالشَّوْفُ اللَّيْلُ . وَالتَّرْفِيسُ تَكْثِيرُ الْمَالِ يَمَالُ رَعَسُ اللَّهِ مَالُ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ
فِيهِ . وَالْمُرَادُ وَجْهُ ثَادَا . قَلْبُ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَ كَلَامُهُ فَجُضَّ نَصَابُهُ

وَأَنْتَ مِنْهُمْ قَدْ نَعَلَا رَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْقَلَى

قال ثوا القوم ثراء اذا كثروا والأزقي والأزفة للجماعة القليلة . يُضْرَبُ لِمَنْ عَزَّ بَعْدَ الدِّةِ وَكَثُرَ بَعْدَ الدِّقَّةِ

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَدَزَ فَمَرُّ الصَّبْرِ نَجَاحٌ لِلظَّفَرِ
لفظه ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نَجْحُ الظَّفَرِ يُضْرَبُ فِي التَّغْيِبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يَكُونُ

وَأَلَمْتُ قَالُوا تَمُرُّ أَلْفَجِبِ فَلَا تَحِبُّ تَقْصِرُ أَلَمْتُ بَيْتَ أَخْلَا
لفظه ثَمَرَةُ الْفَجِبِ أَلَمْتُ أَيَّ مَنْ أَحَبَّ بِنَفْسِهِ مَعَهُ النَّاسَ

وَالْجَبْنَ لَا دَنْجٌ وَلَا خُسْرَانُ عِمَارُهُ قَلْعُهُدُ الْجَبَانُ
لفظه ثَمَرَةُ الْجَبَنِ لَا دَنْجٌ وَلَا خُسْرٌ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَلَمَةِ التَّاجِرِ الْجَبَانُ لَا دَنْجٌ وَلَا يَخْصُرُ

تَوَلُّوْهُ يَجْهَرُ بِكَرِّ لَيْسَ يَنْزِعُ فَكَا يَتَّقِيهِمْ لَهُ أَخْبِرُ
لفظه تَوَلُّوْهُ جَسَدِهِ لَا يَنْزِعُ التَّوَلُّوْهُ خَرَجَ يَكُونُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ صَلْبٌ مُسْتَدِيرٌ وَجْهُهُ

ثَائِلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْزَعُ عَنْ تَقْوِيهِ وَتَهْنِيهِ
مِنْ غَيْرِ مَا شَاءَ لِمَنْ يُبَاشِرُهُ تَرَاهُ يَا خَلِيلُ تَارَ تَارَهُ

أَيُّ هَاجَ مَا كَانَ مِنْ عَادَةٍ أَنْ يَهْجَ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَلِدُّ غَضَبًا
تَاقِبُ زَنْدٌ وَهُوَ ثَبْتُ الْقَدَرِ عَمْرُوقِي الْمَرْوُوفُ وَالْمَوْلَى السَّرِيُّ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ تَاقِبُ الزَّيْدُ بِمَعْنَى إِذَا قَدَحَ أَوْدَى . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ فِي مَا يَبْشُرُ مِنَ
الْأَمْرِ وَالثَّانِي تَبْتُ الْقَدَرِ وَثَبْتُ بِمَعْنَى ثَابِتٌ وَالْقَدَرُ الْخَطَافِيُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جِجْرَةِ الْبَرَابِيعِ
وَأَشْبَاهِهَا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ . لَا يَنْفِلُ

يَا مَنْ عَنَانِي تَكَلَّتْ الْجَنْفُ بِسُرْعَةٍ وَأَجْتُ مِنْكَ الْأَصْلُ
أَيُّ الْأَمِّ قِيلَ مِنَ الْجَلَلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَلِكَ الْجَلَلُ . وَقِيلَ جَلَّةُ الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ .

وَقِيلَ الْجَلَلُ يَهْمُ النَّاسِ قِيَامَاتِ الْبُيُوتِ مِنَ الْأَمِّ أَوْ غَيْرِهَا
تَرَوُّمٌ مَا لَيْسَ رَأَاهُ يَقَعُ أَمَّا نَكَلِي أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ

لفظه تَكَلَّتْ أَمَّا أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْمُخْتَلَقُ يَقَالُ ثَوْبٌ جَرْدٌ وَهِيَ أَيُّ خَلْقٍ
وَنُصِبَ أَيُّ يَتَقَعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا مَعْلُومَةَ لَهُ فِيهِ

تَبَّتْ لِيَدُهُ لَيْمٌ لَمْ يُرَدْ خَيْرًا لِمَا بِي قَاقَةٍ إِذَا قُصِدَ
 يقال للرجل اذا دعي عليه او وقع في مكروه تَبَّتْ يَدُهُ أَي دَامَ لَهُ الشَّرُّ . قيل لِيَدُهُ هَا
 لِيَدُ فَوْسَةٍ فَكَأَنَّهُ تَبَّتْ لِيَدِهِ مَكَانَهُ مِنَ الْأَرْضِ . أَي لَا يَكِيدُ فَوْسَهُ وَإِذَا لَمْ يَلْبُدْ فَوْسَهُ لَمْ
 يَرَفْ رَحْلَهُ خَيْرًا لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ الْحِجِرَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْعَلَاةِ
 كُنْ يَا قَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنْتَبِهٌ قَوْلُكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ الرِّيحُ بِهِ
 لَفْظُهُ قَوْلُكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ ۝ الرِّيحُ ضَبَّ ثَوْبِكَ بِأَخْبَارِ فُلٍ أَي اخْطَطْ ثَوْبَكَ . ويقعد هنا
 بمعنى يصير . والمعنى صُنْ ثَوْبَكَ لَا تَصِرْ الرِّيحُ طَائِرَةً ۝ يُضْرَبُ فِي التَّخْذِيرِ

ما جاء على افضل من هذا الباب

زَيْدٌ يَرَى أَثْقَلَ مِنْ تَهْلَانٍ وَمِنْ قَضَادٍ فَلَهُ كُنْ شَانِي
 يقال أَثْقَلُ مِنْ تَهْلَانٍ وَأَثْقَلُ مِنْ قَضَادٍ هَا جِلَانٌ بِالْعَالِيَةِ وَقَضَادٍ كَقَضَامِرٍ وَقَطَامِرٍ عِنْدَ
 الْحِجَازِيِّينَ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ وَعِنْدَ نَحْوِهِمْ مَا لَا يَصْرِفُ
 أَثْقَلُ مِنْ دَخْرِ الدِّمَاخِ وَكَذَا مِنْ الزَّوَارِقِ إِنْ حَكِيَ وَإِنْ هَدَى
 فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَثْقَلُ مِنْ دَخْرِ الدِّمَاخِ هُوَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ضَخَامٍ فِي جَمْعِ ضَرِيَّةٍ . وَالدِّمَاخُ
 اسْمُ تِلْكَ الْجِبَالِ . يَقَالُ تَهْلَانُ لِبَنِي تَمِيمٍ وَدَخْرٌ لِبَنِي نَفِيلٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ وَيَقَالُ لَتَهْلَانٍ
 تَهْلَانُ الْجَوْعِ لِيَسِيرِهِ وَقَدْ خَبِرَ . وَالثَّانِي أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَارِقِ جَمْعُ ذَاقِيَةٍ وَهِيَ الدَّبِيكَةُ فَانَ الْعَرَبُ
 كَانَتْ تَجْتَمِعُ لِلتَّسَامُرِ لِأَنَّهُ قَصِيصُ الدَّبِيكَةِ وَهِيَ فِي أَنْسِ مَسَلَمَتِهِمْ فَتَسْتَقْبَلُهَا لِإِيْدَانِهَا بِقَطْعِ السَّيْرِ
 وَاقْتِضَاءِ الْحُلِيِّ

أَثْقَلُ مِنْ كَثُورٍ وَزَاوُوقٍ أَوْ خَلِ الدُّهْمِ حَسْبًا قَلِيلُ رَوَا
 فِيهِ ثَلَاثَةُ امْتِثَالٍ الْأَوَّلُ أَثْقَلُ مِنَ الْكَثُورِ قِيلَ الْكَثُورُ هُوَ الَّذِي إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي
 حَدِيثٍ كَبَرُوا عَنْهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ يُخَوِّنُونَ حَدِيثَهُ عَنْهُ . وَقَالَ الطَّبْرِيُّ قَوْلُهُمْ أَثْقَلُ مِنْ كَثُورٍ
 فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْكَثُورَ عِنْدَ الرُّومِ الشِّتَاءَ وَيَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الثَّقَةِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي
 الصَّيْفِ فَهُوَ ثَقِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ . وَالثَّانِي أَنَّ الْكَثُورَ ثَقِيلٌ فَإِذَا وَضَعَ لَمْ يُحْرَكْ وَلَمْ يُرَفَّعْ إِلَى
 آخِرِ الشِّتَاءِ قَبْلَ كَمَلِ ثَقِيلٍ بِأَثْقَلُ مِنْ كَثُورٍ الثَّانِي أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَارِقِ وَزَاوُوقٍ اسْمُ الزُّبَيْرِ

في لثة اهل المدينة وهو يقع في الترابي لانه يجمل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الرشي ويقي الذهب ثم قيل لكل منقش وزين مروق وزوقت الكلام زينة والربيع فارسي معرب عرب بالهزة والصحيح فيه كسر الباء ودرم مزلقي والساعة تقول مزلقي الثالث أثقل من حمل الذهب والثمن اسم ناقة عمرو بن زبآن وسألي له ذكر في حرف الشين

أثقل من حمى ومن منتظر ومن رحي البرد وطود ياسري
ومن رصاصي ونضار وري خفيف عطر في مهم إن عرا
ومن شام وكنا من أحد ومن عناية بلا تردد
أثقل رأساً هو من قهد ومن مراقب بين محبين وهن
أثقل يمن شغل المشغول وأرياء لا تدور قلا

يقال أثقل من الحمى ومن المنتظر ومن رحي البرد ومن طود ومن الرصاصي ومن النضار ومن شام ومن أخذ ومن عناية وأثقل رأساً من القهد ومن رقيب بين محبين ومن شغل مشغولاً ومن الأرياء لا تدور شام جبل له رأسان يسميان ابني شام كخنام قال لبيد فهل ثبتت عن أخوين داما على الاحداث الأبا بني شام

وعناية جبل بالبحرين من جبال هذيل والمراد بثقل رأس القهد فوه حيث قالوا أنهم من قهد والمراد باربعاء لا تدور ما كان آخر الشهر حيث لا يعود

وهكذا من قدح اللباب على قواد ديف الأوصاب

يقال أثقل من قدح اللباب على قلب المريض قال ابن بسام
يا بيضاء زاد في التمس على سكله بيض
يا شيباً قدح اللباب في قلب المريض

أثبت عند الشر من قراد والوشم في كف فتاة النادي
أثبت في الدار من الجدار أو أثبت رأساً من أصم قد حكا

يقال أثبت من قراد لأن القراد يلزم جسد البعير فلا يفارقه ومن الوشم ينون الدارات في الكف وغيرها ينز عليها البرود وأثبت في الدار من الجدار مأخوذ من قول الشاعر في طفلي كأنه في الدار رب الدار أثبت في الدار من الجدار أطفل من ليل على نهار

رَأَيْتُ رَأْسًا مِنْ أَمَمٍ يَنْوِنُ بِالْأَمَمِ لِلْبَلِّ
 لَكَيْمًا أَتَقَفُ مِنْ سِنُورٍ عَمَرُوا إِذَا دَعَاهُ دَعَايِ الْحَبْرِ
 أَثَارُ مِنْ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِذَايِهِ يَأْسَعُدُ نِلْتُ سَعْدِي
 لَأَنَّ السُّورَ إِذَا وَثِقَتْ عَلَى الْغَارَةِ لَمْ تَحْطَنْهَا وَالتَّقِفُ الْأَخْذَ بِسُرْعَةٍ . يُقَالُ رَجُلٌ ثَقِفُ ثَقِفُ
 إِذَا كَانَ حَبِيدَ الْخِزْدِ فِي الْقِتَالِ وَيُقَالُ هُوَ السَّرِيعُ الطَّلْعِ . وَالْمُرَادُ بِقَصِيرِ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ النَّحْيِيِّ
 صَاحِبَ جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ وَيُقَالُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْرَكَ ثَأْرَهُ وَحَدُّهُ

الباب الخامس في ما اوله جيم

يَا صَاحِبِي حَزِي الْمَذَكِيَّاتِ قَالُوا غَلَابٌ فَأَمْرٌ لِلْعَايَاتِ
 قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَسْبِيُّ لِحَدِيثِهِ بِنِ بَدْرِ الْفَرَزْدِيِّ لَمَّا رَاحَهُ عَلَى دَاحِسٍ وَالتَّبَعَاءِ . وَالْمَذَكِيَّةُ مِنْ
 الْحَبْلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا بَعْدُ قُرُوصِهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ وَالْغَلَابُ الْمُنَالَبَةُ . أَيِ إِنْ الْمَذَكِيَّ يُنَالِبُ
 مُجَارِيهِ فَيَنْقَلِبُ قُوَّةً . وَقِيلَ يُنَالِبُ حَرْبُهُ فَيَنْقَلِبُ بِالثَّلَاثِ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ الثَّانِي وَهَكَذَا خَبْرُهُ أَبَدًا
 غَلَابٌ . وَيُرْوَى غَلَابٌ . جَمْعُ غَلَوَةٍ يَبْنِي أَنْ جَمِيعًا يَكُونُ غَلَوَاتٍ وَيَكُونُ شَاوِهَا جَلِيًّا أَيِ بَعِيدًا لَا
 كَالْجُدْعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يوصفُ بِالْتَّبَرُّزِ عَلَى أَقْرَانِهِ فِي حِلَّةِ الْفَضْلِ
 إِنْ تَجَرَّ فِي غَايَةِ أَمْرِ يَاعْمَرُ حَزِي الْمَذَكِيَّ حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

يُقَالُ حَسَرَ الدَّابَّةُ أَيِ أَعْيَتْ وَالْمَعْنَى عَجَزَتْ عَنْهُ وَعَنِ شَأْنِهِ يَبْنِي سَبِيحَةً كَمَا يَسْبِقُ الْفَرَسُ الْقَاتِرُ الْحَمِيرُ .
 وَنُصِبَ جَوِي بِتَقْدِيرِ يَجْرِي كَأَنَّهُ قَالَ يَجْرِي فَلَانَ يَوْمَ الْإِعَانِ حَزِي الْمَذَكِيَّ . يُضْرَبُ لِلْسَّابِقِ أَقْرَانَهُ أَيْضًا
 طَلَمَ عَلَى الْقَرِيِّ حَزِي الْوَادِي أَيِ جَارَ حَدًّا شَرَّ هَذَا الْمَادِي
 لِنَفْطِهِ حَزِي الْوَادِي فَطَلَمَ عَلَى الْقَرِيِّ أَيِ جَرَى سِيلَ الْوَادِي فَطَلَمَ أَيِ دَفَنَ يُقَالُ طَلَمَ
 السَّيْلَ الرِّيَّةَ أَيِ دَفَنَهَا . وَالْقَرِيُّ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءُ . وَفُرْكَانٌ . وَطَلَمَ مِنْ
 صَدَةِ الْمَعْنَى أَيِ أَتَى عَلَى الْقَرِيِّ يَبْنِي أَهْلَكَهُ بَأَنَ دَفَنَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ تَجَاوُزِ الشَّرْحَةِ
 جُرَّوْا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْتَجَرَ لَكُمْ لَتَسْلَمُوا مِنْ شَرِّهِ إِنْ أَمَكُمُ
 لِلْخَطِيرِ الزَّمَامُ . وَالْمَعْنَى انْتَبَهُوا مَا كَانَ لَكُمْ فِيهِ مَوْضِعُ اتِّبَاعٍ . يُضْرَبُ فِي الْخِثِّ عَلَى

طلب السلامة والمداواة . يُروى هذا المثل عن عمار بن ياسر قيل عن علي رضي الله تعالى عنهما
 دَعَا يَأْتِي مَا أَمْرُهُ قَدْ ابْتَدَأَ فَجَلَّتِ الْمَاجِنُ عَنْ حُلِّ أَوْلَادِ .

الماجن الصغيرة . واهتجت اذا افتقرت قبل الاوان . ومعنى جلت ههنا صغرت . والجلل من
 الاضداد يقال أمر جلل أي عظيم ويقال لمحمد أيضاً جلل . يضرب في التعرض للشيء . قبل وقته
 كذا عن الماجين جل الرقد فاقصِدْ قَتَى لَهُ أَلْمَى وَالْمَجْدُ

لفظة جل الرقد عن الماجين الرقد القَدَح الضخم . والماجين البكرة تنزع قبل أن يطلع لها عين .
 ويراد جلت الماجين عن الرقد . يضرب لمن يصغر عن الأمر ولا يتوى عليه . وقيل للرجل
 القليل الخير . وأصله أن ثاقه هاجت لقوم بقيت وكانت غزيرة تملأ الرقد فلما أجمت ونبتت
 قلن لينا فقال اهلهما للراعي ما لهما لا تملأ الرقد كما كانت تفعل فقال جلت الماجين عن الرقد

بَكْرٌ بِأَلٍ لِسَوَاهُ قَدْ بَجَحَ جُونٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جَدَحَ
 لفظة جدح جُونٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جدح السويق اذا خلطه ولته بالسمن او غيره . ويؤمن
 مصغراً اسم رجل . يضرب لمن يتوسع بال غيره ويمحذ به . ويضرب ايضا للجمع المسال
 جَدَّ أَلْيَيْنَ جَدَّ غَيْرِ بَلَا يُؤْهِمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ أَصْلًا

لفظة جدها جَدَّ الْمَيْرِ الصِّلِيَّة الجذ الطلع واليَلِينُ البقل وربما اقلته المير من أصله اذا
 ارتماه . يضرب لمن يسرع الحلف من غير تمتع وتمكث . والماء من جذها كناية عن العين
 جَزَا سِينِمَارٍ جَزَانِي وَكَذَا جَزَاءُ شَوْلَةٍ قَوَاقَاهُ الْأَذَى

فيه مثالن الاول جزاء سِينِمَارٍ نصب على المصدر اي جزائي جزاء سِنَار وهو دجل رومي بني
 الحوَرَتْي الذي ظهر الكثرة للشَّعْبَان بن امرئ القيس فلما فرغ منه أهله من اعلاء غُرِّ ميثاء .
 ولما فعل به ذلك تلاي بيني مثله لغيره وقيل هو الذي بني أطم أحمجة بن الجلاح فلما فرغ منه
 قال له أحمجة لقد أحكمتك قال اني لاعرف فيه حجراً لو رجع تقوَّض من عند آخره فسأله عن
 الحجر فأراه موضعه فندفعه أحمجة من الأطم غُرِّ ميثاء . يضرب في المثل ان يجازي بالاساءة
 على احسانه والثاني جزاء جزاء شَوْلَةٍ مثل سِينِمَار في أيهما صنعا خيراً تجزيا بضميهما شراً
 فِي حَيْثُ لَا يَصْعُقُ رَأْيِي أَنَّهُ جُرْحٌ بِهِ يَمُنُّ عَرَفَا وَصَفُهُ

لفظة جرمة حيث لا يصعق رأيي أنه فائدة جندة بت الحارث وكانت تحت خطلة بن

مالك وهي حذراء. وكان حنظلة شياً خرجت في ليلة مطيرة فصر بها رجل فوثب عليها
وافتنقها فصاحت. قال لها رجل مالك قالت لبيعت. قال أين قالت حيث لا يضع الراقى الله.
يُضْرَبُ لَنْ يَمُوتَ فِي لَمْرٍ لَا حَيَّةَ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ. وَقِيلَ يُضْرَبُ فِيمَنْ أُصِيبَ بِمَا لَا يَمُوتُ أَظْهَارُهُ
أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً مُقْتَبِرَةً يَا مُنْتَبِي جَلِي حُبُّ نَظْرَةٍ
بِعَنِي إِنْ نَظَرَ الْحُبُّ إِلَى الْحَبِيبِ يُوْذَنُ بِحَبِيهِ وَإِنْ لَمْ يَمُوجْ بِهِ وَهُوَ مِنْ جِلْوَتِ الْعُرْسِ إِذَا حَسَبَتْهَا.
يُضْرَبُ لَنْ يُحْسِنَ النَّظَرَ إِلَى أَحِبَّاءٍ قَبْلَ رَمْتِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ

وَلَا تَكْثُرْ عَلَى ذِي الضُّغْنِ عَنِي وَلَا ذَكَّرَ الْحُبَّ وَالذُّنُوبَ
فَإِنْ تَكُ فِي صَدْقٍ أَوْ عَدُوٍّ تَتَوَلَّى الْعَيْنُ عَنِ الْقُلُوبِ

جَلْبَةٌ قَدْ جَلَبَتْ وَأَقْلَمَتْ أَيْ بَعْدَ مَا تَوَعَّدَتْ مَا أَوْقَعَتْ

لَفْظَةُ جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَمَتْ أَيْ صَاغَتْ صِيغَةً ثُمَّ أَسْكَتْ. يُقَالُ جَلَبَ عَلَى فَوْسِهِ يَجْلِبُ جَلْبَةً
إِذَا صَاحَ بِهِ. يُضْرَبُ لِحَبَابٍ يَتَوَدَّدُ ثُمَّ يَسْكُتُ. وَزَيْدٌ بِلَهْمٍ قِيلَ يُؤَادُّهَا السَّحَابَةُ تَرُدُّ بِلَا مَطَرٍ
فَهِيَ جِلَا الْجُوزَاءِ عِنْدَ النَّظَرِ تَسْكُنُ إِنْ جَاءَتْ بِرِيحٍ صَرَصَرٍ

يُقَالُ الَّذِي يَدْرِي وَرَدَّ جِلَا الْجُوزَاءِ وَهُوَ يُوَارِحُهَا لِأَنَّهُ قَطَعَ غُدْرَةً فَتَأْتِي بِرِيحٍ شَدِيدَةٍ ثُمَّ
تَسْكُنُ. يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَوَدَّدُ ثُمَّ لَا يَصْنَعُ شَيْئاً. وَتَقْدِيرُهُ تَوَعَّدَهُ جِلَا الْجُوزَاءِ لَخَفَ الْعِلْمُ بِهِ

جَجَجَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا بَدَا مِنْ صَاحِبِي أَيْ مَا وَفَى مَا وَعَدَا

أَيْ أَسْمَحُ جَجَجَةً وَهِيَ صَوْتُ الرِّيحِ وَالطِّحْنُ الدَّقِيقُ كَالذَّبْحِ بِمَعْنَى مَنَعُولٍ. يُضْرَبُ لَنْ يَبْعِدَ وَلَا يَنْبِي

مَنْ لِي يَمُنْ يَكُونُ إِنْ خَطَبُ أَلَمْ جِدْلُ حُكَاةٍ يُشْتَقَّى بِهِ الْأَلَمُ

الْجِدْلُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يُنْصَبُ فِي مَعَابِلِ الْإِذِلِ قَحْطُكَ بِهِ الْجُرْبِي. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْتَشْفَى بِهِ وَهُوَ

لَأَنَّ يَكُونُ الْبَنْصُ مِنْهُ فِي الْوَرْدِ تَجْرَى الدَّوْدِمَةُ فِي النَّاسِ جَرَى

لَفْظُهُ جَرَى مِنْهُ تَجْرَى الدَّوْدِمَةُ وَهِيَ مَا يُصَبُّ فِي أَحَدِ شَيْءٍ الْقَمْ مِنْ الدَّوَاءِ. يُضْرَبُ لَنْ يَبْغِضَ وَيَكْرَهُ

مَا لَكَ تَمَنَّى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ جُمَارَةٌ تُؤْكَلُ يَاهُ الْهَلَّاسِ

الْجُمَارَةُ شَجَّةٌ الْهَلَّاسُ وَهِيَ قَلْبُهَا الَّذِي يُوْكَلُ. وَالْهَلَّاسُ ذَهَابُ الْعَقْلِ. يُقَالُ رَجُلٌ هَلَّاسٌ إِي

مَجْنُونٌ. يُضْرَبُ فِي الْمَالِ يُجْمَعُ بكَثْرَةٍ ثُمَّ يُوْرَثُ جَاهِلًا

بِالطَّمِ وَالرِّمِّ كَذَا بِالضَّمِّ وَالرَّيْحِ جَاءَ أَيِ يَكْمُلُ الرِّيحُ
يَقَالُ جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ وَجَاءَ بِالضَّمِّ وَالرَّيْحِ الطَّمُّ الجوز وقيل الماء الكثير والرِّمُّ الثرى
كسرت طاء الطم وحققها الفتح لمناسبة الريم. والضَّحُّ ما برز للشمس. والريح ما أصابته الريح.
والعنى جاء بما ظهر وما خفي. يضربان مثلين للذي جاء بلال الكثير او العدد الكثير

وَجَاءَ بِالْقَضِّ وَبِالْقَضِضِ قَعَادَ ذَا جَاءَ بِهِ عَرِضُ
يَقَالُ لَا تَكْتُمَنَّ مِنَ الْحَجَرَةِ وَصَرَّ قَضِضٌ. ولما كبر قَضٌ. والمعنى جاء بالكثير والصغير
قُلُوبَنَا بَعْدَ عُضَالِ الدَّاءِ جَعَلَهُ تَرَى عَلَى أَقْدَاءِ

منه اجتماع الابدان واقتراح القلوب. والاقداء جمع قَدَى وهو ما وقع في العين وما ترمى به.
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هَذَنَةُ عَلَى دَخْنٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ أَذَى وَيُظْهِرُ صَفَاءَ
وَالْقَوْمُ جَاءُوا بِقَضِضٍ فَضُّهُمْ أَيِ كُلُّهُمْ لِلشَّرِّ زَلَّ رُكُضُهُمْ

لفظه جاء القوم قَضُّهُمْ أَيِ قَضِضُهُمْ أي كلهم قال سيويه يجوز نصب قضهم على المصدر وانشد
أَتَيْتِي سَلَمٌ قَضًّا قَضِضًا تَمْنَحُ حَوْلِي بِالْقَبْرِ سِبَالَهَا

كَذَاكَ قَضًّا وَقَضِضًا جَاءُوا فَهَلَكُوا يَفْعَلُهُمْ وَبَاؤُوا

يَقَالُ جَاءُوا قَضًّا وَقَضِضًا أَيِ وَحْدًا وَجَمَاعَةً فَالْقَضُّ الواحد والقَضِضُ الجمع

قَدْ لَقِظَ الْحَيَامَ وَهُوَ جَائِي وَقَرَضَ الرِّبَاطَ مِنْ إَعْيَاءِ

يَقَالُ جَاءَ وَقَدْ لَقِظَ يَلِكُمُهُ وَجَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاةً يَرَادُ اللَّوْلُ إِذَا انصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ مَجْهُودًا
مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْمَطَشِ. واصل الثاني في الطي يقطع حائله فينلت فيجى مجهودًا. يضرب لمن
هو في مثل حاله

وَجَاءَنَا بِأُذُنِي عَنَاقٍ أَيِ سَمِعُهُ قَدْ كَانَ فِي إِخْفَاقِ

البناق الداهية وهو هنا الكذب والباطل. وقيل قال جاء بأُذُنِي عَنَاقِ الْأَرْضِ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ
الفاش وكذلك إِذَا جَاءَ بِالْحِيَةِ

مَعَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ النَّهْرِ قَدْ جَاءَ أَغْنِي خَائِبًا ذَا ضُرِّ

يَقَالُ حَاءٌ عَلَى غَيْرِ النَّهْرِ الضَّرْبُ تصغير التبراء وهي الأرض أي جاء ولا يصاحبه غير

أرضه التي يجي ويذهب فيها يكنى بها عن الحية . وهو كقولهم رجح درجۃ الأول ودجع عوده
على بدنه ورجع على أدرجه ونكص على عقبه أي لم يصب شيئا

وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ قَضِبٌ لِّئِنَّهُ لَمُغْتَمٌ وَكَانَ طَالَتْ غَيْثُهُ

يقال جاء قضب لئنه على كذا اذا وُصف بشدة ألهم للأكل والشبق الى الظمة أو الحوص
على حاجته وقضائها . والضب والضيب السيلان . يضرب في شدة الحوص

وَجَاءَ فِي يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ لَا مَنْ يَجْرُ جَاهِدًا رَجْلِيهِ

يقال جاء يضرب أصدرية أي منكبه والسين والواو اذا جاء قارعا ليس بيده شي . ولم
يضم طلثة والاصل في الكلمة السين . وفي كلام الحسن في الاثر يضرب أصدرية . ويخطر
في مندرية ويقال جاء يجر رجليه لن يجي . متغلا لا يقدر أن يحمل ما حمل

وَنَاشِرًا أَذْنِيهِ أَيْ ذَا طَمَعٍ يَمَامُنَاهُ لَمْ تُحَلِّ يَمَطِّعِ

يقال جاء ناشرا أذنيه اذا جاء طامعا

وَيَنْفَلُ غَاصِي الْعَرِ جَاءَ ثَانِيَا يَا صَاحِبَ مِنْ عَنَانِهِ أَيْ غَانِيَا

يقال جاء غاصي العر يضرب لن يجي . مستحيما . وقيل لن جاء عرا نأما معه شي . ووجه
الشبه أن غاصي العر يطرُق رأسه عند الخضا . يتأمل في كيفية وهكذا المستحي وقيل الترفع
عنه والا مستحياء منه ويقال جاء ثانيا ومن غنايه اذا جاء ولم يقدر على حاجته . وقيل
اذا قضى حاجته

إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقِي جَاءَ بِهَا كَذَا يُوْرِكِي خَيْرَ مَا اشْتَبَاهَا

يقال جاء إحدى بنات طبقى بنت طبق شُلحانة تزعم العرب أنها تميض تسما وتسمين يضة
كلها سلاخف وتميض يضة تنقف عن أسود . يضرب الرجل يأتي بالأمر العظيم ويقال
جاء يوركي خير اذا جاء بالخبر بعد ان استبكت فيه كلمة جاء فيه اخيرا لان الورك ملكة
عن الأعضاء التي فوقها . والمعنى أتى بخير حق . وظاهره ان وركي مشى ورك وفي القاموس
انه كسركى وبكر بمعنى اصل الخبر ولعل للتل مردي بها

كَذَاكَ مِنْ بَعْدِ اللَّيَا وَالْيَا جَاءَ حَلِيفَ شِدَّةٍ وَكُرْتِيَةٍ

يقال جاء بعد اللَّيَا وَالْيَا يُكنى بها عن الشدة وقد تقدم الكلام على ذلك في حرف الباء

مَا الْحَسَنُ دَوْمًا بِالنِّمَى صَيَّنَا فَجَاوِرِيَا هِنْدُ وَأَخْبِرِينَا

قيل كان رجلان يشقان امرأة أحدهما جميل والآخر دميم تقصته العين فكان الجميل يقول
لأخبرينا وانظري إلينا وإليهم يقول جاورينا وأخبرينا فكأنت عيني الجميل . وقالت لأخبرتهما
فأمرت كل واحد منهما أن يجر جُرُورًا فأتتهما متكئة فبدأت الجميل فوجدت عند القدر
يخمس اللحم ويأكل اللحم ويقول احتفظوا كل ببطء له يعني اللحم فاستطعت فامر لها
بئيل الجُرُور أي رماه . قضيه . ثم أتت الدمم فاذا هو قسم لحم الجُرُور ويسطي كل من سأل
فسألته فامر لها باطياب الجُرُور فرفعت الذي أعطاهما كل واحد منهما على حدة فلما أصعبا
غداوا إليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاهما وأقصت الجميل وقربت الدمم ويقال
إنها تروجه . يضرب في القبيح المنظر الجميل المتحد

يَدُونُ تَجْرِيْبَ لِمَا يَجْوِيهِ مِلَتْ إِلَيْهِ حَمْرِي تَقْلِيهِ

هو كقولهم أخبرته أي إن جرته قليلاً لما يظهر لك من مساوئه

جَاوَرُ مَلِكِ الْعَصْرِ ذَا الْأَيَادِي فَجَارُهُ جَارُ أَبِي دَوَادٍ

لقطة جاز كجار أبي دَوَادٍ يسنون كعب بن مامة فإن كعباً كان إذا جاوره رجل فأت دواه وإن
هلك في بيد أو شاة أخلف عليه جاءه أبو داود الشاعر جاوراً له فكان كعب يفعل به
ذلك فضرت العرب المثل بحسن جواره فقالوا كجار أبي دَوَادٍ قال قيس بن زهير
أطرف ما أطوف ثم أوي إلى جلي كجار أبي دَوَادٍ

نَكَوْهُ فِي كُلِّ حِينٍ دَيْنِي جَمَلْتُهُ لِذَاكَ نَصَبَ عَيْنِي

النصب بمعنى التصوب أي لم أجعله يظهر يعني لم أنفل عنه لشدة عنايتي به لأن الشيء إذا
كان بحيث تراه لم تنسه ولم تغفل عنه . يضرب في الحاجة بحملها المعنى بما

خَفَ مِنْ يَمَالٍ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ جَاءَ فَلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْتَلِ

إذا جاء مسرعاً غضباناً والمثل يقع العين من أشعل النار في الحطب أي اضربها
فقد جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْقَيْرَةِ فَلَا تَغْرَمِنْ ذَاكَ تُكَفَّ صَبْرَهُ

قاله صلى الله عليه وسلم ليه زفت فاطمة إلى علي رضي الله تعالى عنها

وَأَسْمَعُ عِظَاتِي لَا تُكُنَّ يَا سَامِي مَنْ دَرَّ أَذْيَبُهُ عَدَا كَلَامِي

يَقَالُ جَعَلَ كَلَامِي دَيْرَ أَذْيَةٍ إِذَا لَمْ يَنْفَتِ إِلَيْهِ وَتَغَافَلَ عَنْهُ

وَمَا بِهَا يِي جَعَلَتْ وَأَنْطَلَقَتْ تَلْمِيزُ مَنْ يَقُولُ هُجْرِي فَطَلَقَتْ

لفظة جَعَلَتْ ما بهائي وَأَنْطَلَقَتْ تَلْمِيزُ اللز السبب . واصله ان رجلا اشرف على سواة من امرأة فوقع بها واعياها فقالت لنا عبتني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه . فقال الرجل جعلت ما بهائي وانطلقت تلميز فلوسلها مثلا . يُضْرَبُ للواقع في ما يمر به غيره صاجبتا مَنْ غَابَ جَالِمًا لَمْ زَرَهُ . بَعْدَ أَلْعَا جَاءَ يَجْصِرُ بِقَرَّةٍ

أي عياله كثي عن الصال بالقر لان النساء عمل للموت والزور كما أن البقر آلهما يُضْرَبُ للسبيل إِفْتَحَ إِذَا أَعْوَزَكَ الْإِكْنَارُ فَأَلْجَأَكَ الْأَعْيَارُ

ويروي الجحش لَمَّا بَدَأَ الْأَعْيَارُ أَي سَبَقَكَ وَقَاتَكَ . والمعنى اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير . يُضْرَبُ لمن يطلب الامر الكدير فيفتوه فيقال له اطلب دون ذلك . وَيُضْرَبُ في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض . وتضرب الجحش بفعل مضمر تقديره اطلب الجحش

أُولُو الشَّقَاءِ كَالْجَرَادِ الْمُشِيلِ جَاءُوا فَكُنْ عَنْ أَمْرِهِمْ بِمَنْزِلِ

لفظة جاء القوم كالجراد المشيل بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر
والليل مشيع في ساطع ضميم . كَأَنَّهُنَّ بَرَادٌ أَوْ يَلَسِيبُ

لَا تُكْرِمِ اللَّامَ وَأَحْذَرُ خُدْعَكَ مُتَمَلِّلاً كَلْبَكَ جَوْعَ يَتَبَعَكَ

لفظة جَرَعَ كَلْبَكَ يَتَبَعَكَ وَيُرِيدُ أَمْعَ . يُضْرَبُ في معاشره اللئام وما ينبغي أن يُعاملوا به . قيل أول من قال ذلك ملك من ملوك حيدر كان غنيا على أهل مملكته ينصهم أموالهم ويسلمهم ما في أيديهم وكلت الكهنة تحبه أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وأن امرأته سمعت أصوات السوءال فقالت اني لأرحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لأخاف عليك أن يصيروا ساءا وقد كفروا لنا اتباعا فرد عليها جرع كلبك ويتك وارسلها مثلا . فلبث بذلك زمانا ثم أغروهم فقتلوا ولم يقسم فهم شيئا . فلما خرجوا من عنده قالوا لأخييه وهو أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكلته . وكان قد عرف بغيه واعتداه عليهم فأجابههم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه . فر به عامر بن جذية وهو مقتول وقد سمع بقوله جرع كلبك يتبعك . فقال ربما أكل الكلب مودبة اذا لم يدل شيعة فأرسلها مثلا

وَأَكْتَمْتُ حَدِيثِي إِنْ تَكُنْ صَاحِبَ وَدٍّ وَأَجَلُهُ فِي سِرِّ خَمِيرَةٍ تَسْدُ
لفظة إَجَلٌ ذَلِكْ فِي سِرِّ خَمِيرَةٍ أَيِ أَكْتَمْتُ مَا قُلْتُ وَلَا تَقْلَمُهُ أَحَدًا وَاخْتَرْتُ الشَّيْءَ اخْتَرْتُهُ
أَوْ فِي وَعَاءٍ يَأْتِي غَيْرَ سَرَبٍ تَحْفَظُ إِخَاءَ الْفَلِيلِ وَتُصَبِّ
لفظة أَجَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ يُضْرَبُ فِي كِتَابِنِ السَّرِّ وَأَصْلُهُ فِي السِّقَاءِ الْمَائِلِ وَهُوَ السَّرَبُ
يَقُولُ لَا تَبْدِ مَرْكَأَ أَبْدَاءِ السِّقَاءِ مَاؤُهُ وَتَقْدِيرُهُ أَجَعْلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ مَاؤُهُ لِأَنَّ السِّلَانَ لِلْمَاءِ
مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَاعِيهِ الظُّفْرُ قَدْ جَاءَ بِالشُّوكِ لَنَا وَيَا شَجَرَ

يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ وَغَيْرِهِ
فَقَبَّحَ اللَّهُ عَلَا مَسَامِعَهُ كَيْلَا يَرَى مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ مَسَامِعَهُ

المسامع جمع المسح وهو الأذن وجمعها بما حوّلها كما يقال غليظ الشافو وعظيم التآكب وهو
دعاء على الإنسان ويقال أيضاً جَدَمًا لَهُ أَيِ أَلْمَمَهُ اللَّهُ الْجَدْعَ بِمَعْنَى قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ وَجَعَلَهُ
نَاقِصًا مَعِيًا كَمَا يُقَالُ عَرًّا حَلَقًا أَيِ عَرَّ اللَّهُ جَسَدَهُ وَاصَابَهُ بِوَجْعٍ فِي حَلْقِهِ

قَدْ جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبَّيِّينَ مِنْ أَمْرِهِ هَلْ تَعْرِ عَيْسِي

لفظة جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبَّيِّينَ الْحَافِرَ وَالسَّاعِ كَالْيَدِي لِلرَّأَةِ وَالضَّرْعَ لِمَنْ يَرْبِهَا جَمْعُ أَطْبَاءٍ .
وهذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطيبين قد انتهى
إلى أبعد غاياته فكيف إذا جاوزه . يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّدَّةِ مِنْهَا

جَاحَشَ عَنْ خَيْطٍ غَدَا لِرَقَّتِهِ مَنْ حَادَ عَنْهُ هَرَبًا مِنْ عَدُوَّتِهِ

لفظة جَاحَشَ عَنْ خَيْطٍ رَقَّتِهِ خِطَ الرِّقَّةَ فَنَاحَهَا . وَجَاحَشَ دَافِعٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ
فَلَجَأَ مَا اسْتَمْسَكَ مِنْهُ هَرَبًا تُكْفَى الْأَذَى مِنْهُ وَتَبْلَغُ أَرْبَا

يُضْرَبُ الَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ إِي لَا تَقْدَرُ مِنَ الْحَرْبِ وَبَالِغٌ فِيهِ

هَقْدَ جَرَى لِلشَّرِّ جَرَى السُّهُوِ وَجَاءَنَا يَا صَاحِبِي بِأَثَرِهِ

فيه مثلاً الأول جَرَى فَلَانَ السُّهُوِ أَيِ جَرَى جَرَى السُّهُوِ قَالَ سَمَةُ الْقُرْسُ فِي شَوَّلِهِ يَسْمَهُ
سُوهَا إِذَا جَرَى جَرَا لَا يَعْرِفُ الْإِعْيَاءَ فَهُوَ سَاهٍ وَالْجَمْعُ سُهُوٌ قَالَ رُوَيْدٌ . يَا لَيْتَا وَالْهَرَّ
جَرَى السُّهُوِ . أَيِ لَيْتَا وَالْهَرَّ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

ليت لنا والدمع جري للشمس . ومنه . قد دُرَّ القناتين المذمومة ويرى جري الباع على خبر ليت
ومن نصه ضلي الصدر اي ليت الدهر يجري بنا في منانا الى غير نهاية ينتهي اليها . ومثله جرى
فلان الشمسى اذا جرى الى غير أمر يرهه والمضى جرى في الباطل . والثاني جاء بالتره واحد
الترهات وهي الطرق الصغار غير الجادة التي تنتشعب عنها . الواحدة ترهه فارسي معرب ثم
استعمل في الباطل قيل الترهات البلباس مقابل السبابس وهي الماونة والترهات
الصالحه وهو من اسماء الباطل وربما جاء مضاعفا . والمضى جاء بالكذب والتخيط وقوم يقولون
ترهه واجمع تراره وانشدوا

رُدُّوا بني الاعرج الي من كُتِبَ قبل التَّارِيهِ وَبَسَدِ الْمُلْكِ

وَبَعْدَمَا كُنَّا لَهُ يَشْوِقُ يَأْمُ الرِّيْقِ جَا عَلَى أَزْيَقِ

لفظة جاء يَأْمُ الرِّيْقِ عَلَى أَزْيَقِ اذا جاء بالهامة الكنية وأْمُ الرِّيْقِ الهامة . وأصله من
الحيات وأصل أَزْيَقِ دَرِّيْقِ تصغير أَوْزَقِ وهو الحبل الرمادي اللون . وقيل هو الذي
يضرب لونه الى الخضرة فأبليت الواو همزة مثل وجوه وأجود ووَيْقَتْ وَأَيْقَتْ . قيل ان
ذلك من قول رجل رأى النول على حبل أَوْزَقِ

وَجَاءَنَا بِالرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ أَيِ بِالْأَدْوَاهِي دَلَمَ ذَا بَلَاءِ

لراد بالرق الهامة فأنت وصفة تأكيذا . كما يقال جاء بالهامة الدماء ويقال وقع فلان في
الرقم الرقاد اذا وقع في ما لا يقوم منه

فَهَلْ عَلَى نَفْسٍ لَهُ شَتَاءُ يَجِيءُ بِالشَّمْرَاءِ وَالزَّبَاءِ

في المثل جاء بدل يجي اذا جاء بالهامة الدماء . يضرب للهامة ينجي الرجل على نفسه

يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ يَا حَارِثُ إِذْ جَاءَ بِالْفَرَسَيْنِ لِلْجِمَارِ

يقال جاء قَرْنِي حَارِثا جاء بالكذب والباطل لان الجمار لا ترقن فكأنه جاء باليمين أن يكون

جَمِيعُ جَرَامِيكَ يَا حَلِيلُ لَهُ وَجْدٌ كَيْ تَأْمَنَ شَرًّا قَبْلَهُ

لفظة جَمِيعُ لَهُ جَرَامِيكَ جرأمة الرجل جسده وأعضاؤه . يضرب لمن يؤمر بالجد في

الصل . وجرأمة الثور وغيره قوائمه . يقال ضم الثور جرأمة لثب

فَفَرَّقَ الْقَرْبَةَ قَدْ جَشِئْتُ بِمَا يَعْجُو ذَا الشَّقِي رَقَنْتُ

لَفْظَةُ جَسِئْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْيَرِيَّةِ أَيِ تَكَلَّفْتُ لِأَجْلِكَ أَمَّا صَبَا شَدِيدًا وَسَيَّئِي فِي بَابِ الْكَتَافِ
أَجَاؤَهَا أَبَاؤُهَا قَابِنُ الَّذِي لَمْ تَتَكَلَّفْ هَدْمَهُ يَا مُحْتَدِي

الْأَجْنَاءُ الْجَنَاءُ وَالْإِبْنَاءُ الْبَنَاءُ جَمَعَ جَانِبَ وَبَانُو وَهُوَ نَادِرٌ فِي الْجَمْعِ . قِيلَ أَصْلُهُ إِنْ مَلَكَ مِنْ
مَلُوكِ الْيَمَنِ غَزَا وَخَلَفَ بَنَاتًا فَاحْتَلَتْ بَنَاتًا بِدَمِهِ كَانَ يَكْرَهُهُ قَدْ حَمَلَهَا عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَلِكَةِ .
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ وَأَخْبِرَ بِمَشُورَتِهِمْ أَمَرَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ أَنْ يَهْدِمُوهُ وَقَالَ أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا فَذَهَبَتْ مِثْلًا .
يُضْرَبُ فِي سَوِّ الْمَشُورَةِ وَالرَّأْيِ وَلَنْ يَصِلَ نَصِيرَ رَدِيَّةٍ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ . وَالْمَعْنَى
إِنْ الْقَبِيلَ جَنَاحًا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْمَدَمِ هُمُ الَّذِينَ عَمَرُوهَا بِالْبَنَاءِ .

ذُو الْحَرَمِ إِنْ أَدْرَكَ أَمَّا يُسْرِعُ فَالْجُرْعُ أَرَوَى وَالرَّشِيفُ أَنْفَعُ

الرَّشِفُ وَالرَّشِيفُ الْمَصُّ . وَلِجُرْعِ الْمَلْعِ . وَالْقَعُّ تَسْكِينُ الْمَاءِ لِلْعُطْشِ أَيِ إِنْ الشَّرَابَ الَّذِي يَرْشِفُ
قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْعَمَ لِلْعُطْشِ وَأَنْجَحُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فِي عَيْتِهِ فَيُؤَمِّرُ بِالْمَادَرَةِ
وَالْإِقْطَاعِ لِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ . وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ الْاِقْتِصَادِ فِي الْمَعِيشَةِ أَلْفَعُ وَأَدْوَمُ مِنَ الْإِسْرَافِ .

أَدْرَكَتْ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ بِمَا تَرْجِيهِ فَمَجْمَلٌ وَأَجْمَلٌ

يَقَالُ جَمَلْتُ الشَّيْءَ وَاجْتَمَعَتْ إِذَا أَذْبَنَتْ وَتَشَدِيدُ جَمَلٌ لِلْكَثَرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خُصْبٍ رَسْمَةٍ

وَكُنْ لِأَجْلِ أَلَيْسَةِ أَلَيْتِهِ تَجِبُ جَلْبُ أَلَكْتُ لِلْوَيْتَةِ

لَفْظَةُ جَلْبُ أَلَكْتُ إِلَى وَيْتَةٍ أَلَكْتُ الرَّجُلَ الْكَسُوبَ الْجَمُوعِ . وَالْوَيْتَةُ الْمَرَأَةُ لِلْفُطُوحِ . يُضْرَبُ

لِلْمُتَوَافِقِينَ فِي أَمْرِ . وَنَصَبَ جَلْبَ عَلَى الصَّدْرِ أَيِ أَجْلَبَ الشَّيْءُ . جَلْبُ أَلَكْتُ

وَجَازٍ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ كَانَ أَسَاءَ أَوْ أَتَى مِنْهُ حَسَنٌ

لَفْظَةُ جَزَيْتُهُ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ إِذَا كَانَتْ الْإِحْسَانُ يَمْثِلُ وَالْإِسَاءَةُ يَمْثِلُهَا قَالَ الشَّاعِرُ

لَا تَأْمَلِ الْخَرْجَ وَخِزْيَ وَ أَلِ اءَاءَ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

بِالْمِثْلِ جَاءَ وَالْمِثْلَانِ صَاحِبِي وَلَمْ يَكُنْ يَقْفُ بِالرَّغَائِبِ

يَقَالُ جَاءَ بِالْمِثْلِ وَالْمِثْلَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَقِيلَ أَيِ الْوَالِدِ وَالرَّجُلِ . وَيُرْوَى الْمِثْلَانِ

بَضْمَ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ الْحَيْطَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فَضْلَانِ مِنَ الْفِيلِ

جَانِيكَ مَنْ يَنْجِيكَ عَلَيْكَ تَحْذِيرًا جَنَاهُ وَيَسَوَاهُ فَأَنْذِرْ

إِذَا كَانَ جَانِيكَ مِنْ يَنْجِيكَ عَلَيْكَ فَلَا تَأْخُذْ بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ

بجناية ولا يؤخذ غيره بغيره. وقيل يعني الذي يلحقك منفعة هو الذي يلحقك عاره. والمراد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر. قولهم جانيك معناه اللطيف لك على حد قوله تعالى «وإذا كالأولم أو وذرؤم يخسرون» أي كالوالد لهم أو ذرؤا لهم خنفت اللام

من ساءنا وقد كرهنا حاله أجن باريانا علا جباله

لفظة أجن الله جباله أي جبلته بمعنى خلقته. ولعل المراد أن يموت فيجن أي يدفن. وقيل جمع جبل يعني الليل التي يسكنها. أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشها. يضرب في السماء على الريل

قد جاءنا السبل يعود قد سبي أي يغرب نازح لم يقرب

لفظة جاء السبل يعود سبي أي غريب جليء من مكانه بعيد. يضرب الثاني النازح

جاور خليي ملكا أو بحرا كلالهما السلطان نال نصرا

يعني أن الملك الجاور كل فيض الاحسان والنعيم على ما جاوره. يضرب في الناس المتصب والسمة من عند أهلها

ما جاءنا بمن رأينا عية جديدة يا صاح في لعيه

هذا تصغير يراد به التكبير. أي جدد سيرة في لعبه. كما قيل رب جدد جوه اللب

مطفئة الرضف بها قد جاء ففاء بالشر لنا وباء

لفظة جاء مطفئة الرضف أي جاء بأمر أشد مما مضى. وأصل الرضف المجارة النجاسة أي جاء بدهاية أنسنا التي قبلها فاطفأت حرارتها. يضرب في الأمور العظام

لي صاحب رضى اليسير إن طلب يمنع إن جاء أبوها يرطب

يضرب لمن يرضى باليسير القليل. قيل أول من قاله شهيم بن ذي الثاين السدي وكان فيه نسل وصنف رأي طلق ارض التيط في نفر من قومه فهو جارية بطة حسنة قد رجها ضاه قومه ولا موه. ثم أتى بها قومه وما فهم إلا سائر منه لأنهم لم يلقوا رأي ذلك أنشأ يقول

ألم ترفي الأم على بكاحي قساة حبا دحرا عساني

دمتي زينة كلمت فوادي فأوى القلب رمية من رماني

فلو وجد ابن ذي الثاين (١) يوما بأخرى مثل وجدني ما هجاني

ولكن صدَّ عنه السهمُ صدًّا وعن غرضٍ على عَمَدٍ اثْنِي
فَكَفَّرُوا عَنْهُ ثُمَّ زَارَهُ أَبُوهُا بِرُطْبٍ وَقَرَّ فَأَعْجَبَ شَيْهَمُ حِلَاقَتَهُ فَخَرَجَ إِلَى يَدَيْ قَوْمِهِ وَقَالَ
مَا سَرَّ الْقَوْمَ فِي جَمْعِ النَّدَى وَقَدْ جَاءَ أَبُوهُا بِرُطْبٍ
خُذْ نُكَّكَ عَزَّتْ عَلَى الْقَتِيسِ جَنَيْتَهَا مِنْ مُجْتَنِي عَوِيصِ
وَيُرَى عَرِيضُ أَيِّ مِنْ مَكَانٍ صَبَّ أَوْ بَعِدَ

جَنَيْتَهَا مِنْ حَسَبِكَ أَوْ بَسِكَ إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ تُنْذَرَ مِنِّي يَا فَطِنَ
وَيُرَى مِنْ حَسَبِكَ وَبَسِكَ أَيُّ أَنْتَ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ . وَقِيلَ مِنْ جِهَدِكَ .
وَالْحَسُّ مِنَ الْإِحْسَاسِ وَالْبَسُّ التَّفْرِيقُ . وَالْمَعْنَى مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُ بِجَاسِكَ أَيُّ بَصَرِهِ . وَلَمَّا
الْمَعْنَى فِي عَسِكَ بَدَلَ مِنَ الْحَاءِ وَهُوَ الْقَسُّ بِمَعْنَى الطَّلَبِ أَيُّ مِنْ حَيْثُ يُمْكِنُ أَنْ يَطْلُبَ
وَبَسِكَ أَيُّ مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُ بِرُطْبِكَ مِنْ أَسْبُغِ النَّاقَةِ إِذَا رَفَقَ بِهَا عِنْدَ الطَّلَبِ أَوْ مِنْ حَيْثُ
انْتَبَسَتْ أَيُّ تَرَفَّتْ . يُضْرَبُ فِي اسْتِغْرَاقِ الْوَسْعِ فِي الطَّلَبِ حَتَّى يَمْذُرَ

صَاحِبُنَا أَلْزَاهِي بِمَا لَدَيْهِ قَدْ جَاءَنَا يَتَقَضُّ مِذْرُوبِهِ
الْمِذْرُوبَانِ فِرْعَاوْنِ الْإِلَهَيْنِ لَا وَاحِدَ لَهَا وَلَا قِيلَ فِي الثَّانِيَةِ مِذْرِيَانِ وَمَعْرُوفٌ يَتَقَضُّ مِذْرُوبَهُ عَنْ
سَحْبِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَدَّ مِنْ فِرْعَاقِهِ .

جَدُّكَ لَا كَدُّكَ فَاعْلَبْ تَعْلِي قَدَرًا وَتَعْدُو فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ عَلِي
يُرَى بِالرَّقْعِ عَلَى مَعْنَى جَدُّكَ يَنْفِي عَنْكَ لَا كَدُّكَ وَبِالنَّصْبِ أَيُّ ابْنُ جَدُّكَ لَا كَدُّكَ . وَالْجَدُّ هُوَ
الْحَطُّ وَالرَّقْعُ . وَانْكَدَّ الشَّدَّةُ وَالْإِلْحَاحُ

إِنْ جَلَسَ السُّوءُ مِثْلَ الْقَيْنِ إِنَّ لَمْ يُخْرِقِ الْقُتُوبَ يُدِخِّنْ فَاسْتَيْنَ
لَفظةً جَلَسَ السُّوءُ كَالْقَيْنِ إِنَّ لَمْ يُخْرِقِ قُتُوبَكَ دَخَنَهُ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ
جَا بِالضَّلَالِ ابْنَ السَّبَّالِ الشَّيْ أَيُّ جَاءَنَا بِإِطْلَالٍ فَلَا بَقِي
أَيُّ بِالْإِطْلَالِ وَمَا يَمْشِي سَهْلًا إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ إِتَى
لَا كَرُهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَهْلًا لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ

جَا يَدَيَّ دُبِّي أَنْ أُنْجِمِينَ وَهَكَذَا جَا يَدَيَّ دُبِّي
الدُّبِّيَ أَصْفَرَ لِلرَّيَادِ وَدُبِّيَ مَوْضِعَ وَاسِعٍ . أَيُّ جَاءَ بِاللَّامِ الْكَثِيرِ كَمَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْوَاسِعِ

وَجَاءَ بِالنِّيبِ وَيَأْتِيهِ فَلَا تَالِ الْمَنَّا وَنَجْمُهُ قَدْ أَفْلَا

أي بالطعام وللشرب. وقيل هما لسان من جألت بالبل إذا دعوتها للشرب وعامات بها إذا دعوتها للثقب. وقيل هما بكسر الميم والجيم.

الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ يَا حَلِيلِي فَأَخْتَرْتُكَ ذَا سُودِدٍ أَثِيلِ

هذا مثل قولهم الرفيق قبل الطريق كلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. أي يجب السؤال عن الجار قبل شراء الدار.

مَا لَكَ قَدْ قَلَّ فِدَعُ عَنْكَ السَّرَفُ فَأَلْجَعُ وَالْأَوْشَالُ شَيْءٌ مَا أُنْتَفَ

لفظة جرع وأوشال الجرع شرب الماء. ربا. والوشل الماء القليل. يضرب للبذر وهو قليل المال دَع عَنْكَ كَمَا جَالِي أَجَالِكَا قَالَ دَمَسُ قَدْ أَرَاهُ مِنْ فَالِكَا

جالى من الجلالة وهي البلادة من جلاء عن الوطن بجلاء إذا خرج. والدَمَسُ أكنان. يقال دَمَسْتُ عليه الخبر إذا كتمته. يقول بارزني للعداة ألبزك فشاكك الشجاعة

قَدْ جَزَّوْا لَوْ قَعَّ الْفَجِيرُ أَذْرَكَهُمْ مِنْ أَلْفَضَا التَّخْيِزُ

يقال جَلَزْتُ السكين جزا إذا شدته مَثْبُةً يعلبها البعير وكذلك الفجيز. أي أحكموا أمرهم لوقع الإحكام. يعني هربوا ولكن القدر ألحق بهم ولم يفهموا الحذر

ذَلِكَ الَّذِي بَمَا رُجِي قَدْ سَلَكَ جِدَّ لَهُ بِأَمْرِهِ يَجِدُ لَكَ

لفظة جِدَّ لا يرى يجد لك أي أحب له خيرا يحب لك مثله أَقْفَرُ خَيْرٌ لَكَ كَانَ يَهْتَوُ وَالْجَذْبُ الْهَزِيلُ قَالُوا أَمْرًا

لفظة الجذب أمر الهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيعطى

إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ جَرِي الشُّمُوسِ نَاجِزٌ يَنَاجِزُ

يضرب لمن يامل الأمر فيكافأ بالخير والشر من ساعته

مِنْ أَدَمَةٍ لِأَهْلِكَ أَجْلِي يَلَا أَمْرَ طَلِيكَ وَأَنْتَلِي مَا حَلَا

لفظة أجلي من أدمه أهلك الأدمه الوسيه وهي القرب. أي أجلي من خاصتهم وَأَجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ تُكْرَأُ الْمَنَ يَوْمُ حَاجَةٍ قَدْ أَمِنَكَ حَسَنَ

اي اجعل مكان شرك وتحيك قضا الحاجة

حِجْرُكَ جَفَّ حِينَ طَلَبَ نَشْرُكَ أَي لَا تَرَيْنَ وَلَدًا فِي عَمْرِكَ
خِلَافَ مَا قِيلَ أَكَلْتُ دَهْنًا يَا هَلِيه كَمَا حَطَبْتُ قَمْنًا

لنظهما جف حجرك وطلب نشرك أكلت دهنًا وحطبت قمنًا قيل كان من حديث
هذين المثليين ان امرأة ذاتها بنت اخيها وبنت أخيها فأحسنت تزويجهما فلما كان عند رجوعهما
قالت لابنة أخيها جف حجرك وطلب نشرك فسرت الجارية بما قالت لما عنهما . وقالت لابنة
أختها أكلت دهنًا وحطبت قمنًا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها . فاطلقت بنت الأخ الى
أما مسرورة واختها بما قالت لما عنهما فقالت اي بنية ما دعت لك بخير وإنما دعت أن لا
تسمي ولدًا أبدًا فيل حجرك ويغير نشرك . واطلقت الاخرى الى لها وأخبرتها بما قالت لما
خالها فقالت لما انها دعت لك يا بنية ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويقم شرك حطبًا
قَدْ رَاعِي زَيْدٌ بِأَمْرِ مُسْبِطٍ أَبَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ

المعنى أباه الخوف ورده الى شر شديد

حَيْثُ يُقَالُ عَنْهُ يَا صَفِيُّ يَا نَهْ جَدَّ صَفِيرُ الْخَطْلِيِّ

أصله أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرعا فاحتفرا زيتين جلس كل
واحد منهما في واحدة وجعل أمانة ما بينهما الصغير اذا ابصرا صيدا فزعوا أن أسدا مر
بالحنظلي فأخذ برجله فحطه الأسد يده فموت وصاح صياحا شديدا . قال السعدي جد
صغير للحنظلي أي اشتد أي فالحرب فان قرية شر . يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

ذَلِكَ لَا شَكَّ وَلَا اِرْتِبَابُ لَا تَمَنَّ فِيهِ أَبْرًا جِبَابُ

لفظة جبب فلا تمن أبرًا قيل للجباب البحار . وقيل جمع جب وهو ماء الطلع . ويقال له
أيضًا جف والأبر تفسخ النخل واصلاحه . يضرب لمن خيره قليل . اي هو جباب لا طلع
فيه فلا تمن في اصلاحه

بَانَ الْقَنَا مِنْهُ لِرَاجِي قَائِنَةٍ وَإِنَّهُ جَدُّ أَمْرِي فِي قَائِنَةٍ

أي يشين جدك في قائنتك التي يقوتك

فَلَا حَمَاهُ رَبَّنَا مِنْ هَمِّهِ وَجَعَلَ الرِّزْقَ لَهُ قَوْتَ قَهِّهِ

لفظة جعل الله رزقه قوت فيه أي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

فَقُمْ ظِمِّي جَارُهُ بِالضَّرِّ لَا مَنْ عَدَا جَارَ مَلِكِ الْعَصْرِ

لفظة جَارُهُ ظِمِّي يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

جَارَكَ عِنْدَ يَتِّكَ لَحْمُ ظِمِّي وجاري عند يتي لا يُيَمُّ

يَا مُدْعِي مَا رَأَيْتَ قَلَمَكَ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذَا تُجَرَّبُكَ

لفظة سَجَرُكَ إِذَا قِيلَ ان رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وأناه كان خيرا مني الا اني أعظم جرما منه . وقالت امرأة الميت سَجَرُكَ إِذَا . يضرب لمن ادعى أمرا فيه شبهة

يَجَارِكَ الْأَدْنَى أَحْضَطُّهُوَ الْأَجَلُ لَا يَمْلِكُ الْأَقْصَى وَتُكْرَمُ وَتُجَلُّ

لفظة جَارِكَ الْأَدْنَى لَا يَمْلِكُ الْأَقْصَى أَي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك الاقصى

مَنْ سَاءَ نَأْيَا صَاحِبِي فَلَهُمْ جَاءَتْ عَوَانَا غَيْرَ بَكْرٍ لَّهُمْ

لفظة جَاءَتْ نَهْمٌ عَوَانَا غَيْرَ بَكْرٍ أَي مستحكمة غير ضمنية . يريدون حرا او داهية عظيمة

وَمَنْ رُجِيهِ لِأَحْكَامِ الْقَوَى جَا يَأْتِي لَيْسَ لَهَا قَطُّ شَوَى

لفظة جَاءَ يَأْتِي لَا تَوَى لَهَا الشَّوَى الْأَطْرَافُ مِثْلُ الْبَيْدِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالرَّاسِ مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ . أَي جَاءَ بِالْدَاهِيَةِ الَّتِي لَا تُحْطَى أَوِ الَّتِي لَا طَرَفَ لَهَا وَلَا نِهَاجَ

وَهُوَ يَلَا شَكَّ لَدَى الْحَبِيرِ جَبَانُ مَا يَلْوِي عَلَى الضَّعِيفِ

لفظة جَبَانُ مَا يَلْوِي عَلَى الضَّعِيفِ مَا يَلْوِي أَي مَا يَرْجُ لَشِدَّةِ جُبْنِهِ عَلَى مَنْ يَصْفُرُّ بِهِ

أَجْرٌ عَلَى أَذْلَالِنَا الْأُمُورَ إِن كُنْتَ فِي الْأَمْرِ قَتَى خَيْرَا

لفظة أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِنَا أَي عَلَى وَجْهِهَا الَّتِي تَصْطَحُّ وَتَسْهَلُ وَتَتَسَيَّرُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِهِ عَلَى أَذْلَالِهِ أَي عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ دَعَا عَلَى أَذْلَالِهِ أَي عَلَى حَالِهِ . وَالْأَذْلَالُ جَمْعُ ذَلٍّ وَانْشَدْتَ الْخُسَاءَ

فَتَجَرَّ ثَلَاثَةَ بَعْدَ الْقَتْلِ حُمَادٍ بِالْحَرْوِ أَذْلَالَهَا

أَي لَسْتُ أَسَى عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ فَتَجَرَّ لَثْمُهُ عَلَى طَرَفِهَا . يُضْرَبُ فِي الْحَفِّ عَلَى الرِّقِّ وَحَسَنُ التَّيْدِيرِ

كُلُّ يَأْفَتِي بِمَا اكْتَسَبَتْ بِالْعَمَلِ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ قَدْ قَالُوا أَلْجَلُّ

لفظة لَئْلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْكُلُ مِنْ كِسْبِهِ أَوْ يَتَمَتَّعُ بِهِ . يَمُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ

وَأَتْرَكَ قَتَى جَا نَافِثَا غَيْرِيَتَهُ أَي قَدْ أَتَى غَضَبَانِ تَأْمَنُ بَطْنَتَهُ

لَفْظُهُ جَاءَ تَأْتِيًا غَيْرِيَّةً إِذَا جَاءَ غَضَبَانِ . وَالْغَيْرِيَّةُ عَرَفَ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ الْغَرَاءُ .

كَذَلِكَ مَنْ جَاءَ يَتَاتِبَ غَيْرٍ أَوْ يَشْتَرِي وَبَشَرٍ فِي مَا دَوَّوْا

لَفْظُهُ جَاءَ بِالشَّعْرِ وَالْبَقَرِ وَيَتَاتَبَ غَيْرٍ وَيُرْوَى بِالضَّمِّ . وَالغَيْرِ الْأَمْرُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ . فَتَغْيِيرُهُ وَالْمَعْنَى هُنَا جَاءَ بِالْكَلَامِ الْغَيْرِ عَنْ وَجْهِ الصِّدْقِ . وَالشَّعْرُ وَالْبَقَرُ اسْمٌ لَا يَعْرِفُ . أَيُّ جَاءَ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ

أَوْ جَاءَ وَخُطَّةٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ أَيُّ قَدْ آتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ

لَفْظُهُ جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا حَزَنَ أَمَرَ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُخَطُّ لَهُ فِي الْأَرْضِ يَسْتَحْجِجُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَخُطَّةٌ مِثْلُ غُرَّةٍ وَلَقَبَةٍ وَنَجْمَةٍ كُلُّهَا بِمَعْنَى الْفِعُولِ أَخَذْتُ مِنَ اللَّحْظِ الَّذِي يَسْتَمْلِكُهُ الْكَاهِنُ فِي وَقْعِ الْأَمْرِ . يُضْرَبُ فِي الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْحَاجَةِ

أَوْ حَامِلًا صَحِيفَةَ الْمُتَلَيَّسِ أَيُّ جَاءَ بِأَمْرٍ بِأَلْنَا مُتَلَيَّسٍ

لَفْظُهُ جَاءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَيَّسِ إِذَا جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ وَقَصَتْهُ مَشْهُورَةٌ ذَكَرْتُ فِي بَابِ الصَّادِ

أَوْ جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَوْ جَاءَ صَرِيحُ السَّخْرِ بِأَخْلِيلِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ يَقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِشَرٍّ وَعَرَّيْنِي بِسِحَابَةٍ ذَاتِ رَعْدٍ . وَالصَّلِيلُ الصَّوْتُ وَالثَّانِي جَاءَ صَرِيحُ سَخَرٍ إِذَا جَاءَ أَيْسًا خَائِبًا . وَالصَّرِيحُ بِمَعْنَى الْمَصْرُومِ . وَالسَّخَرُ الزُّنَّةُ وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ جَنْدَلَانِ أَصْطَلَكْنَا بَكْرًا وَمَنْ كَانَ لَهُ فِرْنًا يَمْكُرُوهَ عَلَنَ يُضْرَبُ لِلْفِرْنَيْنِ بِتَصَوُّلَانِ

جَمَالَكَ أَلْزَمَ يَا قَتِي فَلَاكَ زَيْنٌ إِذَا لَمْ تَحْفَظْ جَمَالَكَ

أَيُّ الزِّمَ مَا يُوَرِّثُكَ الْجَمَالَ بِمَعْنَى اجْعَلْ وَلَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ

وَأَجْعَلْ كَالِئِلَى أَنْتَ لِيكَ أَيُّ كُنْ يَقِظًا وَاحْذَرْ إِذَا عَاكَ شَيْءٌ

لَفْظُهُ اجْعَلُوا لِيَلِكُمْ لَيْلَ أَهْدَى يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِأَنَّ التَّغَفُّلَ لَا يَتِمُّ لَهُ

جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَيُّ كُلُّهُمْ فَإِنْ أَتَوْا لِلْحَيْرِ زَيْنٌ فِلَهُمْ

لَفْظُهُ حَادُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَيُّ جَاءُوا رَاجِعِينَ لَمْ يَتَخَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَيْسَ ثَمَّةُ بَكْرَةٌ حَقِيقَةٌ .

وقيل البكرة تأنيث البكر وهو القتي من الإبل اي جاءوا تحملهم بكرة أيهم لقتهم. وقيل البكرة هنا هي التي يستقي عليها اي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد. وقيل البكرة الطريقة اي جاءوا على طريقة أيهم وآثره. وقيل البكرة جماعة الناس اي جاءوا جميعاً وقيل غير ذلك

كَذَلِكَ عَنْ أَخَرِهِمْ جَاءُوا بَرَى وَهَكَذَا مِنْ عِنْدِهِ يَا مَنْ دَرَى
لفظة جاءوا عن آخرهم وبين عند آخرهم اي لم يبق أحد منهم الا جاء.

فَإِنْ أَهَاتُوا مِنْ رَجَا تَأْصِرَهُمْ جَدَّ الإِلَهِ رَبَّنَا دَارِهِمْ
لفظة جد الله دأروهم اي استأصلهم وقطع قبيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم

كَمَا جَلَوْا قَمًا عَدَا يَرْقُهُ أَيِ عِزُّهُمْ بَأَيِّ مَتْنٍ عُرْفُهُ
القرة الشام بينه لا يذبح. وانما يجذ للمكانس والقرف يسكون الرأ. يذبح. والقلم الكنس. وأصله أن رجلاً سأل أعرابياً عن قوم كانوا في محلة فقال له جَلَوْا قَمًا بَرَقَهُ أَيِ جَلَوْا وَتَحَوَّلُوا مِنْ مَحَلَّتِهِمْ فَمَلَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ وَغَتِ أَعْيُنُهُمْ كَمَا يَتَمُ الْبَيْتُ بِالْقَرَةِ. ونصب قَمًا على المصدر كأنه قال جَلَوْا جَلَاءً كَمَلًا تَمَلًّا فَكَأَنَّ مَكَانَهُمْ فِيْ مِنْهُمْ قَمًا بِمَكْنَسَةٍ

جِئْتُ بِأَمْرِ مِنْكَ يُخَيِّرُ دَلِيلِي نَكْرٍ فَلَا نِلْتُ بِخَيْرٍ عَافِيَةٍ
لفظة جئت بأمر بخير ودليلي نكر الخبر الأمر العظيم وكذلك الخيري والجمع البخاري
صَاحِبًا جَرَفٌ يُرَى مِنْهُ لَا كَذَا سَمَاءًا بِالْوَرَى مُجَالًا
أَيِ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا حَزْمٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي مَعْرِفِهِ مَنْ سَأَلَ

لفظة جرف منجأ وسحاب منجأ الحرف ما تجرته السيول من اللادية. والمنهال المنهار اي المصبوب. والمنجأ لكشف. يراد بالأول لا حزم عنده ولا عقل وبالتالي أنه لا يطمع في غيره

يَخْرِى الْقَرْيَ وَيَهْدُ جَاءَ مَنْ أَحْسَنَ الصَّنْعِ كَمَا قَدْ شَاءَ
لفظة جاء خري القرى ويهد أي يعمل المجدب. يضرب لمن أجاد العمل ولسرعه فيه. والقرى القطع والشتى ومثله اللد والقرى قيل بمعنى مفعول. والمعنى أنه يعمل العمل خري فيه اي يتخير من عجيب الصنعة فيه. ومنه لقد جئت شيئاً فربما اي شيئاً يتخبر فيه ويتعجب منه

كَمَا عَيْنَاهُ فِي رُحْنِي جَاءَ الَّذِي بِالْحَيْنِ يَبْنِي حَيْنِي

لفظة جاء كَانَ عَيْنِي فِي رُحْبِي يُضْرَبُ لِمَنْ اشْتَدَّ خَوْفُهُ وَلَمْ يَشُدَّ قَلْبُهُ مِنَ الْغَضَبِ فَهُوَ يَبْرُقُ كَالسَّيْفِ

لِذَاكَ وَالْمَا يَذِلُّ قَانِصُهُ . تُرْعَدُ مِنْ جُبْنٍ أَيْ قَرَارِصُهُ
لفظة جاء تُرْعَدُ قَرَارِصُهُ القريصة لحية بين التندي ومرجع اكثف وهما فريصتان اذا فرغ الرجل أو الدابة أرعدتا منه . يُضْرَبُ لِحْيَانِ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَجَاءَ زَنْدُهُ لَهُ تَحْرَمُ قَرَاعُهُ الدَّهْرُ وَخَطْبُ مُظْلِمٍ
لفظة جاء تَحْرَمُ زَنْدُهُ اي جاء ساكناً غضبه . يقال تحرم زند فلان اي سكن غضبه . ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم والحق . فان صح هذا فهو من قولهم تحرمهم الدهر واختهم اي استأصلهم . وزند هنا بالون وفي القاموس والصاحح زند بالباء

يَا صَاحِبَ جَنْبِ السَّوْدِ قَدْ يُلْجِي إِلَى تَجْمَعِ سَوْدٍ قَاطِرُحُهُ تَجْفَلَا
يراد تشاكل الأمور في الجودة والرداءة فاذا كان جنب الزمان بلغ النهاية في الشر الجأ الى شر نجمة ضرورة

لَدَى أُمْلِيكَ ذُو الرِّجَا مُكْرَمٌ حَلِيلَةٌ يَحْيِي دَرَاهِمَ الْأَرْقَمِ
للليل الشام والدرى الكنف . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَكْنُهُ الْقَوِيُّ وَيُصْنَفُ
رِفْقًا بِصَبٍّ هُوَ بَالِيسٌ حَلِيفُ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ
للحليف من الأرض الذي جلبته السنة اي أخذت ما عليها من الثبات . وللوس الماء العذب المذاق الموي . في الدواب . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَتْ اخلاقه وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ

يَا جَاعِلَ الْوَجْدِ بِذِي الْعِدَارِ كَذَابِ جَنْبِ ثَبَلُ يُبَارِي
خَلَطَتْ إِذْ كُنْتَ بِذَا يَا خَاذِلِي جَمَلَتِ لِي أَلْحَالِي مِثْلَ النَّابِلِ
الحابل صاحب اللبابة التي يصاد بها الوحش . والنابل صاحب الثبل الصائد . وقيل للحابل هنا السدى والنابل النجمة . يُضْرَبُ لِلْمُخْطِطِ . ومثله اخلط الحابل بالنابل

أَنْتَ يَهْذَا الْأَمْرَ لَسْتَ تُفْنَعُ جُلُوفُ زَادَ لَيْسَ فِيهَا مَشْعٍ
للجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء . والمشيع الشيعة . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَلَّدُ الْأُمُورَ وَلَا غِنَا عَنْهُ

إِنْفَذَ لِأَمْرٍ وَأَتْرَكَ اغْتِرَاصًا جَذَبُ الزَّعَامِ لِلصِّعَابِ وَاصًا
لفظه جَذَبُ الزَّعَامِ يَرْضِي الصِّعَابَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلِي الْأَمْرَ أَوَّلًا يَتَدَأَّرُ .

فَمَنْ يَشِيءُ لَيْسَ يَذْرِئُهُ عَمَلٌ لِسُبُلَاتٍ مِنْ لَفَائِينَ جَبَلٍ

لفظه جَبَلٍ مِنْ لَفَائِينَ سُبُلَاتٍ لِلثَّنُونِ مَدْخُلِ الْأَدِيَةِ . وَسُبُلَاتٍ جَمْعُ سَبِيلٍ مِثْلُ طُرُقَاتٍ
فِي جَمْعِ طَرِيقٍ . وَاصِلٌ لِلتَّلِ انْ عَرُوبِنْ هَذَا الْمَلِكِ قَالَ لِأَجْلَانِ مَوَاسِلِ الرِّطِّ مَصْبُوعًا بِالرِّتِّ
ثُمَّ لَأَشَقُّهُ بِالنَّارِ . قَالَ وَجَلْ جَبَلٍ مِنْ لَفَائِينَ سُبُلَاتٍ أَيِ لَمْ يَلْمِمْ مَشَقَّةَ الدَّخُولِ مِنْ سَبُلَاتٍ
لَفَائِينَ . يَرِيدُ الْمَضَائِقَ مِنْهَا وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ مِنْ جَبَالِ طِينٍ . وَفِي التَّامُوسِ وَالصَّالِحِ أَنَّهُ
مُؤَيَّلٌ وَهُوَ مَا لَطِي . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَقُومُ عَلَى أَمْرِ جَبَلٍ مَا فِيهِ مِنَ الشَّقَّةِ وَالشَّدَّةِ

سَلِمَ فَلَا يَقُولُ فِينَا مِنْ حَكْمٍ جَدَّ جِرَاءُ الْخَلِيلِ فِكُمْ يَا قُتْمَ

يُضْرَبُ فِي الْعَامِ الشَّرِّينِ الْقَوْمِ

ذُبِّي ذَيْبَيْنِ يَسُوقُ جَاءَ وَطَارَفُ اللَّعِينِ حِينَ قَاءَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَاءَ يَسُوقُ ذُبِّي ذَيْبَيْنِ أَيِ يَسُوقُ مَا لَا كَثِيرًا وَالثَّانِي جَاءَ يَطَارِقُ عَيْنَ
أَيِ بَشِي . تَحْوِيلٌ لَهُ الْعَيْنَ مِنْ كَثَرَةٍ . يَقَالُ عَيْنَ مَطْرُوقَةٍ إِذَا أُصِيبَ طَرَفُهَا بِشَيْءٍ .

كَذَلِكَ جَاءَ بِمَا صَالَى وَصَمَا أَيِ بِكَثِيرٍ فِي الْجَمْعِ يَا قَتَى

صَالَى صَالَى صَمَا وَيُقَالُ صَالَى يَصِيءُ مِثْلُ جَاءَ يَجِيءُ . وَالْمُرَادُ جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِيْلِ وَالنَّهْبِ
وَالْفُضَّةِ . وَقِيلَ جَاءَ بِالْحَيَوَانِ وَالْمُجَادِ أَيِ بِالْكَثِيرِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِلزَّيْبَاءِ حِينَ جَاءَهَا
بِالصَّانِدِيِّ فِيهَا الرِّجَالُ الْحَيَاءُ

لَا تَسْتَمِعْ يَا بَدْرُ قَوْلَ مَنْ وَشَى فَإِنَّهُ بِالْخَطْرِ الرَّطْبِ مَشَى

لفظه جَاءُوا بِالْخَطْرِ الرَّطْبِ أَيِ بِالْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ وَالْخَطَرُ الْمَطْبُ الرُّطْبُ وَيَعْبَدُ وَابِضًا عَنْ التَّمِيَةِ
جَاءَ بِمَا أَذَتْ يَدُ إِلَى يَدٍ زَيْدٌ فَخَلَبَ سَعِيَهُ لِلْأَبَدِ

يُضْرَبُ عِنْدَ اللَّيَةِ وَبَرَادٍ بِمَا تَكِيدُ الْإِنْفَاقَ وَهُوَ عَمَّ ادْرَاكِ الْمَطْلُوبِ

فَدَّ كَانَ قَطْلِي مِنْهُ أَمْرًا وَإِرَا حَيْثُ خُتُونَةُ زَوْجٍ ذَهْرًا

لِجَبِّ التَّلْعِ . وَلِخُتُونَةِ الصَّاهِرَةِ . وَذَهْرُ امْرَأَةٍ زَوْجُ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ قَطْعُهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ

قيل هذا . يُضْرَبُ كُلُّ مَنْ قَطَعَهُ سَبَبٌ لَا يَوْجِبُ الْقَطْعَ
سَوْفَ أَرَاهُ عِزَّهُ مَسْلُوبٌ جَرِيرَ لَمَّا عَصَّهُ الْكَلْبُوبُ
المبرجة الصورت . والكَلْبُوبُ مثل الكَلَابِ . وهو اليملاز يكون في خِصْرِ الرَّاحِضِ يَخْضُ وَجِبِ
الدَّابَّةِ . وهو كَقَوْلِهِمْ دَرَدَبَ لَمَّا عَصَهُ الْقَتَافُ . يُضْرَبُ لَنْ يَخْضَعَ بِدَمَاعَةٍ وَامْتِنَعَ
جَدُّكَ يَدْعَى يَا خَلِيلِي نَمَّكَ فَهُوَ يُدِيمُ فِي الْأَنَامِ نَمَّكَ
يُضْرَبُ لِلْمُضِياعِ الْمَجْدُودِ

قَدْ جَاءَ بِالْخَلْقِ وَبِالْإِعْرَافِ ذَاكَ الَّذِي كَانَ ثَرَاهُ خَافِي
الخلق الكثير من المال . وأحرف الرجل وأحرف إذا غامأه . يُضْرَبُ لَنْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ

ما جاء على فصل من هذا الباب

أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَصَفَرٍ وَصَافِرٍ يَا حَارِثَ
وَصَكْرَوَانٍ وَمِنْ الرُّبَاحِ كَذَلِكَ مِنْ زُؤْمَةٍ يَا صَاحِبَ
وَمِنْ نَمَامَةٍ وَهَيْجُوسٍ وَمِنْ ذَاكَ أَيْ الْمُنْزُوفِ صَرْطًا أَلَوْهِنَ

يقال أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ صَفَرٍ وَمِنْ صَافِرٍ وَمِنْ كَرْوَانٍ وَمِنْ الرُّبَاحِ وَمِنْ زُؤْمَةٍ
وَمِنْ نَمَامَةٍ وَمِنْ هَيْجُوسٍ وَمِنْ الْمُنْزُوفِ صَرْطًا فَالليل اسم فَوْحِ الْكَرْوَانِ . والنهار اسمُ لَفْرِخِ
الْحُبَارَى . وَالصَّفَرُ طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ أَكْظَمُ مِنَ الصَّفُورِ يَأْلِفُ الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجْبَنُ الطَّيْرِ
كُلُّهَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ اللَّبِيبِ صَفَرٌ . وَزُؤْمَةٌ اسمُ اللَّعْلَبَةِ . وَالْكَرْوَانُ طَائِرٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَرَى
وَهُوَ النَّحَاسُ يُحْبِى بَضْرًا مَا يَفْعَلُ لَأَنَّهُ لَا يَنَامُ طُولَ اللَّيْلِ جُبْنًا . وَالرُّبَاحُ الْقَرْدُ . وَصَافِرٌ كُلُّ مَا
يَصْفَرُ مِنَ الطَّيْرِ وَالصَّفَرِ لَا يَكُونُ فِي سَبَاحِ الطَّيْرِ وَفَمَا يَكُونُ فِي خَشَاشِهِ وَمَا يُصَادُ مِنْهَا .
وَقِيلَ أَنَّهُ طَائِرٌ يَتَلَقَّى مِنَ الشَّجَرِ بِرُجْلَيْهِ وَيَكْسُ رَأْسَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَأْمَ فَيُؤْخَذَ فَيَصْفَرُ مَكْرُوسًا
طُولَ لَيْلَتِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْهَيْجُوسُ اللَّعْلَبُ وَقِيلَ وَلَدُهُ وَبَرْدٌ هَهُنَا الْقَرْدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَا يَنَامُ إِلَّا وَفِي يَدَيْهِ حِمْرٌ عَقَاةٌ أَنْ يَأْكُلَهُ الْقَتَبُ . وَلَمَّا وَصَفَتِ الْعَامَةُ بِالْجُبْنِ لَأَنَّهَا إِذَا خَافَتْ
مِنْ شَيْءٍ لَا تَرْتَجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْخُوفِ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمُنْزُوفِ صَرْطًا أَنَّ نِسْوَةً
مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ فَرَوَّجْنَ أَحَدَهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الضَّحَى فَاذًا أَتَيْتُهُ بِصَبْحٍ قَلْبَ

ثم فاصطحب فيقول لو نهتني لمادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع
فما لين حتى نجبره فأقننه فأقننه فقال لو لمادية نهتني قتلن هذه نواصي الليل لجعل يقول
الحيل الحيل ويضطر حتى مات. وقيل ان اللزوف ضطرا دابة بين الكلب والذئب اذا صاح بها
وقع عليها الضراط من اللبن. وقيل غير ذلك

أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ حَيْثُ قَدْ ذَاقُوا الْبَلَاءَ دَوَمَا بِهِ مَدَى الْأَبَدِ

قيل هم الذين كانوا قتلوا على لطيفة كسرى وكثروا من تميم وقيل من بني حنظلة خاصة وان
كسرى كتب الى المكبر يزيد بن عامر على البحرين ان ادعهم الى المشعر فظهر انك
تدعهم الى الطعام فتقدم المكبر في اتخاذ طعام على ظهر الحصن يحطب رطباً فارتنع منه
دخان عظيم واستحضرهم فاعتروا بالدخان وجاءوا ودخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فبقوا ثم
جهنوا في البناء وغيروا بقاء الاسلام وقد بقي بعضهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي
بكر رضي الله عنه فسار بهم الليل. فقبل في من قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان. وأجشع
من أسرى الدخان وأجشع من الواقدين على الدخان. وأجشع من وقد تميم وقيل في ذلك

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فحي بزاز
بجيز أو بسمن أو بنجر أو التيء للقف في الجباد
تراه يطوف في الأفاقي حرصاً لياكل رأس لقمان بن عاد

أَجْهَلُ مِنْ قَرَأَشَةٍ وَعَرَبٍ وَمِنْ حِمَارِ بْنِ سُوَيْلِكَ أَلْبَنِي
أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لَصَانٍ بَلٍ وَمِنْ قَاضِي لُجُلٍ وَلَيْسِدٍ يَا قَطِنَ

انما وصفت القراشة بالجهل لانها تطلب النار فتضي نفسها فيها. وجهل العرب لأنها تمشي بين
أرجل الناس ولا تكاد تبصر. وحمار حمار بن سويلك الذي يقال له أكخر من حمار ويقال
أجهل من راعي صان وسيد كرحية في باب الماء. ويقال أجهل من قاضي جبل وجبل بلدة بشاطئ
دجلة وهذا القاضي قضى لحصم جاءه وحده ثم قضى حكمه لما جاء للحصم الآخر فضرب به التل

لَكِنَّ عَمْرَأَ صَاحِبَ الرَّأْيِ الْأَسَدِ أَحْمَرُ أَعْدَ الرَّوْعِ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ
وَمِنْ ذُبَابٍ وَكَذَا مِنْ نَادِسٍ خَصَافٍ أَوْ خَاصِيهِ ذِي الْقَرَأَسِ
أَجْرًا مِنْ قَسْوَةٍ وَذِي لَيْسِدٍ أَجْرًا مِنْ مَاشٍ يَتَرَجَّحُ إِنْ قَصَدَ
أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ يَحْتَنَانِ وَمِنْ أَسَامَةِ فَمَنْ يُلَاقِيهِ يَمِينُ

قيل ان حراً كان يحرق فانه أسد فقال ما الذي ذللك هذا الثور حتى يطعمك . قال اني خصيته قال وما الحصاء قال ادن مني لركبة ففنا منه الأسد مُنقاداً ليعلم ذلك فشده وثاقاً وخصاه ففُضِرِبَ بِهِ المثل . وثاقاً وصف الثياب بالجرادة لانه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد وهو منع ذلك يذاد فيعود . وقارس خفاف رجل من غسان أجب من في الزمان يقف في الخريت الناس وكان فرسه خفاف لا يجارى فكان يكون أول منهزم فينا هو ذات يوم واقب جاء سهم فسقط في الأرض مرثراً بين يديه وجعل يثر فقال ما اهتز هذا السهم ألا وقد وقع بشيء قتل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يروع قال أتري هنا ظن أن السهم سيصيبني في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليروع فارسلها مثلاً ثم تقدم فكان من اشد الناس بأساً وقيل فيه غير ذلك . وقيل خفاف بالضاد . وأما قولهم أجراً من خاصي خفاف فهو رجل من باهة كان له فرس اسمه أيضاً خفاف فطلبه بعض المالك ففقه فخصاه . وقيل هو حمل بن يزيد بن ذهل بن حنبله خصي خفاف بحضرة ذلك الملك . وقسوة الأسد من الشر وكذا ذوليد ولبنة ما تلبد على منكبيه من الشعر . وقولهم أجراً من الماشي يخرج لانها مأسدة بناحية الثور مثل حلبة وخفان وخفة . وأسامة علم جنس للأسد لا يعرف باللام

أَجْرَى عَلَى الْيَدَيْنِ السَّيْلُ جَرَى يَصَاحُ تَحْتَ اللَّيْلِ حَيْثُ اتَّخَذُوا

وَهَكَذَا مِنْ أَهْمَيْنِ أَجْرَى فَيَلْعَنُ مَنْ رَأَى مِنْهُ ضَرّاً

لانه لا يكاد يحس به لئلا وان أصاب تذر الامتناء لوجه الحية فيه فهو اشد لجريه ويقال أجري من الآحين قيل هما السيل والبلبل المائج

سُلْطَانُنَا سَامِي الْأَدَى وَالْبَرِّ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمِ الْمِيرِ

وَهَرَمٍ وَكَعْبِ بْنِ مَامَةَ إِذْ كَانَ فِي عِزِّهِ إِمْلَةً

أَجْوَدُ يَصَاحُ مِنَ الْجَوَادِ أَغْنَى الْمِيرُ مِنْهُ طَرْفُ عَادِي

المراد بجاتم بن عبد الله بن سعد بن المشرج كان جواداً شجاعاً مظفراً اذا قاتل غلب واذا غم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقديح سبق واذا أسر أطلق واذا أتى أنفق وكان اقم بالله لا يقتل واحد ائمة . وأحاديثه وأخباره بالجرود مشهورة . وكتب بن مامة لإداعي ومن حديثه التريب انه أتر بصفيه من الماء في بعض الأسفار احد رفاقه حتى مات عطشاً . وأما هرم فهو هرم بن سنان بن أبي حارثة المزني عمود زهير بن أبي سُلَيْمٍ . قيل وفدت ابنة هرم

على عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال لما ما كان الذي أحلى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما سار فيه . قالت قد أعطاه خيلا قضي وأبلا تتوى وثيلا تلى ومالآ فني . قال رضي الله تعالى عنه ككن ما أعطاكم زهيرا لا يلبه الدهر ولا يقنيه الصر . وقولهم أجود من الجواد المير هذا مثل يضرونه في الخيل لا الناس

أَجْدَى مِنَ الْقَيْثِ لَدَى أَوَانِهِ حَرَى إِذَا قَاضَى نَدَى إِحْسَانِهِ
يَقَالُ أَجْدَى مِنَ الْقَيْثِ فِي لَوَاهِ أَيُّ لَقَعَ وَلِجَاءِ النَّفْعِ وَجَاءَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِنْفَالِ شَاذُ
يَشْبَعُ جَارُهُ وَجَارُ زَيْدٍ أَجْوَعُ مِنْ ذُمِّ عَدِيمٍ صَبَدِ
أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ وَمِنْ زُرْعَةٍ وَالْفَرَادِ حَسْبًا زَكْنِ
وَلَوْةٍ وَإِنْ عَدَا مِنْ قُطْرِبٍ أَجْوَلُ يَنْبِي زَادَهُ بِالطَّلَبِ

لما وصف الذئب بالجوع لأنه دهره جائع . ويقال في الدعاء رماه الله بقاء الذئب أي بالجوع وقيل بالموت لأن الذئب لا يصلح إلا علة الموت ولذا يقال أصح من الذئب . ويقال أجوع من كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ وهي امرأة من العرب كانت تجميع كلبه لها وهي تمسها فكانت ترسلها بالليل لمواساة وتقردها نهارا وتقول التمسك لنفسك لا تملس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها . وأما قولهم أجوع من زُرْعَةٍ فهي كلبه كانت لبني ربيعة للجوع أماتوها جوعا ونوعا أي عطشا . ويقال أجوع من قُرَادٍ لأنه يلزق ظهره بالأرض سنة وجلته سنة لا يأكل شيئا حتى يجهد إلا أن يقولهم أجوع من لقوة هي الكلبة المرمصة جمعها لواء . ويقال نقوذ بالله من لقوة الجوع ولوعته أي حدة واللعم للحرص للشمع . ويقال لجول من قُطْرِبٍ دَوِيَّةٌ يقول الليل كله لا تنام . ويقال فيها أيضا أسهر من قُطْرِبٍ

مَا مِنْهُ كَانَ لِي مِنَ الْحَرْشِ أَجَلٌ فَلَا تَمَلْ إِلَيْهِ تَسْتَبِقُ الْأَجَلَ
يَقَالُ أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا فَيَتَلَي بِشَدِّ مِنْهُ وَاصِلُهُ أَنْ صَبَا قَالَ لِحِلسِهِ
يَا بُنَيَّ اتَّقِ الْحَرْشَ قَالِ يَا أَبَتِ وَمَا الْحَرْشُ قَالَ الْبَلَى الرَّجُلُ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى جُرْحٍ وَضَعْلٍ وَضَعْلٍ
ثُمَّ لَنْ جَعْرَهُ هَلُمَّ بِالْمُرَادَةِ قَالِ لِحِلسٍ يَا أَبَتِ أَهَذَا الْحَرْشُ قَالِ يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ
أَجْنُ مِنْ دَقَّةٍ أَيُّ مِنْ آتَنِ عِبَايَةَ الشُّهُورِ عِنْدَ ضَعْنِ

هو دقة بن عباة بن اسما . بن خازجة كان مفراط الجرن فضرب به التل
أَجَسَرَ مِنْ قَاتِلِ عُثْبَةَ السَّرِيِّ عَلَى أُولَى الْعِلْمِ بِمَحْضِ الضَّرِّ

هو عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ مِنْ بَنِي مُنَافَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ صَاحِبُ دَارِ عُقْبَةَ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ أَبُو جَنْفَرٍ وَجَّهًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَهْلُ الْيَمَنِ رِيمة قَتَلُ رِيمة قَاتِلًا فَاحْتَسَبَ قَاتِلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ سَنَيْنَ وَعَزَلَ عُقْبَةُ فَوَجَّعَ إِلَى بَسْطَادٍ وَرَجَلَ الْعَبْدِيُّ مَعَهُ فَكَانَ عُقْبَةُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْمَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي جَنْفَرٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَبْدِيُّ بِسِكِّينَ فَوَجَّاهُ فِي بَطْنِهِ فَهَاتَ عُقْبَةُ وَأَخِذَ الْعَبْدِيُّ فَأَدْخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ . قَالَ إِنَّهُ قَتَلَ قَوْمِي وَقَدْ ظَنَنْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ ظَاهِرًا حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي أَدْرَكْتُ نَارِي مِنْهُ . فَقَالَ الْمَهْدِيُّ إِنَّ مِثْلَكَ لِأَهْلٍ أَنْ يُسْتَقْبَلُوا وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ يَحْتَرَى النَّاسُ عَلَى الْقَوَادِمِ فَمَرَّ بِهِ فَضَرَبَتْ عُقْبَةُ

أَجْنَى مِنَ الْلُحْرِ طَلَبَهُمْ أَبَدًا يَسُدُّو طَلَبَهُمْ هَمُّ لَهُ عَدَى
مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ جَرَادٍ أَبْرَدُ وَصَلَمَةٍ أَيْ خَيْرُهُ لَا يُوجَدُ

يُقَالُ أَبْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلَمَةٍ وَهِيَ الْحَصْرَةُ لِلنِّسَاءِ . وَالصَّلَمَةُ مَا يَبْرُقُ مِنْ رَأْسِ الْأَصْلَعِ . وَقَوْلُهُمْ أَبْرَدُ مِنْ جَرَادٍ أَرَادُوا بِهِ رِيمةً مِنْ رِمَالٍ نَجِدُ لَا تَنْتَبِ شَيْئًا وَأَبْرَدُ مَعْنَاهُ أَمْلَسُ . قِيلَ سَمِيتُ جَرَادًا لِانْخِرَادِهِ وَيُقَالُ أَبْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ لِلرَّجُلِ الْمُشَوَّمِ الَّذِي يَسْلَعُ الْأَصُولَ بِشَوْمِهِ لِأَنَّ الْجَرَادَ إِذَا وَقَعَ فِي نَزَعٍ جَرَدَهُ وَلَمْ يُبْقِ مَعَهُ شَيْئًا

مِنْ دَرَّةٍ أَجْمَعُ لِلْمَالِ وَلَا جُودَ يَنْتَلِيهَا لِزَاجٍ سَالَا

يُقَالُ أَجْمَعُ مِنْ دَرَّةٍ وَأَجْمَعُ مِنْ نَخْلَةٍ لِأَنَّ النَّمْلَةَ تَخْرُجُ مِنْ رِجْلِهَا لَتَنْدَحَ كَالْإِنْسَانِ

وَذَلِكَ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ أَجْوَرُ جَارَ عَلَيْهِ دَهْرُهُ يَا عُمَرُ

يُقَالُ أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ مَقْعُ السَّيْنِ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقِيلَ سَدُومٌ بِإِذْنِ الْحَمَةِ . وَالْإِهْمَالُ خَطَا . قِيلَ هُوَ مَلِكٌ مِنْ بَنِي يَثْرِبَةَ عَشْرُونَ سَنَةً كَانَ مَدِينَةً سَرْمِينٍ مِنْ أَرْضِ قُضَيْرِينَ

أَجَلُ مِنْ سَعِيدٍ ذِي الْعِمَامَةِ حَيَّيْ الَّذِي الْبَدْرُ أَرْتَدَى ثَمَامَةَ

هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ مَكَّةَ . وَذُو الْعِمَامَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةٍ وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَبَسَ عِمَامَةً لَا يَلْبَسُ قُرْشِيَّ عِمَامَةً عَلَى لَوْنِهَا وَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَبْقَ امْرَأَةٌ إِلَّا بَرَزَتْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ جَمَالِهِ . وَقِيلَ لَنَّا لَزِمَهُ هَذَا الْقَلْبُ كَنَايَةً عَنِ السِّيَادَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فَلَانُ مُعْتَمِدٌ يَبْرُدُونَ أَنْ كُلَّ جَنَابَةٍ يَجِيئُهَا مِنَ اللَّيْلِ مِنَ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ وَالْمَشْيُوعَةِ فَهِيَ مَعْصُومَةٌ بِرَأْسِهِ قَالِي مِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبُوا فِي تَسْمِيَّتِهِمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ذَا الْعِمَامَةِ وَذَا الْعِمَامَةِ

تمت في امثال اللولين من هذا الباب

جَلَّ بَطْنُهُ فَلَانُ طَبَلَا ١
مُقْبِلُ الْإِسْتِ الضَّرَاطُ قَدْ عَدَا ٢
نِعْمَةٌ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَعِيرٌ ٣
وَجَاهُهُ كَلَجُهُ كَلْبٌ مُطِرًا ٤
لَوْ جَاءَ يَالِدُنَا يَسُوفُهَا لَمَّا ٥
خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ أَعُولُهُ بَرَى ٦
مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكٌ ٧
وَالْجَهْلُ الْإِحْيَاءُ مَوْتُ عَاقِلٌ ٨
أَجَلٌ خَيْرٌ يَأْتِي مِنَ الْفَرَسِ ٩
يُلَوِّي أَلْيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا ١٠
جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَايِرِ ١١
يَا نَسِخَ أَنْتَ فِي التَّصَايِي جَدَّة ١٢
كَمَا قَتَاهُ قَدْ عَدَا إَصْطَبَلَا ١٣
لَهُ جَزَاءٌ إِذْ عَلَى الثَّيْنِ عَدَا ١٤
هِيَ جَنَّتُهُ يَدْعَى بِهَا خَيْرٌ ١٥
فِي طَبَقَةِ الْجَالِمِ هُوَ مَرْدَى ١٦
أَعْطَى الَّذِي يَرْجُو نَدَاهُ دِرْهَمًا ١٧
جَلُّ يُوَلِّي كَمَا قَدْ أَوْرَا ١٨
جَهْلُكَ مِنْ فَرْكَ ذَا أَشَدُّ لَكَ ١٩
فَأَعْجِبْ لِمَا لَكَ حَكْوًا يَا عَاقِلُ ٢٠
أَيُّ إِنْ قَضَى فَأَضْمَ مَعَانِي مَا تَبَسَّنَ ٢١
جَاءَ قَدْ عَمَّ مِنْ بِحْدِثٍ قَدْ هَدَى ٢٢
يُنْذِرُكُمْهَا تَصَحُّحُ الْمَعَايِرِ ٢٣
فِي مَا لَكَ حَكْوُهُ تَضَيُّ الْعِدَّةِ ٢٤

- (١) لفظه جَلَّ بَطْنُهُ فَلَانُ طَبَلَا (٢) لفظه جَزَاءٌ إِذْ عَلَى الثَّيْنِ عَدَا (٣) لفظه جَنَّتُهُ يَدْعَى بِهَا خَيْرٌ (٤) لفظه جَاهُهُ كَلَجُهُ كَلْبٌ مُطِرٌ فِي مَقْصُورَةٍ (٥) لفظه جَلُّ يُوَلِّي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعُولُهُ (٦) لفظه جَهْلُكَ مِنْ فَرْكَ (٧) لفظه الْجَهْلُ الْإِحْيَاءُ مَوْتُ عَاقِلٌ (٨) لفظه هَاءُ الْيَمَانِ فَأَلَوِي بِالْأَسَانِيدِ (٩) لفظه جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَصَحُّحُ الْمَعَايِرِ (١٠) لفظه جَدَّةُ تَضَيُّ السِّدَّةِ يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ يَتَصَالَى

خَلَطَتْ فِي مَا قُلْتَ فَأَلْجَأَ
لَا تَحْتَكِرْ وَأَجْلِبْ مَرْزُوقُ بَرَى
يَقَالَ رَيْجٌ دُونَ رَأْسِ مَالٍ
لَا تُشْتَرَى الْجِرَارُ أَوْ تُلْطَمَ أَيُّ
إِجْلِسَ يَمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُبَرَّ
إِجْلِسَ بِمَيْتٍ يَا حَلِيلِي تُجْلِسُ
لَكِنْ لَعَنَ مَا بَدَأَ لَا تُشْكِي
وَأَجْرًا النَّاسَ عَلَى اللَّيْلِ الَّذِي
فَلَنْ بَعْدَ شِدَّةِ الْعَنَاءِ

فِي غَيْرِ مَا سَادَتْ بِهِ الْجَمَالُ
هَذَا كَمَا قَدْ لَعَنُوا الْمُحْتَكِرَ
جَدِيَّةُ الْمَرْءِ يَلَا إِشْكَالُ
لَا يُدْ ذُو الْعِزِّ يَتَالِ ذُلُّ شَيْ
لَا فِي الَّذِي بِهِ تَهَانُ وَتُحْجَرُ
فَهَكَذَا بَرَى أَلْيَبُ الْكُتْسُ
إِنَّكَ قَدْ أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَأَتَكِي
أَكْثَرُ رُوءِي لَهُ فَأَتَيْدُ
جَاءَ عَلَى نَاقَتِهِ الْحَذَاءُ

الباب السادس في ما اولى حاء

هَذَا لِمَنْقُ صَبَّهَا نُجْنُ حَرْلَةُ لَهَا حَوَادِهَا تَحْنُ
لِلْوَادِ وَلَدِ النَّاقَةِ يَجْمَعُ عَلَى أَحْوَرَةٍ وَحُورَانِ وَجِيْرَانِ وَلَا يَزَالُ حَوَادِهَا حَتَّى يُفْصَلَ فَإِذَا فَصَلَ فَهُوَ
فَصِيلٌ . وَالْمَعْنَى ذَكَرَهُ بَعْضُ أَشْبَاهِهِ يَجْمَعُ لَهُ . وَالمثل من قول عمرو بن العاص لِمَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ
الاسْتِصَارَ بِأَهْلِ الشَّامِ وَأَخْرَجَ لَهُمْ قَيْصَ عَمَّانَ . يُضْرَبُ فِي تَذْكِيرِ الرَّجُلِ بَعْضَ أَشْبَاهِهِ لِيُتَاجَ
إِذْ لَمْ تَكُنْ يَوْصِلُهَا لِمَا سَعَتْ قَدْ حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا وَأَقْلَمَتْ

(١) لَفْظَةُ الْجَمَلِ فِي غَيْرِهِ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ . (٢) لَفْظَةُ الْجَالِبِ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ
مَلْعُونٌ (٣) لَفْظَةُ الْجَدِيَّةِ رَيْجٌ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ (٤) لَفْظَةُ الْجِرَارِ لَا تُشْتَرَى
أَوْ تُلْطَمَ (٥) لَفْظَةُ الْإِجْلِسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ يَدُوكَ وَتَقَرُّ لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتُحْجَرُ
(٦) لَفْظَةُ أَجْرًا النَّاسَ عَلَى الْإِسْدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُوءِي (٧) لَفْظَةُ جَاءَ عَلَى نَاقَتِهِ
الْحَذَاءُ يَسْتَوْنِ التَّمْلَ الَّتِي تَلْبَسُ

لنظرة حَلَبَتْ حَلَبَتْ ثُمَّ أَقْلَمَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ فَعَلَ الْقَوْلَ مَرَّةً ثُمَّ يَسْكُ . وَهِيَ جَلِبَتْ وَقَدْ
مَرَّ فِي بَابِ الْحَبِّ . وَقَالَ شَلَبٌ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْعَنُ الشَّيْءَ وَيَنْهَبُ وَيَدْمِكُ . وَهَذَا الصَّحِيحُ

وَلَا تَرَى حَائِةً مُخْتَضِبَةً أَوْ أَنْهًا يَا صَاحِبِي مُطِيبَةً

لنظرة حَائِةً مُخْتَضِبَةً ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مَلَتْ زَوْجَهَا وَلَهَا وَلَدٌ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا تَحْوِي وَلِلْهَذَا وَلَا
تَدْرُجُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ تَخْضِبُ بِهَا قَبِيلَ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ . تَضْرِبُهُ لِمَنْ يَرِيكَ أَمْرُهُ

فَلَا تَقُلْ حَتَّ وَلَاتَ هَتَّ أُنَى لَكَ الْمَرْوَعُ إِذْ تَمَتَّتْ

لنظرة حَتَّ وَلَاتَ هَتَّ وَأُنَى لَكَ مَرْوَعٌ هَتَّ مِنَ الْهَيْنِ وَهُوَ الْهَيْنُ . يُقَالُ مَنْ هَيْنٌ وَقَدْ
يَكُونُ بِمَعْنَى يَكِي وَلَاتَ مَفْصُولَةٌ مِنْ هَتَّ أَيْ لَا تَحِينَ هَتَّ . وَهِيَ وَلَا تَهْتُ أَيْ تَهْتَلُ .

كَانَتْ الْعِجْمَانَةُ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ تَمَشَّقُ تَمَشَّقُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ يُطَبِّبُ بِمَرْوَعٍ فَأَرَادَ
أَنْ يَنْبَغِي عَلَى قَبِيلَةِ الْعِجْمَانَةِ وَطَلَتْ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا . قَالَ مَازَنْ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو حَتَّ

وَلَاتَ هَتَّ . أَيْ اسْتَمْتَمَتْ وَبَلَسَ وَقَدْ اسْتَمْتَمَتْ ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الصَّبَا إِلَى الْخَطَابِ فَقَالَ وَأُنَى
لَكَ مَرْوَعٌ . أَيْ مِنْ أَيْنَ تَطْلِفِينَ ؟ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنُ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَدَائِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

مَلَأَهَا فِي عِشْقِي ظَمِي يُوْظَكُ فَحَيْضَةُ الْمَرْءِ لَيْسَتْ تَمْلِكُ

لنظرة حَيْضَةُ حَمَاءُ لَيْسَتْ تَمْلِكُ بَيْنِي أَنْ أَلْحَسَا لَا تُلَامُ عَلَى حَيْضَتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَلْعَكُهَا .
يُضْرَبُ لِكَثِيرِ الْحَسَنِ وَالْمَتَابِ تَحْصُلُ مِنْهُ ذَلَّةٌ . أَيْ كَمَا أَنَّ حَيْضَتَهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى فَكْلِكَ هَذِهِ

رَوْمٌ شِعْرِي وَهُوَ لِي يَبْيَضُ دُونَ الْقَرِيضِ مَعَ الْجَرِيضِ

لنظرة حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ الْجَرِيضُ الثُّعْبَةُ مِنَ الْجَرَضِ وَهُوَ الرِّقُّ يُعْصَبُ . وَيُقَالُ
مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ مَضْمُومًا . وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ وَاصِلُهُ بِرَّةُ الْبَيْرِ . وَحَالُ مَنَعٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا

كَانَ لَهُ ابْنٌ نَجَّ فِي الشَّعْرِ فَهَاءُ أَبَوُهُ عَنْهُ فَنَجَّشَ . وَصَدْرُهُ وَبَرِضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ
فَأَذِنَ لَهُ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ فَهَاءُ اللَّيْلِ . وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَالَ لِلْمُنَدَّرِ بْنِ مَاءِ الْمَاءِ لَا

أَرَادَ كَذَلِكَ فَتَالَ لَهُ انْشُدْنِي مِنْ قَوْلِكَ فَتَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَيْدِيًا حِينَ لَا يَنْفَعُ . وَيُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَبْرُقُ دُونَ عَاقٍ

يَا مَنْ يَنْظُرُ أَلْشَعْرَ جَاءَ يَنْتَحِرُ قَدْ حَنَّ قَدْ حَنَّ لَيْسَ مِنْهَا فَارْدَجِرْ

الْقِنْحُ أَحَدُ قِنْاحِ الْبَيْسِ وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقَدْاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرٍ اخْوَاهُ ثُمَّ أَجَاهُ الْقِنْصِ خَرَجَ لَهُ
صَوْتُ يَخَالِفُ أَصَوَاتَهَا فَيَعْرِفُ . وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمْعِ الْقَدْاحِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَحِرُ بِقَبِيلَةٍ لَيْسَ

هو منها او يتحدّج بالاحمد فيه . ويقتل به عمر رضي الله عنه حين أُر التبي صلى الله عليه وسلم يقتل الوليد بن عتبة بن أبي مسيطر يوم بدر . قتال الوليد أقتل من بين قريش فقال عمر حن قريح ليس منها أراد أنه ليس من قريش . ولما في منها راجعة الى القداح

حَيَاكَ مَنْ قُوهُ خَلَا قَوْلَ إِلَى بَيْتِ الْخَلَا هُوَ لِمَا تَرَجُّو خَلَا

لفظة حياك من خلاؤه أي نحن في شغل عنك . وأصله أن رجلا كان يأكل فربا آخره . بتيمة فلم يقدّر على الاجابة قال ذلك . يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

أَنْتَ كَمَا تَحْمِلُ بِالْأَطْلَافِ حَقًّا لَهَا ضَانٌّ يَأْتِي

لفظة حتمها تحمّل ضانّ بأطلافيها أصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ففرضت بأطلافيها الأرض فظهر سكين فذبحها به . يضرب لمن يوقع نفسه فيهلكه . وهذا اللث لحديث بن حسان الشيباني عثّل به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لبيعة التيمية . وكان حُرث حملها الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله إقطاع الدماء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قبة ففندها قال حُرث كنت أنا وأنت كما قيل حتمها تحمّل ضانّ بأطلافيها

حَدِيثَ حَدِيثَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعَةً مِنْ أَلْسَانٍ مَنْ أَبَتْ أَنْ تَسْمِعَهُ

لفظة حدّ حدّ حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة أي زده ووردى فاربعة أي كف . واداد بالحديثين حديثا واحداً تكرر مرتين فكأنك حديثها بحديثين . وللعنى كرهها للحديث لأنها أضعف فها فان لم تفهم فأجعلها أربعة وان لم تفهم فالاربعة يعني العساء يضرب في سوء السمع والاجابة

إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَقْطِيمِهَا قَدْ حَلَلْتَ حَالَتَهُ عَنْ كَوْعِمَا

الحالة التي تقشر الادم بان تريل تحلّه وقشوره ووجهه والمرأة الصانع رجا استجبت لحالات عن كوعما . يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولن يرق بنفسه شقة عليها

لَكِنْ لَهَا حَالُ الشَّعْرِ يَا أَبْنُ وَدِّي حَلَّتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ

أي أخذتها بالقوة اذ لم يتأت الرق . يضرب لمن يأخذ حقه بالغلبة

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ قِيلَ يَسْمَعُ عَنْ سَمَاعٍ قَوْلٍ مِنْ رَذَلٍ

أي اكفر من الشر سماعه ولا تاتيه . ويجوز أن يريد يهلك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه . قاله فاطمة بنت الحوشب الأمازيه ام الربيع بن زياد العبتي لما اراد قيس بن

زُهَيْرٌ أَخَذَهَا بِرِاحِلَتِهَا لِتُرِيَهَا بِالْبِرْعِ الَّذِي كَانَ ابْنُهَا أَخَذَهَا مِنْهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْعَارِ وَالْمَقَالَةِ
السَّيَةِ وَمَا يَخْتَلِفُ مِنْهَا

وَدَعِ حَدِيثٌ مِنْ غَدَا خُرَافَةٌ فَإِنَّهُ لِلْعَقْلِ أَيْ آفَةٌ

لفظة حَدِيثٌ خُرَافَةٌ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عُدَّةِ اسْتِهْوَةِ الْجِنِّ كَمَا تَرَعَمُ الْعَرَبُ مَدَّةً ثُمَّ لَا رَجْعَ لِنُحْبِ
بِمَا رَأَى مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ حَتَّى قَالُوا لِمَا لَا يُمْكِنُ حَدِيثُ خُرَافَةٍ . يُضْرَبُ فِيهِ لِأَصْلِهِ . وَعَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خُرَافَةٌ حَقٌّ يَنْبَغِي مَا تَحَدَّثُ بِهِ عَنْ الْجِنِّ حَقٌّ

وَمِنْ عَنِ الْحَقِّ وَقُلْ حَلِيٍّ أَمِّمْ وَأُذُنِي لَيْسَتْ بِصَمَاءٍ يَا حَكَمٌ

لفظة حَلِيٍّ أَمِّمْ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءٍ أَيِ أَعْرَضَ عَنِ الْفُتَا حَلِيٍّ وَإِنْ سَمِعْتَ بِأُذُنِي ضِرَّةَ الْمَبُولِ الْمَكْمُومِ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ مَبْدَالُكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حَلِيٍّ أَمِّمْ وَمَا أُذُنِي بِصَمَاءٍ

كُنْ يَقِظًا حَفْظًا غَدَاً مِنْ كَالِئِكَ وَأَرْجُ الْمُهْدَى بِأَصَابِحِي مِنْ بَارِئِكَ

أَيِ احْفَظْ قَسَمَكَ مَنْ يَحْفَظُكَ . كَمَا قِيلَ مُحَرَّرٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَالِسٌ

وَجِدِّي الطَّلَابُ وَالْحَلْبُ حَلْبًا تَسَالُ شَطْرَهُ بِرَغَمٍ مِنْ أَبِي

لفظة الْحَلْبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمُسَاوَةِ فِي الطَّلَابِ

وَأَخْذُ مَعَ الشَّرِيكِ عِنْدَ أَخْذِهِ يَأْصَحُ حَذْوُ قَذَةٍ بِأَلْمَذَةِ

أَيِ يَثَلَا يَثَلُ . يُضْرَبُ فِي السُّقُوتِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَمِثْلُهُ حَذْوُ التَّمَلُّ بِالْتَّمَلِّ . وَلَعَلَّ الْقَذَّةَ مِنْ

الْقَذِّ وَهُوَ التَّمَلُّ . يَنْبَغِي بِهِ قَطْعُ الرِّيشَةِ الْقَنْذُودَةِ عَلَى قَدَرِ صَاحِبَتِهَا فِي السُّقُوتِ

وَلَا يَكُنْ مَا مِنْكَ فِي التَّجَارَةِ بَدَا رَأَاهُ الْخُورَ فِي حِمَارَةٍ

لفظة خُورٌ فِي حِمَارَةٍ أَيِ قَصَانٍ فِي نَقْصَانٍ وَاجْتِماعٍ فِي دَجْوَعٍ مِنْ حَارٍ يَجُورُ خُورًا إِذَا رَجَعَ

ثُمَّ يَخْتَفِ بِقِيَالِ خُورٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الصَّاحِبِ

فِي بَرٍّ لَا خُورَ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِأَقْنَكِهِ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ شَجَرًا

وَيُرِيدُ خُورَ فِي حِمَارَةٍ بِفَتْحِ اللَّامِ . وَلَعَلَّهُ ذَهَبَ إِلَى اللَّحِيثِ « نَزَّاهُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُورِ بِدِ الْكُورِ »

مَعْنَاهُ التَّقْصَانُ بِدِ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ الرُّوَادُ مِنْ فُسَادِ أَمْرٍ بِدِ صِلَاحِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا

كَانَ أَمْرُهُ يُدِيرُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ أَوْ كَانَ صَالِحًا قَسَدَ

وَكُنْ قَتَى أَشْطَرُهُ أَلْدَهَرَ حَلْبٌ وَتَالَ حَيْثُمَا سَعَى كُلُّ أَرَبٍ

لفظة حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ من حلب اشطر الناقة اذا حلب خَلْقَيْنِ من اخلائها ثم يحلبها الثانية خَلْقَيْنِ أيضاً. واشطر بدل من الدهر اي اختبر شطري خير وشره صرف ما فيه .
يُضْرَبُ فِي مَنْ جَرَّبَ الدَّهْرَ

وَأَقْنَعُ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ حَسْبُكَ شَيْعٌ مِنْ غَنَى وَرِيٍّ
لفظة حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٌ دَرِيٍّ اي اقنع من الغنى بما يشبعك ورويك وجد بما فضل
او الغنى اكتف باليسير . والمثل لامرئ القيس يذكر مغزى كانت له

اذا ما لم يحسن ليل فغزى كَأَنَّ قُرُونَهَا لَهَا الصَّيْفُ
فملاً بيتنا أهلنا وسماً وحسبك من غنى شيع دري
وَقُلْ لِدُنْيَا كَسْتُ مِنْ خَاطِئِكَ حَسْبُكَ يَا هُذَيْ عَلَى غَارِبِكَ

التلارب اصل السنام وهو كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت . وأصله أن الناقة اذا دعت
وعليا خطاها التي على غاربا وتركها لأنها اذا دأبت الخطام لم عنها الرعى

وَلَا تَكُنْ مِنْ حُبِّهِ الشَّيْءَ غَدَا يُعِينُهُ أَوْ يُعِيَهُ إِذَا بَدَا
لفظة حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعِينُ وَيُعِيهِ اي يغني عليك مساووه ويصك عن ملج العذل فيه قال
وعين الرضاعن كل عيبه كناية ولكن عين النخط تبدي المساويا
تَعُولُ فِي الْمَذْرِبَةِ دَعُوا الْحَسَدَ فَحَسَنُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا وَدَّ

هذا قريب من المثل المتعم وهو من قول عمرو بن دبيعة الخزرمي
وَدَعُ قَبِيحَ أَلْقَوْلِ إِذْ كَانَ الْحَدَثُ مِنْ فَيْكَ مِثْلَهُ مِنْ أَفْرَجِ حَدَثٍ

لفظة حَدَثٌ مِنْ فَيْكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ اي الكلام القبيح مثل الحديث . بمثل و ابن عباس
وعائشة رضي الله عنها . يُضْرَبُ فِي مَقَالَةِ السَّوءِ

وَأَتَيْبُ النَّيِّمِ قَالَتَبْدُ دَرِي حَيَّيْهِ مَنْ كَدَّهُ وَأَتَهَرَا
لفظة حَيَّيْهِ إِلَى عَيْدٍ مَنْ كَدَّهُ اي إن من أمانته وأتبه فهو أحب إليه من غيره لأن
مجاياه مجبوته على احتال الذل . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتِفَاعِ بِالنِّيمِ عِنْدَ الْإِهَانَةِ

كَذَلِكَ أَجْمَلُهُ فَإِنْ كَانَ هَلَاكُ يَهْلِكُ وَإِنْ عَاشَ يَبْسُ بِأَصْحَابِكَ
اجل البذل على قوس فإن هلك هلك وإن عاش فلك يضرب لكل ما هان عليك أن تخاطره

وَحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجٍ أَيُّ أَيْدِ الرِّمِيِّ وَسَاوٍ تَبَعُهُ

حَتَّى قَتَلِي مِنَ الْإِحْتِنَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ رَفَعَ التِّلْجَ حَتَّى إِذَا وَقَّتْ مُتَسَاوِيَةً . وَالسَّهْمُ الزَّلْجُ الَّذِي يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ . وَمَعْنَى زَلْجٍ خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ الزَّلْجُ الَّذِي إِذَا رَمَى بِهِ الرَّامِي قَصَرَ عَنِ الْمُدْفَعِ وَاصَابَ الصَّخْرَةَ أَصَابَةً ضَلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لَا يُدْعَى مَقْرُوبًا فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَمَتْنِي أَيُّ أَيْدِ الرِّمِيِّ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجِهِ . وَيُرْوَى حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجٍ بِالطَّاءِ . وَالزَّلْجُ رَفَعَ الْيَدَ فِي الرِّمِيِّ إِلَى أَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ يَرِيدُ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ . وَحَتَّى أَمَّا خَيْرٌ لِهَذَا مَقْدَرًا أَوْ نُصَبَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ . أَيُّ قَدْ احْتَنَأَ احْتِنَاءً أَيْ قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرِّمِيِّ فَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فَأَيْدِ الرِّمِيِّ . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِيِ وَتَرَكَ التَّعَاوُنِ

لَا تُصَيِّرُنَّ جِدًّا يُقَالُ جِرَّةٌ مِنْ أَلْتَى يَأْصَحُ تَحْتَ قُوَّةِ

الْجِرَّةِ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ . وَالْجِرَّةُ الْبَرْدُ وَيُقَالُ كَسَرَ الْحَرَّةُ لَكَانَ التَّوَرَّةُ . قِيلَ وَأَشَدُّ الْعَطَشِ مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ جِدًّا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ غَالِيَةً

وَالْحَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَمَهُ خُدَعَةٌ فَتَجَادَعُ أَلْعَدُوُّ تَوْهِنَ جَمْعَةٍ

يُرْوَى بِمَقْعِ اللَّحَاءِ وَضَمًّا وَهِيَ مِنَ اللَّذَعِ . يَعْنِي أَنَّ الْحَرْبَ إِذَا خَسَعَ مِنْ بَحَارَةِ مَرَّةٍ وَانْتَحَدَعَ لَهُ ظَلِيمٌ وَهَزَمَهُ . وَرُوي خُدَعَةٌ بِضَمِّ اللَّحَاءِ . وَفُتِحَ الدَّالُ صِفَةً لِلْجُوبِ . أَيُّ أَنَّهُمَا تَخْذَعُ الرَّجُلُ مِثْلَ حُمَزَةٍ وَلَمَزَةٍ لَمَعَةً لِمَنْ عَيَّرَ وَبَلَّغَ وَيُضْرَبُ نَكَلًا أَمْرَ احْتِيلَ فِيهِ قَمٌّ بِالْحِيلَةِ وَكَئِنْ قَتَلْتِ حَبِيرَتَهُ تُشْجُونُ فِي الرَّوْعِ أَعْدَاءَهُ بِهِ تَهَوُّنٌ

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ ذُو تُشْجُونُ أَيُّ ذُو طَرِيقٍ الْوَاحِدُ تُشْجِنُ بِسُكُونِ الْجِيمِ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يَتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ضَبَّةً بَنَ لُدَّ بَنَ طَالِبِجَةَ بَنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَمِدٌ وَالْآخَرُ سَمِيدٌ فَفُتِرَتْ أُمَّهُ لَضَبَّةً تَحْتَ اللَّيْلِ فَوَجَّهَ ابْنَهُ فِي طَلِبِهَا فَفُتِرَتْ قَا فَوُجِدَ سَمِدٌ فَرُدَّهَا وَمَضَى سَمِيدٌ فِي طَلِبِهَا فَلَقِيَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ عَلَى التَّلَامِ يُدَانِ فَسَأَلَ الْحَارِثُ أَيَّاهُمَا فَأَبَى عَلَيْهِ فَهَتَلَهُ وَأَخَذَهُمَا . فَكَانَ ضَبَّةً إِذَا أَسَى فَرَأَى تَحْتَ اللَّيْلِ سَوَادًا قَالَ أَسَدُ أُمِّ سَمِيدٍ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي الْفِتْحِ وَالْحِيلَةِ . فَهَكَذَا ضَبَّةً بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ . ثُمَّ أَنَّهُ حُجٌّ فَوَاقِي عَمَّا ظَنَّنِي بِهَا الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَا ابْنِهِ سَمِيدٌ فَقَالَ لَهُ هَلْ آتَى عَجَبِي مَا هَذَا الْبُرْدَانُ . قَالَ بَلَى لَقِيتُ غُلَامًا مِمَّا عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ أَيَّاهُمَا فَأَبَى فَتَلَسَّتُهُ وَأَخَذْتُهُمَا فَقَالَ ضَبَّةً بَسِيفِكَ هَذَا قَالَ فَمِمَّ هَذَا فَاعْطَيْنِيهِ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْظُهُ صَارِمًا فَأَعْلَاهُ

الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزّه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله . فقبل له
ياضبة آفي الشهر الحرام قتال سبق السيف الذكّل فهو أول من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة

وَقُلْ إِذَا مَا رَاكَ فِيهَا قَارِسُ دَاوِ يَرَى حُوتًا بِهَا تَمَاقِسُ

المقامة من المتس . يقال مقسة في الماء ومقه وكذلك قسة اذا غطه . يضرب للداهي يمارضه يشته
فإن تك سباحا فاني لسابح وإن تك غواصا فحوتًا تَمَاقِسُ

وَأَلْقِ الْإِندَى لِيَتَأَهَّضُوا قَدْ فَرَسَ لَهْمٌ بِمَا أَطَقَاتِ الْجَحْرُ حَدَسَ

لفظة حدس لَهْمٌ يُطْلِقَةُ الرُّضْفِ يقال حدس بالشاء اذا اضجعا على جنبها ليذبحها . قيل
معناه ذبح لهم شاة هزولة طلي النار ولا تضيغ . وقيل طلي الرضفة من سبها . وقال حدس
اذا جاد يحدس حدسا . والمعنى جاد لهم بكنا وروي حدسهم بطلقة الرضف . يضرب للضعيف

وَأِنْ رَأَى الْكُرْهَ فَلِلْحَرَامِ قَدْ رَكِبَهُ مِنْ حِلَالِهِ قَدْ

لفظة حرمة يركب من لا حلال له قيل ان جبية بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار
على ابل حمزة بن أنس بن حاصر يوم مسلق فاطرد ابله غير فاقية كانت فيما يما يريم اهل
للباهلية ركوبا وكان في الابل فرس لجرية يقال له السمود وكان مريوطا ففرغ فذهب وكان
لجربة بن اخت يرى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة للحرام فقال
جربة رد علي تلك الناقة لأركبها في أثر القوم فقال انها حرام . قال جربة حرمة يركب من
لا حلال له . يضرب لمن اضطر الى الكره

بِحُمْرَةِ أَخِي عَذَابِي أَكْثَرُ وَالْحَسَنُ يَا أَسْوَدَ طَرْفِ أَحْمَرُ

قيل من قوهم موت أحمر اي شديد . والمعنى من طلب الجمال احتمل الشقة . وقيل الأحمر
الأبيض . والعرب تسمي المولدي من جهم القرس والروم الحمر لقلبة البياض على الوانهم . وكانت
عائشة رضي الله عنها تسمي الحميراء لقلبة البياض على لونها . يضرب لمن رام أمرا تفعل فيه الشقة

صِلْنِي وَدَادِي بِكَ تَسْتَيْدِيهِ قَوَائِلُ الْمَرْءِ يَرَى حَيْمَهُ

لفظة حيم المرء وأصيله يقال ان أول من قال ذلك للمتابس بن المتنع وكان سيدا في زمانه
وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن قارح وكان في غنم له يحبسها فوقع فيها ليث ضار وجعل
يُحْبِسُهَا فاجبرى كلاب ينب عنها فجعل عليه الاسد فخطه فجاءه خبطة فانكب كلاب وجثم
عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلا للخنازير مرة وآخر يقال له حوشب وكان للخنازير حيم

كلاب فاستغلت بها كلاب بخادعة قريئة وغدلة وأعانة حوشب فجعل على الاسد وهو يقول
أعنه اذ غدل الحشاير وقد علاه مكنه خاد
هوايس جهم له زماير وثابة حردا عليه صكاير
ابرز فاني ذو حسام حاسر اني بهذا ان قتلت ثبر

فعارضة الاسد وأمكن سيفه من حضيئه فربى الاضلاع وأكتفين نحو صريما وقام كلاب الى
حوشب وقال انت حميمي دون الخباير واطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد
حوشب يقول هذا حميمي دون الخباير ثم هلك كلاب بعد ذلك فاقتسم الخباير وحوشب في
ركبة. فقال حوشب انا حميمي وقريبه فلقد خذله وضرته وقلمته ووصلته وصحت عنه وأجبت
واحتكا الى الخباير قال وما كان من نصرتك إياه قال

أجبت كلابا حين عرد الله وخلاه مكبوا على الوجه خذر
فلما دطاني مستغيا أجبت عليه عوس مكنه غضفر
مشيت اليه مشي ذي البراذع وأقبل تحتال الحشاير يتقعر
فلما دنا من غرب سني حوته بأبيض مصقول الطرائق يزهر
فقطع ما بين الضارع وحضته الى حضنه الثاني صنيح مذكر
نحو صريما في القلاب مغمرا وقد زار منه الارض كاف ومشعر

فشهد القوم ان الرجل قال هذا حميمي دون الخباير فقال الخباير عند ذلك حميم المرء واصله
وقضى لحوشب بركته ومارت كلمته مثلاً. وفي رواية جيم الرجل امله يضرب مثلاً للرجل
يجب باهله والقوم يمدحون اخاهم ويحبون به. وشله قول العامة من يدح العوس الا اهلها

متى أقول حين أتى ما أتما حديثي فاه الى في الرشا

وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء. والتقدير حديثي جاعلا فاه الى في يعني مشافها

بذلت ما أملك فأسمع باللي حندا إذا استغثت كان أكرما

يعني اذا سألت انسانا ما يناله لك واستغثت فاحده. وشكر له فان ذلك أدل على كرمك

فأغزال منك من تصون حل يوايد ضبة مكون

الكن يرض الضباب. والمكون الضبة الكثيرة البيض. يضرب لمن تزل رجل متمول
يتصرف ويتقلب في نعماء

لي من رقيب بك مع وجد ألم حد إكم وأنصراد وتعم

الإكام جمع أكمة وهي الرتبة الصغرى . واضراد اي وجدان البرد . والقسم الظلمة . هذا رجل يشكو امرأته ولأنه في بليّة منها . وخذ الإكام طرفها وهو غير مقرّر لمن يسكته . يضرب لمن ابتلي بما فيه كل شر ولا يستطيع فراقه

يُوْهِمُ إِحْسَانِي وَيُبْدِي خَطَايَا أَحْبَصَ وَهَوَ يَدْعِيهِ خَطَا

يقال حوص السهم يحبص إذا وقع بين يدي الرامي وأحبصه صاحبه . والحط أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجل يسي . وهو يرى أنه يحسن . ونصب خطا على أنه المفعول الثاني أي يزعمه خطا

أَطْلُبُ مَا قَلَّ فَلَا تُعَارِ حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّامِ

حوب كلمة تخرجها الابل . فكأنه قال أنزهك زهرا . وأعم أبطا . والسار اللبن الكثير الماء . يقول اذا كان قراك سارا فما هذا الاعتام . يضرب لمن يحلل ثم يعطي القليل

نَمَتْ عَلَيَّ الْعَيْنُ بِأَلْتَحْبَانِ أَبْلَغَ مِنْ نَيْمَةِ اللِّسَانِ

لفظة انترس من العيون فوالله لي أتم عليك من اللسان قاله خالد بن صفوان قال الشاعر
لا جزى الله دمع عيني خيرا بل جزى الله كل خير لساني
ثم طرقي فليس يكتم شيئا ووجدت اللسان ذا كتمان
كتم مثل الكتاب أخفاء طي فاستدلوا عليه بالعنوان

أَحْلَبْتُ أَمْ أَجَلَبْتُ يَا ذَا نَاقَتِكَ عَسَاكَ أَنْ تَسْتَرَّ مِنْهَا فَاقْتَتِكَ

لفظة أحلبت أو حلبت ثم أحلبت يقال أحلب الرجل اذا تحبب اليه أو اذا فحلب ألبانها . واجلب اذا تحبب ذكورا فحلب أولادها للبع . والعرب تقول في السماء على الانسان لا أحلبت ولا ألبيت . ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا . اي حلبت شاة لا فاقة وشربت باردا على غير ثفل

زَيْدٌ يَكَاغِي بِالقَبِيحِ لَا يَنْبِي أَحْسَنُهُ وَهَوَ عَدَا يَرُوْنِي

لفظة أحسن أحسن وتروني أي اطعمك الخيش وتروث علي . يضرب لمن يكره احسانك عليه
يُحْلِطُ الْحَدِيثَ مِثْلَ الضَّمِّ إِذْ هَا الْأَحَادِيثُ اسْتَبَا إِذْ تَنْقِذُ

لفظة أحاديث الضم استبا زعموا ان الضم تنقذ في القواب ثم تنقي عما لا يفهم أحد فتلك أحاديث استبا والاحاديث جمع احدىة ويجوز أن يكون اسم جمع لحديث . يضرب المحلط في حديثه

فَهَلْ ارَادَهُ وَالْبَلَايَا حَقَّتْ عَنَّا مُغْرِبٌ بِهِ قَدْ حَلَّتْ

لفظة حَلَّتْ بِعَنَّا مُغْرِبٌ يُضْرَبُ لَا يُنْسَى مِنْهُ. والنبأ طائر معروف الاسم مجهول
الجسم. واغرب صار غريباً ولما وصف بذلك لبعده عن الناس ولم يوتوا صفته لوقوعه على الذكر
والأنثى كالنساء والحية وقد يضاف الى مغرب

جِدَا جِدَا وَرَأَيْكَ يَا ذِي بُدْقَةٍ أَي قَدْ لَقِيتَ مِنْكَ أَذًى طَبَعَهُ

لفظة جِدَا جِدَا وَرَأَيْكَ بُدْقَةٍ جِدَا بِنِزْمَةٍ بِنِ سِدِّ الشَّيْءِ وَمِ الْكَوْفَةِ. وَبُدْقَةٍ بِنِ مَطْلَةٍ
وَهُوَ سُيَّانٌ بِنِ سَلْهَمٍ بِنِ الْحَكَمِ بِنِ سِدِّ الشَّيْءِ وَمِ بِالْمِنْ أَغَارَتْ جِدَا عَلَى بُدْقَةٍ فَاتَتْ
مِنْهُمْ ثُمَّ أَغَارَتْ بُدْقَةُ عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ فَكَانَتْ تَفْزُدُ بِهَا يُضْرَبُ لَنْ يُقَابِرَ بِالشَّيْءِ. فَمَقَعَ طَبَعَهُ
مَنْ هُوَ أَبْصَرُ مِنْهُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِجِدَا الطَّائِرُ الْمَعْلُومُ وَالْبُدْقَةُ مَا يُرْمَى بِهِ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ

يَا عَالِي الْخَطُوبِ حَوْلَمَا إِلَى بَطْنِكَ مِنْ ظَهْرِكَ أَي لَنْ قَلَى

لفظة حَوْلَمَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ الْمَاءُ لِحَطَّةِ أَي حَوْلَا إِلَى قَرِيبِكَ فَخَبِرُوا

وَحَيْثُ مَا سَأَلَكَ قَالَ مُكَلِّي فِيهِ أَي الْحَيْثُ بَا عَلِي

يَقَالُ أَنَّ الزُّبْرَقَانَ بِنِ بَدْرَكَلَتْ أُمُّهُ عُكْلِيَّةٌ وَكَانَ فِي أَسْوَالِهِ يَرْمِي ضَنْبًا قَتَلَ خَالَهُ يَمَا
لَا تُظَنُّ إِلَى ابْنِ أَخْتِي إِذَا رَاحَ مَحْمِيًا أَعْنَدَهُ خَيْرٌ أَمْ لَا فَلَمَّا رَاحَ مُطْلَبًا أَدْخَلَ خَالَهُ يَدَهُ فِي
يَدِي مَدْرَعَةٍ فَمَدَّهَا ثُمَّ قَامَ فِي وَجْهِهِ قَتَلَ الزُّبْرَقَانَ مِنْ هَذَا تَحْوِي عَلَى أَنْ يَتَحَوَّى فَرَمَاءُ فَاقْصِدْهُ
قَالَ قَتَلْتَنِي فَمِنْهُ الزُّبْرَقَانُ فَإِذَا هُوَ خَالَهُ قَتَلَ هَذَا الْقَوْلَ فَذَهَبَ مَثَلًا

يَا مُوَلَّمَا لِي جَاهِلًا أَنِّي أَرَبُ حَنْظَلَةٌ أَلْجِرَاحَ لَيْسَتْ لِلْأَسْبِ

هذا مثل قولهم قلان لا يلعب بحنظلته إذا كان منيماً

مَنْ رَأَى زَيْدًا رَاجِعًا مِنْهُ وَطَرَ حَجًّا بَيْتَ يَبْتَنِي زَادَ أَلْسَنَ

يَقَالُ حَجًّا بِالْمَكْنِ بِحِجْوَةٍ إِذَا قَامَ بِهِ فَوُجَّحَ وَحِجْوِي بِمَعْنَى مَقْعٍ بَيْتَ لَا يَعْرِفُهُ وَيَطْلُبُ أَنْ
يُرَوِّدَ. يُضْرَبُ لَنْ يَطْلُبَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

أَحْمَقُ جَاءَ يَنْطَلُخُ إِلَاءَ الَّذِي أَمَلَهُ لِلْأَمَةِ وَهُوَ بَنِي

أَي يَلْقَى الْمَاءَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَطْلُخُ اللَّعْنُ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ أَحْمَقُ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ

فَهُوَ كَمَنْ قَالَ اخْتِيبْ قَرُوءَ يُسَيُّ يَوْمَهُمْ إِحْسَانًا يَلْقَظُ مُلْسِرَ

قيل ان رجلاً قال لبيد في احتلب قُرُوءَ لثاقفة في تسمى قُرُوءَ فقال ليس لما لبين فقال احتلب قُرُوءَ يوم القوم أنه يفره أن يرى من لبن الثاقفة اي غاروه منه فلما وقف على قاروه زاد هاء للكت كما يقال اغزوه ولزوه . يضرب للمسي الذي يرى أنه حسن

يَعُوذُ لِلتَّحْيِيرِ إِذَا السَّهْمُ رَجَعَ لِقُوقِهِ وَالْأَذْرُ فِي الضَّرْعِ وَقَعَ

فيه مثلاً الاول حتى يرجع السهم على قُوقِهِ يضرب لما يستحيل كونه لان السهم لا يرجع على قُوقِهِ أبداً الثاني قدما والثاني حتى يرجع الأذر في الضرع وهذا ايضا يستحيل حين وجوده ومن ذا يملك أقدار حين الأتنام يملك

لفظة حين ومن يملك أقدار الحين اي هذا حين ومن يملك ما قدر منه . يضرب عند دفع الملاك

فَقُلَّ عَنْكَ يَا حَلِيلُ فَأَظْفَرِ قَلْبَ الْوُفُوعِ فِي بِلَادِ مُزَيْنِ

حل أس من الل اي حل حيوتك وارحل . يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة أعداده منكورة يا عمر فقي أحاديث لصم سكرؤا

لفظة أحاديث الصم إذا سكرؤا يضرب لمن يتندر بالباطل ويخطئ ويكثر

حَاجَةٌ رَاجِيهِ مِنَ الْأَقَارِبِ حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ لِفَارِبِ

لفظة حولها من عجز إلى غارب قال أبو زيد إنما يقال هذا إذا اردت ان تطلب حاجة إلى رجل او تخشى بغيره فصرف ذلك إلى اخيه أو ابيه أو ابنه أو قريبه في

وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهَا أَوْهَا حُما حَدِيثُ طَسَمٍ وَكَذَّاءُ أَحْلَاهَا

لفظة أحاديث طسم وأحلاها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

فَهَلْ بَرَى يَا صَاحِبِي حَالِ الْآجِلِ مِمَّا يُرْتَجَى فِي الْوَدَى دُونَ الْأَمَلِ

هذا قريب من قولهم حال المريض دون القريض

حَافِظُ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْحَرِيقِ يَا طَالِبَ الْوَدَى عَلَى الصَّدِيقِ

لفظة حافظ على الصديق ولو في الحريق . يضرب في المشت على رعاية العهد

وَحِينَ تَقْلِبِينَ مَسْتَدْرِيَةً إِذَنْ يَبِينُ مَنْ أَصْبَحَ مَغْبُوتًا عَلَنَ

أصله أن رجلاً دخل إلى امرأة وتبع بها وأعطاهما جملها وسرق مقلها فلما أراد الانصراف قالت له غبتك لاني كنت إلى ذلك العمل أخرج منك وانفت دعامك قال حين تغلقين ثديين . يضرب المتعبدون بطنه التامين خفيه

أحق بلغ زيدنا أي يدرك بالحقوق ما يريد إذ يسلك أي يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء أي بالغ مراده

يقول إن مال ضللاً وهوى ياجداً وطأة ميل للهوى لفظة جداً وطأة الميل أصله الرجل ميل عن دابته يقال له اعتدل فيقول جداً وطأة الميل يعني أن مركبه جيد فيعثر دابته وهو لا يشعر . يضرب في الرجل يق من ينصه

الحزم حفظ ما به تكلف وترك ما كفته لو تنصف لفظة الحزم حفظ ما كفت وترك ما كفت هذا من كلام أكرم بن صبي وقرب منه قول النبي صلى الله عليه وسلم «من حسن إسلام المرء تركه ما لا ينهيه»

ألميت مدح من ثناء طيب جاء على فاقنسا الحبيب لفظة حبيب جاء على فاقه يضرب الشيء يأتك على حاجة منك إليه ومراعاة

جمل الذهب والذبي تربي ورذ من زيدنا لا عاش إلا إذا كمد لفظة جمل الذهب وما تربي الذهب اسم تامة عمرو بن الزمان التي حبل عليها رؤس اولادو إليه . ثم سميت الداهية بها والذبي للجمل . يقال زاه وازدباه إذا حمله . يضرب للداهية العظيمة إذا تفافت

قد أضرتني لك حتى قد سرت يا زيد منك لي إعطيتي قد برت لفظة الحى أضرتني لك يضرب هذا الثقل في الدل عند الحاجة تنزل . ويروى الحى أضرتني للنوم . قال الفضل أول من قال ذلك رجل من كلب اسمه مريو وكان له أنوان أكبر منه يقال لها مرارة ومرة وكان مريو لصاً متغيراً وكان يقال له النذب . وإن مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فامتطعت له الجب وبلغ أهله خبره فاطلقت مرة في أثره حتى إذا كان بذلك المكان اختطف وكان مريو غائباً . فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمراً ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتكبت قومه وأخذ أسهما ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه

فَكَتَ فِيهِ سَبْعَ أَيَّامٍ لَا يَرَى شَيْئًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذَا هُوَ بِظُلْمٍ قَوْمًا فَاصْبَاهُ
وَأَسْتَقِلَّ الظُّلُمِ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الْجِبِلِّ فَلَمَّا وَجِيتَ الشَّمْسُ بِصَرِيحِشْخَصٍ قَامِهِ عَلَى صَخْرَةٍ يَنَادِي
يَا أَيُّهَا الرَّايِي الظُّلُمِ الْاَسْوَدُ بَقِيَتَ مَوَامِكُ الَّتِي لَمْ تُرْسِدْ
فَاجْلِبْهُ مَرِيرَ يَا أَيُّهَا الْهَاطِفُ فَوْقَ الْخَصْوَةِ كُفُّ عَيْرَةَ هَيْجَتِهَا وَجَعِدْ
بِقَتْلِكُمْ مَرَارَةَ وَرَمَّةَ قَوَّتِ جَمَاعَةٍ وَزَكَّتْ حَسْرَةَ

فَتَوَارَى الْخَبِيْءُ هَوَا مِنْ الْبَلِّ وَأَصَابَتْ مَرِيرًا خَشِيَ قَتْلَهُ عَيْنَاهُ فَتَاهُ الْخَبِيْءُ فَاحْتَمَلَهُ وَقَالَ لَهُ
مَا أَتَمَّكَ وَقَدْ كُنْتَ حَذِرًا فَقَالَ الْخَبِيْءُ أَضْرَعَتِي لِلزُّنْمِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا وَقَالَ مَرِيرُ

أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ قِتَانُ قَوْمِي بِمَا لَا تَقِيْتُ بَعْدَهُمْ جَمِيعًا

غَزَوْتُ الْجَنَّ أَطْلَبُهُمْ بِثَارِي لَا مَقِيْمٌ فِي سَائِهَا نَقِيْعًا

فَبِعَرَضٍ لِي ظَلَمٌ بَعْدَ سَبِيحٍ فَأَرَمِيهِ فَأَرْصُكْهُ صَرِيْعًا

وفي رواية الخَلِّ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ قَالَهُ لِعَمْرُو بْنِ الْحُلَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَمُنُّ لَكُمْ قَدْ آمَ يُبْدِي هَمِّهِ سَمِعْتُ حَوْلَ الصَّلِيلَانِ الرِّزْمَةَ

الصليلان من الطرقة نبت صعداً وأضخه أعجازه على قدر نبت الخليلي وهو يُخْتَلَى فَخِيلُ الَّتِي
لَا تَنَاقُزُ الْخَبِيْءُ وَالرِّزْمَةُ الصَّوْتُ يَبْنِي صَوْتَ الْقَرَسِ إِذَا رَأَاهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخْجَمُ لِقَرْوَةٍ وَهُدَى
حَوْلَ الصَّلِيلَانِ الرِّزْمَةُ جَمْعُ صَلِيلٍ . وَالرِّزْمَةُ صَوْتُ عَابِسِهَا . قِيلَ هِيَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعُلُجُ
الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ مُطَبَّقٌ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْجُمُ حَوْلَ الشَّيْءِ . وَلَا يَظْهَرُ مَرَامُهُ

مَا فِي أَلْوَعَاءِ اخْفَظْ بِشِدَّةِ أَلْوَكَا أَيُّ كُنْ أَخَا حَزْمٍ تُثَبِّتُ أَمْرَكَ

لَفْظُهُ اخْفَظْ مَا فِي أَلْوَعَاءِ بِشِدَّةِ الْوَكَا يُضْرَبُ فِي اللَّحْتِ عَلَى اخْذِ الْأَمْرِ بِالْحَزْمِ

وَمِثْلُ عَنْ الْحَرْبِ بِأَلَا الْجَاءَ فَغَيَّ غَشُومٌ أَنْتَذَرْتُ بِالْأَدَاءِ

لَفْظُهُ الْحَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّهُ تَخَالُفٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا جَايَةٌ وَدَبَّاحَةٌ لِلْخَبِيْءِ

إِنْ جَاشَتْ الْحَرْبُ وَلَا أَجْرَ قَهْ وَأَحْذَرُ أَخِي فَالْحَرْبُ قَالُوا مَائِمَةٌ

أَيُّ يَمُوتُ فِيهَا الْأَرْوَاجُ فَتَبْقَى السَّاءُ أَيُّ لَا أَرْوَاجَ لَهُمْ

يَوْمٌ لَنَا يَوْمٌ عَلَيْنَا يَا رِجَالُ نَقُولُ فِي حَالَتِنَا الْحَرْبُ سِيحَالُ

السَّاحِلَةُ أَنْ تَضَعُ مِثْلَ صَنِيعِ صَاحِبِكَ مِنْ حَرْبٍ أَوْ سِقَةٍ . وَاصِلُهُ مِنَ السَّيْحَالِ وَهُوَ الدُّلُ فِيهَا
مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُورٌ . وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ قَارِعَةٌ سَحْلُ

قَلِيلَ الدُّخُولِ أَخَذَرُ أَمْوَرًا تُتَكْرَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السَّهَامِ أَخَذَرُ

لفظة أَخَذَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السَّهَامِ يوم العرب أن التراب أراد ابنه أن يطير فولى رجلاً قد فوّق
سهماً ليريه فطار قال أبوه اتند حتى تعلم ما يريد الرجل . فقال له يا بَيتُ أَخَذَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السَّهَامِ

وَلَا تُكُنْ جُلَسَاءَ عَنِ النَّفْسِ كَشَفَ أَي ضَيَعَ الْأَمْرَ فَأَعْيَاهُ الْأَسَفُ

لفظة جُلَسَ كَشَفَ نَفْسَهُ الجلس كسبه رقيق يكون تحت بردة البعير وهو يستريح وهذا جلس
يرى نفسه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَومُ بِالْأَمْرِ يَضَعُهُ فَيَضِيهِ

دَعِ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ حَزَّتْ عَنْ كُوعِهَا الَّتِي تُحْزَنُ بِأَفْنِي

لفظة حَزَّتْ حَاذَةً عَنْ كُوعِهَا أي ان الحَاذَةَ قد شغلها ما هي فيه عن غيرها . يُضْرَبُ فِي
اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

وَأَنْ خَرَّ الشَّمْسُ قَدْ نَلِجَى إِلَى تَجْلِسِ سُوءِ حَسَبًا قَدْ فُضِّلَا

يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالْفِيءِ وَالْقَبْرِ وَبِالتَّوَلُّو فِي مَكَانٍ لَا يَلِيقُ بِهِ

صُبُوحُهُمْ دُونَ غُيُوبِهِمْ قَدْ حَالَ وَأَمْرُهُمْ بِمَسَامُهُمْ بَدَا

لفظة حَالَ صُبُوحُهُمْ دُونَ غُيُوبِهِمْ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَمْسِي فِيهِ فَلَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَمُ . وفي مثل
آخر حَالَ صُبُوحُهُمْ عَلَى غُيُوبِهِمْ أي افتتروا وقل ليئهم فصار صُبُوحُهُمْ وَغُيُوبُهُمْ واحداً

أَحْسُ فَذُقْ يَا مَنَ بِنَا قَدْ شَمِعْنَا مِمَّا إِلَيْنَا مِنْ أَدَى زَيْدٍ أُنَى

قدّم الحسوم تأخره في الزبّة إشارة إلى أن ما بعد هذا أشد . أي أحسُ الحاضر من الشر
وذقُ المنتظر بعده . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ أَي كَتَّ تَعْنِي عَنْ هَذَا فَأَنْتَ جَنَيْتُهُ فَاحْصُهُ وَذَقُّهُ

أَحْفَافًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ زَيَّ تَجْمَعُ يَا زَيْدُ عَلَيْنَا الْمُنْكَرَا

التيكة فئة من الكيل وهي تدل على الهيئة والمالة نحو الجلسة والركبة . والحشف أردأ الخ رأي
تَجْمَعُ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ . قيل المثل لسوء بن معدي كرب

هَمَاتَ يَحْيَى الْحَقُّ وَهُوَ أَنْبَجُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي أَرَدْتَ أَنْبَجُ

يعني ان الحق واضح مشرق والباطل ليل اي ملتبس وقيل يَرَدُّدٌ فِيهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ غَرَبًا

تَحِلُّلُ الْخَفِيفَةِ الْأَحْزَادَا فَاحْظُ أَخَاكَ مِنْ ظُلُومِ حَادَا

لَفْظَةُ الْحَفِظَةِ تَحْلُلُ الْأَحْكَامَ الْحَفِظَةَ الْغَضَبُ وَالْجَمْعُ حَفَاطٌ. وَالْمَعْنَى إِذَا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ
حَمِيَّتُهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ عَلَيْهِ يَحْدُ

إِنِّي مُرِيدُ لَكَ مَا مُرَادُ بِصَيْدِكَ الْحَرِيصُ. لَا الْجَوَادُ

لَفْظُهُ الْحَرِيصُ بِصَيْدِكَ لَا الْجَوَادُ أَيَّ صَيْدٍ لَكَ. أَيُّ الَّذِي لَهُ هَوًى وَحُوسٌ عَلَى شَأْنِكَ
هُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ لَا الْقَرِيَّ عَلَيْهِ وَلَا هَوًى لَهُ فَيْكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَفْتِي عَنْ الرُّصِيَّةِ لَشِدَّةِ عَنَابَتِهِ بِكَ
حَدَّثَ عَنْ النَّجَّارِ وَمَعْنَى لَا حَرَجَ وَهُوَ مِلْكُنَا الَّذِي أَحْيَا أَلْمَحَ

لَفْظُهُ حَدَّثَ عَنْ مَعْنَى وَلَا حَرَجَ هُوَ مَعْنَى بِنِ زَانِدَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْلَانِيَّ وَكَانَ مِنْ أَجْرَادِ
الْعَرَبِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ بِالْأَمْرِ

حَقَّقْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ وَالطَّارِقُ الْمُشْرِقُ مِنْ سَنَاهُ

السَّمَاءِ الْمَطَرُ. وَالطَّارِقُ النُّجُومُ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا. وَالطَّرِيقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ

وَالسَّيْرِ الَّذِي جَلَّاهُ بِأَقْصَرِ إِنْ يَمِينِي يَسَارِي مِنْهُ بَرٌّ

لَفْظُهُ حَلَفَ بِالسَّيْرِ وَالْقَصْرِ السَّمَاءُ الظُّلُمَةُ وَسُمِّيَتْ سَمَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الظُّلُمَةِ فَيَسْتَمِرُّونَ
أَيُّ يَتَحَدَّثُونَ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَتْ سَمَاءً

وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَدَّ وَفِيهِ ظَنِّي حَسَنٌ طَوْلُ الْأَبَدِ

يُورَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ أَكْثَرِ بَنِي صَيْفِي النَّجَاشِيِّ

مَنْ رَأَى مِنْهُ يَمْنَاهُ جَانِبًا حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَعِي الْأَرَانِيَا

قِيلَ الْحَمْدُ قَرْنُ الْقَطَاةِ. وَالْأَسْيَاءُ طَلَبُ الصَّيْدِ. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ بِرَدِّ أَنْ يَكِيدَ قُوًى

يَا مَنْ يُبَادِيهِ بِجَهْلِ بَرَّتِيكَ حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعَارُكَ

الْأَرْسَالُ جَمْعُ رَسَلٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِذْلِ. وَنُصِبَ حَوْضُكَ عَلَى التَّحْذِيرِ. أَيُّ احْظُ حَوْضُكَ
ظَنَّ الْإِذْلَ تَرَدَّدَ عَلَى الْمَاءِ. يُضْرَبُ لِمَنْ كَاغَمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَكَثُرَ دَعَاةُ

حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ضَيْقُهُمْ قَدَرُ عُلَاهُ فَاجْتَنِبْهُ تَسْلَمَ

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الْمَتَاعُ عَلَى طَالِيهِ

مَا شَانَ زَيْدٌ هُمِّيَ فَلَا تَحْزَنْ وَبَيْنَ يَكُنْ قَدْ مَسَّهُ بِأَصَاحُ ضُرٌّ

لفظة الحرث وإن سئله الضربى عن أكرم بن صبي في كلامه
 حَتَمَ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَكَرَّرَ أَي تَجَمُّعُ الْمَالِ وَلَسْتَ تُنْفَعُ
 لفظة حَتَمَ تَكَرَّرَ وَلَا تُنْفَعُ كَرَعَ الْمَاءَ إِذَا تَنَاقَلَهُ بَيْنَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ شَيْءٍ .
 وَنَفَعَ مِنْهُ رَوَى وَأَرَى أَيْضًا يَتَدَى وَيُزَمُّ . يُضْرَبُ بِمُحْرِصٍ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ .

عَدُوا حَظِيرَ لَنَا بَنَاتٍ وَصَلَفِينَ عِنْدَنَا كُنَّاتٍ
 أَي لَمْ أَحْظُ بِبَعْضِ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ الْحَبِيرُ يَبْعُضُ فَادِرُ
 الحظير الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه . وَالصَّالِفُ ضِدُّهُ وَأَصْلُهُ قَوْلُ الْحَبِيرِ . قَالَ امْرَأَةٌ
 صَليَةً إِذَا لَمْ تَحْظُ عِنْدَ زَوْجِهَا . وَانْكَنَتْ امْرَأَةُ الْإِنِّ وَامْرَأَةُ الْأَخِ أَيْضًا . وَحَظِيرِينَ وَصَلَفِينَ نُسَبُّ
 بِتَقْدِيرٍ وَجَدُوا أَوْ اصْبَحُوا . وَبَنَاتٍ وَكُنَّاتٍ تَقْدِيرُ أَوْ حَالُهُ . يُضْرَبُ فِي مَا يَسُرُّ بَعْضَهُ وَيَقْسِرُ بَعْضَهُ
 زَيْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَاحٍ حُلُوءَةٌ فَحَكُّ بِالذَّرَارِجِ

لفظة حُلُوءَةٌ فَحَكُّ بِالذَّرَارِجِ الْمَلُوءَةُ أَنْ تَحْكُ حِمْرًا عَلَى حِمْرٍ جَعَلَ الْحَسَاكَةَ عَلَى كَفَاكٍ
 وَصَدَّاتٍ وَامْرَأَةٌ ثُمَّ كَلَّتْ . وَالدَّرَارِجُ جَمْعُ الدَّرُوجِ وَالدَّرُوجُ دَوِيَّةٌ وَالدَّرَاجُ دَوِيَّةٌ حَرَاءٌ مُنْقَلَةٌ
 بِسَوَادٍ تَطِيرُ وَهِيَ مِنَ السُّبُومِ . يُضْرَبُ لِنُ قَوْلِهِ حَسَنٌ وَفَعْلُهُ فَعَجَ

أَقْلُ خَيْرًا لِقَتَى الْبَحْثَارِ مِنْ حَلِيلِ أَزَادٍ عَلَى الْكُرَارِ

لفظة الحَالِيلُ عَلَى الْكُرَارِ يُضْرَبُ لِنُ يُرَى بِالزَّمِّ . يَنْبَغِي أَنَّهُ دَارِعٌ يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَى الْكَبْشِ .
 وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ تَحَالَسَ بَنُ مَزَاهِمِ الْكَلْبِيِّ قَاصِرُ بْنُ سَلَمَةَ الْجَذَامِيِّ وَكَانَ بَابَ التَّعَانِ بَيْنَ
 الْمُنْدَرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا صَدَاةٌ فَأَتَى قَاصِرُ إِلَى ابْنِ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَخُو التَّعَانِ بَيْنَ الْمُنْدَرِ
 وَقَالَ إِنَّ تَحَالَسًا مَجْلًا لِمَا بَيْنَ قَلْبَيْهِمَا سَمِعَ عَمْرُو ذَلِكَ أَتَى التَّعَانِ فَشَكَا تَحَالَسًا فَارْسَلَ التَّعَانِ إِلَى
 تَحَالَسٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ لَا أَمَّا لَكَ أَتَعْبُو امْرَأَةً هِيَ مِثْلُ خَيْرٍ مِنْكَ حَيًّا . وَهُوَ سَقِيًّا خَيْرٌ مِنْكَ
 صَحِيحًا وَهُوَ غَائِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا فَبَيَّعَهُ مَاءَ الْزَيْنِ وَحَقَّ إِلَى قَابِوسِ بْنِ لَاحٍ لِي أَنَّ ذَلِكَ
 كَانَ مِنْكَ لِأَتَرَعَ تَخَلَّصْتُكَ مِنْ قَهْلِكَ وَأَطْعَمْتُكَ حَلْمِكَ . قَالَ تَحَالَسُ أَيْتُ اللَّيْنِ كَلًّا وَالَّذِي
 رَفَعَ ذُرْبَتَكَ مَعَادَهَا . وَأَمَّا حَسَدُكَ بِأَكْسَادِهَا . . . لَقِيتُ فَيَرَأَى أَوَّلُ الرُّشَاءِ . وَتَأَمَّنَ النُّصَاةَ
 وَمَا هَوِيَ أَحَدًا . وَلَا أَهْوَى امْرَأَةً ذَكَرْتَ أَبَدًا . وَإِنِّي أَعُوذُ بِجَدِّكَ الْكَرِيمِ . وَعَزَّ يَدُكَ الْقَدِيمِ . أَنَّ
 يَأْتِي مِنْكَ عِقَابٌ أَوْ يُعَاجِزُنِي مِنْكَ عَذَابٌ . قَبْلَ الْفَحْصِ وَالْيَبَانِ . عَنْ أَسَاطِيرِ أَهْلِ الْبَهْتَانِ .
 فَعَدَا التَّعَانُ قَاصِرًا فَسَأَلَهُ قَاتِلَ قَاصِرِ أَيْتِ اللَّيْنِ وَحَقَّ قَدْ هَجَاهُ وَمَا أَرَوْنَاهَا سِوَاهُ . قَالَ

تُخَالِسُ لَا يَأْخُذَنَّ إِيَّاهَا الْمَلِكُ مِنْكَ قَوْلُ لِرَيْدٍ أَتَكَ . وَلَا تَوْرِدُنِي سَبِيلَ الْمُهَالِكِ . وَاسْتَدْلِ
عَلَى كَتْبِهِ قَوْلُهُ إِنِّي أَرَوَيْتُهُ مَعَ مَا تَعْرِفُ مِنْ عَدَائِهِ وَفَرَفَ الثُّعْلَانُ صَدَقَ فَأَخْرَجَهَا . فَلَمَّا خَرَجَا
قَالَ تَخَالِسُ قَاصِرُ شَيْءٍ جَذَكَ . وَبَطَلَ خَذَكَ . وَبَطَلَ كَيْدَكَ . وَلَاحَ الْقَوْمُ جُرْمَكَ . وَطَاشَ عَنِّي
سَهْمُكَ . وَلَانتَ أَضْيَقَ جَعْرًا مِنْ نُمَازٍ . وَاقْتُلْ قَوِيَّ مِنَ الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .
لَكِنْ مَا فَهَمْتُ مَعْنَى الْاِقْتِصَادِ فِي ذِكْرِ الْمِثْلِ عَلَى الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ وَطَرَحَ بَقِيَّةَ الْمِثْلِ
الْمَذْكُورَةِ فِي تِلْكَ الْمَبَادَةِ فَلْيَتَأَمَّلْ

حَيْكَ لِلِّيْ أَبَا رَيْبٍ فَجَذِبَا لَدَيْكَ كَالرَّيْبِ

الْحَيُّ الْجَمْعُ وَاللِّيُّ الْفُطْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ ثُمَّ لَا يَطْبِقُ مِنْهُ أَحَدًا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ
حَسْبُكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا يَالْعُنُقُ أَحَاطَ أَيَّ فَاغَتْ بِمَا قَلَّ تَفَقُّ
لَفْظُهُ حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ أَيَّ اكْتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنْ الْكَثِيرِ

حَلَوْبَةٌ تُشْبِلُ لَا تُصْرَحُ زَيْدُ الشَّيْءِ بَلْ بِالْوَعِيدِ يَسْخَرُ

لَفْظُهُ حَلَوْبَةٌ تُشْبِلُ وَلَا تُصْرَحُ لِلْهَلْوَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تَحْلُبُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ لِلضَيْفِ . وَتَقَالُ
النَّاقَةُ إِذَا كَانَ لَهَا أَكْثَرُ ثَمَلَةٍ مِنْ بَنٍ فِيهَا . وَالثَّمَلَةُ الرِّغْوَةُ وَصَرَحَتْ إِذَا كَانَ لَبَنُهَا صِرَاعًا
أَيَّ حَالًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ وَقِيلَ وَقَارُهُ بِهَا

وَلِإِنَّهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَغٌ وَهُوَ يَرَى أَشْبَهَ بِالْكَلْبِ وَلَنْ

لَفْظُهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَغَةُ الْمَرِغِ الْعَلْبُ . وَيَجْأَى يَجْأَى أَيَّ لَا يَمِصُّ لُعَابَهُ وَلَا تَخَاطَبُهُ بَلْ يَدَعُهُ
يَسِيلُ حَتَّى يُولَهُ النَّاسُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْتَيْتَنِي يَا هِنْدُ فَدَوَّمَا لِأَزْرِي تَوْبَ الْحَيَا

الْحُصْنُ الْعَلَفُ . يُقَالُ حَصَّنَ الرَّأْيُ تَحَصَّنَ حُصْنًا فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنًا . أَيْضًا بَيْتَةُ
الْحَصَانَةِ . قِيلَ كَانَتْ لِامْرَأَةٍ ابْنَةٌ فَرَأَتْهَا تَحْضُو الْقُرَابَ عَلَى رَاكِبٍ فَصَالَتْ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ
أَرِيهِ أَنِّي حَصَانٌ تَصْنَعُ قَالَتْ لَهَا

الْحُصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأْتَيْتَنِي مِنْ حَيْكَ الثَّرَبِ عَلَى الرَّكَبِ

وَتَأْيَا مَعْنَاهُ تَعَدُّ كِتَابًا . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَا يَشُوبُهُ رِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الظَّاهِرِ

فَأَيُّمَا الْحَيَا مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا أَتَى عَنْ شَرَفِ الْأَكْوَانِ

هنا يرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولما جعل الحياء من الإيمان لان المستحي ينقطع
بجانه عن المعاصي ويشير الى ذلك « إذا لم تستحي فأتضع ما شئت » اي من لم يستحي صنع ما شاء

أَحِبَّ حَبِيبًا لَكَ هَوْنًا مَا وَلَا تَجَاوَزَنَّ حَدًّا وَهَكَذَا أَلْقَى

لفظه أَحِبَّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا اي أحببه حباً هَوْنًا اي سهلاً يسيراً . والمعنى لا تطلعه على
جميع أسرارك فقله يتغير يوماً عن مودتك . والنرض التهي عن الإفراط في الحب والبغض
والأمر بالاعتدال

حُبُّ إِلَى عَبْدٍ أَخِيَّ مُحْكَمَةٌ أَيْ أَصْلُهُ وَإِنْ يَشْنُهُ نَكَدَةٌ

المحسب الاصل وهي لغة عقيل وأما كلاب فيقولون محبّد ويردّى حبيب الى عبد سوء
محكمه . يضرب لمن يحرص على ما يشتهه . وقيل معناه ان الشاذ يحب اصله وقومه حتى
مد السوء يحب اصله

أَلْزَمُ يُعْطِي الْمُبْتَدِي وَالْتَبَدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ وَفِيهِ الْحَقْدُ

يعني ان التلم يكره ما يهوديه الكرم . يضرب لمن يميل ويأمر غيره بايمل

إِنْ مَأَاكَ الْجَهْلُ فَالْهَلِيمُ مَطِيئَةُ الْجَهْلِ يَأْسِلِمُ

اي اللطم يتروأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالطية . يضرب في احتمال اللطم

سُلْطَانُنَا لِلْمُعْتَدِي يَأْصَاحِي يُرَى حَتَّى سَلَى عَظِيمٍ رَاعِبٍ

الراعب ما علاً الوادي . والراعب الذي يتدافع في الوادي . يضرب للذي يلتهم أقرانه ويذلهم

لَهُ أَثْنَا حَقُّ لِقَوْلٍ مَنْ أُنْسٍ لِقَرْسٍ حَقُّ يَسْطِرُ وَأُنْسٍ

لفظه حَقُّ لِقَرْسٍ يَسْطِرُ وَأُنْسٍ قيل كانت امرأة من العرب لما زوج اسمها قَرْسٌ يكرهها وهو

سخي فلت تخلفه عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقَرْسٍ فقال يا قَرْسُ

يا ضبيع أهل وأسد الناس كسر أنكش بجحر وركت الماقر أن تبحر وبابلت أنو . قال الشيخ

وما هن قالت كان لا بيت بقر كفه ولا يتشبع بجلل سنه . فدفعها عن البعر وقشوها من

يديها فستطت القشوة على القبر . قالت حَقُّ لِقَرْسٍ يَسْطِرُ وَأُنْسٍ . يضرب للرجل الكرم

يقنى عليه بما أولى . وتقدّر المثل حَقُّ لِقَرْسٍ أَنْ يَحْفَ بِطَرِ وَأُنْسٍ حُرْكَ لِلْأَزْدَوَاجِ

مَنْ جَدُهُ لِحَزْلِهِ قَدْ مَلَكَا فَذَلِكَ أَلْهَازِمٌ يُدْعَى مَلَكَا

لَفْظَةُ الْحَاكِمِ مَنْ مَلَكَ جِدَّهُ هَزَلَهُ يُضْرِبُ فِي ذِمِّ الْمَزَلِ وَاسْتَمَالِهِ
خِشَالُهُ حَرَكٌ زَيْدٌ أَيْ أَسَا فِعْلًا وَأَذَانِي وَدُونِي عَبَسَا
لَفْظَةُ حَرَكٌ خِشَالُهُ إِذَا اغْضَبَ وَفَلَ بِهِ فِعْلًا سَاءَ وَأَذَاهُ . وَاجْتِشَاشٌ هُنَا التَّغَضُّبُ
حَتَّى يَوْوَبَ الْقَارِطَانِ يُسْعِدُ كَذَا إِذَا الْغَضَبُ يَنْوِنُ يَوْدُ

وَيُقَالُ حَتَّى يَوْوَبَ الْخُفْلُ وَهُوَ شَاعِرٌ يُشْكِيُ أَتَمَّهُ الثُّعْمَانُ بِلَهْوِهِ الْجَمْرَةَ فَجَبَهُ ثُمَّ غَضِبَ
خَبْرَهُ . وَقِيلَ إِنَّهُ ارْتَدَّ فِي طَرِيقِ قَلَمٍ يَدُّ مِنْهَا فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ . وَقَالَ حَتَّى يَرُدَّ الْغَضَبُ
لَاِنَّ الْغَضَبَ لَا يُشْرَبُ لِلَاءِ . وَيُقَالُ حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الْغَضَبِ وَالتَّوَنُّ وَهَذَا لَا يَأْتِقَانِ أَبَدًا .
كُلُّ ذَلِكَ سِوَاهُ فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ

وَهَكَذَا حَتَّى يَمِي نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ وَهُوَ حَسَنٌ نَشِيطٌ

كَانَ نَشِيطٌ غَلَامًا لِيَزِيدَ بِنَ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ بَاءٌ هَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُشْرِفَ وَجْهَ دَارِ زِيَادٍ .
وَكَانَ لَا يَرْضَى إِلَّا عَمَلَهُ قَبِيلَ لَهُ لَمْ لَا تُشْرِفْ دَارَكَ . قَاتَلَ اللَّثْلُ . فَجُلَّ مَثَلًا لِكُلِّ مَا لَا يَمُتُ

أَوْ أَنْ يَوْوَبَ مَنْ دُعِيَ مَثَلًا إِذْ أَوْرَدُوا وَرِيدَهُ سَبِيلَ الدِّمَا

يُقَالُ لَا أَضِلُّ كَذَا حَتَّى يَوْوَبَ الْمُتَلَمُّ وَأَصْلُهُ أَنْ عُبِدَ اللَّهُ بِنَ زِيَادٍ أَسْرَ بَخَارِجِي أَنْ يُقْتَلَ
فَأَقِمَ لِلْقَتْلِ قَتْلَامَهُ الشَّرْطَ عَاقِبَةً لِلْفَوَارِجِ فَرَّ بِهِ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالْمُتَلَمِّ وَكَانَ يَجْرُ فِي اللَّتَاحِ
وَالْبِكَاةِ فَسَأَلَ عَنِ الْجَمْعِ . فَقِيلَ خَارِجِي قَدْ تَحْمَلَاهُ النَّاسُ فَانْتَدَبَ لَهُ فَأَخَذَ السِّيفَ وَقَتْلَهُ .
فَرَصَدَهُ الْفَوَارِجُ وَدَسُوا لَهُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَقَاتَلَا لَهُ هَلْ لَكَ فِي يَحْتَمِي مِنْ حَالِمَا وَصَفَتْهَا كَذَا .
قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَاهُ مَعَهَا إِلَى دَارٍ قَدْ أَمَدَا فِيهَا رَجَالًا مِنْهُمْ فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا رَفَعُوا أَصُولَهُمْ أَنْ لَا
حُكْمَ إِلَّا لَهُ وَعَاوَهُ نَأْسِيَانَهُمْ حَتَّى يَرُدَّ وَلِيَهُ أَشَارَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّهْلِيُّ قَوْلَهُ

وَأَلَيْتُ لَا أَسْمَى إِلَى رَبِّ نَجِيَّةٍ أَسَاؤُهُ حَتَّى يَوْوَبَ الْمُتَلَمُّ
فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَمْرَهُ كَيْفَ حَالُهُ وَقَدْ بَاتَ يَجْرِي فَوْقَ أَتْوَالِهِ اللَّحْمُ

وَهُوَ يُشَرِّرُ لِلْوَرَى جَرَفًا تَنْضِبَةً وَطَبْعُهُ الْجَفَاءُ

التَّنْضِبُ شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ . وَالْجَرَفُ : أَكْبَرُ مِنَ الْقَطَاةِ تَأْتِي هَذِهِ الشَّجَرَةُ . يُضْرَبُ
لَنْ يُلْزَمَ الشَّيْءُ أَبَدًا

يَا مَنْ يَجَاهِدُ لِمَا يَرْجُو مَسَكٌ أَتَشْتَرِي فِي دِيَارِ ضَرٍّ حَبَاكٌ

لَفْظَةُ حَسْبِكَ الْقَتْرُ فِي دَارٍ ضَرَبَ لَنْ يَطْلُبَ لِهَيْرٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ
يُحْمِلُ رَاجِيَهُ مَرْنًا أَنْعَرَا كَذَا عَلَى الْأَفَا الصَّيَابِ خَطَرًا
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ حَمَلٌ عَلَى قَوْزٍ أَنْعَرَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرِ وَالثَّانِي حَمَلٌ عَلَى الْأَفَا
الصَّيَابِ جَمْعُ نَيْفٍ مِنَ الْأَبْلِ . يُضْرَبُ لَنْ يُلْقَى فِي شَرٍّ شَدِيدٍ
وَالشَّرْفُ الدَّلِيلُ مِنَ أَخْطَاهُ رَجَاؤُهُ يَحْمِلُهُ بِسَوَاهُ
لَفْظَةُ حَمَلٌ عَلَى الشَّرْفِ الدَّلِيلُ الشَّرْفُ جَمْعُ الشَّارِفِ وَهِيَ السُّنَّةُ مِنَ التَّوَقُّ . يُقَالُ شَارِفٌ
وَشَرَفٌ كَابِلٌ وَبُذِلَ

عَلَيَّ قَدْ جِي فَجَاشَ بِرَجُلَةٍ ذَنَّا بِسُوءِ وَتَنَاهَ أَجَلُهُ
الْمَرْجُلُ الْقَدْرُ . وَجَاشَ اضْطَرَبَ وَفُلِي . أَيُّ غَضَبٍ غَضَبًا شَدِيدًا
يَا طَالِبَا أَمْرًا تَحْطَى أَمَلُهُ حَسْبُكَ مِنْ إِنْصَالِهِ أَنْ تَقْتَلَهُ
يُضْرَبُ لَنْ يَطْلُبَ التَّارِخُ لِقَتْلِهِ فَلَا نَأْوِيهِ أَجْمَعِينَ فَيُقَالُ لَهُ لَا تَعْدُ حَسْبُكَ لَنْ عَمَدَكَ
تَارَكَ وَطَلَبْتُكَ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لَنْ جَاوَزَ الْحَدَّ قَوْلًا وَفِعْلًا

كُنْ حَافِظًا بَيْتِكَ مَنْ لَمْ تَكُنْ تَنْشُدُهُ وَهَوِيهِ الْأَمْرَ مِنْ
لَفْظَةُ اخْضَطَّ بَيْتَكَ مَنْ لَا تَنْشُدُهُ أَيُّ مَنْ يَسَاكُنُكَ لَا تَعْدُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الْقَوْدُ
حَمَلَتْ وَهِيَ الْخِصْفُ حَمَلُ الْبَزْلِ مُودَعٌ يَسْرُهُ . لَكَ غَيْرَ عَاقِلٍ
لَفْظَةُ حَمَلَتْ خَمَلُ الْبَزْلِ وَهَوِيٌّ يُضْرَبُ لَنْ يَضَعُ مَعْرُوفَهُ لَوْ سَرَهُ عَدَمُ لَا يَحْمِلُهُ
أُتْرَى مِنَ الظُّلْمِ الْحَدِيثُ فَأَبْتَدِي بِهِ تَنْلُ مَا رَمْتُهُ مِنْ مَقْصِدٍ
لَفْظَةُ الْحَدِيثُ أُتْرَى مِنَ الظُّلْمِ بِعَنِي أَنَّهُ يَفْتَحُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الظُّلْمَ إِذَا تَرَا حَمَلُ غَيْرِهِ عَلَى ذَلِكَ
مُسْطَطٌ حُكْمُكَ يَا حَاطِلُ فَأَحْكُمُ فَأَنْتَ أَسِيدُ الْخَلِيلِ
لَفْظَةُ حُكْمُكَ مُسْطَطٌ أَيُّ مَرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يَتَقَبَّحُ . وَرُودِي خُذْ حُكْمَكَ مُسْطَطًا أَيُّ مَجْزُوعًا
تَأْفِذًا . وَالْمُسْطَطُ الْمَرْسَلُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ . يُضْرَبُ لَنْ يَجُوزَ وَيَفْذَحُ حَكْمَهُ

فُلَانٌ زَبَانٌ أَسْتَهْ إِنْ أَصْعَدَا هِيَ الْأَحَادِيثُ لَهُ طَوْلُ الْمَدَى
لَفْظَةُ أَحَادِيثُ زَبَانٌ أَسْتَهْ جَمْعُ أَصْعَدَا يُضْرَبُ لَنْ يَتَخَيَّرَ الْبَاطِلُ كَمَا يُقَالُ أَحَادِيثُ الضُّعْفِ اسْتَهْ

سِوَاكَ أَخَشَى وَأَخَافُ حَرًّا لِمَنْ جَنَى الْكَلِمَةَ لَيْسَ قُرًّا
لفظة حَرًّا أَخَافُ عَلَى جَانِبِي كَلِمَةً لَا قُرًّا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ كَذَا وَكَذَا وَيَكُونُ
لِخُوفٍ فِي غَيْرِهِ

وَأَعْلَمُ إِذَا حُمِ الْقَضَاءُ فَلِلْحَذَرِ أَشَدُّ مِنْ وَقِيمَةِ ذَاتِ خَطَرٍ
لفظة الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنْ الْوَقِيمَةِ أَيِ مِنَ الرَّقِيعِ فِي الْحَذَرِ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ عِلْمٌ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ
لِلْحَذَرِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْطَمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءَ . فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْرَنَ مِمَّا ظَنَ
وَأَجَلُ الْمَرْءِ أَجَلُ جِرْزٍ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ تَحْصُصُ عَجْزٍ
لفظة أَحَرَّ أَنْزَأَ أَجَلُهُ قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قِيلَ لَهُ أَتَقِيَّ عَدُوَّكَ حَسْرًا . وَهَذَا
اصْدَقُ مِثْلُ ضَرْبَةِ الْعَرَبِ

حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِي الرَّجْوَانُ مِنْ زَيْدٍ الْحَيْثُ كُلُّ آوٍ
الرَّجَا مَقْصُورًا الْجَانِبِ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ . وَالرَّادُ هُنَا جَانِبُ الْبَدَلَانِ مِنْ رَمَى بِهِ فِيهِ يَتَأَذَى مِنْ
جَانِبَيْهِ وَلَا يَصَادُفُ مُتَمَتِّعًا بِتَمَاتِي وَحَوَالِيهِ . وَالْمَعْنَى حَتَّى مَتَى لَأُتَقِيَّ وَأَتَّقِي وَلَا أَقْرَبُ
قَدْ حُطُّوا بِأَيِّ عَمْرٍو الْقَصَا وَزَيْدٌ فِي مَا سَاءَ لِلْحَقِ عَصَى
القَصَا الْبَعْدُ وَالنَّاحِيَةُ قَالَهُ الشَّاعِرُ

خَاطَبُوا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَعَمُ السَّرَادُ
أَيِ تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهُمْ حَوْلُنَا وَلَوْ ارَادُوا أَنْ يَفْتَرُوا مِنَّا مَا كُنَّا بِالْبَعْدِ مِنْهُمْ . وَالْقَصَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ
ظَرْفًا أَوْ ثَانًا عَنِ الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِلْمَخَافَةِ التَّخْفِي عَنْ نَصْرِكَ

جِسًّا وَلَا أُنَيْسَ أَيُّ أَسْمَعُ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْكُمْ وَفَاءٌ قَدْ سَمَا
أَيِ مَوَاعِيدَ وَلَا انْجَازَ . مِثْلُ حِجْمَةٍ وَلَا طَحْنًا أَيِ اسْمَعُ جِسًّا . وَالْحَسَّ وَالْحَبِيسَ الصَّوْتُ الَّذِي
حَسَنَتْ خَلْقِي وَهُوَ وَرْطَةٌ عَلَى مَا قِيلَ إِذَا لَاعَطَفَ مِنْكُمْ بَدَلًا

لفظة حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هَذَا كَمَا مَضَى مِنْ قَوْلِهِمُ الْمُزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
كُنْتُ حَرِيصًا بِكُمْ أَعَانِدُ وَالْحَرِصُ لِلْحَرَمَانِ قِيلَ قَائِدُ
لفظة لِلْحَرِصِ قَائِدُ الْحَرَمَانِ هَذَا كَمَا يُقَالُ الْحَرِصُ مَحْرُومٌ . وَكَمَا قِيلَ الْحَرِصُ عَمُومَةٌ
وَحَالَتِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُسْتَحْسَنَةً سَيِّئَانِ أَخْلَطْنَا بِالْحَسَنَةِ

لَفْظَةُ الْحَسَنَةِ بَيْنَ السَّيِّئِينَ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ التَّوَسُّطِ . وَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَزِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ خَشَهُ عَلَى ابْنَتِهِ قَاطِبَةً فَسَأَلَهُ عَنْ مَعِيشَتِهِ كَيْفَ هِيَ . قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ السَّيِّئِينَ وَمَثَلُ بَيْنَ الْقَاضِيَيْنِ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا

هَلْ يَلْتَمُ حَنْدِي وَذَلِكَ مَعْنَى كَمَا مَدَّ مَتِي الْكَرِيمَ مَقْرَمُ
لَفْظَةُ الْحَنْدُ مَقْرَمٌ وَالْمَدْمَةُ مَقْرَمٌ يُضْرَبُ فِي الْحَشْرِ عَلَى اكْتِسَابِ الْحَمْدِ وَاجْتِنَابِ غِيَرِهِ
إِنَّ حَمْدَكَ إِعْاقَتِي تَرَى بِهَا تَنَالُ حَنْدَ سَائِرِ الْوَرَى
لَفْظَةُ حَمْدَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ تَأْتِيكَ وَفَضْلُ الْحَمْدِ . وَهُوَ مِثْلُ فَضْلِكَ وَغَامَاكَ
أَحْسَنُ وَأَنْتَ سَيِّدُ مُعَانٍ وَهَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ الْإِحْسَانُ
يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَ لَا يَحْذَلُهُ اللَّهُ وَلَا النَّاسُ

الْجَلْمُ وَاللَّغْنَى شَقِيقَتَانِ فَدَعَى كِلَيْهِمَا فِي طَلَبِ تَكْفِ الْعَطَمِ
لَفْظَةُ الْجَلْمُ وَاللَّغْنَى أَعْوَانٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ إِنْ أَلْتَمَسْتُ أَمْوَالَ الْفَالِسِ
إِنَّ الْحَكِيمَ بِالْكَفَافِ يُدْعَى لِنَفْسِهِ وَقَدْرُهُ مَرْتَبِعُ
لَفْظَةُ الْحَكِيمِ يُدْعَى النَّفْسُ بِالْكَفَافِ أَكْثَفُ مَا يَكْفُ عَنْ وَجْهِهِ النَّاسُ . وَمَعْنَى يُدْعَى
يَعْنِي أَنَّ الْحَكِيمَ يَتَّبِعُ قَسَمَهُ عَنِ التَّطَلُّعِ إِلَى جَمْعِ الْمَالِ وَيَحْمِلُهَا عَلَى الرِّضَا بِالْقَلِيلِ
الْحِكْمَةُ الَّتِي أَضَلَّ الْمُؤْمِنُ بِأَخْذِهَا حَيْثُ يَرَاهَا تُنَكِّرُ
لَفْظَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَحْصِرُ عَلَى جَمْعِ الْحِكْمِ مِنْ أَيْنَ يَجِدُهَا بِأَخْذِهَا
دَعَى حَسَدًا فَهُوَ مِلَّةٌ تَرَى كُفْرِي بِهَا دَوْمًا تَمَانِي كَدْرًا
لَفْظَةُ الْحَسَدِ هُوَ الْمَالِيَّةُ الْكَثْرَى الْمَالِيَّةُ حَرَارَةُ الْحَمِيٍّ وَتَوَحُّجُهَا وَقِيلَ هِيَ الْحَمِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَظَامِ
إِنَّا بِمَا نَرَى وَلَسْتَ تَحْسِنُ حَوْلَ الْبَيْتِ تَرْيِدُهَا تُدَنِّدُنِ
لَفْظَةُ حَوْلًا تُدَنِّدُنِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَعْرَابِيٍّ قَالَ إِنَّمَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ فَأَمَّا دَنَدَنُكَ
وَدَنَدَنُكَ مَعَاذَ فَلَا احْسَبُهَا . وَالِدَنَدَنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِاللِّسَانِ تَسْمَعُ نَفْسُهُ وَلَا تَفْعَلُهُ عَنْهُ
لَأَنَّهُ يُخْفِيهِ . أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْهُ هُوَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ أَيْضًا
زَيْدٌ وَبَكْرٌ بِالْأَدَى سَيَّانٍ إِنَّ الْخَبَّارِيَّ خَالَةَ الْكُرَوَانِ

يُضْرَبُ فِي التَّاسِبِ . وَسَكَنَ رَأَى الْكَوْدَانَ ضَرْوَةً
كَذَا الْحَصَاةُ يَأْفَقِي مِنَ الْجَبَلِ هَجَا فِي الْخَلْقِ قَوْلًا وَعَمَلٌ
يُضْرَبُ لِلَّذِي عَمِلَ إِلَى شُكْلِهِ

قَدْ بَالَكْنَا بِالْأَثَرِ بِأَعْلَامٍ لِلْمَرْجِي وَحُلَيْتَ صُرَامٌ
يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ أَوْ . وَالصُّرَامُ أَمْرُ اللَّبَنِ بِسَدِّ التَّغْرِيزِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ حَلَبَةً
ضَرْوَةً . وَالتَّغْرِيزُ أَنْ تَقَعَ حَلَبَةٌ بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَكْبَرَ لِبَنِ التَّائِقَةِ . وَقِيلَ صُرَامٌ مِثْلُ قَطَامٍ
مَبْنِي عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْبِ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

رَيْدٌ كَيْتَلُ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِنٌ أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ الظَّالِمُ
لَفْظَةُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّالِمُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ فَرَأَى عَطِيتَ رَاحِلَتِهِ فَصَارَتْ طَعَامًا
لِلْكَلْبِ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْمُنَاطَظِ كَالْكَلْبِ يَخْرُجُ مَعَ كُلِّ ظَالِمٍ ثُمَّ يَرْجِعُ
فَأَجْعِدْهُ بِالْمَكْرُوحِ وَحَيْثُ الْكَلْبُ خَائِفُهُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبُّ
لَفْظَةُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ أَيَّ إِذَا اذَلَّتْهُ يَكْرُمُكَ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ تَرُدُّ
فَهُوَ يَرَى أَحَقَّ مِنْ هَبْتُهُ وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ
وَمِنْ حُدُوثِهِ وَمِنْ عَجَلِهِ وَمِنْ
كَذَلِكَ مِنْ تَمْهُودَةٍ مِنْ تَعَمُّرٍ
وَمِنْ يَأْخُذُ بِخِدْمَتِهَا جُرَتْ
أَحَقُّ مِنْ شَرِّ نَبْتٍ وَرَأْيِي
أَحَقُّ مِنْ رَيْمَةِ الْبَكَا وَمِنْ
وَدَانِهِ جَهْلًا عَلَى التَّخْلِيقِ أَوْ
وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ
وَمِنْ حُدُوثِهِ وَمِنْ عَجَلِهِ وَمِنْ
كَذَلِكَ مِنْ تَمْهُودَةٍ مِنْ تَعَمُّرٍ
وَمِنْ يَأْخُذُ بِخِدْمَتِهَا جُرَتْ
أَحَقُّ مِنْ شَرِّ نَبْتٍ وَرَأْيِي
أَحَقُّ مِنْ رَيْمَةِ الْبَكَا وَمِنْ
وَدَانِهِ جَهْلًا عَلَى التَّخْلِيقِ أَوْ

أَحَقُّ مِنْ نَمَامَةٍ وَالضُّعْفُ وَعَسَقٌ وَرَجَلَةٌ وَالرُّبْعُ
وَلَا طِلْمَ الْأَشْفَى بِخَدِّهِ وَمِنْ نَاطِحٍ صَخْرٍ فَهُوَ لَأَشَكُّ وَهِنْ
وَنَتِجَةٌ أَنْتَ عَلَى الْخَوْضِ تَرْدُ وَرَحْمَةٌ كَذَا وَمِنْ ثَرْبٍ الْقَعْدُ
وَلَا يَنْقُ الْمَاءُ وَمَنْ قَدْ أَمْتَحَطَ يُكْرَهُ حَسَبَ الَّذِي فِيهِ أَنْضَبُ

يُقال أَحَقُّ مِنْ هَبْنَمَةٍ وهو ذو الْوَدَمَتِ واسمه يزيد بن كُرَّانَ أُمَدُ بنِي قَيْسٍ بنِ تَمْلَةَ .
وَبَلَغَ مِنْ حَقِّهِ أَنَّهُ ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ فَبَلَ ينادي مَنْ وَجَدَ بَعِيرِي فَهُوَ لَهُ قَبِيلٌ لَهُ قَلِيمٌ تَنْشُدُهُ
قَالَ فَأَيْنَ حَلَاوَةُ الْوَجْدَانِ . وَمِنْ حَقِّهِ أَنَّهُ اخْتَصَمَتِ الطُّغَاةُ وَبَدُو رَاسِبٍ فِي رَجُلٍ قَادِمِي
كُلِّ فَرِيقٍ أَنَّهُ فِي عِرَافَتِهِمْ قَالُوا نَحْنُكُمْ طِينًا أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ طِينًا فِينَا هُمْ كُنْكَأُ إِذَا طَلَعَ
طِينُهُمْ هَبْنَمَةٌ فَحَكَمُوهُ قَتَلَ حَكَمُهُ عِنْدِي أَنْ يُلْقَى فِي نَهْرِ الْبَصْرَةِ فَإِنْ كَانَ رَاسِبًا رَسِبَ فِيهِ
وَأَنْ كَانَ طِفَاوِيًا طَفَا . قَالَ الرَّجُلُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أُمَدٍ هَذَيْنِ لِلْمَيْتِ وَلَا حَاجَةَ لِي
بِالدِّيَّانِ . وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضًا أَنَّهُ جَلَّ فِي عَقْبِهِ قِلَادَةٌ مِنْ وَدَعٍ وَعَظْلَمٍ وَخَزَفٍ وَهُوَ ذُو حَلِيَّةٍ
طَوِيلَةٍ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِأَعْرَفَ بِمَا نَفْسِي وَلَيْثًا أَضِلُّ فَبَاتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَخَذَ أَخُوهُ
قِلَادَةً فَتَمَلَّكَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْقِلَادَةَ فِي عُنُقِ أُمِيهِ قَالَ يَا أَحْمَقُ أَنْتَ أَمَا تَتَنَبَّأُ . وَمِنْ حَقِّهِ
أَنَّهُ كَانَ يَرَى غَمَّ أَهْلِهِ فَيَرَى الْجَمَانَ فِي الشَّجْبِ وَيُنْجِي الْمَهازِيلَ . فَقِيلَ لَهُ وَيْحَكَ مَا صَنَعَ قَالَ
لَا أَفْسُدُ مَا أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَلَا أَصْلَحُ مَا أَفْسَدَهُ . وَيُقَالُ أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ
حَقِّهِ أَنْ قَصِيَّ بْنَ كَلَّابٍ أَسْكَرَهُ بِالطَّلَاقِ وَخَدَعَهُ ثُمَّ اشْتَرَى مِنْهُ مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ بِزُقٍّ خَمْرٍ
وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهَا لِابْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَطَائِرُهُ إِلَى مَكَّةَ . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَبْدُ الدَّارِ عَلَى دُورِ مَكَّةَ
رَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَقَالَ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ هَذِهِ مَفَاتِيحُ بَيْتِ أَيْكُمُ اسْمَاعِيلَ قَدْ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ
ضَدَرٍ وَلَا ظُلْمٍ فَأَتَقُوا ابْنَ غَبْشَانَ أَنْتُمْ مِنَ الْكَسْبِ . فَضَرِبَ . وَالثَّلْثُ قَبِيلُ أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ
وَأَنْتُمْ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَأَخْصَرُ صَفَقَةٍ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ فَذَهَبَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ امْتِثَالًا وَقَالَ
فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

إِذَا خُزَّتْ خُزَاةٌ فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا نَحْوَهَا شَرِبَ الْخُبُورِ

وَبِمَا صَكَبَ الرَّحْمَنُ حَقًّا بِزُقٍّ بَسَ مَقْتَرُ الْفُجُورِ

وَقَالَ آخَرُ أَبُو غَبْشَانَ أَظْلَمُ مِنْ قَصِيٍّ وَأَظْلَمُ مِنْ بَنِي فِهْرِ خُزَاةٍ

فَلَا تَطْلُوا قُصَايَا فِي شَرِّهِ وَلَوْ مَا شَيْخُكُمْ إِنْ كَانَ بَاغَةً

وَيُقَالُ أَحْمَقُ مِنْ خَذَنَةٍ قِيلَ أَنَّهُ أَحْمَقُ مَنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ . وَقِيلَ بَلْ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ

ثُمَّ تَنْحَطُّ كَكَوْعَا . وَلِذَلِكَ فِي اللَّفَّةِ الْخَفِيفِ الرَّأْسِ الصَّغِيرِ الْأَذْنَيْنِ الْقَلِيلِ الدِّمَاغِ . فَذَا قَالُوا
أَحْمَقُ مِنْ حَذَنَةِ أَرَادُوا مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْمَقُ مِنْ عَجَلٍ فَهُوَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ بْنِ
صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . بَلَغَ مِنْ حَقِّهِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا سَمِيتَ فَرَسَكَ قَتَامَ وَقَعَا عَيْنُهُ
وَقَالَ سَمِيتُهُ الْأَعْوَرُ وَقَوْلُهُمْ أَحْمَقُ مِنْ خَيْتَةٍ هُوَ رَجُلٌ كَانَ مِنْ بَنِي الصَّيْلِ يُحْمَقُ وَقَوْلُهُمْ أَحْمَقُ
مِنْ جَوْهَرَةٍ هِيَ أُمُّ شَيْبٍ الْخَارِجِي . وَمِنْ حَقِّهَا أَنَهَا لَا حَمَلَتْ شَيْئًا فَاتَّقَلَّتْ قَالَتْ لِأَحْمَانِهَا
أَنْ فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقُرُ فَحَقَّتْ بِذَلِكَ . وَقِيلَ إِنَّهَا قَصَدَتْ تَبُولَ فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ فَحَقَّتْ . وَقِيلَ إِنَّ
الْجَهْدَةَ عَرَسَ الذَّنْبَ أَيِ الذَّنْبَةَ . وَحَقِّهَا أَنَهَا تَدْعُ وَلَدَهَا وَتَرْضَعُ وَلَدَ الصَّبُعِ قَالَ ابْنُ جَنْدَلٍ الطَّلَاحُ
كَرْضَةَ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضَمَّتْ بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَا

وَيَقَالُ أَحْمَقُ وَنَ الْمَهْزُورَةُ مِنْ نَعَمٍ أَيْبَا وَمِنْ الْمَهْزُورَةِ يَأْخُذِي
خَدَمَتُهُ فَالْأَوَّلَى امْرَأَةٌ رَاوِدَهَا رَجُلٌ فَلَبَّتْ أَنْ تَمَكَّنَهُ الْأَبْهَرُ فَهَرَا بَيْضَ نَعَمٍ أَيْبَا وَالثَّانِيَةِ امْرَأَةٌ
تَرَوِّجُهَا رَجُلٌ بِأَلٍ لِعَاطِهِ أَيْبَا أَبَوَاهَا فَاغْتَنَّا عَلَيْهَا بِأَهْرَهَا . وَالثَّلَاثَةَ امْرَأَةٌ حَمَاهَا طَلَبَتْ مَهْرَهَا مِنْ
زَوْجِهَا فَتَزَوَّجَهَا وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَرَضِيَتْ بِهِ . وَيَقَالُ أَحْمَقُ مِنْ دَغَةٍ وَهِيَ مَارَةٌ بِنْتُ مَخْصٍ وَهُوَ رِيعَةٌ
بْنُ عَجَلٍ . بَلَغَ مِنْ حَقِّهَا أَنَهَا بَعْدَ مَا تَرَوَّجَتْ وَحَمَلَتْ وَأَخَذَهَا الْخَاضُ ظَلَمَتْ أَنَّهَا تَرِيدُ لِلْخَلَاءِ فَبَزَزَتْ
إِلَى بَعْضِ الصُّطَّانِ فَوَلَدَتْ فَاسْتَلَّ الْوَلِيدَ فَاصْتَرَفَتْ تَقْدِرُ لَهَا أَعْلَتْ . قَالَتْ لَضَرْبَتَهَا يَا هَذِهِ
هَلْ يَتَّقِي الْبُحْرَاءُ قَالَتْ نَعَمْ وَيَسْعَى أَبَاهُ فَضَتْ ضَرْبَتَهَا وَأَخَذَتْ الْوَلَدَ . وَبَنُو الْعَنْدِ تَسْمِي بَنِي
الْمَجْرَاءِ تَسْبِيهَا . وَمِنْ حَقِّهَا أَيْضًا أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى يَافُوقَ وَلَدَهَا يَضْطَرِبُ وَكَانَ قَلِيلَ الْيَوْمِ كَثِيرُ
الْبُكَاءِ . قَالَتْ لَضَرْبَتَهَا اعْطِنِي سَكِينًا فَتَاوَلَتْهَا وَهِيَ لَا تَقْلَمُ مَا انْظُرَتْ عَلَيْهِ فَضَتْ وَشَقَّتْ بِهِ
يَافُوقَ وَلَدَهَا فَخَرَجَتْ دِمَاقُهُ فَطَحَّتْهَا الضَّرَّةُ قَالَتْ مَا الَّذِي تَصْنَعِينَ . قَالَتْ أَخْرَجَتْ هَذِهِ الْمُدَّةَ
مِنْ رَأْسِهِ لِأَخَذِهِ الْيَوْمَ فَقَدْ نَامَ الْآنَ . وَلَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْمَقُ مِنْ سَرَبَنْثٍ وَيَقَالُ لَهُ جَرَبَنْدُ فَهُوَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُدُوسٍ جَمَعَ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَيْبَةَ . وَقَالَ تَزْلِمَانِي فَسَلَا شَرَبَنْثُ
خُرَيْطَةُ مِنْ حِجَابَةٍ وَبَدَأَ قِرَامَهُ وَهُوَ يَقُولُ . دَرِي عَقَابٍ بِلَهْنٍ وَاشْتِخَابَ . طَيْرِي عَقَابٍ . وَأَصْبِي
لِلْجَوَابِ . حَتَّى يَسِيلَ اللَّعَابُ . فَأَصَابَ بَطْنَ هَيْبَةَ فَانْهَزَمَ قَلِيلٌ لَهُ أَنْتَهَزَمَ مِنْ حِجْرِ وَاحِدٍ . قَالَتْ
لَوْ أَنَّهُ قَالَ طَيْرِي عَقَابٍ وَأَصْبِي الذُّبَابَ أَيْ ذُبَابَ الْعَيْنِ فَذَهَبَتْ عَيْنِي مَا كُنْتُ تَقْنُونُ عَنِي
فَذَهَبَتْ كَلِمَةُ شَرِيفٍ مَثَلًا فِي تَعْيِجِ الرِّمِيِّ وَالِاسْتَحْثَالِ بِهِ . وَيَقَالُ أَحْمَقُ مِنْ رَاغِي ضَانٍ
تَائِينَ لِأَنَّ الضَّانَ تَفَرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيُحْتَاجُ رَاغِيَهَا إِلَى أَنْ يَحْمِصَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ . وَقِيلَ يَقَالُ
أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَانٍ تَائِينَ . وَاصِلُهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَرَ كَسْرَى بِشَرَى سَرَّهَا فَقَالَ لَهُ سَلْنِي مَا
شُنْتُ فَقَالَ اسْأَلْكَ ضَانًا تَائِينَ فَضَرْبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ . وَيُرْوَى اشْتَى مِنْ رَاغِي ضَانٍ تَائِينَ

قبل لان الليل تمشي وترى حجرة قبيزة والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنهها من
الاشجار ومن السباع الطالبة لها . ويقول المشغول اذا استعنتا في رضاء بهن ثاين . وقولهم
أحق من دية البكاء هو دية بن طمر بن دية بن عمار بن حصص . ومن حق أن
أمة كانت تزوجت رجلا من بني أبيه فسلل يوما عليها الجبا . وقد التحى فرأى أمة تحت
زوجها يباضها فزعم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء . وهتك عنها الجبا . وقال واأمة فطمة
أهل الحي . وقالوا ما وراك قال صادفت فلانا على أمة يريد قتلها . فقالوا أهون منقول أم
تحت زوج فذهبت مثلا . ونعي دية البكاء . وضرب بحمقة المثل . ويقال أحق من نجي هو
رجل من قزارة وكان يكي أبا الحصن . فمن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو
يخمر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا أبا الحصن قال دفعت دراهم ولست اهتدي الى
مكانها . قال كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال معجاة في السماء
كانت ظلمها ولست أرى العلامة و قد غير ذلك من النوادر الشبهة . ويقال أحق من يسر
وقد تقدم خبره في باب الثاء عند قولهم شكل أرأتها ولذا . وقد كان مع حقه أحضر الناس
جوابا ومن الامثال التي سارت عنه ولا يأتي البناء بها قوله لو نكلت على الأولى لما عدت
الى الثانية . ويقال أحق من النابغ على الحلي وهو قشر يبق على الإهاب من اللحم يمنع
النابغ ان ينال الإهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدين . ويقال أحق من
المنبر وهو العنبر وأما المنبر الأتان وفي لغة قزارة الصنع ويقال أحق من نعام ومن
الصنع ومن عتقر ومن رجة ومن الربع . ومن رجمة ومن ترب القيد حتى النعام انها تنسى
بيض نفسها وتحضن بيض نعام أخرى فاذا رثتها الأخرى لم تتعرض لها كما قال ابن هزرة

صكتاركة بيضا بالراء . وملبة بيض أخرى جناحا

والنعام موصوف بالتحف والموق والشراد والبقار . ولحقة النعام وسرعة هربها وطيرانها على وجه
الارض قالوا في المثل ثالث نائمهم ونعت نائمهم وزف وألهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء
او موت . ومن حق الضبع انها يدخل الصاد عليها وجارها فيقول لها خاري لما خاري أم عامر فلا تتحرك
حتى يشدها . والعنق مثل النعام التي تضع بيضا وفراخها . والرجة هي البقلة التي تسمى
العاملة الحقاء حيث تبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقتلها . وقد دفع بعض العرب
الحق عن الربع بأنه يتجنب العدوى ويتبع أمة في المرمى ويروح بين الاطباء . ويعلم أن حنينا
له دعاء فأين حقه . والرجة طائر معروف وبعض العرب لا يتحمها بل يستكسها وقد ذكر لها
عشر خصال من الكيس وهي انها تحضن بيضا وتحمي فرخها وتأنف ولدها ولا تمكن من

تسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وتوجع في اول الرواجع لان الصيادين يطلبون الطريق بعد قطاعها والرخة تقطع في اولها فتنبو . ولا تلخير في الصبر . يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشه . ولا تنقر بالشكير . اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تلخير . ولا توب بالوكور . اي لا تقم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى بما يرضى به سائر الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يلمسه انسان ولا سبع ولا طائر . ولا تسقط على الجفد يعني الجبة لعلها ان فيها سهاما . ويضون يقرب القيد الرمل وحته انه لا يثبت فيه التراب بل يهار . ويقال اخق من تبحر على حوض وحمها انها اذ رأت الماء . اصبكت عليه تشرب فلا تنقي عنه الا ان تروى او تخرود . ويقال اخق من لا يقر الماء وون نايط الخضر وون لا يلطم الا شفى بخدره وون المخطط بكوره لكن حاوي المسمم الشهي . احبا من الفتاة والمدي ومن كساب وبن المخدرة والكر منها الشمس تبدو مسفرة

يقال احبا من فتاة ومن هدي الهدي هي العروس المهدية الى زوجها ويقال احبا من كساب وبن مخدرة ومخدرة ويكر من المياه . واما قولهم احبا من ضب فهو من الحياة والضب طويل العمر احسن وجه من سناء النار والزون والذمية والافار والشمس والدور ومن طلاوس والسوق قد اضيف للعروس والديك والدنيا وشنف الانضر وعصر آل يرمك يا ذا السري احسن من دهم ترى موقفة وبيضة في روضة موقفة

يقال احسن من النار هو من قول اعرابية : كنت في شبلي احسن من النار الموقدة . ويقال احسن من الذمية ومن الزون وهما الصنم . ويقال احسن من الطلاوس ومن سوق العروس ومن زمن البرابكة ومن الدنيا الملقبة ومن الشمس والقمر ومن الدرد والديك ويقال ايضا احسن من شنف الانضر ومن الدهم الموقفة ومن يحة في روضة والشنف القوط الذي يلق في اعلى الآذان والانضر جمع ضر وهو الخالص من الذهب والمراد قوط الذهب . والدهم الموقفة هي التي في قوائمها يياض . والعرب تستحسن قاء البضة في ضارة خضرة الروضة

لله اهل لي من تيل التي ومن حيا قد اعيبت بالهنا

وَكَتَسِبَ وَوَلَدَ وَيَنْ عَسَلْ وَإِثْ عَمَّةٌ رَقُوبٌ لِي حَصَلْ
يَقَالُ أَعْلَى مِنْ نِيلِ الْمَنَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ وَمِنَ التَّوْحِيدِ وَمِنَ التَّسْبِ وَهُوَ الْمَالُ وَمِنَ الْوَلَدِ
وَمِنَ الْعَسَلِ وَمِنَ مِيَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَقُوبُ مِثْلَ الْوَلَدِ
وَعَمْرُو مِنْ فَرْخِ عُنَابٍ أَحْلَمُ وَمِنْهُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ أَحْزَمُ
أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قَطْلًا وَدَرَى أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَفٍ فِي مَا أَوْثَرَا
وَهَكَذَا أَحْزَمُ مِنْ جِرْيَاهُ يُقَالُ يَحْطَبُ لَيْلَةً لَيْلًا

يَقَالُ أَحْلَمُ مَنْ فَرْخُ عُنَابٍ وَلَحْزَمُ مَنْ فَرْخُ عُنَابٍ بَلَغَ مِنْ حَلَمِهِ أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ بَيْضِهِ عَلَى
رَأْسِ نَيْقٍ فَلَا يَتَحَرَّكُ حَتَّى يَتَرَدَّ رِيشُهُ وَلَوْ تَحَرَّكَ سَقَطَ وَمِنْ حَزْمِهِ أَنَّهُ يُرْفُ مَعَ صَفَرِهِ
وَضَعْفِهِ وَقَدْ تَحَرَّجَتْ أَنْ الصَّوَابُ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ قِيلَ لَمْ يَجْعَلِ الْحَزْمُ وَالْحَلَمُ فِي رَجُلٍ
فَسَلَّ اللَّيْلُ هُمَا الْآ فِي سِنَانٍ بَنَ إِلَى حَالِقَةٍ وَيَقَالُ أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ هُوَ الْأَحْنَفُ بَنَ
قَبَسَ وَكَبَشَتْهُ أَبُو جَرٍّ وَاسْمُهُ صَفَرٌ مِنْ بَنِي قَيْمٍ وَكَانَ فِي رَجُلِهِ حَنْفٌ وَهُوَ الْبَيْلُ إِلَى الْاِسْتِثْنَاءِ وَكَانَتْ
أُمُّهُ تَقْصُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَوْلَا ضَعْفُهُ مِنْ هَزْلِهِ وَحَنْفٌ أَوْ دَقَّةٌ فِي رَجُلِهِ مَا كَانَ
فِي صِدَائِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ وَكَانَ حَلِيمًا مَوْصُوفًا بِذَلِكَ حَكِيمًا مُعْتَقًا لَهُ فِي أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ
وَمِنْ حَزْمِ الْوَبَاءِ أَنَّهُ لَا يُخْلَجِي عَنْ سَاقِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَسْكُ سَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى قَالَ الشَّاعِرُ

أَتَى أَمَّجَ لَهَا جِرْيَاهُ تَحْضِبَةً لَا يَسْلُ السَّاقَ الْأَمْسَكَ سَاقًا

أَعْنَى مِنَ الْخَيْبِ الْجَرَادِ وَمِنْ خَيْبِ الظَّنِّ ذِي الْأَيْدِي
أَعْنَى مِنَ أَسْيَا النَّسْرِ وَأَفِي الْأَسَدِ أَحْكَمُ مِنْ لُفْمَانٍ فِي مَا قَدْ هُدِيَ
كَذَلِكَ مِنْ زَرْقَاءَ لِلْيَمَامَةِ أَعْنَى بِهَا صَاحِبَةُ الْحَمَامَةِ
أَحْكَمُ مِنْ هَرِيمِ ابْنِ قُطَيْبَةٍ فِي الْحُكْمِ إِذْ يُحْكَمُ لَهَا فِي الْحِكْمَةِ

يَقَالُ أَعْنَى مِنَ خَيْبِ الْجَرَادِ هُوَ مُدْجِعُ بَنِ سَوَيْدِ الطَّلَاحِيِّ وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَلَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي
خَيْبِهِ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ مِنْ طَلْحٍ وَمَعَهُمْ أَوْعِيَّتُهُمْ قَالَ مَا خَطَبْتُكُمْ قَالُوا لِمَ جَاءَ فِي فَنَائِكَ
فَجِئْنَا لِنَأْخُذَهُ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رُمْحَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَمُورُضُنَّ لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا قَتَلْتُهُ فَلَمْ يَزَلْ
يُحْرَسُ حَتَّى تَحْتَجَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَلَّ قَالَ شَأْنُكُمْ الْآنَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِي وَقِيلَ إِنَّ
الْمَجِيرَ حَالِقَةَ بَنِ مَرْأَى حَبِلَ وَقَوْلُهُمْ أَعْنَى مِنَ خَيْبِ الظَّنِّ هُوَ رَيْبَةٌ مِنْ مُكْذَمٍ الْكِنَانِيِّ

ومن حديث أن بُيُوتَ بن حبيب السلمي خرج غازياً فلقى غلماً من كِنانة بالكعبة فأراد أن
يختبرها فأنه ربيعة بن مكرم في فوارس . وكان غلاماً له ذؤابة فشد عليه بُيُوتُ فطعن في
عظمه فألقى ربيعة أمه وقال شدي علي العصب أم سياره قد رزئت فارماً كالذي ناره فأجابته .
أنا بني ربيعة بن مالك . رزأ في أخبارنا كذلك . من بين مقتول وبسبب مالك .
ثم عصبته فاستسقاها ماء قالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم
فكشفتهم ورجع الى الظنن وقال اني لآئت وأسحقن ميتا كما حيتكن حياً بأن آتف بفرسي
على العبة وانكني على رمحي فان فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجا ان النجا فاني أرد بذلك
وجوه القوم ساعة من النهار فطعن العبة ووقف هو بارز القوم على فرسه متكباً على رمحه
وترف دمه فقاط والقوم بازائه يجمعون عن الاقدام عليه . فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه
لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجه فطلبوا الظنن فلم يلحقوه . قال ابو عمر وابن
العلاء ما علم قبلاً حي ظلمان غير ربيعة بن مكرم . وانما قيل آتفي من است التير لانه
لا يدع ان يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يئمه . ويقال آتفي من آتف الأسد قيل ليس شي .
آتف من الاسد والآتف في الاتف . ويقال أحكم من لثمان ومن زرقاء اليمامة لثمان هو
لثمان المحكم المذكور في القرآن . ومن حديث الزرقاء انها نظرت الى سرب من حمام طائر فيه
ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة قالت . ليت الحمام ليه . الى حمامته . ونصفه قدي .
ثم الحمام مية . وقد وقع في شبكة صياد فوجد كذلك وهي التي عناها السابقة في ما خاطب
به الثمان من قوله

واحكم محكم فتاة لحي اذ نظرت الى حمام سراع واريد الحمد
وقوم أحكم من هرم بن قُطبة هو من المحكم لامن الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر
اليه عاصم بن الطليل وعلقمة بن علاثة الجعفرين . فقال لها أنثى يا ابني جعفر كركتي البعير
تتعان معاً ولم ينفر واحداً منهما على صاحبه

كُنْ يَا فَتَى أَحَدَدٍ مِنْ غُرَابٍ وَمِنْ ظَلِيمٍ وَمِنْ الذَّنَابِ
وَمِنْ قِرْلَى لَا تُكُنْ أَحْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى الْحَيْفَةِ أَوْ عَيْيَ يَمِينِ
وَتَمَلِّهِ وَذَرِّهِ لَكِنَّ عَلَى شَيْءٍ جَلِيلٍ كُنْ حَرِيصاً ذَا عِلَا

من حذر الغراب انه قال لابنه يا بني اذا زميت فتلوص قتال يا أبت اني آتلوص قبل أن أرمي .
الآلوص التلوي يقال فلان يلاوص الشجر اذا أراد قلعها فهو ينظر اليها ينهت ويسرة كيف

يأتي لها ولأي يضرها. والظلم الذكر من التمام. ومن حذره أنه يكون على يرضه فيشم ربح الناس من غلوة فيأخذ حذره. ويقال أخذ من ذنبه وأخذ من قولي فن حذر الذنب أنه يروح بين عينيه إذا لم يفعل احدهما مطبقة ثالثة والأخرى مفتوحة حارسه بخلاف الأرب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خفة قال حميد بن ثور في حذر الذنب

ينام بأحدى مقلبيه ويتقي بأخرى الناي فهو يقطن حاجج

والقربى طائر من طير الماء شديد الخرم والحذر يلير في الهواء وينظر بأحدى عينيه إلى الأرض ويقال أحرص من كلب على حية ومن كلب على عرق والرق العظم يلجمه. وحرص الكلب على الحية مشهور ويقال أحرص من علة ومن دذرة ومن كلب على عشي وهو أول حدث الصبي

أحر من جمره وقرع وقرع فلي يحب أهله له صدع

يقال أحر من الجمره أحر من القرع. أحر من القرع قيل إن الجمر في الشمس أشبه أشبه أحر وفي النج. أشكل وفي الليل أحر. والقرع مسكن الراء قرع المسم أي الكي. والقرع بالجرمك يثر يأخذ صغار الإبل في رؤسها وأجسادها فتقرع. والتقرع معالجتها القرع قرعها وهو أن يطلوها بالحم وحباب ألبان الإبل فإذا لم يجدوا حلا متفوا أولها وضخوا جلدها بالماء ثم جرورها على السجة قال اوس لدى كل أحدود ينادون فارسا يجر كما جر أنفيل القرع

وهو أحن للهوى من شارب ومن مريض للطبيب أكارف

الشارف الثالثة المسنة وهي أشد حنينا إلى ولدها من غيرها ليأسها عن التناج وضف طسها في مفاودة الوطن ولهذا قالوا ما حث النيب. ويقال أحن من المريض إلى الطبيب ومعناه ظاهر

أخير من ضب وليل وورل ومن يد في رجم تبني عمل

لأن الضب إذا فارق جرحه لم يتبدل الرجوع. والورل دابة على خلة الضب إلا أنه اعظم منه وهو مثله في قلة الاهتمام. ويقال أخير من الليل جلت الحيرة الليل وهي في المعنى لأهله. وقيل

الليل الجارى أو فرخها. ومن يد في رجم هي يد النائم أو يد الجاني

أحول من أبي برائش أرى ومن أبي قلمون هذا الأحرورا

أحول من ذنب بأسر الصب يعمر عتيه وطرف المذب

الأول من التحول والتقل. وأبو راقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النش. وأبو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للبرق. وأحول من

ذئب من الحيلة يقال تمول الرجل اذا طلب الحيلة
 أحرص من كلب عليه والأجل نوى رقيب وهو قطاع الأمل
 يقال أحسن من كلب بين الأجل. ويقال أحسن من كلب كزبر هو رجل كانت له كلبة عشائه
 أحفظ للعشي من أليمان كذا من الشعيم فلي ألعاني
 الشعبي هو عامر بن عبدالله بن شراحيل كوفي وهو يضرب المثل في الحفظ
 أحمل للوجد به من أرض يالائي يطولها والعرض
 يقال أحمل من الأرض ذات الطول والعرض
 من ليطه أحد جفنه ومن موسى قلب العالم الذي فتن
 يقال أحد من ليطه وأحد من موسى والليطة واحدة الليط وهي القشرة الرقيقة القصة
 أحل من ماء الثراب ومن لبن الأم ريئه العذب ألهي
 من صنع ذل في بلاد الثرية
 يقال أحض من صنع الذل في بلد الثرية
 أحكى من القرد الذي لحاني
 يقال أحكى من قرد لانه يحكي الانسان في أفعاله سوى النطق كما قال ابو الطيب النسي
 يرومون شاري في الكلام وانما يحاكي التي نيا خلا النطق القرد
 من الثراب شر زيد أحضر ومنه في ما حقهوه أحضر
 يقال أحضر من الثراب وأحضر من الثراب
 إن معاد الخيل بالركض أحق فأرق بقلي فهو ملك لك حق
 نقطة أحق للخيل بالركض المعاد قيل هو من العارية حيث لا شقة لك عليها لانها ليست
 لك. وقيل المعاد للمسن من اعرت القرس إعلرة اذا سمته وأخضع بقول الشاعر
 أعروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعاد
 ويروى المعاد بالتين المجمة اي الضمر من اعرت الخيل اذا فلتت. وقيل هو من عار القرس يبر
 اذا انفلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا حملته على ذلك. وقيل جعله من العارية خطأ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

عَجِثُ مِنْ عَقْلِ غَدَا تَرَايِ وَحَظَّ مَنْ حَوَاهُ فِي السَّحَابِ^١
 سَمِعْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا حَبِثَهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا^٢
 جَارَ طَيَّابٍ بَرَى مِنْ شَامَةٍ وَبَقْلَةٍ أَتَيْتُ أَبَا دَلَامَةَ^٣
 قَدْ حَصَدَ الشُّوقَ السُّلُوَ يَارِشَا إِنْ كُنْتُ بِي تَصْنَعُ لِقَوْلٍ مِنْ رِشَا^٤
 حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالسَّكِّ كَسَبَ خَتَمٌ بِمَنْبَرٍ قَدْ أَمَرُ وَجِبَ^٥
 قَدْ كَانَ لِي مِنْكَ عَلَى رَغَمِ الزَّمَنِ حُسْنُ حَدِيثٍ لَوْ فَرَمْتَهُ لَطَنَ^٦
 بِرَاحِيَةٍ لَا تُذَرُّكَ الْأَوْطَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَهْلِكُ الْخِمَارُ^٧
 إِذَا عَنَّاكَ الدَّهْرُ حَرَكِ الْقَدَرُ يُبْدِي تَحَرُّكًا بِأَحْذَانِ السَّفَرِ^٨
 وَسِرَّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ إِنْ الْحَرَكَةُ حَسَبَ الَّذِي قَالُوهُ قَدْ مَا يَرْكُ^٩
 وَأَحْضَلُ فَلَيْتَهَا مِنْ الْوَسِيلَةِ أَتَمُّ وَالْحَاجَةُ تَعْرِى الْحِيلَةَ^{١٠}
 وَيَتَمَسَّ الرِّزْقُ الْحَيَاءُ وَدَى صَفًّا يَغْيِرُ مَوْضِعَ لَهُ جَرَى^{١١}
 وَإِنْ نَصَفَ الْعِلْمُ حُسْنُ الطَّلَبِ لِحَاجَةٍ فَاطْلُبْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ^{١٢}

- (١) لفظة حظ في السحاب وعقل في القرب (٢) لفظة حبث صيدا فكان قيدا
 (٣) لفظة جار طياب وبقلة أي دلالة يضرب فكثير الميوب
 (٤) لفظة حق من كتب يسلك أن يحتمل ينبر (٥) لفظة الخمار على كراه
 يوت أي الراضى عمرك بالتتابع (٦) لفظة حرك القدر يحرك يضرب في البعث
 على السفر (٧) فيه مثلان الأول الحيلة أضغ من الوسيلة والثاني الحاجة تنش الحيلة
 (٨) فيه مثلان الأول الحياء يمنع الرزق والثاني حياء الرجل في غير موضعه ضعف
 (٩) لفظة حسن طلب الحاجة نصف العلم

وَأَقْعَ فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ يَأْتِي إِذَا قَمِعَ^(١)
وَكُنْ قَتِي يَأْصِلْجِي حَيْثُ سَقَطَ أَحْسَنَ لَقَطًا مَا رَى يَلَا شَطَطَ^(٢)
دَعِ حَسَدًا مَا سَادَ تَخَفُّصُ بَصَنَةِ وَتَمَلَّأْ حَالِيَهُ لَا يَضُمَّ^(٣)
وَهُوَ رَى الْجَوْهَرَ فِي الْقَرَابَةِ وَعَرَضًا فِي النَّيْرِ إِنْ غَلِقَ بَابُهُ^(٤)
إِنَّ الْحُسُودَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدَ فَلَا يَبْرَأُ فِي طُولِ الْأَبَدِ^(٥)
حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَهْلِ الْقَلَامِيِّ^(٦)
مُحْصِلِي يَاهُذِهِ وَطِيرِي وَلَحْسِنِي الْحِيلَةَ فِي السَّيْرِ^(٧)
قَالُوا جَبَالُ يَجْمَعُ وَيَفُ إِذَا جَبَارٌ يَأْتِي ضَمِيفُ^(٨)
كَأَيُّرُ أَخَا الْبَنِيِّ فَتِلْكَ حِصْنُكَ يَمْنُ بَنِي بِهَا يَكُونُ أَمْنُكَ^(٩)
جَاكَ أَحْمَى لَكَ يَاهُنَا كَمَا أَهْلَكَ أَخِي بِكَ فَارْزَمْ ذَا الْحُمَى^(١٠)
أَنَا حُدَايَكَ قَمِي إِنْ كَانَا عِنْدَكَ فَضْلٌ وَطَوْتُ شَانَا^(١١)
تُكْفِيهِ الْإِشَارَةُ الْكَرِيمُ الْحُرَّا وَالْعَبْدُ يَحْتَاجُ يَرْجُو أَنْهَرَا^(١٢)
ذُو الْمَرْصِ مَحْرُومٌ قَدَعٌ مِنْ حَرَصَا وَأَسْمَعُ عِظَائِي لَا تَكُنْ مِمَّنْ عَصَى^(١٣)
ذُو الشَّرِّ قَدْ بُرَاعُ بِالْآفَاتِ وَالْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ^(١٤)
وَكُنْ حَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيدُ نَمْتُ لِكَاثِبِينَ يَا بَشِيرُ^(١٥)

- (١) الحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَمِعَ (٢) أَحْسَنَ لَقَطًا مَا رَى يَلَا شَطَطَ (٣) دَعِ حَسَدًا مَا سَادَ تَخَفُّصُ بَصَنَةِ (٤) وَهُوَ رَى الْجَوْهَرَ فِي الْقَرَابَةِ (٥) إِنَّ الْحُسُودَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدَ (٦) حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَهْلِ الْقَلَامِيِّ (٧) وَلَحْسِنِي الْحِيلَةَ فِي السَّيْرِ (٨) قَالُوا جَبَالُ يَجْمَعُ وَيَفُ (٩) كَأَيُّرُ أَخَا الْبَنِيِّ فَتِلْكَ حِصْنُكَ (١٠) جَاكَ أَحْمَى لَكَ يَاهُنَا كَمَا (١١) أَنَا حُدَايَكَ قَمِي إِنْ كَانَا (١٢) تُكْفِيهِ الْإِشَارَةُ الْكَرِيمُ الْحُرَّا (١٣) ذُو الْمَرْصِ مَحْرُومٌ قَدَعٌ مِنْ حَرَصَا (١٤) ذُو الشَّرِّ قَدْ بُرَاعُ بِالْآفَاتِ (١٥) وَكُنْ حَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيدُ نَمْتُ لِكَاثِبِينَ يَا بَشِيرُ

وَدَّرُ الْجَمَارِ فِي السُّوءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْعِرٍ يَأْتِي
 عَمْرُوهُ هُوَ الرُّجْعُ وَالْحَبَّةُ إِنْ دَارَتْ فَلِرَّحَى رُجْعُهَا يَمِينٌ
 لَا تُشْتَرَى الْجَبَابُ أَوْ تُصَفَّقَ أَيْ لَا شَيْءٌ ذَائِعٌ بِدُونِ ذَلِكَ شَيْءٌ
 مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ إِلَى الصُّوفَةِ قَدْ أَصْبَحَ مُحْتَاجًا عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ
 بِخَصْرِ يَدٍ أَوْ يَدَيْهِ بِسَيْرٍ إِنْجَدَ وَلَا تَهْلُ خَطِيءٌ أَجِيرٌ
 يَا صَاحِبِي احْفَظْنِي بِصَدَقِ أَفْئَتِكَ وَأَعْتِدِي فِي كُلِّ مَا تَرْجُو مَمْلُوكٌ
 أَحْسَنُ فَإِحْسَانُكَ لِلْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْعَلِيدِ
 قَدْ فَتَّ بِالْحَقِّ لَنْ كَانَ يَمِينُ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا يُقَالُ فَأَنْتُمْ

الباب السابع في ما اوله حاء

يَا صَاحِبُ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ أَيُّ أَفْتَحَمَ مَا بِالْخِلِّ حَبَاكَ
 يَذَعُ اسم رجل يقال له جَذَعُ بن عمرو النُسائي وكانت غسان تُؤذي كل سنة إلى ملك
 سليم ديارين من كل رجل وكان الذي يلي ذلك سَبْطَةُ بن المنذر السلمي فجاء سَبْطَةُ إلى
 جَذَعٍ يسأله الديارين فدخل جَذَعٌ مَقْلَةً ثم خرج مشتملاً على سيفه فضرب به سَبْطَةَ حتى برد
 ثم قال خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ وامتنعت غسان من هذه الاثارة بعد ذلك . يُضْرَبُ
 في اعتقار ما يجرود به الجليل

كَذَا مِنْ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ الَّذِي لَدَيْهَا

- (١) لفظة الجمار السوء دَرَّه أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْعِرٍ يَأْتِي (٢) لفظة الحبة
 تَدْرُجُ وإلى الرِّجْلِ تَرْجِعُ (٣) لفظة الجباب لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّقَ (٤) لفظة احتاج
 إلى الصُّوفَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ (٥) لفظة أجير يَرَا وَيُطَمُّ يَدَا وَلَا تَهْلُ أَجِيرًا
 (٦) لفظة الأحسان إلى العبيد مَكْتَبَةٌ لِلْعَلِيدِ (٧) في المثل « قيل » بدل قال

لفظة خُذْ من الرُّفْقَةِ مَا عَلَيْهَا الرَّفْقَةُ الْحِمَاةُ يُغَرِّبُهَا اللَّيْلُ وَاحِدَتَهَا رَفَقَةٌ وَهِيَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِي اللَّيْلِ لَوْحًا شَيْءٌ مِنْهُ . فَيَقَالُ خُذْ مَا عَلَيْهَا فَإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ . أَيْ خُذْ مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلَ وَمِنَ الْمَضْيَاعِ فَتَكُ أَنْ تَرْكُهُ أَفْسَدُهُ الْمَضْيَاعُ وَمِنْهُ الْخَيْلُ فَذَهَبَ الْإِنْتِفَاعُ . يُضْرَبُ فِي اخْتِسَامِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْلِ وَإِنْ كَانَ تَرَدُّاً

مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا فَخُذِ أَيُّ الْقَوِيِّ وَسِوَاهُ فَأَنْيَسَ

لفظة خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا أَيْ خُذْ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْبَطْحَاءُ تَأْتِي الْأَخْطَرُ وَهُوَ مَسِيلٌ بِهِ دَقَاقُ الْحَصَا وَالْجَمْعُ يَطْلَحُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . أَيْ خُذْ مِنْهَا مَا كَانَ قَوِيًّا . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتِغَاةِ بِالْوَلِيِّ الْقَوِيَّةِ

تَنَاءُ يَنْتَلِي بِأَلْمَانِي أَلْتَالِيَةِ خُذْهُ وَلَوْ كَانَ يَرْطِي مَلَوِيَّةَ

هِيَ مَارِيَّةٌ بَنَتْ ظَالِمٌ بَنَ وَهَبَ وَأَنْتَهَا هَدِ الْمُنُودُ امْرَأَةٌ حَجَرِ أَكْلِ الْمَرَارِ الْكَذْبِي وَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ جَفَنَةٍ . يُقَالُ إِنَّمَا أَهْلَبْتُ إِلَى الْكُفَّةِ قَوْطَلَهَا وَعَلَيْهَا دُرَّتَانِ كَيْضَتِي حَامٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا قَيْضُهَا . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الْخَيْرِ أَيْ لَا يَفُوتُكَ أَيْ غَنَى يَكُونُ

أَمْرٌ عَنَّاكَ خُذْهُ بِأَقْوَابِلِ أَيْ دِيرَتُهُ وَمِثْلُ شَهْمٍ عَاقِلِ

لفظة خُذِ الْأَمْرَ بِأَقْوَابِلِهِ أَيْ بِمَقْدَرِ مَا يَمِيزُ دِيرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ تَعْيِيرُهُ . وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي أَيْ فِيهَا يَسْتَقْبَلُكَ مِنْهُ . يُقَالُ قَبْلَ الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ . وَيُرْوَى خُذِ الْأَمْرَ بِأَقْوَابِلِهِ أَيْ بِأَزْلَرِهِ وَأَدْرَاةِ

مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ وَأُطِفَّ لَكَا أَوْ اسْتَطَفَّ خُذْهُ لَا تَرْتَبِكَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَيْ مَا تَهَيَّأَ وَدَفَّ الْأَمْرَ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ تَهَيَّأَ وَامْكُنْ . يُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ وَالثَّانِي خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ وَأُطِفَّ أَيَّكَ . أَيْ مَا ارْتَفَعَ وَامْكُنْ . يُقَالُ طَفَّ الشَّيْءُ . يَطِفُّ طُفُوفًا إِذَا ارْتَفَعَ وَقُلْ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْمَكْنِ

حَتَّكَ خُذْ يَا صَاحِبَ عَفَافٍ إِنْ وَافَيْكَ أَوْ كَانَ غَيْرَ وَافِي

لفظة خُذْ حَتَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيٍّ أَوْ غَيْرِ وَافِيٍّ يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِالْيُسْرِ

وَإِنْ أَبِي الْجَلِيلُ أَنْ يَرْضَاهُ خُذْ حَطَّ عَبْدٍ أَحْمَقٍ أَبَاهُ

الْحَا . تَرْجِعُ إِلَى الْخَطَرِ أَيْ أَنْ تَرَكَ رِزْقَهُ وَخَطْلَهُ فَخَذَهُ أَنْتَ

خُذْ مِنْ فُلَانٍ النَّصْوَ أَيَّ إِن جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ كَذِبٌ لَمْ يَنْ رَجَاءَكَ
 فِي الْمَثَلِ فُلَانٌ بِالْتَوَيْنِ أَيَّ مَا امْكُنْ وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ كَذِبٌ فَاقْلَهُ وَمَا تَهْدُرُ عَلَيْكَ فَدَعُهُ
 خُذِي وَلَا تَنْتَازِي يَا أَيُّ أَيَّ اسْتَرِي السَّبَّ وَفُجَّ التَّوَسُّمِ

هو من قول دَعُهُ وذلك ان أُمَّا قالت لما حين رحلوا بها الى بني العنبر يشك أن توردنا محضنة
 اثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أُمِّها فجهرت مع ولدها فلما كانت قريبة
 من الحي شمت لبها اثنين فلما جاءت الأُمُّ قالت لها أين ولدك قالت دونك وأرسلت اليه
 ثم قالت يا أُمِّ خُذِي وَلَا تَنْتَازِي انهما اثنان بحمد الله يضرب في ستر السيوب وترك كشفها
 هَدَدْنِي مَنْ صَفَعُوا قَدَّالَهُ خَشَى ذُوَالَةَ يَذِي الْحَالَةَ

خَشَى فعل امر من خَشَيْتُهُ أَيَّ خَوْفَهُ وَذَوَالَةَ اسم للذئب اشتق من الذال الآن وهو مشي
 خفيف يضرب لمن لا يبالي تهدهده أَيَّ تومد غيري فاني اعركك وقال أبو عبيدة انما يقول
 هذا من يأمر بالبحر والارصاد

وَأَقْبَى أَوْلَى الْفَضْلِ وَدَعَّ ذَا عَرَرٍ مُغْرَى بِمَا قَدْ قِيلَ خَالَفَ تُذَكِّرُ
 قَالَهُ لُحَيْطَةُ ۖ قَالَ لَهُ صُيِّبَةُ انْتِ اشْرُ النَّاسِ قَالَ لَهُ خَالَفَ تَذَكَّرْ بِلِ اشْرُ مِنِّي الَّذِي يَقُولُ:
 وَمَنْ يَحْمِلُ الْمَرْفُوعَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُجْثَلُ فَضْلُهُ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْتَنُ عَنْهُ وَيَذَمُّ

فَرُبَّمَا خَطْبُ يَسِيرٍ يَأْتِي فِي خَطْبِ كَبِيرٍ أَصْلًا
 وفي كثير من الكتب خَطْرُ يَسِيرٍ فِي خَطْبِ كَبِيرٍ وهو انسب بحضرة المثل قلة قصير بن
 سعد الحنفي بطنية بن مالك بن ضر الأزدي الذي يقال له جنينة الأبرش والوضاح كناية
 عن البرص وقد قال له ذلك وهو ذاهب الى الزَّيْلَا ۖ استعمله رسلا بلطايا والاطلاف قتال
 كيف ترى يا قصير قتال المثل وقد ذكرت القصة في الاصل تركاها اختصارا لشهرتها
 خَرَقَاهُ ذَاتُ نَيْفَةٍ وَهِيَ تُرَى عِيَابَةُ أَمْرٍ أَرَاهُ مُنْكَرًا

فيه مثلان الأول خَرَقَاهُ ذَاتُ نَيْفَةٍ الحرقاء خلاف الرفيفة وهي التي لا تحكم العمل والنفقة
 صلة من التوق يقال تنوق في الأمر أي تأقن فيه يضرب للجاهل بالأمر ومع ذلك يدعي
 المعرفة والثاني خَرَقَاهُ عِيَابَةُ أَيَّ احق مع أنه يئيب غيره

أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمَرْوَفَا وَهَكَذَا الْحَرْقَا أَفْسَدَ صَوْفَا

لنظرة خرقاء وجدت صوما روى ثلثة وهي الصوف ايضا . يضرب مثلا للذي يفسد ماله
ومن اطاعه بما قد اوردته اخرج نازعا برجله يده
لنظرة خراج نازعا يده يضرب لمن تزع يده عن طاعة مولاه

يا صاحبي اخبرها بما بها عسى تخبرني أي يكف عما قد اسأ
العاب العيب . يضرب للمرأة الحريّة اي اخبرها بما فيها لكسر من جوانها

اخبرته بغيري وبغيري فلم اكن انصبي لده وطري
اصل الشجر العروق المتعقدة . والنجور ان تكون تلك العروق في البطن خاصة . يضرب لمن
تخبره بجميع عيوبك ثقة به

بنو فلان اختلفت رؤسها عرفت وعز من يسوسها
الماء للابل . ولما تختلف رؤسها عند الزرع . يضرب في اختلاف القوم في الشيء

ذو الخيل كالحيل حرت وراوي على الذي بها من المساوي
لنظرة الخيل تجري على مساكنها المساوي كالحسن والمقاليد لا واحد لها اي ان الخيل وان
كان بها عيوب فان كرمها يحملها على الجري كالخو الكرم يحمل اللون ويحمي الدمار
وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الخيل بالترسان منا اعلم فاستغن بالذي رآه يعلم
لنظرة الخيل اعلم ترسانها اي اختبرت ركبها فهي تعرف الكفل من غيره . والمعنى استغن
بن يعرف الأمر . يضرب مثلا في العلم بالامر

وهكذا انام من ترسانها أي هي أدري يا فتى يشانها
لنظرة الخيل اعلم من ترسانها يضرب لمن ظننته امرا فوجدته كذبا أو بخلافا

زماننا في قومه ساء التمل اختلط اترنجي فيه بالتمل
يقال ابل تمل وهو امل ومثل جمع هابل . والمرعي التي فيها الرعاء ضد العمل اي تساوى

النعم الذي له راع وما لراعي له لسو الرعية . يضرب للقوم دعوا في تخليط
وانتبهت انتبهت بالتراب دون هادي

فيه مثلان الاول . يُضْرَبُ للقوم يقعون في الخيط من أمرهم . ولما قرأ ما خَرَّ من اللبن والثرثارة
الريد والثاني . يُضْرَبُ في استهزام الامر على القوم

أَسَاتِ لِلْمُحْسِنِ وَيَسْكِنَا فَمَحْمَدٌ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا

أصله أن شاة أو بقرة كان لها حلبان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت تنطعه وتضع
الآخر . يُضْرَبُ لمن يكافئ المحسن بالإساءة . وروى هيل هيل خير حاليك تنطحين .
يقال هية اسم حذر وهيل مرغم منها

وَتَكْفَيْنَ يَأْفَتَاهُ جَمَلًا خَيْرُ إِنَاءٍ نِكَ الْجَمِيلِ شَكْلًا

لفظة خير إناء نيك تكفين كفلت الإناء قبة وكبة . وأكفلت لثة فيه . وقيل أكفأته
أملته وأكفأته مثل كفأته رمة قوله صلى الله عليه وسلم « لا تسأل المرأة طلاق أختها لكتني »
ما في صحتها « قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحة خاصة لما جعلها مثلاً لحظها من زوجها .
يقول الله إذا طلقها لقول هذه كانت قد أملت صيب صاحبها الى نفسها . يُضْرَبُ هذا المثل
في موضع حوران أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

فَلَا تُكُونِي مِثْلَ أُمِّ عَامِرٍ تُصَادُ حِينَ مَا يُقَالُ خَامِرِي

لفظة خامري أم عامر وأم عامر وأم عمرو الضبع يشبهها الأحمق لانهم اذا ارادوا
صيدا رموا في جحرها بجحر قصبة شينا قصيده فتخرج لتأخذهُ فتصاد عند ذلك . ويقول الصائد
لها خامري أم عامر . اي الجبي ، الى أقصى مغارك واستري فتقبض فيقول لها أم عامر
ليست في وجارها ثم يقول أبشري بجواد ظلال وكرو رجال . فتدبينا ورجلها فيوثقها ويشد
عراقيها فلا تتحرك ثم يجريها ويخرجها من قعر الوجاء . ويقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً قد
استنقح القتل على قتاه ثم ركبته قال الشاعر

ولومت منهم من جرحنا لأصبحت ضياعاً بأعلى الرقعين عرائسا

كَذَلِكَ خَامِرِي حَضَارُ قَدْ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرِينَ مِنْ كَعْدٍ

حاضر اسم الذكر والاثني من الضياع وهو علم جس . وفي المثل تحاذر بل تحاذرين وكان ينبغي
أن يقال تحاذرين لانه خطاب للاثني بدليل خامري ولا أدري ما وجهه . وهذا المثل والذي قبله
يُضْرَبُ لمن الذي يتبع من كل شي . جبنك . وقيل جلا مثلاً لن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بأيراد
البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تنقش الضبع قول القائل خامري لم عامر

يَأْتُوْزُ مِنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجَلْبُ وَهَوَّ عَلَى الصُّوفِ لَهُ تَقَلُّبُ
لفظة الحُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكُفْيِ الْمُنْ

مَتَّى أَقُولُ بَسْمَ زَيْدَ الْقَمَرِي خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفَرِي
من قول طرفة بن العبد وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فقلوا على ما ذهب
طرفة فبُخِخَ له فغضب للقابر فلم يجد شيئاً فرجع بفخه ورسا من المسكان فرأى القابر يقطعن
ما كان نذر من الحب فقال

يَالِكَ مِنْ مُسْبِرَةٍ بِمَسَرِّ خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفَرِي
وقري ما شئت أن تُنْقِرِي قد رحل الصياد منك فأبشري
ورفع القح فإذا تحذري لا بد من صيدك يوماً فاضيدي
وحذف نون تحذري ضرورة . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَتِمُّنُ مِنْهَا صَاحِبُهَا

وَذَلِكَ إِذْ قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ عَنَّا وَخَفَتْ بِالرَّدَى تَمَامَتُهُ

لفظة خَفَتْ تَمَامَتُهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا لِأَنَّ التَّامَةَ مُوصُوفَةٌ بِالْحَفَةِ وَسُرْعَةِ
الذَّهَابِ وَالْعَرَبِ . يُقَالُ شَلَّتْ نَمَلُهُمْ وَزَفَّ رَأْسُهُمْ . وَقِيلَ التَّامَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ

فَتَلَكُ خَيْرٌ لَّيْلَةٍ بِالْأَبَدِ بَيْنَ الزُّبَانِي طَلَعَتْ وَالْأَسَدِ

لفظة خَيْرٌ لَّيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةُ بَيْنَ الزُّبَانِي وَالْأَسَدِ ذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّرْطَيْنِ وَسُقُوطِ النُّفَرِ
وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ مِنَ الرَّيْحِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ السُّعُودَ إِذَا تَلَّهَا الْقَمَرُ

طَلَعَتْ خَيْرًا عِنْدَهُ قَا وَفِي رُؤْيَا مَظْنُهُ قَدْ أَخْلَفَا

لفظة أَخْلَفَ رُؤْيَا . بَلَّغَتْ أَصْلَهُ أَنْ رَأَى اعْتَادَ مَكَانًا يَرَاهُ جَاءَهُ يَوْمًا وَقَدْ جَالَ عَمَّا عَهْدِهِ
أَيَّ أَمَةٍ أَخْلَفَ مِنْ حَيْثُ كَانَ لَا يَأْتِيهِ . وَمَعْنَى الشَّيْءِ مَا يُظَنُّ بِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ
يُوقَدُ دُونَهَا طَائِفٌ

أَخْبِرَهُ مَنْ قَدْ وَشَى خُبْرِي كَذَلِكَ الشُّعُورُ دَمٌ فُقُورِي

لفظة أَخْبِرَتْهُ خُبْرِي وَشُورِي وَفُقُورِي بضم الواو . وَقِيلَ تَقَحَّ . وَلَمَعْنَى اخْبِرْتُهُ خُبْرِي .
رِسَالَتِي الْكَلَامَ عَلَى شَتَوِي وَشَتَوِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَحَافَ دِرْعَ بَيْدِ الزَّوْجِ بَرَى كَمَا حَكَّتْ رَقَاشٌ فِي مَا أِثْرَا

لَفْظُهُ خَلَعَ الدَّرْعَ يَدُ الرُّوجِ قَالَتْ رَقِشُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلٍ وَكَانَ تَرْوِجُهَا كَسْبُ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ كَلْبَةَ . قَالَ لَهَا اخْلُعي درْعَكَ . قَالَتْ خَلَعَ الدَّرْعَ يَدُ الرُّوجِ . قَالَ
اخْلُعيه لَا تَنْظُرِي إِلَيْكَ . قَالَتْ الْفَرْدُ لَعْنَةُ النِّكَاحِ ثَلَاثَةٌ فَذَعِبَتْ كَلِمَتَاهَا مِثْلَيْنِ . يُضْرَبَانِ فِي
وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرِيقَ بِالسَّلَاحِ مَاؤُهُ
أَي دَعَى فَقَى يَكْرَهُ أَنْ تَصَاحِبَهُ مِنْ زُهْدِهِ فَيَكُ يُمِلُّ جَانِبَهُ
يَعْنِي إِذَا كَرِهَ الْحَالِيلَ صَحْبَتَكَ وَلَمْ يَسْتَمِمْ لَكَ فَازْهَدْ فِيهِ كَرْهَدُو فَيَكُ . وَهَرَاقَةُ الْمَاءِ مِثْلُ خَلَّ
الْقَلْبِ عَنِ الْمَوَدَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَرِهَ صَحْبَتَكَ وَزَهْدَكَ فَيَكُ قَالَ الشَّاعِرُ

صَاوِقُ خَلِيلِكَ مَا بَدَا لَكَ صَحْبُهُ فَإِذَا بَدَا لَكَ غُشُّهُ قَبَّلْ
لَا تُبْدِ مِنْ إِنْغَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ فَإِنْ خَيْرَ أَلْمَالِ مَا قَدْ نَفَقْتَ

لَفْظُهُ خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَقْتَ قِيلَ الْمُرَادُ أَنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَنْفَقَهُ صَاحِبُهُ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ يَخْلُفْهُ بَعْدَهُ .
وَقِيلَ أَنَّ الرَّجُلَ يُضَيِّعُهُ فَيَكْسِبُ بِهِ عَقْلًا يَتَأَدَّبُ بِهِ فِي حِفْظِ مَالِهِ فِي مَا يُسْتَقْبَلُ . كَمَا قَالُوا
لَمْ يَضِيعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ

وَأَخْفَرُ مِيلَ عَنْهَا بِلا تَغْلِيلِ وَإِنْ غَدَتِ تُغْطِي مِنْ أَتَغْلِيلِ

أَي إِذَا يَكُونُ بِجِلَاءِ ضِيُودٍ وَحُلِيًّا فَيُجْهِلُ وَمَا كُنَّا لِلسَّاءِ يَضِيعُ سُرُّهُ
عَمُرُوا إِذَا رَدُّ لَنَا مُكْرَمًا فَخَوِيرُ مَا قَدْ رَدُّ فِي أَهْلِهِ وَمَا لِي

يَقَالُ هُنَا لِلْعَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ . أَيِ جَعَلَ اللَّهُ مَا بَجَسَتْ بِهِ خَيْرَ مَا رَجَعَ بِهِ الْعَاقِبُ . وَفِي بَعْضٍ مَعِ
وَرَوَيْ خَيْرٌ بِالنَّصْبِ أَيِ جَعَلَ اللَّهُ رَدُّكَ خَيْرَ رَدِّ . وَبِالْوَضْعِ عَلَى تَقْدِيرِ رَدُّكَ خَيْرَ رَدِّ .

تَدْعُو إِلَى أَسَلَةٍ قَالُوا أَلْحَاةُ أَيِ كَسْبِ ذِي الْفَقْرِ دَنِي . جَلَّةُ

لَفْظُهُ لَلْفَلَّةِ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ لِلْفَلَّةِ الْفَقْرُ . وَالسَّلَةُ السَّرِقَةُ أَيِ يَدْعُو الْفَقْرُ إِلَى دَاءَةِ الْمَكْسَبِ
حَاضِرٌ لَدَيَّ أَلْتَجِثُ بِنَفْسِهِ وَأَنْتَبَهُ فَإِنْ خَيْرَ أَلْفَتِهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ

وَرَوَى خَيْرُ السَّلَمِ وَخَيْرُ الرَّأْيِ . أَيِ أَنْفَعُ عَلَيْكَ مَا حَضَرَكَ فِي رَفْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

كُنْ جُلَسَ بَيْتِ قَالِحَلَا لِحْيَا أَقْتَى وَفِيهِ يَأْمَنُ الْكُرْهُ الرِّبَا

لَفْظُهُ حَالِذَاكَ أَقْتَى لِحْيَاكَ أَيِ أَلْزَمَ عِنَى إِذَا خَلَوْتَ فِي مِثْلِكَ كَانَ أُخْرَى أَنْ تَقْتَى لِلْحَيَاةِ

وتسلم من الناس اذ لا يذاع ولا يتذاع فيسقي حياته . يُضْرَبُ في ذم مخالطة الناس
وَأَحْضَطَ لِسَانًا رُبَّمَا قَدْ شَانَا خَيْرَ الْحَالِ حِفْظُكَ اللِّسَانَ
لِقَطْعِ خَيْرِ لَلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّمْتِ
وَكُنْ مُلِمًّا فِي طَلَابِ فَالْحَقِّ فِي مَا حَكَمَهُ قِيلَ يُنْجِزُ الْوَرَقَ

يُضْرَبُ لِلتَّوْبِ الْمُنْجِزِ يَسْتَجِزُ دَيْتُهُ بِمَلَاذِمِهِ
خَيْرٌ قَلِيلٌ وَتَفْتَحُ تَهْمِي يَقْصِدُ بِكُفْرِ الْحَيْثِ أَمْسَ

ويروى قع قليل . هو من قول فقرة امرأة مَرَّةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَتْ مِنْ أَجَلِ النِّسَاءِ فِي زَمَانِهَا .
غالب زوجها أحوالاً فهو يتعبد لها حامياً يري ما يشاء فلما همت به أقبلت على نفسها . فقالت
يا قس لا خير في الشرِّ فأنها تغضِّعُ لِلْمَرْءِ وَتُحْدِثُ الْفَرْءَ ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُ حِينًا . ثُمَّ هَمَّتْ
بِهِ فَقَالَتْ يَا هَسْ مَوْتُهُ مُرِيحَةٌ . خَيْرٌ مِنْ الْفَضِيحَةِ وَرُكُوبِ الْقَبِيحَةِ . وَإِلَّا كِ وَالْعَارُ . وَلِبُوسُ
الشَّارِ . وَسُوءُ الشِّعَارِ . وَلَوْ لَمْ يَلِدْ . ثُمَّ هَمَّتْ بِهِ وَقَالَتْ إِنْ كَلَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً قَدْ تَصَحَّ
النَّاسِدَةُ وَتَكْرَمُ الْعَامِدَةُ . ثُمَّ جَسَتْ عَلَى أَرْهَا فَقَالَتْ الْعَبْدُ احْضُرْ بَيْنِي اللَّيْلَةَ فَأَتَاهَا فَوَاقِعُهَا .
وَكَانَ زَوْجُهَا عَائِثًا مَارِدًا فَبَيْنَا هُوَ يَعْلَمُ أَذْ نَسَبَ غُرَابٌ فَأَخْبَهُ أَنَّ أَرْهَاتُ لَمْ تَقْبُرْ قَطُّ وَلَا
تَقْبُرُ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَسْرَعَ رَجَاءً إِنْ هُوَ نَحَسَ أَنَّهَا أَبَدًا فَانْتَهَى إِلَيْهَا . وَقَدْ قَامَ الْعَبْدُ عَنْهَا
وَقَدْ نَدِمَتْ وَهِيَ تَقُولُ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ هَمِي فَفِيهَا مَرَّةً وَهُوَ يُزْعِدُ لَهَا مِنْ التَّيْظِ .
فَقَالَتْ لَهُ مَا يُزْعِدُكَ قَالَ مَرَّةً لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ هَمِي . فَشَهَتْ شَهَةً
وَمَاتَتْ فَتَالُ مَرَّةً

لِحَى اللَّهِ رَبُّ النَّاسِ فَاقْرَأْ مِثْلَهُ وَأَهْوَنَ مَا مَقْذُودَةٌ حِينَ تُنْقَدُ
لَمَرْكٍ مَا تَقْتَاذِي مِنْكَ لَوْعَةً وَلَا أَنَا مِنْ وَجْدٍ عَلَيْكَ مُسَهَّدٌ

ثم قام الى العبد فقتله

إِذْ كَانَ رَاجِعَهُ بِأَيَّامٍ خَيْرَ بَيْنِ الْجَدْعِ وَالْجَحَاءِ

لِقَطْعِ خَيْرِ بَيْنِ جَانِبٍ وَجَانِبٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خَصْلَتَيْنِ مَكْرَهَتَيْنِ

فَحَيَّ دَرَجَ النَّسَبِ هَذَا الْخُجْرَ مَا لَا تَدْنُ مِنْهُ فَمَا نِي نَدَمًا

لِقَطْعِ خَيْرِ دَرَجِ النَّسَبِ أَيُّ دَعْوَى يَدْرُجُ دَرَجَ النَّسَبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ شُوهِدَ مِنْ أَمَارَاتِ الصُّمِّ .
وَقِيلَ الْمَعْنَى خَلِي فِي جَعْرِ ذَلِكَ أَنَّهُ يُخَيَّرُ فِي جَعْرِ دَرَجًا بَعْضُهُ تَحْتَ بَعْضٍ فَذَا دَخَلَ فِيهِ

لم يدرك اي خلل درج الضب على أن تكون الماء في خلية السكت . وقيل درج ظرف اي خلل ذلك الرجل ما درج الضب اي ابدا . ويقال ايضا خلل درج الضب أي خلل طريقه لتلاصقك بين قدميك فتنتفخ . ويضرب ايضا في طلب السلامة من الشر

يَا لَيْتَهُ خُبَاءٌ صَدَقَ سِرًّا مِنْ يَمَعِ السَّوَةِ لَأَخْبِرَا يُرَى
لفظة خباء صدق غير من يمع سوء الحياء المرأة التي طلعت ثم تحبى . ويقال غلام يافع ويفة وظيان يفة ايضا في الجمع . اي جارية خفوة مستورة غير من غلام سوء خلع . يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لأن يكون كذا غير من أن يكون مشهورا مرتفعا في الشر

أَخْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَرَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى فَلَا بُرَاعَ مِنْ بَعْدِ أَحَدٍ
لفظة أخنى عليا ألزى أخنى على لبدا أخنى اهلك . ولبد آخر نسور لسان وهو من قول النابتة

أَسَمْتُ خَلَاءَ وَأَسَى أَهْلَهَا اسْمُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وقال لبدا ولقد جرى لبدا فادرك ركهة رب الزمان وكان غير مُثَقِّلٍ

لَا رَأَى لُبْدُ السُّورَ طَارِبَتْ رَفَعَ الْقِرَادِمَ كَالْتَقْدِيرِ الْأَعْوَلِ

أَعْفُ إِذَا قُدِّرَتْ يَا ذَا السُّوَلَةِ فَإِنَّ خَيْرَ الْفَعْوَةِ مَا عَنْ قُدْرَةٍ

لفظة خير الفعور ما كان عن القدرة وما سواه عجز قال الشاعر

اعف عني فقد قدرت وغير آل عفو عفو يكون بعد اقتدار

خَاصِمٌ يَارِثُ وَالِدَهُ وَلِدًا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَبْكِي إِذَا مَا فُقِدَا

لفظة خاسم المراء في ثرات أبيه أو لم تبكي اي ان قلت شيئا فهو الذي أردت وألا لم تنرم شيئا

بِالْخَزْمِ كُنْ خَيْرَ فَنَى مُتَصِفٍ وَخَفَ رُءَاةَ غِيَالٍ وَكَيْفَ

لفظة خف رءاة التيل والتيل جمع غيلة من الغتيال . وكيف جمع كفة وهي جابة الصائد . اي خف الغتيال وهو القتل منافسة وخف صكفة الخابل . يضرب في التحذير والامر بالخزم

وَحَايَطُوا النَّاسَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ وَزَايَلُوهُمْ لَدَى الْقَبَائِحِ

اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق اللئيمة

كُنْ وَسَطًا فِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ أَوْسَطُهَا خَيْرٌ أَيَا بَشِيرُ

لفظة خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا يُضْرَبُ فِي التَّسَاكُ بِالْاِقْتِصَادِ . قَالَ أَمْرِي لِحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَلَمِي دِينًا وَسُوطًا . لَا ذَاهِبًا فَرُوطًا . وَلَا سَاقِطًا مَقُوطًا . قَالَ أَحْسَنْتَ يَا أَمْرِي خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا وَهَكَذَا أَمْرُهَا مَقْبُوعَةٌ خَيْرًا يَرَى فَازِدَةٌ بِهِ حَبَّةٌ

لفظة خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَقْبُوعَةٌ لِي عَاقِبَةُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْإِعْمَالُ بِجَوَائِهَا وَخَيْرُ حَظِّ الْمَرْءِ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْفُوزُ مِنْ أَخْطَاكَ لَفْظَةُ خَيْرِ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهَا شُرُودٌ وَغُرُودٌ

خَيْرُ الْبَنِيِّ الْتَنُوعُ قَالُوا فَادْرٍ وَهَكَذَا الْخُضُوعُ شَرُّ الْفَقْرِ

لفظة خَيْرُ الْبَنِيِّ الْتَنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ قَالَتْ أَرْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِأَبِيهِ مَالِكُ . وَالْتَنُوعُ الْقَنَاعَةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ السُّؤَالُ وَالتَّنَادُلُ لِلْمَسَاكَةِ مِنْ قَتْمٍ يَنْتَعُ قُدُوعًا . وَقِيلَ أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا وَالْقَنَاعِ الرَّاضِي . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَيِّئًا قَانَمًا لِرِضَا بَا قُلْ أَوْ كَثُورًا فَيَكُونُ التَّنُوعُ وَالْقَنَاعَةُ بِمَعْنَى الرِّضَا

خَيْرُ الْقَدَاءِ يَأْفُقِي بِرَاصِرَةٍ ثُمَّ الْغَشَاءُ خَيْرُهُ بِرَاصِرَةٍ

لفظة خَيْرُ الْقَدَاءِ بِرَاصِرَةٍ وَخَيْرُ الْقَدَاءِ بِرَاصِرَةٍ أَيِ يَصْرِفُهُ الطَّعَامُ قَبْلَ هَجُومِ الظَّلَامِ وَإِنْ خَيْرُ الْأَنْزَالِ عَيْنٌ سَائِرَةٌ لِلْعَيْنِ نَامَتْ وَتَرَى بِالسَّاهِرَةِ

لفظة خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَائِرَةٌ لِعَيْنٍ آخَرَةٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمْ خَيْرُ لَالٍ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَرَّارَةٍ . وَإِنْ يَكُونُ مَعْنَاهُ عَيْنٌ مِنْ يَمَلُكَ كَالسَّيِّدِ وَالْإِمَامِ وَاصْحَابِ الصَّرَافِ وَانْتِثَامٍ وَبِمِثْلِ ذَا عَيْنٍ عَدَّتْ خَرَّارَةٌ يَأْصَاحُ فِي أَرْضٍ تَرَى خَوَّارَةً

لفظة خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَرَّارَةٍ الْخَوَّارَةُ الَّتِي لَهَا خَرِيرٌ وَهُوَ صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْخَوَّارَةُ الَّتِي فِيهَا لَبَنٌ وَسَهْوَةٌ . يَضْرِبُونَ فَضْلَ الدَّهْنَةِ عَلَى سَائِرِ الْمَعَامِلَاتِ

وَأَنْ هَذَا الْقَوْلُ الْأَوْسَطُ قَدْ يُقَالُ خَيْرُ النَّاسِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظة خَيْرُ النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ الْأَوْسَطُ يَصْنَعُ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْتَّلِي

وَأَنْ خَيْرَ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي كَمَا يُقَالُ خَيْرُ الدَّوْكَرِ مَا خَيَّ أَطْلَمَا

لَفْظُهُ خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَخْفَى وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْحَيُّ وَهُوَ ظَاهِرٌ
مَا الْخَيْرُ مَنْ يَحْبُو السَّوَى مَقْصَلِهِ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ
يُرَى هَذَا فِي حَيْثُ مَرْفُوعٍ

فَلَنْ إِنْ حَرَّتْ بِاسْتِقْبَاحِ فَقِيرَةٍ فِي جَوْفِهِ يَأْصَحُ
أَيِ انْتِكَاحِهِ فِي النَّظَرِ وَتَأْتِيكَ أَنْبَاؤُهُ بِخَيْرِ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَدُّهُ وَهُوَ يَجَازِلُكَ
وَالْخَيْرُ عَادَةٌ جَرَتْ وَالشَّرُّ طَاجَةٌ يَجِلُّ عَنْهَا عَمْرُ
جَمَلِ الْخَيْرِ عَادَةٌ لَمُودِ النَّفْسِ إِلَيْهِ وَصَحَّاحُهَا عَلَيْهِ إِذَا أَلْتَمَسَ لَطِيبَ ثَمَرِهِ وَحَسَنَ أَمْرِهِ . وَجَمَلُ الشَّرِّ
طَاجَةٌ لَا فِيهِ مِنَ الْأَوْجَاحِ وَلَا جَوَادُ الْعُقُلِ إِلَيْهِ

زَيْدٌ لَهُ أَسَاسِي أَسَاءُ أَلْتَمَلَا خَيْرَهُ بِالْأَمْرِ بَلًا بَلًا
لَفْظُهُ خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ بَلًا بَلًا قِيلَ مَعْنَاهُ يَا بَا يَا لِمَ يَكْتُمُهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا

تَأَنَّ فِي قَصْدِكَ فَاتَّخِطْ بِرِي زَادَ الْخَوَلِ حَسْبًا قَدْ أَثَرَا
لَفْظُهُ الْخَطَا زَادَ الْخَوَلِ مَعْنَى قُلْ مِنْ عَجَلٍ فِي أَمْرٍ إِلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ السَّبِيلِ

وَحُطِبُ الْمُنَشِيِّ مِشْوَارُ عَدَا عِنَارُهُ يَكْتُمُ فِي مَا وَرَدَا
لَفْظُهُ الْحُطْبُ مِشْوَارُ كَثِيرِ الْمِثَارِ الْمَكَانَ الَّذِي تَعْرِضُ فِيهِ الدُّوَابُّ

يَأْصَحُ غُلٌّ مَنْ جَلَّ خَيْرُهُ فَلَاكَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ خَيْرُهُ
لَفْظُهُ غُلٌّ مَنْ قُلْ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ خَيْرُهُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى

زَيْدٌ حَيْثُ يَتَّبِعِي مِنْكَ الْأَزْلُ أَخْلُ إِلَيْكَ إِنَّهُ ذَنْبٌ أَزَلُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ أَخْلُ إِلَيْكَ أَيِ الْيَمِّ شَأْنُكَ هَذَا ذَنْبٌ أَزَلُ . يُضْرَبُ فِي الْتَحْذِيرِ لِلرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ

إِلَيْكَ يَرِيدُ أَخْلُ ضَلَمًا إِلَيْكَ أَمْرَكَ وَشَأْنُكَ هَذَا ذَنْبٌ أَزَلُ . وَالْأَزْلُ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَى

تَحْذِيرِهِ وَلَا دَسِيسَةَ وَذَلِكَ لِسُرْعَةِ فِي الْمَنِيِّ
فَجَلَّ ابْنُ عَمْرٍو أَلْجُدُ قَدْ كَفَاهُ خَيْرُ سِلَاحِ الْمَرْءِ مَا وَفَاهُ
مَعْنَى خَيْرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ مَا كَفَاهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

يَلَدُهُ لِمَنْ إِلَيْهَا يَسْلُكُ خَيْرًا وَإِذْ لَيْسَ فِيهَا مَهْلِكٌ

الجداء مكان فيه شجر السدر وهي منافع للماء يبقى فيها الصيف . يُضْرَبُ فَكْرِيْمٌ يَأْمَنُ جِيرَانَهُ
سوء الحال وَضَفَّ العيش

رَأَيْتُ مِنْ خُصْبِ الْبُنْدَى مَا يُجِيبُ فِي أَرْضِهَا وَالْخَزَائِرَ أَخْصَبُ
الخزائر دُجْلٌ ظهر في الربيع فيدلُّ على خصب السنة وهو مبني على التكرار . يُضْرَبُ لَنْ
هو في الرضاء والدة قال عمرو بن أحرصف روضة

تَكْثُرُ فَوْقَهَا الْقَلْعُ السُّوْلِيُّ وَجُنُ الْخَزَائِرِ بِمَا جَنُوا

يَا مَرْتَجِي زَيْدٌ وَبَكْرِي فِي الْوَرَى أَخْطَفَكَ الْوَرَنُ وَهَلْ لَا يُرَى

الورن نجمٌ جالط من مطلع سهل يشبه سهلاً في الضوء وكذلك خضار كقطار . يقال
حضار والورن حقلان . وذلك أن كل واحدٍ منهما يُظَنُّ أَنَّهُ سَهْلٌ فيحمل كل من رآه على
الحلف أنه هو بسببه سهل تكبير سهل . يُضْرَبُ لَنْ طلق رجاءه يُجْلِبُنِ ثَمَ لَا يَنِيَانِ بِمَا أَمَلْ

وَهَكَذَا نَوَالِكَ قَدْ أَخْطَأَكَا إِذْ ضَلَّ فِي جَاهِمَا مِنْ سَلَكَا

لفظة أخطأ توهك التره النجم جالط او يسقط فيطر يقال مطيراً بتره كنا . يُضْرَبُ لَنْ طلب
حاجة فلم يقدر عليها

لَا فَضْلَ عِنْدَهُ لِزَاجٍ يَشْكُرُ خَرُّ أَبِي الرَّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ

يُضْرَبُ لِلتَّيْنِ الَّذِي لَا فَضْلَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَا إِحْسَانٌ إِلَى الْإِنْسَانِ

مَا يَتَرَى إِلَيْهِ جِنَّ أَنْتَمَصَا خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ أَوْفَعَا

الحوق للقة من الذهب والقضة . والسام جمع سامة وهي عروق الذهب . وليلد الأرقص
اقتصير . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ الْآبَاءِ الَّذِي فِي قَسِهِ

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَوْصُوفٌ خُصْلَةٌ تَصِيهِيهَا رَصُوفٌ

الخُصْلَةُ الرَّأْسُ النَّاعِمَةُ النَّاعِمَةُ . والرصف ضم الشيء . بعضه إلى بعض . يعني أن هذه الرصوف العيوب
تصيب هذه الناعمة . يُضْرَبُ لَنْ يَعِيبُ النَّاسَ وَهُوَ عَيْبٌ

دَعَاهُ وَحَالَهُ أَلَيْتِي قَدْ قَسَتْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْتَ إِذَا مُسَّتْ

لفظة الخُصْلَةُ إِذَا مُسَّتْ أَي جَاءَتْ بِالنَّتْنِ الْكَثِيرِ . يُضْرَبُ لَنْ يَطْرُقُ عَلَى ثُبَّتْ .
فيقال لَا تَقْتَسُوا عَمَّا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يُوْذِيكُمْ بِتَقْ مَعَالِيهِ

أَجَلٌ مِنْهُ مَنْ رَمَى بِأَعْيُنِهِ خَوَاطِمًا كَأَنَّهُمْ قَوَافِرُ

الواقع السهام الترافد في العرض . يُضْرَبُ الرجل يخطئ فيكون خطؤه أقرب الى الصواب من صواب قيعو . ونصب خواطم بتقدير يرمي

يَحْمَرُ اسْتِهْ لَخَاكَ تَحْدَا أَي خُذْهُ فِي آتِيْدِ السُّقُوطِ بِالْأَذَى

لفظة خُذْ لَكَ يَحْمَرُ اسْتِهْ الحُمُّ ما أُذِيبَ من الالة . أَي خُذْهُ بِأَوَّلِ مَا سَقَطَ بِهِ مِنْ الْكَلَامِ
أَخْطَأْتُ الْحُمْرَةَ قَطْعًا أَسْنُهُ إِذْ رَأَى مَا دُونَ مَتْنَاهُ مَتْنُهُ

لفظة أَخْطَأْتُ أَسْنُهُ الْحُمْرَةَ يُضْرَبُ لِنِ رَامَ شَيْئًا ظَمِنَهُ . حَكَى أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ وَهُوَ
بِالْكُوفَةِ وَاهُ لَأَدْنُلْنَ الْبَصْرَةَ وَلَا أُرْمِي دُونَهَا بِكِتَابٍ ثُمَّ لَا مَلَكْنَ الْمُنْدَ وَالْبَسْدَ وَالْبَسْدَ أَنَا وَاهُ
صَاحِبُ الْخَضِرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَمْدُ الَّذِي يَنْبَغُ مِنْهُ الْمَاءُ . قَلْبًا بَلَغَ هَذَا الْقَوْلُ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسَفَ
قَالَ أَخْطَأْتُ اسْتِ بْنِ عُبَيْدِ الْحُمْرَةَ أَنَا وَاهُ صَاحِبُ ذَلِكَ

أَرْضٌ بِهَا حَلٌّ بَنُوهُ أَنْفَجَرُ خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شُرُفُ

الخطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطْوَرَتَيْنِ . وَشُرُفُ الْكَلْبُ رَفَعَ أَحَدُ رُجُلَيْهِ
مِنَ الْأَرْضِ لِيَبُولَ . يُضْرَبُ قَوْمٌ وَصَوَّافُ فِي بَوَسٍ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَبِيلُونَ عَلَى النَّاسِ

هُمْ بِهَا وَقَدْ تَعَاخَى الْوَقْتُ خِرْبَانُ أَرْضٍ صَقْرُهَا مُلْتُ

الْخَرْبُ ذَكَرَ الْحَبَارَى وَالْجَمْعُ خِرْبَانٌ . وَأَلْتُ الصَّقْرُ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ رِيشِهِ . يُضْرَبُ
قَوْمٌ يَمِشُونَ فِي أَرْضٍ غُلَّ صَاحِبُهَا عَنْهُمْ

مَدَنِيٌّ لَهُ وَعَدْرٌ يَنْطَلِي وَاصْنَعُ خَلَّةً أَعْرَابٍ وَذَيْنَ فَادِحُ

الْخَلَّةُ الْحَبَّةُ وَالْحَبُّ إِصْبًا . وَالْفَادِحُ الْمُتَلَبِّسُ بِدَعَمَةِ الدِّينِ إِذَا انْقَضَتْ . وَخَصَّ الْأَعْرَابُ لِأَنَّهَا لَقِيتِ
الشَّدَّةَ فَتَكَلَّفَتْ مَا لَا طَاقَةَ لَهَا بِهِ . ضَرْبُهُ مِنْ يَلْزَمُهُ مَا يَكْرَهُ وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ تَحْمِلِهِ

مَعَ أَهْبِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَرْجِ خَاوَرْتُ سَعْدًا فِي مَيْطٍ مُخْدَجٍ

الْمُخَاوَرَةُ الْمَشَارَكَةُ فِي الْمَزَارَعَةِ ثُمَّ تُسْتَمَارُ فِي غَيْرِهَا . وَالْمَيْطُ وَلَدُ النَّاقَةِ تَغْلُظُ أَي تَسْقُطُ . وَالْمُخْدَجُ
الَّذِي وَلِدَ لغيرِ قَاهِرٍ . يُضْرَبُ الرَّجُلَيْنِ تَمَازَا فِي مَا لَا يَتَنَازَعُ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ

وَالْخَيْلُ قَدْ قَالُوا مَيَّامِينَ فَلَا تَبِّبْ بِهِ صُنِجِي وَمَدَنِي أَوَّلَا

قيل إن حمزة بن عبد الله حين فاقه الضاعف إلى يرس فركة من قبل وحشية . قال له الضاعف استلم قمود الجحر . قال حمزة الخيل ميلين أي من أي جانب جثها فهو بين . يضرب مثلاً للشيء المحمده من أي جهة جثة

عنا لديه من لهم أنساب أخلف جهوم سادهم حجاب
يقال خلف الشيء يخلف خلواً إذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم . والحقاب شيء تحلى تلبسه المرأة . وأراد ذات حجاب أي امرأة . وتقديره ما افسد امرؤ قوم ملكتهم امرأة . يضرب للوضع يملك الشريف

يا عمر بن ذي قيل خذها ومن ذي عوض وأبئمن لئاني لأبئمن
لنقله خذها من ذي قيل . ومن ذي عوض أي في ما يستقبل . وعوض اسم للدمر المستقبل . والماء الحظوة . يضرب عند التوعد والتهديد

أكثرن يا هذا بالتمكيس يأم عامر أخمي وتيسي
الحكم الظلم . والظلمة الضبع لأنها تحس في مشيتها والحطاب لما وتيسي معناه كذبت . وقد مر شرحه في باب التاء عند قوله عيسى جبار . يضرب للبهذار

وخشبة خير ترى من وادي حبا تحف خير من الوداد
في الكل واد بدل وادي . وجأ منصوب على التميز أي لأن تحشى خير من أن تحب . وهذا كقولهم رهبك خير من رهبك . وفوقاً أنفع من حبد

والعصر المؤمن بالمشارة وخالق القاهر بالمشارة
أي اخلص مودتك للمؤمن وجعل الماخر والقاهر ولا تهديم دينك وقد مر تفسيره في الباب الاول

مآء على فصل من هذا الباب

ملكنا الذي عدا ساي الدري أخطب من سجان وأبل روي
هو سجان بن ذوق بن إلس الوالي من وائل بأهة خطيب منصف . يضرب في المثل في البيان والقصاحة وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعث وأول من توكأ على عصا . وكان

إذا خطب يسيل مرقاً ولا يبد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ. ودخل مجلس معاوية وعنده خطباء القبل فلما رآه خرجوا ليلهم بقصودهم عنه فقال

قد علم ألمي العاين أنني إذا قلت لَمَّا بَدَأْتُ خُطْبِيَا

فقال له معاوية لخطب فقال انظروا لي عصا قالوا وما تصنع بها وأنت بمحضرة أمير المؤمنين. قال وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها في يده فتكلم من الظهر إلى أن كادت صلاة الصلوات ما تنصع ولا تسئل ولا تتوقف ولا ابتداء في معنى يخرج منه وقد بقي عليه منه شيء. ولا مال من الجنس الذي يخاطب فيه. فقال معاوية الصلاة قال هي أمامك أسنا في تحسيد وتقييد وعطلة وتنبية ووعيد. فقال له معاوية أنت أخطب العرب. فقال العرب وحدها بل أخطب الانس والجن. ومن شعره يدح طلحة بن عبد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي

يا طلع أسكروا مني حياء حسبا وأطامم لئلا

منك اللطاء فأعطني وعلي مدحك في الشاهد

فقال له طلحة أحكم فقال يذونك الاشهب الورد وعلامك الحجاز وفي بعض النسخ الحجاز وقصرك يرنج عشرة آلاف. قال له أف لم تسألني على قدري وأنا سألتني على قدرك وقد رباه ولو سألتني كل قصر لي وعبد وداية لأعطيتك ثم أسر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا

كَذَلِكَ مِنْ قَسْرٍ وَمِنْهُ أُلْبَغُ لِدَاكَ كُنْهُ فَضْلِهِ لَا يُبْلَغُ

يقال أخطب من قسر وأبلغ من قسر وقد تقدم ذكره في حرف الباء عند قوله أبلغ من قسر

وَيَوْمَهُ أَخْصَبُ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الظُّلَّةِ فَأَنْشَقُ رِيحَهُ

يقال أخصب من صبيحة ليل الظلّة وذلك أنه أصابت الناس ليل بغداد ريح جاءت بما لم تأت به ريح قط في أيام المهدي فألقى ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ قينا فتيك عليه الصلاة والسلام ولا تشيت بنا أعداءنا من الأمم وإن كنت يارب أغنت الناس بذني فهذه ناصيتي يديك فارحنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا. قلما أصبح تصدق بالف ألف درهم وأعطى مائة رقبة وأحج مائة رجل فضل مثل ذلك جل قواده وطلانته والحدودان وأشباه هؤلاء. فكان الناس بعد ذلك إذا ذكروا الحصب قالوا أخصب من صبيحة ليل الظلّة

لَكِنَّ زَيْدًا مِنْ دَلَالِ أَخْتُ وَهَيْتِ أَوْ طُوَيْسِ إِذْ يُحَدِّثُ

وَمِنْ مُصَفِّرِ أَسْنِهِ ذَلِكَ الشَّقِي لَاعَاشَ فِينَا مِثْلُهُ وَلَا بَقِي

فهما اربعة امثال الدال انخت من دلالو هو من تختي المدينة واسمها فخذ وكية أبو يزيد وهو من خصاء ابن حزم الاضاري أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك حيث أمره أن أحصر لي تختي المدينة فتشظى قلم الكتاب فوقعت نقطة على ذروة الحاء . فلما ورد الكتاب للمدينة ناله ابن حزم كتيبه فقرأ عليه اخصر المختين قال له الأمير له اخصر بلحاء . قال الكتاب ان على الحاء قطرة مثل قرة . ويروى مثل سهيل . فاحصرهم وخصامهم وهم طويس ودلال ونسم السحر ونومة الضحى ويرد القواد وظل الشجر . قال كل واحد منهم عند ذلك كلمة سارت عنه . فقال طويس ما هذا الاختان أعيد علينا . وقال دلال بل هذا هو الحنان الأكبر . وقال نسم السحر بلخصاء . صرت مختكاً حثاً . وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حثاً . وقال ير القواد استرحنا من حمل ميزاب البول . وقال ظل الشجر ما يضع بسلام لا يستعمل . وبلغ من تخت دلالو انه كان يرمي الحمار في الحج يسكر سلباني ترعراً ثميراً بالسود الطري قيل له في ذلك قال لأبي مرة عندي يد أكافئ عليها حيث حبب الي الأبدية . الثاني انخت ون هيت قيل هيت قد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثنين آخرين وهما هرم ومانع فسار للثل هيت قط وكثرو لا يتجشون عن النساء . فكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوماً دار أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخيها عبد الله بن أبي أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنقل بادية بنت غيلان بن سلمة بن مضب الثقيفة فانها مبنة هيفاً . شمع تجلاء . تاصف وجهها في السلامة . وتجراً متديلاً في الرساءة . إن قامت تمثت . وإن قعدت ثلت . وإن تكلمت تمثت . اعلاها قضيب . واسفلها كتيب . اذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثان . مع نفر كالأخوان . وشي . بين فخذها كالتعب المكها كما قال قيس بن الحظيم

تتفق الطرف وهي لاهية كأنك شف وجهها زف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جنة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له مالك سبائك الله ما كنت أحببك إلا من غير أولي الأربعة من الرجال فذا كنت لا أحببك من نسائي . ثم أمره بأن يسير الى خارج قمل . ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي يا رسول الله في أن أتبه فأضرب عنه . قال لا إنما قد أمرنا أن لا نقتل المصلين . وبقي حيث يباح الى ايام عثمان رضي الله عنه . ومعنى تبنت انها تباعد ما بين فخذها يقال تبنت

الناقة اذا باعدت ما بين فخذها عند الحلب . ويقال تبئت اي صارت كأنها بُنيانٌ من عظمها .
 والراد بالأربع أربع عَمَنَ في جملها . والثاني اطراف هذه السُكَنِ الأربع في جنبها حيث
 كان لكل عَمَنَةٍ طوفان لأن السُكَنَ تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلتقي بالمتين من مؤخر
 المرأة . وقوة تنعرق الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها . وقيل بل المعنى
 انها يحظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعرو . وقوله شف وجهها تزف اي جهده يريد انها حقيقة
 الوجه دقيقة الحسن ليست بكثيرة لحم الوجه . والتزف خروج الدم اي انها تضرب الى الصفرة
 ولا يكون ذلك إلا من النعمة . والشكوك الضريب . والحجة الكثرة التلطة . الثالث اخنت
 من طونس . ويقال أشأَمُ من طونس . هو من مخني المدينة ايضا وكان يسمى طائوساً فلما
 تخنت سمي طونس . ويحكى بابي عبد التميم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونعتر
 بالدف المربع وكان أخذ طرائق القضاء عن سبي فارس . وكان مؤثراً خليعاً يضحك كل فحش
 حوى . فمن تخاصمه أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقموا خروج الدجال
 والدابة وان مت فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول . ان أمي كانت عشي بين نساء الانصار بالنائم ثم
 ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمعتني في اليوم الذي مات
 فيه ابو بكر وولدت الحُلم في اليوم الذي قُتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قُتل فيه
 عثمان وولدت لي في اليوم الذي قُتل فيه علي فمن مثلي . الرابع اخنت من مضفر استع قيسل
 المعنى ابو جهل بن هشام وقد كان يردع النبي بالزعران ليرصه كان هناك فادعت الانصار
 انه انما كان يلطمها بالزعران تطليفاً لان كان يملوه لانه كان مستورها ولذلك قال فيه شعبة بن
 ربيعة سيلم مضفر استع اينا يتخمر صوره . فدفع ذلك بنو مخزوم بقول قيس بن زهير عن
 حذيفة بن بدر يوم الحباءة ولكاني بالمضفر استع مستنقع في جفر الحباءة ولم يقل أحد انه
 كان مستورها وقال قوم ان هذه الكلمة تُقال لاصحاب الدعة والبيعة

أَخْصَرُ مِنْ شَيْخٍ لَمْ يَوْصَفْهُ كَذَا مِنَ الْمُتَبَوِّينَ مِنْهُ حَمَّةٌ
 أَخْصَرُ مِنْ حَمَلَةٍ شَوْكُ الْحَطْبِ رَوْجُهُ مِنْ تَرَفُّهِ أَبَا لَهَبٍ

فيها ثلاثة أمثال الأول أَخْصَرُ صَفَقَةٌ مِنْ شَيْخٍ مَهْرٍ مَوْطِنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . واسم هذا
 الشيخ عبد الله بن يردة . ومن حديثه أن إياها كانت تُغِيرُ بالقسو وتسبُّ . وقام رجل من
 إياها بسوق عكاظ ذات يوم وسمه بُرداً حَبْرَةً ونادى ألا اني من إياها فن يشقري عار القسو
 مني يردني هذين قام عبدالله هذا الشيخ البدي وقيل هاتهما فأتدأ بأدماها وارتدى بالآخر

وأشهد الأدي عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إيلز لعبد القيس عار القسوة يودين فشهدوا عليه وآب الى اهله فقتل عن الودين قتال اشترى لكم بها عار الدهر . وكان المخذ بن الجارود العبدي رئيس البصرة فقال يوماً من يشتري مني عار القسوة يتحكم علي في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهرانا قتال له المخذ ثمانية لآل ثم لك قد اشترى بقره في الجاهلية وجمتم تشترونه في الاسلام أيضاً اعزب أقام الله تعالى . وقدم الى عبد الملك ابن مروان رجلان مستحقان للقوة فبطل أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فضرب عبد الملك وقال أضحك من حذر أقيته في عجلي خذوا يديه . فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فإن ضحكك كان من قول بعض ولادة الأمر على ويند البصرة والله لئن عززت خنيفة لتضرطن عبد القيس والمبطوح خنيفة والضابط عبدي فضحك عبد الملك وغلى منها الثاني أخسر من قنبر هو كما في مثل آخر في است القنبر عود وهو مثل مولد . الثالث أخسر من قحاة الحطب هي أم جيل أخت أبي سفيان بن حرب وابنة أبي لهب المذكورة في سورة . قيل كانت تحمل البضاء والشوك فطره في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتقه . وقيل كانت تمشي بالقيمة بين الناس فتلقى جهم العداوة وتخرج زارها كما توجد النار بالحطب وتسمى القيمة حطبا . ويقال فلان يحلب على فلان إذا كان يقرى به قال الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر سؤدة ولم تمس بين القوم بالحليب الطيب

أخيل من وائسة شتىها ومن مذالة ومن غرابي ياقطين
وتعلب في الإنس منه عته مثل فيه كان فيه فقه

فيها اربعة امثال الاول أخيل من وائسة شتىها هي امرأة وثمت استها فاختالت على صواحبها وقيل هي دعة . الثاني أخيل من مذالة والمراد بها الأمة لأنها ثمان وهي تتجوز يضرب المتكبر وهو من . الثالث أخيل من غرابي لأنه يختال في مشيته . الرابع أخيل من تعلب في استه يعني وفي بعض النسخ عته . قال إذا علق صوفة مصبوغة بذهب الثلب أفرط عجبها وشغل عن كل شأن باستحسانها

أخلف من صم وعرفوب ومن ابن الجمار حسبما عته زكن
ويشرب كوني وويل الجمل ويثله من غير شك ياخلي
أخلف من ناز أي حباب يوعده عند رجاء الطالب

فيها سبعة امثال الاول اخف من صغر من خلو القم وهو تثير راحته . الثاني اخف من عرقوب من خلف الوعد . وعرقوب رجل ستذكر قصته في حرف الميم عند قوله موايد عرقوب . الثالث اخف من ولد الحمار والراد به البغل لانه لا يشبه أمه ولا أباه فهو من الخلاف . الرابع اخف من يثرب الكون لان الكون يبقى بالسقي فيقال له أنترب الماء . ولذلك يقال موايد الكون قال الشاعر

إذا جنت يوما أحال على غدي
كما وعد الكون ما ليس يصدق
الخامس اخف من بل الجبل لانه يقول الى خلف . السادس اخف من ثيل الجبل
والثيل واء قضيه لانه يختلف في الهمزة التي اليها ميل كل حيوان . السابع اخف من نار
الحاجب ومن نار أبي حاجب ومن وقود أبي حاجب . والحاجب رجل من العرب كان يجيلا
لا توجد له نار بليل عاتية أن يتبس منها فلن أوقدها وأبصرها مستضي . أطفاها . فغربت
العرب بناره في الخلف المثل كالخيل به . وقيل الحاجب النار التي تودها الحيل يسابها من
الحجارة وأضح بقوله تعالى « قالوا ليت قدما » وقيل الحاجب طائر طير في الظلام كقند
الذباب له جناح يحمر اذا طار . ويقامى من البعد كشمة نار

وقو برى اخف من عصفور
أخف وأما دائما من طائر
ومن قرأته ومن براعه
فيها سبعة امثال الاول اخف جليا من عصفور لأن العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام
الاستقاء قال حسن

لأبأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال وأحلام الصافير
الثاني اخف جليا من بغير هو من قول الشاعر
ذاهب طولاً وعمراً
وهو في عقله بغير
الثالث اخف رأس من الطائر لان الطير والهائم أكثر قوما مثل نمرة الانسان قال الشاعر
بيت الليل قظلا
خفيف الرأس كالطائر
الرابع اخف رأس من الذئب قيل ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حنره . ومن شقاه بالهر
لا يكاد يخطئه من رماه واذا تم فتح احدى عينيه قال حميد في حذر الذئب
ينام بأحدى مقبليه ويثني
بأخرى المنايا فهو يظن هاجع

للخالص أخف من قرائع لانها اكبر من الذهب فان أخذتها يدك صارت بين أصابعك مثل
الديق . السادس أخف من راحة يجوز أن يراد بها الذي يطير بالليل كأنه ناري قال هو ذئب
فيكون مثل أخف من فراشة ويجوز أن يراد بها القصة والجمع يراد فيها السامع أخف من
الجملح وهو سهم يلعب به الصبيان لا ينصل له يحملون في رأسه مثل البندقة لئلا يمتد زورها
جمل في طرفه فترسله بقدر غصص القارورة . وقوس الجملح مثل قوس النذاف الا انها
أصغر فاذا شب القلام ترك الجملح وأخذ النبل

أخفى من الماء يرى تحت الرقة عجماء إن أبدى إلينا معرفة
كذلك بما كان يخفي الليل أخفى عجماء ألنا وأول

فيها مثالن الاول أخفى من الماء تحت الرقة الرقة التينة وقيل هي من الاسماء المتقوصة
والجمع رقات مثل قلة وقلات وثباته الثاني أخفى بما يخفي الليل لان الليل يستر كل
شي . ولذلك قالوا في المثل الآخر الليل أخفى لليل . وهو من خيت الشيء بمعنى كسبه أخفيه
خفيا لا من الانشاء . وفي مثل آخر الليل أخفى والنهار أفضح

أخرق من حمامة وكأنته لقرمها فأجتنبت حياشة

فيه مثالن الاول أخرق من حمامة وصفت الحمامة بالخرق لانها لا تحصم عنها بل ربما
جاءت الى النصف من الشجرة فتبني عليه عنها في الموضع الذي تذهب به الريح فأيكر
من يعضها أكثر مما يسلم . الثاني أخرق من نأكتة غزلها أي ناقضه وهي امرأة كانت من
قريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب بن سعد بن تميم بن مرة وهي التي قيل فيها . خرقاء
وجدت صوقا . وقد تركت بها الآية في سورة النحل . قيل اتخذت منزلا قدر ذراع وصنارة
مثل أصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تنزل هي وجوارها من العتاة الى الظهر ثم
تلزم من فيقتض ما غزن . فضر بها المثل في الخرق

أخبت من ذئب النعنا وأختر أخبط من حاطب ليل يأسري

أخبط من عشواء والدباب أخطأ من قرائع يالجاب د

فيها خمسة أمثال الاول أخبت من ذئب الحمر وأخبت من ذئب النعنا وذلك ان العرب
تسمي ضروبا من الهائم بضروب من الراعي تسميها ليا فيقولون أرب الحلة وصب السهام
وظي الحلب وتيس الرقة وقنفذ برقة وشيطان الحمامة . وذلك كله على قدر طماع الامنة

والأغذية العامة في طبع الحيوان . وفي أصناف ابنه الحشر أخبث الذئاب ذئب الضأ وأخبث
الانعامي أفعى الجنب وأسرع الظباء طياء الخلب وأشد الرجال الأعجب وأجل النساء النخمة
الاسية وأفجع النساء البهمة القفرة وأكل الدواب الزعوث وأطيب اللحم عوده وأغلظ
المواطيء الحصار على الصفا وشر اللال ما لا يدعى ولا يدعى وغير اللال مرة مأمورة او سكة
مأمورة . الثاني أنخط من حاطب ليل شبه الخلط في كلامه وأمره بحاطب الليل لان الذي
يحطب ليل لا يجمع كل شي . مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدي ما يجمع في حبله .
وقيل في تفسيره ان حاطب الليل ربما نسته الحية أو لسته العقب في احتطابه ليل فكذلك
المهذاربما أصابه في إكثاره بعض ما يكره . وهذا لل ل لأكم بن صيني . الثالث أنخط من
عشواء هي الناقة التي لا تبصر ليل فهي ظأ كل شي . . ويقال في مثل آخره . ان أما الحلاط
أعشى بالليل . والحلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدي من يضرب . الرابع أنخط من
ذباب لانه يلقى قسه في الشي . الحار أو الشي . يلزق به فلا يمكنه التخلص منه . الخامس
أنخط من فراسة لأنها تقني قسها على النار . وأفضل هنا من خطي . لاين أنخطا

أخب من حنين والذي قبض جهلا على أماء فلم يزل عرس

فيه مثلان الأول أخب من حنين ويقال رجع بختي حنين وجاء حنين بختي وأصب للباس
من حني حنين كل ذلك يضرب مثلا لكل يأس وقاطن ومكبر . وقد اختلف في حنين للذكور
قيل إنه كان من قريش وذلك أن هاشم بن عبد مناف كان كثير التغلب في أحياء
العرب فتجارات والوفادات على الملوك وكان أوصى عشيقته أن يقبلوا كل مولود معه علامته
فترج هاشم باليمن وارتحل عنه فولد له ولد ساء جدته حنينا وحمله الى رهاط هاشم بنو علامته
فودته خانبا . وقيل إنه كان رجلا صاديا من أهل دومة انكوة وكان من قصته أن قومه
دعوه الى الصغراء ليقتلهم فضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عرايا في خبته فلما رجع
الى أهلهم وأبصره بتلك الحاة قالوا جا . حنين بختي . وقيل ان حنينا كان اسكافا من اهل
الميرة ساومه أعرابي بختين فلم يشتريهما فضاظة ذلك وعلق احد الختين في طريقه وتقدم وطرح
الآخر وكمن له فلما مر الاعرابي ورأى أحد الختين قال ما أشبه هذا بختي حنين ولو كان
معه الآخر لأخذته فتقدم ورأى الثاني مطروكا فتقدم على تركبه الأول فقتل وعقل رحلته
ورجع الى الأول فذهب حنين براحلته ورجع الأعرابي الى المحي . وليس معه إلا الشان قتال
له قومه ماذا جتته من سفرك قال جتكم بختي حنين . وقيل ان حنينا كان رجلا شريفا
ادعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى الى عبد المطلب وعليه حنان أحمران قتال

يا عمّ أنا ابن آسد بن هاشم قتال عبد المطلب لا وثيل ابن هاشم ما أعرف مثلك هاشم
فيك فارجع راشداً فاصرف خاناً قتالوا رج حنين يجنيه فصار مثلاً الثاني أخيب من القابض
على الماء وهذا مأخوذ من قول الشاعر

وما أنس من مشاء لا أنس قولها تقدم فشيئنا الى ضحوة الغد
فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

أخرى من ألي لها نحيكان أخون من ذنب لذي الإحسان

فيه مثلان الاول آخرى من ذلت النحيين ستذكر قصتها في حرف الشين عند قوله أسئل
من ذات النحين الثاني أخون من ذنب كما يقولون في مثلي أخون مستودع الذنب أظلم
ومن استودع الذنب ظلم قال الشاعر أخون من ذنب بحراء حجر

أحب من صبب ومنه أخذع وهو لمن أم حياء صبع

فيه مثلان الاول أحب من صب ومنه استقوا فلان حب صب الثاني أخذع من صبب
يضر لمن تطلب اليه شيئاً وهو يورع الى غيره والتخذع التواري ومن هذا أخذ الخدع وهو
يت في جوف بيت يتواري فيه وقالوا في الصب ذلك تواري وطول إقامته في جحوره الذي
هو مخدع وصفة خدعه أن يمد يديه باب جحوره ليضرب به حية أو شيئاً آخر أن جاءه فنجي
المحتش فان كان الصب غريباً أخرج ذنبه الى نصف الجحور فان دخل طيه شي ضره والا
بقي في جحوره فهذا هو خدعه قال الشاعر

وأخذع من صبب اذا جاء حارث أعد له عند النابية عقراً

وذلك ان بيت الصب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الألفة والاستقامة بها على المحتش

من أمه أنجبل من مأمور إذ يتدي ذا جانب مكمور

يريدون نجبل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما الطلج اذا وجبت صفقتها خلع خصل نكيب بن أقار

مع أنه أخطف من قرلي المال ظلماً عاش يلقى ذلاً

قبل ان القرلي طير من بنات الماء صغير الجرم حديد القوص سريع الانتطاف ولا يرى الا
مروراً على وجه الماء على جانب كليان الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعاً ويرفع
الأخرى الى الهواء حذراً فان أجصر في الماء ما يستقل بجملته من سلك أو غيره انقض عليه

كالمهم المرسل فأخرجته من قبر الماء وان أبصر في الهواء جالسا م في الأرض . وقيل قول
اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يتكلم موضع طمع . ألا قصد اليه وان
صادف في طريقه يسكنه خصوصه ترك ذلك الطريق قليل فيه اطعم من قوله . ويحتمل
ان يكون شبه هذا الطائر وسمي باسمه

إِنْ دَامَ فِي الْكُونِ يُسِيءُ الْفَعْلَا يَكُونُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ أَخْلَى

يَالِ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ وَأُخْرِبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ . قيل هو رجل من عاد وجوهه واد كان
يحمل ذوماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فأصابهم ساعة أهلكتهم ففكر وقال لا يبعد دأ فعل
كذا بنيه . ثم دعا قومه الى الكفر فن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه . فضربت العرب
به المثل في الخراب والمخلاق . وطوبى فيكون أخلى من اللئلا . سهل همزة . وقيل المراد به الحمار
يسير ومناه أن الحمار اذا صيد لم يتنفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل وأصح
لذلك قولهم . يكر المال ما لا يؤكل ولا يدرك . قيل المراد بذلك الحمار

أَخْشَنَ يَا صَاحِرٍ مِنَ الْجَذَائِلِ لَا عَاشَ إِلَّا وَهَوَّ عَاشِي الْوَيْلِ

الجدل تصغير جدل وهي خشبة تُعْرَضُ في الأرض بقيه الإبل الجري فتحتك بها

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا أَخْذَ بِرِجْلِكَ يَا صَاحِرَ عَدَا
هَذَا الشَّقِيِّ بِالْمَوْتِ خُذْهُ حَتَّى يَرْضَى بِحُجَّتِي حَتَّى تَرَاهُ إِلَّا وَهَوَّ نَهَبٌ فِي فَلَا
خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ فَلَا وَدَمُهُ تَسْلُ بِذَلِكَ رِجْمًا

(١) لفظه خذ بيدي اليوم وأخذ برجلك عدا أي انفعني قليل أهلك بكثير

(٢) لفظه خذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُجَّتِي (٣) في اللل « اللثم » بدل بخيل

وَالصَّخْرَةَ قَلِيلٌ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا^(١) وَقَلِيلٌ أَنْ يَمُرَّ بِهَا صَاحِبُهَا
خَيْرُ الْيَوْمِ نَاجِزٌ بِهَا جِزْ وَإِنْ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ
وَإِنْ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ قَتْلُ كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلنَّاسِ بِرَأْيِ
وَحَيْرِ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ وَارْضَ قَضَاءَهُ إِنْ الْخَيْرَ
خَلَّ عَنْ الْجَاوِزِ لَا تَحْجُجْ إِلَى وَاسْتَشِيرِ الْحِلَّ قَدْ خَاطَرَ مَنْ
سَوْفَ يُفِيْقُ الْفَسْرُ يَا حَلِيلِي إِنْ الْخَطُوبُ يَا قَتْلُ تَارَاتُ
بِالطَّيْنِ فَاتَّخِمْ مَا يَكُونُ رَطْبًا وَعِنْدَ حَاجَةِ الْفَتَى الْخَضُوعُ
وَالْحُلُّ حَيْثُ لَا يَرَى الْمَلَامِضَ^(٢) وَأَسْفَلُ الْخَوْخُ غَدًا يَا رَارِضُ^(٣)
أَخْرِجْ خَلِيلِي طَمَعًا مِنْ قَلْبِكَ تَحُلْ قَبْلَ ذَلَّةٍ مِنْ رَجُلِكَ^(٤)

- (١) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها (٢) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها
(٣) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها (٤) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها
(٥) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها (٦) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها
(٧) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها (٨) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها
(٩) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها (١٠) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها
(١١) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها (١٢) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها
(١٣) لفظ خذ الصخره قيل ان يأخذ بها

زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطُ كَيْسَا يَآخُلِي^(١) وَهُوَ عَدَا خَلِيفَةُ لِرُحْلٍ^(٢)
 وَهُوَ خَيْفٌ شَفَا فَضْلًا كَمَا أَتَحَى عَلَى الْقَلْبِ خَيْفًا قَاعِلًا^(٣)
 مِنْ زَيْبٍ مَوْلَاهُ الْحَصِي يُنْخَرُ^(٤) وَوَتَدُ مَعَهُ أَنَا أَنَا الْخَصِرُ^(٥)
 وَأَسْتُ الْحَصِي بِنْتُ عِشْرِينَ إِذَا مِائَةُ عَامٍ عَدَّ مِثْلًا قَانِيْدًا^(٦)
 أَتَقَى يَدِي الْخَرَقِ قَهْدًا يُلْجِمُ بِالرِّقَقِ حَسْبًا حَكَاهُ أَسْلَمُ^(٧)
 إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخَرَقَةُ تَرَى مِنَ الشَّقَةِ فَاسْدُدْ خَرَقَةَ^(٨)
 الْخَلْمِ فِي مَا قَدْ حَكَا رَنْجَانَهُ لِكُنْهَا لَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ^(٩)
 خَصَمُ اللَّيَالِي وَالنَّوَانِي أَبَدًا مُظْلَمٌ كُنَيْتُ جَوْدَ مَنْ عَدَا^(١٠)

الباب الثامن في ما اوله دال

بَكَرٌ وَكَانَ بَطْشُهُ يُخَافُ دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ الْقَتَافُ^(١)
 دَرَبٌ بِالشَّيْءِ . وَدَرَدَبٌ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ . وَدَرَدَبٌ فِي الْمَثَلِ أَيُّ خَضَعُ وَذَلٌّ . وَالْقَتَافُ
 خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ . يُضْرَبُ لَنْ يَتَّبَعَ مَا يَرَادُ مِنْهُ ثُمَّ يَنْدَلُ وَيَقَادُ
 قُلْ لَهُ قَوْلٌ قَتَى لَمْ يَجْهَلِ دَقَّكَ بِالْمَحَاذِرِ حَبَّ الْقَتِيلِ^(٢)
 قِيلَ الْقَتِيلُ شَجِيرَةٌ خَضِرَاءُ تَقْبُضُ عَلَى سَائِدِهَا حَبُّ الْوَيْحِ حُلُو طِيبٌ يُؤْكَلُ وَالسَّائِدَةُ
 حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ . يُوضَعُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْإِذْذَالِ وَالْحُلِّ طِيبِ
 وَدَغَمَ أَنْفِهِ لَدَى التَّحْقِيقِ دَرَدَبُهُ دَرَدَبُهُ أَلَمَاقُ^(٣)
 أَلَمَاقُ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ رِجَالُهَا رِجَالُهَا وَدَرَدَبُهَا عَطْفُهَا وَرَأْسُهَا

(١) لَفْظُهُ خَاطُ عَلَيْنَا كَيْسَا (٢) لَفْظُهُ عَدَا رُحْلًا يُضْرَبُ لِلثَّقِيلِ (٣) فِيهِ مِثْلَانِ
 الْأَوَّلُ حَيْثُ أَسْتُ الشَّقَةِ الْقَتِيلِ الْمَاءَةُ وَالثَّانِي حَيْثُ عَلَى الْقَلْبِ الثَّقِيلِ (٤) لَفْظُهُ سَبَبٌ يُنْخَرُ
 مِنْ زَيْبٍ مَوْلَاهُ (٥) لَفْظُهُ الْخَصِرُ (٦) وَهُوَ يُضْرَبُ لِلطَّائِلِ الْجَوَالِ (٧) هِيَ ابْنُ مَاءٍ
 سِتَّةٌ وَاسْتِ مِائَتِ عِشْرِينَ (٨) لَفْظُهُ الْخَرَقُ بِالرِّقَقِ يُعْمُ (٩) فِي الْمَثَلِ «خَصَمٌ» بِدَلْ خَصَمٍ

قَدْ مَلِكْ أَلْهَرِ سَايَ أَلْقُدَرَةِ بَيْضُ الْأَتُوقِ دُونَهُ فِي أَلْمَرَةِ
لفظة دُونَهُ بَيْضُ الْأَتُوقِ قيل هي الرخمة وهي تبيض في رؤس الجبال والأماكن الصعبة
البعيدة المال . يُضْرَبُ لِلشيء . يتعدى وجوده

وَدُونَهُ أَلْمَيُوقُ وَالنَّجْمُ فَلَا يَأَلَهُ شَخْصٌ وَإِنْ كَانَ عَلَا
المَيُوقُ كوكب معروف . والنجم يجوز أن يراد به اللبس وأن يراد به الثياب
وَدُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ وَكُنَّا دُونَ غُلَيَّانَ فَخَذَ مَا أَخَذَا

فيه مثلان الأول دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَادَ لِحُوطِ قَشْرِكَ الْوَرَقِ عَنْ الشَّجَرَةِ اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ .
والقتاد شجرة له شوك أمثال الإبره . يُضْرَبُ لِلأمر دونه مانع . الثاني دُونَ غُلَيَّانَ خَرَطَ الْقَتَادَ
يُضْرَبُ لِللمستع . وغُلَيَّانَ اسم غل وهو بالعين المحبة ووقع في شعر أبي العلاء . بالعين المهلة .
قيل هو غل كليب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارية جساس قال جساس ليعتلن غدا
غل هو أعظم من نقتك . فبلغ ذلك كليباً فظن أنه يعني فله الذي يسمى غُلَيَّانَ . فقال دون
غُلَيَّانَ خرط القتاد . وكان جساس يعني بالفعل قس كليب

لَا تُطَرِّ زَيْدًا فَوْقَ مَا يُحْتَارُ وَدُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ

قيل ان انساناً أراد بيع حمار له فقال لمشور أطهر حماري ذلك علي جعل . فلما دخل به السوق
قال له المشور هنا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش . فقال الرجل دون ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ
أي ائتم قولاً دون الذي تقول أي أقل منه وللمحار ينفق الآن دون هذا التنفيق . والوار للمحال
ويرى دون ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ من غير ولو . أي ينفق من غير هذا القول . يُضْرَبُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ
فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ بَدُوهُ أَكْثَمًا

خَلَوْبَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ ضَرْعُهَا وَقَبْلَهُ دَرَّتْ وَعَمَّ نَعْمُهَا

لفظة دَرَّتْ خَلَوْبَةُ الْمُسْلِمِينَ يعني بذلك قيامهم وخراجهم حين كثرا
غَنِيَتْ عَنْهُ وَاتَّقَى عَنِّي الْأَلَمُ فَإِنَّهُ أَدْرَكَ أَرْبَابُ النِّعَمِ
أي جاء من له اهتمام وعناية بالأمر . وأصله أن يرى الأبل غير أربابها فيقبل بها اهتمام ثم
يدركها أصحابها فيعتون بشأنها ويتأقرون في رخصتها

لَدَيْ بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصَفْنَا دَرَّتْ لِي وَبَعْدَهُ اخْفَقْنَا

يُقال حَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ خَوْفًا إِذَا بَدَّ عَهْدُهُ بِالْذَنْبِ وَأَخْفَتُهُ أَنَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي وَجْهِهِ وَيُغَيِّرُ لَكَ مِنْ خَلْقِكَ

أَذْنَى حَارِيكَ أَزْجُرِي وَبَدُّ تَسَاوَلِي مَا كَانَ فِيهِ بَدُّ

لفظة أَذْنَى حَارِيكَ قَازَجُرِي أَيِ اهْتَنِي بِأَمْرِكَ الْأَقْرَبُ ثُمَّ تَسَاوَلِي الْأَمَدُ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْهَزْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَحَدُ حَارِيكَ قَازَجُرِي . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الْأَهْتِمَاءِ بِأَذْنَى الْأَمْرِينِ وَأَذْرِكِي يَا هَلِهِ الْقَوِيَّةُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْكُلَهَا الْقَوِيَّةُ

لفظة أَذْرِكِي الْقَرِيْبَةَ لَا تَأْكُلَهَا الْقَوِيَّةُ الْقَوِيَّةُ تَصْنَعُ قَاتِمَةً . وَيُنِي بِهَا الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يَشُمُّ كُلَّ مَا أَذْرَكَ يَحْمِلُهُ فِي فِيهِ فَرِيًّا لَقِيَ عَلَى بَعْضِ الْمَوَامِّ حَسَّكَ الْقَرِيبَ وَغَيْرَهَا . وَالْقَمُّ وَالْإِقْتَامُ الْأَكْلُ وَأَنْتِ الْقَاتِمَةُ أَرَادَ الصَّبِيَّةُ وَصَرَّهَا لَصْغَرُهَا وَخَصَّهَا لَضَمُّهَا وَضَفَّ عَقْلَهَا . وَالْمَوِيَّةُ تَصْنَعُ هَامَةً وَهِيَ مَا هَمَّ . وَدَبَّ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ . وَالرَّادُ بِهِ لِإِدْرَاكِ الرَّجُلِ لِلْبَاهِلِ ثَلَاثِينَ فِي هَكَذَا

أَكْثَرْتُ فِي الْكَلَامِ دَرِي دُبُرُ فَمَا أَنَا مِنْ قَهْمُهُ يَتِمَّكُنُ

يُقال لِسَاءَ إِذَا أَخَالَتَ لِلطَّرِيقِ دَرِي دُبُرُ . وَقِيلَ دُبُرُ اسْمُ شَاوٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَلَامَ

كُنْ يَغِيظًا دَوْمًا وَدَمَتْ مَضِيحًا لِلْجَنَبِ قَبْلَ النَّوْمِ تُكْفَى الْجُرْعَا

لفظة دَمَتْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ تَضَلُّبًا وَيُرْوَى لِحَبْلِكَ أَيِ اسْتَعَدَّ لِلنَّوَابِ قَبْلَ حُلُولِهِ . وَالتَّمِيثُ التَّلِينُ وَاللِّمَامَةُ وَاللِّمَامَةُ اللَّيْنُ

وَوَافَقِي الْأَقْوَامَ وَالْدَمَّ أَلَدًا وَالْهَدَمَ أَلْهَدَمَ إِنْ أَمَرُ عَلَى

حَرَكَ أَلْهَدَمَ مُتَابَعَةً لِلْدَمِّ . يَنِي أَنِي أَيْلِكَ عَلَى أَنَّ دَمِي فِي دَمِكَ وَهَدَمِي فِي هَدَمِكَ . قَاتِمَةُ عَطَاءُ بْنُ مَصْبُوبٍ . وَنُصِبَ الدَّمُ بِأَحَدٍ تَحْذِيرًا . يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِجْلَابِ مُنْفَعَةٍ لِرِطَاقٍ وَالْإِتِّحَادِ

أَذْرَكَ أَخْلَكَ مِنْ أَذَى الْحَيِّثَيْنِ وَلَوْ رَأَى بِأَحَدٍ الْمُرُوءِينَ

لفظة أَذْرَكَنِي وَلَوْ بِأَحَدٍ الْمُرُوءِينَ الْمُرُوءُ السَّهْمُ الْمُرِيشُ . قِيلَ كَانَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ أَنْتَوْنَ رَكِبَ أَحَدُهُمَا نَقْعَةً صَعِبَةً وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَحْتَقُّ أَهْلَ هَجَرَ فَجَالَتِ النَّاقَةُ وَمَعَ الْآخَرُ قَوْسٌ وَسَهْمَانٌ وَاسْمُهُ هُتَيْنٌ فَخَادَاهُ الْوَاكِبُ يَا هُنَيْنُ . وَلَيْكَ أَذْرَكَنِي وَلَوْ بِأَحَدٍ الْمُرُوءِينَ يَنِي سَهْمُهُ . فَرَمَاهُ أَخُوهُ فَصَرَعَهُ فَذَهَبَ قُوَّةً مَثَلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَتَقَادُ الْحِيلَةِ

أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ أَيْ بِالطَّلَبِ أَلْجَ إِنْ رُمَتْ قَضَاءً لِلأَرْبِ

أصله في الناقة الضَّوْب وهي التي لا تعدُّ إلا بضرب فخذها. يُضْرَبُ لَنْ يُلْجَ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَيَكْرَهُ الطَّلَبُ إِلَيْهِ عَلَى قَضَائِهَا

يَهْوُلُ وَإِنِّي زَيْدٌ ذُو دَرَيْنِ زَالَكَ سَعْدُ الْقَيْنِ دُونَ مَيْنِ

يُضْرَبُ لَنْ يَأْتِيَ بِالْبَاطِلِ. قَبْلَ الْأَصْلِ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَمْتَدُّ أَنَّ الْعَجَمَ أَهْلُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ وَكَانُوا يَخْلُطُونَهُمْ وَيُجْرُونَ فِي الدَّرِّ وَلَا يُحْسِنُونَ الرِّيَّةَ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمِيرُوا عَنِ الْمَشْرِه قَالُوا ذُو وَعَنِ الْآخِثِينَ قَالُوا ذُو. فَوَقَعَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مَعَهُ خِرَازَاتٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ دُرْدَرَيْنِ أَيْ فَوَطَأَ مِنَ الدَّرِّ أَوْدَهُ دَرَيْنِ أَيْ قَالَ عَشْرَةَ مَنَ بَكْبَا. فَتَنَشَّأُوا عَنْهُ فَوَجَدُوهُ كَاذِبًا فِي مَا زَعَمُوا قَالُوا ذُو دَرَيْنِ وَضَبُّوا إِلَى هَذَا اللَّفْظِ سَعْدُ الْقَيْنِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ بِالْكَذِبِ حِينَ قَالُوا إِذَا سَمِعْتَ بَسْرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصَيِّحٌ فَجَعَلُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي الْعِبَارَةِ عَنِ الْكَذِبِ وَثَبُّوا قَوْلَهُمْ دَرَيْنِ لِمَزَامِيرَةِ الْقَيْنِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمِيرُوا عَنِ الْبَاطِلِ تَكَلَّمُوا بِهَذَا. ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي الْكَلِمَةِ قَالُوا دُغْدَغٌ وَدُغْدَغٌ وَدُغْدَارٌ وَجَلَّوْهَا كُلُّهَا أَسْمَاءً لِلْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ. وَبِمَوْضِعِ الْكُلِّ ضَبُّ بَأَعْيِ أَوْ أَبْصَرُ أَوْ رَمَعَ أَيْ أَنْتَ صَاحِبُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَوْ مِثْلُ مَنْ عَرَفَ بِهَذَا. وَسَعْدُ رَمَعَ أَيْضًا بِتَقْدِيرِ أَنْتَ سَعْدُ الْقَيْنِ وَحُذِفَ التَّنْوِينُ عَلَى قَوْلِهِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَزُيِّنَ نَصْبُهُ مُنَادًى مَضَافًا إِلَى الْقَيْنِ. وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. قِيلَ إِنْ عَدِيَّ بِنِ أَرْطَاةِ الْقَزَارِيِّ كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَحْتَطِبُ هِنْدَ بِنْتَ أَسْمَاءَ بِنِ خَالِجَةِ الْقَزَارِيِّ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ وَالسَّلَامُ. فَلَمَّا قَرَأَ عَدِيَّ الْكِتَابَ لَمْ يَدِرْ مَا أَرَادَ فَمَتَّ إِلَى أَلْفِي عَيْنِيَّةِ بِنِ الْهَلَبِيِّ بِنِ أَلْفِي صَفْرَةَ وَكَانَ عَلَامَةً فَأَقْرَأَهُ الْكَتَابَ. فَقَالَ لَهُ قَدْ طَلَمْتُ مَا أَرَادَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ عَنِي قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ

إِنَّ الْقَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُفْتَلًا مِنْ التَّوَاكَةِ دُغْدَارًا بَعْدَارٍ

أَيْ بِاطِلًا بِاطِلًا أَيْ يَأْتِي بِاطِلًا بِسَبَبِ بَاطِلٍ. وَكَانَتْ هِنْدُ هَذِهِ تَحْتَ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بِشَرِّ بْنِ تَرَوَانَ حِينَ قَدِمَ الْكُوفَةَ أَمِيرًا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسَفَ

يُؤَدُّ أَوْ عَوْدٌ أَذْفَعُ شَرًّا عَنكَ لِيُصْغَى حِمَّةً وَضُرًّا

لَفْظُهُ أَذْفَعُ الشَّرِّ عَنكَ يُوَدُّ أَوْ عَوْدِي أَيْ إِذَا أَتَاكَ سَائِلُكَ فَلَا تَوَدُّهُ إِلَّا بِطَيْعَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ تَقْطَعُ بِهَا عَنْكَ لِسَانَهُ فَلَا يَمْنُكَ. وَقِيلَ أَذْفَعُ الشَّرِّ بِمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ

دَعِ عَنْكَ نَبِيًّا صَبِيحَ يَوْمِ خَيْرَاتِهِ وَسَلِّ أَخَا زَيْدٍ لَهَا فَتَاتِهِ

بمسكين جميع تحركات وهي التواحي . والذهب المثل المنهوب وكذلك الشهي . يضرب لمن ذهب
من ماله شيء . ثم ذهب بعده ما هو أجل منه . والمثل من قول امرئ القيس حين تزل على
خالد بن سدوس النباهي فأغار عليه باعث بن حويص وذهب ببله . قال له جاره خالد أخطي
صنامك ورواحك حتى اطلب عليها ما لك فعل . فانطوى عليها ويقال بل سلق القوم فقال لهم
أغرتم على جاري يا بني جديده فقالوا والله ما هو لك بجار . قال بلى والله ما هذه الإبل التي معكم
الا كالرواحل التي تحتها قالوا كذلك . فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس في ما مجاه به
ودع عنك نبأ صحيح في تحركاته ولكن حديثا ما حديث الرواحل .

اي دع اليب الذي انتهبه باعث ولكن حديثا عن الرواحل التي ذهبت انت بها ما فلت
قد دب قملهُ وكانت حالهُ سَيِّئَةً وَقَدْ بَدَأَ هُزْلُهُ

هذا مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

كَفَاعِلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ ذُلٌّ فَأَذْلَلْ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ عَمَلٍ

لفظة الذل على الخير كفاعة يردى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال المنضل اذل من قاله
الشيخ بن شئيب البرومي . وقيل إنه لا يتم بن صيني وبكل في النبي صلى الله عليه وسلم
دع امرأ يا ذا وما اختار ولا تلج في نضح له لن يقبل

يضرب لمن لا يقبل وعظك . يقال دعه واختاره أي مع اختياره كما قيل

إذا لرد لم يدري ما أمكة ولم يأت من أمره أزيته

وأعجبه الحب فقتاده وقاه في اليه فاستحته

فدعه فقد ساء نصيره سيفضك يوما ويكي سنه

يلين ذري وأتخاب لنا عتاب إذا قد عديمنا ألينا

لفظة ذري عتاب يلين وأتخاب جمع تخفيع وهو ما امتد من اللين اذا خرج من الضرع .
وعتاب اسم فاعلة . وهذا من امثال الحنثين وقد مر في حرف الحاء .

يا ذا ألمالي أدع إلى يائتنا أن كنت تادعوه إلى جهنمنا

ويروى لنسب إلى طمانك . أي استعمل في حوائجك من متعة بمرورك وهذا كقول

واذا تكون كريمة أدعى لها وإذا يجلس الخيس يدعى جندب

أَمْلُ رَاجِي زَيْدَ ذُو مَذَلَّةٍ أَلَدُّوْ تَأْتِي الْقَرْبَ الْمَزَلَّةُ

القرب عرج اللاه من الحوض يقول تأتني الدلو غير وجهها وكان يجب ان تأتني الازاء وقابل هذا المثل بسطام بن قيس وذلك انه رأى في مناسبه لن قتلًا يقول له ذلك فانتبه مرتعًا فتمصه على أحد بني لميسر وسأله عن تبعه فخطير اللهبي له وقال ان عاودك قتل له ثم تعود ياديا مبتلة فعاوده وقد عي بالجواب فأخبر اللهبي فأفنده بالملك وكان مقتله بعد مدة قربة .
يُضْرَبُ فِي التَّخْوِيفِ مِنْ وَقْعِ الشَّرِّ

أَدَبٌ بُنْيَا لَكَ يَا ذَا أَقْنَمِهِمْ وَأَنْتَهُمْ دَرَبٌ دَائِمًا بِالرِّمِّ

لفظة درب درب النهم يارم اي مودها الرمي تدرب . يُضْرَبُ فِي تَأْدِيبِ الرِّجْلِ وَلَدَهُ
وَقُلْ إِذَا أَعْيَاكَ ذُو وَسْوَاسٍ دَعْنِي رَأْسًا يَا فَتَى بَرَّاسٍ

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ إِلَيْهِ شَيْئًا فَطَلَبَ مِنْكَ مِثْلَهُ

وَمَرٌّ يَمْرُوفٌ وَأَجَلٌ فِي الطَّلَبِ فَالْجُرِي فِي مَا قِيلَ أَذْنَاهُ الْحَبِّ

لفظة أدنى الجري الحبيب اي اذا خيت في الحيد قد جريت فيه . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ
بِالْمَرْوِفِ وَالْجَرِي

وَأَطْلَبُ عَظِيمُ الْأَمْرِ بِالتَّحْقِيقِ وَعَنْكَ دَعٌ بَيَّةٌ الطَّرِيقِ

لفظة دعه عنك بيات الطريق اي عليك بمظلم الأمر ودع الودعان

وَدَافِعِ الْأَيَّامِ بِالْقُرُوضِ إِنْ لَمْ يُفَيْدِكَ الدَّهْرُ بِالتَّمْوِيزِ

اي أقوض الدهر وكل قليلًا قليلًا . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ

دَعِ الْقَطَا يَتِمَّ وَشَرًّا يَغْبِرُ وَأَجْدَمَا يَسْرِي لِقَاءَهُ السَّرِي

فيه مثالن الأول . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ أَسْرِعِهِمْ بِمَضَاهِهِ . ذَكَرْنَا بَعْضَ أَهْوَائِ الْحَيَاشِ أَرَادَ
الِإِجْتِمَاعَ بِالْمَدْرِ فَاسْتَطْلَعَ رَأْيِي فَوْقَهُ فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي كِتَابِهِ دَعِ الْقَطَا يَتِمَّ . الثَّانِي دَعِ
الشَّرَّ يَغْبِرُ قَالَهُ الْمَأْمُونُ لِرَجُلٍ اعْتَابَ رَجُلًا فِي مَجْلِسِهِ

دَعِ الْمَاعِجِيلَ لِيُطْلَمَ أَرْجُلًا وَأَجْتَبِ الْأَمْرَ رَبِّبُ الْعَمَلَا

الماعجل جمع مفجل وهو الطريق المختصر الى المنازل واليهاء كانه أجمل من ان يكون مبسوطاً

والجِئِلُ اللُّسُّ الْحَيْثُ . وَالْأَرْجُلُ الصُّلْبُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَجْنِي . يُضْرَبُ فِي التَّبَاعِدِ
عَنْ مَوَاضِعِ التَّهَمِ . اَيِ دَعَا لِأَصْحَابِهَا

وَأَمْنَعُ جَيْلًا وَدَعِ الْوَرَاءَ . تَخْطَاكَ وَأَقْبَلَ مَا يُؤَى وَقَاءُ
اَيِ الْخِصَّةِ الْفُتَيْحَةِ أَوْ الْكَلَةِ الشَّنَاءِ . وَتَخْطَاكَ أَيْ تَجَاوِزُكَ . قِيلَ هَذَا أَحْكَمُ مِثْلَ ضَرْبَةِ الْعَرَبِ
وَأَمْنَعُ حَدِيثًا لَكَ يَا سَامِي الْأَذْرَى - مَنْ دِيكُهُ يَلْقُطُ حَبًّا بِذِرَا
وَيُرَى يَلْتَقُطُ الْحَصَا . يُضْرَبُ التَّسَامُ

وَأَقْبِدْ بَنِي فَلَانَ بِالْإِعْرَاضِ قَدْ أَذْخَلُوا السَّوَادَ فِي أَلْيَاسِ
نَظْمُهُ أَذْخَلُوا سَوَادًا فِي بِياضٍ يُضْرَبُ فِي التَّخْطِيطِ اَيِ دَخَسُوا وَصَنَعُوا نَمْرًا أَرَادُوا غَيْرَهُ
لَا تَرْجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقَرَى قَدْ دَخَا الْقَوْمَ لَدَيْهِ الْقَرَى

اَيِ السَّعَةِ الْقَرَى اَيِ الْحَاصَةِ مِنْ نَفَرِ الطَّيْرِ إِذَا قَطَعَ مِنْ هِمَا وَهَمَا . وَانْتَفَرِ الرَّجُلُ إِذَا
ضَلَّ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَصَّ قَوْمًا بِإِحْسَانِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْإِخْتِمِ
وَلَيْقَ يَطْلِي بِالْقَرْثِ جَازَرُهَا يَخْتَصُّ بِالْقَرَى الْمُتَرَيْنَ دَاعِيَا

قَلِيلَهُ خَذَ شَمْعَةَ الْوَرَاءِ غَيْبَةً بَارِدَةً أَلَمَاءَ
نَظْمُهُ شَمْعَةً مِنْ عَوَاءٍ غَيْبَةً بَارِدَةً اَيِ مِنْ عَيْنِ عَوَاءٍ . يُضْرَبُ لِلْغَيْلِ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ
هَرِيرُهُ أَقْبَلَ حِينَ أَذْرَا غَرِيرُهُ قَعَادُ أَمْرًا مُنْكَرًا

نَظْمُهُ أَذْرَا غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ التَّرِيرُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ . وَالْهَرِيرُ الْكِرَاهِيَةُ اَيِ ذَهَبَ مِنْهُ
مَا كَانَ يَتَرُ وَيُحِبُّ وَجَاءَ مَا يَكْرَهُ مِنْهُ مِنْ سَوَاءِ الْخُلُقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
دَلَّ عَلَيْهِ إِدْبُهُ يَا صَاحِرَ هِمَاتٍ أَنْ يُقْصَدَ لِلصَّلَاحِ

يَعَالُ لِلرَّجُلِ الْبَعِيضُ تَقْتَحِمُهُ الْبَيْنُ وَلَا يَرَيْنَ بَشِي . مِنْ التَّجَنُّدِ وَالْقَضَلِ دَلَّ عَلَيْهِ إِدْبُهُ اَيِ عَقْدُهُ
كُلُّ قَرِيبِي دُونَهَا قَرِيبِي قَدَعُ سُؤَالَ مَنْ أَفْضَلَ مِنْكَ قَدْ مَنَعَ
نَظْمُهُ دُونَ كُلِّ قَرِيبِي قَرِيبِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً وَقَدْ سَأَلَكُمَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُ

دَعِ كَذِبًا حَيْثُ تَرَى أَنْ يَقَعَكَ قَدْ يَضُرُّ وَأَجَلُ الصِّدْقِ مَعَكَ
وَأَنْ عَدَا حَيْثُ تَرَى يَضُرُّ فَإِنَّهُ نَفْعُ عَدَاكَ الْضُرُّ

لَفْظُهُ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ
يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يُضْرَبُ فِي الْحَشْرِ عَلَى لُزْمِ الصَّدْقِ حَتَّى يَصِيرَ طَادَةً
دَأْمَاءُ لَا يَطْعُمُ بِالْأَزْمَانِ فَأَنْصِدْ لِمَا عُمُّ ذَا اسْتِحْثَاتِ
الدَّاءِ الْهَجْرُ . وَالرَّمْثُ خَشَبَةٌ يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَكَّبُ فِي الْهَجْرِ لِلصِّيدِ وَغَيْرِهِ .
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَرْكَبُهُ إِلَّا أَمَنُ لَا أَعْوَانُ وَعُدَّةٌ تَلِيْقُ بِهِ
دَهْوَرٌ نَجْمًا وَأَسْتُهُ مُبْتَلَةٌ مُوَعِدَةٌ أَلَيْهِ أَسَاءُ فِعْلُهُ
الدَّهْوَرَةُ نُبَاحُ الْكَلْبِ مِنْ فَرْقِ الْأَسَدِ يَنْسَحُ وَيَضْطَرُّ وَيَسْلُجُ خَوْفًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَلَمْ يَنْصَحْ

لَيْسَ لِزَيْدٍ إِنْ قَتَلْتَ نَارُ دَمٍ سَلَاحٍ يَأْتِي جِبَارُ

قَالَ فِي الْأَصْلِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي حَدِيثٍ وَلَمْ يَذْكُرْ حِزَّةً أَكْثَرَ مِنْ هَذَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ إِذَا لَيْسَ مَلَكًا سَيِّدًا فِي الْعَرَبِ

لَفْظُهُ دِمَاءُ الْمَلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ أَوَّلُ الْكَلْبِ الشَّدَّةُ وَكَلْبَةُ الشِّتَاءِ شَدَّةٌ يَرُدُّهُ .
وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يَكْلِبُ بِالْحُجْمِ النَّاسَ . وَيُرْوَى شِفَاءُ بَدَلِ أَشْفَى . قِيلَ الْمَعْنَى إِنْ دَمَ الْكُرَيْمُ
هُوَ الْتَارُ الْمُنَمَّ فَإِذَا كَلِبَ مِنَ الْعَيْظِ وَالغَضَبِ فَأَدْرَكَ تَارَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ . مِنَ الْكَلْبِ
لَا أَنَّ هُنَاكَ دَمًا يُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ

خَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارُ مِنْ دُهَا يَعْرِفُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا سَهَا

دُهَا قَبِيلَةٌ وَبَلَدٌ أَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَحْبِرُهُ فَيَجْعَلُكَ بِمَا تَحْتَرِفُهُ

الَّذِينَ مِنْ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَتَى نَضَحْتُ لِلْأَنَامِ دَوْمًا يَأْتِي

لَفْظُهُ الَّذِينَ النَّصِيحَةُ الْأَصْلُ فِي النَّصِيحَةِ التَّلْفِيقُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ اتِّصَاعٍ وَهُوَ الْخِطَابَةُ . وَذَلِكَ
أَنْ تَلْفِيقَ بَيْنَ الثَّغَارِيِّ . وَهَذَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَدْ وَارِسُوهُ وَلَا تَبْنُوهُ الْمُسْلِمِينَ وَطَائِفَهُمْ »

أَدْرَكَ أَمْرًا ذَلِكَ الْحَيْثُ مَجِيئُهُ أَيْ عَهْدُهُ حَدِيثُ

أَيَّ مَجْدَانِ عَهْدِهِ وَفَرَّقِهِ

دَغَرَى عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا صَفَى قَدَّ أَتَوْا كَثِيرِي عَدَدٍ مَعَ أَلْمَدَدِ

وَيُرْوَى دَغَرًا لَا صَفَا . وَالْمَعْنَى ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ احْلُوا وَلَا تَصَافَهُمْ . يُضْرَبُ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ

وَالْدَهْرُ فِي التَّكْبِيرِ مِنْكَ أَلْبَغُ وَأَرَوْدُ وَمُسْتَبْدٌ يَبْلُغُ
وَأَنَّهُ أَطْرَقُ مُسْتَبٍ وَهَكَذَا أَتَكَبُّ لَا يَلْبُ

فيها أربعة أمثال الاول الدهر أبلغ في التصغير أي الانكسار والتشديد يريد أنه يتغير ما يأتي عليه. الثاني الدهر أروء مستبد أي لين العاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل ان يقض الدهر متى مرة ليلى مالدهر أروء بالأقوام ذو غير

وقيل للمستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه. الثالث الدهر أطرق مستب أي مطرق منقض. منقاد. الرابع الدهر أتكب لا يلب ويرى أنكك لا يلب. تكب من التكب أي كثير التكبيل. وقيل من التكب وهو الميل يعني أنه عادل من الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة ويلب بمعنى يقيم. وأمسكت أي كثير التكت والتقض لا يؤرم. ويك مثل لب في المعنى

ما جاء على فاعل من هذا الباب

مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ نَخْبٍ أَدَقِّ دَعَوَى فَلَانِ أَنَّهُ مِنِّي أَحَقُّ

فيه مثالن الاول أدق من خيط باطل قيل هو الهباء يسكون في ضوء الشمس فيسفل من السكوة في البيت. وقيل أنه الخيط الذي يخرج من فم السمكة ويسمى الصيان غطاء الشيطان. وقيل خيط باطل ولهب الشمس ونشاط الشيطان واحد. وكان لقب تروان بن الحكم خيط باطل لظوله واضطرابه ويلقب الطويل أيضا بطل النعامة قال الشاعر

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يَطِي مِنْ يَشَاءُ وَيَتَمَعُ

الثاني أدق من النخب هو ما يخرج من صرع الشاة كالشعر من اللين اذا بُدِيَ. مجلها

مَتَى يَرَى أَدَقَّ مِنْ طَحِينٍ يَدِ دَهْرِي مُوَقَّ أَلْيَمِينِ

هذا من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من اللدقة قال الخطيب

لَقَدْ مَلِكْتُ أَمْرَ بَيْتِكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

فَأَنَّهُ مِنْ ضَيَّوْنِ أَدَبٍ وَمِنْ قَرَنِي وَهُوَ حَقٌّ دَبُّ

فيه مثالن الاول أدب من ضيور وهو السنود الذكر ضح شذوذاً وقيل ضين قال الشاعر

أدبٌ بالليل إلى جلدِهِ من ضَوْنِ دَبٍّ إلى قَرْنِ

الثاني أدبٌ من قَرْنِي هي دُويَّةٌ شبه الخنفساء قال الشاعر

ألا بإعْبادِ الله عليّ متِّمَّ بحسنٍ من يمشي وأقْبِهم بَمَلَا

يدبُّ على أحْسانِها كلَّ ليلَةٍ ديبُ القَرْنِي باتٍ يَلُو قَمَاسَها

أَدْنَا مِنْ شَيْعٍ وَفِي أَهْبِجٍ مِنْهُ بَرَى أَدْنَى عَلَى الصَّحْبِ

يقال أدنا من الشَّيْعِ مهزوز من الدُّنَاءَةِ وبلا هي للشيء القرب منه جدًا . يقال أدنا وأدنى من شَيْعِهِ

وَهُوَ أَذْلُ مَنْ دُعِيصِ الرِّمْلِ وَمِنْ حُفَيْفٍ لِلأَذَى فِي مَا عَمِلَ

فيه مثلاً الأذلُّ أَذْلُ مَنْ دُعِيصِ الرِّمْلِ وهو رجل كان دليلاً غريباً داهياً . يضرب به

المثل فيقال هو دُعِيصُ هذا الأمرِ أي ظالمٌ وهو في الأصل تصغير دُعُوص وهو الرجل

الدَّجَالُ في الأمور الزُّوَارُ للملوك يستألف الثَّوَابَ فيعرف الطريق . والثاني أَذْلُ مَنْ حُفَيْفِ

الحَاثِمِ وهو من بني تَمِّ اللاتِ بن ثَلَبَةَ كان دليلاً ماهراً بالدلالة

لَكِنْ دُهِجِي مِثِّي بِأَذَى وَأَمْضُ مِنْ قَيْسٍ أَعْيَى بَنَ زُهَيْرٍ فَأَرْقَضُ

يُقال أَقْيَى مِنْ قَيْسٍ بَنَ زُهَيْرٍ وهو سيد عَيْسٍ . وَذُكِرَ من دَعَاهُ أشياء كثيرة منها أنه

مَرَّ بِبِلَادٍ عَطْفَانٍ فَرَأَى ثَرَةً وَعِيداً فَكَرِهَ ذَلِكَ . قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّهُ يَسُوكُ

مَا يَسُرُّ النَّاسَ . قَالَ لَهُ يَا أَبْنُ أَخِي لَكَ لَا تَدْرِي أَنَّ مَعَ الثَّرَةِ وَالنِّعَةِ التَّحَسُّدَ وَالتَّبَاغُضَ

وَالْتَحَاذُلَ وَأَنَّ مَعَ الْحَقَّةِ التَّحَاذُّدَ وَالتَّوَارُزَ وَالتَّانَصَرَ . وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِقَوْمِهِ يَا كُمْ وَصَرَعَاتِ الْبَنِي

وَقَضَعَاتِ الْقَدَرِ وَقَتْلَتِ الرِّيحَ . وَقَوْلُهُ أَرَبَةً لَا يُطْلِقُونَ عَبْدَ مَلِكٍ وَقَدْ شَبِعَ وَأُمَةٌ وَرَثَتْ

وَقَبِيحَةٌ تَرَوَّجَتْ . وَقَوْلُهُ التَّطَلُّقُ شَهْرَةٌ وَاصْبَتْ مُسْتَنَةٌ . وَقَوْلُهُ ثَمَرَةُ الْحَاجَةِ الْحَبَّةُ وَثَمَرَةُ الْحَقَّةِ

الْثَّمَامَةُ وَثَمَرَةُ الْخُبْزِ الْفَضَّةُ وَثَمَرَةُ التَّوَانِي الثَّلَّةُ . وَقَوْلُهُ الْحَقَّةُ تَمِّمُ وَالْحَسَدُ غَمٌّ وَالْمَالُ لَوْمْ

وَالْكَذِبُ ذَلٌّ وَالْفَجْرُ مَمْتُ وَالْحَرَصُ جُرْمَانُ

فَهُوَ بَرَى أَدْفَ بَيْنَ وَيَمَا بِالْمَتْنِي وَتَفَكَى سَمَا

يُقال أَذْنَفُ مِنَ الْمَتْنِي وَسِيَأِي ذَكَرُهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَصَبُ مِنَ اللَّتْمَةِ

حَتَّى عَدَا أَدَمَ مِنْ وَبَارَةٍ وَبَرَّةٍ تَلُوحُ فِي أُنْتِ عَرَّةٍ

يُقال أَدَمُ مِنْ مَرَّةٍ وَأَدَمُ مِنَ الْوَيْلَةِ جَمْعُ وَبَرٍ وَهُوَ دُويَّةٌ مِثْلُ الْوَيْلَةِ تَطْلُو اللَّوْنُ لَا ذَبَّ لَهَا

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

دَوْمًا إِلَىٰ وَ عَلَيْهِ فَاشْتَمِلْ دَعَامَةُ الْقَلْبِ بَرَىٰ أَلِيمٌ قُلْ
 دُونَ الَّذِي يَأْتِي بِلا تَمُوبِ ذُنُوبُكَ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ
 فَاحْتَرِ جَيْلًا قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ ذَلٌّ عَلَىٰ عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ
 صَبْرٌ أَلْفَىٰ عَلَيْهِ مَعَ حَرِّ الْجُبَىٰ ^{١)} إِصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ فَإِنَّمَا الدَّوَا
 وَاللَّوْمَ هُوَ الْعَوْنُ لِلتَّوَانِبِ ^{٢)} دَمْعُ الْمِرَا وَالْحَقُّ خَيْرُ صَاحِبِ
 لَكُمْ مَقَامُ الْأَهْمَاتِ فَأَعْلَمُوا ^{٣)} وَدَعِ لِقَدْفِ الْمُحْصَنَاتِ يَسْلَمُ
 تَرَكْنِ إِلَيْهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ عَقَلَا ^{٤)} قَطْرَةُ ذُنُوبِكَ فَاعْبِرْهَا وَلَا
 فَاهُ فَكَافٍ مِنْهَا جَادٌ لَكَ ^{٥)} وَهِيَ كَمَا قَالُوا قُرُوشٌ وَمَكَا
 يُجْرِحُ مُوسَى دَهْرًا مَرَاهِمُ ^{٦)} وَدَاوِ بِالْذَرَاهِمِ فَالْذَرَاهِمُ
 ذَا نَسَبٍ بِهَا يَعُوقُ الشُّبَّ ^{٧)} وَهِيَ يَمْلِكُهَا حَقِيقًا تُكْسَبُ
 نَسِيلُ فَاحْظُهَا لِنَعْلَىٰ بِأَلْفَىٰ ^{٨)} وَإِنَّمَا قَدْ قِيلَ أَرْوَاحُ نَسَا
 مِنْ دُونِ دِينَارٍ صَغِيرٍ قُصْرًا ^{٩)} لَكِنْ دَرَاهِمُ كَثِيرَةٌ رُئِيَ

- (١) لفظه دوا: الدهر الصبر عليه (٢) في مثلان الأول دمع المراء وان
 كتبت تحتها والثاني دمع اللوم إن اللوم عوب التوابع (٣) لفظه دعوا قدت المحصنات
 تسلم لكم الأهمات (٤) لفظه البنية قطرة (٥) لفظه البنية قروش وسكاهة
 (٦) لفظه الدراهم بالدراهم تُكْسَبُ (٧) لفظه الدراهم أروا: نَسِيلُ
 (٨) لفظه الدينار الصغير يسوى دراهم كثيرة يُضْرَبُ للشيء يُسْحَرُ ونفعه عظيم

عَمَّا قَدْ اخْتَرْتَ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ مِنْ سَلَمٍ أَوْ تَقُفُ فَاسْلُكْ مُنْجَةً
قَدْ دَخَلَ الْكَارُ فُضُولِي كَذِبٌ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَطِبَ الْحَطْبُ
وَدَابَهُ مِزْرَعَةٌ تُسَاوِي وَلَسْتُ أَذْرِي مَا يُرِيدُ الرَّأْيِي

الباب التاسع في ما اوله ذال

أَمْسِرْ بِمَا فِيهِ حَقًّا قَدْ ذَهَبَ فَهَاتِ حَدِيثِي أَحَادِيثَ الذَّهَبِ
لفظة ذَهَبَ أَمْسِرْ بِمَا فِيهِ قاله ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوي امرأة فطلبها بكل حيلة
فأبت عليه وقد كان غر بن ثلبة بن يربوع يختلف اليها فاتبه ضمضم أثرهما في مكان فصار
في خمر الى جانبيهما يراهما ولا يراونه قال غر
قديماً ثَوَاتِي وَتَأْتِي بِغَيْبِهَا عَلَى الْمَوَدِّ جَوَائِيهِ التَّوَقُّعُ ضَمْضَمُ
فشدَّ عليه ضمضم فنه وقال

سَلَمٌ لِي لَسْتُ أَمْنُ مُبِيعًا وَأَنْكَرَ عِنْدَ أَنْ تَأْتِيَ بِجَزَلٍ
قِيلَ لَهُ لَمْ تَكُنْ ابْنُ عَمِّكَ قَالَ ذَهَبَ أَمْسِرْ بِمَا فِيهِ ذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا

كَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ يَا رَعْنَاهُ ذَرِي بِمَا عَيْنُكَ يَا لَيْفَاهُ

الندو الطرف والتليل من الكلام أي آمني ذروا من كلامك أستل و على مرادك . يقال
سمعت ذروا من الخبر اذا لم تستقصيه . واللياء فليت الأليغ وهو الذي لا يبين كلامه .
يُضْرَبُ لَنْ يَكُمُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَاتَ قَسَمِهِ

يَسْرَبُكَ لَا أَنْدَهُ يَا هَذِي أَذْهِي دُونِي لِمَا شِئْتُ بِكُلِّ مَنَظَرٍ

لفظة اذْهِي فلا أَنْدَهُ يَسْرَبُكَ الندى الزجر . والسرب المال الراعي . وكان يقال للمرأة في
الجاهلية اذْهِي فلا أَنْدَهُ يَسْرَبُكَ فكانت تطلق بهذه اللفظة . اي اذهبي حيث شئت فلا

(١) لفظة الدَّرَجَةُ اذْهِي مِنَ السَّلَمِ يُضْرَبُ فِي اخْتِيَارِ مَا هُوَ أَحْوَجُ (٢) لفظة

دَخَلَ فُضُولِي الْكَارُ قَالَ الْحَطْبُ رَطِبَ (٣) لفظة الدَابَّةُ تُسَاوِي مِزْرَعَةٌ

أمنك عن وجهك . وقيل المعنى صرت أجنبية عني فلا ألقى بحفظ مالك ولا أزدك من منعه كما كنت أفضل . يضرب في التعلية

ذَكَرَنِي فَوْكَ حِمَارِي أَهْلِي مِنْ بَدَى مَا كَانَ هَوَاكِ شُنِّي

يُضْرَبُ لِلْمَعْرُورِ بِسَبْرِ بَدَى غَلَتِ فَيَعْرِي . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصِرُّ الشَّيْءَ . فَيَذْكُرُ حَاجَةً كَانَ قَدْ نَسِيَ . وَأَصْلُهُ أَنْ فَتًى خَرَجَ يَطْلُبُ حِمَارِينَ ضَلَّاهُ فَرَأَى امْرَأَةً مُتَشَبِّهَةً جِيَّةً فِي الثَّقَابِ فَاعْتَبَسَهُ حَتَّى نَسِيَ الْمَحَارِينَ . فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهَا حَتَّى سَوَتْ لَهُ قَاذًا هِيَ فَوَاهَا . فَجَنَ رَأَى أَسْنَانَهَا ذَكَرَ الْمَحَارِينَ فَتَالَ ذَلِكَ وَخَلَّى عَنْهَا وَانْشَأَ يَقُولُ

لَيْتَ الثَّقَابَ عَلَى النَّسَاءِ مُحَرَّمٌ كَيْلًا تَتَرَّقِيهِنَّ إِنْسَانًا

قَدْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا وَهَكَذَا تَتَرَقُّوهُ وَرَاعَهُمْ كُلُّ أَدَى

أَي تَتَرَقُّوهُ تَتَرَقُّوهُ لَا اجْتِمَاعَ بَيْنَهُ . وَيُرْوَى أَيَدِي سَبَا بِسَكِينِ الْيَاءِ فِيهَا وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُنْصَبَ الْأَنْهَامُ آتَرُوا فِيهِ لِحَقَّةً بِالسُّكُونِ لِأَنَّهُ كَمَا فِي قَالِي قَالَا «اسم يد» وَمَعْنَى كَرِبَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِضَافَةِ وَالتَّكْيِيبِ مِمَّا وَبِخَفِيفِ هَمْزَةٍ سَبَا وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ قَالَ الْبُهْدِيُّ

مِنْ سَبَا لِلْمَاضِرِينَ مَا رَبَّ أَدَى يَبْتَهِنُ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا التَّرْمَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ سَبَا بْنَ يَشْجَبَ بْنَ يَرْبُوبَ بْنِ حُطَّلَانَ لَمَّا أَتَوْهُ بِسَيْلِ التَّرْمِ خَرَجُوا مِنَ الْبَيْتِ مَتَرَقِّينَ . فَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَتَرَقُّوهُ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا . وَقِيلَ سَبَا اسْمُ بَدَةٍ كَلَّتْ تَسْكُنُهَا يَلْقِيسُ . وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ تُقْرَفُ بِأَرْبَابٍ مِنْ صَنَاءٍ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيَالٍ . وَقِيلَ اسْمُ رَجُلٍ . وَلَدَتْ عَشْرَةَ بَنِينَ فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَيْهِمْ وَكَلَّمُوا أَعْوَانًا لَهُ فِي أَعْمَالِهِ فَتَتَرَقُّوهُ . وَالْمُرَادُ بِالْأَيْدِي الْأَنْفُسُ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ أَيْ مَتَرَقِّينَ أَوْ شَارِدِينَ . أَوْ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ أَيْ ذَهَبُوا مِثْلَ أَيْدِي سَبَا . وَقِيلَ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طَرَفَهُمْ كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى قَالَ كَثِيرٌ

أَيَدِي سَبَا عَزَّ مَا كُنْتُ بِجَنْبِكُمْ فَلَمْ يَحِلْ لِلْمَعْنَيْنِ بِدَلِّكَ مَقُولٌ

وَتَحْتُ كُلِّ كَوْكَبٍ قَدْ ذَهَبُوا أَيْ قَدْ تَتَرَقُّوهُ لِذَاكَ عُطِبُوا

لَفْظُهُ ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَرَقُّوهُ

قَدْ ذَهَبُوا إِسْرَاءً فَتَنْزِلُ سَرَوَا فِي اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا أَقْدَرُوا

أَي كَانُوا ذَاهِبِينَ لِئَلَّا كَالْتَفَنَ لَا يَسِرُّ إِلَّا لَيْلًا

سُمِّ قَلِيلًا قَلِيلًا يَا مُعِيلٌ فَأَلْتَوُذُ لِلذُّودِ كَمَا قِيلَ إِبِلٌ

لفظة الذود إلى الذود إيل الذود لا يؤحد جمعة أذواد. وهو اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث إلى العشرين إلى الثلاثين لا غير. يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير.

دَعْ يَا رَسَا صُحْبَةَ ذَاكَ الْأَعْوَرِ قَالَتْ ذَبْ يَأْدُو لِلْفَزَالِ الْأَحْوَرِ
يَتَالِ آدَوْتُ لَهُ آدَوْدَا إِذَا خَشْتَهُ. ويجوز أن يكون للمعز في آدوت بدلًا من العين وكذلك في يَأْدُو أي يدعو لاجله من الندو. يضرب في الحدة والمكر.

وَهُوَ عَلَى مَا قَدْ حَكَمُوا ذَبْ الْحَمَرُ صُحْبَتُهُ الطَّيْبُ شَرُّ أَيُّ شَرِّ
الحمر ما واداك من شمر أو حمر أو حمر واد. وانما يضاف إلى الحمر للزوم أي أنه كما تقدم يُكْنَى أَبَا جَدَّةٍ وَهُوَ يَنْدُرُ فَعْفَعْلُهُ بِأَفْعِلْ دَوْمًا يُؤْتَرُ

لفظة الذب يُكْنَى أَبَا جَدَّةٍ الجمدة الرّجل وهي الأثني من أولاد الصّان يُكْنَى الذبّ ما لأنه يقصدها وطلبها لخصها وطيبها. وقيل الجمدة بنت طيب الراحمة بنت في الربيع ويحفّ سريما فكذلك الذب ان شرف بالكنية فإله يندر سريما. وقيل أنه وإن كانت كنيته حسنة قطع قبيح. قيل ان المثل لمبيد بن الأبرص قاله حين أراد الضمان بن المنذر قتله. يضرب لمن يترك باللسان ويؤيد بك التوائل. وسئل ابن الزبير عن النعمة. قال الذب يُكْنَى أَبَا جَدَّةٍ. يعني انها كنية حسنة للذب للثب فكذلك النعمة حسنة الاسم قيمة المعنى. وقيل كني الذب بلبي جدّة وأبي جدّة ليجلّ من جمد اليدين فيجمل

وَالذَّبُّ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدٌ قَالَحَذَرُهُ يَا عَزَالُ إِذْ يَنْفَرِدُ
ويروى أشدّ أي اذا وجدك خاليا ومذك كان أجمأ عليك. يضرب في المنذر عن الاتفراد في الامور والاستعداد. وقيل للمعنى انه اذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدا لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يقيا معها. والتقدير الذب يشبه الأسد اذا كان خاليا أي اذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك واجرا بالظلم أي في غير هذه الحال. أراد لا تعجز عنه ولا معين له من جنسه.

قَاتَرُكُهُ أَدْعَمًا وَمَقْبُوطًا بِذِي بَطْنٍ لَهُ هُوَ حَيْثُ وَبَدِي
فيه مثلان الأول الذب مقبوط بذي بطنه ويروى الذب يُعْبِطُ بِذِي بطنه ويُعْبِطُ بِغَيْرِ بطنه. يضرب لمن يظن به التقى وهو فقير والشيع وهو جائع. وذو بطنه ما في بطنه. ويقال ذو البطن

اسم الناطق . يقال أتى ذا طنه اذا أحدث . قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يُطْنُ به أبداً للجمع
لأنه يُطْنُ به الطنة لأنه يدعوى الناس والمشيئة قال الشاعر
وَمَنْ يَسْكُرُ الْخَمْرَ يَعْطُمُ طَنَاهُ وَيُعْبَطُ مَا فِي طَنُو وَهُوَ جَانِعُ
وقال غيره لفا قيل ذلك لأنه عظم الحجرة أبداً لا يمين عليه الضمور وإن جهده الجوع . وقيل
معناه أن الذئب لظلمه وبراءته لا يُطْنُ به إلا الشنع وهو أكثر أحواله جانعاً وإنما يكثر جوعه
لأنه لا يأكل إلا ما يصيد ولا يرجع إلى فريسة أكل منها فإذا لم يجد شيئاً استقبل القسم
حتى امتلأ جوفه . الثاني الذئب أدغم الدغمة السواد والذئب دغم وكنت اولم تبلغ فالدغمة
لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جانع . يضرب لمن يُعْبَطُ بما لم ينله
كَذَا قَرِينَا لِحَيْثُ شَنِعٍ فَأَلْذَبُ فِيمَا قَدْ حَكُوا لِلضَّبْرِ
اي هو قرينه . يضرب في قريني سوء

وَأَنَّهُ يَا مُنْتَبِي فِي الْخَيْرِ فَيَتَهُ مَعَزَى وَعَظِيمٌ فَأَذِرْ
لفظة ذيتة معزى وعظيم في الخبز الاقرب في معزى للإطلاق فعمل وتصغيراً ما معزى . والخبز اسم
من الانتشار . يقول هو في الحب كالذئب وقع في المعزى . وفي الانتشار كالظلم إن قيل له
طير قال أنا جل وإن قيل له احمل قال أنا طائر . يضرب للخبول الكثار
وَالَّذِيخُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ أَي ذَكَرُ الصَّبَاحِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
الذئب الذكر من الصبَاح . يضرب لمن يدعي منفرداً ما يحجز عنه اذا طرب به في الجمع
فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْعَبُ بِالْخَلِي ذَهَبُ مَنْ رَامَ مِنْ زَيْدٍ مَجَاحاً لِلطَّلَبِ
لفظة ذهب في الأخيب الأذعب وذهب في الحية الحياء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي
طلبة عليه شيئاً بل يرجع بالحقبة

وَدَمُهُ فِي دَرَجِ الرِّيحِ يَذْهَبُ رَاجِحِي يَرِيهِ يَا سَاحِ
لفظة ذهب دمه درج الرياح اي أهدر دمه بدون طلب . ودرج الرياح طريقته . وريدى أدرج
فَهُوَ بِمَا ذَاتِ إِلَيْهِ نُسِبَتْ هَيْفُ إِلَى أَدْيَانِهَا قَدْ ذَهَبَتْ
لفظة ذهبت هيف لآديانها الهيف الريح الحارة تُهْبُ من ناحية اليمن في الصيف وأصلها
استهم والمراد بأديانها عاداتها . واللام بمعنى الى . وعادتها أن تتجفف كل شي . وثيئة . يضرب
مثلاً عند تغرق كل إنسان لشأنه . ويقال يضرب لكل من لم عادته ولم يلاقها

فِي السُّمْعَى حَدِيثُهُ قَدْ ذَهَبَ إِنْ جَاءَ بَيْنَ قَوْمٍ بِلَا
لفظة ذهب في السُّمْعَى إذا ذهب في الباطل. ويرى في السُّمْعَى إذا جرى إلى أمر لا يبره.
وذبت أبه السُّمْعَى إذا تفرقت في كل وجه. والسُّمْعَى الهواء بين السماء والأرض.
واكتنِبَ والباطل كَالسُّمْعَى ويقال ذهبوا شَوْبَ بَرٍ وشَذَرٌ مَذَرٌ وشَذَرٌ مَذَرٌ وشَذَرٌ مَذَرٌ
أي في كل وجه

ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ أَلِ عَائِي كَانَ دَلِيلُهُ إِلَى الْأَمَانِي
إذا ركب رأسه في الباطل. يقال ذهب في الضلال والألال والضلال والتلال إذا ذهب
في غير حقه

وَمَالُهُ شَمَاعٌ ذَهَبًا وَكَاسِبًا لَمْ يَهْ قَطِبًا
فيه مثلان الأول ذَهَبَ مَالُهُ شَمَاعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ أَيْ مَتَرَفًا. والثاني
ذَهَبَ كَاسِبًا لَمْ يَهْ قَطِبًا أي لَمْ يَكُنْ يَشْرِي بِمَا يَرْقُ أَوْ قَتْلُ أَوْ غِيَمَا
وَفِي بَنَاتٍ لِعَطَارٍ قَدْ ذَهَبَ حَقِيقًا فِيهِ ثَكَايِي الْمُنْتَقِبِ
لفظة ذَهَبَ الْمُحْتَلِقُ فِي بَنَاتٍ طَبَارِ الطَّلِقِ الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر. وطَارَ
مثل قَطَامٍ الكمان المرتفع. يُضْرَبُ فِي مَا يَنْعَبُ بِالطَّلَا

وَالْأَطْيَانِ ذَهَبًا مِنْهُ وَلَا يَزَالُ يُبْدِي لِرِزَاهُ حِيلًا
لفظة ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانِ أَيْ لَذَّةُ النِّكَاحِ وَالطَّلَامِ. يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنُ قَالَ نَهَضَ
إِذَا غَاتَ مِنْكَ الْأَطْيَانُ فَلَا تَبْلُ متى جاءك اليوم الذي كنت تحمدر
بَنُوهُ فِي الْهَيْبَةِ حَمًّا ذَهَبُوا أَيْ قَدْ غَدَوَا فِي الْبَطْلِ وَكَذَبُوا
لفظة ذَهَبُوا فِي الْهَيْبَةِ أَيْ فِي الْبَطْلِ. وَزَنَهُ يَقَعْلُ لِمَنْ وَجِدَ فَعِيلٌ قِيلَ هُوَ صَنَعَ الطَّلَحَ.
وقيل العجر الصلب. ويقال اكتنِبَ مِنَ الْهَيْبَةِ هُوَ السَّرَابُ. وربما قيل يَهْيَرُ بِزِيَادَةِ الْغَبِ
وهو من ألهاء الباطل

وَهُمْ ذَاتَيْنِ وَلَا رِمَتْ لَهَا أَيْ لَا قَدِيمَ لَهَا أَهْلُ نَهْيِ
ذَاتَيْنِ جَمْعُ ذَوْنٍ وَهُوَ نَبْتُ فِي الرِّمْتِ. وَالرِّمْتُ مَرَعَى مِنْ مَرَايِ الْأَبْلِ مِنَ الْحَمْضِ.
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ لَا قَدِيمَ لَهُمْ وَلَا يَرْجَى خَيْرَ مَنْ لَا قَدِيمَ لَهُ

يَا مَنْ مُرْجِيهِ يَوْمَ فَضْلًا قَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ عَقْلًا
لفظه قَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْتُولًا يُضْرَبُ لِلطَّوِيلِ بِلَا طَالٍ

ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيِ بِالْآخِرِ وَلَمْ يُدَّ مِنْهُمْ قَهْوٌ فِي الدَّهْرِ أَلَمْ
الدُّنْيَا كَلِمَةُ الْمَالِ يَسْتَوِي فِيهِ الْقَرْدُ وَفِيهِ . وَهَذَا التَّمْلِيلُ يَرَوَى فِي الْحَدِيثِ

قَرْمَلَهُ عَاذَ بِهَا ذَلِيلٌ مِثَالُ مَنْ يَرْجُوهُ يَا حَلِيلُ
لفظه ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلِهِ الْقَرْمَةُ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا . يُضْرَبُ الذَّكِيلُ بِمَعْنَى بَاذِلٍ
مَنْ قَالَ حَمْدُ

كَانَ الْقَرْدُ ذِي عَاذَ بِجَاهِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ بِمَعْنَى أَقْرَمَلٍ
ذَهَبَتْ فِي مَدْحِي لَهُ يَوَادِي تَبِعَ عَدَا مِنْ بَعْدِ تَبِعَ بَادِي

لفظه ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَبِعَ تَبِعَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ
هَجَوْتُهُ بِرَدِّ مَدْحِي لِأَهْيَا ذَكَرْتَنِي الطَّمَنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا جَلَّ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ فِي يَدِ الْحَمُولِ عَلَيْهِ رِيحٌ فَانْسَاهُ الدَّهْشُ
وَالْجَزَعُ مَا فِي يَدِهِ . قَالَ لَهُ الْحَامِلُ أَلَيْسَ الرِّيحُ . قَالَ الْآخَرُ إِنَّ مَعِيَ رِيحًا لَا أَشْعُرُ بِهَا ذَكَرْتَنِي
الطَّمَنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا وَجَلَّ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَمَنَهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَوْ هَزَمَهُ . قِيلَ الْحَامِلُ صَحْرٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ
السُّلَمِيِّ وَالْحَمُولُ عَلَيْهِ يُزِيدُ بِنِ الصَّقِقِ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ وَهَيْمُ بْنُ حَزَنٍ الْمَلَالِيُّ وَكَانَ
انْتَقَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ بِرَدِّ بِلْدَا آخَرٍ . فَاعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي قَتْلِبَ فَعَرَفُوهُ وَهَلَا بِرُفُفِهِمْ .
قَالُوا لَهُ خَلَّ مَا مَعَكَ وَانْجُ . قَالَ لَهُمْ دَرَكْتُمُ الْمَالَ وَلَا تَرْضَوْنَ حُجْرَتِي فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنَّ لَرَدَّتْ
أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ فَأَتَانِي رِيحًا . فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ رِيحًا فَشَدَّ عَلَيْهِمْ لِحْجَمَ يَسْتَلْهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
وَهُوَ يَقُولُ رَدُّوا عَلَى أَقْرَبِي الْأَقْصَايَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفَةِ حَادِيَا

ذَكَرْتَنِي الطَّمَنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

يُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ . بِمَعْنَى

يَا مَنْ أَبِي مِنْ هَجْوِهِ وَقَدْ قَطِطَ مِنْ أَنْ يَرَى نَدَاهُ ذُفَّهُ تَقَطِطَ

أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى شَرَابٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَا يَشْرَبُ فَطَرُّوا وَهُوَ مَسْبُتٌ قَبِيلٌ لِهَذَا الْقَوْلِ .
أَيُّ ذُقُّ حَتَّى طَرَبَ كَمَا طَرَبْنَا . يُضْرَبُ لِمَنْ حُرِمَ لِقَائِهِ فِي السَّيِّ

ذَكَرْتُ مَنْ غَابَ فَأَصْحَى مُضْرِبَ قَوْلِهِ أَذْكَرُ غَائِبًا قَيْمَرِبَ

ويروى أذكر غائبا تره. يروى هذا المثل من عبد الله بن الزبير لما ذكر المختار وسأل عنه وهو بجدة قيل أن يقدم العراق فينا هو في ذكره اذ طلع المختار قال ابن الزبير المثل. يضرب في الاستعجال من طلع الرجل عجب ذكره

سُلْطَانُنَا الَّذِي لَهُ جَلَّالَتْ يَدُ الْأَحْدِيثِ فِي الْحَالِي أَحَدُ

لفظة ذلك أحد الأحدين هذا أبلغ للدح ويقال فلان إحدى الإحد. كما يقال واحد لا نظير له وولد الأحاد. والثاني في إحدى العبارة بمعنى الناهية. يضرب لمن لا نهاية لهواه ولا مثل له في نكروته

بَعْدَ شِمَاسِهِ لَهُ الْيَمْقُورُ ذَلَّ قَمَرُ جَاهِهِ مَشْهُورُ

لفظة ذل بعد شيماسه اليمفور يضرب لمن انقاد بعد جماله. واليمفور اسم فارس

ذِكْرُ وَلَا حَسَّاسٍ وَعَدُ زَيْدٍ لَا وَعْدُ عَمْرٍو ذِي أَلْبَلَى وَالْأَيْدِ

حساس كطعام اسم لا. ومنهم من يرفع ويدون بجمل لا كليس. ومنهم من يقول لا حيس بالفتح ولا حيس بالرفع والتونين. يضرب للذي يبد ولا يحس الخيانة

أَذْلَنِي الْحَيْثُ وَالذَّلِيلُ تَأْكُلُهُ الْوُزَارُ يَا حَلِيلُ

لفظة الذليل من تأكلة الوزراء والوزراء الرخمة وهي تحمق وتضعف والوزراء الوزراء ريشها وهكنا الذليل من يذلل يذام لا سار يختير جملة

لفظة ذليل من يذلل يذام يذام ذليل. يضرب للضعيف يتهمه من هو أضعف منه إن أذل الناس حقا من أتى معتديا إلى لئيم قد عسا

لفظة أذل الناس معتديا إلى لئيم لأن الكرم لا يهجم إلى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

ذُلُّ لَوْ أَيْ كُنْتُ نَاصِرًا أَجْدُ كُنْتُ بِرَدِّهِ عَلَيْهِ أَعْتَمَدُ

لفظة ذل لو أجد ناصر أصه أن المارث بن أبي شمر التميمي سأل أنس بن أبي السخير عن بعض الأمر فأعبره فاعلمه المارث. فضرب أنس وقال ذل لو أجد ناصر. ثم لطمه أخرى قال لو نهيت الأولى لانهت الأخرى. فذهبت كلمته مثلين. وتقدير المثل هذا ذل لو

أَجْدُ مَصْرًا لِمَا قَبْلَهُ . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ ظِلْمَةُ الدُّنْيَا . وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي التَّأْسَفِ عَلَى دُكُوبِ
 الضَّمِّ وَالْعُزْرِ عَنْ دَفْعِهِ
 وَإِنِّي لَإِنَّا يَا أَيُّسُ ذِيبَةُ هَمٍّ مَا لَمَّا نَعْمِيسُ
 الثَّقَبُ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَمِيسُ الْوَادِي فِيهِ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَاهَرَ بِالْعِدَاةِ
 وَأَظْهَرَ التَّوَادَّةَ

وَهُوَ وَمَا يَمْلَهُ قَمَائِصُ ذُبَابُ سَيْفٍ لَحْمُهُ الْوَقَائِصُ
 الْوَقِصَةُ الْمَكْسُورَةُ الْغُتَّى مِنَ الدُّوَابِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ رُسْعَةٌ وَهُوَ مُعْتَرٍ عَلَى عِبَالِهِ وَلَنْ لَهُ
 قُدْرَةٌ وَقُوَّةٌ فَهُوَ لَا يَنْزِعُ إِلَّا ضَعْفًا ذَلِيلًا

ما جاء على افضل من هذا الباب

مُجَاوِرٌ مَلِيكَتَنَا الْأَعْرُ إِذْ جَارٌ لَزِيدٍ فِي حِمَى النَّهْلِ أَنْتَبَذَ
 هَوَّ أَذْلُ مِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ وَمِنْ قَرَادٍ قَدْ عَدَا بِمَقْسَمِ
 أَذْلُ مِنْ بَعْرِ وَمِنْ قَيْسِيٍّ بِمَحْصٍ أَوْ مِنْ نَقْدٍ يَوْجِيٍّ
 أَذْلُ مِنْ حِمَارٍ قَبَانٍ وَمِنْ سُبَّانٍ مَا بَيْنَ حَلَاثِبٍ يَمِينِ
 وَوَسْدٍ بِأَقْلَاعٍ وَالْحِمَارِ مُقِيدًا يَا فَجَّ هَذَا الْجَارِ
 وَأَلْقَعُ فِي قَرْقَرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ وَبَدَجٍ وَالنَّعْلِ فَاحْظُ مَثَلَهُ
 وَمَنْ عَلَيْهِ بَالَتِ الْغَالِبُ وَمِنْ حَوَارٍ وَالْحَذَا يَا رَانِبُ
 وَقَمَرٍ وَمِنْ بَعِيرٍ سَائِيَةٍ وَالْعَمِيرِ وَاللِّسَاطِ يَا بَنَ مَارِيَةٍ
 وَأَمُويٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالْكُوفَةِ أَغْدَى أَخَا عَنَاءَ
 وَيَضَّةُ الْبَلَدِ وَالشَّعْسَعُ كَذَا مِنْ الرِّدَا أَذْلُ فِي مَا نُبِذَا

يُقَالُ أَذْلُ مِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ يُرَادُ الضَّمُّ وَالْهَوْنُ . وَقِيلَ يَدُ الْجَيْنِ . وَقِيلَ الْمَنَى أَنَّ صَاحِبَهَا

يتوق أن يصيب شيئا . ويقال أذل من قواد ينقسم هو أخفض موضع في الجبل فيه أذل حيوان . والمنقسم طرف اللث . حكى أن بني عيس ارتحلوا بعد حرب داحس ويعدون بني تلب ففروا بهم وأرسلوا إليهم ثمانية عشر راكبا فيهم ابن الحنيس قاتل الحارث بن ظالم . قال لهم قيس بن زهير اتسبوا تعرفكم حتى انتسب له ابن الحنيس . قال له قيس إن زما أمنتنا فيه كومان سوء . قال ابن الحنيس والله لقد تركك ذيان أذل من قواد تحت منيم بيدي . فطلف عليه قيس قتله وخطى بيمان فهلك بها قال البرزدق

هناك لو تبني كليليا وجنتها أذل من التردان تحت المناسم

ويقال أذل من العير هو الجدي أو الناقة يُشد على غر الأتية ويضطى رأسه فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الأتية فأخذ . ويقال أذل من قيسي . يحنص لان حمص كلها لين وليس فيها من قيس الآية واحد فهم فيها أذلاء . ويقال أذل من القدر هو ضرب من القنم قصار الأرجل قباح الوجه يكون بالبحرين الواحدة نقة وأجود الصوف صوف القدر وأذل من حمار قبان هو ضرب من الحافس يكون بين مكة والمدينة وقيل حمار قبان دويبة تشبه الحمار أغلظ منها لازقة بالأرض . وانشد

يا عجباً وقد رأيت عجباً حمار قبان يتودأ أرتباً

خاطمها ينمها أن تمنحها قلت أردفني قال مرحباً

ويقال أذل من الشبان بين الخلائب جمع مئب وهو ولد البعير الذكر ويقال للاتى حائل . والخلائب جمع الخلوقة وهي التي تحلب وأذل من وكيد يفاع . لأنه يفتأ أبداً . ويقال أذل من حمار . فيقال الشاعر فيه وفي الوعد

ولا يقيم بدار القدر يرفها الا الأذل غير الأهل والوعد

هنا على الحنفى مربوط برمته وذا كئيب فلا يأوي له أحد

ويقال أذل من قطع برزخه لأنه لا يتبع على من اجتاه وقيل بل لأنه يوطأ بالأرجل . والقمع الكماء البيضاء والجمع قمعة مثل جب وجبأة . والفرق القاع الأملس ويشبه الدليل بالقمع لان الدواب تنجده بأرجلها ولا أصول له ولا أعصان . ومثله الكشوث وهو نبات يتعلق بأعصان الشجر من غير أن يضرب برق في الأرض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا غمر

ويقال أذل من قومه القرمل شجر قصار لا ذرى لها ولا مجاً ولا سده . ويقال في مثل آخر ذليل عاذ قومه . أي بشجرة لا تسده ولا تنم أي هو ذليل عاذ بأذل من نفسه .

وقولهم أَذَلُّ من البَذَجِ. يَتَوَدَّ الحَمَلُ والجَمْعُ يَذْجَانِ وَأَشْدُّ
 قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْعَمَى. وَلَنْ تَجْمَعَ تَأْكُلَ عَتُودًا أَوْ يَذْجُ
 وَورد في الحديث «يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ يَذْجُ مِنَ الذَّلِيلِ» وَأَمَّا قولهم أَذَلُّ من
 النمل فهو من قول البيهقي

وَكُلُّ كَلْبِيٍّ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ أَذَلُّ عَلَى مَسَرِّهِ الْمَوَانِدِ مِنَ النَّمْلِ
 وَيُورَى أَذَلُّ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّمْلِ. وَيَقَالُ أَذَلُّ يَجْنُ بِأَلْتِ عَلَيْهِ الشَّعَابُ يُضْرِبُ لِلشَّيْءِ
 يُسْتَكَلُّ. كَمَا يَقَالُ فِي النَّمْلِ الْأَثَرِ هَدْمَةُ الشَّعَابِ يَعْنِي جَرَّهُ الْهَدْمَ. وَيَقَالُ فِي الشَّرْقِ يَنْ
 الْقَدَمِ قَدْ كَلَّوْا عَلَى صُلْحٍ بَالٍ بَيْنَهُمُ الشَّعَابُ. وَفَسَا بَيْنَهُمُ الظُّلُمُ. وَكَبِيرُ بَيْنَهُمْ رَمَحٌ. وَيَسِيْرُ
 بَيْنَهُمُ النَّحْرُ. وَتَحْوِيَتْ بَيْنَهُمُ الصُّبْحُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَمْ تَرِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَبْنِ عَاسِرٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الشَّعَابُ
 وَاصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَّنَ لَمْ يَكُنْ وَالْدهْرُ فِيهِ عَجَابُ
 قُلْتُ تَلَمُّ أَنْ صَرَمَكَ جَاهِدًا وَوَصَلْتُ عِنْدِي بَيْنَهُ مُتَقَارِبُ
 فَا أَنَا بِالْبَاكِ طَلِيكَ صَابَةً وَلَا بِالذِّي تَأْتِيكَ مِنْهُ الْتَابُ

وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ حَوَارٍ وَهُوَ وَلَدُ الْهَاقَةِ وَلَا يَزَالُ يُدْعَى حَوَارًا حَتَّى يُفْصَلَ لِأَذَلُّ مِنَ الْجَاهِدِ
 هِيَ النَّمْلُ لِأَنَّهُ يُنْتَهَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ الْوَطِيِّ. وَأَذَلُّ مِنْ قَيْسٍ هُوَ الْمُتَلَقُّ بِأَطْلَى الْفَرِ
 يُزِي بِفِيْوَطًا بِالْأَرْجَلِ وَأَذَلُّ مِنْ سَيْرِ سَانِيَةٍ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْإِبِلُ. قَالَ الطَّرِمَاحُ
 فَمِلَّةٌ أَذَلُّ مِنَ السَّوَالِي وَأَعْرَفُ الْهَوَانِ مِنَ الْخَصَافِ

وقولهم أَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ يُرَادُ بِهِ الْوَدُّ لِأَنَّهُ يُشْحُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْحِمَارُ وَأَذَلُّ مِنَ الْبَسَاطِ وَأَذَلُّ
 الْبَسَاطُ لِأَنَّهُ يُبَسِّطُ وَيُغْرِشُ فَيَطْلُوهُ كُلُّ أَحَدِهِ. وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ أُمُومِي بِأَكْثَوْنَةٍ يَوْمَ طَشْوَرَاءَ
 وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنَ الشَّيْخِ. وَهُوَ قَبْلُ النَّمْلِ وَأَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ
 يَنْفَةِ الْبَدْمِيِّ يَنْفَةُ تَدْرِكُهَا النَّمْلَةُ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هِيَ الْكِبَاءُ
 الْبَيْضَاءُ تَنْشَقُّ عَنْهَا الْأَرْضُ كَأَنَّهَُا تَمِضُهَا قَالَ الرَّامِي

تَأْتِي قَضَاءُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نِسَابًا وَابَا تَزَالُ قَاتِمٌ يَنْفَةُ الْبَدْرِ
 وَعَرَضُ رَيْدٍ مُتَيْنٌ لَكِنَّمَا ثَمَاءُ عَمْرٍو طَابَ تَشْرًا وَسَمَا
 أَذْكِي مِنْ أَوْرَدٍ وَمَسَكٍ أَصْهَبٍ وَالْخَبِيرُ الذَّاكِي شَدَاهُ الْأَنْهَبِ

يُقَالُ أَذْكِي مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمَسَكِ الْأَصْهَبِ وَالْمَسَكُ الْأَنْهَبُ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

دَعِ يَا غَرَالُ ذَلِكَ الرَّقِيبَا فِي مَسَكٍ تَخْلَعُ أَرَاهُ ذِيَا^(١)
وَأَمُّهُ ذَنْبٌ قَدْ اسْتَنْجَحَ كَيْيَاكَ مِنْكَ يَا غَرَالُ الْأَنْسُ فِي^(٢)
يَضْحَكُ ذَلِكَ الْغَرَالُ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَاتِ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَالَا^(٣)
ذُذْتُ السَّيَّاحَ وَالضَّبَّاعَ قَهْرًا تَغْرِسُنِي لَقَدْ لَقِيتُ تُكْرًا^(٤)
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ بِلا سَفِيهِ مِنْ مِثْلِهِ يَا صَاحِبِي بَقِيهِ^(٥)
ذَمٌّ عَلَى إِسَاءَةٍ فَلِمَ رَضِي عَنْ قَسِيهِ إِنْ يَكَا فِي مُنْضِي^(٦)
يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ حِجَارَ ذَهَبَا عَادَ يَصْلَحُ أَذُنُهُ فَأَعْجَبَا^(٧)
وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ يَكْسِبُ ذَنْبُهُ وَقَهُ صَرَبًا وَطَرَدَا يَكْسِبُهُ^(٨)
ذَرْمُ شَكْلِ الْقَوْلِ وَإِنْ حَمَّاعِدَا تَلَقَّى يَكْلَرُ مَا تَرُومُ رَشَدَا^(٩)
قَدْ بَقِيَ النَّاسُ بَعْدَ النَّاسِ إِذْ ذَهَبُوا وَالْأَمْرُ فِي أَمْسَاكِي^(١٠)
بَقِيَ تَجِيرِي وَعَصِيرِي ذَهَبَا فَكَيْفَ أُنَبِّئُ لِحَاةَ طَلَبَا^(١١)
بِلَادَهُ الْقِيلُ خَلِيلِي قَدْ ذَكَرَ وَأَقْلُ قَدْ قِيلَ بِأَذْنَابِ الْبَرِّ^(١٢)

(١) لفظه ذَنْبٌ فِي مَسَكٍ تَخْلَعُ (٢) لفظه ذَلِكَ الْغَرَالُ يَضْحَكُ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَةِ

(٣) لفظه ذُذْتُ السَّيَّاحَ ثُمَّ تَغْرِسُنِي الضَّبَّاعَ (٤) لفظه ذَلَّ مَنْ لَا سَفِيَةَ لَهُ

(٥) لفظه ذَمَّتْنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلِمَ رَضِيتُ عَنْ نَفْسِيكَ بِالْمَسْكَاتَةِ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

عِيْدَةَ (٦) لفظه ذَهَبَ الْحِجَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَحْلُومُ الْأَذْنَيْنِ

(٧) لفظه ذَنْبُ الْكَلْبِ يَكْسِبُهُ الطَّعْمُ وَقَهُ يَكْسِبُهُ الضَّرْبُ

(٨) لفظه ذَرْمُ شَكْلِ الْقَوْلِ وَلَنْ كَانَ حَقًّا (٩) لفظه ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ

النَّاسُ (١٠) لفظه ذَعَبَ عَجِيرِي وَبَقِيَ تَجِيرِي لِشَيْءٍ تَدْبُ مَنَعْتُ وَبَقِيَ كَلَنَتِي

(١١) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ذَكَرَ الْقِيلَ بِلَادَهُ وَالثَّانِي الذَّلَّ فِي أَذْنَابِ الْبَرِّ

الباب العاشر في ما اوله راه

رَيْدُ الشَّقِيّ قَدْ رَعَى فَأَقْصَبَا لَمَّا تَوَلَّى وَمِنْ الْخَيْرِ آتَى

قَصَبُ البعير اذا امتنع من الشرب وأَقْصَبَ الراعي اذا ضلّت له ذلك اي أساء رعيها فامتعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استئول بقوله أقصب على سوء الرعي . وذلك أن الإبل امتعت من الشرب إما لحلا لجوانها وإما لامتناعها فيستدل بذلك على اساءة الرعي . يُضْرَبُ لمن لا ينصح ولا يبالغ في ما تولى حتى يفسد الأمر
أَلَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصِّدَامِ وَالْأَوَّلَى الشَّدِيدِ وَالْجَذَامِ

الصيدام داء يأخذ في رؤس الدواب يَضُمُّ ويكسر . والقياس الضم كالزكام والسعال . والأدلى اللبنون وهو فوعل أو فعمل من أتى فهو مألوق اي جنّ فهو مجنون . والجذام داء تتقرح منه الأعضاء وتشتعل وربما تساقط نمود باقّه منه ومن جميع الادواء . والمثل من قول كثير بن الطلب بن أبي وداعة

كَذَا بِأَخِي أَقْوَسَ وَأَفْقَى حَارِيَةَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ تَمَى

فيه مثلان الأول رماه الله بأخى أقوس اي بالذاهية . والأخى الأقوس الذاهي اللباس من الرجال . وهو أفعل من المبو حيث كان الصائد يجبو للصيد . والأقوس المنحنى الظهر . ويروى رماه الله بأخى بالواو كما يقال رماه الله بأخوى آلوى من المحي والمهي . اي بمن يجمع وينبع . ومنه لي الواجد ظلم . الثاني رماه الله بأفقى حارية وهي الحية الخبيثة مذكورها الأفوان وهي أنفل . والحارية التي قص جسمها من الكبر من حرى يجرى حراً والتي مكنا تقتل من ساغها

وَهَكَذَا بِدِينِهِ وَلَيْلَهُ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ تُرِيدُ وَلَيْلَهُ

فيه مثلان الأول رماه الله بدينه اي مات لأن الموت دين على كل أحد يقضيه اذا جاء مقتاضيه . الثاني رماه الله ليليلة لا أخت لها اي بيلة يموت فيها

كَذَاكَ بِكُوبِهِ رَمَاهُ بِخَجَرٍ مِنْ كُلِّ أَسَكَةٍ فَسَادَ لِسَقَرٍ

لفظة رماه الله من كل أسكة يخبر يقال هنا في الدماء على الانسان . وسكن أسكة ضرورة

وَسُكَايَ رَمَاهُ قَذَبَ حَيْثُ رَمَى قَرِينَهُ أَبُو لَبَّ

لفظة رماه بسكاي اي رماه بما أسكته يعني بداهية دعيها.

كَذَّاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَدَّاهِي أَبَدًا مُطَاطِلَةً

لفظة رماه الله بالطَّلَاطِلَةِ والخَمَى المُطَاطِلَةِ الطَّلَاطِلَةُ الدَّاءُ الضَّالُّ وقيل هو سقوط اللهاة .

يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ . اِي رَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّاهِيَةِ

وَمَنْ يُرْجَى أَنَّهُ حَاهُ يَبْلُو الصَّائِبَ قَدْ رَمَاهُ

لفظة رماه يَبْلُو الصَّائِبَ اذا اجاب كلام خصي بكلام جيد قل لييد

فَرِمْتُ الْقَوْمَ نَبَلًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْفَضْلِ وَلَا بِالْمُتَمَلِّ

رَمَى بِالْخَفَافِ لِأَنَّهُ كَذَّاهُ يَدَّاهِي ذَبَّ عَلَنَّا نَكَمَى الْأَدَى

فيه مثلان الأول رماه بالخفاف رأيه اي أسكته بداهية عظيمة أوردناها عليه . وثاني قيل بالنقض

الجميع لتكرار الرمي . والخفاف اسم لما يطرد السباع من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه

ويؤتاه منه . وهو كناية عن قتله فكأنه بلغ في الإسكات غاية لا دراه لما وهو القتل والمقتول لا

يُكَلِّمُ . والثاني رماه الله يَدَّاهِي الذَّنْبُ اِي أَهْلَكَ اذ لا داء له الا اللوت . وقيل الجوع لان

الذَّنْبُ أَبَدًا جَانِعٌ

وَهَكَذَا ثَالِثَةُ الْأَثْنَانِي رَمَى بِهَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ شَأْنِي

لفظة رماه الله ثَالِثَةُ الْأَثْنَانِي هي القطة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها

القيد . يُضْرَبُ لِمَنْ رَمَى بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ وَلَنْ لَا يُبْقِيَ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا . لَأَنَّ الْأَثْنَيْنِ ثَلَاثَةُ أَجْزَائِهِ

كل حجر مثل رأس الانسان فلذا رماه بالثالثة قد بلغ النهاية قال البديع الممناني

وَلِي جِسْمٌ كَوَاعِدَةِ الثَّانِي لَمْ يَكُنْ كَثَاثَةِ الْأَثْنَانِي

وقال خفاف ولم يك طيهم جنباً ولكن رميتهم بثالثة الأثْنَانِي

مَتَى أَرَاهُ قَدْ رَمَى بِحَجَرِهِ بَلْ يَبْقَى لَمْ يَبْقَ غَيْرَ خَيْرِهِ

لفظة رَمَى فَلَانَ بِحَجَرِهِ اِي يَرْزُقُهُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ وَالصُّمُورَةِ . جُلُ الْحَجَرِ مِثْلًا لِقَوْلِهِ لَأَنَّ

الْحَجَرَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الرَّمِيِّ فَيُضَارُّ هُنَا لِيُضَارَّ ذَاكَ وَيَكْلَهُ كَبْلَاهُ . وَرُوي لَوْ يَجْجُرُ وَمَنْهُ

قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا بَشَّ مُلَاوِيَهُ عَمْرُو بْنُ النَّاصِ حَكَمًا مَعَ أَبِي

موسى : ائتلك قد دُميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس قائم لا تشد عقدة الاحكام .
 فأراد علي أن يفعل ذلك فأبى اليانسة إلا أن يكون أحد الحكيمين أبا موسى . ومضاه
 أنك دُميت بحجر لا ظهير له فهو حجر الأرض في انفرادو . كما تقول فلان رجل الدهر . أي
 لا ظهير له في الرجال

لَقَدْ رَمَى فِي الرَّأْسِ مِنِّي فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَهُ حَيْثُ دَنَا
 لفظه رمى فلان من فلان في الرأس إذا عرض عنه رياء رآه فيه حتى لا ينظر اليه . وروي
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى علي بن زياد بن حنيفة تكبرها . فسلم عليه زياد
 فلم يرد عليه فقال لقد رميت من عمر في الرأس . أراد قد ساء رأي عمر في . فاذا قيل ذلك
 كان المعنى رمى في رأسه منه شيء أي ألقى في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأي فيه . وأل
 من قولهم في الرأس نائبة من الضمير المضاف اليه

رَمَاهُ مِنْ شَوْاهُ لَا مَنَ أَشَوَى وَرَأَاهُ خَطْبٌ شَدِيدُ الْبَلَوَى
 لفظه رماه فأشواه الاشواء إخطاء القتل من الشوى وهو الأطراف . والشوى القوام .
 يضرب لمن يقصدك بسوء تعلم منه

رَمَى بِأَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ وَيَأْلَأْدَى لَنَا وَحْضُ الضَّرِّ
 لفظه رمى فيه بأرواجه يضرب لمن ألقى نفسه في شيء . وروى الانسان همه ونفسه إذا ألقاه
 على الشيء حرصاً . يقال ألقى عليه أرواه

رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِيهِ أَيْ جَاءَ بِالْحَدِيثِ فِي مَوَاطِنِهِ
 لفظه رمى الكلام على عوايهه يقال ذلك إذا لم يُبالِ أصاب أم أخطأ . والعواهي عروق في
 رحم الناقة . ولعل المثل من هذا أي أن القاتل من غير رؤية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا
 يعلم ما في الرحم

لَقَدْ رَمَيْتَنِي عِنْدَهُ بِدَاهِيَا وَأَنْسَلَتْ أَلْيِي أَسْتَقِي مِنْ مَلِكِيَا
 هذا المثل لإحدى ضرائر رثم بنت الحزرج امرأة سعد بن زيد متاة رثمها رثم بغير كل
 فيها قالت المثل . وقد ذكرت القصة بتامها في حرف الباء عند قوله . ابدنن بعالوسيت .
 يضرب لمن يغير صاحبه بغير هو فيه

رَدَدْتُ فِي فِيهِ يَدِي إِذْ عَدَا يَمْضُهَا غَيْظًا لِمَا مِنْهُ بَدَا

لفظة رددت يدي في فيه يضرب لمن ظلمه كقوله تعالى « قَرُّوْا أَيْدِيَكُمْ فِي أَنْوَابِهِمْ »
 إقنع فككم غداً خليفاتي من رام أن يأكل بالأيدي
 لفظة لزاد أن يسل يدي يضرب لمن له مكسب من دية قشره لوجه آخر فيقوله الأول
 وَالرَّهْبُوتُ يَا خَلِيلِي خَيْرٌ مِنْ رَهْوَتِ جَاهٍ مِنْهُ صَبْرٌ
 لفظة رهوت خير من رهوت أي لأن رهب خيراً من أن ترم. ويقال رهوت رهوت
 كجروت وجروت

وَوَيْدَا النَّزْوِ إِلَى أَنْ يَنْفِرَ أَيَّ أَهْلِ الْأَمْرِ رَى مَا يَنْفِرُ
 هذا المثل لامرأة كانت تنزو ونسى رفاش من بني كنانة حملت من أسير لها فذكر لها
 النزو. فقالت رويدا النزو أي أهل النزو حتى يخرج الولد. يضرب في التمسك وانتظار
 العاقبة. وقال فيها بعض شعراء طيئ

يُنْتِ أَنْ رَفَاشٍ مَدَّ شَلْهَها حَلَّتْ وَقَدْ وَدَّتْ غُلَامًا الْكَلَا
 فَاهُ يُحْلِيها وَيَرْفَعُ بَضْعَها وَاللَّهُ يُجَيِّها كَشَافًا مُبْدِلًا
 كَانَتْ رَفَاشٌ تَقْرُدُ جَيْشًا جَفَلًا فَصِيتَ وَأَحْرَبْنَ صَبَا أَنْ يَجْلَلَا
 رُوَيْدَا الشَّعْرَ يَنْبِ وَأَطْرَحَ تَكَرَّاهُ لَمِنْ بِهِ قَبْلًا مِدْحَ
 الثَّابِتُ الْحَمُّ الْبَاتُ. أي دعه حتى تلقي عليه أليم فتظن كيف خلقه أجمد أم يندم. ويجوز
 أن يراد دمع الشعر ينب أي يتأخر عن الناس من جئت الحصى إذا تأخرت يوماً. أي لا يتوارى
 شركهم فيظهروه. يضرب للمكره يتيقن بعد وقوعه واستمراره. ويضرب في التلبي في الأمر
 وترك الهمة فيه

رُوَيْدُ يَأْفَلَانُ يَطْلُونِ الْجَدَّ أَيَّ أَهْلِهِ لِيُفِقَ مِنْ كَمَدٍ
 ويرى يمدون الحبار وهي الأرض الرخوة والجدد الصلبة. يضرب مثلاً للرجل تكون به
 حدة فيقال دعه حتى تنهب علقه. قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبتك يا قيس.
 قال أهل حتى يعلو الجد. ويرى يمدون الجد أي في الجد
 عَمْرُ بِأَمْرِي أَهْتَمَّ يَا عَلِيُّ يَا ذَا رُوَيْدَا يَلْحَقُ الدَّارِي
 لفظة رويدا يلحق الداريين الداري رب القوم. قيل له ذلك لأنه متم في داره فشب
 إليها. يضرب في صدق الاهتمام بالأمر لأن اهتمام صاحب الإبل أصدق من اهتمام الراعي

يَسْمِيهِ الْأَسْوَدَ وَالْمَدَى رَمَى أَمَامِي حَايِدِي فَأَسْتَمِي

لفظة دعى يسميه الأسود والمدى أصله أن الجبوح أنا بني ظفريت بني لحيان هزم أصحابه وفي كنانة نزل معلم بسواد. وقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بها قتال قالت خليفة لما جئت زائرهما هلا رميت بعض الاسهم السود والمدى المطلق بالدم. يضرب الرجل لا يبقى في الامر من الجرح شيئا

يَا مَنْ يُكَادِيهِ يَأْتِيهِ ضَرْزَرٌ رُوغِي جَمَارٌ وَأَنْظُرِي أَهْنَ الْفَرْزُ

جمار اسم الضع مثل قطار سئيت بذلك كثرة جمرها. يضرب لحبان الذي لا مفر له مما يخاف

رِيحٌ حَرَاءٌ فَأَلْتَجَاءُ فَأَلْتَجَاءُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْمَاكَ شَرٌّ وَوَجَى

الحراء يقع الحاء فت ذفر يُتَلَخَّنُ به للأرواح يشبه الكفرس. يزعمون أن الجن لا تقرب بيتا هو فيه. يضرب للأمر يخاف شره. أي اهرب وخب فان هذا ريح شر. والنجاء الإسراع يُخَدُّ ولا قصر إلا في ضرورة الشعر

عَمَرُوْا وَمَنْ يَصْبُوْهُ لَهُ الْاَحْبُوْبُ يَا صَاحِبِي رِيحُهَا جَنُوبُ

يضرب للمتصافين فاذا تكدر حلما قيل شئت ريحها وقال

لعمري لن ريح المودرة أصبحت شيئا لا قد بدلت وهي جنوب

لَا تَهْزُوا جَهْلًا بِهِ فَهُوَ خَطَا يَا قَوْمَنَا أَرْجُلُكُمْ وَالْعُرْفُطَا

قيل ان حارس بن ذهل بن مكلة كان من أشد الناس قوة فأسن وأبعد فاستهزا به شباب من قومه وضحكوا من ركوبه. فقال أبول والله اني لأضيف فادفوا مني فاحملوني فدفعوا منه ليجماره فضم رجلين الى ابطنه ورجلين تحت فخذيه ثم زجر ببيده ففض بهم مسرعا وقال بني أخي أرجلكم والعرفط حتى كادوا يموتون. يضرب لمن يستخبر من هو قوة في المال والقوة وغيرها

يَا مَنْ لَدَيْهِ حَظُهُ مُرْفَعُ قَرَارَةٌ أَرْنِي لَا هَالِكُ الْمَرْتَعُ

لفظة ارني قرارة لا الهالك المرتع يضرب لمن يصيب شيئا يُقَسِّمُ عليه

زَيْدٌ يَرِيْشُهُ عَلَى غَارِبِهِ رَمَى لِمَا أَبْدَاهُ فِي طَالِبِهِ

يَقَالُ رُحْمِي فَلَانٌ يَرْشِيهِ عَلَى غَرَبِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ خُلِيَ وَرَادَهُ لَا يُخَازِنُهُ فِيهِ أَحَدٌ. قِيلَ لَهُ مَا
قِيلَ كَلَّتِ اللَّوْكَ إِذَا جِئُوا جَاءَهُ جَلُوا فِي اسْمَةِ الْإِبِلِ دِشٌّ نَظْمٌ يُعْرَفُ أَنَّهُ جَاءَهُ أَلَّاكَ
وَأَنْ حُكْمٌ مَلَكُهُ ارْتَفَعَ عَنْهَا فَكُنْكَ هَذَا الْخُلَى وَرِلَهُ ارْتَفَعَ عَنْهُ حُكْمٌ غَيْرُهُ. وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
مُصْحَفٌ مِنْ بَرِيَّةٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ. وَهَذَا اللَّئْلُ يُرَى عَنْ طَائِفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَيْثُ قَالَتْ
لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيُّ ابْنُ أُمِّتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَهَبَ وَاللَّهُ مَيْمُونَةُ دُرْمِي بِرُوشِكَ عَلَى فَارِطِكَ. وَالصَّوَابُ بِرُوشِكَ

لَا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَزَاكَ بَشَرٌ يَا صَالِحِي مَا قَدْ أَحَارَ مِشْفَرٌ

أَحَارَدَ وَدَجَعَ وَهُوَ كَلَامٌ عَنِ الْأَكْلِ يَمْنِي مَا رَدَّ مِشْفَرُهُ إِلَى جَوْفِهِ. يُقَالُ حَارَتْ النَّصَّةُ إِذَا
انْخَدَعَتْ تَحَوَّرَ وَأَحْلَاهَا صُلْحَهَا أَيْ حَذَرَهَا. وَبَشَرٌ فَاعِلٌ وَمَا أَحَارَ مَفْعُولٌ بِهِ. وَمَعْنَاهُ أَمَّا إِذَا
رَأَيْتَ بَشَرَ لِمَيَّانٍ سَمِينًا كَانَ أَوْ هَزِيلًا اسْتَلْتَلَتْ فِيهِ عَلَى كَيْفَةِ أَكْلِهِ لِأَنَّهُ أَتَى ذَلِكَ يَتَنَّى عَلَى
بَشَرِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَفْنِي بِجَالَةِ حَسَنَةٍ أَوْ قَبِيحَةٍ عَنْ سَوَالِهِ

رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ تُرَى خَمْسًا مِنْ أَلْبِينِ فِي مَا أُزَا

لَفْظُهُ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خَمْسَانَةٍ. قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ. وَكَانَ صَاحِبُ الْبَيْتِ
قَالَ مِنْ جَاءَنِي بِرَأْسٍ فَلَهُ خَمْسَانَةُ دَرَاهِمٍ. فَبَزَّ رَجُلٌ وَقَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ فَاعْطَاهُ خَمْسَانَةَ
دَرَاهِمٍ. ثُمَّ بَزَّ ثَانِيًا فَقَتَلَ فَبَكَى أَمَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ
خَمْسَانَةٍ فَهَبْتَ مِثْلًا. يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْمُحَاضِرِ وَنِسَانِ الثَّانِي

قُلْ مَا تَرَاهُ رَبُّ قَوْلٍ أَوْ أَوْ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ يُرِيكَ أَوْ

الصَّوْلُ الْحَمَّةُ وَالرَّبَّةُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْحَرْبِ. يُضْرَبُ عِنْدَ الْكَلَامِ يُوْثِرُ فِي مَنْ يَرَاهُ بِهِ. وَقَدْ
يُضْرَبُ فِي مَا يُتَّقَى مِنَ الْعَارِ. وَأَشَدُّ نَفْتِ قَوْلٍ

وَرَبِّ حَنِمٍ أَنْتَنُ وَهُوَ عَدَا جَادَعُهُ يَمْنُ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا

لَفْظُهُ رَبِّ حَنِمٍ لِأَنَّهُ وَتَرَ جَادَعُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يَقَعُ فِي أَشَدِّ مَا
حَتَّى مَنَّهُ أَنْتَنُ

رَبِّ أَخٍ يَأْمُرُ لَمْ تَلِدْهُ أَمْ وَفَى إِذَا يَوْمًا بِمَا يَصْخَرُهُ أَمْ

لَفْظُهُ رَبِّ أَخٍ تَكَتْ لَمْ تَلِدْهُ أَلَاكَ قَالَهُ لُثَيْمُ بْنُ حَادٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ فَبَيْنَا هُوَ
يَسِيرُ إِذَا أَصْلَاهُ عَطَشٌ فَفَهِمَ عَلَى مَطْلَعَةٍ فِي بَيْتَانِهَا امْرَأَةٌ تُعَاقِبُ رَجُلًا فَاسْتَقَى مَاءً.

قالت المرأة اللبنة تبني أم الماء قال أيها كن ولا عدا فذهبت ككلمة مثلاً. قالت المرأة أمنا اللبنة غفلتك وأمنا الماء فأملك. قال لقمان النعم كان أوجز فذهبت مثلاً. ثم نظر إلى صبي في البيت يبكي فلا يكثر له ويستسي قال إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعوه إلي فكفكته. قالت ذلك إلى هاني أي زوجها. قال لقمان وهاني من العدو فذهبت مثلاً. ثم قال لها من هنا الشاب إلى جنبك فقد طمعه ليس يعطك. قالت أنهي قال رب أنعم لم تله أميك فذهبت مثلاً. ثم نظر إلى أثر زوجها في قتل الشعر فصر في قتل شعر البناء أنه أصر. فقال شككت الأعرس أمة. لو يعلم العلم لقال عمه فذهبت مثلاً. فقوت المرأة من قوله ذعراً شديداً فوضت عليه الطعام والشراب فأبى وقال الميت على الطوى حتى تنال به كرم الموتى خير من اثنين ما لا تهوى فذهبت مثلاً. ثم مضى حتى إذا كان مع المشاء إذا هو رجل يسوق إليه وهو يرتجز

روحى إلى المحي فإن نفسي رهنة فيهم بنجر عرس

حسنة القلة ذلت أنس لا يشتري اليوم لها بأمر

فعرف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني. قال ما بالك قال

يا إذا العباد للخدمة والزوجة المشركة

عش زويداً أبكته لست لمن ليست لك

فذهبت مثلاً. قال هاني نور نور قد أبوك قال لقمان علي التنوير. عليك الشخير. ان كن عندك نكير. كل امرئ في بيته أمير. فذهبت مثلاً. ثم قال إني مرت وفي أولم دفعت إلى بيتي فإذا أنا بمرأتك تغفل رجلاً فسألتهما عنه فزعمت أناها ولو كن أناها لحطى عن نفسه وكناها الكلام. فقال وكيف علمت أن المقل متلي وأن المرأة امرأتى. قال عرفت عتاق هذه النوق في البناء ويهدة الحلية في الفناء. وسبق هذه الباب. وأثر يدك في الاطباب. قال صدقتي فذاك أبي وأمي وكذبتني نفسي فما الرأي. قال هل لك علم. قال نعم بشأني. قال لقمان كل امرئ بشأنه علم فذهبت مثلاً. قال له هاني هل بقيت بعد هذه. قال نعم. قال وما هو قال تحمي نفسك. وتحفظ عرسك. قال هاني أفضل. قال لقمان من فعل الخير يجد الخير فذهبت مثلاً. ثم قال الرأي أن تغلب الظاهر بطلان. والباطن ظهراً. حتى يستبين لك الأمر أمراً. قال أقلأ أعلمها بكية. توردها الميتة. فقال لقمان آخر الدواء الكي فارتسلها مثلاً. ثم اطلق الرجل حتى أتى امرأته قصص عليها القصة ولس سيفه فلم يزل يضربها به حتى يردت. قيل هذا أصل المثل. ثم استعمل في اعانة الرجل لصاحبه وانصابه في هواه والتخاطبه في سيكته حتى كأنه أنعم من أبيه وأبيه

وَرَبُّ مُكَيْبَرٍ تَرَاهُ مُسْتَقِيلًا مَا فِي يَدَيْهِ يَا فَتَى وَهُوَ مَدِيلٌ
لفظة رَبُّ مُكَيْبَرٍ مُسْتَقِيلٌ لَا فِي يَدَيْهِ يُضْرِبُ لِلرَّيْلِ الشَّجْعَ الشَّجْعَ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ بَأْطَمِي
وَرَبُّ لَانِيمٍ مُلِيمٌ وَصَلَفٌ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الرَّعْدِ فَأَنْزَلِ الصَّلَفَ
فيه مثلان الأول رَبُّ لَانِيمٍ مُلِيمٌ أي لَانٍ الذي يلوم للمسك هو الذي قد ألام في فعله لا
للمحافظة . قاله أكرم بن صيني . الثاني رَبُّ صَلَفٍ تَحْتِ الرَّاعِدَةِ الصَّلَفُ قلة التَّوَلُّدِ والخير .
والراعدة السحابة ذات الرعد . يُضْرِبُ لَتْنِي العَجَل . أي هو كالتهمة ذات الماء الكثير
والرعد مع صلها

وَرَبُّ أَكَلَةٍ لَا أَكَلَاتٍ تَرَى مَائِمَةً فَأَحْضَطُ لِمَا قَدْ أُرَا
لفظة رَبُّ أَكَلَةٍ تَتَجَعُّ أَكَلَاتٍ وَيُورِي مَنَعَتْ لَأَنهَا تُغْرَضُ فَيَجْعِي مِنْ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ
فِي ذِمِّ الْخِرَاصِ عَلَى الطَّلَامِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْحَصَّةِ مِنَ الْخَيْرِ قَالِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَقِيلَ
يُضْرَبُ فِي التَّغْيِيرِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا عَاسِرُ بْنُ الطَّرْبِ الدَّوَانِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ فِي
الْحَجِّ فَرَأَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ عَسَانَ قَالَ لَا أَتْرُكُ هَذَا الدَّوَانِي أَوْ أَدُلُّهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَبْدَعَ عَلَيْهِ يَقُومُ
لِيَكْرُمَهُ وَيَجِدُوهُ قَلْبًا وَفَدَّ عَلَيْهِ أَكْرَمُهُ يَقُومُهُ . ثُمَّ لَمَّا اكْتَشَفَ لَهُ بَاطِنُ الْمَلِكِ قَالَ يَقُومُهُ الرَّأْيُ
فَأَمَّ وَالْمَوْرِي يَتَّظُنُّ . قَالُوا لَهُ قَدْ أَكْرَمْنَا هَذَا الْمَلِكَ كَمَا تَرَى وَلَيْسَ بَعْدَهُ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ .
قَالَ لَنْ أَكُنَّ عَامِرٌ طَعَامًا وَرَبُّ أَكَلَةٍ تَتَجَعُّ أَكَلَاتٍ . ثُمَّ احْتَالَ حَتَّى ارْتَحَلَ مِنْهُ وَبَلَغَ بِلَادَهُ
وَرَبُّ نَعْلٍ هِيَ شَرٌّ مِنْ حَفَا وَطَلَبَ جَرًّا إِلَى حَرْبٍ وَفَا
فيه مثلان الأول رَبُّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْحَفَا يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الْمُتَنَاهِي فِي الرِّزَاةِ . وَالْحَفَا
بِلَدٍّ . وَيُورِي أَنَّ لِحْلِيلَ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يَسِيرُ صَاحِبًا لَهُ فَنَاقِطُ شَيْعٍ تَعْلُو فَمَشَى
حَافِيًا فَخَطَعَ الْحَلِيلُ نَفْطَةً وَقَالَ مِنَ الْحَفَا . أَنَّ لَا أَوَاسِيكَ فِي الْحَفَا . وَالثَّانِي رَبُّ طَلَبٍ يَرَى إِلَى
حَرْبٍ أَيْ دِمَا طَلَبَ الْمَرْءَ مَا فِيهِ هَلَاكٌ نَفْسِهِ

تَأَنَّ فِي الْأَمْرِ قَرَبٌ عَجَلَةٌ تَهَبُ رَيْثًا بِالْمَا مُسْتَجَلَّةٌ
ويُورِي تَهَبُ . وَيَرَى نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَيْ تَهَبُ رَائِدَةٌ . وَعَلَى الْقَوْلِ عَلَى الرَّوَايَةِ
الْأُولَى . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَجَلَ لَا يَحْكُمُ الْأَمْرَ فَيُجْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ فَيَطُولُ عَلَيْهِ . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ
مَالِكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنُ حِلْمٍ الشَّيْبَانِيُّ وَكَانَ سَيِّدًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
ابْنِ حِلْمٍ شَامٌ فَيَا فَرَادَ أَنْ يَوْمَلْ بِأَمْرَةٍ خِجَاعَةٍ بَنَتْ عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو . قَالَ لَهُ مَالِكُ ابْنِ

ظنن يا أخي قال أطلب موقع هذه السمجة . قال لا تفعل فائدة ربما خلت وليس فيها فطر
ولاني أخاف عليك بعض مقاب العرب . قال لكيي لست أخاف ذلك فضى وعرض له رَوان
القرط بن ذئان بن حذيفة العبيسي فأعجله بها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف
لها سقرا . فقال مالك لستان ما فعلت أختي . قال نفتني عنها الزماح . فقال مالك رب عجلة
تهب ريفا . وربي قرووق يذمى ليئا . وربي قيث لم يكن غيتا فأرسلها مثلا . يضرب الرجل
يشته حرمه على حاجة ويحرق فيها حتى تذهب كلها

وَرَبِّ حَيْثُ رَا قَتَى مَكِيثُ بِحَاجَةِ السَّامِعِ عَدَا يَوْتُ
يُقال مكث فهو مكث ومكث . أي ربما عمل الانسان في أمر فحسبته عجلة سبب مكثه .
يضرب لمن أراد المحبة فحصل على الباطل

وَرَبِّ سَامِعٍ لِعِذْرَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ لِعِفْوَتِي وَمَا يِي قَدْ أَلَمَّ
العذرة المندرة . والعفوة الذنب . يُقال قوت الرجل اذا قدغته بغير صريحا وفي الحديث
« لا حدّ إلا في القفر للبين » والاسم العفوة . وللشغل قوة الرجل يستند من أمر شتمه إلى
الناس ولو سكت لم يعلم . ويرى رب سميع عفوتي ولم يسمع عذرتي . قيل مناه سميع
ما أصكوه من أري ولم يسمع ما يضلّه عني

وَرَبِّ سَامِعٍ يُجَلِّدُ خَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي وَكَتَنَ خَبْرِي .
لفظة رب سميع يجبري لم يسمع عذري أي لا أستطيع أن اعله لأن في الإعلان أمرا
أكفه ولست أقدر أن اوسع الناس صدرا . والباء في يجبري زائدة . يضرب الرجل يكون له
عذر ولا يمكنه ابداءه

وَرَبِّ رَمِيَةٍ لِعَبْرِ رَايِ أَصَابَتْ أَلْحَزَّ بِالْإِحْكَامِ
لفظة رب رمية من غير رام . أي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطيء لا أن تكون
رمية من غير رام فإن هذا لا يكون ابدا . وأول من قال ذلك الحكم بن عبد يوث الثوري
وكان أرمي أهل زمانه وألّى بينا ليدجن على القصب هاة ويرى ليدجن . فحمل قوسه وكانته
ظلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كشيئا حزينا وبات ليلة على ذلك . ثم خرج إلى قومه فقال
ما أنتم صائمون فاني قاتلت نفسي أسفا إن لم أذبحها اليوم . ويرى أذبحها . فقال له الحسين
إن عبد يوث أخوه يا أخي دج مكلتها عشرا من الإبل ولا تتسل نفسك . قال لا واللات

والزنى لا أنظم حارة . وترك النافذة . قال ابنه الطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أروك .
 قال له أبوه وما أحمل من ريش وهل جبان فذل . فضحك الغلام وقال إن لم تر أزداجها
 تخالط أمشاجها فاجعلي وداجها . فاطلقا فإذا هما بهما فرماها الحكم فأخطأها ثم روت به
 أخرى فرملها فأخطأها . قال يا أبت أعطني القوس . فاعطاه فرماها فلم يخطئها . قال أبوه رب
 رمية من غير رام . يضرب الخطي يصب أحياء . وشه قولهم . مع الخواطين سهم صائب
 ورمية مخطئة بمن رمى . وقد غدا اللعاف في ما طلما

لفظه رب مخطئة من الرامي الذعاف أي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل من قولهم دفعة
 إذا سقام الذئف وهو السم القاتل . وهو مثل قد يثر الجواد . يضرب الحسن إذا أت منه
 الهنة من الإساءة . وقولهم ازم قد أقتت نويشاً أقتت السهم إذا وضعت قوة في الوتر .
 يضرب هذا المثل لمن تمكن من طلبه .

ورب ساع الذي قد قعدا وطمع أذن القتي من الردى
 فيه مثلاً الأول رب ساع قاعد يقال أول من قاله النابتة الذياني وكان وعد إلى النعمان
 ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عيسى يقال له شقيق مات عنده . فلما جاب
 النعمان الوفود بحث إلى أهل شقيق بمثل جباه الوفد . قال النابتة حين بلغه ذلك رب ساع
 قاعد . وقال النعمان

وأبئت للعبيد فضلاً ونسمة
 جباه شقيق فوق أعظم قبره
 أقي أهله منه جباه ونسمة
 ورب أرى يسعى لآخر قاعد

ويروى . اسلمي أم خالد . رب ساع قاعد . قيل أول من قاله معاوية بن أبي سفيان في
 خبر طويل . والثاني رب طمع أذن إلى عطب وهو ظاهر

ورب شد كان في الكرزمي تخبره محمد ما بين ألورى
 يقال إن قارباً طلبه عدو وهو على فرس عثوق فأقتت سليلها وعدا السليل مع أمه قتل
 الفلاس وحمله في الجواني . فوهمة العدو وقال له ألقى إلى القار وقال هذا القول . يعني أنه ابن
 منجيين . يضرب لمن يخذل غيره

وربما شائبة تيب أخى من الأم أيا حيب
 لفظه رب شائبة أخى من أم يعني أنها تني طلب عيوبك فتبئتها أشد من عناية الأم لأن

الأم تفتي عيك فتسبي عليه وهي ظهوه فتهدب بسبها
 وَرُبَّ رَيْثٍ يُقَبُّ الْقَوْتُ لَرَى خِلَافَ مَا قَرَّرْتُ فِي مَا غَبَرَا
 لفظه رُبَّ رَيْثٍ يُقَبُّ قَوْتًا هَذَا كقولهم في التأخير آفَاتٍ أَيْ رَجَا أَيْتَرَأْسُ فَيَقُوتُ . وهو خلاف
 التل المتقدم من قوله . رُبَّ عَجْمَةٍ تَهَبُّ ذَيْبًا

دَعِ الْأَمَافِي رُبَّمَا أَمْنِيَّةٌ قَدْ جَلَبَتْ لِرَبِّهَا مَنِيَّةً
 وَيُرَى نَتِجَتُ مَنِيَّةٍ . وهو كقولهم في ما تقدم . رُبَّ طِمَعٍ أَدْنَى إِلَى طَلَبٍ

وَرُبَّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ لِمَنْ أَبْصَرَ فَادَّ شَيْءٌ
 لفظه رُبَّ نَارٍ كَيْ خِيلَتْ كَارِ شَيْءٍ هُوَ قَرِيبٌ بِمَا تَقَدَّمَ قَالَ الشَّاعِرُ
 لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالْكَافُ قَدْ قُوِّدَ لِلْكَيْ

وَأَسْكَنْتَ إِذَا أَعْنَتَ خَصَمٌ رُبَّمَا كَانَ جَوَابًا السُّكُوتِ مُحْكَمًا
 لفظه رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَرَكَ الْجَوَابَ جَوَابًا . يُقَالُ لِمَنْ يَجِلُّ خَطَرُهُ عَنْ
 أَنْ يُكَلِّمَ بَشِيءَ فَيُجَابَ بِقَلْبِكَ الْجَوَابَ

وَرُبَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا مَا أَدَّرَ اسْمُهُ الَّذِي عَمَّاهُ لِي مَخْضَرٌ
 أَيْ رُبَّمَا أَعْلَمَ الشَّيْءَ فَادَّرَهُ لَا أَعْرِفُ مِنْ سِوَةِ عَاقِبَتِهِ

وَرُبَّ قَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً وَرُبَّ جُوعٍ هُوَ مَرِيٌّ صِحَّةً
 فِيهِ مِثْلَانِ . مَعْنَى الْأَوَّلِ أَنَّ الرَّجُلَ يُؤَلِّدُ لَهُ الْوَلَدَ فَيَفْرَحُ وَعَسَى أَنْ يَمُوتَ لِي تَرْحَ بِجِنَاحَةٍ يَجْنِيهَا
 الْوَلَدُ فِيهَا هَلَاكُهُ . وَالثَّانِي يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظُّلْمِ . أَيْ لَا ظَلَمَ أَحَدًا فَتَحْتَمِلُ

وَقَرَسَ يَجِيءُ دُونَ السَّائِقَةِ أَيْ مَا دَرَسَ مَا كَانَ وَكُنْ مُوَاقِفَةً
 لفظه رُبَّ قَرَسٍ دُونَ السَّائِقَةِ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّضَرُّعِ بِالْقَانَعَةِ بِمَا دُونَ اللَّئِي

وَكَلِمَةٍ لِنِعْمَةٍ قَدْ سَلَبَتْ وَرُبَّ كَلِمَةٍ لَهَا قَدْ جَلَبَتْ
 فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِصْفَةً يُضْرَبُ فِي اخْتِسَامِ الصِّمْتِ . وَالثَّانِي رُبَّ كَلِمَةٍ
 أَفْلَظَتْ نِصْفَةً وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ

رُبَّ مَلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يُرَى فَلَا تَلَمْ شَخْصًا عَلَى مَا قَدْ جَرَى

لفظة رُبْ ملوم لا ذنب له من قول أكرم بن صفي يقول قد ظهر الناس منه أمرٌ أنكره عليه ولم لا يعرفون محبته وعنده فهو يلام عليه . قيل إن رُبلاً في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء أبغض إلي من التمر والزبد . قال الاحنف . رُبْ ملوم لا ذنب له
وَرُبَّ طَرْفٍ مِنْ لِسَانٍ أَفْصَحُ إِذْ كَانَ عَمَّا فِي الْفَوَادِ مُفْصِحُ

لفظة رُبْ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ . الْبُضُّ قُبْدِي لَكَ السِّتَانِ
وَمِثْلُهُ مَا قِيلَ رُبَّ عَيْنٍ أَمَّ مِنْ لِسَانٍ ذِي عَيْنَيْنِ
هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ جَلِي مُحِبُّ ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ شَاهِدُ الْخَطِّ أَصْدَقُ

كَذَلِكَ مَا قَالُوهُ رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ذِي الْمَقَالِ
هَذَا كَمَا قِيلَ لِسَانُ الْحَالِ أَيْنُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

وَرُبَّ رَأْسٍ يَلِسَانٍ حَصِيدًا قَاصِمَتٌ لَدَى الْخُطُوبِ تَأْمَنُ الرَّدَى
لفظة رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانُ الْحَصِيدِ بِعَنِ الْمَحْصُودِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالسَّكُوتِ
رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ بَلْ كَانَ تَحْضَ ضَرَرٍ وَغَمٍّ
قِيلَ الْمُرَادُ فِي الشَّكَاةِ مِنَ الْأَقْرَابِ . إِي رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَا يَصُرُّكَ وَلَا يَنْصُرُّكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ
لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ . أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَجَانِبِ يَهْمُ بِشَلَّتِكَ وَيَسْتَحِي مِنْ غَذَلَاتِكَ فَهُوَ ابْنُ
عَمٍّ مَعْنَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ابْنُ عَمٍّ نَسَبًا . فَهُوَ ظَاهِرُ رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلْذُهُ أُمُّكَ فِي أَحْثَالِ الْمُضِينِ
وَرُبَّ تَمْلُولٍ فِرَاقُهُ بَرَى لَا يَسْتَطَاعُ حَسَبًا قَدْ أَرَا
لفظة رُبَّ تَمْلُولٍ لَا يَسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي لِصَاحِبٍ يَأْذَا قُلُّ مَا يُعْنِي

لفظة رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْثَارِ عِثَّةَ الْإِجْمَارِ . قِيلَ
إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ خَرَجَ مَتَصِيدًا وَمَعَهُ قَدِيمٌ لَهُ كَانَ يُعْرِهُ وَيُكْرِمُهُ فَاشْرَفَ عَلَى صَعْدَةِ
مِلْسَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ الْقَدِيمُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا ذُبِحَ عَلَى هَذِهِ الصَّعْدَةِ إِلَى أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ
دَمُهُ . فَقَالَ الْمَلِكُ اذْجِوهَ عَلَيْهَا لِيَرَى دَمَهُ إِنْ يَبْلُغُ فَذُبِحَ عَلَيْهَا . فَقَالَ الْمَلِكُ رُبَّ كَلِمَةٍ
تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

وَأَفْتَحَ بِمَا أَطْعَمْتُهُ رَبُّ طَمَعٌ يَهْدِي كَمَا حَكَمْتُهُ إِلَى طَمَعٍ

الطَمَعُ هو إرادة الشيء بدون أخذ في أسبابه . والطَمَعُ الشينُ واليب قال الشاعر

لَا خَيْرَ لِي طَمَعٌ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْهِي

وَرَبَّمَا أَصَابَ أَعْمَى رُشْدُهُ وَأَخْطَأَ الْبَصِيرُ يَوْمًا قَصْدُهُ

لفظة رَبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ أي ربما صادف الشيء وقفه من غير طلب منه وقصد . وكثيراً

ما يقولون بما أصاب الأعمى رُشْدُهُ مكلن ربما قال حسن

لَنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ فَبِمَا تَأَسَّكُلُ الْحَدِيثِ السِّينَا

وَمِثْلُهُ يَا صَاحِبَ رَبَّمَا أَلْقَيْتُ أَصْلَبَ رُشْدًا مَعَ خَطَايَا الْأَدَبِ

لفظة رَبَّمَا أَصَابَ أَلْقَيْتُ رُشْدَهُ الْبَيَادَةُ الْحَقُّ . يُضْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ وَالرَّضَا بِالْقَدَرِ

وَرَبُّ حَقًّا أُنْجِيتَ وَرَبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ أَنْظُنُونَ فَأَطْلَمَا

فيه مثلان الأول رَبُّ حَقًّا مُجْتَمَعٌ تُجِبُ الرَّجُلَ إِذَا وُلِدَ لَهُ نَحِيبٌ . وَتَجَمَّعَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَتْ

نَحِيبًا . قِيلَ أَرَمَةُ مَرِيٍّ . كَلَابُ بْنُ رَيْبَةَ بْنِ مَاسِرِ بْنِ صَخْصَخَةَ . وَبِخْلُ بْنُ لُجَيْمٍ . وَمَالِكُ بْنُ

زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَعَمٍّ . وَأَوْسُ بْنُ تَغْلِبٍ وَكُلُّهُمْ قَدْ تَجَمَّعَ . وَالثَّانِي رَبَّمَا دَلَّتْ عَلَى الرَّأْيِ أَنْظُنُونَ

أَي رَبَّمَا أَصَابَ الْمَتَمِّ فِي عَقْلِهِ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ شَاكِكٌ الصَّوْلُبُ إِذَا اسْتَشِيرَ . وَالظُّنُونُ كُلُّ مَا

لَمْ يُؤَيَّسْ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ الظُّنُونُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ فَلَا يُوْجَدُ كَذَلِكَ

وَرَبَّمَا الْأَخْمَقُ رَامَ نَفْسًا قَصْرٌ وَهُوَ غَيْرُ دَارٍ قَطْعًا

لفظة رَبَّمَا أَرَادَ الْأَخْمَقُ نَفْسَهُ قَصْرًا يُضْرَبُ فِي الرِّغْبَةِ عَنْ مَخَالِفَةِ الْجَاهِلِ

رَبُّ يَبِيدُ بِهِ لَا يُقْعَدُ رَبُّ قَرِيبُ شَرُّهُ لَا يَبْعُدُ

وَعَالِمُ ذِي فَطْنَةٍ عَنْهُ رُغْبٌ وَجَاهِلُ مُتَمَعٍ مِنْهُ طَلِبٌ

رَبُّ عَزِيزٍ قَدْ أَذَلَّ خُرْفُهُ رَبُّ ذَلِيلٍ قَدْ أَعَزَّ خُلْفُهُ

وَرَبَّمَا مُؤْتَمِنٌ ظَلِيلٌ وَهَكَذَا مُتَمَعٌ أَمِينٌ

وَرَبُّ شَبَّانٍ يَطْعَمُ النَّسَمَ غَرَّكَانُ مِنْ دَرِّ النَّدَى وَالْكَرَمِ

قال رَبُّ مَبِيدٌ لَا يُقْعَدُ بِهِ . وَقَرِيبٌ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ . وَرَبُّ عَالِمٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ . وَجَاهِلٌ

مُسْتَمْعٍ مِنْهُ . وَرُبَّ عَزِيزٍ أَدَلَّهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خَلْقُهُ . وَرُبَّ وَاقِعٍ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ
أَمِينٌ . وَرُبَّ شَيْعَانٍ مِنَ النِّعَمِ غَرَّنَا مِنَ الْكَرَمِ

قُلْ مَا حَلَا فِي ذَوْقِي سَمْعُ طَعْمَا قَرُبُ قَوْلِي لَكَ أَتَقْبَلُ وَسْمَا

لفظة رُبَّ قول يُقْبَلُ وَسْمَا قيل أوَّلُ من قاله أعرابيٌّ وكان رَثَّ الحلال . فقال له دجل يا أعرابي
والله ما يسرُّني أن أبيت لك ضيفاً . قال الأعرابيُّ قولاه لو بَتَّ لي ضيفاً لأصبحت أبطن من
أَمِكَ قبل أن تليكَ بساعةٍ إنا إذا أخصبنا فقصنْ أَكَلُ للسادوم وأعلى للهموم ولرُبَّ قول
يُقبَلُ وَسْمَا قد رَدَّه مَنْ قال لحم فدا . فذهبت من قوله مثلاً

وَرُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ عَدَا حَاصِدُهُ سِوَاهُ فَأَزْرَعُ رَشَدَا

لفظة رُبَّ زارعٍ لِنَفْسِهِ سِوَاهُ قيل إن أوَّلَ من قال ذلك عمر بن الخطَّاب . وذلك
أنَّهُ حَلَبَ إِلَيْهِ صِصَّةً مِنْ مُعَاوِيَةَ ابْنَةِ . فقال يا صِصَّةُ إِنَّكَ جِئْتِ تَشْتَدِي مِنِّي كَبْدِي
وَأَرْحَمُ وَلَدِي عِنْدِي مِمَّنْكَ أَوْ بَعَثَ التَّكَاخَ خَيْرٌ مِنَ الْآيَةِ وَالْحَسِيبُ كَوْنُهُ الْحَسِيبُ وَالزَّوْجُ
الصَّالِحُ يُعَدُّ أَبَا . وقد أَتَكَهَلْتُ خَشْيَةً أَنْ لَا أُجِدَ مِثْلَكَ . ثم أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
عَدُوَانِ أَجِئْتُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهَارِكُمْ كَرِهْتُمْ عَلَيَّ غَيْرَ رَغْبَةٍ حَكَمَ وَلَكِنْ مِنْ حُطَّةٍ لِي شَيْءٌ جَاءَهُ
رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُ سِوَاهُ وَلَوْلَا قَسَمُ الْمَطْلُوظِ عَلَى غَيْرِ الْحَدِّ مَا أَدْرَكَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ
شَيْئًا بَعِيشٍ . وَلَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَ لِحَايَا أَفْتِ الرَّمْيِ ثُمَّ قَسَمَهُ أَكْلًا لِكُلِّ فَمِ بَقَّةٍ وَمِنْ الْمَاءِ جَرَّةٍ
لِأَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَا تَطْمَئِنُّونَ لِي يَرَى مَا أَصَفَ لَكُمْ الْأَكْلَ الَّذِي قَلْبُ رَاعٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ
رَذْوَسَاعٍ . إِمَّا أَكْبَسَ وَإِمَّا أَهْمَى وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ الْأَسْمَتِ حَسَةً وَوَجِدْتُ مَسَةً وَمَا رَأَيْتُ
مَوْضِعًا إِلَّا مَصْنُوعًا وَمَا رَأَيْتُ جَانِيًا إِلَّا دَلِيًّا وَلَا غُلَامًا إِلَّا خَائِبًا وَلَا نِعْمَةً إِلَّا مَوْجِعًا بَرَسَ
وَلَوْ كَانَ يُعِيتُ النَّاسَ الدَّاءَ لِأَحْيَايِمِ الدَّاءِ . فَهَلْ لَكُمْ فِي الْعِلْمِ الْعِلْمُ . قِيلَ مَا هُوَ قُلْتَ
فَأُصِيبَتْ وَأُخْبِرَتْ فَصَدَقَتْ . فَقَالَ أَمُورًا شَتَّى وَشَيْئًا شَتَّى يَرْجِعُ الْمِثْلَ حَيًّا وَيُورِدُ لَا شَيْءَ .
شَيْئًا وَلِذَلِكَ خَلَقْتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ رَاجِعِينَ . فَقَالَ وَلَيْلَهَا نَفْسِي لَوْ كَانَ مِنْ قِبَلِهَا

وَرُبَّ حِزَّةٍ لِشَاةٍ سَوْدٍ وَهِيَ مِثَالُ بَاخِلٍ مَشْنُودٍ

لفظة رُبَّ حِزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْدٍ الْحِزَّةُ مَا يُجْرُ مِنْ الصَّوْفِ . يُضْرَبُ بِفَيْحِلِ الْمُسْتَنِي

رُبَّ أَمْرٍ مُسْتَعْزِرٍ مُسْتَبْكِي يَرَى لَدَى الْإِحْسَانِ مِنْكَ يَكْبِي

يُقَالُ اسْتَعْزَرْتُ وَجَدْتُهُ غَزِيرًا . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّيْنُ وَاسْتَبَكَّنْتُ وَجَدْتُهُ بَكِيًّا . وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّيْنُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَقْلَلَ إِصْحَافَكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا

هِنْدٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ثَمْرٌ أَرْغَوْا لَهَا حُورَاهَا تَبَرُّ

أَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا سَمِعَتْ رُغَاءَ حُورِهَا مَكَتَتْ وَهَدَّتْ . يُضْرَبُ فِي إِغَاثَةِ الْمُهَوَّلِ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ . أَيْ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ يَسْكُنُ

قَدْ قَالَتْ بَنِي إِسْتَهَا أُرِيهَا وَهِيَ قَرِينِي قَرَأَ تَمَوِيَهَا

لَفْظُهُ أُرِيهَا اسْتَهَا وَتَرِينِي الْقَرَأَ أَيْ أُرِيهَا الْحَيَّ وَتَرِينِي الْوَاضِحَ الْحَيَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَاظُ فِي مَا لَا يَحِقُّ . قَائِلُهُ عُرْوَةُ بَيْنَ الْقَرْنِ الْإِيَادِي لِأَمْرَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُرْوَى أُرِيهَا السَّهَاءَ وَتَرِينِي الْقَرَأَ . السَّهَاءُ كَوَبٌ صَغِيرٌ خَفِيَ مِنْ بَنَاتِ نَضْرِ الصُّغْرَى . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْحَيَّ الْقَلْبُضَ مِنْ الْكَلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ الْبَيِّنِ فَضَرَبَ السَّهَاءَ وَالْقَرَأَ لِكَلَامِهِ وَكَلَامِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مُرَادِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ

شَكَوْنَا إِلَيْهِ خُرَابَ السَّوَادِ حَرَمَ فِينَا لَحْمَ الْبَقَرِ

فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبْلَنَا أُرِيهَا السَّهَاءَ وَتَرِينِي الْقَرَأَ

مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ رَأَى الشَّيْخَ يَا فَكَاةُ خَيْرَ لَكَ قَابَتِي الْحَيَا

لَفْظُهُ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ . قَائِلُهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ . أَيْ لِأَنَّ يُضْرَبُ الشَّيْخَ بِرَأْيِهِ وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَضْرِبَكَ الْغَلَامُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ مَعَكَ

يَمْعَزِلُ رَكْبَهُ زَبَدًا وَمَا لَهُ رَنَمٌ يَوْضَعُ سَحْمًا

لَفْظُهُ رَنَمٌ لَهُ يَوْضَعُ السَّحْمَ جَدُّ الْحَوَارِ الْحَشَوْتَيْنِ . وَيُرْوَى دَسْتُ لَفْلَانٍ . أَيْ رَضِيتُ بِظُلْمِهِ وَذَلِكَ لَهُ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْبَرَّ . وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ سَيْفَهَا تَخِيفُ انْتِفَاعًا لِبَنَاتِهَا أَنْفَعُوا جَدُّ حُورِهَا فَيَحْشَى وَيَطْلُحُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاخٍ قَوْلُهُمْ رَقْدٌ طَلِيحٌ . يَقَالُ قَائِلُهُ رَائِمٌ وَرَوْمٌ إِذَا رَنَمَتْ يَوْمًا أَوْ وَلَدَهَا فَإِنَّ رَنَمَتَهُ لَمْ تَقْدَرْ عَلَيْهِ فَتَلُوقُ الْفُلُوقِ وَانْتِشَادُ الْمَرْدِ

رَنَمْتُ بِسَلَى يَوْضَعُ وَانْتِي قَدِيمًا لَا بِي الضَّمِّ وَأَبْنُ أَبَا

قَدْ رَضِيتُ بَيْنَ شَكْرٍ وَشُبْهِهِ وَمَا كُنْتُ وَفَاقًا عَلَى الشُّبْهِاتِ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْفَ الضَّمِّ وَرَضِيَ بِالْحَقِيقِ طَلَبًا لِضَاغِرِهِ . وَاللَّامُ فِي لَهُ بِمَعْنَى لِاجِلِهِ . وَاسْتِمَارَ لِلضَّمِّ يَوْمًا لِوَرَاثَةِ الرِّثْمَانِ . يَرِيدُ قَبْلَ وَأَلْفَتْ هَذَا الضَّمِّ لِاجِلِهِ

قَلَمٌ يَمْلُ لِي عِنْدَ تَكَرُّرِ الطَّلَبِ أَرَحْتَ مَشَاوِرًا لِمُسَى رَحَبِ

لَفْظُهُ لَوْنَتْ . شَافِرَهَا لَفْسٌ . وَالْحَلْبُ الصَّيْرُ لِلْإِبِلِ . وَالْمُسُّ التَّدَحُّ الصَّخْمُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ مَقْرَدَهُ فَيُعَادِرُ فَيَقُولُ أُرِخْتُ مَشَافِرَهَا . أَيْ طَمِعَ فِيهَا

تَطْنُ أَنْ تَنْقَى طَوِيلًا يَا شَيْقِي رَمَدَتْ أَلْفَانُ قَرِيقَ رَقِي

التَّوْبِيدُ أَنْ تَعْلَمَ ضُرُوعَهَا فَذَا عَظُمْتَ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَضَعُ . وَرَقِي أَيْ مَتْنِي الْأَرَابِقِ . وَهِيَ جَمْعُ
رَبِي وَاحِدُهَا رِبْقَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَمُدَّ إِلَى حَبْلٍ فَيَحْبِلُ فِيهِ عُرَى يَشُدُّ فِيهِ رُؤُسَ أَوْلَادِهَا .
يُضْرَبُ لِمَا لَا يُنْتَظَرُ وَقَوْعُهُ انْتِظَارًا طَوِيلًا وَلَا يَشْكُ إِتْجَازَ مِيعَادِهِ . أَيْ إِذَا وَعَدَكَ فَاسْتَعَدَّ
لَاخِذَ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَرَاخٍ

وَصِدُّهُ مَا قِيلَ فِي مَا سَبَقَا رَمَدَتْ أَلْعَزَى قَرَقَ رَنْعَا

الْقَرِيقُ وَالرَنْقُ الْإِنتِظَارُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ هَذَا لِأَنَّ الْمَرْءَ يُطْعَى وَانْ عَظُمْتَ ضُرُوعَهَا . يُضْرَبُ
لِلْمَطْلُوبِ . أَيْ إِذَا وَعَدَكَ وَعَدًا فَلَا تَأْمُلُ وُقُوءَهُ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ

إِرْقُ عَلَى ظَلَمِكَ يَا فُلَانُ فَإِنْ مِثْلِي لَكَ لَا يَهَانُ

ظَلَمَ الْبَعِيرُ يَطْلَعُ إِذَا غَزَرَ فِي مَشِيرِهِ . وَالْمَعْنَى تَكَلَّفَ مَا تَطْلُقُ لِأَنَّ الرَّاقِي فِي سَلَمٍ أَوْ جِلٍ
يَرْقَى بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ ظَالِمًا . وَيُقَالُ قِي عَلَى ظَلَمِكَ مِنْ رَقِي أَيْ ابْرَأْ طَبِيعًا . يُضْرَبُ لِمَنْ
يَتَوَعَّدُ فَيُقَالُ لَهُ أَقْصِدْ بِفَرْطِكَ وَارْقُ عَلَى ظَلَمِكَ . أَيْ عَلَى قَدْرِهِ أَيْ لَا تَجَاوِزْ حَدَّكَ فِي
وَعِيدِكَ وَأَبْصِرْ نَقْصَكَ وَهَجْرَكَ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَرَقْنَا عَلَى ظَلَمِكَ أَيْ أَصْلَحْ أَمْرَكَ أَوَّلًا مِنْ قَوْلِهِمْ
رَقَلْتُ مَا بِهِمْ أَيْ أَصْلَحْتُ . وَمَعْنَاهُ كَفَّ وَارْبَعُ وَأَمْسَكَ مِنْ رَقَا الدَّمْعَ يَرَقُّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ
مَعْنَى ذَلِكَ كَلِمَةً اسْتَكْت عَلَى مَا فِيكَ مِنَ الصِّبِّ . قَالَ الرُّوَارِ الْأَسَدِيُّ

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظَلَمٍ يَدَارِيهِ فَأَتَيْتِي نَاطِقٌ بِالْحَقِّ مُفْتَحِرٌ

رَكِبْتَ فِي جَنَاحِي أَلْغَامَةً لِحَصْرِنَا شَالَتْ لَكَ أَلْغَامَةً

لَفْظُهُ رَكِبَ جَنَاحِي أَلْغَامَةً يُضْرَبُ لِمَنْ جَدَّ فِي أَمْرِهُ إِذَا انْهَزَمَ وَإِنَّمَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالِ الشَّخْخَ
فَنْ يَنْسَحُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي أَلْغَامَةً لِيُذَكِّرَكَ مَا قَدِمْتَ بِالْأَمْرِ يُسَبِّقُ

يَا ذَا الْوُغُودِ أَرْنِيهَا نَمْرَةً أَيْ نُفْسُهُ أَلْتَمَرُ أَرَكَهَا مَطَرَةً

الْمَاءُ فِي أَرْنِيهَا لِلْحَاجَةِ أَيْ إِذَا رَأَيْتَ دَلِيلَ الشَّيْءِ . طَمِعْتَ مَا بَيْتُهُ . يُقَالُ سَحَابٌ يَمْرُ وَكُنَّ إِذَا
كَانَ عَلَى لَوْنِ التَّمْرِ . وَطَمَرَةٌ بَعْضُ مَاطِرَةٍ حَمِيٍّ بِهَا لِلْإِزْدَوَاجِ . أَوْ يُقَالُ سَحَابٌ مَاطِرٌ وَطَمَرٌ كَمَا

يَالْ هَاطِلْ وَهَاطِلْ . يُضْرَبُ لِأَمْرِ يُبَيِّنُ وَقَعَهُ إِذَا لَاحَتْ حَمَالَةُ وَتَبَشِيرُهُ
ظَهَرًا رَأَى الْكَوَاكِبَ الَّذِي عَدَا يُقِيمُ فِي مَعَرٍ زَيْدٌ أَبَدًا
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ ظَهَرًا أَيِ أَظْلَمَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ حَتَّى أَبْصَرَ النِّجْمَ نَهَارًا . يُضْرَبُ عِنْدَ
اشْتِدَادِ الْأَمْرِ قَالَ طَرَفَةٌ

إِنْ تُنَوِّهَ قَدْ نَمَّهْ وَثَرِيهِ النِّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
وَهَكَذَا قِيلَ رَأَاهَا مُظْهِرًا وَأَلْقَصِدُ وَاحِدٌ لَنْ كَانَ دَرَى
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا مِنْ أَظْهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . يُضْرَبُ لَنْ دُمِّي فَأَظْلَمَ عَلَيْهِ
يَوْمَهُ قَالَ لِعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْئَةٍ سِيرَةً أَرْنَا نَجْمَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي
رَجَعْتُ أَدْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مَا رَجَوْتُهُ

أَيِ فِي أَدْرَاجِي أَيِ رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي . وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَدْرَاجَهُ أَيِ طَرِيقَهُ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ
قَالَ لَمَّا دَخَلَ السُّعُودَةَ الْأُولَى فَأَلْسَفَنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَوْرَتُ أَدْرَاجِي
وَلَقَبَ عَامِرِينَ بِحَمُونِ الْجُرْمِيِّ حَمْرٌ دَبَّكَ مِنْ دَرَجِ الرِّيحِ بَيْتُهُ . يُقَالُ إِنَّهُ قَالَ . أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ سُيَّةٍ
بِالْوَرَى ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ سَنَةٌ . ثُمَّ أُرْسِلَ خَادِمًا لَهُ إِلَى مَقَرِّهِ لَكَانَ يَتْلُوهُ قَدْ خَبَأَ فِيهِ خَيْبَةً فَلَمَّا أَتَتْهُ .
قَالَ لَهَا كَيْفَ وَجَدْتِ أَوْرَثَنَا قَالَتْ . دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بِسَدِّكَ فَاسْتَوَى . فَاتَمَّ الْبَيْتَ بِقَوْلِهَا

أَرْقُبُ صَبْحًا لَكَ يَا خَيْبْتُ مَا صَحَّ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ
لفظه أَرْقُبُ لَكَ صَبْحًا يُقَالُ لَنْ يَتَوَعَّدَ . أَيِ سَتُصْبِحُ بِحَدَرِي أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى مَا تَتَوَعَّدُنِي بِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ يُحَدِّثُكَ بِمَحْدِثٍ فَتَكْذِبُهُ فَيَقُولُ أَرْقُبُ لَكَ صَبْحًا أَيِ سَيُظْهِرُ كَذِبَكَ
وَقَدْ رَضِيتُ بِالْأَبَابِ مَعْتَمًا لَمَّا رَأَيْتُهُ حَيْثُ نُحْمَرَا

لفظه رَضِيتُ مِنَ الْقَنِيَةِ بِالْأَبَابِ يُضْرَبُ لَنْ قَبِعَ بِسَلَامَةِ نَفْسِهِ فِي مَطْلَبِهِ . وَهُوَ عِزُّ بَيْتِهِ
لِأَمْرِ الْقَيْسِ جَيْمَةَ

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى وَصَلْتُ

وَصَلْتُ فَأَرْجَاهَا قَدْ نَقِيتُ وَصَلْتُ

وَأَظْلَمُ أَتَنِي عَمَّا قَلِيلُ

يَا مَنْ تُرْجِي لِلنَّهْمِ عَمْرًا صَادَقْتَ مَنْ لَدَيْهِ نَهْيٌ عَمْرًا

أَنْخِرْ يَدَيْكَ يَا قَتِي وَأَسْفِرْخِرْ إِنَّ الزَّيَّادَ قَدْ غَدَا مِنْ مَرْخِرْ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الحِلَّةَ الى كرمه . اي لا تُشَدِّدْ وَلَا تُفْلَحْ يَطْلُبُ حاجتك فإِنَّ صاحبك
كريم والمَرْخِرُ يَكْتَنِي بِسَيْدِ القَدَحِ
قَرِيدٌ لَا هَذَا الَّذِي لَهُ أَنْتَجَحَ بِبَاصِلِ أَفُقٍ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ
لفظة رَجَعَ بِأَفُقٍ بِاصِلِ التَّاصِلِ الهم سقط نصله . والأفُقُ الذي انكسر فوقه . يُضْرَبُ
لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصُودٍ بِالحَيَّةِ أَوْ بِمَا لَا غَاةَ عِنْدَهُ

وَلَا يَسَا خُفِّي خُنَيْنِ آبَا أَيُّ لَمْ يَزَلْ مَا رَأَسَهُ طَلَابَا
لفظة رَجَعَ بِخُفِّي خُنَيْنٍ وقد تقدّم الكلام عليه في حرف اللام . حد قوله . أُخِيبُ مِنْ خُنَيْنِ
بَنُوهُ حِينَ أَهَمُّ ذُو قَفْصٍ رَمَوْهُ عَنْ شِرْيَانَةٍ بِهَرِيرِ
الشِّرْيَانِ شَجَرٌ يُخَذُّ مِنْهُ القَبِي . أَيِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ

أَرِطِي يَا هِنْدُ بِلَا تَخْلِيطِ قَحْصِكَ الرُّغُوبُ بِالرُّطِيطِ
لفظة أَرِطِي فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرُّطِيطِ أَرَطُ أَيِ جَلَبَ وَصَاح . وَالرُّطِيطُ الحِلَّةُ وَالصَّاحُ . يُؤَيِّدُ
أَجَلِي وَصَحِي فَإِنَّ خَيْرَكَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَأْتِيهِ خَيْرُهُ إِلَّا بِسَاءَةٍ وَكَذَلِكَ
إِنْ مِلْتَ عَنْ هَجْرِي وَعَنْ عُمُورِي قَادِرُجِ خَلِيلِي إِنْ نَشَأَ فِي فُورِي
لفظة اِرْجِعْ إِنْ نَشَأَ فِي فُورِي أَيِ عُدْ إِلَى مَا كُنْتَ وَكُنَّا مِنْ التَّوَّاصِلِ وَالْمُوَاخَاةِ قَالَ الشَّاعِرُ
هَلْ أَنْتِ قَالَةٌ خَيْرًا وَتَارَكْتِ شَرًّا وَرَاجِعَةٌ إِنْ شَأَتْ فِي فُورِي

وَلَا تُكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضَةً مَنْ فِي سُرَاهُ رَكِبَ الْمُغْمِضَةَ
أَصْلُهَا التَّائِقَةُ ذَلِيلَتْ عَنْ الْحَوْضِ قَفَضَتْ عَيْنَهَا تَحَلَّتْ عَلَى الذَّائِقِ فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمِضَةً .
وَالْعَيْنُ رَكِبَ الحِلَّةَ الْمُغْمِضَةَ أَيِ الَّتِي يُمْضُ فِيهَا . أَوْ رَكِبَ رُكُوبَ الْمُغْمِضَةِ أَيِ رَكِبَ رَأْسَهُ
رُكُوبَ التَّائِقَةِ الْمُغْمِضَةِ رَأْسَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

صَبْرًا عَلَى بَيْنِكَ بِئِكَ رَضُكَ وَإِنْ سَجَارًا كَانَ يُشْفِ رَضُكَ
لفظة رَضُكَ بِئِكَ وَإِنْ كَانَ سَجَارًا يُعَالِ لِعَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَسْتَعْمِدُهُ مِنَ اللَّبَنِ
رَبَضٌ . وَالسَّكَّارُ اللَّبَنُ اللَّذِيقُ . يَقُولُ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخِزْمَتُكَ وَمَنْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِينَ .

وهذا كقولهم . أَنْتَكَ يَنْتَ وَإِنْ كَانَ أَجَدَ .
يَا مَنْ أَتَى يَنْشُرُ لِي الشَّرَّ طَيِّبٌ قُمْ أَوْفِي غَا أَرَدَكَ فِيهِ غَيٌّ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَرَضُّ لِلشَّرِّ وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ
وَيَأْخِي أَخِيَّ رَأَيْتُ مَنْ عَدَا يَوْمُ لِي بِالْجَهْدِ مِنْهُ نَكَدًا
لفظة رَأَيْتُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَي رَأَيْتُ بَشَرًا وَرَأَيْتُ بِأَخِي الشَّرَّ أَي رَأَيْتُ بَخِيْرًا
وَهَبَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُعَاكَ فَأَعْطِيَ يَا ذَا الْفَضْلِ مَنْ يُخْشَاكَ
يُرَوَّى بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَصْهَا . وَالضَّمُّ أَجُودُ لِانْقِضَاءِ الْفَتْحِ الْمُدِّ مِثْلَ الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءِ وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ .
وَكَلَامُهُمَا مُصَدَّرٌ أَضْيَفُ الْمَفْعُولِ . وَالْمَعْنَى قَرَنَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَيْرِ لَكَ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ يُطْعَمُ
عَلَى الرَّبْعَةِ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْضَبَ إِلَيْهِ . وَهُوَ مِثْلُ دَهَبَتْ خَيْرٌ مِنْ دَهْمَتْ . فَقَدْ تَقَدَّمَ .
يُضْرَبُ فَشَحْجٌ يُطْعَمُ عَلَى الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ
فَضَّلْتُ لِي وَأَلَّهُ رَبِّي شَاهِدُ لَقَدْ رَأَى صَادِرُ وَوَارِدُ
لفظة رَأَى الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُشْهُورٍ بِمِرْقَةٍ كُلِّ أَحَدٍ
جَنَى عَلَى الْعَمَلِ وَأَسْتَرَحَا مِنْ عَدَمِ الْعَمَلِ وَقَالَ الرَّاحَا
لفظة اسْتَرَحَا مِنْ لَا عَمَلٍ لَهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ لِأَخِي يَا بُنَيَّ وَالْإِوَادِلُ خَيْرٌ مِنْ
مَطَرٍ وَابِلٍ . وَأَسَدٌ حَلُومٌ . خَيْرٌ مِنْ دَالٍ ظَلِيمٍ . وَوَالِدٌ ظَالِمٌ . خَيْرٌ مِنْ قَتْلٍ تَدْمٍ . يَا بُنَيَّ
عَثَةُ الرِّجْلِ عَظِيمٌ يُجِيرُ . وَغَتَرَةُ السَّائِلِ لَا تُبْنِي وَلَا تَنْدَرُ . وَقَدْ اسْتَرَحَا مِنْ لَا عَمَلٍ لَهُ . قَالَ الرَّاهِي
أَلْفَ الْمَمُومِ يَصِلُهُ وَتَجَنَّبْتُ كَسَلَانَ يُضْمِجُ فِي النَّامِ كَثِيلًا
إِنْ رَضَا النَّاسُ يُعَالُ غَايَةً إِذْ رَاضَكُمَا لَيْسَ لَهُ نِيَابَةٌ
لفظة رَضَا النَّاسُ غَايَةً لَا تَذَرُكَ مِنْ كَلَامِ أَكْثَرِ بَنِي صَنِيٍّ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْلُمُ مِنْ
النَّاسِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيُبْنِي أَنْ يَسْتَمْلَ مَا يَصْطَحُّ وَلَا يَتَقَتَّ إِلَى قَوْلِهِ
مَلِكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّاحَا مِنَ الرِّيحِ حَجَّتِي أَمْسِدَا
لفظة السَّاحَا . السَّاحِرُ الرِّيحُ . يَعْنِي أَنَّ الْجُودَ يُورِثُ الْحَدَّ وَيُرْجِي الدَّحَّ . يُضْرَبُ
فِي مَدْحِ الْجُودِ
فَمَطَرًا تَرِيكَ دُونَ خَالٍ وَعِنْدَ زَيْدٍ عَكْسُ ذَا يَا خَالِي

لفظة أرى غالا ولا أرى مطرا الحلال السحاب يؤمى منه المطر . يُضْرَبُ لكثير المال لا يُصاب منه خير

مَنْ لَمْ تَقُلْ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلًا فَأَرَاهَا فِي أَرْضٍ عَمِرُوا أَجَلِي
لفظة أراها أجلى لى شئت أجلى مرعى معروف . قاله حنيف الخناتم لما سُئل عن أفضل مرعى ضد مواضع ثم قال أراها بيني الأيل أجلى لى شئت . بينى متى شئت . أي اعرض طيبا . ويرى ارضاها أجلى . يُضْرَبُ مثلا للشيء بلغ الناية في الجودة

إِنْ لَمْ تَقُلْ مَا دُمْتَ بِالتَّحْقِيقِ فَأَرْضُ مِنَ الرُّكُوبِ بِالتَّطْلِقِ
في اللل للركب بدل الركوب . أي لرض من عظم الأمور بصغيرها . يُضْرَبُ في القاعة بإدراك بعض الحاجة . والركب بمعنى الركوب . أي ارض بدل ركوبك بتطيق أمتعتك عليه . أو بمعنى الركوب أي ارض منه بأن تتعلق به في غفبتك وزيك

وَأَرْضُ مِنَ الشُّبِّ بِخُوصَةٍ كَذَا أَيْ مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ أَحْسَنَ مَا خَذَا
لفظة ارض من الشبب بالخوصة هو كالمثل المتقدم . والخوصة واحدة الخوص وهي ورق النخل والفرنج . يقال أخوصت النخلة وأخوص الفرنج إذا تنطرت بورتو . يُضْرَبُ في الشاعة بالتليل من الكثير

وَأَرْكَبُ لِكُلِّ حَالَةٍ سَيْسَاءَهَا تُكْفَلُ لَدَى اسْتِحْجَالِ أَمْرِ دَاءَهَا
ويرى اركب لكل حاله سيساءه . السيساء ظهر الجمار . ومعناه اصبر على كل حال . يُضْرَبُ في ملاينة كل أمر يجب أن يلايس به

أَرِقْ عَلَى شَرِّكَ أَوْ تَبِينَا فَشَرُّهَا يَأْذَا بِهِ تَلْقَى النَّاسَ
أي رفقها بالله فلا تذهب بعقلك أو تيقن فاطر ما تصنع

أَسْرِعْ مِنْ رِجْلِي مُودِرَ رَجُلًا مِنْ اسْتِمَارَ هُوَ يُبْطِئُ نَقْلًا
لفظة رجلا مستعير أسرع من رجلي مودر يُضْرَبُ لمن يُسرِعُ في الاستمارة ويبطئ في الرد

أَرْسِلْ حَكِيمًا يَأْفَقِي وَوَصِهِ وَقِيلَ أَرْسِلْهُ وَلَا تَوْصِهِ
فيه مثلان الأول أرسل حكيما وأوصه أي إنه وإن كان حكيما فإنه يحتاج الى معرفة غرضك . يُضْرَبُ في نفع الوصية والاحتياط . الثاني أرسل حكيما ولا توصه أي هو مستغن بحكمته

عن الوصية . يُضْرَبُ فِي تَحْدِيدِ الرُّسُولِ . قِيلَ لَنْ الثَّلَاثِينَ لِقَائِ الْمَكِيمِ قَالِمًا لِابْنِهِ
 تَأَنُّ إِنَّ كُنْتُ بِأَمْرِ تَشْرَعُ فَأَلْشَفُ لَظْمًا يَمَالُ أَمْعُ
 وَيُورَى الرِّشْفُ أَشْرَبُ أَيُّ أَذْهَبُ وَأَصْلَحُ لِقَلَشُ . وَالرِّشْفُ التَّأَنُّ فِي الشَّرْبِ . أَيُّ إِنَّ الرِّقَاقَ
 مَعَ طَلَبِ الْحَاجَةِ أَيْلَبُ لَهَا وَأَسْهَلُ لِلصَّوْلِ لَهَا . وَشَتَّى الْخَرْجُ أَرَى . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْحَاجَةِ
 وَتَحْلُبُ الْأَبْكَارُ رَتَوًا فَأَرْقُوهُ . عَنِ ثَمَانِيَةِ تَكْسٍ وَتَوْتِي
 لِنَفْطَةٍ رَتَوًا تَحْلُبُ الْأَبْكَارُ رَتَوْتُ بِاللُّوْ مَدَّهَا مَدًّا رَفِيقًا . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ وَهِيَ مِنَ
 الْأَيْلِ الثَّقَاةِ الَّتِي وَكَلَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا . وَضَبَ رَتَوًا عَلَى الصَّدْرِ . أَيُّ الرِّقَاقِ رَفِيقًا لِحَقِّ الْإِتِّاعِ
 وَالرَّغْبُ شَوْمٌ فَأَيْنَ زُهْدًا لِمَا تَرُومُهُ يَا صَاحِرُ تُكْفَ نَدَمًا
 يُرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَسْمَعُ أَنَّ الشَّرَّ يَبُودُ بِالْبَلَاءِ . يُقَالُ رَغِبَ رَغْبًا فَهُوَ
 رَغِيبٌ . وَالرَّغِيبُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الْوَاسِعِ لِلْجُوفِ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذِكْرِ كَلَّةِ
 الْأَكْلِ وَالْمَرْصِ عَلَيْهِ

قَبْلَ الطَّرِيقِ حَصَلَ الرِّفْقَا قَرِيبًا قَلَى بِهَا مَضِيقًا
 لِنَفْطَةِ الرِّفْقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ أَيُّ حَصَلَ الرِّفْقُ أَوَّلًا وَآخِرُهُ قَرِيبًا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَا تَحْمُكُنْ
 مِنَ الْإِسْتِدَالِ بِهِ

لَا تَرَوْ شَتِيَّ عَنْ فَلَانٍ أَلْطَاغِيَةً قَوَائِدَ مِنْ شَائِعِينَ الرَّأْوِيَةِ
 لِنَفْطَةِ الرَّأْوِيَةِ أَمَدُ الشَّائِعِينَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ . سَبَّكَ مِنْ بَلَنَكِ

قُلْتُ هَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرْكَبَ هَجَاجَةِ فَلَانٍ يَا زَبَّ الْكَلْبِ
 لِنَفْطَةِ رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرْكَبَ هَجَاجَةٍ يُقَالُ رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجَ فَيْرُغْوَى . وَهَجَاجٌ مِثْلُ طَلَامٍ إِذَا
 رَكِبَ رَأْسَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّحْلَيْنِ إِذَا تَعَادَا . أَيُّ رَكِبْتُ بِإِلْهِي فَرْكَبَ بِإِلْهٍ

هَوَّ عَلَيْهِ أَرَدْتُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ أَيُّ إِنَّهُ لِمَا أَرَادَ لَمْ يَصِلْ
 لِنَفْطَةِ أَرَدْتُ عَلَيْهِ أَرْعَاطَ النَّبْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ . وَحَرَكَ النَّبْلَ ضَرْوَةً
 وَحِينًا وَكِي لَزِيدٍ عَمَلًا قَدْ رَكِبْتُ عَتْرَ بِحَدَجٍ جَمَلًا
 عَتْرَ امْرَأَةٍ مِنْ طَلَمٍ سُبَيْتٌ تَحْمَلَتْ فِي هَوْدَجٍ يَزُونُ بِهَا . أَيُّ رَكِبْتُ جَمَلًا مَعَ حَدَجٍ

او جلا سائرا ينجح . وسألي الكلام عليه في حرف الشين عند قوله . شر يومئذ وأغواه لها
تُغْضِبُ عَمْرًا تَرْجِي مِنْهُ الْأَمْلَ أَرْخَ عِنَانَهُ يُدَالِكَ الْجَمَلَ
اليناج جل يشد في اسفل الدلو السطحة ثم يشد الى الرلقي ويناج الناقة زماما لانها
تجنب به . والملااة المدااة والرخ . اي ارقق . يتابك . وذلك أن الريل اذا ركب البعد
الصعب ويحب بالزمام لم يتأبه . ويحور أن يكون يدالك من الدلو وهو السيد الرويد . يقال
دلت الناقة اذا سدت سيرا رويدا

أَرْوَعَانَا يَا فَالْ وَلَمَذْ عَلَتْ بِالْحَبَالِ فَاتْرَكَ أَلْدَذْ
كالة العلب . يضرب لن يراوغ وقد وجب عليه اللق
إرْفَعْ بِأَسْتِ مُعْجِرَ ذَاتِ وَلَذْ أَيِ أَعْيُنِ الْعَايِرِ وَأَصْنَعْ مَعَهُ يَدَ
الشجر من الشاة التي لا يستطيع أن تنهض بولدها من المزال . يضرب للرجل العاجز يضيق
عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أَعْنَةُ
لَمْ تَسْتَعِ نَحْيِي بِمَصْدِ أَعْنَى رَجَعْتَ يَا هَذَا وَخَسَا ذَمًا
لفظة رجع وخسا وذا يضرب لن يرجع عن مطاوع خابا مفعوما . وخسا مفعول معه
اي رجع مع خسه وذنم

تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَذَى دَوْمًا دَكُوضًا مُفْسِدًا يُبِيدِي أَلْبَنًا
لفظة دكوض في كل عروض العروض الناحية . يضرب لن يمشي بين القوم بالقساد
قَدْ عَادَ رَمِيَهُ عَلَيْهِ بِأَلَمَى إِذْ كَانَ مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ قَدْ رَمَى
لفظة رماني بين جولي الطوي للرجل وللبال نواحي البزمن داخل . أي رماني بما هو راجع اليه
خَفَّ شَرٌّ زَيْدٌ وَأَتْرَخَ بَعِيدًا فَإِنَّهُ رَكِبَ عَوْذَ عَوْذًا
ينون السهم والقوس

تَجَلَّ مَلِكٌ أَلْهَرِ سَلَمٌ سُودَدَا وَالرَّجْعُ مِنْ جَوْهَرٍ بَذَرٍ قَدْ بَدَا
لفظة الرجع من جواهر النذر يقال راع العلم يبيع وأراع يبيع إذا صارت له زيادة في
التجن والحجز . يضرب للرجع الملازم للأصل
الرِّقُّ نَيْنٌ أَبَدًا وَأَخْرَقُ شَوْمٌ يَهْ يَسُو مِنْكَ الْخَلْقُ

اليس البركة - والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف - والذي في المثل من قولهم رفق
الرجل فهو رقيق وهو ضد الخرق من الآخر وفي الحديث « ما دخل الرفق شئاً الا زائده »
أراد به ضد العنف . يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير

قَدَرَةٌ مِنْهُ . نَزَى لَا دَرَمَهُ وَأَلْمَسُ فِي زَيْدٍ كُفَيْتَا رَهْمَهُ

لفظة دَرَمَةٌ ولادِرَةٌ الرُّمَّة حِينَ النُّقَّة . والِدِرَةُ كَنَّة اللَّبَنِ وسيلته . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْدُو لِبَنِي
وَأَهْمَرُ عِدَاكَ لَا تَحْلُلَهَا عَجَزَتُ فَأَرْوَمُ إِنْ لَمْ تَنْزَلْ بِأَجَلٍ عَزَّتْ

لفظة الرُّومُ إِذَا لَمْ تَنْزَلْ عَزَّتْ يَمْنِي أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا لَمْ يُقَهِّرْهُمُ الْقَهْرُ . فِي هَذَا حُضٌّ عَلَى قَهْرِ الْعَدُوِّ
جَاءَهُ أُرِيدَ وَهُوَ قَتْلِي يُرِيدُ مَنْ كَانَ هَوَاهُ شَغْلِي

لفظة أُرِيدَ جَاءَهُ وَرِيدٌ قَتْلِي صَدْرِيَّتْ . تَجَلَّى عَلَى رُضِي اللَّهِ عَنْهُ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ
مُحَمَّدٍ لَعْنَهُ اللَّهُ

مَنْ حَيْثُ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْكَبِيرِ لَا تَقْبَلِ الضَّمَّ مَكَّنْ سَائِي الذَّرَى

لفظة رُدُّ الْكَبِيرِ مَنْ حَيْثُ جَاءَكَ أَيُّ لَا تَقْبَلِ الضَّمَّ وَارِدُ مَنْ رَدَّكَ

أَكْثَرُ زَكَاةً مَا رَأَى مَيْدَانًا زَيْدٌ قَلْبٌ لَا يَجِي خُسْرَانًا

لفظة رَكْنٌ مَا وَجَدَ مَيْدَانًا أَيُّ رَكْنٌ مَدَّةٌ وَجَدَانُهُ الْمَرْكُضُ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَقْدَى حَذُّ الْقَصْدِ

عُرْعُرَةٌ رَجَبٌ فِي حَافِرَتِهِ أَيُّ عَادَ رَاجِعًا لِسُوءِ حَالَتِهِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَجَبٌ عُرْعُرَةٌ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ . كَمَا يُقَالُ رَجَبٌ رَأْسُهُ . وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ

أَعْلَاهُ رَأْسُهُ . الثَّانِي رَجَبٌ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيُّ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ النَّابَةِ كَأَنَّهُ

رَجَعَ عَلَى أَثَرِ حَافِرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ إِلَى عَادَةِ السُّوَى

كَذَا عَلَى قُرْوَاهُ يَأْخِظِي رَجَعٌ أَيُّ عَادَ لِقَفْجٍ وَالْآلَةُ الْفَلَسُجُ

لفظة رَجَعَ عَلَى قُرْوَاهُ أَيُّ عَلَى عَادَةٍ فِي رَوَايَةِ رَجَعَ الْأَمْرُ عَلَى قُرْوَاهُ وَتَقْوَاهُ . أَيُّ إِلَى حَالَتِهِ

وَطَرِيقَتِهِ الْأُولَى مِنْ قُرْوَةٍ أَيُّ تَبَسُّتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَبْعِهِ وَخُلُقِهِ

رَفَعَ رَأْسًا بِأَلْيَدِي وَشَى لَهُ حُطَّاهُ كَفَّ الرَّدَى وَشَالَهُ

لفظة رَفَعَ رَأْسًا أَيُّ رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاحَ لَهُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا اللَّحْنِ

فتي مثل صفو الماء ليس يخالل بشيء ولا يهد ملأه لياخل
ولا قائل عواء تؤذي جليته ولا رافع رأساً يوراء قائل
ولا مظهر لحدوة السوء مبيهاً إعلانها في المجلس المتقابل
أرئيب يا صاحبي مفرطة من جعلها على مواء عرفطة
أرئيب تصغير أرنب وهي تؤثت والأقنقاط الانقباض. وهذه أرنب هربت من كلب أو
صارته فقلت شجرة فرطه. رسوا الشيء وسطه. يضرب لمن يتسار بما ليس يستره
حمارك أربط إنه مستفتر أي كف قد عرفت في ما يكر
لفظة أربط حمارك إنه مستفتر استفتر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر. يضرب لمن يؤذي
قومه. ومعناه كف قد عرفت في شتم قومك كما يمد الحمار عن مرطه
وأرني يا ابن ودادي حسناً أريكه يا ذا سينا أحسننا
لفظة أرني حسناً أريكه سينا يقال قال رجل لرجل أرني حسناً قال أريكه سينا. يعني
أن الحسن في السمن. مثل قولهم قيل للشعم أين تلعب قال أقوم الموع
وما الرقيق يا خليلي مال وإن يقولوا إنه جمال
لفظة الرقيق جمال وليس يال هناك ما اشتق الموان ولا تشتق الحيوان. أي اشتق
الارض والدود ولا تشتق الرقيق والدواب
إرئيت يا صاحبي الرتبة أي أشكل أمرني فمدا هي بن في
الارتجان اختلاط الرتبة بالبن فاذا خلصت الرتبة قد ذهب الارتجان. يضرب للأمر
المشكل لا يمتدى لإصلاحه
زيد يزيه لمن يكفر وعدا ورفا والجهم جافر
يقال جل الشحاب وجف اذا أرق ماءه. ونصب رعداً ورفاً على المصدر. أي يرد رعداً
ويدرق رفاً. يضرب لمن يزيه بما ليس فيه
وليس يرتاع رباعي الإبل من حرس والأمر واضح جلي
لفظة رباعي الإبل لا يرتاع من الحرس الرباعي الذي ألقي بهيمة من الإبل وغيرها. وهي
السن التي بين التية والتاب. يقال رباع مثل تلح والانتى رباعية. ويطلق على النعم في

السة الزامة وعلى البتر والخالف في الخمسة وعلى الحذف في السابعة . يُضْرَبُ لَنْ لَتِي الحُطُوبِ
ومارس الحوادث

رَضِيتُ بِاللَّفَا مِنْ أَوْفَاءَ مِنْ وَصَلٍ مَنْ أَوْفَعِي فِي دَادَ
لفظة رضى من الوفاء بالفاء الفاء الشىء الحقيقى . يقال فاء حُبَّ إذا بَحَّه . فالفاء والفاء .
مصدون يقومان مقام الترفية والتقية . يُضْرَبُ لَنْ رَضِي بِالثاني الذي لا دَرَّ لَهُ دُونَ الثَّامِ الوافر
رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مِزَاهَا ذَاتَ تَطَالُمٍ قَوَاهَا وَاهَا
قطة رَأَيْتُ أَرْضًا تَطَالُمُ مِزَاهَا أَي تَتَطَاخُ فِي سِمَاهَا وَكَثْرَةِ عَشَاهَا . يُضْرَبُ قَوْمٌ كَثَرَتْ
مِثْمَهُمْ وَلَدَتْ مِثْمَهُمْ فَهَم يَطْرُونَهَا

إِنِّي أَرَانِي فِي أَلْوَدَى غَنِيًا مَا كُنْتُ فِي دُنْيَاكُمْ سَوِيًّا
يعني أَن التَّيْنِي فِي الصَّحَّةِ . وَمَعْنَاهُ يُرَى عَنْ أَكْثَرِ بَنِ صِينِي
بُنِيَّ إِن الرِّفْقَ مِثْلُ الحِلْمِ . كُنْ يَهَا مُنْصِفًا ذَا عِلْمِ .
لفظة الرِّفْقُ بُنِيَّ الحِلْمِ أَي مِثْلُهُ

وَجَاهِلٌ أَرَادَ مَا يُحْطِئِي فَقَالَ جَهْلًا مِنْهُ مَا يُعْطِئِي
الإحطاء أَن تَجْهَلَ ذَا حُطُورٍ . وَالْحُطُورُ الرِّيحُ . يُقَالُ حَطَأَ يَطْطِئُ حَطِيًا وَلَقَدْ أَتَى مَا عَطَأَ
أَي مَا سَاءَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْصَحُ صَاحِبَهُ فَيُحْطِئُ يَقُولُ لَهُ مَا يَفْضِلُهُ وَيَسُوُّهُ

أَدْرَكْتُ مَا فِيهِ مِنَ التَّمَلُّقِ أَدْوِيَّةُ رَزَعَى بِصَاعٍ تَمَلُّقِ
الأدوية الأتقى من الأوهال وهي تَزَعَى فِي اللَّيَالِ . وَالتَّعَاؤُ الْأَرْضِ الْمُتَوَسِّتِ . وَالتَّمَلُّقُ الْمُطْعِنُ
مِنَ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لَنْ يُرَى مِنْهُ مَا لَمْ يَدْرُ قَبْلَ مِنْ صَلَاحِهِ أَوْ فَسَادِهِ

وَبَانَ مَا يُكْنَى مِنْ سَرَائِرِ رَاذِلِكَ الْقَفْضِ أَمْ جَابِرِ
الرَّوْزِ الْإِخْتِبَارِ . وَأَمَّ جَابِرِ امْرَأَةٍ كَانَتْ دَمِيمَةً . أَي اخْتَبَرَ الْقَفْضَ لِأَجْلِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ . يَعْنِي أَنَّهَا
فِي حَرَكَتِهَا وَدَمَامَتِهَا مِثْلُ الْقَفْضِ قَدْ دِينَ لَكَ صَفَهَا . يُضْرَبُ لَنْ يَدْلُكُ تَصَرُّفَهُ عَلَى مَا فِي
قَلْبِهِ مِنَ الْخِصْنِ

تَصَحُّهُ قَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتَهُ رَأْسُ لِسَوْرٍ مَا يَطَارُ مُعَرَّتُهُ

شَوْرَ اسم رجل والقوة ذئب يتعرض لمحيد وساير الدواب فيدخل أنفها . يُضْرَبُ لِمَنْ
أَصْرَحَ عَلَى جَهْلِهِ فَلَا يَنْتَرِهُ ذُو فَحْصٍ

هَيْهَاتَ مِنْ زَيْدٍ يَكُونُ خَيْرُ أَرْوَاحٍ وَجَرَى كُلُّهَا دُجُورٌ
تَجْمَعُ رِيحٌ عَلَى أَرْوَاحٍ . ورياح ولزاح . ووجرى موضع بالشام قريب من أرمينية فيه بردٌ
شديد . يقال إن رِيحَ الشمال فيها لا تنفد . وللدجور رِيحٌ تتقابل الصبا وهي أخشب الأرواح .
يقال إنها لا تفتح شجراً ولا تنفض شجلاً . يُضْرَبُ لِمَنْ كَلَّمَ شَرًّا

يَا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكِلٍ رَوَتْ يَا تَقَرَّبِ الْعَظِيمِ الْأَجْمَلِ
الرَّوْثُ لِحُطٍ والتَّوَرَّبُ الدَّلُو العظيم والأجمل الواسع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَسِلُ الشَّلَقَ وَالْأُمُورَ
العظيمة فاعضاً بها

خَفَمَنْ يُرَى فِي أَلَيْتٍ دَوْمَاوَرَقًا بَيْتَكَ مِنْ رَأْيِهِ لَا تَجِبَا
لفظة أرخب أليت من رآيه أي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه . وأصله أن
رجلاً خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع أتمته . قال هذا فذهب مثلاً
هُدْيِي عُيُوبِي بِي رَدِّي رَحْمَةً وَلَا سَمْتَ إِلَّا بِخَيْرٍ قَدُمَةٌ
لفظة رَمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ
يَهْدِي إِلَيَّ الَّذِي هَلِّي بِهِ يُعَلِّبُ رَبُّ إِعْبِدِهِ غَدًا يُؤَدِّبُ
لفظة رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ أَكْبَاثِي لِلتَّهَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وقد تقدم ذلك في
حرف الهزة عند قولهم . إِنَّ الصَّا قُرْعَتَ لَنِي لِلْهَلَمِ

مَنْ كَانَ فِي وَجْدِي بِهِ لَا يُعَدُّ قَرَأَيْهِ دُونَ الْحِدَابِ يَحْصُرُ
الحِدَابُ جمع حَدَب وهو ما ارتفع من الأرض وصير إذا ضاق وعجز . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَبْهَمَ
طَبِيعَهُ وَهُوَ عِنْدَ صِفَارِ الْأُمُورِ فَكَيْفَ عِنْدَ عِظَالِهَا إِذَا عَرَتْهُ وَهَمَّتْ عَلَيْهِ
تَمَنَّ أَنْ سَمِعَتْ لِي بِجَهْدِكَ مَعَ أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ ذَا لَا كَدًا
أي لا ينعك كدك إذا لم يُعَدِّدْ لَكَ . وقيل أنك الأمر من الله لا من أسباب الناس
مَا بِي وَقَلِي قَدْ غَدَا مَقْرُوحًا رَحُلٌ يَعْصُ غَارِبًا تَجْرُوحًا
التَّارِبُ أَمْلَى السَّامِ . وعَصَهُ وعَصَّ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَضَنْكٍ فَأَتَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَنَقَلَهُ

ما جاء على اقل من هذا الباب

بِالْوَرْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمُرُو
أَصْبَحْتُ أَرْوَى مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ
وَمِنْ نَمْلَةٍ وَضَبٍ وَكَنْدَا
مِنْ حَيَّةٍ وَالْتَمَلِ وَقِيتَ الْأَدَى
كَذَلِكَ مِنْ مُفْجِلِ أَسَدٍ وَمِنْ
بَكْرِ يَزِيدَ الْأَحَقِّ الَّذِي زَكِنِ

فيها سبعة أمثال الأول أروى من الحوت لأنه لا يشرب الماء . وقال أظلم من الحوت وسألني في باب الظاء . الثاني أروى من النملة لأنها لا تريد الماء فإن رأتها شرهه عبثاً . وقيل لا تشربه إلا أن تجده تحت أرجلها . الثالث أروى بن الضب لأنه لا يشرب الماء أصلاً فإذا طس استقبل الريح فاصحاه فيؤدى . والعرب تقول في الشيء المستع لا يكون كذا حتى يرد الضب وحتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة وهذا ما لا يكون . الرابع أروى بن الحية لأنها تكون في القنار فلا تشرب الماء ولا تريد . الخامس أروى بن النمل هي كالمية في الاستغناء عن الماء لأنها تكون أيضاً في القنارات . السادس أروى بن مفجل أسد هو أمي وقع في غدير فجعل ينادي ابن عمه له يقال له أسد بقوله ويلك تناولني شيئاً أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق . وقيل غير ذلك . السابع أروى بن بكر فنبقة هو يزيد بن ثوران وهو الذي يحرق وكان بكوه يصد عن الماء وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلال

مَنْ أَمْ رَبِيدًا قَارِسًا يَبُودُ
أَرْجَلُ مَنْ خَفَّ عَنَّا أَلِيدُ
وَهَكَذَا يَبُودُ يَشْكُو الْأَمَلَا
إِنْ جَاءَهُ مِنْ حَافِرٍ ذَا أَرْجَلَا

فيها مثلاً الأول أرجل من خفف ينون به خوف البعير . والجمع أنخاف وأنخاف وهي قوائمه . والثاني أرجل من حافر ينون به الرينة وهي القوة على الشيء راجلاً . يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قوين على الشيء قال الشاعر

أَنْ أَيْ اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
شَهِدْتُ عَلَيْكِ بِمَا فَعَلْتِ عُونُ

حَيْثُ غَدَا أَرْسَبَ مِنْ حِجَارَةٍ
فِي الْجُلِّ يُوْذِي بِالْمَاءِ جَارَةً

الرُسُوبُ ضِدُّ الطُّغْرَى أَيْ أُنْثَتْ تَحْتَ الْمَاءِ

أَرَسَى مِنَ الْأَصَابِ فِي الشَّرِّ كَمَا أَرَوْعُ مِنْ ثَمَالٍ قَدْ عَلِمَا

الرُّسُو الثَّبُوتُ يُرْمَدُونَ فِي الثَّقَلِ . وَيُقَالُ أَرَوْعُ مِنْ ذَنْبٍ تَمَلَّيْتُ قَالِ طَرَفَةً

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ لَا تَرَكِ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً

كُلُّهُمْ أَرَوْعُ مِنْ شَلْبٍ مَا أَشَبَّ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِئَةِ

مِنْ ضَيْفِدَعٍ أَرَمَحُ عِرْمًا وَدَوَى أَرَحَصَ مِنْ زَيْلٍ عَلَى مَا أُرَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَرَمَحُ مِنَ الضَيْفِدَعِ الرَّحِمُ الزَّيْلُ وَهُوَ حَقَّةُ الْفَخْرِ . ذَمَّتِ الْأَعْرَابُ فِي

خَوَافَتِهَا أَنَّ الضَّبَّ وَالضَيْفِدَعَ تَصَابُوا عَنِ الْمَاءِ فَصَبَهُ الضَّبُّ فَسَادَهُ الضَيْفِدَعُ يَأْضُبُ وَرَدًا

وَرَدًا . قَالُوا : أَصْبَحَ قَلْبِي صِرْدًا . لَا يَشْتَعِي أَنْ يَرَدَا . فَنَادَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ ذَلِكَ وَزَادَ . لَا

عَرَادًا عَرَدًا . وَصِلِيَاءُ بَرَدًا . وَتَشْكَا مَلَكِيْدًا . فَنَادَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَبَادَرَ

إِلَى الْمَاءِ فَتَجَبَّ الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ وَكَانَ قَبْلُ مَسْحُوحِ الذَّنْبِ وَالضَيْفِدَعُ ذَا ذَنْبٍ قَالَ انْكَبِيتِ

عَلَى أَخَذِهَا عِنْدَ غَيْبِ الْيَوْمِ دَرٍ وَعِنْدَ الْمَحْكُومَةِ أَذْنَانِهَا

الثَّانِي أَرَحَصَ مِنَ الزَّيْلِ وَقَالَ . أَرَحَصُ مِنَ الْقُرَابِيْدِ . وَمَنِ التَّسْرِ بِالْبَصَرَةِ . وَمَنْ قَاضِي مَنِي .

حَيْثُ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْضِي لَهُمْ وَيَغْرَمُ زَيْتَ مَسْجِدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

بَقْتُ زُورِيْنِي قَالَتْ عَجْبَا أَتَرَانِي يَا فَتَى قَاضِي مَنِي

إِذْ يُصَلِّي وَطَيْبُهُ زَيْتُهُمْ أَتُتْ تَهْوِلُنِي وَأَتِيكَ أَتَا

وَهُوَ عَدَا أَرَعَنَ مِنْ هَوَادٍ لَقَدْ عَزِيَّ لِلْبَصَرَةِ الرَّعْنَادُ

يُقَالُ أَرَعَنَ مِنْ هَوَادٍ الْبَصَرَةِ الرَّعْنَادُ الْإِسْتِخَاءُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَصِفَ هَوَادُهَا بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ

تَغْيِيرِهِ . وَسُمِّيَتْ الْبَصَرَةُ رَعْنَاءَ تَشْبِيْهِ بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْمُتَقَدِّمُ الثَّانِي . وَقِيلَ لَكَلْمَةٍ مَدَوَى

الْجَوِّ وَعَيْكِيكِهِ بِمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَوْلَا ابْنُ مَتْنَةٍ عَمَّرُوا وَالْبَهَاءُ لَهُ مَا كَانَتْ الْبَصَرَةُ أَرْعَاءَ لِي وَطَنَا

أَرَوْعُ مِنْ يَأْسٍ يَسَادِي عَنَّهُ إِذْ لَمْ أَقُلْ إِلَّا الْغَنَاءَ مِنْهُ

يُقَالُ أَرَوْعُ مِنَ الْيَأْسِ كَمَا يُقَالُ الْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

لَكِنَّمَا عَمَّرُوا مِنَ اللَّيْسِمِ أَرَقُّ طَبَعًا وَمِنْ التَّنْسِيمِ

يَعَالُ أَرْقُ مِنَ النَّجِيمِ . وَمِنَ الْمَوَادِّ . وَمِنَ دَمِ الْقَتَامِ . وَدَمِ الْمُسْتَهَامِ . وَمِنَ دَمَةِ شَيْعَةِ كَقَوْلِهِ

أَرْقُ مِنْ دَمَةِ شَيْعَةٍ تَكْبِي عَلَى بَنِي طَالِبٍ

كَذَا مِنْ أَرْقَاقِ السَّرَابِ وَغَرَقِيهِ الْبَيْضُ يَلَا أَرْتَابِ

فيه مثلان الأول أَرْقُ مِنْ دَرَقَاتِ السَّرَابِ وهو ما تَلَا مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ تَلَاوُهُ فهو

دَرَقَاتُ . الثَّانِي أَرْقُ مِنْ غَرَقِيهِ الْبَيْضِ . وَمِنْ سَمَاءِ الْبَيْضِ التَّرْقِيَةُ الْبَشَرَةُ الْوَقِيعةُ دَاخِلُ

الْبَيْضِ وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ قَشْرُهُ يَقَعُ وَقَصَرُ . وَسَمَاءُ الْكُتُبِ يَدُ وَكَسْرُ

وَمِنْ رَدَا الشَّجَاعِ يَا ذَا الْعَارِي وَعَمَلُهُ أَرْزَنُ مِنْ نُضَارِ

فيه مثلان الأول أَرْقُ مِنْ رَدَا الشَّجَاعِ قِيلَ لَنْ الشَّجَاعِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَرَدَاؤُهُ قَشْرُهُ

وَيَقَالُ أَرْقُ مِنْ رَدِي الشَّحْلِ وَهُوَ لَبَابُهُ وَمِنْ دِينَ الْقَرَامِطَةِ . الثَّانِي أَرْزَنُ مِنَ النُّضَارِ وَهُوَ النَّهْبُ

أَرْحَمِي مِنْ آخِذٍ بِأَفْوَاقِ النَّيْلِ لِيُضِدَّهُ وَإِنْ يَتَغَيَّرَ إِنْ عَمِلَ

يَقَالُ أَرْحَمِي مَنْ آخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّيْلِ وَأَرْحَمِي مِنْ ابْنِ يَتَغَيَّرَ . وَفِي الْقَامُوسِ يَتَغَيَّرُ يَدُونُ ابْنِ وَهُوَ

رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَرْحَمِي مَنْ تَطَاعَى الرَّحْمَى فِي زَمَانِهِ

لَكِنْ مَلِكُ الْمَصْرِ ذُو الْمَلِكِيَاءِ أَرْقُ قَدَرًا مِنْ عَلَا السَّمَاءِ

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

لَا تَكُ مِمَّنْ دَانَهُ فِي الْقَبَلَةِ وَاسْتَهْ مُعِيْمَةً فِي الْحَرَبَةِ ١

وَمَنْ يُرِيكَ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ مِنْ جَلِيلٍ وَاسْتَهْ فِي الْمَاءِ ٢

لَا تُفْقِرِدْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ فَإِنْ رَأْسُ الْجَحْلِ الْإِعْتَارُ ٣

وَالْحِرْصُ قِيلَ يَا قَتِي وَالْعَصْبُ رَأْسُ الْخَطَايَا قَالَسًا مِنْ يَنْصَبُ ٤

١) يُضْرَبُ لَنْ يَدْعِي الْحَيْرَ وَهُوَ عَتَمٌ بِمَزَلٍ ٢) لَفْظَةُ رَأْسٍ فِي الْحَا . وَاسْتَهْ

٣) لَفْظَةُ رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْعَصْبُ

فِي الْمَاءِ

وَأَنَّ رَأْسَ الَّذِينَ قَالُوا الْمَرْفَعَةُ
صَوْمَةٌ الْحَوَاسِ قِيلَ الرَّاسُ
وَأَحَدُ الرِّجْلَيْنِ رَأْسُ الْمَالِ
مِنْ ذَنْبِ اللَّيْلِ إِلَى زَيْدٍ أَحَبَّ
قَدْ رَضِيَ الْخَصَّانَ وَالْقَاضِي أَبِي
قَارُوبَ خَنَافِسًا وَلَا تَشْرُ عَلَى
مَتَى تَرَى هَذَا الْحَيْثُ الْإِلَهِي
قَوْعُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَاةُ
وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ رِيحٌ فِي قَفْصٍ
رَقَصَ فِي زَوْزِقِهِ أَيْ سَخِرَا
لَمْ يَنْجُ الْمَذَلُّ لَهُ مِنْكَ الرَّدِّي
أَرَدَى الدَّوَابَّ يَا لَنَا التَّيِّبِ
وَلَا يُسَاوِي جَمْلَهُ الرَّدِّي

(١) لفظة الرأس صَوْمَةٌ الحَوَاسِ (٢) لفظة رأس المال أَحَدُ الرِّجْلَيْنِ

(٣) لفظة رأس كَسْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَسَدٍ (٤) لفظة رَضِيَ الْخَصَّانَ

وَأَبَى الْقَاضِي (٥) لفظة رُكُوبُ الْخَنَافِسِ وَلَا الشَّيْءُ عَلَى الطَّائِفِ

(٦) لفظة رَدُّ مِنْ طَهٍ إِلَى يَسْمَرٍ أَفْذُ يُضْرَبُ الرِّجْلُ بِتَضَعِ (٧) لفظة رِيحٌ وَلَكِنَّهُ

مَلِيحٌ (٨) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رِيحٌ فِي الْقَفْصِ يُضْرَبُ الْبَاطِلُ الْثَانِي زَيْقُ الْخَافِرِ

(٩) لفظة رَقَصَ فِي زَوْزِقِهِ إِذَا سَخِرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ لِلتَّهَمِ

(١٠) لفظة الرَّدِّي رَدِّي كُلَّمَا حَارَتْهُ صَدِي (١١) قَالَ الشَّاعِرُ

وَالدَّهْرُ قَدَمًا يَا أَبَا مَعْمَرٍ

يَبْقَى عَلَى الْآرِي يَشْرُ الدَّوَابَّ (١٢) لفظة الرَّدِّي لَا يُسَاوِي جَمْلَتَهُ

دَعْ مَا ذَلَا كَلَامُهُ يُخَالِلُ رَبُّنَا الْمَدُولُ لَكَ سَمٌ قَابِلُ
 لَا تَأْتِ الْزَرْحَ قَرُبُ تَرْحَ فِي غَوْرِهِ جِدٌ شَدِيدُ الْجَرْحِ
 وَرُبُّ حَرْبٍ يَا حَلِيلِي شَبْتُ مِنْ قَنَظَةٍ قَاوَمَتْ فِي كُرْبَةٍ
 لَا تُكْزِرُهُ الرِّزْءُ إِذَا مَا كَانَ حَلٌ قَرَيْمًا الْأَجْسَامُ صَحَّتْ بِاللَّيْلِ
 وَرُبُّ ضَنْكٍ مُوَصِّلٌ لِسَاحَةِ وَتَمَسَّ مُمْضٍ لِحَيْرِ رَاحَةٍ
 وَرَبُّمَا الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ اتَّسَعَ وَأَصْحَبَ الْحُرُونُ وَالضَّرْعُ قَمْعٌ
 رُبُّ صَبَاحٍ لَا يَمُرُّهُ لَمْ يُسْهِ وَحَاضِرٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَمْسٍ
 رُبُّ سَكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَلْبَغُ وَعَطْبٍ يَطْلُبُ يُبْلَغُ
 وَرَبُّمَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ قَدْ غَلَا وَوَارِقُ يَمِنْ يَوْمٌ تَحْمَلُ
 وَرَبُّمَا شَرِّ قَبْلِ الرَّيِّ شَارِبُ مَا سَاقَتْ هَنِي
 رُبُّ قَتَى لِيَصْدِيهِ مُسْتَعْمِلٌ وَسَائِرُ لِمَوْتِهِ مُسْتَعْمِلٌ
 رُبُّ صَدِيقٍ قَدْ آتَى مِنْ جَهْلِهِ لِأَحْسَنِ نَيْتِهِ لَهُ فَحْلُهُ
 رُبُّ صَبَابَةٍ لِيَصْبِدَ غُرْسَتْ مِنْ لُظَّةٍ فِي خَدِّ خَوْذِ غُرْسَتْ
 وَرُبُّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أَذْنِي لَيْسَتْ مِنْ خَوْفٍ لِقَرَعٍ سِنِي

- (١) لُظَّةٌ رَبُّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِاللَّيْلِ (٢) لُظَّةٌ رَبُّ ضَنْكٍ أَفْضَى إِلَى سَاحَةِ
 وَتَمَسَّ إِلَى رَاحَةٍ (٣) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَبُّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ. الثَّانِي رَبُّمَا
 أَصْحَبَ الْحُرُونُ يَعْنِي أَصْحَبَ انْقَادَ (٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَبُّ سَكُوتٍ أَلْبَغُ. مِنْ
 الْكَلَامِ. الثَّانِي رَبُّ عَطْبٍ تَحْتَ طَلَبِ (٥) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَبُّمَا غَلَا الشَّيْءُ
 الرَّخِيسُ. الثَّانِي رَبُّ وَارِقٍ تَحْمَلُ (٦) لُظَّةٌ رَبُّمَا شَرِّ شَارِبٍ لِمَا قَبْلَ رِيَّةٍ
 (٧) لُظَّةٌ رَبُّ مُسْتَعْمِلٍ لِأَذْيَةٍ وَمُسْتَعْمِلٌ لِنَيْتِهِ (٨) لُظَّةٌ رَبُّ صَدِيقٍ
 يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حَسَنِ نَيْتِهِ (٩) لُظَّةٌ رَبُّ كَلِمَةٍ لَيْسَتْ عَلَيْهَا أَذْنِي
 حِكَاةٌ أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنِي

رَدُّ الظُّرُوفِ إِنَّ رَدَّ الظُّرْفِ لِمَا أَتَاكَ مِنْ جَمَلِ الظُّرْفِ

الباب الحادي عشر في ما أوله زاء

إِنَّ الَّذِي هَجَوْتُهُ قَدْ عُرِفَا وَزَيْبُ سُرَّتُهُ يَلَا خَفَا

لفظه زَيْبُ سُرَّةٍ يُضْرَبُ عِنْدَ الْكُتَابَةِ عَنِ الشَّيْءِ. وَزَيْبُ هِيَ زَيْبُ بَنَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَوِيِّ وَكَانَتْ عَجُوزًا كَثِيرَةً وَلَهَا جَوَارِي مُغَيَّبَاتٌ. وَكَانَ ابْنُ زُهَيْمَةَ الْمَدَنِيِّ الشَّاعِرِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ يَتَمَتَّقُ بِمَضِجِ جَوَارِيهَا وَيُتَشَبَّهُ بِهَا وَيُضَيِّعُهُ يُونُسُ الْكَاتِبُ وَيُلْقِيهِ عَلَى جَوَارِيهَا فَيَسِرَ بِذَلِكَ وَيَصِلُهَا وَيَكْسُوها فَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا

أَفْصَدْتُ زَيْبُ قَلْبِي بَدَمًا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْقَرْلُ

وَهُ فِيهَا أَشْوَاعٌ يُقَالُ لِمَنْ زَيْبٌ حَجِيَّتٌ مِنْ كَانَ يَتَمَتَّقُ لَشَيْءٍ بِهَا فَقَالَ ابْنُ زُهَيْمَةَ

وَجَدَ الْقُرَادُ زَيْبًا وَجَدًا شَدِيدًا مُتَبَا

أَسَيْتُ مِنْ كَلْفِهَا أَدْعَى الشَّيْءُ الْمُسَا

وَقَدْ كُنْتُ عَنْ لِسَانِهَا عَمَّا تَكِيلًا تَنْضَبَا

وَجَعَلْتُ زَيْبَ سُرَّةٍ وَكُنْتُ أَمْرًا مُبْهَا

زَمَانُهُ أَخْضَى أَبَا الْحَبَابِ كَلَابُهُ أَرَبْتُ بِهَا الْقَالِ

لفظه زَمَانُ أَرَبْتُ بِأَكْلَابِ الْقَالِ يُقَالُ أَرَبْتُ إِذَا أَقْبَهُ وَلِزَمَهُ. بِمَعْنَى اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَسَبَّحَ الْكَلْبُ مِنْ أَكْلِ الْحَيْفِ ظَمَ يَتَرَوَّضُ لِلْعَلْبِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَالِي عَدُوَّهُ لِسَبِّهِ مَا. وَيُضْرَبُ لِاتِّسَادِ الْأَمْرِ

زَنْدَانٍ فِي الْوَعَاءِ أَوْ مَرْقَمَةٍ زَيْدٌ وَمَنْ فِي تَغْيِهِ قَدْ تَبَعَهُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ زَنْدَانٍ فِي وَعَاءٍ الزَّمَانُ هُمَا الزَّيْدُ وَالزَّنْدَةُ أَيْ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ مِنْ عَوْدِي الْاِقْتِدَاحِ يُضْرَبُ لِلْمُسَاوِيَيْنِ فِي النَّعَاءِ وَالْحَسَّةِ وَاللَّضِيعَيْنِ يُجْتَمِعَانِ. وَالثَّانِي زَنْدَانٍ فِي مَرْقَمَةٍ هِيَ خُرْطَةُ قَدْ رُقِعَتْ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَفْقَهُ شَيْئًا. كَمَا يُقَالُ عِنْدَ تَقْلِيلِ الشَّيْءِ. أَيْ لَيْسَ فِي جَنْبِهِ فَيُزْنَعَانِ

قَالَ يُقَالُ لِي وَصُنِي قَدْ سَقَرُ إِنَّ الْمَيْدِيَّ اَزْلَامٌ وَنَقَرُ
لَقَدْ اَزْلَامَ الْمَيْدِيَّ وَنَقَرُ اَزْلَامٌ لَوْتَفَعُ . يَضْرِبُ فِي فَوْزِ أَحَدِ الْحَصِينِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مِيَادَ
ابْنِ حُنَّ بْنَ رَيْمَةَ بْنِ حُلَمِ الْعَنْدَرِيِّ مِنْ قُضَاعَةَ نَافَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى حَكَمِ عَكَاظَ .
فَأَقْبَلَ مِيَادَ بْنَ حُنَّ عَلَى فَرْسِهِ وَعَلَيْهِ سَلَامَةٌ . فَقَالَ أَنَا مِيَادُ بْنُ حُنَّ ثَمَّ ابْنُ حَبَّاسِ الظَّنِّ .
وَأَقْبَلَ الْيَمَنِيَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَهُ . فَقَالَ مِيَادُ أَحْكُمْ بَيْنَنَا أَيُّمَا الْحَكَمِ . فَقَالَ لَهُمُكَ اَزْلَامٌ لِلْمَيْدِيِّ
وَنَقَرُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَضَى لِمِيَادَ عَلَى صَاحِبِهِ

إِذَا دَهَى أَمْرٌ شَدِيدُ الْجَزَعِ رَاحِمٌ يَبْغُو بِأَخْلِي أَوْدَعَ
أَيَّ اسْتَمَنَ عَلَى حَرْبٍ بِأَهْلِ التَّنِّ وَالنَّهْرَةِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ
الْعَلَامِ . وَأَرَادَ رَاحِمٌ بِكَلِمَةِ أَوْدَعَ الْمُرَاحَةَ خَلْفَ اللَّيْلِ

وَعَبٌ وَدَرٌ غِيَا لَيْلَى تَهَوَّاهُ رَدَدَ لَهُ حَبًّا صَكَمًا رَضَاهُ
الْتَبُّ أَنْ تَرُودَ يَوْمًا وَتَمَعَ يَوْمًا . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ مَعَاذُ بْنُ صَرَمِ الْخُرَاصِي وَكَانَتْ أُمُّهُ صَحْبَةً .
وَكَانَ فَارِسٌ خُرَاصَةً وَكَانَ يَكْثُرُ زِيَارَةُ أَخْوَالِهِ . فَلَسْتَمَارَ مِنْهُمْ فَرَسًا وَأَتَى قَوْمَهُ فَوَاضَهُ جُعِيشُ
ابْنِ سَوْدَةَ عَلَى أَنْ يَتَسَابَقَا فَأُتِيهَا سَبَقٌ ذَهَبٌ بِفَرَسٍ صَاحِبِهِ . فَسَبَقَ مَعَاذُ وَأَخَذَ فَرَسَ
جُعِيشَ وَأَرَادَ أَنْ يَنْفِطَهُ فَلَمَنَ أَطْلَلَ الْفَرَسَ بِالسِّيفِ فَسَقَطَ . فَقَالَ جُعِيشُ لَا أُمُّ لَكَ ثَلَاثَ
فَرَسَاتٍ خَيْرًا مِنْكَ وَمِنْ وَالِدِكَ . فَرَفَعَ مَعَاذُ السِّيفَ فَضَرَبَ مَفْرَقَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ لَحِقَ بِأَخْوَالِهِ وَبَلَغَ
الْحَيَاةَ مَا صَنَعَ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَخُو جُعِيشَ وَابْنُ مُمٍّ لَهُ عَقْدَاهُ فَشَدَّ عَلَيْهِمَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ

قَتَلْتُ جُعِيشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ رَكَتُ قَدِيمًا فِي الْمَوَارِدِ ذَا فَتَكِ
لَكِي يَلْمُ الْأَقْوَامُ أَتَى صَادِمٌ خُرَاصَةُ أَجْدَادِي وَأَتَى إِلَى عَاكِ
قَدْ دَقَّتْ بِأَجْعَشُ بْنُ سَوْدَةَ ضَرْبِي وَجَرَفَتِي إِذْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي شَكِّ
قَصَلْتُ لِعَمْرٍو بَعْدَ جَعَشٍ جَلَمَتِي فَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَائِرَةِ التَّلَكِ

فَأَقَامَ فِي أَخْوَالِهِ زَمَانًا ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ بَنِي أَخْوَالِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَبَائِمِهِمْ تَصِيدُونَ لِحُمْلِ مَعَاذٍ
عَلَى عَيْرِ لُحْمَةٍ ابْنِ خَالِهِ لَهُ قَالَ لَهُ النُّضَابَانُ . قَالَ خَلَى عَنِ الْعَيْرِ . قَالَ لَا وَلَا نَفِستَ عَيْنَ .
قَالَ لَهُ النُّضَابَانُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فَيْكُ خَيْرٌ لَمَا تَرَكْتُ قَوْمَكَ . قَالَ مَعَاذُ دُرُّ غِيَا تَرَدَّدَ حَبًّا
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَرَادَ أَهْلُ الْقَتُولِ قَتْلَهُ . فَقَالَ لَهُمْ قَوْمُهُ لَا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ
فَقَبَلُوا مِنْهُ الذَّيْعَةَ . وَيُرْوَى هَذَا الْقَتْلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّاعِرُ

إذا شئت أن تُنقى فَرَزٌ مُتَوَاتِرًا وإن شئت أن تزدادَ حَبًّا فَرُجِيًّا
وقال آخر عليك يا غلب الزيلعة لئها إذا كثرت كانت لي العجوة مسلكا
ألم تر أن القطر يُسَلِّمُ دائما ويُسَالُّ بالأيدي إذا هو أمسا
لَا تَلْعُ فِي حُبِّ لَمُولِدٍ أَحَدٌ زَيْنٌ فِي عَيْنِ لَوَالِدٍ وَلَدٌ
لفظة زَيْن فِي عَيْنِ وَالِدِهِ وَلَدٌ يُضْرَبُ فِي تَجَبُّرِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعِزَّتِهِ. قيل مرَّ أعرابي
يَشُدُّ ابْنًا لَهُ قَبِيلَ لَهُ صَفَةً لَهَا قَالِ دَنِيْبِر. قال فاضى لِحَاءَهُ بِجَمَلٍ عَلَى عُنُقِهِ قَبِيلَ لَهُ لَوْ قَلَّتْ
هَذَا لَدَلَّكَ عَلَيْهِ قَالَ فَانْشَدَا

بِسْمِ خَلْقِ اللَّهِ إِذَا بَدَأَ الْبَيْلُ مُخَيَّرًا وَقَعَقَتِ الصُّرَدُ
زَيْنُ اللَّهِ فِي الْوُلْدِ كَمَا زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدِهِ وَلَدٌ
يَسْتَفْتِ قَسَاةٌ قَوْلَهُمَا مَرْدُودُ خَيْرٌ مِنْ الْقُعُودِ زَوْجُ عُوْدُ
لفظة زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ مِنْ قَوْلِ أَصْعَابَاتِ ذِي الْإِصْبَعِ الْعِدْوَانِي الْأَرْبَعِ.
وقد اجتمعن فَمُنَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ زَوْجًا وَصَفَتْهُ بِصَفَةٍ. قَالَتِ الصُّرَى بَعْدَ مَا تَعَمَّتْ مِنْ
الْقَوْلِ زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ. خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ. فَاطْلَعَ طَلِيحٌ لَوْنَهُ وَكَانَ غَيُورًا لَا يَزِيْجُهُنَّ قَبِيْعَةً فَرَزَجَهُنَّ
بَعْدَ مَا حُطِبْنَ. ثُمَّ بَعْدَ حَوْلٍ زَادَهُنَّ فَاحْدَثَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ زَوْجَهَا وَمِيشَتْهَا إِلَى الصُّرَى فَانْهَى
قَالَتْ بَعْدَ مَا سَأَلَهَا عَنْ زَوْجِهَا إِنَّهُ شَرُّ زَوْجٍ يَكْرَهُ نَفْسُهُ وَيُهَيِّجُ عُرْسَهُ. قَالَ فَمَا مَأْكَمُ. قَالَتْ
شَرُّ مَالِ الضَّانِّ. قَالَ وَمَا هِيَ. قَالَتْ جَوْفٌ لَا يَشْبَعْنَ. وَهَيْمٌ لَا يَنْفَعْنَ. وَصَمٌّ لَا يَسْمَعْنَ.
وَأَمْرٌ مَغْوِيْنٌ يَتَّبِعْنَ. فَقَالَ أَشْبَهَ أَمْرًا بِصُورِهِ. وَمَعْنَى أَمْرٍ مَغْوِيْنٌ يَقْبَلْنَ أَنْ الْوَاحِدَةُ
تَسْقُطُ فِي مَاءٍ أَوْ وَحَلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَتْبَعْنَهَا عَلَيْهِ

قَدْ زَفَ رَأَاهُ وَطَاشَ عَمَلُهُ زَيْدٌ بِهِ يَا صَاحِبَ زَلَّتْ نَعْلُهُ
فيه مثلاً الأولُ زَفَ رَأَاهُ الرَّأُلُ وَلَدَ النَّعَامِ وَزَفَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ. يُضْرَبُ لِلطَّافِسِ لِلْمَمِّ وَلَنِ
اسْتَحَقَّ الْفَرْعُ أَيْضًا. الثَّانِي زَلَّتْ نَعْلُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ نَكَبَ وَزَالَتْ نَعْلُهُ. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى
عَامَرُكَمَا عَسَا وَقَدْ ثُلَّ عَرْشَا وَذِيَانِ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ
فَرَزَادَكَ اللَّهُ عَمَلًا وَرَعَالَةً مَا أَرْدَدَتْ يَا زَيْدُ الشَّقَا مَنَالَةً
لفظة زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً كَمَا أَرْدَدَتْ مَنَالَةً الرَّعَالَةُ الْحَقَّةُ. يُقَالُ رَجُلٌ أَرَعُلَ وَامْرَأَةٌ رَعَلَا.
وَالْمَنَالَةُ مُصَدَّرٌ مِثْلُ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَزْدَادُ حُجْمَهُ إِذَا أَزْدَادَ

مَالَهُ وَحَسَنَ حَالَهُ

وَأَزْدَدْتُ يَا هَذَا الشَّقِيَّ رَغْمًا وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُ يَوْمًا وَرَغْمًا
الرَّغْمُ التَّيَقُّدُ. وَالرَّغْمُ الْحَقْدُ وَاللَّتْلُ يُضْرَبُ فِي الْحَنَةِ عَنِ الْأَمَلِ

زَنْدٌ مَتِينٌ زَنْدُهُ لَا مَلَأَا وَسَهْمُهُ فِي كُلِّ قَصْدٍ طَلَأَا
كَلِمَةُ تَقَالُ لِلرَّجُلِ يُذَمُّ. وَالزَّيْدُ الضَّيْقُ الْحَقُّ. وَالْمَتِينُ الْبَجِيلُ الشَّدِيدُ

زَيْلٌ زَوِيلُهُ كَذَا زَوَالُهُ فَحِصَّتْ بِهِ سَرِيحًا آلَهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ فَاقْلَقَهُ مِنْ زَيْلِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَزَلَّتْهُ وَفَرَّقَتْهُ. وَكَذَلِكَ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ
بِمَعْنَى إِذَا دَعَى عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ. وَيَقَالُ أَيْضًا زَيْلُ زَوِيلِهِ زَوَالُهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَمَامَةً
وَيَبْضَاءَ لَا تَقْنَسُ مِنَّا وَأَتَاهَا إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلٌ مِنَّا زَوِيلُهَا

أَيُّ زَيْلٍ قَلْبًا مِنَ التَّرَعِّعِ

زَنْدٌ كَبَا وَهُوَ بَنَانٌ أَجْذَمٌ فَالْحَزِيرُ مِنْهُ حِلُّهُ مُحَرَّمٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُتِمُّ خَيْرَهُ بِجَالٍ. يَقَالُ كَبَا الزَّيْدُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ. وَالْأَجْذَمُ الْمُتَطَوِّعُ الْبَدِيدُ
تَقُولُ زِدْهُمْ أَعْزَا يَا أَهْقُ فَلَا بَقِيَّةَ يَا شَقِيَّ وَلَا بَقَا

قِيلَ اشْتَرَى كَعْبٌ بِنَ رَيْمَةَ لِأَخِيهِ كَلَابِ بْنِ رَيْمَةَ بَقَرَةً بِأَرْبَعِ أَعْتَرِ. فَوَكَّيَا كَلَابَ وَأَجْلَبَاهَا
مِنْ قَبْلِ اسْتِنَائِهَا وَحَوَّلَ وَجْهَ إِلَيْهَا ثُمَّ اجْرَاهَا فَأَعْجَبَهُ عِلْوُهَا فَاتَّقَتْ إِلَى أَخِيهِ وَقَالَ زِدْهُمْ أَعْزَا
فَذَهَبَتْ مِثْلًا حِينَ أَمَرَ بِالرَّوَادَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ. يُضْرَبُ لِلْأَهْقِ

عَلَيَّ صَلَّ بِالْأَذَى يَا جَاهِلُ زَعَمْتَ أَنَّ التَّمِيرَ لَا يُعَايِلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ مِنْهُ الْبَأْسُ وَالْجِدَّةُ وَلَمْ يَكُنْ يُرَى أَنَّ ذَلِكَ عَنْدهُ

زَوْجُهُ فَلَانُ مَنْ يَرُودُهَا رُودًا إِذْ زِمَانُهَا لِدَوْدُهَا
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ وَالرَّوَّةِ إِذَا كَانَ لِمَا مِنْ يَزِيْرُهُمَا عَنِ التَّصَبُّحِ. قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو

نَدَّاهُ الْأَرْوَاجُ زَوْجُ يَهْرٍ وَزَوْجُ دَهْرٍ ثُمَّ زَوْجُ مَهْرٍ
أَيُّ زَوْجٍ يَهْرُ الْبُيُوتِ بِجَسَدِهِ. وَزَوْجُ عَدَّةٍ الدَّهْرِ وَنَوَابِهُ. وَزَوْجٌ يُرَاخِذُ مِنْهُ الْمَهْرُ لَا غَيْرَ
يُحْسَنُ فِي أَهْلِ الْعَلَى الصَّنِيعُ أَلْزَبْتُ فِي الْتَعْيِينِ لَا يَضِيعُ

يُضْرَبُ لَنْ يُجِئَنَّ إِلَى أَقَارِهِ

بَنُو فُلَانٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ زَالٍ وَأَمْسَتْ حَالُهُمْ ذَاتَ نَكْدٍ

لفظة زَالٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ أَي تَغَيَّرَتْ أَسْوَالُهُمْ. وَالْمَعْدَةُ مَا تَحْتَ رِجْلِ الْفَارَسِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ

قَالُوا يُعَانُونَ زَمَانًا عَادِي زِلْنَا وَزَالِ الدَّهْرُ فِي بَرَادٍ

الْبَرَادُ الصَّغْفَرُ بَعْدَ زَوَالِ الْبَرْدِ. يَرِيدُ مَا زِلْنَا وَمَا زَالِ الدَّهْرُ فِي صَغْفَرٍ مِنَ الْعَيْشِ خَفِضَ مَا. وَيُرِيدُ زِلْنَا وَمَا زَالِ الدَّهْرُ. مِنَ الزَّوَالِ أَي نَفِدًا وَنَفِدًا دَهْرًا فِي شِدَّةٍ عَيْشٍ وَقَبُولِ خَسْفٍ

عَمَرُوا لَنْ رَبَاهُ وَفِي حَقِّهِ رَقٌّ حَمَامَةٍ لِقَرْخِ رَقِّهِ

لفظة رَقِّهِ رَقٌّ حَمَامَةٍ فَتَحَا يُضْرَبُ لَنْ يُرَى قَرِيبُهُ غَيْرَ مُقْبِرٍ فِي الشَّقَّةِ عَلَيْهِ

لَا تَقْرِيظَنَّ زِيَادَةً فِي الْحَدِّ نَقْصٌ مِنَ التَّحْدِيدِ فِي مَا تُبْدِي

لفظة الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نَقْصٌ مِنَ التَّحْدِيدِ يُضْرَبُ فِي التَّحْيِ عَنْ الْإِفْرَاطِ فِي الْحَدِّ

مِنْ شَرِّ زَيْدٍ عِنْدَ عَمَرٍ وَالْأَزْوَجِ أَزْمُولَةٌ فِي أَلْسِنِ الْمُنَمِّ

الْأَزْمُولَةُ الْوَقْلُ الْمَصُونُ. وَالْمَقْرُ جَمْعُ مَلَقَةٍ وَهِيَ الْحَبْرُ الْأَمْلَسُ. يُضْرَبُ لِلضَّيْفِ أَجَارَهُ الْقَوِي

زِيَادَةُ الْكَرْشِ يُرَى ذَلِكَ كَذَا زَوَائِدُ الْأَدِيمِ فَاطْرَحَهُ قَدَى

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبُ لَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَصْلُحُ لشيءٍ. وَزَوَائِدُ الْأَدِيمِ أَكَارُهُ الَّتِي تَطْرَحُ وَصَكْنُ الْكَرْشِ لِأَقْلَامِ الْوِزْنِ

زَلَّةُ الْعَالِمِ يَدْوِي الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْبِي الْجَهْلُ

لفظة زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْبِي الْجَهْلُ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ

وَأَزْهَدُ النَّاسِ يَذِي عِلْمُهُ غَدَا حَيْرَانُهُ وَالْأَمْرُ هَذَا عُمْدَا

لفظة أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ حَيْرَانُهُ هَذَا كَهْوَلُهُمْ مِثْلَ الْعَالَمِ مِثْلَ الْحِمَةِ. وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْمِمِّ

كُفُّوا مَلَامِي بِحَنَّا الظُّنُونِ أَزُورُ أَحْمَانِي لِيَعْرِفُونِي

مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ خَجَّتْ إِلَى أَحْمَانِهَا فِي أَسْبُعِهَا فَأَتَيْتْ عَلَى خُرُوجِهَا. قَالَتْ ذَلِكَ كَلْبَاهُ تَهْدِيهِمْ

وتنزلت بهم . يُضْرَبُ إِنْ حُذِرَ فَلَمْ يَحْذَرْ
وَرَدُّهُ الرَّاْيُ لِزَلَّةِ الْقَدَمِ تُنْسِي فَصْنُ رَأْيِكَ ذَا لَا تَلْقَ دَمٌ
فَقَطُّ زَلَّةُ الرَّاْيِ تُنْسِي زَلَّةَ الْقَدَمِ يُضْرَبُ فِي السَّطَلَةِ تَحْصِلُ مِنَ الْعَاقِلِ لِلْمَازِمِ

ما جاء على فصل من هذا الباب

مَلِكُنَا سَاجِي الْبَدَنِ وَالْبَاسِي فِي مَا أَرَى أَذْكَنُ مِنْ إِبَاسِ

الرَّكْنُ الثَّرْسُ فِي الشَّيْءِ بِالظَّنِّ الصَّابِ . وَإِبَاسٌ هُوَ إِبَاسُ بِنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةِ الزُّبَيْرِيِّ . يُضْرَبُ
بِهِ اللَّثْلُ فِي الْقِرَاسَةِ وَالْأَجْرَةِ الْبَيْعَةِ . تَوَلَّى قَضَاءَ الْبَصْرَةِ سَنَةً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى . فَمِنْ نَوَادِرَ رَدَّكَتِهِ أَنَّهُ سَمِعَ يُنَاحَ كَلْبِيْرَ لَمْ يَرَهُ . فَقَالَ هَذَا نَبَاحُ كَلْبِيْرٍ مَرْبُوطٍ عَلَى
شَفِيرٍ يَبْرُ . فَظَنُّوا فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ سَمِعْتُ عِدَّ نَبَاحِهِ دَوْبًا مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدَى يَحِيْبَةٍ فَطَلْتُ أَنَّهُ عِنْدَ يَبْرِ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى أَثَرَ اخْتِلَافٍ
بَيْنَ قَتَالِ هَذَا بَعِيْرٍ وَأَعُوْرَ . فَظَنُّوا فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَنِي وَجَدْتُ
اِخْتِلَافًا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَأْكُلُونَ عَرَاً وَيُقَوِّنُونَ النَّوَى مَتَرَفًا
فَرَأَى الذُّبَابَ يَجْتَسِعُنَ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَقْرُبُنَ مَوْضِعًا آخَرَ . فَقَالَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيَّةٌ . فَظَنُّوا
فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ . قَالَ رَأَيْتُ الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُنَ هَذَا الْمَوْضِعَ
فَقُلْتُ يَحْدِنُ رِيحَ السَّمِّ . قُلْتُ حَيَّةٌ . وَنَظَرُ إِلَى دِيكٍ يَبْرُ وَلَا يَقْرُبُ فَقَالَ هَذَا هَرَمٌ لَأَنَّ
الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ جَاءَ فَتَرَهُ . وَتَقَرُّوْهُ لِيَجْتَمِعَ النَّجَاجُ . وَرَأَى جَارِيَةً فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ
مُغَطًى بِجَدِيلٍ . فَقَالَ مِمَّهَا سَوَادٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ خَفِيًّا عَلَى يَدَيْهَا . وَمِنْ
نَوَادِرَ رَدَّكَتِهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَالٍ فَجَعَلَ الْمُلَاطَبُ إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ لِلطَّالِبِ أَيْنَ دَفَعْتَ
إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ عِنْدَ شَجَرَةٍ فِي مَكَانٍ كَذَا . قَالَ فَاطْلُقْنِي إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ
كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالِ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْضِي لَكَ سَبِيحًا . فَضَى الرَّجُلُ وَحَبَسَ خَصْمُهُ فَقَالَ إِبَاسٌ بَسَدَ
سَاعَةٌ أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَا بَدُ . فَقَالَ قَدْ يَأْخُذُ اللَّهُ أَنْتَ خَائِفٌ كَيْفَ
عَرَفْتَ ذَلِكَ . قَالَ فَاقْلُبْنِي أَتَالَهُ اللَّهُ فَاحْفَظْ بِهِ حَتَّى أَقْرَأَ وَرَدَّ الْمَالَ . وَأَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ دَخَلَ دِمَشْقَ وَهُوَ غُلَامٌ فَتَحَاكَمَ مَعَ شَيْخٍ عِنْدَ قَاضِيَا فِصَالِ إِبَاسٍ يَجِدُهُ عَلَى الشَّيْخِ . قَالَ

له القاضي إنه شيخ كبير فخص كلامك . قال له إيس المني أكبر منه . قال له القاضي
استك قتل ومن يطعن بجفتي . قال ما أراك تقول حقا . قال أشهد أن لا إله الا الله أحق
هذا أم باطل . فدخل القاضي من قوره على عبد الملك فأخبره الخبر . قال اقض حاجته واصرفه
عن الشام ثلثا فبذل علينا الناس . وفادته صكينة جمها للدائي بكتاب سماه كتاب ذكر
إيس . ومات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة . وقال في العام
الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كلني وأني على فرسين خرا جميعا ظم أسبقه ولم يسبقني
فكان أبوه أيضا قد مات وهو ابن ست وتسعين سنة وقد ذكره أبو تالم في شعره

إقدام عمرو في ساحة حاتم . في حلم أخن في ذكاه إيس
فَارَقْتُ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ وَوَعَلَ كَذَّامِنَ الطَّائُوسِ وَهَوَّ قَدْ جَلَّ
مِنْ ضَيُونِ أَزْهَى وَمِنْ حَمَامَةٍ وَأَلْقَطَ ذَاقَ عَاجِلًا حَمَامَةً

لأن التراب اذا مشى يختال وينظر الى نفسه . والوعيل هو التيس الجبلي . واشتقاق اسمه من
الومة وهي البقعة النقية من الجبل . والضيون هو السنور الذكر . ويقال أزهي من حمامة ومن
قطر . ومن ديك . ومن ذئب . ومن نوز . ومن تلعب من الزهر وهو التجرد
في الجسيع

مِنْ هَجْرٍ أَزْنَى وَمِنْ قَرْدٍ وَمِنْ هَرٍّ وَمِنْ سَجَاحٍ فِي مَا قَدْ زَكِنَ

يقال أزن من هجوس هو القرد وقيل الدب . وأما قرد فقبل اسم رجل من هذيل يقال له
قرد بن مدامة . وقيل إن القرد أزن الحيوان وإن قردا زنى في الجاهلية فوجت القردة .
وهي امرأة وهي هربت يمين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوامت ببت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاختها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع
يدها . وسجاح امرأة من بني تميم بن مرة أدعت النبوة وسلمت نفسها لمسلمة النبي أنكذب
وقصتها مشهورة . قال الشاعر

وَأَزْنَى مِنْ سَجَاحٍ بَنِي تَمِيمٍ وَخَلِيلِي مُسَيْلَمَةُ الزَّيْمِ
وَأَعْدَى مِنْ قَطَاةٍ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى الْأَوَّلِ التَّمِيمِيِّ الْقَدِيمِ

وقال أيضا أنعم من سجاح هو اسم مبني على الكسر مثل قظام وحذام . وأظلم أفضل من
الثلة لا من الاعتلام . يقال ظلم ظلمة فظلمة اذا اشتبه الضراب

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

أَحْسَنُ يَعْرِفُ فَإِنَّ أَلْبَعَا زَكَّاهُ الْمُرُوفُ فِي مَا عَلِمَا^(١)
 كَمَا زَكَّاهُ أَلْبَعَا أَلْبَلُّ قَدْ غَدَتَ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
 وَأَلْبَاهُ رَفْدُ الْمُسْتَعِينَ قَدْ غَدَا زَكَّاهُ يَا صَاحِبِي فَأَصْنَعْ بَدَا^(٢)
 إِخْطَ لِسَانًا مِنْ بَلَا يُعَالُ فَرَزَهُ أَلْسَانُ لَا تَعَالُ
 وَرَمَهُ تَسَلَّمَ لَكَ الْجَوَارِحُ أَوْ لَا فَأَنْتَ لِلْعَوَادِ جَارِحُ^(٣)
 دَعِ يَا فَتَى زَامِلَةَ الْأَكَاذِبِ لِصَاحِبِ الزُّورِ وَالْكَذُوبِ الْحَالِبِ^(٤)
 قَدْ زَلِقَ الْجِمَارُ وَهُوَ جَارِي وَكَانَ ذَا مِنْ شَهْوَةِ الْكَارِي
 جَاهُهُ فِي الطَّيْنِ زَلْ زَيْدُ وَهُوَ لَهُ فِي مَا يُعَالُ قَيْدُ^(٥)
 قَدْ زَادَ فِي الشَّطْرِ نَجْمٌ بَنَلَةٌ كَذَا قَدْ زَادَ تَمَّةٌ بِطَبُورِ الْأَذَى^(٦)
 زَرِيْبَةٌ خَالِيَةٌ يَبَابَا خَيْرًا تَرَى مِنْ مِلْهِنَا ذِكَابَا^(٧)
 لَا تُشْمِئْ إِلَّا وَعِصَاهُ سَابِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُنْفَعُ الزُّوَارِقُ^(٨)
 تَتَاوَلُ الْإِنْسَانُ زَيْنَ الشَّرَفِ مِنْهُ تُخَفُّ نَفْسُهُ بِالشُّغَفِ^(٩)
 وَكُنْ أَمِينُ الْقَوْمِ فَالزَّمَانَةُ فِي مَا حَكَّوْهُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ

- (١) لفظة زَكَّاهُ يَعْرِفُ الْمُرُوفُ (٢) لفظة زَكَّاهُ الْجَاهُ رَفْدُ الْمُسْتَعِينَ
 (٣) لفظة زَمَ لِسَانَكَ تَكَلَّمَ جَوَارِحُكَ (٤) لفظة زَامِلَةُ الْأَكَاذِبِ الْكَذُوبِ
 (٥) لفظة زَلْ جَارَكَ فِي الطَّيْنِ (٦) لفظة زَادَ فِي الطَّبُورِ تَمَّةٌ (٧) لفظة
 الزُّورَةُ الْخَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ مِلْهِنَا ذِكَابَا (٨) لفظة الزُّوَارِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُنْفَعُ
 (٩) لفظة زَيْنَ الشَّرَفِ التَّعَاوُلُ

يَدُونُ شَيْءَ يَرَّحُ الزُّيُونُ وَهَكَذَا مَنْ عَصَلُهُ مَقْبُونُ^(١)
فُلَانُ مِنْ وَادِي يَجْهَلُ شِعْرِي زُجَاجُهُ لَيْسَ يَتَّوِي صَخْرِي^(٢)

الباب الثاني عشرين ما أوله سين

دَعَّ عَذْلٌ يَمْثِلُ فِي هَوَى مَنْ لِي قَتَلَ مِنْ جَنْبِهِ قَدْ سَبَقَ السَّيْفُ الْمَذَلَّ

قَالَ صَبَّحَ بَنُ أَذْ كَمَا لَامَهُ النَّاسُ عَلَى قَتْلِهِ قَاتِلَ ابْنِهِ فِي الْحَرَمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ. الْحَدِيثُ ذُو شَيْبُونِ. وَقِيلَ إِنَّ الْمَثَلَ لِحُزْمِ بْنِ تَوَاقُلٍ لِلْمَدَائِنِ. يُضْرَبُ لِمَا قَدْ فَاتَ وَالْأَمْرَ الَّذِي لَا يَقْدَرُ عَلَى رَدِّهِ

مَنْ أَمَّ زَيْدًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ قَدْ سَقَطَ الْمَشَاءُ عَلَى سِرْحَانٍ يَهْ

لَفْظُهُ سَقَطَ الْمَشَاءُ يَهْ عَلَى سِرْحَانٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَتَمَسَّ الْمَشَاءَ فَوَقَعَ عَلَى ذَنْبِهِ فَأَسْكَلَهُ. وَقِيلَ إِنَّ دَابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ الْمَشَاءَ فَلَقَتْهَا ذَنْبٌ فَأَسْكَلَهَا. وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ سِرْحَانُ بَنُ هَزَلَةٍ كَانَ بَطْلًا فَاتَّسَكَ بِثَوْبِهِ النَّاسُ. فَقَتَلَ رَجُلٌ يَوْمًا وَلَدَهُ لِأَرْعَيْنَ لِمِطْلِي هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بَنُ هَزَلَةٍ. فَوَرَدَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْوَادِي فَوَجَدَ يَهْ سِرْحَانَ فَهَجِمَ عَلَيْهِ فَهَتَّهُ وَأَخَذَ إِلَيْهِ وَقَالَ

أَلَمْ يَنْصَحِيهِ أَنْ رَاعِي أَهْلَهَا سَقَطَ الْمَشَاءُ يَهْ عَلَى سِرْحَانٍ

سَقَطَ الْمَشَاءُ يَهْ عَلَى مُتَقَرِّهِ طَلَعَ الْيَدَيْنِ مَعَاوِدَ لِهَلِيعَانِ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ يُؤْذِي صَاحِبَهَا إِلَى التَّكَلُّفِ

كَذَا عَلَى مَا كَانَ دَا تَقَعَّرُ أَيَّ أَسَدٍ طَالِبَ صَيْدٍ مُجْتَرِي

لَفْظُهُ سَقَطَ الْمَشَاءُ يَهْ عَلَى مُتَقَرِّهِ قِيلَ هُوَ الْأَسَدُ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ غَضَبًا وَرَقَبَةً. وَأَرَادَ سَقَطَ طَلَبَ الْمَشَاءِ يَهْ عَلَى كَذَا. وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ

إِنْ شَاءَ بَارِدًا دَفَّتْ مَصَارِعُهُ مِنْهُ إِلَيْنَا وَسَرَتْ شَبَادِعُهُ

(١) لَفْظُهُ الزُّيُونُ يَرَّحُ بِمَا شَاءَ (٢) لَفْظُهُ زُجَاجُهُ لَا يَتَّوِي لَصَخْرِي

لفظة سرت إلينا تسلواهم الشنيع العرب يشبه بها اللسان لأنه يلسع الناس . والمعنى
سرى لنا سرهم ولهم لما وما أشبه ذلك

سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ قَبْلًا وَذَا بَنَفِجٍ أَلْعَلِمَ كَانَ مِثْلًا

روى ابن بيض بكسر الباء . يضرب للحاجة يحول دونها حائل . قيل أصله أن رجلاً في
الزمن الأول يقال له ابن بيض عرقاًقة على ثنية فسد بها الطريق فنع الناس من سلوكها .
وقيل كان ابن بيض رجلاً من عام وكان تاجراً كثيراً وكان لقمان بن عام يجتريه في تجارته
ويجيئه على خرير يسطيه ابن بيض يضة له على ثنية إلى أن يأتي لقمان فيأخذها فإذا أبصره لقمان
قد فعل ذلك قال سدَّ ابن بيض السيل إذ يقول إنه لم يجعل لي سبيلاً على أهول وأهول حين
وفى لي بالجلد الذي سماه لي . ويشد عمرو بن الأسود على القول الأول

سَدَدًا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضِ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا عَسَدَ الثَّيِّبِ مَطْلَمَا

وقال الخليل قد سدَّ السيل أبو حميد كما سدَّ الخاطئة ابن بيض

أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدُ الْحَدِيثُ تَعْنِ قَدِيمُهُ بِمَا حَدِيثُ

هما ابنا صبة بن أذ وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء ضد قوله . الحديث ذو شجون . يضرب
في العناية بذي الرقيم وفي الاحتياط أيضاً عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع . فجعل المكبد
للخير والمصتر للشر ومن ذلك قول أبي تمام

غَيْثٌ بِعَيْنِ سِيَوَاءٍ وَحَوْلَتْ عَجَافُ رِكَائِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعِيدٍ

لَا يَدْعُ إِنْ عَصَى فَلَانُ أَمْرًا سَأَوَاكَ يَا حَلِيلُ عَبْدٌ غَيْرُكَ

هنا كقولهم عبد غيرك ثم مثلك . يعني أنه بتأليه عن أمرك وملكك مثلك في الحرية

لَنَا صَدِيقٌ أَسْحَفَتْ قَرُونُهُ أَيُّ أَدْعَتْ نَفْسُ لَهُ قَرِينَتَهُ

القرون والقرون والقرينة والقرين النفس . أي استقامت له نفسه وانقادت . وقيل المعنى ذهب
سكته وزعم على الأمر

تَهْرِي بَنُوهُ يَا قَتَى سَوَايَةِ هُمْ كَأَسْتَانِ الْحَمَارِ الْبَادِيَةِ

ويقال سواية كاستان المشط . قيل لا يعرف للسواية مفرد وإنما هي كلمة موضوعة موضع
سواء في الشر والكره . وقيل جمع سواء على غير قياس . والمراد في المثل التساوي في الشر
وأول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

في مجلس رَأَيْتُ مُخَصَّماً جَلِفاً سَكَتَ أَهْلًا مَعَ فُطُنٍ خَلَقَا

لفظة سَكَتَ أَهْلًا وَفُطُنٍ خَلَقَا الخلف الودي من القول وغيره . قيل أَمَل رجل الصمت عند الأَخَف حتى أُعْجِبَهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ قَالِ يَا أَبَا جَرَّ أَتَمَدُّ أَنْ تَنْتَبِي عَلَى شُرَفِ الْمُجِدِّ قَالِ فِي الْمَثَلِ وَأَصْلُهُ أَنَّ أَعْرَابِيًا حَبِثَ مَعَ جَمَاعَةٍ فَتَشَوَّرَ فَتَأَثَّرَ بِلُغَتِهِمْ إِلَى اسْتِيقَافِهِمْ وَقَالَ لَهَا خَلْفٌ فَطَلَّتْ خَلْفًا . والمعنى سَكَتَ أَهْلٌ سَكَتُوا ثُمَّ تَكَلَّمُوا بِخَطَاهُ

أَسَاءَ سَمَاءً فَأَسَاءَ جَابَهُ فَوَسَّلَهُ يَا خِلُّ مَنْ أَجَابَهُ

وَيُرْوَى مَا سَمَاءُ فَأَسَاءَ أَجَابَهُ . وجابة بمعنى إجابة مثل الطلقة والطلقة والغارة وهي اسما . مصادر . قيل أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي طَلْحَةَ بْنِ كُوفِي وَكَانَ تَرْوِجُ صِفَةَ بَنَاتِ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُنْسُ بْنُ سُهَيْلٍ فَمَجَّحَ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَحْبَبَهُ . فَوَقَّعَا بِمَجْرُورَةٍ مَكَّةَ أَيْ «رَأَيْتُمَا» فَأَقْبَلَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ الثَّقَفِيُّ . قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ سُهَيْلُ ابْنِي . قَالَ الْأَخْنَسُ حَيْكُ اللهِ يَا غَنِي . قَالَ لَا وَافَهُ مَا أَتَمِي فِي الْبَيْتِ أَطْلَقْتُ إِلَى أُمِّ حَنْظَلَةَ تَحْنُ دَقَقًا . قَالَ أَبُوهُ أَسَاءَ سَمَاءً فَأَسَاءَ جَابَهُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . قَالَا رَجَعَا قَالَ أَبُوهُ فَضَحَنِي ابْنُكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْأَخْنَسِ . قَالَ كَذَا وَكَذَا . قَالَتْ لَهَا ابْنِي صَبِي . قَالَ سُهَيْلُ أَشَبَّهُ لِمَرْوَةٍ بَعْضَ بَرِّهِ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا

زَيْدُ الْأَيْدِي مِنْهُ أَلْتَرَجِي قِطْلًا سَوْفَ تَرَاهُ فِي يَدَيْهِ سُقَطًا

لفظة سُقَطَ فِي يَدَيْهِ يُضْرَبُ لَنْ نَدِمَ . قيل قَالَ سَقَطَ فِي يَدِهِ أَيْ نَدِمَ وَقُرِئَ «وَلَمَّا سُقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» بِجَمْعِ الْفَاعِلِ ضَمِيرِ النَّدَمِ . وَجُوزَ اسْقَطَ فِي يَدِهِ . وَقِيلَ لَا يُقَالُ اسْقَطَ جَهْمُولًا . وَقِيلَ يُقَالُ لَكِنْ سَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودَ . وَقِيلَ هَذَا التَّرْجِيحُ لَمْ يَسْمَعْ قَبْلَ الْقُرْآنِ وَلَا عَرَفَهُ الْعَرَبُ وَلَمْ يَبْعُدْ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ اسْتَعْمَلَهُ بِنَيْرٍ مَا وَرَدَ كَقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ . وَنَشْوَ سَقَطَتْ مِنْهَا فِي يَدَيْهِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ سَقَطَ فَلَانٌ فِي يَدِي أَيْ نَدِمَ . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ النَّادِمَ يَضْرِبُ عَلَى يَدَيْهِ وَيَضْرِبُ لِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى تَحْسِرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى «وَيَوْمَ يَضْرِبُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ»

فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ أَرَاهُ قَدْ سَقَطَ فَلَا لَقِي مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا سَقَطُ

لفظة سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ الدَّرَصُ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَأُمُّ أَدْرَاصِ الْيَرْبُوعِ . يُضْرَبُ لَنْ وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ قَالَ طُفَيْلٌ

وَمَا لَمْ أَدْرَاصِ بِلَيْلٍ مُضَلِّلٍ

بَاغْدَدَ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

مِنْ جَارِهِ يَلُوحُ يَا سَلِيمُ

سَحَابُ قَوْهَ مَاؤُهُ حَمِيمُ

يُضْرَبُ لَنْ لَه لِسَانٌ لَطِيفٌ وَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ وَلَيْسَ وَدَاءَهُ خَيْرٌ
 سَهْمُكَ يَا مَرْوَانَ لِي شَيْعُ قَدْخَ سَفَاةً بِهَا تَرْوَعُ
 السهم الشيع السائل . وقد تُردَّد في صحته . يُضْرَبُ لَسْفِيوً يَقْدَى عَلَى حليم . أي اعدل
 سهلك الى من يُبْذِيكَ

يُوْعِدُنِي فَلَانُ ذَاكَ الْأَحَقُّ وَإِسْتُهُ بِمَا يُؤُولُ أَضَيَقُ
 لفظة استهُ أَضَيَقُ مِنْ ذَلِكَ قَالَهُ مُهْلُولٌ أَخُو كَلْبٍ لَمَّا أَخْبَهُ مُهْمَامٌ بِنَ مَرْءَةٍ أَنَّ أَخَاهُ جَسَاسًا
 قَتَلَ كَلْبًا وَكَانَ مُهْمَامٌ وَمُهْلُولٌ مُتَصَافَيْنِ فَلَمَّا أَخْبَهُ بِمَا ذَكَرَ . قَالَ مُهْلُولٌ . اسْتُهُ أَضَيَقُ مِنْ
 ذَلِكَ . اسْتِعْجَاذًا لِمَا أَخْبَهُ بِهِ

وَهَكَذَا اسْتُ أَمْرِي مَسْئُولٌ أَضَيَقُ عِنْدَ حَاجَةِ السَّوْلِ
 لفظة استُ اسْئَلُو أَضَيَقُ لِأَنَّ الْعَيْبَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ . مِنْ قَوْلِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ
 عِنْدَ وَفَاتِهِ حَيْثُ قَالَ يَا بَنِي اسْأَلُوا فَلَنِ اسْتِ السَّوْلُ أَضَيَقُ

قَدْ بَانَ مَصْغُولًا لِيُفْصَلَ يَعْلَمُ وَإِنَّ اسْتِ يَأْتِي لَأَعْلَمُ
 لفظة استُ الْبَائِسُ يَعْلَمُ الْبَائِسُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ حَلَبِ النَّاقَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ وَقَالَ الَّذِي
 يَكُونُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ الْيَمْنِيِّ وَالْمُسْتَعْلِي وَهُوَ الَّذِي يَطْلِي الْعَلَّةَ إِلَى الضَّرْعِ . وَالْبَائِسُ الَّذِي يَحْلِبُ .
 وَقِيلَ بِخِلَافِ هَذَا وَهُمَا الْخَالِبَانِ فِي قَوْلِهِمْ . خَيْرَ حَالَيْكَ تَنْطَحِينَ . يُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ ظَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبَسِيحَ وَهُوَ مُنْقَذُ بَنِ الطَّلَاحِ خَرَجَ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا
 فِي قَبِيضَةِ مَرْءَةٍ فَاسْتَحْجَرَ بِالْحَارِثِ بَنِ ظَالِمِ الْمَرْيَ . فَدَاىِ الْحَارِثُ مِنْ كَانَ ضِدَّهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ
 الْإِبِلِ فَلَمَّا رَدَّتْ جَمِيعًا غَيْرَ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا الطَّلَاحُ فَاتَّطَلَّقَ يَطُوفُ حَتَّى وَجَدَهَا عِنْدَ رَجُلَيْنِ
 يُحْلِبَانِهَا . قَالَ لَهَا خَلِيًّا عَنْهَا فَلَيْسَتْ تَكُنَا وَأَهْرَى إِلَيْهَا بِالسِّيفِ فَضَرَطَ الْبَائِسُ قَالَ الْمَلِي وَأَتَى
 مَا هِيَ لَكَ . قَالَ الْحَارِثُ . اسْتِ الْبَائِسُ يَعْلَمُ . فَارْتَسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ لَنْ وَلِي أَمْرًا وَصَلِي
 بِهِ فَهُوَ يَعْلَمُ . وَمَنْ لَمْ يَلْمَسْهُ وَلَمْ يَصِلْ بِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ كَلَّ مَا يُنْكَرُ وَشَاهِدُهُ حَاضِرٌ

وَأَيْنَمَا اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ يَجْعَرَا كَيْفَ وَتِلْكَ أَمْرُهَا قَدْ شَهَرَا
 لفظة استُ لَمْ تُعَوِّدْ الْجَعْرَ قَالَهُ حَارِثُ الطَّلَاحِيُّ وَذَلِكَ أَنَّ مَأْوَةَ بِنْتَ عَزْرَةَ كَانَتْ مَلِكَةً
 وَكَانَتْ تَقْرُؤُ مِنْ أَرَادَتْ . وَرَبَّمَا بَشَتْ غُلَامَهَا لِأَتَوْهَا بِأَرْسَمٍ مِّنْ يَحْدِثُهُ بِالْحَيْرَةِ فَجَاذَهَا بِجَائِمٍ .
 قَالَتْ لَه اسْتَقْدِمَ إِلَى الْيَرِيشِ . قَالَ اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ الْجَعْرَ . أَرَادَ أَنِّي أَعْرَافِي مُتَقَهِّلٌ لَمْ تُعَوِّدْ

التطليب والتدرف فأرسلها مثلاً . يضرب لمن حصل في نصرة لم يبعدها

فَهُوَ كَمَنْ قَالَ عَلَى مَا فِيهَا أَرَزَ سَائِدَايَ قَطْلًا لِمَا

لفظه سائداي أَرَزَ لها قاله مالك بن زيد مناة بن عثم وكان أحمق . فَرَدَّه أَخُوهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ نَوَازٍ بَقِيَ حُلُ بْنُ عَدِيٍّ بَنَ عَبْدِ مَنَاةَ مِنْ أَدْرَجَاءَ لَنْ يُولَدَ لَهُ . قُلْتُ بَنِي مَالِكِ بَيْتَهُ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا لَمْ يَطْلُقْ بِهِ سَعْدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ حُدَّ بَابِ بَيْتِهِ قَالَ لَهُ سَعْدُ لِمَ يَبْتَكَ قَائِي بِرَأْدَا . فَقَالَ لِمَ مَالٍ وَبَحْتِ الرَّحْمِ أَيْ الْقَبْرِ . فَوَجَّ وَنَعْلًا مُعْلَقَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهِمَا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ قَالَتْ ضَعُ ثَمَلِيكَ . فَقَالَ التَّل . ثُمَّ أَتَى بَطِيحًا فَأَخَذَ بِحِمْلِهِ فِي لِسْتِهِ . فَقَالُوا مَا تَصْنَعُ فَقَالَ اسْتَيْ أَخْبَنِي فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي نَجَسٍ مَوْضِعٍ

أَحْسِنُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي الْبِدَايَةِ وَأَسْقِ رَقَاشِي إِنَّهَا سَقَابَةٌ

أي أحسن إليها كاحسانها إليك . وراقش مثل حزام . اسم امرأة . يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَيْرِ

أَسْقِ أَخَاكَ التَّمْرِيَّ كَلِمًا يَرُومُ سَفِيًا فَهُوَ يَمِينُ كَرَمًا

أصله أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّمْرِ بْنِ قَابِطٍ صَبَّ كَبَّ بَنَ مَامَةَ فِي الْمَاءِ وَقَدْ فَكَلُوا يَشْرَبُونَ بِالْحَبَابَةِ وَكَانَ كَلِمًا أَرَادَ كَبُّ أَنْ يَشْرِبَ فَظَنُّوا إِلَيْهِ التَّمْرِيَّ فَيَقُولُ كَبُّ لِلسَّاقِي اسْقِ أَخَاكَ التَّمْرِيَّ . فَيَسْقِيهِ فَأَدْرَكَ الْمَوْتَ فَاسْتَكَنَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ . فَقِيلَ لَهُ رَدَّ كَبُّ إِلَيْكَ وَرَدَّ . فَخِزَّ عَنْ الْجَوَابِ وَرَكَهُ فَاتَّ عَطَشًا فَقَالَ أَبُوهُ يَرِيهِ

أَوْقِ عَلَى الْمَاءِ كَبُّ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدَّ كَبُّ إِلَيْكَ وَرَدَّ فَأُورِدَا

مَا كَانَ مِنْ سَوْقَةِ أَسْقَى عَلَى ظِلِّهِ خَرَا بَاءً إِذَا تَجَوَّدَهَا بِرَدَا

مَنْ ابْنُ مَامَةَ كَبُّ ثُمَّ عَمِّي بِهِ رَدُّ النِّسَةِ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ

لَدَيْهِ زَيْدٌ وَهُوَ يُبْدِي سَمًا اسْتَنْتِ الْقِصَالَ حَتَّى الْقُرْعَى

وَيُرَى اسْتَنْتِ الْقِصَالَ حَتَّى الْقُرْعَى . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ يَدِيرُ جَلَالَةَ قَدْرِهِ . وَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا لَيْسَ بِأَهْلٍ لِفَعْلِهِ . وَالْإِسْتِنَانُ هُوَ الْعَدْوُ وَاسْتَنْ الْقِصِيلُ إِذَا جَرَى فِي فَشَاطِلِهِ عَلَى سَنَنِهِ فِي جَهَةِ وَاحِدَةٍ . وَالْقِصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَضَلَ عَنْ أُمِّهِ وَجَهَةُ فَضَالٍ وَفُضْلَانٍ . وَالْقُرْعَى جَمْعُ قُرْعٍ مِثْلُ مَرَضَى وَمَرِيضٍ وَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْعٌ بِالْجُرْمِ وَهُوَ بَقَرٌ أَيْضًا يُخْرَجُ بِالْقِصَالِ . وَدَوَادُهُ الْحُجَّ وَجَبَابُ الْبَابِ الْإِمْبِلُ

ومنهُ المثل هو لُزْم من التَّزَج

جَمَاهُ يَرْحَانُ الْقَصِيمَ فِيهِ فَيَا عَنَاءَ طَالِبٍ يَحْوِيهِ

هذا يمثل قولك ذنبُ القضا . والقصم جمع قصيبة وهي رملة تُنبتُ القضا

كَلْبِكَ تَمِينَ يَأْفَتِي يَا كَلَّكَ أَيْ دَعِ الْكَلِيمَ لَا تَنْتَلُهُ مِنْكَ شَيْ

لفظة سَيْن كَلْبِكَ يَا كَلَّكَ أَوَّل من قاله حازم بن المنذر الحماني حيث التقط ولذا فرأه

فيلق ابنة له اسمها دَعَم وطفته هي أيضاً فكانا يحسنان ويتغللان . فاطلع حازم عليه يوماً

فوجدهما على سرقة فقال المثل وشدَّ على جُحِشٍ بالسيف فأظمت ورجلٌ يقومُه ممدان . وانصرف

حازم إلى ابنته وهو يقول موتٌ للمرأة . خيرٌ من الرقة . فأرسلها مثلاً . فلما وصل إليها وجدها

قد اختنقت فماتت قال هان عليَّ الشَّكْلُ لسوء الفعل فأرسلها مثلاً . وقيل إن رجلاً من

طُغَم ارتبط كلباً فكان يستنه ويصله رجاء أن يصيد به فاحتبس عليه طبعه يوماً

فدخل عليه صاحبة فوثب عليه فاقترعه قتل المثل . يضرب لسوء الجزاء . قال عوف بن الأحوص

أَرَانِي وَهَوًّا كَأَنَّكَ كَلْبَةٌ غَدَشْتُ أَنْبَاءَهُ وَأُظَاهِرُهُ

وقال طرقة كَلْبُ طُغَمٍ وَقَدْ تَرَبَّيْتُ بِهِ بِالْخَلِيبِ فِي الْقَلْبِ

طَلَّ طُغَمٍ يَوْمًا يُعْرِفُهُ إِلَّا يَلِغُ فِي السَّمَاءِ يَنْتَسِرُ

أَسَافَ حَتَّى مَا أَشْتَكِي السَّوَاكَا قَلْبِي مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي أَخَافَا

لفظة أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَاكَا إِسَافَةٌ ذَهَابٌ لِلدَّال . يقال وقع في المال سَرَاةٌ

أي موتٌ يفتق ويضم . يضرب لمن ترنَّ على جوائح الدهر فلا يخرج من صروفه

أَبْطَأَ عَنْ نَصْرِي بِهِ أَقَارِبِي أَسَازُ وَالظَّهْرُ زَالَ صَاحِبِي

لفظة أَسَازُ أَقْرَمٌ وَقَدْ زَالَ الظَّهْرُ وَيُرَى اسَازُ اليوم . أي أطلعت فيها وقد تبين لك اليأس

من نيلها . أمه أن قوماً أغبر طعيم فاستصرخوا بني عويم فأطأوا طعيم حتى ألبسوا وذُهب

بهم ثم جاؤا يسألون عنهم قال السَّوَالُ ذلك . يضرب في اليأس من الحاجة

يَرُ يَا فَتَى وَقَرُّ رَأَاهُ أَلَكْ أَيْ أَغْنَمَ أَفْرَصَةً مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ

أي اغتصم العمل ما دام القمُّ لك طالما . يضرب في اعتنام الفرصة . ويرى أسير . والواو حالية

أَمْرُ فُلَانٍ زَادَ فِي أَشْتِدَادٍ فَذَرَهُ يَآخُلُ سَالُ الْوَادِي

لَفْظُهُ سَالُ الْوَادِي فَذَرَهُ يُضْرَبُ الْمَغْرُطُ فِي الْأَمْرِ . شَبَّ الْفَرَاطَةُ بِمُتَلَاءِ الْوَادِي وَسَيَاوِيهِ
أَرَادَ أَنْ يُصْلِحَ مَا مِنْهُ بَدَأَ أَسَاءَ رَعِيًّا فَتَقَى فَأَفْسَدَا
أَصْلُهُ أَنْ يَسِيءَ الرَّاعِي رَعِي الْإِبِلِ نَهَارَهُ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرِيحَهَا إِلَى أَهْلِهَا كَرِهَ أَنْ يَظْهَرَ
لَهُمْ سُوءُ أَثَرِهِ فَيَسْتَحْيِيهِ اللَّهُ لِتَحُلِّيْ أَجْرَافِهَا . يُضْرَبُ الرَّجُلُ لَا يُحْكِمُ الْأَمْرَ ثُمَّ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ
فَيُزِيدُهُ فُسَادًا

يَقُولُ وَهُوَ قَدِرٌ قَدْ أَنْتَكَا سَاوَا السُّيُوفَ وَأَسْتَلْتُ الْمُنْتَنَا
الْمُنْتُ السِّيفُ الرَّدِي . يُرَدُّ فِي صَحْتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غَيْرَ عِنْدَهُ يُرِيدُ أَنْ يُلْحَقَ بِقَوْمٍ لَهُمْ فِعَالُ
أَقْتُلُ وَالسَّلْبُ سُوءُهُ عِنْدَهُمْ وَالْأَمْرُ هَذَا لَا يُرَى بِمَنْهُمْ
فَكَمْ قَبْلَهُ كَانَ غَيْرَ الْقَائِلِ سَالِبُهُ فَانْبِذْ كَلَامَ الْبَاطِلِ
لَفْظُهُ سُوءُهُ عَلَيْهِ قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ عِزُّ بَيْتِ صَدْرِهِ . ثَلَاثَةُ رَهْطٍ قَاتِلَانِ وَسَالِبٌ . وَالْمَعْنَى
إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا سَالِبَ رَجُلًا ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ عَلَى سَلْبِهِ وَهُوَ حَيٌّ مُتَمَتِّعٌ
فَجَمَلَ الْقَاتِلَ سَالِبًا . يُضْرَبُ لِلْمَاءِ الرَّجُلَ تَسْتَدِيلُ بِهَا عَلَى أَكْثَرِهَا

سَاجِلُ دَمْعِي صَيَّبَ الْقَتَامَ فِي حُبِّ رِيحِ الْوَادِي رَايِي
لَفْظُهُ سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانٌ السَّاجِلَةُ مِنَ السَّجْلِ وَهُوَ الدُّلُ الْعُظْمَى . وَهِيَ أَنْ يَسْتَيْ سَاقِيَانِ فَتُخْرِجُ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ فَأَمَّا تَكَلُّ قَدْ غَلِبَ . فَضَرِبَتِ الْعَرَبُ بِهِ
الْمَثَلَ فِي الْمَخَاوِظَةِ وَالْمَسَامَةِ . قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدُّلُ إِلَى غَيْرِ الْكَرْبِ
وَمِنْ التَّرْزُوقِ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَيْ وَيُقَشَّدُ هَذَا اللَّيْثُ فَسَرَى ثِيَابُهُ وَقَالَ أَنَا أَسَاجِلُكَ ثِقَةً بِنَفْسِهِ .
قِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَقَالَ مَا يُسَاجِلُكَ إِلَّا مَنْ عَضَّ عَنْ أَبِيهِ
وَجَنَّهُ غِرَارُهُ قَدْ سَبَقَا دِرَّتَهُ فَتَالَنِي مِنْهُ الشُّمَّا
لَفْظُهُ سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ التَّرَارُوقَةُ اللَّبَنُ . وَالِدِرَّةُ كَثْرَتُهُ أَيْ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرَهُ . يُضْرَبُ فِي
تَحْيِيلِ الشَّيْءِ . قِيلَ أَوَاتَهُ وَفِينِ يَدَا بِالْإِسَاءَةِ قَبْلَ الْإِحْسَانِ
وَسَيْلُهُ لَطِيطُ الرَّعْدِ سَبَقَ وَقَدْ جَرَى مَحَاً عَلَى خَدِّي غَدَقَ
لَفْظُهُ سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْتُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْبِقُ تَهْدِيدَهُ صَلَهِ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ

مَنْتُمْ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيْمَكُمْ تَنْتَكُمُ هُرِيْقَ فِي أَدْعِيكُمْ

أي في عسكتكم المتخذة من الأديم . وقيل هو من الأديم فعل بمعنى منقول . والمراد أن ما لكم يفتق عليكم . يضرب لعجيل يفتق مائة على نفسه ثم يريد أن يفتق . وكثيرا ما يقولون . تنتم في أديمهم . يضرب للذي لا يجاوز خيره . قال أبو عبيدة الأديم الأديم من الطلم . أي جلوا ستم فيه ولم يضلوا . وقال الأصمعي أصله في قوم سافروا ومعهم ينجي سمن فاقصب على أديمهم فكمروا ذلك فقبل لهم ما قص من ستمكم زاد في أديمكم وقال بعض الشعراء .

تَرَحَّلْ فَمَا بَدَادُ دَارِ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمْسَى بِبَدَادٍ طَائِلُ
حَلَّ أَتَمَّ سَجْمٍ فِي أَدِيمِهِم وَكَلَّهْمُ مِنْ حَلِيَةِ الْجِدِّ حَائِلُ
فَلَا غَرَّ أَنْ ثَلَّتْ بِدِ الْجِدِّ وَالْمَلَى وَقَلَّ سَلَحٌ مِنْ رِجَالِهِ وَتَلَّ
إِذَا غَضَضَ الْخَيْرُ الظَّلْمَ مَاءً فَتَعَرَّ عَيْبٌ أَنْ تَغِيضَ الْجِدَاوِلُ

سَمِينٌ حَتَّى صَادَ مِثْلُ الْخَرَسِ صَرَّافُ دِينَارٍ لَيْلُ الْفَلَسِ

لفظة سمين حتى صار كائنه الخرس الخرس الدن العظيم . والمراس صائفة

يَا أَخْبِرَا بِنَا رَأَهُ هَالَةً وَمَا بَدَا سَرْعَانِ ذَا إِهَالَةٍ

سرعان بمعنى سرع مثل وشكان وعجلان وشتان وتثلت فاء الأولين . أصله أن رجلا كانت له نحية عجفاء وكان راعها يسيل من مفرجها لزلها . قيل له ما هذا الذي يسيل . قال ودعها قتال السائل سرعان ذإ إهالة . نصب إهالة على اللال أو الحمية . يضرب لمن يُخَيِّرُ بكيونة الشيء قبل وقته .

لِشَرِّفِي وَضَعْتُ عِنْدَ حَاجَتِي كَذَا يُهَالُ سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ

لفظة سوء حمل الفاقة يضع الشرف ويرى يضع الشريف . أي إذا قرض للطلاب الدية حط ذلك من شرفه . وأصله من كلام ألكم بن صبيح الدنيا دول فما كان منها لك أنك على ضعفك وما كان منها عليك لم تنفع قوتك وسوء حمل الفتي يورث رحما وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع التني والعادة أملك بالأدب .

إِسْمُ مَنْ صَاحَبَتْهُ يَنْسَخُ لَكَ أَيُّ وَافِقِ الْحَلِيلِ تَبْلُغُ سُوءُ لَكَ

ويرى أنسخ بقطع الألف وكسر الميم أي سهل يسهل لك وعليك . يضرب في المساهة والمواقة

لَا تُكْرِهَنَّ ذَا عَمَلٍ يَا مَنْ عَلَا أَسَاءَ صُكْرِهِ لَمَّا قَدْ عَمِلَا

وذلك أَن رجلاً أَكْرَهَ رجلاً على عملٍ فُلَّاهُ عَمَلُهُ قَالَ ذَلِكَ يُضْرِبُ لَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ فَلَا يَبْلُغُ فِيهَا

فَلَانٌ أَسْتَكَّتْ غَدَاً مَسَامِيْعُهُ وَقَدْ دَتَتْ مِنْ دَارِهِ رَوَاسِيْعُهُ
منه صُمْتُ مِنَ السَّكَكِ وَهُوَ صَفَرُ الْأُذُنَيْنِ وَكَأَنَّهُ صَارَ كَنَافَةٍ عَنْ انْتِفَافٍ السَّمْعِ حَتَّى كَانَ
الْأُذُنَ لَا يَسْمَعُ فِي انْتِفَافِهَا مَعْنَى الصَّمَمِ وَالرَّادُ صُمْتُ أُذُنُهُ وَلَا يَسْمَعُ مَا يَسُرُّهُ

قَلَمٌ يَكُنْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بَلْ هُوَ عَنْ كُلِّ جَمِيلٍ قَدْ عَجَزَ
السِّدَادُ اسْمٌ مِنْ سِدٍّ يَسُدُّ سِدًّا وَالتِّدَادُ لَقَّةٌ فِيهِ وَقِيلَ التِّدَادُ مِنْ سِدِّ السَّهْمِ يَسُدُّ وَأَصْلُهُ
شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ يَنْبَسُ فِي لِحْلِيلِ النَّاقَةِ يَسُدُّ مَجْرَى اللَّبَنِ وَالْعَوَزُ لِسْمٌ مِنَ الْإِعْوَازِ يُقَالُ أَعْوَزَ
الرَّجُلُ إِذَا اقْتَرَعَ عَوَزٌ مِنْهُ وَعَوَزُ الشَّيْءِ يَمُوزُ عَوَزًا إِذَا لَمْ يُوْجَدْ يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ يَسُدُّ الْحَلَّةَ

يَسْبِغُهُ قَدْ غَزَا يُبْدِي ثُبِّي وَإِنَّهُ سَبَّحَ حَتَّى يَسْرِقَا

لَفْظَةُ سَبَّحَ يَسْرِقُ يُضْرَبُ لَنْ يُرَافِي فِي عَمَلِهِ

هِنْدُ أَلْبِي صَنَّتْ بِقِلِّ قُبَلَةٍ مِنْ بَعْدِ جَذْبِ سَلَاتٍ وَأَقْلَطَتْ

أَيِ أَذَابَتِ السَّمْنَ وَجَعَلَتْ الْأَقْلَطَ وَكَانَ قَافُ أَقْلَطَ ضَرْبُ عَوَزٍ يُضْرَبُ لَنْ أَخْضَبَ جَنَابُهُ بَعْدَ جَذْبِ

مِنْ جَفْنِهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورٌ وَهُوَ سَيْفُهُ بِالرَّدَى مَأْمُورٌ

مِنْ كَلَامِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ التَّمِيمِ بْنِ الْثَنَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْمَهْزَةِ عِنْدَ

قَوْلِهِ إِنَّ الْعَصَا فُرِعَتْ لِنَدَى الْحِلْمِ

لَا بَلَّ سَفِيَهُ لَمْ يَجِدْ مُسَالِفَهَا وَكَانَ مَكْرَهَا وَلَيْسَ كَارِهَا

يُرْوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَهُ لِعَمْرُو بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ شَجَّ عَمْرُو

بِئُوسٍ أَهْلُهُ أَرَى كَلْبًا سَمِينًا فَمِثْلُهُ لَا عَاشَ فِينَا وَوَهْنٌ

لَفْظُهُ سَمِينٌ كَلْبٌ بِئُوسٍ أَهْلُهُ قِيلَ كَلْبُ اسْمُ رَجُلٍ خِفَ فُسِّلَ رَهْنًا فَرَهَنَ أَهْلُهُ ثُمَّ

تَمَكَّنَ مِنْ أَمْوَالِ مَنْ رَهَمَهُ أَهْلُهُ فَسَاقَهَا ذَرَكَ أَهْلُهُ فَضْرِبُ الْكَلْبِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَفِينَا إِذَا مَا أَمَكَّرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ غَدَاةُ الصَّبَاحِ الصَّادِرِينَ الدَّوَابِرَ

يَعْنِي إِذَا خَذَلَ غِيَاةً أَهْلُهُ تَخَلَّفًا عَنِ الْحَرْبِ فَتَمَكَّنَ فَضْرِبُ الدَّرْعِ وَاللِّدَابِرُ حُلُقُ الدَّرْعِ يُقَالُ

دَرَعَ مَقَابِلَهُ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً

عَوْدَةً مِّنْ وَاحِيَةٍ اسْتَرْهَا لِمَا يَلِكُهُ يَصَاحِرُ فِكَ فَاَقَمَهَا
لفظة استر عوداً اتيك فيك اي ان بحث عنه بحث عنك كقولهم . من تجل الناس نجواه
دَعَزِيدًا الْحَيْثُ يَا بَاغِي الْكَرَمِ مِنْ قَعْدِهِ فَهُوَ سَوَاهُ وَالْمَدَمِ
لفظة سواه هو والمدم ويقال المدم وهما لثتان . ويرى سواه هو والقنور . اي اذا تزلت به
فكأنك تزلت بالقنار المسحة . يضرب فيجبل

سَمِينٍ مِنْ مَالِهِ الْأَنَامِ فَأَرِنَ لَأَعْلَى كَلْبٌ لِأَذَى الْخَلْقِ سَمِينِ
الأرن التشاط . يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومرح . يضرب لمن تشد طوره
فَهُوَ بِكُلِّ حَالَةٍ سَوَاهُ وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي لَوَاهُ

من استوى والتوى وهما شاذان اذ لا يبنى فقال من غير الثلاثي . يضرب للنساء . اي هن
يستوين ويتوون ويختمن ويترقن ولا يثبتن على حال واحدة . ويضرب للمتوون
لَا تَلُمِ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَأَ هُنَّ سَوَاهُ وَلَوَاهُ أَبَدًا
من السهر واللهو . يعني أنهم يسهون عما يجب حفظه ويستمتلن باللهو

مَتَى أَقُولُ وَأَدَى زَيْدًا غَيْرَ قَدْ سُرِقَ السَّارِقُ مِنِّي فَأَتَحَرَّ
اتحر الرجل اذا حر نفسه حرزنا على ما قاله . وأصله أن سارقاً سرق شيئاً فجاء به الى السوق
ليبيعه فسرق فحر نفسه حرزنا عليه . يضرب لكل من يتزعج من يده ما ليس له فيزعج عليه .
وتقدير التل سرق السارق سرقة أي مسروقه فانتو اي صار منحوراً كذا

آذَى وَأُوذِي هَكَذَا السَّلَامُ لَيْسَ يَنَامُ لَا وَلَا يُنِيمُ
في اللث «لا» بدل «ليس» قاله إلياس بن مضر . وكان من حديث ذلك أن إبل إلياس نذت ليلاً فآذى
ولده . وقال إني طالب الإبل في هذا الوجه وأمر عمراً ابنة أن يطلب في وجه آخر وترك طامراً ابنة لعلاج
الطعام . فخرجه إلياس وعمرو وانتطع عمير ابنة في البيت مع النساء . وقالت ليلى بنت حلوآن
امرأته لا إحدى خادمتها اخرجي في طلب أهلك وخرجت ليلى فطها عامر محبباً صيداً قد
عاطه . فسألهما عن أبيه وأخيه . فقالت لا علم لي فأتى عامر اللث وقال بجارية قضي أثر مولاه .
فلما قلت قال لها تقرصي اي انتدي وانتقضي . فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمرو ابنة قد
أدرك الإبل فوضع لهم الطعام . فقال إلياس السلام . لا ينام ولا ينيم فأرسلها مثلاً . وقالت ليلى

ارأى والله ان زلت أتحديف في طلبكما والله. قال الشيخ. قلت خندف. قال عاصر وأنا والله كنت أدب في صيد وطبخ. قال قلت طابحة. قال عمرو فما فعلت أنا أفضل أدركت الإبل. قال قلت مدركة. وسى عمدا قمة لانتهاه في البيت فلبت هذه الألقاب على اسمهم. يضرب مثلاً لمن لا يستريح ولا يريح غيره.

بجديك أسع يا فتى لا كد كما قال كد لا يجدي يدون جد كما

لفظة أسع بجديك لا بكديك. قاله حاتم بن عميرة الهمداني. وكان بهت ابنه الجمل ورجلته إلى تجارة. فأتى الجمل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسرته. وسار رجلاً أياماً ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع شحور فأخذه ورجع. فبأشبه أهله وأطأ الجمل فراهم أمره. فبعت أبوه أمه من غير أنه يقال له شاك في طلبه والبحث عنه. فسار وسأل عنه فأخبر بكلمة فاشتره من أسره بأربعين ديناراً. فلما رجع قال أبوه أسع بجديك لا بكديك فذهبت مثلاً بسر عنك يكفي ما سمعت مني من خبر الحديث فأرو عني

قيل معناه دعني واذهب عني. وقيل معناه لا تبرع على نفسك وإذا لم تبرع على نفسه قد سار عنها. وقيل العرب تريد في الكلام عن فتور دع عنك الشك أي دع الشك. وقيل أرادوا بئسك لا أبالك. يضرب في التغالي والتعاضى عن الشيء. وأوّل من قاله خدش بن حبس التميمي. سلم وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغلب عنها بعدما ملكها أعماماً فليتها آخر من قوما يقال له سلم فضحها. وإن سلماً شردت له إبل فوكب في طلبها فوافاه خدش في الطريق. فلما علم به خدش كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسار. فسأل سلم خدشاً ممن الرجل فخبه بغير نسيه فقال سلم

أغيت عن الرباب وهام سلم بها ولما يرمك يا خدش
فيا لك بعل جارية هواها صبور حين تضطرب الكباش
ويا لك بعل جارية كهوب تريد لئلا ذود الرش
وكنت يا أنا عطش شديد وقد يروى على الظلم العطاش
فإن لرجع ويأتيها خدش سخي به بما لاقى الفراش

فعر خدش الأمر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أنا بني سدوس. فقال سلم عقلت امرأة غلب عنها زوجها فأنا أسم أهل الدنيا يا وهي لذة عيشي. فقال خدش سرعك. فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أنا بني سدوس عن خليلك. قال تسديت خباءها ليلاً فبت بأقر ليلته.

قال خدش سر عنك وعرف الضميمة فتأخر واختط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما يبتكما اذا جئتما قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك طالب هوى خلق لا يتحزن ملتفهما فأجابها نعم ساهر قد كابد الليل هاتم بهاتمة ما هومت ملتفهما فتعرف آتي أنا هو ثم قال خدش سر عنك حتى قون ناقة بناتيه وضربه بسيفه فأطار حقه وبقي سائرته بين شرخي الرجل يضطرب ثم انصرف فلقي المكان الذي وصفه سلم فبعد فيه ليلا وخرجت الربوب وهي تتكلم بذلك البيت فجوابها بالآخر ففنت منه وهي ترى أنه سلم فتصمعا بالسيف فتلقى ما بين المرق الى الزور ثم ركب وانطلق

وَسَوْءَ الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ حُسْنِ صِرْعَةِ تَحْيِيٍّ بِالرَّدَى
لفظة سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة اي حصول بعض المراء على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهوره يضرب في الأمر يلزم الطريقة التي
سَفَوْا يَكْأَسُ لِحَلَاقِي أَي قَضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَكُلُّ قَدْ مَضَى
لفظة سَفَوْا يَكْأَسُ حَلَاقِي أَي اسْتَرْهَوْا بِالْمَوْتُ. وحلاق اسم النية لاستصلاها الاحياء كالحلق للشعر

إِذْ سَلَكَوا وَايِدِي تَصَلَّلَ فَلَمْ يُصِيبْ لَهُمْ سَهْمٌ وَقَدْ أَمْسَوْا عَدَمٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَأَخْطَأَ فِيهِ
لَمْتَ وَفِيكَ أَلْوَمٌ سَلِي قَبْلًا هَذَا مِنْ أَسْبَ لَكَ تَكْفِي عَدَلًا
لفظة لَمْتَ سَلِي هَذَا مِنْ أَسْبَ أَوْلَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُوكُ وَهُوَ أَحَقُّ بِالْمَمْنِ مِنْكَ
يَا لَكَيْدٍ تُعْنَى دَانِيًا يَا جَاهِلُ قُمْ سُدْنِي وَاصْدُقْ فَإِنِّي قَائِلٌ
أي لا أبالي بأن تسيئي بما أعرفه من نفسي بعد أن تتجانب الكذب. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَأَوَّلُ السَّبِّ إِصَابَةُ السَّبِّ أَيِ الْاِسْتِ
حَوْلَ الْمُنَى تَدَوُّرٌ وَالرَّجَا قُطْعٌ سِيرُ السَّوَانِي سَقَرٌ لَا يَنْقَطِعُ
السواني الايل يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الدُّوَالِبِ فَهِيَ أَبَدًا تَسِيرُ
يَهْ عَلَى الظَّئِنَةِ نَضْحَةُ سَقَطَ فَلَانَ إِذَا أَسْرَفَ فِي التَّنْصِغِ غَطَطَ

لَفْظَةُ سَقَطَتْ بِهِ الصَّيْحَةُ عَلَى الظِّلَّةِ اَي اسْرَفَ فِي الصَّيْحَةِ حَتَّى اَتَهُمْ
 سَبَكَ مِنْ بَلْعِكَ السَّبَّ فَلَا تَسْمَعْ لِمَنْ تَمَّ وَأَوَّلِهِ اَلِقَلَى
 اَي من واجهك بما قالك به غيره من السب فهو الساب

يُغْيِرِي الْأَنَامَ بِالنِّقَاقِ بَكَرُ إِذْ قَالَ لِي سَبِّحْ لَهُمْ يَنْتَرُوا
 اَي أَصْغَرُ مِنَ التَّسْبِيحِ يَنْتَرُوا بِكَ فَيَقْتَحِنُوا قَتَحْنَهُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ فُتِيَ

سِرْكُ صُتُهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ بَلْ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ دَمِكَ
 اَي رُبَّمَا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرْكٍ إِدْرَاقُهُ دَمَكَ . فَكَأَنَّهُ قَبِلَ سِرْكَ جِزءٍ مِنْ دَمِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِسِرْكٍ جِنَّةً قَرِصَتْ أَنْ تُرَوِّى طَلِيكَ الْبَحَابُ
 جَلَّتِي إِذْ سُوِّهُ الْأَكْتِسَابُ يُنْعَمُ ذَا فَضْلٍ مِنْ أَنْتِسَابِ

لَفْظَةُ سُوِّهُ الْأَكْتِسَابُ يُنْعَمُ مِنَ الْإِنْتِسَابِ اَي قَبِيحُ الْمَالِ يَنْعَمُ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى النَّاسِ
 تَبْنِي الْأَمْلا وَالْمَالُ إِذْ تَلْقَى سِيرَتِي فِي الْخُرْزَةِ أَنْتَ تَجْمَعُ
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

سَاجِعُ سِيرَتِي فِي خُرْزَةٍ أُخِذْتُ قَوْمِي وَأَحْمِي النَّمَمَ

وَضَبُ سِيرَتِي بِتَقْدِيرِ اسْتَمْلٍ أَوْ جَمْعٍ . وَيُرْوَى خُرْزَتَيْنِ فِي سَيْرٍ . وَخُرْزَتَيْنِ فِي خُرْزَةٍ

يَقُولُ مَنْ يَخْبُنُ إِنْ خُطِبَ عَدَا أَكْفَيْكَ مَا كَانَ قَوْلًا أَبَدًا

لَفْظَةُ أَكْفَيْكَ مَا كَانَ قَوْلًا وَيُرْوَى قَوْلًا . كَانَ الْفَيَرُ بْنُ قَوَابِ الْمُسْكِيِّ تَرَوَّجَ امْرَأَةً
 مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَسْنَى يُعَالِهَا جَمْرَةً بِنْتُ تَوَقَّلَ . وَكَانَ لِلشَّاعِرِ بَنُو أَخِي فَرَاوْدَهَا عَنْ نَفْسِهَا .
 فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . قَالَ لَهَا إِذَا أَرَادُوا مِنْكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي كَذَا وَقُولِي كَذَا . فَقَالَتْ
 سَأَكْفِيكَ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ وَالْمَجَالَةِ

أَسْرَعَ فِي مَقْصَرِ أَمْرِي تَكَلَّمُهُ إِذَا فَرَيْدٌ قَدْ دَنَا جِمَامُهُ

يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ أَخْذُ فِي التَّكْثُرِ

سَيْدِكَ بِأَمْرِي لَدَيْهِ جُلَّةٌ فَهُوَ يَمِيدُ أَنْ يَفُوزَ أَمَلُهُ

اَي أَوَّلُهُ . كَمَا يُوَلِّعُ الْبُكْلُ بِالْثِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ شَيْئًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَلِكَ أَنْ يَطْلُبَ

الرجل حاجةً فإذا خلا لذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فلا يتدبر الأول أن يذكر شيئاً من حاجته لأجله فهو جملته . قال الشاعر

إذا أتيت سُلَيْمِي شَبَّ لِي جُلُودُ إِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَلِكِي فِي الْجُلُودِ

يَلِكِي أَي يُولَع . وَقِيلَ سَدِيدٌ بِأَرِي . وَمَنْ قَالَ بَارِيَهُ قَدْ حَقَّفَ

وَاسْتَوَتْ الْأَرْضُ بِهِ وَعَادَا جَدْلَانِ مَنْ كَانَ لَهُ قَدْ عَادَى

لِنَفْطَةِ السَّيِّدِ فِي الْأَرْضِ أَي مَاتَ وَدُفِنَ قَبْرُهُ حَتَّى لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا

فَهَلْ بِهِ يُوعَظُ مَنْ يَكُونُ قَفْظًا إِنَّ السَّيِّدَ مَنْ يَنْتَوِيهِ أَمَّظُ

لِنَفْطَةِ السَّيِّدِ مَنْ يُوعَظُ بِقَبْرِهِ أَي ذُو لَهْدٍ مَنْ اعْتَبَرَ بِالْحَقِّ غَيْرُهُ مِنْ أَنْكَرِهِ فَلَا يَتَّقِعُ فِي مَثَلِهِ . قَالَ مَرْثَدُ بْنُ سَعْدٍ أَحَدُ وَقَدْ مَادَ الَّذِينَ يُشِيرُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَقُونَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي السَّجَاةِ الَّتِي رَفَعَتْ لَهُمْ فِي الْحَجْرِ مِنَ الْعَذَابِ أَسْلَمَ وَكُتِمَ إِسْلَامُهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ مَا لَكُمْ حَيَارَى كَأَنَّكُمْ سَكَارَى إِنَّ السَّيِّدَ مَنْ يُوعَظُ بِقَبْرِهِ . وَمَنْ لَمْ يَتَدَبَّرِ الَّذِي بِنَفْسِهِ يَلْقَى تَكَلُّلَ غَيْرِهِ . فَدَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ أَمثالاً

إِنْ كَانَ لَا يُنَبِّئُنِي لَدَيْكَ فَضْلُ سِيَّانٍ أَتَتْ دَارِنَا وَالْأَزْلُ

الْأَزْلُ الَّذِي لَا سَلَامَ مَعَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ فِي أَمْرِ

دَعَا صَخْرًا يَا شَيْخُ وَالْإِنْسَانِي إِنَّ الرِّغَاءَ سَفَهُ يَأْتِيَابِ

لِنَفْطَةِ سَفَهُ يَأْتِيَابِ الرِّغَاءُ أَي سَفَهُ بِالْشَيْخِ الْكَبِيرِ الصِّبَا وَالتَّضَيُّرُ

سَوْفَ تَرَى إِذَا أُنْجِلَى الْقُبَارُ أَفَرَسُ تَحْتَكِ أَمْ حِمَارُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْعَى عَنْ شَيْءٍ فَيَلْبِي الْأَمْرَ

أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى قُوَّتًا فَلَا تَمُدُّ إِذَا لَمْ يَكْ إِتْجَارُ تَلَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِيدُ وَلَا يَنْجِزُ

أَسْرِعْ لِمَا رُؤِمَهُ فَهَدَانَا تُسْرِعُ لَهُ يَا صَاحِبِي وَجَدَانَا

أَي إِذَا كُنْتَ مُتَقَدِّمًا لِأَمْرٍ لَمْ تَتَفَكَّرْ طَلَيْتَكَ

سُورِي سَوَابَ وَأَثَرِي يَا دَاهِيَةَ بَدَارِ زَيْدِ الْحَيْثِ الطَّاعِيَةَ

مثل قولهم ضُيِّعَ صَاحِبُ الدَّاهِيَةِ قَالَ الْأَزْدِيُّ
 قَصَامٌ مُؤَذَّنٌ مَأً وَمِنْهُمْ يُنَادِي بِالضُّحَى سُورِي سَوَادٍ
 سَلَطَ الْأَيَّامِينَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْهِ هُوَ بَاعِثُ الْأَوْحَالِ
 لِنَظْمِهِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَيَّامِينَ وَبَالَ الْأَعْيُنِ . بِنِي السَّيْلِ وَالْجِلْدِ الْهَانِمِ
 لَا هَمَّ زَيْدٌ عِنْدَهُ وَلَا هَمٌّ فَإِنَّهُ سَهَّلَ يَطْلُو الْأَكَمَّ
 السَّهْلَ الْقَارِعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْدُقُ فِي الْأَكَمِّ نَشَاطًا وَفَرَاغًا
 سَلَّ مَنْ دَعَا وَهُوَ كَمَا يُجِيبُ فَسَائِلُ الْإِلَهِ لَا يَجِيبُ
 لِنَظْمِهِ سَائِلُ اللَّهِ لَا يُجِيبُ يُضْرَبُ فِي الرِّغْبَةِ عَنِ النَّاسِ وَسُؤْلِهِمْ
 وَالْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ يَا مَنْ قَدْ سَمِعَ سَحَابُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ يَقْشَعُ
 لِنَظْمِهِ سَحَابَةٌ صَيْفٌ عَنْ قَلِيلٍ يَقْشَعُ يُضْرَبُ فِي انْتِعَاضِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ
 وَقِطْعَةٍ مِنَ الْعَذَابِ السَّعْرِ وَالسَّعْرِ وَزَنْهُمْ بِهِ يُجَرَّدُ
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ السَّعْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ أَيُّ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْمَشَاقِّ . الثَّانِي
 السَّعْرُ مِيزَانُ السَّعْرِ لِأَنَّهُ يَسْفِرُ عَنِ الْأَخْلَاقِ
 إِنْ سَوَتْ ظَنِّي بِكَ فَاسْمَعْ عَنِّي مِنْ شِدَّةِ الْبُغْضِ سُوءُ الظَّنِّ
 لِنَظْمِهِ سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الْبُغْضِ كَقَوْلِهِمْ إِنْ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّهِ مَوْلَعٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَهْمَةِ
 يَا رَبِّ سَمْعًا لَا يَكُونُ بَلَاءًا بَعْدَ زَيْدٍ عَلَيْهِ أَنْ يُلْقَى
 يُضْرَبُ فِي الْخَبَرِ لَا يُجِبُ أَيُّ نَسَمٍ وَلَا نَيْمٍ . وَيَقَالُ سَمِعَ لَا يُلْغُ وَيَسْمَعُ لَا يُلْغُ . وَالْمَسْمُوعُ
 مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْعَمَلِ . وَالْبَلِغُ الْبَالِغُ . يُقَالُ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبَلْغِ . وَالْمَسْمُوعُ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالَّذِي
 وَالطَّيْنِ . وَالْبَلْغُ بِالْكَسْرِ اتِّبَاعُ التَّيْبَعِ . وَنَصَابًا عَلَى مَعْنَى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ بَيْنِي وَالْخَيْرَ مَسْمُوعًا لَا بَلَاءًا .
 وَرِضَا عَلَى حَذْفِ الْبِتْدَاءِ أَيُّ هَذَا مَسْمُوعٌ لَا يُلْغُ غَامَّةٌ وَحَقِيقَةٌ عَلَى طَرِيقِ التَّمَوُّلِ
 عَمَرُوا الْمَعَالِي مَنْ لَهُ التَّنْظِيمُ أَدِيمُهُ مِنْ حِلْمِهِ سَلِيمٌ
 لِنَظْمِهِ سَلِيمٌ أَدِيمُهُ مِنَ الْحِلْمِ . يُقَالُ حِلْمُ الْأَدِيمِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْحِلَّةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ بَارِعًا
 سَالِمًا مِنَ الدُّنَسِ

لِقَرَضِ النُّجَّةِ مِنْهُ السَّهْمُ شَكَّ إِذْ هُوَ لِقَرَضِ مَرِيضٍ دُونَ شَكِّ
لفظة سَهْمُ القَرَضِ مَرِيضٌ يَشْكُ غَرَضُ النُّجَّةِ الشُّكُّ الشُّكُّ . يُضْرَبُ فِي قَوْلِ الْمُقِي
ونفاذه . ومنه قول حنفة

فَشَكَّتُ بِالرَّيْحِ الْأَهْمُ ثِيَابَهُ لَيْسَ أَنْكَرُكُمْ عَلَى الْقَتْلِ عَجْزُ

زَيْدٌ يُرِيدُ بِالْبَدَا مَعَ عَجْزِهِ جِلْدٌ يَجْتَدَاهُ سَبْتَانَهُ بِهِ

لفظة سَبْتَانَهُ فِي جِلْدِهِ يَجْتَدَاهُ السَّبْتَانِ التَّرْسِي وَ الْجِرَاءُ . وَأَقْبَهُ لِلإِطْلَاقِ مَوْثِقُهُ سَبْتَانَهُ .
والمبع سَبَاتٍ وَسَبَاتٍ وَسَبَاتٍ . وَجَتْدَاهُ الْمَرْءُ التَّامَّةُ الْقَصْبُ . وَلِلمَبْعِ جِلْدُهُ وَجِلْدُهُ . يُضْرَبُ
لِلْمَرْءِ السَّيْلُطَةُ الصَّحَابَةُ

فَهُوَ وَقَدْ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ سَحَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ

يَقَالُ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَتَحِيلَتْ إِذَا رَجَعَتْ لِلطُّورِ . فَلَمَّا خَالَتْ فَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحِ
أَخَالَتْ . وَالشَّائِمُ النَّاطِلُ إِلَى الْبَرَقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا أَكْلٌ لَهُ

إِسْأَلٌ عَنْ أَلْتَنِي النَّشُولُ الْمَصْطَلِبُ يَا سَائِلِي عَنْ حَالِهِ وَمَا يُدْبِ

الْقَتْلُ الْمُخْ . وَالنَّشُولُ مَبَاغَةُ النَّاشِلِ وَهُوَ الَّذِي يَنْشُلُ الْخِمَامَ مِنَ الْقِدْرِ . وَالْمَصْطَلِبُ الَّذِي يَأْخُذُ
الصَّيْبَ وَهُوَ الْوَدَكُ . يُضْرَبُ لِمَنْ احْتَجَمَ مَالٌ غَيْرُهُ إِلَى نَفْسِهِ

يَقُولُ إِنْ أَبْطَأَ وَقَدْ أَصَابَا أَسْرَعَ بِذَاكُمُ صَابَةٌ نِقَابًا

قِيلَ إِنْ امْرَأَةً خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حُلَاجَةً . فَلَمَّا رَجَعَتْ لَمْ تَهْتِدْ إِلَى بَيْتِهَا فَكَانَتْ تَوَدُّ مِنْ لَمَحِي
عَلَى تِلْكَ لِمَالٍ خَسَا . ثُمَّ أَشْرَفَتْ فَوَلَّتْ بَيْتَهَا إِلَى جَنْبِهَا فَرَفَعَتْ قَالَتْ ذَلِكَ . يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا
نِقَابًا أَيَّ نَجَاةٍ . وَصَابَةٌ بِمَعْنَى إِصَابَةٍ أَيَّ مَا أَسْرَعَ هَذِهِ الْإِصَابَةُ مُفْلَجَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ بَلَغَ فِي
إِطْلَاقِهِ وَدَرَى أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي مَا أَمُرُ بِهِ

فَهُوَ رَوَى بِالْوَدِّ وَالْإِسْلَامِ سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبٌّ فِي ظَلَامٍ

الْدِمْنُ الْبَعِيرُ وَالرَّوْثُ يَدْبُ السَّيْلُ تَحْتَهُ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَهْجُمَ وَلَا سِيًّا فِي الظَّلَامِ . يُضْرَبُ
لِمَنْ يُظْهِرُ الْوَدَّ وَيُضِيرُ الْعُدَاةَ

يَا صَاحِبِي أَسْعَ حَسْبَ مَا أَتَنِي مَعِي سَيْتُكَ الْقَشَاشُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

الْقَشَاشُ السِّيفُ الْكَهْمُ . وَرَوَى الْقَشَاشُ مِثْلَ قَطَامٍ . مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَلْ ضَرُورَةُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفَذُ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ الشُّبُورُ

يَا هَذِهِ يَمِيرُ عَلَى غَيْرِ مُعْجَرٍ فَلَسْتُ دَا تَعْتَبُهُ لَهُ أَجْرُ
أَي لَا تُكَلِّفِي حُبًّا فَوْقَ مَا يُطِيعُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَ

لفظة يَمِيرُ عَلَى غَيْرِ مُعْجَرٍ قَالِي غَيْرِ مُتَعَبٍ لَهُ قِيلَ سَمِعَ رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ يَقُولُ لَصَاحِبِهِ
إِذَا رَدِّي بِمِوَكِّ فَرَسُهُ هَذِهِ الصِّفَةُ أَيْ أَرْبَطُهُ بِهَا . وَالشُّجْرُ جَمْعُ شَجَارٍ وَهُوَ الْعُودُ يُقَالُ طَبَقَ عَلَيْهِ
الشَّيْبُ . وَالتَّعَبُ التَّوَقُّ . يَقُولُ أَرْبَطِي عَلَى غَيْرِ عَرْدٍ مَرُوضٍ قَالِي غَيْرِ مُتَوَقِّ فِيهِ .
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُرْدَ إِذَا عَرِضَ فَرَسٌ عَلَيْهِ الْقِدْسُ كَانَ ثَلَبَتْ لَهُ . وَمَعْنَى الثَّلَبِ لَا تُكَلِّفِي فَوْقَ مَا أُطِيقُ

جَاشَ يَا الْبَحْرُ وَسَالَ السَّيْلُ يَالِ بَكْرٍ فَأَحْتَوَانَا الْوَلِيلُ

لفظة سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ يَا الْبَحْرُ أَيْ وَقَعُوا فِي أَمْرِ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَشَدِّ مِنْهُ
لِأَنَّ الَّذِي يَجِيشُ فِي الْبَحْرِ أَشَدُّ حَالًا مِنَ الَّذِي يَسِيلُ فِي السَّيْلِ

إِسْمَعِ نَصِيحَةَ أَمْرِي لَا يَمِيدُ يَا صَاحِبُ بَدَأَ مِنْكَ فَهُوَ الرَّشْدُ

لفظة اسْمَعِ بَعْنُ لَا يَمِيدُ مِنْكَ بِدَأَ يُضْرَبُ فِي قَبُولِ النَّصِيحَةِ أَيْ أَقْبَلِ النَّصِيحَةَ مِنْ يَطْلُبُ
فَعْلَكَ . يَبْنِي الْأَجْرَيْنِ وَمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ بِنَصِيحَتِكَ فَمَا إِلَى قَسْوَةٍ إِلَى قَسْوِكَ

وَفِي لِقَاءِ الْفَرَسِ لَا تَكُونَا سِلْقَةً صَبَّ وَأَمْتُ مَكُونَا

السِّلْقَةُ الصَّبَّةُ الَّتِي أَتَتْ يَضَاهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَتْ يَضَاهَا فِي جَوْفِهَا . وَالْوَأْمَةُ الْمَخَافَةُ .
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي الْقَوِيَّ

سَيْلٌ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ وَهُوَ لَا يَنْدِرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الْإِلَى

أَيْ ذَهَبَ فِي السَّيْلِ . يَرِيدُ دُهِمٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ . يُضْرَبُ لِلسَّاهِي الْغَافِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ
يَا مَنْ تَعَادَى فِي مَجْنُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَعْدِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظْ كَمَا قَدْ أَرَا فَإِنَّمَا السِّرُّ أَمَانَةٌ تَرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الرَّفْعُ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَجِيئِهِ ثُمَّ التَّقَتْ فَهُوَ أَمَانَةٌ
وَلَنْ لَمْ يَنْتَكِبْتُمْ » قَالَ أَبُو مِيخَيْلٍ النَّخَعِيُّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْلَعَ الطَّمَنَةَ الْبَحْلَاءُ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفَةَ ضَرْبَةَ الْفَتَقِ

سَرِخَ إِذَا لَمْ تَنْصُرْ فَأَلْسَرَاحُ قِيلَ مِنَ الْفُجَاعِ مَا رَدَّاحُ
يُضْرَبُ لَنْ لَا يَرِيدَ قَضَاءَ الْمَلْبَةِ أَيُّ يَنْبَغِي أَنْ تَوَيْسَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَنْصُرْ حَاجَتَهُ

ما جاء على أفضل من هذا الباب

ذُو الْحَزْمِ فِي كَلَامِهِ يَحْتَاطُ فَأَسْوَأُ الْقَوْلِ يُرَى الْإِفْرَاطُ

لأن الإفراط في كل أمر مودّ إلى الفساد . تحارب مالك بن جني ودارته بن عبد العزيز
العمريّان عند علقمة بن علاثة وكوه تفاقم الأمر بينهما . قال أول البيّ الاختلاط وأسوأ
القول الإفراط . فتمكن منازعتكما في رسل وشافأنتكما في مهل

أَسْرَقُ مِنْ شِظَاظٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ تَاجَةٍ أَوْ زَبَابَةٍ زَيْدٌ رَوَّاهُ

فيه أربعة أمثال الأول أسرق من شِظَاظٍ هو لص من بني ضَبَّة كان يصيب الطريق مع
مالك بن الرب المازني . قيل إنه سرّ بلوآثر من بني غَيْر وهي قتل ميراً لها وتنعوذ من شرّ
شِظَاظٍ . وكان يبيعها مُسْتَأً وكان هو على حاشية من الإبل وهي الصغير . قتل وقال لها
أتحافين علي بديرك هذا شِظَاظاً . فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت توافي جلهُ بينها
فأغفلت ببيعها فاستوى شِظَاظٌ عليه وذهب به وهو يقول

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ غَيْرِ شَهْرَةٍ طَلَبَهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

الإنقاض صوت صغار الإبل . والقرقرة صوت مساتها . فهو يقول طلبها استماع صوت بغيري
الصغير بعد استماعها قرقرة بغيرها الكبير

الثاني أسرق من بُرْجَانٍ هو لص من ناحية الكوفة حُلب في السرّ فسرق وهو مصاب
وذلك أنه قال لحافظه مرّ إلى تلك الحربة فإن لي فيها مالاً وأنا أحفظ برّذونك . فلما غلب
عنه قال لواحد مرّ به خذ البرّذون فهو لك . الثالث أسرق من تَاجَةٍ هو اسم سارق لم
يذكر له قصة . الرابع أسرق من زَبَابَةٍ هي القارة البرية وهي نوع من القار تترك كل ما
تحتاج إليه وما تستغني عنه يقال لها الزباب وهي الصم ويشتبه بها للجاهل قال المارث بن جِلْزَةَ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَمْلُوحاً جَمَعُوا لَهُم مَالاً وَوَلَدَا

وَهُمْ زَبَابٌ حَاوٍ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ زَعْدَا

مِنْ فَحْصٍ وَقَرْنٍ وَصَمَا أَسْأَلَ لِشَرِّ كُلِّ مَرْتَى

فيه ثلاثة امثال الاول اسأل من قفس وروى اعظم في قفس وهو رجل من بني شيان كان سدا عززا يسأل سها في الجيش وهو في مكانه فيعطى لزم فاذا اعطيه سأل لارائه فاذا اعطيه سأل لبيده . وقيل كان له ابن يقال له زاهر بن قفس مر برعزي من بني شيان فاعترضهم وقال الى أين قالوا زبد غزو بني فلان . قال فاجعلوا لي سها في الجيش قالوا قد فعلنا . قال ولا يراني قالوا لك ذلك . قال ولما بقي قالوا أما تأتلك فلا . قال فاني جاد لكل من طلعت عليه الشمس ومائة منكم فرجعوا عن وجعهم ذلك خائين ولم يفزوا عاهم ذلك . وقيل المراد قفس في الثل الذي يتحين طلع الناس . يقال انا فلان ينفس كما يقال في الثل الآخر جاءنا يتطفل قفس مثل طفل . الثاني اسأل من قرع هو رجل من بني اوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول اعشى بني ثعلبة

اذا ما القرع الأوسي وأنى عطاء الناس أوسعهم سؤالا

وقيل هي المرأة البلاء . قل في السؤال ولا يني عندها الجواب . الثالث اسأل من صاء والمراد بصاء الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا قل انصبلة فيها وأنشد

فلو كنت تطلي حين تسأل سلحت لك النفس واحلوا لك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأم من متى وأسأل من صاء ذات صليل

أسرع من كساح أم خاربة ومن خداجة له يا خاربة

أم خاربة هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن ثعلبة بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول خُطِب . فتقول يكبح فيقول اترلي فتقول أنخ . ذكر لها كلت تسيدي وما وابن لها قود جعلها فرفع لها شخص قالت لاني من ترى ذلك الشخص . قال أراه خاطبا قالت يا بني تراه يجلس أن تحل . ما أله وهل . وكانت ذواقه تطلق الرجل إذا جرته وتزوج آخر وتزوجت ثانيا وأربعين زوجا وولدت في عامة قبائل العرب . قال المبرد ولدت أم خاربة في العرب في ثيب وعشرين حيا من آباء متفرقين . قيل كانت أم خاربة هذه ومارية بنت الحميد البديعة وعاتكة بنت مرة بن هلال بن قالج بن ذكوان السلمية وقاطمة بنت الحزنب الأغرابة والسواء العترة ثم الهزانية ولسى بنت عمرو بن زيد بن ليلى أحد بني النجار وهي أم عبد الحليب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهم رجلا وأصبحت عنده كان أمرها اليان شاءت أكلت وان شاءت ذهبت . ويكون علامة ارضائها الزوج أن قالج له طعاما اذا أصبح . وأما خداجة فهو رجل من بني عيسى بن عيسى بن عيسى بن عمرو بن عمرو بن عدس الى

الريح بن زياد ومروان بن زباج ليندرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتل صاحبهما فيتلوهما فأسرع في السير حتى ضرب في التل في السرعة

أَسْرَعَ مِنْ ذِي عَطَسٍ وَمَنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَالْعَيْرِ فَاحْفَظْ تَهْتِدِ
فيه ثلاثة أمثال الأول أَسْرَعَ مِنْ ذِي عَطَسٍ والمراد بذي عَطَسٍ الطَّاسُ . ويقال أَسْرَعَ مِنْ رَجْعِ الطَّاسِ . الثاني أَسْرَعَ مِنْ يَدٍ إِلَى الْقَمِ . ويقال أَقْصَدُ مِنْ يَدٍ إِلَى الْقَمِ . الثالث أَسْرَعَ مِنْ أَفْتَرٍ وقيل المراد به ههنا إنسان اللين سُجِي عِرًا لَتَرَوْهُ . ومثله قولهم جاء فلان قبل غير وما جرى . يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين . قال تَأْطُرُ شَرًّا

ونار قد حضتُ بَيْدٍ وَهَرٍ بَدَارٍ مَا أَرَدْتُ جَا مُقَامًا
سوى تحليل راحته وعير أكاكئة مخافة أن يناما
وقال الخليل بن خزيمة . زعوا أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

وقد أطال في الشرح الكلام على هذا البيت والخلاف في العير تركاه قصدا

مِنْ وَدَلٍ الْخَفِيفِ هَذَا أَسْرَعَ وَمِنْ تَلَطُّطٍ لَهُ يَا مِسْعُ

فيه مثالن الأول أَسْرَعَ مِنْ وَدَلٍ الْخَفِيفِ ودل شي على خفة اللب ألا أنه أعظم . يكون في الرمال فإذا نظر إلى إنسان ورى في الأرض لا يره شي . الثاني أَسْرَعَ مِنْ تَلَطُّطٍ الْوَدَلِ ويروى مِنْ تَلَمِيطَةِ الْوَدَلِ وهو يوصف أيضا بسرعة التلَطُّطِ . والتلَطُّطُ الأكل والشرب بطرف الشفة . يقال لَطَّ وَتَلَمَطَّ إِذَا تَتَبَعَ بِلسَانِهِ بَيْتَهُ الْعِلَامَ فِيهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَسَحَّ وَشَفَتِيهِ

كَذَا مِنْ أَخْذَرُوفٍ وَالْمُهْتَمَةِ وَمِنْ قَرِيحٍ الْخَيْلِ يَا مَنْ حَدَثَنِي

وَعَضَبًا مِنْ ذَاتِ فَسْوٍ وَكَذَا يَا صَاحِبَ غَدَرَةٍ مِنَ الدَّائِبِ أُنَيْدَا

كَذَلِكَ مِنْ عَدَوِي لَثُوبَاءَ وَمِنْ رِيحٍ وَرَقٍ وَإِشَارَةٍ تَمِينُ

يقال أَسْرَعَ مِنْ أَخْذَرُوفٍ هو حجر يُتَقَبَّ وسطه ويحمل فيه خيط يلعب به الصبيان إذا مدوا الخيط در دروا قال سيف الفرس

وَصَكَّاهُنَّ أَجَادِلُ وَكَأَنَّهُ خُذْرُوفُ يَرِمَعُ بِكَهْرٍ غَلَامٍ

ويقال أَسْرَعَ مِنَ الْمُهْتَمَةِ وهي الثَّامَةُ . وروي للمهتمة بالثاء . وهي التي إذا تكلمت قالت هَتْ هَتْ لِأَنَّ الثَّامَةَ تُسْرِعُ فِي قُلِّ الْكَلَامِ وَتُخْلِطُهُ . ويقال أَسْرَعَ مِنْ قَرِيحِ الْخَيْلِ

والراد بقرني الخيل مفارق كديم وجليس . وهو القوس الذي يسبق فيسبق فهو يُفارق الخيل وينفرد عنها . ويقال أسرع أسرع من الذئب وسرعة عذرة مشهورة وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة

لعمروسة والذئب غوثان مرمل

قالت متى ذا قال ذا عام أول

فدونك كلتي لا هنا لك ما كل

ويقال أسرع غضباً من قاييس وهي الخفصاء لأنها اذا حركت فست وتنت . ويقال أسرع من عذرة الثور لأن من رأى آخر يتأهب لم يلبث أن يفعل مثل فعله . ويقال أسرع من الريح . ومن الذئب . ومن الإشارة وهو ظاهر

والبين والجواب واللمح على

ومضغ تمر ومن دجج الصدى

وحلب شاة ومن السهم الوحشي

ولحسة الكلب لأنه ومن

ودمعة الحصى وطرف العين

والنار في ييسر عرج ومن

أسرع من كلب إلى الولوع أو

والنار قد دنت من ألقا ومن

قولي فطاة يا فتى فطاة فدين

يقال أسرع من التين . ومن الجواب . ومن اللوح . ومن الطرف . ومن لمح البصر .

ومن طرف التين . ومن دجج الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الخيل وغيره

ويقال أسرع من دجج الطلاس . ومن حلب شاة . ومن مضغ تمر . ومن لمح كلف

اللمع التحريك . ومنه كلع اليد في حي مكال . وألمت بالشيء والتمته أي اختلسته ويقال

أسرع من السهم الوحشي . ومن الماء إلى قرايره . ومن كلب إلى ولوعه . يقال ولع الكلب يبلغ

ولوفاً اذا شرب ما في الإباء . ويقال أسرع من لحسة الكلب أنه . ومن لغت ردها المرندي . ومن السيل إلى المحدث . ومن النار في ييسر العرج . ومن شرارة في قضاء . ومن

النَّارُ تُخَنِّي مِنَ اللَّفَاءِ . وَيَقَالُ أَسْرَعُ مِنْ دَمْعِ الْحَبِي . وَمِنْ قَوْلِ قَلْبَاءِ قَطَا
وَهُوَ يُرَى أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ . وَالسَّمْعُ لِلْحَنَّا بِلا تَرْدَادٍ
وَحَيَّةٍ وَدَلْدَلٍ وَصَبٍ وَتَقْفُزٍ وَمِنْ صَدَى يَا حَيِّي

لَمَّا قِيلَ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ لَأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أَخْفَافِ الْإِيْلِ مِنْ مَسِيدَةِ يَوْمٍ فَيَتَوَكَّأُ لَهَا فَلَمَّا رَأَى
الصَّوْصَ لَمْ يَشْكُرْهَا بَلَّ أَنْ الْقَافَةَ أَقْبَلَتْ وَرَبَّهَا رَجُلٌ لَعَلَّ الْبَلَادِيَّةَ عَنْ دَارِهِمْ وَتَرَكُوهَا قَفَارًا وَالْقُرْدَانُ
مَنْتَشَةٌ فِي أَطْلَانِ الْإِيْلِ وَأَعْتَارِ الْخِيَاضِ . ثُمَّ لَا يَمُودُونَ إِلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ عَشْرِينَ
سَنَةً فَيَجِدُونَهَا أَحْيَاءَ . وَقَدْ لَحَسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِيْلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ فَتَحْرُكُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

بِأَعْيَانِ الْقُرْدَانِ هَزَلَى كَأَنَّمَا نَوَادِرُ صِبْيَانِ الْمَيْدِ الْمُحْطَمِ

إِذَا سَمِعَتْ وَطءَ الرِّكَابِ تَمَشَّتْ حُمُلَاتُهَا فِي غَيْرِ حِلْمٍ وَلَا دَمٍ

وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ . وَيُرْوَى أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّقَّةَ لَازِمَةٌ لَهُ . وَالسَّمْعُ
سَبْعٌ مُرَكَّبٌ لِأَنَّهُ يُلَدُّ الذَّنْبُ مِنَ الضَّيْعِ وَهُوَ كَالْحَيَّةِ لَا يَرِفُ الْأَسْقَامَ وَالْإِلَّالَ وَلَا يَمُوتُ
حَتَّى أَتَاهُ بِلَ يَمُوتَ بِمَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَيَلِسُ فِي الْمَيَّوَانِ شَيْءٌ . عَذُوهُ كَعَذُو السَّمْعِ لِأَنَّهُ
أَسْرَعُ مِنَ الطَّيْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَيْلُجَ وَخُفَا أَغْرَطَ طَوِيلَ الْبَالِجِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

قِيلَ إِنَّ وَبَّاهَ تَرِيدَ عَلَى عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ ذَوَاعًا وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ . وَمِنْ صَبَةٍ .
وَمِنْ تَقْفُزٍ . وَمِنْ دَلْدَلٍ وَهُوَ الْقُرَادُ الْمُضْغَمُ . وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ صَدَى

أَسْمَعُ مِنْ قَرْحِ الْعُقَابِ وَقَرْسٍ تَرَى بَيْنَهُمَا يَا حُطَيْلِي فِي غَلَسٍ

يَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ قَرْسٍ بَيْنَهُمَا فِي غَلَسٍ قِيلَ إِنَّ الْقَرْسَ يَسْقُطُ الشَّعْرَ مِنْهُ فَيَسْمَعُ وَتَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْ هَجْرَسٍ وَالذَّلِيكِ وَالْمُصْفُورِ وَصَيُونٍ أَسْقَدُ هَذَا الصُّورِي

يَقَالُ أَسْقَدُ مِنْ هَجْرَسٍ . وَمِنْ صَيُونٍ وَمِنْ ذَلِيكٍ وَمِنْ مُصْفُورٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ أَسْتَجِدُّ فِي خَلْقِهِ وَالْقَصْدُ غَيْرُ مُخْتَلِي

يَقَالُ أَسْتَجِدُّ مِنْ مُنْعَدٍ يُضْرَبُ لَنْ يُرَى بِالْأَبَةِ

لَا صَدِيقٌ لِلْمَلَى وَالسُّودُدِ أَسْهَرُ مِنْ نَجْمٍ يُرَى وَجُجِدِ

وَقُطْرَبِ وَفَضْلُهُ مِنَ الْخَضِرِ أَسِيرُ وَالشَّعْرِ عَلَى مَا قَدْ أُتِرُ

يَقَالُ أُسْرٌ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ جُدُوزٍ وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْجُرَادِ قَطَارٌ يُقَالُ لَهُ صَرَادُ اللَّيْلِ وَيُقَالُ
أُسْرٌ مِنْ قُطْرِبٍ وَهُوَ دُرِّيَّةٌ لَا تَمُوتُ اللَّيْلُ مِنْ كَثَرَةِ سِيرِهَا. وَقِيلَ يُقَالُ أُسْرِي مِنْ قُطْرِبٍ
لَا أُسْرُ لَأَنْ سَهْرَهُ لَمَّا يَكُونُ نَهَارًا لَا لَيْلَاءَ. وَيُقَالُ أُسْرِي مِنَ الْخَضِرِ طَبْعِ السَّلَامِ. وَيُقَالُ أُسْرِي مِنْ
شَيْخٍ لِأَنَّ الشَّعْرَ عَلَى الْأَخْيَةِ. وَيُرِيدُ الْأَخِيَّةَ. سَارًا فِي الْبِلَادِ. مَسَافَرًا بِغَيْرِ زَادٍ. وَهُوَ قَيْدُ الْأَخْبَارِ.
وَيُرِيدُ الْأَمْثَالَ. وَالشَّعْرَاءُ أَرَاءَ الْكَلَامِ. وَزَعْمًا. الْفَخَارُ وَكُلُّ شَيْءٍ لِسَانٍ. وَلِسَانُ الدَّهْرِ هُوَ الشَّعْرُ

يُرِيدُ الْمَاءَ فَلَا يَزَالُ مُبَادِلًا فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَعْمَلُ وَمَلَعُ

وَأَنْتَقَدَّ أُسْرِي وَمِنْ جَرَادٍ وَمِنْ خَيْالٍ رُغْبُهُ لِلْعَادِي

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أُسْرِي مِنْ أَنْتَدَ مِنَ السُّرَى. وَأَنْتَدُ اسْمٌ لِلتَّقَنُّدِ مَعْرُوفٌ لَا يُصَرَفُ
وَلَا تَمْنَعُهُ أَلٌ مِثْلُ أَسْمَةِ لِلْأَسَدِ وَذَوَاتُهُ لِلتَّلَبُّبِ. وَيُقَالُ فِي مِثْلِ أَحْوَبَتْ فَلَانٌ بَلْبِلٌ أَنْتَدَ.
وَأَجْعَلُوا لِيَكُمُ اللَّيْلُ أَنْتَدَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا. الثَّانِي أُسْرِي مِنْ جَرَادٍ وَهُوَ مِنَ السُّرَى أَيْضًا. وَهُوَ
سَيْرُ اللَّيْلِ مَعَ أَنَّ الْجُرَادَ لَا يَسِيرُ لَيْلًا. وَلَوْ قِيلَ أُسْرًا ظَلَمْتُ الْمَعْنَى مِنْ سَرَّاتِ الْجُرَادَةِ تَسْرًا
سَرًّا إِذَا بَاضَتْ. وَالْمُرَادُ أَكْثَرُ يَبْضُكَ كُنْ حَسَنًا. وَالْبِرَّةُ بِالْكَسْرِ بِيضَةُ الْجُرَادِ. الثَّلَاثُ
أُسْرِي مِنَ اللَّيْلِ

أُسْرٌ مِنْ غَنَى بُعِيدِ الْعُدْمِ لِقَاءُهُ وَالْبُرْدُ عَيْبُ السُّقْمِ

يُقَالُ أُسْرٌ مِنْ غَنَى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْدٌ بَعْدَ سُقْمٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ

أَسْبَقَ جُودُهُ مِنَ الْأَفْكَارِ وَأَجَلِ لَطَائِبِ الْأَوْطَارِ

يُقَالُ أَسْبَقَ مِنَ الْأَفْكَارِ. وَمِنْ الْأَجَلِ

مِنْ تَحْتِ الرَّيْرِ وَمِنْ لَافِظَةِ أَسْمَحُ إِنْ وَفَاهُ عَانِي قَافَةٍ

فِيهِ مِثَالَانِ الْأَوَّلُ أَسْمَحُ مِنْ تَحْتِ الرَّيْرِ الرَّيْرُ وَالرَّارُ اسْمَانِ لِلْمُخِّ الَّذِي قَدْ ذَابَ فِي الْعُظْمِ
حَتَّى كَأَنَّهُ خِيطٌ أَوْ مَاءٌ وَمِلْحًا مِنْ حَيْثُ الذُّوْبَانِ وَالسَّلْكَانِ فَلَا يُخَوِّجَانِ إِلَى الْخُرَاجِ.
الثَّانِي أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ اللَّافِظَةِ هِيَ الْعَذْرَاءُ الَّتِي تَشْتَلِي لِحْظَ قَبِيحٍ لَافِظَةً يَحْتَرِفُهَا فَرَحًا بِالْجَلْبِ.
وَقِيلَ هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مَا فِي بَطْنِهَا تَقْرَحُهَا. وَقِيلَ الدِّيكُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ اللَّحْمَ بِمَقَابِرِهِ
وَيُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَةِ. وَالْمَاءُ هُنَا لِلْمَبَالِغَةِ. وَقِيلَ هِيَ الرَّحَى لِأَنَّهَا تَلْفُظُ الدَّقِيقَ. وَقِيلَ الْجَوَّ
لِأَنَّهُ يَلْفُظُ بِالْدَّرَةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا. قَالَ الشَّاعِرُ

تَجُودٌ قَبِيزٌ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكُفٌّ أَسْمَحٌ مِنْ لَافِظَةِ

أَسْمَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودًا وَيَغِي أَسْوَدُ مِنْ شَهْمٍ تَمِيمُ الْأَخْفِ
 جِلْدَانُ حَمِي قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ سَهْلٌ مُسْتَرٌ كَالرَّاحَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ . قَدْ صَرَّحَتْ
 بِجِلْدَانٍ . يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَخْفَى . لِأَنَّ جِلْدَانًا لَا خَيْرَ فِيهِ يَتَوَدَّى . وَأَسْوَدُ
 هُنَا مِنَ السَّيَادَةِ

أَسْمَجُ مِنْ نُورٍ يَجْمُرُ الشَّمْعُ فِيهِ يَرَّي لِيَقْطَطِ الدَّرِ
 الثُّونُ السَّكَّ جَمْعُ ثَوْنٍ وَثِنَانٍ . كَمَا يُقَالُ لِحِمَاتٍ وَثِنَانٌ فِي جَمْعِ الْمَوْتِ
 وَقَدْ عَدَّ الْأَسْمَجُ مِنَ الرَّجُلِ لَدَى إِحْصَائِهِ يَوْمُ وَقْعِ الْأَنْدَى
 قِيلَ هِيَ رِجْلُ الْإِنْسَانِ أَوْ رِجْلُ الْبُرَادِ . وَلَا مَنَعَ مِنْ إِرَادَةِ كُلِّ رِجْلٍ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
 أَسْمَجٌ مِنْ يَرَوْهُ فَلَانٌ وَيَرَى أَسْمَجٌ مِنْ دَجَاجَةٍ إِذَا حَرَى
 وَمِنْ حُبَارَى وَمِنْ الشَّيْطَانِ أَسْمَجٌ فَوْقَ الْعَيْلِ يَا مُعَانِي
 يَمُرُ وَيُقَالُ يَمُرُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِجُرَّاسَانِ تَسْمَعُ عَلَى الْكَنْةِ . وَالْمُبَارَى قُلْعُ سَاعَةِ الْحُوفِ وَاللَّجَاجَةِ
 سَاعَةُ الْأَمْنِ . وَيُقَالُ أَسْمَجٌ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلْقَةٍ أَسْلَطَ إِنْ وَاقَاهُ عَانَهُ بِالْبَلَايَا قَدْ وَهِنَ
 يُقَالُ أَسْلَطَ وَنَ سَاقَتَ قِيلَ هِيَ الذَّنْبَةُ وَتَشَبَّهَ بِهَا الْمَرْأَةُ السَّالِطَةُ فَيُقَالُ هِيَ سِلْقَةٌ . وَيُقَالُ
 لِمَرْأَةٍ سَالِطَةٍ أَيْ صَاحِبَةٍ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّلَاطَةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ وَالْقَلْبَةُ . وَمِنْهَا يُقَالُ
 السُّلْطَانُ وَإِنَّمَا السَّبَاعُ أَمْثَرُ مِنْ ذِكْرِهَا قَالِبُوهُ أَمْثَرُ مِنَ الْأَسَدِ

تتم في أمثال المولدين من هذا الباب

يَا خُوفٍ سَوْسُوا السَّيْلَ الدُّنْيَا لَا تُنْزِلُوهُ الْمَنْزِلَ الْعَلِيَّ
 وَمَلِكٌ يَا صَاحِبِي غَشُومٌ خَيْرٌ لَنَا مِنْ قِتَّةٍ تَدُومُ

(١) لَفْظَةُ سَوْسُوا السَّيْلَ بِالْحَقَافَةِ (٢) فِي الْمَثَلِ (سُلْطَانٌ) بِدَلِّ مَلِكٌ

وَيَعْلَمُ السُّلْطَانُ لَا يَعْلَمُ فَكُنْ أَدِيًّا عِنْدَهُ يَا سَلَمٌ^(١)
 دَعَا سَيِّئَ الْخَلْقِ بِكُلِّ جُحْدٍ فَإِنْ سُوَّ الْخَلْقِ حَقًّا يُعْذِرُ
 وَيُؤَلِّمُ عَنِ النَّاسِ فَيَرْسَمُ مَا يَرَى حَادًّا سَمِعَهُ عَلَى مَا أَوْرَأَ^(٢)
 سُجَّانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ النَّارِ وَأَتْلَجَ فِي خَدَرٍ بِهِ أَوْطَارِي^(٣)
 كَذَلِكَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الصُّبِّ وَالنُّونِ أَيْ مُقْتَدِي وَحْيِي^(٤)
 حَدِيثُ وَجْدِي سَارَتْ الرُّكْبَانُ بِهِ وَلِلدَّمْعِ يَسْتَقِي شَانُ^(٥)
 عِطَارُهُ سَارَ بِهِ يَا أَحْمَدُ وَهَكَذَا مَعَ السَّوَادِ السُّودُ^(٦)
 يَا مَنْ دَعَانِي حُسْنُهُ كَمَا كَا دَعَوْتَ سَالِمًا إِلَى هَوَاكَ^(٧)
 سَفِيرُ سُوءٍ فِيهِ دَمْعٌ عَيْنِي مَا بَيْنَنَا أَفْسَدَ ذَاتَ الْبَيْنِ^(٨)
 مَحْنٌ صَدْرُهُ عَلَى قَلْبِي وَمَا رَدَّ حَرَّ نَارِهِ رَدُّ اللَّيْلِ^(٩)
 أَسْلَفَتْهُ إِيَّاهُ فَأَعْتَدَى تَلَفٌ وَتَلَفٌ فِي مَا رَوَّاهُ السُّلْفُ^(١٠)
 شَيْئِي بِهِ قَبْلِي فَلَانٌ وَهَيَّ وَمَا كُفَيْتُ وَالسَّعِيدُ مَنْ كُفِيَ^(١١)
 سَوْفَ نُسَانُ أَيُّهَا الْقَلْبُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا
 فَاسْتَنْ عَنْهُ يَا فَوَادِي أَوْمَتِ تُدَارُ دُونَ قُبْلَةٍ لِلْقُبْلَةِ

- (١) لفظه السُّلْطَانُ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ (٢) لفظه سَاعَ النَّهَارِ يَرْسَمُ حَادًّا لِأَنَّ الرُّسُلَ
 تَسْمَعُ فَيُطَوِّبُ وَيُطَوِّبُ فَيَسْمَعُ وَيَسْمَعُ فَيَعْتَرِ وَيَعْتَرِ فَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ فَيَعْلَمُ قَالَةُ الْكَنْدِيُّ
 (٣) لفظه سُجَّانَ الْجَالِيعِ بَيْنَ التَّلَاجِ وَالنَّارِ وَبَيْنَ الْعَنَبِ وَالنُّونِ (٤) كَلَامُهُمَا يُضْرَبُ
 لِلْمُتَضَادِّينَ يَحْتَسِمَانِ (٥) لفظه سَارَتْ الرُّكْبَانُ بِهِ (٦) لفظه السُّودُ مَعَ السَّوَادِ أَيْ مَعَ
 الْجَمَاعَةِ وَالْمُجْمُوعِ (٧) لفظه سَالِمًا دَعَوْتَ يَحْتَاطِبُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ قَدْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ
 لَمْ يَفْهَمْهُ (٨) لفظه سَفِيرُ السُّوءِ فَيَسُدُّ ذَاتَ الْبَيْنِ (٩) لفظه مَحْنٌ صَدْرُهُ
 عَلَيْهِ (١٠) لفظه السُّلْفُ تَلَفٌ

قَدْ صَحَّتْ وَالسُّنُورُ ذُو الصَّبَاحِ لَيْسَ بِصَبَّارٍ سِوَى الْبَاسِ
 بِحَدِّهِ يَطْعُ سَيْفٌ مَاضِي مِنْ جَنَّتِهِ فِي الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
 أَبْطَأَ قَلْبِي أَوْبَةً وَالسَّالِمُ سَرِيعُ أَوْيَةٍ يُؤَيِّ يَا سَالِمٌ
 مَعَ أَنَّهَا إِحْدَى التَّيَمِّينِ فَالسَّيْلُ قَدْ سَالَ بِهِ يَا عَيْنِي
 دَارِ الرَّقِيبَ عَيْنًا لِشَانِهِ وَأَسْجُدُ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
 قَدْ غَرَّنِي سُكُونُهُ بِالْإِقْصَا إِذَا السُّكُوتُ أَخْبَرُوا أَخُو الرِّضَا
 فَكَانَ كَبِيرًا وَهُوَ سَبْعٌ فِي قَفْصٍ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ غَرَالٌ لِي قَفْصٌ
 دَعِ الْمَذُولُ إِذْ عَنَّاكَ قَوْلُهُ فَهَوَّ سَوَاءُ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ
 فِي زَيْقِهِ لَهُ السَّرَاوِيلُ تَرَى فَاتَرَكَهُ إِنَّهُ هُنَّ مُزْدَرَى
 مَا سَرَّ اللَّهُ أَسْتَرَنَ طَلَاً إِذَا قَلْبَتِي وَجِئْتُ شَيْئاً
 يَا سَامِعًا قَوْلِي لَا تُحَقِّقْ وَجِدِي بِهِ فَاسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ
 إِذْ حِرْقَةُ الشَّعْرِ وَفَنُّ التَّزَلُّ دَعَتْ لِهَذَا الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ
 إِنْ نَشَقَّ فِي قَوْمٍ مَتَّعَ عَلَيْهِمْ فَسَيَدُ الْقَوْمِ يُرَى أَشْفَاهُمْ
 مُرِيدُ زَيْدٍ لَا سِتْمَاحَ نَائِلٌ مُسْتَقْدٌ مِنْهُ لِحُصِّ مَا نِلَ
 وَسَوْفَتَا تَرَى كَسُوقَ الْجَنَّةِ أَيَّ كَسَدَتْ لَهَا بِهَا مِنْ جَنَّةِ

- (١) لفظة السُّنُورُ الصَّبَاحُ لَا يَضْحَكُ شَيْئاً لَأَنَّ الْقَارِ يَأْخُذُ مِنْهُ جَنْدَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَيِّدُ
 وَلَا يَنْتَبِي (٢) لفظة السَّيْفُ يَطْعُ بِحَدِّهِ (٣) لفظة السَّالِمُ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ
 (٤) فيه مثلاًن الأول السَّالِمَةُ إِحْدَى التَّيَمِّينِ الثَّانِي سَالٌ بِوَالسَّيْلِ إِذَا هَلَكَ
 (٥) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجِلْدَ الْحَبُوسِ (٦) لفظة السَّرَاوِيلُ فِي زَيْقِهِ أَيَّ إِنْ
 الْحَاجَةُ وَالْجُهْدُ أَجْلَاهُ إِلَى أَنْ رَقَعَ قَبِصَةُ بِسَرَاوِيلِهِ (٧) لفظة اسْتَرَّ مَا سَرَّ اللَّهُ
 (٨) لِأَنَّهُ يَارِسُ الشَّدَائِدَ دُونَ الْعَشِيَّةِ (٩) لفظة اسْتَقْدَتْ إِلَى حُصِّ مَا نِلَ

وَلَمَّا الْأَسْوَقُ فِي الْأَرْضِ قَرَى
خَيْرًا مِنْ الْكَلْبِ بَرَى السَّاجِرُ
يَا حَيْلَ لَا تَسْتَقْصِ أَمْرًا مِنْ حُبِّ
قَالُوا أَسْتَعِينُ لِحَاجَةٍ يَا صَاحِبِ
مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُحْمَلُ السَّمْعُ عَلَى
لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ
بِالنَّزْلِ لَا أَصَادُ فَالسُّودَانُ
وَسِرُّ قَدْرِي قَدْ عَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ
مَوَانِدَ اللَّهِ عَلَى مَا قُرَا^(١)
وَأَقُولُ هَذَا عِنْدَهُمْ مَا نُورُ^(٢)
فَأَنَّهُ الْفَرْقَةُ تُقْصِي كُلَّ حُبِّ^(٣)
بِمَايَةِ الْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ^(٤)
يُجَلِّ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا يُفْلَا
بِحَسَبِ الْأَشْخَاصِ حَسَبًا عَرَفَ
يَا ثَمَرُ يُصْطَادُونَ يَا فُلَانُ
وَسِرُّ بَكْرٍ هُوَ تَحْتَ الْخَيْلِ^(٥)

الباب الثالث عشر في ما أوله شين

أَخْلَفَ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْجَلْبَةِ يَا صَاحِبِي شَيْ تَوُوبُ الْخَلَّةِ
لأنهم يوردون لإهم وهم يجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بمجل ناقة
ثم يوزب الأول فالأول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق وشي جمع شيتو
وهو في موضع اللال . أي تَوُوبُ لَلْجَلْبَةِ متفرقين . وقيل معناه أن القوم يجتمعون ثم يصيرون
الامر إلى تفرق . كما قال جرير

لَنْ يَلْبَثَ الْقِرَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ نَهَارُ
بِأَلْفَتْ فِي وَصْفِ حَلِيفِ الْعَارِ يَمَا عَلَا شَاكِيَهُ أَبَا يَسَارَ
لشاكئة المشاكئة . واصله أن رجلاً كان يمرض فوسا له على البيع . فقال له رجل اسمه أبو
يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها . فقال صاحب الفرس شاكية أبو يسار . يعني
أقصد في مديحك وقارب الموصوف وشاكئة . وأبو يسار منادى . يضرب لمن يُبالغ في وصف الشيء

(١) لفظه الأسوق مَوَانِدَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (٢) لفظه السَّاجِرُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ (٣) لفظه (٤) لفظه
الاستقصاء فَرْقَةً (٥) لفظه اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ (٥) لفظه السِّرُّ تَحْتَ الْخَيْلِ

بِالرَّأْيِ بَادِرَ قَبْلَ قَوْتِ يَاعَلِيَّ فَإِنَّ شَرَّ الرَّأْيِ قَبْلَ الدَّيْرِ

هو الرأي الذي يأتي ويسبق مد فوات الأمر من دير الشين وهو آثره أي شؤ إذا أدير الأمر وفأت .
يقال فلان لا يصلي الصلاة إلا دبراً أي في آخر وقتها . وقيل بسكون الباء . وقيل منسوب إلى
دير البعير الذي يحجزه عن تحمل الأحمال كذلك هذا الرأي يحجز عن حمل عبء الكفاية في
الأمر حيث كان لا ينبغي شيئاً قال السطاعي

وخير الرأي ما استقبلته وليس بأن تتبعت إتياباً

وَلَا تَعْلَلْ لِرَوَاقِفِ فِي أَلْبَابِ جَدَوَايَ عَنْكَ شَغَلَتْ شِعَابِي

لفظة شَغَلَتْ شِعَابِي جدواي الشباب التواحي واحدا شعب . ولجدوى العطاء . أي شغلتني
الفتنة على عيالي عن الإفضال على غيري . ويروى شغلت سلاي . وقيل إنه تصيف وقع
في أسير السخ

أَرْهَهُ مَا وَاقَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ فَشَرُّ مَا رَهَمَ أَمْوُهُ مَا لَمْ يَلْ

لأنه يتبسم لا يجلي ولا يفوز بطلابه . يضرب في طلب التندر . قيل إن المثل للأغلب الخفي

وَشَرُّ مَالٍ أَمْزَهُ قَبْلَ الْقَلَمَةِ أَيُّ كُلِّ مَالٍ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ

لفظة شَرُّ الْمَالِ الْقَلَمَةُ وتفتح الهم وهي المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر
من قولهم مجلس قلمة إذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقرم وينقل يقال إياك وصدر المجلس
فإنه مجلس قلمة

وَشَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا يَوْمٌ بِهِ هِنْدٌ تُدَانِي مَنْ لَهَا

أصله أن امرأة من طبرستان قال لما عثر أغنيت سيرة خلوها في هودج وأطافها بالقول
والفعل . وقالت شر يومها وأغواه لها . أي شر أيامي حين صرت أكرم النساء . والإغواء بمعنى
الإهلاك . وصوغ أفضل منه شاذ كصوغه من الإحطاء . وهذا المثل صدر بيت عجزه . ركب
عثر بحدج جبالاً . وقد تقدم في حرف الزا . وشر ينصب بركبت . ويرقع بتقدير هذا كما لا
يحتج . يضرب لمن يظلف باللسان ويؤاد به التوائل

فِي الْأَمْرِ كُنْ مُتَّصِداً يَا صَدَقَةَ فَإِنَّ شَرَّ السَّيْرِ قَبْلَ أَنْ تَحْتَضِرَهُ

يقال هي أرفع السير وأصب للظهور . وقيل هي كف ساعة وإتياب ساعة . قال مطرف بن
عبد الله بن النخعي لا بد لك من الاجتهاد في العبادة . خير الأمور أوسطها وشر السير الحطقة .

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِفْرَاطِ

وَشَرُّ يَوْمٍ أَلَيْكَ يَوْمٌ تُنْسَلُ رِجْلَاهُ فِيهِ فَاتَّبِعْ مَا نَهَلُوا

لفظه شر أيامك الذي يوم تنسل رجلاه ويرى روايته. ولما يكون ذلك بعد الذبح والتهبته
للاشتواء قال علي بن الحسن البخري في بعض مقطعاته يشكروهم

ولا أبلبي إلا ذلالو خيصة فيهم ومنهم ولنا خصوا بلعزاز

رجل الدجاجة لامن عزمانيت ولامن الذل خيصة مئة البازي

مَا لَا يَذْكُرُكَ أَوْ يَرْكِي قَدْ غَدَا يَاصَاحُ شَرِّ أَمْثَالٍ فِي مَا وَرَدَا

لفظه شر المال ما لا يركي ولا يذكرك أي لا يذبح ينون الخمر لأنه لا زكاة فيها لقوله صلى
الله عليه وسلم «ليس في الجبهة ولا في الكسفة ولا في النخلة صدقة». فالجبهة الخيل.

والكسفة الحمار والنخلة الرقيق وقيل البقر العوامل. ويقال شر ما يبيحك إلى محو عرقوب
ويرى ما يشبك والشين بدل من اللحم وهذه لغة تميم قال أجاهة إلى كذا أي أجاهة والمعنى

ما أباكك إليها الاشر أي قرو رقاقة وذلك أن العرقوب لائح له ولما يجوج إليه من لا يقدر
على شي. يضرب للمضطر جدا

شَرُّ الرِّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخَطْمَةِ وَهَكَذَا زَيْدٌ كُنَيْتَا أَلْمَةِ

وهو الذي يحلم الرعية بسفه. يضرب لمن يلبى شيئا ثم لا يحسن ولايته

وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صِنَارُهُ قَدَحَ مَا فِيهِ شَرٌّ يَا قَتَى تَكْفُ الْجَزَعِ

لفظه الشر يبده صيناره أي اصنع عن بدأك بالشر واحمله لتلا يخرجك إلى أكثر منه.
يضرب في الحلم وكظم الغيظ. قال الشاعر

الشر يبده في الأصل أصغره

والحرب يحن فيها الكاهن كما

وَقِيلَ أَشْرَاهُ صِنَارُهُ عَلَى مَا قَدْ حَكِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي مَا قَالَا

لفظه أشري الشر صيناره أي أشجه ولقاه من شره البرق إذا سكر لهله وشره النفس إذا
لح في سيرة. قيل إن صيادا قدم بئجي غسل ريمه كلب فدخل على صاحب الحاتوت

فعرض عليه العسل ليمه منه قطرمه قطرة فوقع عليها الزبور وكان لصاحب الحاتوت ابن
عرس فوثب على الزبور فأخذته فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب

الحاوت على الكلب قتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحاوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحاوت على صاحب الكلب فقتلوه قلنا بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقبلوا حتى تقبلوا هذا الثل في ذلك

وَهُوَ يُرَى أَخْبَثَ زَادَ أَوْعَى يَا بُوسَ عَانٍ فِيهِ ذِي وَقُوعٍ

لفظة الشر أثبت ما أوتيت من زاد عجزيت صدره . الحذر يعني وإن طال الزمان به . وزعموا أن هذا البيت قاله الجن . وقيل هو لعبد بن الأبرص . يضرب في ليلته الدم والشر

لَكِنَّهُ قَائِلٌ أَنَا خُبْتُ تَتَقَى يَا صَاحِبِي قَالَ شَرُّ لِّلشَّرِّ خُلِقَ

هذا كقولهم . الحديد بالحديد يقطع

وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ هَكَذَا قَالُوا قَائِلٌ الْأَخْذِ عَنْهُ مَا خَذًا

لفظة الشر قليله كثير هذا قريب من قولهم . الشر تحرقه وقد يعني

وَالشَّرُّ مِثْلُ شَكْلِهِ وَهُوَ يُرَى خَيْرًا إِذَا مُشْتَرَكًا يَوْمًا جَرَى

فيه مثالان الأول الشر كشكله اي يشبه بعضه بعضاً . ويرى الشيء كشكله . الثاني الشر خير إذا كان مشتركاً يضرب في تهوين الأمر العظيم بهجم على الحق الكثير .

يَا سَوَالِ اعْطِ ذَا بُوسٍ يِعْرِ شَرُّ الضُّرُوعِ مَا عَلَى الْمَصْبِ يَدِرْ

لفظة شر الضرور ما در على المصّب وهو أن يشدّ فخذا الناقة حتى تئبد ويقال لتلك الناقة صوب

مَنْ مِثْلُهُ عَدَا عَلَى رُكْبَتِهِ هَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ مِنْ عَقَلِهِ

لفظة شر الناس من مثله على ركبته يضرب للزّي السّريع التّضبط والنادر أيضاً . قيل أصله أن العرب تسمي الشحم ميلاً ليأضيه وتقول ألمحت القيد إذا جلت فيها الشحم وعلى هذا فتر قوله

لَا تَلْمِهَا إِنَّمَا مِنْ نَسَوَةٍ يَلْمُهَا مَوْضِعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

اي من نسوة ههنا الشحم . فعنى الثل شر الناس من لا يكون عنده من القتل ما يأمره بما فيه حمدة إنما يأمره بما فيه طينش ويحيل إلى أخلاق النساء . والحق يذكر ويؤثّر

وَقِيلَ شَرُّ لَبَنِ مَا وَلَجَا قَاسِحٌ لَبْنٌ وَاقَى إِلَيْكَ وَلَجَا

لنظفه شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ الْوَالِجُ السَّائِلُ يريد شَرُّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ يَجُثُّ عَلَى بَذْلِ اللَّبَنِ لِلضَّيْفِ وَلَا يَتَوَكَّرُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَوْلَاكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ . وَقِيلَ الْوَالِجُ مَا يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ بَلْنَ يُرِثُ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

مَا مَعَهُ الْمَوْتُ تَمَنَّتْ مَرِي شَرًّا مِنَ الْمَوْتِ قَدَحَ عَنْكَ الْمَرَا

لنظفه شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ الْمَوْتُ يُضْرَبُ فِي الدَّاعِيَةِ الدَّعِيَاءِ

شَرًّا مِنَ الرُّزْدِ غَدَاؤُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ سَلَفَ

لنظفه شَرُّ مِنَ الرُّزْدِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا الرُّزْدَةُ الرُّزْدُ وَهُوَ الْمَصِيبَةُ . يُضْرَبُ لَخَلْفٍ قَامَ مَقَامَ الْخَلْفِ . وَقِيلَ لِرَادِ الْخَلْفِ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الصَّبْرِ لَبْنٌ صَدْرٌ وَسُوءُهُ أَنْ يَجْطِثَ ذَلِكَ بِالْجَمْعِ

فِي عَصْرِنَا وَالْخَيْرُ فِيهِ نَابِي شَرُّ أَهْرٍ يَأْقَى ذَا نَابٍ

كَأَنَّهُمْ سَمَوْا هَرِيرَ الْكَلْبِ فِي وَقْتٍ لَا يَمُوتُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا لِسُوءِ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ . يُقَالُ أَهْرٌ أَيْ حَمَلُهُ عَلَى الْمَرِيضِ . وَشَرُّ دَفْعِ الْإِبْتِدَاءِ . وَإِنْ كَانَ تَكْرَرُ لَأَنَّ اللَّغِي مَا أَهْرٌ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّهُ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَالِيقِهِ .

هَيْهَاتَ أَنْ يُجِى لَنَا تَصْلِيحُ شَرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّذْيِيعُ

وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ إِذَا كَانَتْ مُجْدِيَةً يَخْلَفُ مِنْهَا عَلَى الْإِبِلِ ذُبُوحًا أَوْلَادَهَا تَسْلُمُ الْأَهْثَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِي شَرِّهِ مِنْهُ

وَشَرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلُ دِيَّانٍ هَكَذَا يُرَى الْتَجْنِيعُ

لنظفه شَرُّ مَرْغُوبٍ أَيْ فَصِيلُ دِيَّانٍ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ لَا تَكْدُ تَكْدُ الْأَعْلَى وَلِئِذَا أُولَى عَلَى بَرٍّ . فَذَا كَانَ الْفَصِيلُ دِيَّانٌ لَمْ يَرَهَا فَبَقِيَ أَرْبَابُهَا مِنْ غَيْرِ لَبْنٍ . يُضْرَبُ لِلْفَتْنِ الْفَتْنُ الْيُجْبَأُ إِلَيْهِ الْحَاجُّ

شَرُّ الْأَغْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشِ يَرَى كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ

يُضْرَبُ لِكَثِيرِ التَّلَوُّنِ فِي الْوَدَادِ

عَاتِبَ أَخَاكَ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَسْتَ مُعَاتِبًا لَهُ إِنْ كَانَ مَنْ

لنظفه شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تَعَاتِبُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ . مُعَاتِبَةُ الْأَخِ غَيْرٌ مِنْ قَتْلِهِ . أَيْ لِأَنَّ

تأنيته ليرجع الى ما تحب غير من أن تقطعه فتقطعه. ويرى من لا يحب. أي لا ياتيك
 إن الحديث بن الحديث بغير شرق ما بينهم بشر
 أي نيب الشر فهم فلا يمارهم

شوى أخوك فإذا ما أنصبا رمد أي أفسد بالمر الرجا

لفظه شوى أخوك حتى إذا أنصغ رمد القويد التاء التي في الرمد. يضرب لمن يفيد
 اصطلاحه بلن ويرد صلاحه بما يورث سوء الظن. ويرى عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه أنه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال. شوى
 أخوك حتى إذا أنصغ رمد

فلان تحب في الدنيا وتحب في الأرض أي يصب ثم يلبو

قصر الاء. ضرورة. يقال تحب اللبن واللحم إذا خرج كل واحد منهما من موضعه مبتدا.
 والظاهر يشح ويشح. والصدر تحب بالفتح. والشح الاسم بالضم. أصله في الطالب يحلب
 فتارة يحلب في الأرض وتارة يصب فيحلب في الاء. يضرب لمن يتكلم فيضلي
 مرة ويصيب أخرى

زيد الذي للشر في الخلق دعي ما زال شراب الأذى بأفع

لفظه شراب بأفع ورد أيضا في حديث الصحاح إنكم يا أهل العراق شرابون علي بأفع.
 قال ابن الأثيره يضرب للرجل الذي جرب الأمور ومارسها. وقيل للذي يماود الأمور الكروعة.
 أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون. وقيل إنه مثل يضرب للانسان إذا كان معتادا لفعل
 لغيره والشر. وقيل إن دليل العرب في باديتها يعرف المياه النامضة في الكهامة فهو باهتدائه
 لها يجذب الثلاثة وسواك الطريق بالناس. وقيل معناه أنه يماود للأمر مرة بعد مرة.
 وأصله أن الطائر للحديد عرف أن المياه التي هي مشارب الناس لا تحمل من أشراك تصب
 عليها فهو يتجنبها ويرد مستنقعات المياه في القلاة فيشرب منها فكذلك الرجل الكئيب للمزيد
 لا يتكلم الأمور. والأفع جمع فعر وهو الأرض المرة الطين يستقع فيها الماء. وللمع فاع
 وأفع. وهذا المثل قاله ابن جرير في مفسر بن راشد

أين قتي يوليك هما وشب شوبا لبعضه تنال فادأب

لفظه شب شوبا لك بعضه أي اعمل عملا لك فيه صيب. يضرب في الحشر على إعانة من

لَكَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ . احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَاءِ
وَدِي قَدِيمٌ فِي هَوَى الْمَلِيحَةِ شِمَطٌ حُبٌ دَعْدِ الصَّبِيحَةِ

دَعْدُ اسْمُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ فِي قَدَمِ الْوَدَّةِ نَشْوَتَهَا
شَدُّ لَهُ حَرِيمُهُ أَيُّ شَمْرًا لِقَتِكَ رِيمُ الْبَانِ فِي لَيْثِ الشَّرَى
وَيُرْوَى حَيْرُهُ وَمَا الصَّدْرُ . وَمَعْنَاهُ تَشَرُّرٌ وَتَأَلُّبٌ لِلْأَمْرِ

يَهْصِدُ قَلْبِي وَهَوِي مَا قَدْ عَمِلَ بِالنَّبْلِ عَنْ رَايِي كِنَانَةَ شَيْلٍ

لَفْظُهُ شَيْلٌ عَنِ الرَّايِ الْيَكَانَةُ بِالنَّبْلِ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَازَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
كَانَا مُتَوَلِّئَيْنِ وَكَانَا رَامِيَيْنِ لَا يَسْقُطُ لَهَا سَهْمٌ . وَمَعَ الْفَزَارِيِّ كِنَانَةُ جَدِيدَةٌ وَمَعَ الْأَسَدِيِّ
كِنَانَةُ رَتْةٌ فَأَعْجَبَتْهُ كِنَانَةُ الْفَزَارِيِّ . قَالَ الْأَسَدِيُّ أَتَرَى آيَا أَرْمِي أَنَا أَمْ أَنْتَ . قَالَ الْفَزَارِيُّ
أَنَا أَرْمِي مِنْكَ وَأَنَا طَلَسْتُكَ . قَالَ الْأَسَدِيُّ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ وَأَنْصِبْ لَكَ كِنَانَتِي . قَالَ لَهُ
الْفَزَارِيُّ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ فَطَلَعَ الْأَسَدِيُّ كِنَانَتَهُ عَلَى شَجَرَةٍ وَرَمَاهَا الْفَزَارِيُّ فَجَلَّ لَا يَرْمِي
بِسَهْمٍ إِلَّا شَحْمًا حَتَّى قَطَعَهَا بِسَهْمِهِ . فَلَمَّا قَلَعَتْ سَهْمَانَهُ . قَالَ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا
فَرَمَى فَتَدَدَ السَّهْمُ نَحْوَهُ فَشَكَكَ الْفَزَارِيُّ فَسَقَطَ مَيِّتًا فَأَخَذَ الْأَسَدِيُّ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ .
وَالْمَعْنَى شَيْلٌ فَلَانٌ عَنِ الَّذِي يَرْمِي الْيَكَانَةَ بِالنَّبْلِ . يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ أَنَّ غَرَضَ الرَّايِ أَنَّ يَوْمَهُ
لَا أَنَّ يَوْمِي كَانَتْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَيَكَادُهُ . قَالَ الْفَزْدَقُ

قَلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيْشَةِ أَكْثَى شَيْلَتُ عَنْ الرَّايِ الْيَكَانَةَ بِالنَّبْلِ

يُرِيدُ هَذَا جَمِيرًا يَقُولُ ارْأَدْ جَمِيرٌ بِهَجَاءِ الْبَيْتِ فَعِيَهُ وَهُوَ أَنَا . أَيُّ ارْأَادَنِي وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ كَمَا
أَنَّ الْأَسَدِيَّ ارْأَدْ رَمِي الْفَزَارِيَّ وَلَمْ يَرِدْ رَمِي الْيَكَانَةَ .

صِلْ يَا لَنَا الْحَسَنَ حُبًّا قَدْ عَلِقَ ظَلَمَانَ قَلْبٍ وَهُوَ بِالرِّقِّ شَرِيقٌ

لَفْظُهُ شَرِيقٌ بِالرِّقِّ أَيُّ ضَرْبٍ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ إِلَى نَفْسِهِ . لِأَنَّ رَقِيَّ الْإِنْسَانِ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَيْهِ .
يُضْرَبُ فِي الْاسْتِضْرَارِ بِمَا يُقَرَّبُ فِيهِ الْإِنْتِفَاعُ

أَخْوَكُ شِبْهَ لَكَ بِالْقَتِكَ نِي شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

هُوَ الْأَيُّ أَخْزَمُ الطَّائِفِ وَهُوَ جَذْأُ أَيُّ حَارْتِهِ أَوْ جَذْأُ جَذْرِهِ . وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ . وَقِيلَ
كَانَ عَاقًا فَلَمْ تَرَكَ بَيْنَ فَوْثِيهَا يَوْمًا عَلَى جَذْمٍ لِي أَخْزَمُ فَأَدْمُوهُ . قَالَ

إِنَّ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْدَّمِ شَيْئَةً أَعْرَضُوا مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَى أَسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

والشَّيْئَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمَعَادَةُ أَيْ أَشْبَهُوا أَبَاهُمْ فِي الْعُقُوبِ . وَلِلَّكُلِ كَقَوْلِهِمْ . إِنَّ الصَّامِ مِنَ النَّصِيَّةِ .
وَيُرْوَى شَيْئَةً وَكَأَنَّهُ مُقَابِلُ شَيْئَةٍ . وَفِي الْمَدِيثِ أَنَّ عَمْرًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
حِينَ شَاوَرَهُ فَأَعْجَبَهُ بِإِشَارَتِهِ شَيْئَةً أَعْرَضُوا مِنْ أَخْزَمِ . وَيُرْوَى شَيْئَةً أَعْرَضُوا مِنْ أَخْشَنَ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لُغَوِيًّا مِثْلَ رَأْيِ الْبَّاسِ فَشَبَّهَ بِأَبِيهِ فِي جُرْدَةِ الرُّبَايِ . وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَخْزَمُ
الذَّكَرُ وَكَثْرَةُ خِزْمَاهُ قَصُرُ رِجْلَيْهِ وَذَكَرَ أَخْزَمُ . وَكَانَ لِأَعْرَابِيٍّ بَنِيٌّ يُجِبُّهُ قِتَالُ يَوْمِ شَيْئَةٍ مِنْ
أَخْزَمِ . أَيْ قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمِ . يُضْرَبُ فِي قُرْبِ الشَّيْءِ

إِنَّكَ أَذْرَى بِي فَكُنْ لِي مُضِلًّا شَرِيفَةً تَعْلَمُ مَنْ ذَا أَظْهَرَهَا

يُقَالُ أَظْهَرْتُ الْقِدْرَ عَلَى وَزْنِ أَفْطَلْتُ إِذَا أَخْنَعْتَ طَلْحَاحَهَا وَهِيَ زَبَدُهَا . وَشَرِيفَةُ امْرَأَةٌ
ضَرْفٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ أَمْرٍ وَيَعْلَمُ لِلذَّنْبِ فِيهِ مِنَ الْبَرِّ فِيُجَازِي ذَاكَ
بِإِسَاءَةٍ . وَهَذَا بِإِسْمِهِ

وَشَهِيدُ الْبَغْضِ هُوَ الْخُطُّ فَلَا تَلْخُطْ بِعَرْفِ الْبَغْضِ صَبًا مَسَلَا

وَيُرْوَى شَاهِدُ الْبَغْضِ النَّظَرُ . وَبِمِثْلِهِ فِي الْحَبِّ . جَلِيَّ حُبِّ ظَلَرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ
مَتَى تَكُنْ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخَيِّرُكَ الْوَجْهَ عَنْ أَلْقَابِهِ

وَلِإِنْ سَلَوْتُ بَعْدَ هَذَا الْخُصْفِ شَقِيتُ قَهْمِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجَعٍ وَيَشْتِي مِنْ وَجَعٍ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسِيفِي مِنْ حَذِيقَةٍ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكْتُ قَدْ بَدَتْ بِهِمْ عَلَيَّ فَلَمْ أَطْلُعْ بِهِمْ إِلَّا بِبَانِي

فَكُنْ عَلَى الْخُصْفِ شَرِبْنَا قَدَحًا مِنْ الْحُجْوَى يَزِيدُ وَجِدَ قَدَحًا

لِنَظْمِهِ شَرِبْنَا عَلَى الْخُصْفِ أَيْ عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَاتَ الدَّابَّةُ عَلَى الْخُصْفِ أَيْ عَلَى
غَيْرِ عَظْمٍ . وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخُصْفِ أَيْ جِاعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَقْتَرُونَهُ وَأَنْشَدَ
بِقَاعِي الْخُصْفِ لَا يَرْسِلُ قُلْتُ بِهِ . حَتَّى جَلَّتْ جِبَالُ الرَّحْلِ فُصَلَاتَا
أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا التَّوْقَ بِالْجِبَالِ لِنَتَرَدَّ عَلَيْنَا فَتَقَرَّبَ إِلَيْهَا . وَأَصْلُ الْخُصْفِ الذَّلُّ
وَالشَّقَّةُ يُقَالُ سَامَهُ خُصْفًا وَخُصْفًا أَيْ كَلَّمَهُ مَشَقَّةً وَذَلًّا

ظَهَرَتْ مِنِّي بِحَبِيْبٍ مَا رَمَا بِغُرُوزِهِ فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ يَا رَشَا
 لفظه أَشْدُدْ يَدَيْكَ بِغُرُوزِهِ التَّغْرِيزُ كَلْبُ الْجَمَلِ يُضْرَبُ لَنْ يَمِثَّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَلَوْ رَمَى
 شَعْرَ أَيَارِيمَ أَهْلًا وَآثَرًا وَالْبَسَ لَنْ يَلْحَاكَ جِلْدُ النَّمِرِ
 يُضْرَبُ لَنْ يُؤْتَمِرَ بِالْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ

وَأَنْ أَتَى بُلُجٌ شَعْرٌ ذَيْلًا وَأَدْرَعَنَ مِنْ قَرَعِ شَعْرِ لَيْلًا
 أَي تَأْتَبُ لِلأَمْرِ وَتَجِدُّ لِرُكُوبِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّشْمِيرِ وَالْبَذَى فِي الطَّلَبِ
 فَذَلِكَ شَيْطَانٌ حَامِطَةٌ عَدَا عَدَا عَلَيْنَا قَوْمٌ مِنْ شَرِّ أَلَمَدَى
 لفظه شَيْطَانٌ لِلْمَلَكَةِ يُقَالُ لَيْسَ الْأَعْيَانِي حَامِطٌ . وَهِيَ مِنْ أَوْدَادِ الْبَقُولِ وَاحِدَتِهَا أَقَانِيَّةُ .
 وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ أَضْيَفُ إِلَى الْحَمَاطِ كَذِبٌ عَصَا وَفَيْسٌ حَلَبٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا
 كَانَ ذَا مَنْظَرٍ قَبِيحٍ

عَبْرُهُ لِنَظَرٍ يَشْفُ فَلَإِ يَحَالُ تَجَبُّرُ يَرْفُ
 أَي يَهْزُ نَضَارَةً وَيَجُوزُ يَرْفُ مِنْ وَرَفِ الظُّلِّ إِذَا اتَّسَعَ . يُضْرَبُ لَنْ لَهُ مَنْظَرٌ وَلَا تَجَبُّرٌ عِنْدَهُ
 أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْ يُغَيَّرَ أَيُّ إِلَى إِذْرَاكِ مَا تَرْجُوهُ أَسْرَعُ عَمَلًا
 لفظه أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا يُغَيَّرُ أَيِ ادْخُلْ بِأَكْبَرٍ فِي الشَّرْقِ كَيْ تُسْرِعَ فَتَحْرُ . وَيُمَيِّزُ جَبَلٌ
 بِمَكَّةَ . يُقَالُ أَغَارُ فَلَانٌ إِغَارَةُ الثَّلَبِ أَيِ أَسْرَعُ وَدَفَعُ فِي عُدُوهِ . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
 الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَلَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . يُضْرَبُ فِي الإسْرَاعِ وَالْفَتْحِ
 وَأَقْنَعُ بِمَا قُلْ قَتْلٌ مَا جَلَا شَرُّكَ مَا بَلَغَكَ الْحَمَلُ
 أَيِ حَسْبِكَ مِنَ الزَّادِ مَا بَلَغَكَ مَقْصِدُكَ

زَيْدٌ كَبْكُرٌ عَيْرٌ فَتَحٌ يُؤْتَرُ شَرَجٌ كَشْرَجٌ لَوْ بِهِ أُسِيرُ
 لفظه أَشْنَةُ شَرَجٌ شَرَجًا لَوْ أَنَّ أُسِيرًا قِيلَ لِلثَّلِّ اللَّقْمُ بَنُ لُقْمَانَ وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ تِلَامِيذًا
 يُقَالُ لَهُ شَرَجٌ . فَذَهَبَ لُقْمٌ يُسَمَّى لِابْنِهِ . وَقَدْ كَانَ حَسَدُهُ لُقْمَانَ وَأَرَادَ هَلَاكَهُ فَاحْتَرَفَ لَهُ خَدَمًا
 وَقَطَعَ كُلَّ مَا هُنَاكَ مِنَ السَّرِّ وَمَلَأَ بِهِ الْحَدِيقَ فَأَوْدَقَ عَلَيْهِ لِقْمٌ فِيهِ لُقْمٌ فَلَمَّا أَتَى عَرَفَ
 الْمَكَانَ وَأَنكَرَ ذَهَابَ السَّرِّ قَالَ لِلثَّلِّ . فَشَرَجَ هُنَا مَوْضِعُ بَيْتِهِ وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَسِيلُ

الاء من الحرة الى السهل . والجمع شرايح . وأسير تصغير أسير جمع أسر مثل صبيع وأُسيع . وأراد لو أن أسيراً كانت فيه لويه . يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لو أن أسيراً موجودة . يضرب في الشينين يشاهان ويقتران في شي .

شَقَّ عَصَاَ لِلْمُسْلِمِينَ فَهَضَى يَشَقُّ مِنْهُ الْقَلْبَ سَهْمُ الْقَصَا .

لفظة شَقَّ فلان عَصَاَ الْمُسْلِمِينَ اذا فرق جمهم . والأصل في الصا الاجتماع والائتلاف اذا لا تُسمى عصا حتى تكون جميعاً فاذا انشقت لم تدع عصا . قيل أصله أن الحاديَيْن يكونان في رقتة فاذا فرقه الطريق شقت الصا التي معها فآخذ كل منها نصفها . يضرب مثلاً لكل فرقة .

إِنَّ الشُّجَاعَ دَائِمًا مُوَيَّ إِذْ قَلَّ مَنْ يَدُوُّ لَهُ وَيَلْقَى

اذ قل من يرغب في مبارزة خوفاً منه . وهذا كما يقال احرص على الموت توجب لك الحياة

مَا كَانَ يَتِي فَهُوَ شُجْبٌ طَمَحًا فَأَعْفُ أَعَا الْبَدْرُ وَبَايَنَ مَنْ لَحَى

يضرب للرجل تكون منه السقطة . والشجب اللين يتد من الضرع . وطمح ارتفع وليس من شأن الشجب الارتفاع لانه هو أبداً منحدر الى الحلب . والرجل الذي ليس من شأنه الإسقاط ثم أنقط قيل له ذلك

مَعْرُوفٌ عَمِرُو نَحْتِي فِي قَلْبِي فَهُوَ كَالْمُحَرَّرِ فِي رَبِّي

القلع كنف يجهل الراعي فيه أدله . قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام . قال أخاف إحدى خطيأتي أي سهامي . قيل فإن كانت فيها جارية . قال شحمتي في قلبي أنصرف فيها كما أريد . يضرب للشيء الذي هو في ملك الإنسان يضرب يده اليه متى شاء وكذلك إن كان في ملك من لا يهتمه منه . وجع القلع قلة وقلاع . وقيل يضرب لمن لا يتجاوز خيعة

حَقَّ أَخِيكَ أَشْنَأَوْدَعَنَّكَ الطَّمَعُ فَتَقْتَدِي بِمَنْ لَهُ لَوْمًا مَنَعُ

لفظة نشأ حق أخيك قيل يقول سلم اليه حقه فلا تحملك حبه الشيء أن تمنع

مَنْ ظَلَمَ قِيلَ الشُّجْعُ اعْذَرُ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ بِمَاذَا يُعْذَرُ

لفظة الشجج أعذر من الظالم قيل عذره اذا كان استبقاؤه مائة ليعرض وجهه وعرضه عن مسألة الناس فهو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئاً إنما يلام الآخذ مال غيره

وهذا كالمثل الذي لأصنم بن صيني . رب لائم مليم . يقول إن الذي يلوم المسك هو الذي قد آلم في فعله لا الماخذة . وقيل المراد من مجل عليك بماه فشتتة فقد ظلمتة وهو أعذر منك . قيل أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع فيه عند موته ليوصيهم فكث طويلا لا يتكلم فاستحى بعضهم فقال . اليك يساق الحديث . ثم قال : يا بني جودوا ولا تسألوا الناس وأعلموا أن الشجع أعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار . يضرب في عذر الرجل في إمساك ماله

للسوق يا هذا وتفسك اشتر أي ما حلا عند الجميع فأختر
لفظة اشتر تفسك وللسوق أي اشتر ما إن لمسكتة انتفعت به وإن لم تده نفق عليك
إذا سئله . ردوي من عمر رضي الله عنه أنه قال إذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان أخطأك
نفعه لم يخطئك سوقه

وأغتم الفرصة إن أمر ألم وقيل لدى يلاها اشتدي زيم
الاشتداد العدو . وزيم اسم فوس جابر بن جبي . التغلي مصروف قال الواجب . هذا أو أن
الشدة فاشتدي زيم . يضرب في انتهاز الفرصة

شبر فأغتم أي أكرم كاستحق وعظم فتعظم . والشبر القربان الذي يرب . ومعناه
لفظة شبر فتشبر أي أكرم كاستحق وعظم فتعظم . والشبر القربان الذي يرب . ومعناه
قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز قدره

إذا سوار لعروس ما ترى قد قالت الزباه ههنا منكرا
لفظة أشوار عروس . ترى السوار الفرج . قالت الزباه مجذبة لما أحضر لسياها وأجلس على النعل
وتكشفت له . والتقدير أترى سوار عروس تتهكم مجذبة . يضرب عند المزد

زوجة من في بينه أرياب خمارها قد شمه الكلاب
لفظة شمه خمارها انكلب يضرب للمرأة إذا كانت سوكة الزمخ . ويقال ذلك للفاخرة أيضا
أجدى طلابي بالرجا شيئا ما يطلب للشقاء سوطا إما

لفظة شيئا ما يطلب السوط إلى الشقاء أي يطلب العدو . وأصله أن رجلا ركب فرسا له
شقاء فجعل كلما ضربه زادت جريا . يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها

والقراخ منها . وما زائدة

أَرْسَلْتُ بِأَعْقِيلٍ بِالْأَمْرِ إِلَى عَقْلِكَ فَأَجَنَنْتَ مِنْهُ حَفْظًا
عَقِيلُ اسم رجل . وَأَرْسَلْتُ أَلَيْتُ . يُرِيدُ لِمَا أَلَيْتُ لِي عَقْلَكَ وَوَصَلْتُ لِي رَأْيَكَ جَلَسَا
إِلَيْكَ مَا تَكْرَهُ . وَيُرِيدُ إِلَى عَقْلِكَ بِنَحْصِ الْقَافِ وَهُوَ التَّوَجُّعُ وَكَانَ عَقِيلٌ أَمْرًا . يُضْرَبُ هَذَا
لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرٍ يَتَمُخَّرُ مِنْهُ . وَيُقَالُ اضْطَرَّتْ لِي نَفْسِي فَأَجْتَهَدْتُ فَلَيْتَ وَلَيْتَ كُنْتُ
عَلِيلًا إِذَا اجْتَهَدْتُ كُنْتُ قَرْنًا أَنْ تَنْجُو

فُلَانٌ بِسَدِّ قَرْنِهِ وَجَهْدِهِ شَبَّانٌ وَهُوَ كِبَرُهُ فِي يَدِهِ
لَفْظُهُ شَبَّانٌ فِي يَدِهِ كِبَرُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ مَالُهُ يُرِيدُ عَلَى حَاجَتِهِ
وَهُوَ يُرِيدُ شِفَاؤَهُ نَكَهَ الْدَبْرَ فَلَا يَلِيقُ فِيهِ إِلَّا مَحْضُ شَرٍّ
أَيِ الْقِيَّاسِ الشَّرِّ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصِلُ إِلَّا عَلَى الدَّلَالَةِ

خَبِرْتُ الشَّعِيرَ مَعَ ذِمٍّ يُؤْكَلُ كَنَّا يُرِيدُ مِنَ اللَّيْمِ بَيِّنُ
لَفْظُهُ الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيَتَمُّ يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْمُحْسِنِ . وَيُقَالُ خَبِرْتُ الشَّعِيرَ يُؤْكَلُ وَيَتَمُّ .
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ . أَكَلَا رَضًا . أَيْ يُؤْكَلُ أَكَلًا وَيَتَمُّ ذِمًّا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَنْزَةِ
شَبَّانٌ مَقْصُورٌ لَهُ أَيْ حَالُهُ طَابَتْ وَجَلَّ بَعْدَ قُلِّ مَالُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَ حَالُهُ بَعْدَ الْفَزَالِ . وَالتَّصَرُّعِ الْحَبْسِ . أَيْ مَحْبُوسٍ لِنَفْسِهِ لِرُجُوعِ قَائِدِهِ إِلَيْهِ .
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَحْسَنِ حَالِهِ

أَشَدُّ حَيَازِيكَ لِلْأَمْرِ الْجَلَلِ فَأَلَوْتُ أَنْتَ يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ
لَفْظُهُ أَشَدُّ حَيَازِيكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ وَجَلَ نَفْسِكَ عَلَيْهِ وَخَذَهُ بِجِدَّةٍ فَإِنَّكَ لَا تَقِيهِ . قَالَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدُّ حَيَازِيكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا تَقِيكَ
وَلَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ
وَالْحَيَازِيمُ جَمْعُ الْحَيَزِمِ وَهُوَ الصَّدْرُ أَوْ وَسْطُهُ . وَذَلِكَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقَشْرِ لِلْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ
إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ يَنْتَبِهُ لِكُلِّ شَيْخٍ يَمْتَنِي نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ
فِي الْكُلِّ «يُمَالٌ» بَدَلُ «يُمْتَنِي» يُضْرَبُ لِلْعَيْنَيْنِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَتَيَدَّرُ عَلَى الْبَاهِ

بِالشَّيْبِ قَدْ مِيتَ قَبْلَ الْوَفْتِ وَالشَّيْبُ قَدْ قِيلَ فَاعِ الْفَتِ

يعني أن التواني تمت للشايخ

ثُمَّ الشَّيْبُ هُوَ الْفُجْهْلُ يُرَى مَطِيَّةً سَرَى بِهِ أَهْنُ سَرَى

لفظة الشَّيْبُ مَطِيَّةُ الْفُجْهْلِ وَهُوَ مَطْنَةُ الْفُجْهْلِ أَي مَذَلَّةُ الْفُجْهْلِ الَّذِي يَطْنُ بِهِ

لَا تَقَرَّرَنَّ مَا رَأَى مُشْتَبِهَةً فَإِنَّمَا الْحَرَامُ أُخْتُ الشَّيْبَةِ

لفظة الشَّيْبَةُ أُخْتُ الْحَرَامِ يُضْرَبُ لِلشَّيْبِ لَا يَكُونُ فِيهَا كَثِيرٌ يُونُ

تَوَى شَجُورٌ لِعَصَاهُمْ شَقًا بَنُو فُلَانٍ حِينَ أَمْسَى مُلْقَى

لفظة شَقَّ عَصَاهُمْ تَوَى شَجُورَ أَي عَاقَلَهُ بَعِيدَةً وَشَجُورٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا شَجُورٌ عَنْ كَذَا أَي

مَا صَرَفَكَ وَتَوَى شَجُورٌ بِعَدِيدٍ يَصْرِفُ الْقَاعِدَ لَهُ تَقَوُّرٌ بِعَدِيدٍ

زَيْدٌ لَهُ قَدْ شَاخَسَ الدَّهْرُ قَا قَامِلِي أَنَا زَاهُ عَدَمًا

لفظة شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ مَا أَي تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ

بَنَتَهَا قَالَ الْخُرْمَاحُ يَصِفُ عِرًا

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَتْهُ مَنْسُ ثِيَابُ الْكَرِيمِ الضَّوَانِرِ

شَرَطْتُ وَالشَّرْطُ زَاهُ أَمَلَكَا عَلَيْكَ كَانَ يَا حَبِيبُ أَمْ لَكَا

لفظة الشَّرْطُ أَمَلَكُ عَلَيْكَ أَمْ لَكَ أَمَلَكُ أَي أَلَمْ وَأَحَقُّ يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الشَّرْطِ بِمَجْرِي مَعَ

الْإِخْوَانِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْأَفْهَى الْجُرْهُمِيُّ وَكَانَ حَكِيمًا لِلْعَرَبِ فَصْلًا إِلَيْهِ خَصَانٌ فَاشْتَرَطَ

أَحَدُهُمَا وَأَرَادَ أَنْ لَا يَلْقَاهُ فَقَالَ الْأَفْهَى لَثَلْ

سَمِيتُ بِالَّذِي أَلْقَصَا أَمَاتَهُ لَا تَشْمَنَّ قُلُومُ السَّمَانَةِ

لفظة السَّمَانَةُ قُلُومٌ قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَيْفِي أَي لَا يَفْرَحُ بِكِبَرَةِ الْإِنْسَانِ إِلَّا مَنْ لُوِّمَ أَصْلَهُ وَقَالَ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ كَلَاكِلُهُ أُنْخَ بِأَخْرَاسٍ

قَصَلَ لِلشَّامِتِينَ بَنَا أَفْتَوَا سَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَفِي حَدِيثٍ أُتِيَ بِهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَكُنِيَ شَيْءٌ كَانَ

أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ جَمْعٍ مَا رُبَّكَ قَالَ شَامِتَةُ الْأَعْدَاءِ

مِنْ شَرِّ مَنْ أَهْوَاهُ عَذَابُ الشَّرْبِ أَشَرُّ بَيْنِي يَاصْحَابُ مَا لَمْ أَشْرَبْ
 أَي لَدَيْتِ عَلَيَّ شُرْبُهُ . يُضْرَبُ فِي أَذْيَاءِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ
 شَبِعتَ وَالشَّبَعَانُ لِلْجَائِعِ قَتْلٌ فَتًا بَطِيئًا وَتَحْبُوتِي مَا عَقَتْ
 لَفْظَةُ الشَّبَعَانُ يَفْتُ لِلْجَائِعِ قَتْلًا حَلِيقًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتِمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا بِأَعْزَمِهِ مَا أَخَذَكَ
 شَيْئَةً قَدْ هَدَرَتْ وَقَرَّتْ مِنِّي كَمَا حَلَجَّتِي أَسْتَقَرَّتْ

لَفْظَةُ شَيْئَةً هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشَّيْئَةُ شَيْءٌ . كَالرَّيَّةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيدُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ .
 وَإِذَا قَالَ الطَّبِيبُ ذُو شَيْئَةٍ فَلَمَّا يُشَبِّهُ بِالْخَلِّ . وَلَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطْبَةً تُعْرَفُ بِالشَّيْئَةِ
 لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي حِينَ قَطَعَ كَلَامَهُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اطْرَدَتْ مَقَالَتُكَ
 مِنْ حَيْثُ أَقْبَضْتَ . قَالَ هِيَاتِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شَيْئَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

صُنِ اللِّسَانُ فَهُوَ دَاعٍ لِلرَّدَى أَشَامُ كُلِّ بَنٍ فَكَيْهِ عَدَا
 لَفْظَةُ أَشَامُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَيْهِ وَرُؤْيِ خَلِيهِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَشَامُ بِمَعْنَى الشُّومِ . أَيِ إِنْ
 شُومَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي لِسَانِهِ . وَهَذَا كَمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيْنَ
 امْرِئٌ وَأَشَامُهُ بَيْنَ خَلِيٍّ » وَكَأَنَّ قِيلَ . مَقْتُلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ

أَشَبَّهُ أُمَّهُ فَلَانَ أُمُّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ وَيُحْزِرُ
 لَفْظَةُ أَشَبَّهُ فَلَانَ أُمُّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ وَيُحْزِرُ

فَهُوَ بَلِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ يُرَى لَدَى الْأَمْرِ بَرِيْقُهُ نَجِي
 لَفْظَةُ نَجِي بَرِيْقُهُ إِذَا غَضَّ بَرِيْقَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمُونِهِ

لَيْسَ شَدِيدَ خُجْرَةٍ إِذَا أَلَمَ مَا فِيهِ لِلْفَلَقِ بَلَاءٌ وَالْمُ

لَفْظَةُ شَدِيدَ الْخُجْرَةِ هِيَ مَعْدَةُ الْإِزَارِ . يُضْرَبُ لِلصُّبُورِ عَلَى الشَّدَةِ وَالْمُجْدِ . وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ أَشَدُّ خُجْرًا وَأَطْلَبُنَا لِلْأَمْرِ لَا يُثَالُ فَيُنَالُهُ

أَشَدُّ حُطْبِي قَوْسِكَ الشَّهِيرَا قَدْ جَاءَ مَا تَلَقَى بِهِ فَكَيْرَا

حُطْبِي اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أُسْدٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِهَيْبَةِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ
 وَكَأَنَّ قَتْلَ شَرْبٍ وَهُوَ مَا نَفَعَ غَلِيلَهُ بِشُرْبِهِ وَلَا بَضْعَ

لَفْظُهُ شَرِبَ فَمَا تَعَمَّ وَلَا بَضَعَ بَضَعْتُ رَدِيتُ . وَنَقَعْتُ شَيْتَ غُلِي . يُضْرَبُ لَنْ لَا يَسْلَمُ أَمْرًا

شَهْرٌ تَرَى رَيْبَعًا وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ فِيهِ مَرَعَى عَمْرُ
يعنون شهر الربيع أي يطرأ أولًا ثم يطلع النبات فتراه . ثم يطول قترماه النعم . وأراد شهر تَرَى
فيه وشهر تَرَى فيه . وحذف التوين من تَرَى ومرعى لما به تَرَى الذي هو الفعل
قَدْ شَبِعْتُ قَوْعِي شَعُوبٌ فَأَنَا مِنْ بَسَدٍ مَا تَفَرَّقُوا عَائِي عَنَا

الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفرق كما هنا . وشعوب اسم للنسب لأنها
تشب بين الناس أي تفرق . يُضْرَبُ عند تفرق القوم

دَعِ اللَّامَ وَأَقْصِدِ الْأَكْبَا سَا شَوْفُ الْخَمَاسِ يُظْهِرُ الْخَمَاسَا
الشوف الجلاء . أي شوف الخماس لا يخرج عن الضاحية . يُضْرَبُ للتم بحث على الكرم فيأباه
شَرِبٌ جَفِدَ قَرَوُهُ الْمَغِيرُ بَكَرٌ فَلَا فَضْلَ لَدَيْهِ يُؤْتَرُ

الشرب الذي يُشارِك . وجند اسم رجل . والقرو أصل شجرة يُتَرُ فيجمل كالحوض يُصب
فيه الصير . والمغير المظلي بالير . يُضْرَبُ لِمَنْ جَلَّ لَافْضَلُ عِنْدَهُ يُعْطَى أَمْدًا

بُسُو فُلَانٍ بِأَقْبَحِ الشَّنْعِ شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رَضَعِ
الشَنْوَةُ مَا يُسْتَقْدَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اجتمعوا على فجور وفاقية ليس فيهم
مرشد ولا إمام

شَيْكَ سِلَآةٍ أَمْ جُنْدُعٍ فُلَانٌ فَهَوَ قَدْ آتَى وَلَمْ يَبِي
السَّلاَةُ شوك النخل . وأم جندع امرأة . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَدِّي مِنْ مَالِهِ

وَهُوَ عَلَى مَا يَحْتَوِي مِنْ جَهْلٍ شَمَّ بِحَنَانَةٍ أَمْ شَبَلُ
الحَنَانَةُ مَا لَانَ مِنَ الْأَفْ مَا يَلِي الْحَدَّ . وَلَمْ شَبَلُ الْأَسَدُ . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ

بَارَى ابْنُ عَمْرٍو أَحَقُّ بِجَرِي مَمَّةَ شَمَّرَ زَوَانُ وَصَاوِ هُكْمَةٍ
زَوَانُ كَثِيرُ الْمَالِ . وَالصَّادِي الْيَابِسُ فَهُوَ صَوِي . وَالْهُكْمَةُ الْأَحَقُّ انْكَسَانُ . يُضْرَبُ

لِلنَّفِيِّ الْمَشِيرِ الْجَادِ فِي أَمْرِ يُبَاهِيهِ وَيُبَارِيهِ كِلَانُ رَثَ الْحَالِ فَنَ أَيْنَ يَلْتَمِيزَانِ

مَعَ أَنَّهُ لِحَبْلِهِ الْمَكْسُوسِ شَهْرًا رَبِيعَ كَجَمَادَى الْبُوسِ
جُمَادَى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
أَنْصَبَ أَمْ أَجْدَبَ

يُبْدِي الْقَفَافَ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ شَيْخٍ بِحُورَانَ لَهُ الْقَابُ
صدر بيت عجزه . الذنبُ والعقبُ والثرابُ . وَحُورَانَ مِنْ لَذِضِ الشَّامِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ
لِلنَّاسِ الْقَفَافَ وَالصَّلَاحَ وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يُحْتَزَّ مِنْ قَرِيهِ

بَرَى السَّحَا وَقَدْ غَدَا بَعِيدًا شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَلِيدَا
يُقَالُ إِنْ الْقَلِيدُ شَرُّ الْأَطْمَةِ . وَالرَّجُلُ الشَّرِيفُ لَا يُعْذِرُ لِحَمِّهِ وَعِنْدَ الشَّرَفِ يُعْذَرُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ السَّحَا وَلَا يُبْرِي مِنْهُ إِلَّا قَلِيلَ خَيْرٍ

فَهُوَ لَكِنْ حَقُّهُ بَعْدَ الْأَمَلِ شِغْلُ تَمَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقَلِ
الشغل ما يبقَى عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ الْفِرَامِ . وَالْخَصْبَةُ النَّخْلَةُ لِكَثْرَةِ الْحِمْلِ . وَاللَّدَقْلُ أَرْدَا الْفَرِّ .
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ اسْتُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ قَبْ وَشِدَّةٍ

يَقُولُ مَنْ وَافَاهُ لَمَّا أَتَيْتُمَا شَكُونُ لَوْحًا فَحَزَا لِي يَلَمَّا
الروح العطش . وَحَزَا يَحْزُو حَزْرًا دَفَعُ . وَالْيَلَمُّ السَّرَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ إِلَى صَاحِبِهِ
لَهُ فَطْلَمَةُ فَيَا لَا مَطْمَعُ فِيهِ

إِثْمَدُ وَدَعُ وَعَدَا يَكُونُ عَادَا سُؤَالُ عَيْنٍ يَنْقُبُ الضَّمَارَا
السُّؤَالُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَالضَّمَارُ النَّسِيَةُ . وَالْعَيْنُ التَّقْدُّ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ التَّقْدِيرِ خَيْرٌ مِنَ النَّسِيَةِ .
قَالَ ابْنُ جَابِرٍ بَنَ مَلِيلَ الْمُتَلَيَّ أَيَّامَ حَاصِرِ الْعِجَاجِ بَنَ يَوْسُفَ عِبَادَتِهِ بَنَ الزُّبَيْرَ وَكَانَ عِبَادَتُهُ
يُحْسِنُ الْوَعْدَ وَيُطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْعِجَاجُ نَجْمًا أَصْحَابُهُ بِالْعَطِيَّاتِ قَلِيلَ لِأَيِّ جَاهٍ كَيْفَ تَرَى
مَا نَحْنُ فِيهِ فَتَالِ هَذَا الْقَوْلُ فَهَضَبٌ مَثَلًا

فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَازِ لَيْسَ يُبْعَجُ شَوْقُ رَغِيبٍ وَزَيْرُ أَصَمِّ
قِيلَ الشَّوْقُ هُنَا الشَّوْقُ وَهُوَ قَتْحُ الْقَمِّ . قَطَّبَ قَلْبَ مَكَانٍ . وَالْقَطْلُ شَقَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُضَارَعَةٌ
يَشْقُو وَالزُّبَيْرُ الْقَمَّةُ . وَالْأَصَمُّ الضَّعِيفُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَأَصْكَدَ ثُمَّ لَا يَبْقَى شَيْءٌ . مِمَّا قَالَ
وَإِنْ رَفَى قَلَّ وَصَرَّ

أَحْسَنُ مَا زَنَتْ بِهِ الشَّبَابَا تَبْلُ رَشَا أَشْبَ لِي إِشْبَابَا
يُقال هذا اذا عرض لك انسان من غير ان تذكره اي رفع لي رفاً. وأصله من شب العلام
يشب اذا تزعج وارتفع. وأشبّه الله إشبالاً اي رفعه. يُضْرَبُ في لقاء الشيء. حَقَّةُ
يَا قَمْرًا يَمْنَعُنَا مِنْهُ السَّنَا أَرْحَمُ مِنْكَ الشَّمْسُ فِي الشَّتَا بِنَا
لفظة الشَّمْسُ أَرْحَمُ دَائِيضِيهِ الْفَتِيرُ ذُو الْقَرَّةِ يعني أنها دأهم في الشتاء كما قال الشاعر
اذا حضر الشتاء فَأَتَتْ شَمْسُ وإن حضر الصيف فَأَتَتْ ظِلُّ

يَحْدِرُ كُنْ ذَا أَقْصَادٍ فَالْحَدْرُ شِدَّتُهُ مُنْمَةٌ فِي مَا أَشْتَهَرُ
لفظة شِدَّةُ الْحَدْرِ مُنْمَةٌ اي مُوقَعَةٌ في الثَّهْمَةِ

عَمَرُوا لَهُ قَدْ شَفَرَتْ دُبْيَاهُ يَرْجِلُهَا حَسَبَ الَّذِي يَهْوَاهُ
لفظة شَفَرَتْ لَهُ الدُّبْيَا يَرْجِلُهَا شَفَرَتْ اي رَفَعَتْ. والباء في يَرْجِلُهَا زائدة. يُضْرَبُ لمن ساعدته
للدينا قال منها حَقَّةُ

شَيْنَتُنَا فِي أَهْلِيهَا مِنْ قَلِيلٍ أَنْ تَرَأَى إِلَيَّ عَلَيَّ أَكْفَى الْخَيْرِ
اي أَبْغَضْتُنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَفَّ إِلَيَّ. يُضْرَبُ الْمَشْنُونُ. قيل الصواب تُرَوَّى اي تُضْمُّ وتُجْمَعُ
اذ لا توجد تُرَأَى في كتب اللغة أو إن الميم بدل من الميم. اي تُهَيَّي بمعنى تُرْفَعُ. يُقال
زها السَّرابُ الشيء يَهْمَاهُ اذا رَفَعَهُ

إِشْرَبَ قَتَرَوِي وَأَحْذَرَنْ تَسْلَمَ وَأَتَّقِ تَوْقَ كُلِّ خَطْبٍ مُظْلِمٍ
لفظة إِشْرَبَ تَشْبَعُ وَلَحْدَرَنْ تَسْلَمَ وَأَتَّقِ تَوْقُ يُضْرَبُ في التوقي في الأمور. والماء في تَوْقِ
للسكت. أو تعود على الشر القدر كأنه قال أَتَّقِ الشَّرَّ تَوْقِ

شَاوِرْ بِأَمْرِ لَكَ مَنْ رَأَاهُ يَخْشَى إِلَهَ الْخَلْقِ مَنْ سَوَاهُ
لفظة شَاوِرْ شَاوَرَ فِي أَمْرٍ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يُرَوَّى عن عمر رضي الله تعالى عنه

دَعِ شِدَّةَ الْحَرْصِ وَلَا تُخَالِفِ فَإِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الْكَافِ
يُضْرَبُ في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

زَعَمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلَ أَيَّ حَادٍ مِنْ بَدَأِ الشَّرُوعِ عَنْ عَمَلٍ
لفظة شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَبْنِي زَعَمَ أَنَّهُ تَوَلَّى شَيْئًا ثُمَّ لَمْ يَأْكُلْ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى
أَمْرًا ثُمَّ تَوَلَّى نَفْسَهُ مِنْهُ

لِأَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَادَ الْحَلِيُّ قَدْ شَخَلَ فَأَتْرَكْنِي وَمَا لِي مِنْ عَدَدٍ
لفظة شَخَلَ الْحَلِيُّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَادَ أَيَّ أَهْلٍ لِحَالِي احتاجوا أَنْ يُلْقَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَبْرُونَهُ
وهذا قريبٌ مِنْ قَوْلِهِ . شَخَلْتُ شَخْلًا جَدَايَ . يَضْرِبُهُ السُّتُولُ شَخْلًا هُوَ أَسْوَجُ إِلَيْهِ مِنَ السَّائِلِ

أَشْهَدُ طَيْبَ النَّحْمِ بِالْحَزْجَرِيِّ وَخَالَهُ تَرَى الْحَبَارَى لِلْكُرَى
لفظة شَهِدْتُ بِأَنْ لَحْزًا بِالنَّحْمِ طَيْبٌ وَأَنَّ الْحَبَارَى خَالَهُ أَتَكَرَّرَ
وَيُرَى . بِأَنْ الزَّيْدُ بِالْقُرْطَيْبِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ . يَجْنَى وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

وَشَرَّ عَيْشَةٍ يُقَالُ الرَّمَقُ وَعَيْشَتِي هَيْبَةٌ فَصَدِقُوا
لفظة شَرَّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ الْعَيْشَةُ الْعَيْشُ . وَالرَّمَقُ جَمْعُ رَمَقَةٍ وَهِيَ الْبَلَّةُ الَّتِي يُتَلَقَّ بِهَا . وَيُرَى
الرَّمَقُ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيَّ الْعَيْشِ الرَّمَقُ وَهُوَ الَّذِي يُسَكُّ الرَّمَقُ . يُضْرَبُ فِي ضَيْقِ الْعَيْشَةِ وَشِدَّتِهَا

ما جاء على افضل من هذا الباب

الْأَنْعَمُ الْأَنْعَمُ لِلرِّجَالِ هُوَ الْأَشَدُّ فِي أَلِيمَاتِ الْمَوَالِي

يقال أشدُّ الرِّجَالِ الْأَنْعَمُ الْأَنْعَمُ بِمَعْنَى الْمَزُولِ الْكَبِيرِ الْأَلْوَحِ

مِنْ أَلْبُسُوسٍ وَكَذَا مِنْ خَوَافَةٍ وَمَنْشَمٍ أَشَامُ زَيْدٌ الْأَيْمَةُ

فِي ثَلَاثَةِ أَشْخَالٍ الْأَوَّلُ أَشَامُ مِنَ اللَّبْسُوسِ وَهِيَ بِنْتُ مُنْقِذِ الْجَيْشِ خَالَهَ جَسَاسٌ بِنْتُ مَرْءٍ بَنَ
ذَهْلَ الشَّيْبَانِي قَاتَلَ كَلْبِيَّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ لِلْبُسُوسِ جَارٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ لَهُ سَعْدٌ . وَكَانَ
لَهُ نَاقَةٌ يُعَالِهَا سَرَابٌ . وَكَانَ كَلْبِيٌّ قَدْ حَمَى أَرْضًا مِنَ الْعَالِيَةِ ظَلَمَ يَكُنْ يَرَى فِيهَا غَيْرَ إِبِلٍ
جَسَاسٍ . فَخَرَجَتْ يَوْمًا نَاقَةُ الْيَرْحِيِّ تَرَى فِي جَمْعِ كَلْبِيٍّ . فَظَلَّ إِلَيْهَا كَلْبِيٌّ فَأَتَكَرَّهَا فَوَافَاهَا بِسَهْمٍ
فَأَصَابَ صَرْعَهَا . فَاقْبَلَتْ تَرْغُو وَضَرَعَهَا يَشْتَبُ لَبَنًا وَدَمًا . فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ فَخَرَجَتْ اللَّبْسُوسُ

وظفرت الى الناقة فضربت يدها على رأسها وعادت وا ذلّاه وأنشأت تقول
 لمزك لو أصبحت في دار منقذ لما ضمّ سعد وهو جاز لأبياتي
 ولكنني أصبحت في دار غربة متى يذهب اليّ يذهب يدي عن شاتي
 فيساعد لا تمرّ بنفسك وارحمي فلانك في قوم عن الجار أموات
 ودونك أذواي فإني عنهم كرامة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غداً جلّ لعظم من ناقة جارك . وما
 زال جساس يتوقع غيرة كليبر حتى خرج يوماً فخرج في أثره وتبعه عمرو بن الحارث فلم
 يدركه إلا وقد طعن كليياً ودقّ ضربة وألقاه قتيلاً . فاقبل جساس يركض حتى هجم على قومه
 فنظر إليه أبوه وركبه بادية فقال لمن حوله قد أتاكم جساس بدهاية . قالوا ومن أين عرفت
 ذلك قال لظهور ركبته بادية ولا أعلم أنها بدت قبل اليوم . ثم قال ما وراءك يا جساس .
 قال قد طعنت طعنة ترخص لها عجايز والى . قال وما هي . قال قتلت كليياً . قال شككتك أمك
 بس ما جنيت علينا . ثم قوضوا الأبنية وجمعوا النعم والخيول وأزمعوا للرحيل . وكان همام بن
 مرة ندياً للمهلل أخي كليب وهو جالس معه حينئذ على الشراب فيعثر جارية لهم تلمة
 بالخير فأنفثها للبارية وأسرت إلى همام بما كان من أمر كليب . فسأله المهملل وكان بهيما
 عهد أن لا يبيحهما أحدهما صاحبة شيئاً . فقال زعمت أن أخي جساساً قتل أمك . فضحك وقال
 يد جساس أقصر من ذلك . فسكت همام وأقبل على شراهما حتى صرعت الحمر المهملل
 فأنسل همام فرأى قومه قد تحمّلوا فتحمل معهم واتشبت الحرب بين بكر وتغلب فدامت
 أربعين سنة حتى أصلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردّم عن القتال . وقيل إن رجلاً
 أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها . وكان له امرأة يقال لها البسوس فالتفت منه أن
 يدعوها الله بأن يجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل ففعل . فرغبت عنه فأرادت شيئاً فدعا
 الله عليها أن يجعلها كلبة نباحاً . فجاء بها ففعلوا ليس لنا على هذا قراراً يدينها الناس أدع
 الله أن يردّها إلى حالها ففعل . فذهبت الدعوات الثلاث بشروطها . الثاني أشأم من حرفة
 وهو أحد بني غنيم بن قاطب بن هنب بن أفضى بن دغيم بن جديلة ومن حديثه أنه دلّ
 كتيّف بن عمرو التثلي وأصحابه على بني الزّمان الدهلي ليرة له كانت عند عمرو بن الزّمان .
 فاتّهمهم وقد جلسوا على القدا . فقال عمرو لا تشبّ الحرب بيننا وبينك . قال كلاً بل أقتلك
 وأقتل إخوتك . قال فإن كنت فاعلاً فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا بالحروب فإن وراءهم
 طالباً أطلب مني أباهم . فقتلهم وجعل رؤسهم في مخلّاة وعلّقها في عنق ناقة لهم

تَسَى الدَّهْمَ . فُجِأت الناقة والزَّيَّان جالساً أمامَ يَتِه فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته . فقامت الجارية فُجِست الخجلة . فقالت قد أصاب بئوك يَتِسُ النِّعَام فأدخلت يدها فأخرجت رأسَ عمرو ثم رؤسَ إخوته . فضلها الزَّيَّان ووضعها على رؤس وقال . آخِرَ البَرِّ على القلوص فذهبت مثلاً أي هذا آخِرَ عهدي بهم لا أراهم بعده . وَشَبَّت الحربُ بينَهُ وبينَ بني عُتَيْلَةَ حتى أبارهم . وَضَرَبَ الناسَ يحمل الدَّهْمَ للتل فقالوا أَتَقُلُّ من حُلِّ الدَّهْمِ وَأَشَامُ من الدَّهْمِ . الثالثُ أَشَامُ مِنْ مَنْشَمٍ ويقال أَشَامُ من عطر مَنْشَمٍ . وفي مَنْشَمٍ خلاف كثير . فقيل إنه اسمُ للشر . وقيل هو شيء . يكون في سنبِلِ الطَّر يسير الطاردين قرون السنبِل وهو سُمٌ ساقط . وقيل هو نَمْرٌ سوداء مُتَيَنَّة . وقيل اسم امرأة علم كثير من الأعلام وقيل اسم مركب من اسم وفعل والاصل من شَمَّ فَنَحَفُوا المم وقيل من شَمَّ اذا بدأ يقال في الشرِّ قَطَط . وسبب التل على القول بأنَّ مَنْشَمَ امرأة قيل كانت عطارة تباع الطيب فإذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها ونحالوا عليه فيستمتوا حتى يَمُتُوا فإذا دخلوا في الحرب قيل دَثُوا بهم عطر مَنْشَمٍ . فلها سَكَنُ منهم هذا القول سار مثلاً فمن تَلَّ في زُهَيْر ابن أبي سلسى حيث يقول

تَمَارَكْنَا جِسْماً وَذِيَّانَ بَعْدَ مَا تَفَانَوْا وَدَثَوْا بِهِمْ عَطَرَ مَنْشَمٍ

وقيل كانت تباع للحظوظ فلراد يطرها طيب الموتى . وعلى القول بأنه مركب قيل كانت امرأة اسمها خفرة تباع الطيب فورد بعض أعياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضضوها ففحقها قوماً ووضعوا السيف في أوتلك وقالوا اتلوا مَنْ شَمَّ أي من شَمَّ من طيبها . وقيل إن هذا التل سار في يوم حَلِيمَةَ الذي قيل فيه . ما يوم حَلِيمَةَ بِسَر . وكانت الحروب فيه بين الحارث بن أبي شَمِرَ ملك الشام وبين التند بن السند بن امرئ القيس ملك العراق فأخرجت إلى المعركة مراكبَ من الطيب فككت حُلَيْبُ بنُ الباخلين في الحرب فقاتلوا حتى تَفَانَوْا . وقيل إنها امرأة دخل بها زوجها فأنفرت فذقت أنفها حجر فخرجت إلى أهلها مُدَمَّاةً قيل لها . بئسَ ما عَطَّرَكِ في زوجك وقيل غير ذلك . قيل إن العرب تكفي عن الحرب بثلاثة أشياء . أحدها عطر مَنْشَمٍ . والثاني ثوب مُحَارِبٍ . والثالث برد فخر

أَشَامُ مِنْ أَحْمَرٍ عَادٍ وَكَذَا مِنْ دَلْحَسٍ وَقَاشِرٍ نَالِ الْأَذَى

أحمر عاد هو قُدَاد بن قُدَيْرة وهي أمُّه وأبوه سائق عاتق ناقة صالح فأهلك الله فعله ثمود . أمَّا دَالِحِسٌ فهو فرس قيس بن زُهَيْرِ البَني وهو دَالِحِسٌ بنُ ذِي النُّعَالِ فرس حَوَظٍ بن جابر بن حَمِيرٍ بن رِيحٍ بن يَزُوعٍ بن حَنْظَلَةَ وأم دَالِحِسٍ اسمها جَلَوَى فرس قِرَاشٍ ابن

عَوْفَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَيْدٍ بْنِ بَرِيْعٍ وَلَقَدْ سَعَى دَاحِصًا لَّانْ بَنِي بَرِيْعٍ احْتَلَقُوا سَائِرِينَ فِي مُجَمَّةٍ لَهُمْ وَكَانَ ذُو الْمَالِ مَعَ ابْنَيْ حَوْطٍ يُحْبِبَانِهِ فَرَتْ بِهِ جَلَوَى فَلَمَّا رَأَاهَا وَدَى فَضْحَكَ شَابٌ مِنْهُمْ فَاسْتَحْيَتِ الشَّتَانِ فَارْتَسَاهُ فَتَرَ عَلَى جَلَوَى فَوَاقِي قَبُولَهَا فَاقْتَصَتْ ثُمَّ أَخَذَهُ لَهَا بَعْضُ الرِّجَالِ فَطَعَنَ بِهِمْ حَوْطٌ وَكَانَ مَعَهُ الْخُلُقَى فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَيْنِ فَرْسِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَ فَرْسِي فَأَخْبِرْنِي مَا شَأْنُهُ فَلَاخِبَتَاهُ بِمَا كَانَ . قَالَ يَا لِرِمَاحِ وَاللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى أَخْذَ مَا فَرْسِي قَالَ بِنُصْلَةِ وَاللَّهِ مَا اسْتَكْرَهْنَا فَرْسَكَ . وَبَدَ تَرَاغُ طَوِيلٌ مَكْنُوءٌ مِنَ الْقُرْسِ فَسَطَا طَلْحًا حَوْطٌ وَجَعَلَ يَدُهُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ وَأَدْخَلَهَا فِي رِجْمَا وَدَحَسَ بِهَا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَتَعَ الرِّجْمَ وَأَخْرَجَ الْمَاءَ وَاسْتَمَتَّ الرِّجْمُ عَلَى مَا فِيهَا فَتَشَبَّهَ قِرْدَانٌ هَرًا فَسَعَى دَاحِصًا لِذَلِكَ فَازَاحَهُمْ حَوْطٌ فِيهِ فَعَثَرُوهُ إِلَيْهِ مَعَ قَرْدَمِينَ وَدَاوَةَ مِنْ بَنِي فَاسْتَحْيَا وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . وَأَمَّا قَاشِرُ فَهُوَ خَلٌّ لِبَنِي عُرَاكَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَيْنَ تَيْمٍ وَكَانَ لَقَوْمٍ لَدُنْ تَكْدُرُكَ فَاسْتَطَرَقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْتِيَ لَهُمْ فَاتَتْ الْأَهْلَاءُ وَالنِّسْلُ . وَقِيلَ قَاشِرُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ قَاشِرُ بْنُ مَرْءَةٍ أَخُو زُرْقَاءَ الْيَامَةِ وَهُوَ الَّذِي جَلَبَ لِلْجَلِيلِ إِلَى جَوْ حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ . وَقِيلَ هُوَ الْعَامُ الْمُجْدِبُ يَقَالُ سَنَةٌ قَاشِرَةٌ وَالْقَاشِرُ الشُّرْمُ بَيْنَهُ

أَشْأَمُ مِنَ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ وَمِنْ حَمِيرَةٍ وَأَخِيلٍ فِي مَا زَكَيْنٌ
كَذًّا مِنَ الرَّغِيفِ لِلْحَوْلَاءِ وَمِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ وَالْوَرَقَاءِ
وَشَوْلَةٍ النَّاصِحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَمِنْ سَرَابِ النَّاقَةِ الْمَأْثُورَةِ
وَمِنْ طُلُوسٍ وَمِنْ الزَّمَامِحِ فَهُوَ بَلَاءٌ لِلْوَرَى يَا صَاحِبَ

فِيهَا عَشْرَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَشْأَمُ مِنَ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ هُوَ طَيْرٌ الشُّرْمُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَكُلُّ طَائِرٍ يُطْفِرُ مِنْهُ لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَرُوقِيٌّ لِأَنَّهُ يُعْرِقُهَا . لِثَلَاثِي أَشْأَمُ مِنْ حَمِيرَةٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ خَمِيرَةٍ بِالْجَاءِ الْعَجْمَةُ فَرْسُ شَيْطَانٍ بِنِ مَذْلُجِ الْجَسْعِيِّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ بَنِي جَسَمٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ أَهْلُوا قَبْلَ رَجَبِ أَيَّامٍ يَطْلُبُونَ الرَّمَى . فَأَقْلَتِ حَمِيرَةٌ خَفَاءَ صَاحِبِهَا يَرْفُضُهَا عَامَّةً تَهَارَهُ حَتَّى أَخَذَهَا وَخَرَجَتْ بَنُو أَسَدٍ وَبَنُو ذُبْيَانَ غَائِبِينَ فَأَرَادُوا أَتَارَ حَمِيرَةٍ . فَقَالُوا إِنَّ هَذَا لَمِنْ قَرِيبٍ مِنْكُمْ فَاتَّبَعُوا أَتَارَهَا حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْحِمَى فَتَنَّمُوا . وَذَلِكَ يَوْمَ بَيْسَانَ فَقَالَ شَيْطَانٌ يَذْكُرُ شَوْهَا جَاءَتْ بِمَا تَرَى النَّعَمَ لِأَهْلِهَا خَمِيرَةٌ أَوْ مَسْرَى خَمِيرَةٌ أَشْأَمُ فَلَا ضَيْرَ لَنْ عَرَضَتْهَا وَوَقَعَتْهَا لَوْعَ الْقَنَاصِكِيَا يُضْرِبُهَا الدَّمَ وَعَرَضَتْهَا فِي صَدْرِ أَطْلَسٍ يَزِيدُهُ سِنَّانُ كَيْدِاسٍ التَّهَامِيُّ لَهْدَمَ وَكَتَبَتْ لَهَا دُونَ الرِّمَاحِ دَرِيَّةً فَتَتَبَعُو وَضَاحِي جَلْدُهَا لَيْسَ يُكَلِّمُ

وهنا ما روي أن أوقى فضية أتتني بالثمن دارع يصم
الثالث أشأم من الأخیل هو طائر أخضر وعلى جناحيه أمة تختلف لونه سمي بذلك لاختلاف
لونه بالسواد والياض . وقيل هو الشترق ويسمى الشاهين أيضاً . والأخیل لا يقع على ديرة
بغير ألا خزل ظهره . قال الفرزدق يخاطب ناقته

إذا قطننا بكنيتيه ابن مذكرك فلاقيت من طير الرماقير أخيلاً

وروي من طير الأشام ومن طير الأجل . ويقال للمير تحيول . وإنما يطيدون منه
للظهور ويسمونه مَطِيع الظهور فإذا وقع على ظهر بغير وكان سلكاً يسوا منه . وإذا لقيه
مسافرٌ تقلب منه وأيقن بغير إن لم يكن موت . ولا يطيدون منه لأنفسهم . وإذا رأى
أحدهم شيئاً من طير الرماقير قالوا أضح له إنا عيان . كأنه قد عين القتل أو القوم . وإذا
تكلم كاهنهم أو ذروا طيرهم أو خطأ خاطمهم فرأى ما يكرهه قال إنا عيان أظهورا
اليان . وروي أسرها اليان . وما خطان يحطها الزبور ويقول هذا اللفظ كأنه هما ينظر
إلى ما يريد أن يعلمه . الرابع أشأم من رغيف الحولاء . قيل هي امرأة خائنة كانت في بني
سمد بن زيد مائة بن عجم ففرت بجوزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفاً . فقالت
له والله ما لك علي حق ولا استطعتني فم أعتدت رغيفي أما إنك ما أردت بما فعلت إلا أبس
فكان قمني رجلاً كانت في جوارده خمار القوم قُتل بينهم آف إنسان . الخامس أشأم من
غراب البين وإنما لونه هذا الاسم لأن الثراب إذا بان أهل الدار فنجمة وقع في موضع يوتهم
يتلصص ويتشم فتشاءموا به وتطيدوا منه إذ كان لا يعتري منازلهم إلا إذا بلغوا فسومه غراب
الدين . ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلوا أنه نافذ البصر صافي العين حتى
قالوا أصنى من عين الثراب كما قالوا أصنى من عين السيك وسومه الأعور كناية كما كانوا
طيرة عن الأعمى فكانوه أباصير إلى غير ذلك . ومن أجل تشاؤمهم بالثراب اشتقوا منه
الثربة والاعتراب والغريب وأكثروا من ذكره في أشعارهم . السادس . أشأم من وزقه والبراد
بها اللاقة وهي مشومة وذلك أنها ربما فرت فذهبت في الأرض ورؤي أشأم من زرقاء وهي
اسم ناقه ففرت برأكبها فذهبت في الأرض . السابع أشأم من سؤلة الناصحة قيل إنها أمة
رعناء كانت لعبدان وكلت تنصح موالها فتعود فضيحتها وبالأا عليهم لحمتها . الثامن أشأم
من سراب وهي ناقه البسوس وسومها مشهور تقدم في هذا الباب . التاسع أشأم من طويس
وقد مر ذكره عند قولهم أخت من طويس . العاشر أشأم من الزمامح وهو طائر عظيم
دعوا أنه كان يقع على دور بني خطمة من الأوس ثم في بني معاوية كل عام أيام النحر والنحر

يُقال أشهرُ من فلقِ الشجرِ ومن فرقِ الشجرِ والأصل اللام . يعني الحلق . وقيل فلقُ اسم وادٍ في جهنم . ويجوز أن يكون فعل بمعنى مقول أي من مطلق الصبح . أي من الصبح الملقوق الذي الله فلقه . ويجوز أن يُراد باللقق نفس الصبح . والإضافة بيانية قال ذو الرمة

حتى إذا ما انحلي عن وجهه فلقٌ هاديهِ في أخوابِ الليل مُتصِبُ

ويقال أشهرُ من الشمس . ومن القمر . ومن البدر . ومن الضحى . ومن رايةِ اليتاير . ومن العالمِ أي الجبلِ ومن قوسِ قزح . ومن علائقِ الشعرِ ويرى الشجر . ومن قادِ الجبلِ

أشدُّ من وخزِ الأشافي وأشجرُ ونابِ جانِبِ وليثٍ قد حَطَرُ

أشدُّ من ثَمَانِ ذاكِ العادي أشدُّ من فيلٍ ومن جَوادِ

أشدُّ قوسٍ حينَ يرمي سَهْمًا في غيرِ منَ عادَى فكمَ قد أَصَمَى

أشدُّ من عائِشةَ بنِ عَثمٍ ودَلَمَ في كُلِّ خطبٍ يُضَي

أشدُّ في سَبَقِ المَعالي من قَرسٍ هَوَ كَبَدٍ قد تَحَلَّى في عَلسٍ

يُقال أشدُّ من وخزِ الأشافي . ومن الشجر . ونابِ جانِبِ . ومن أسدٍ . ويقال أشدُّ من ثَمَانِ العادي قيل إنَّهُ كان يحفر ليلَه ظفَرَه حيث بدا له إلا الصَّان والدَّهَاءَ فأنهيا غَلَبَتْهُ بصَلابَتُهُما . ويقال أشدُّ من فيلٍ قيل إن شدته وقوته يجتمعان في نابِه وخرطومِه . ويقال إن قوته ثابَةٌ وإن خرطومَه أنفه . والنَجْبة على ذلك أن تأتيه خربا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخربا أحقيين ولذلك لا يَصُحُّهما كما يَصُحُّ الأسدُ بناوِ يل يستعملهما كما يستعمل الثور قوته عند القتال والغضب . وأما خرطومُه فهو وإن كان أنفه فلقه يلاح من السخنة ومقتل من مقاتله أيضا . ويقال أشدُّ قوسٍ سَهْمًا قال هنا في موضع التضييل . ومثله هو أعلامهم ذا فوقِ أي سَهْمًا . ويقال أشدُّ من عائِشةَ بنِ عَثمٍ قيل إنه كان يحمل الجرودَ وأشدُّ من دَلَمٍ هو شيء يشبه الحية وليس بجيِّدٍ يكون بناحية الحجاز . والجمع أدلام مثل دَلَمٍ وأدلامٍ . يُضْرَبُ في الأمرِ العظيم . وأشدُّ من قَرسٍ من الشدةِ أو اللدِّ وهو الددو . ويقال أتأى من قَرسٍ من الشؤِ وهو السبق . يقال شَأوت وشَأيت

به أبْنُهُ حَيْدَرُ مَنْ لَنَا هَدَى أَشْبَهُ بِاللَّاءِ مِنَ اللَّاءِ بَدَا

كَلِمًا مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ فِي فِئْلِ الْحَمِيلِ هُوَ بِالْوَعْدِ يَفِي

فيهما مثلان الأول أشبه من الماء بالماء أول من قاله أعولني وذكر رجلاً قتل والله لولا
شواربه الجحطة بجمعه ما دعه أمه باسم وهو أشبه بالنساء من الماء بلقاء فنجعت مثلاً . ويقال
أشبه به من الثمرة بالثمره في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن عليان أحد بني
تمم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد قتلك العرب في الإسلام وهو
الذي أحرق رأس مضعب ابن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه
فحبس عبد الملك . وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أحمر مني أن لا أكون قتلت
عبد الملك فأصكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد . وكان
يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مضعب ابن الزبير فقدم به فجعل له كرسيًا يجلس
عليه فدخل يومًا وسويد بن جحوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس
على الكرسي مضطرب . فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك . فقال لأنا أشبه
بأبي من الثمرة بالثمره والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أشعرك يا أمير المؤمنين عن لم
تنضج الأرحام ولا ولد لقام ولا أشبه الأخوال والأعمام . قال ومن ذلك قال سويد بن
جحوف . قال عبد الملك سويد أكنك أنت . فقال إنه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك
لأنه ولد لسبعة أشهر . فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بجلحك علي ثم
النعم . فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوارحك إياه سود النعم

أشهى من الحمر نكاه قولي يسكر لا يشرب الرجح السلسل

أصل هنا من القول . يقال طعام شهي أي مشتهى . ويقال كالخمر يشتهي شرها
ويكره ضداها

أشم من نكامة وذيب وذرة والفصل نفع الطيب

يقال أشم من نكامة ومن ذيب . ومن ذرة قيل إن الزال يشم ريح أمه وأبيه وريح الشبع
والإنسان من مكان بعيد . وقد سئل الأعراب هل يسمع . فقالوا لا ولكن يعرف
بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سماع . قيل وإنما لئب ينس نكامة لأنه صكان شديد الصمم .
والنكب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل . والذرة تشم ما ليس له ريح ما لو وضعت
على أنفك لما وجدت له رائحة كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم ترقه ذرة قط
ثم لا تلبث أن ترى الذرة اليها كالخط المدود . ويقال أشم من حمر من القتي من الشام
وهذا التل كقولهم . أشم من نكامة

أَشْكُرُ مِنْ كُلِّهِ وَمِنْ رَوْقَةٍ جَمِيعُ مَنْ قَدْ أَمَّهُ يَبْدَحُهُ
البرقة شجرة نخضر من غير مطر بل تبت بالسحاب اذا نشأ في ما يقال . ورأى محمد بن
حريز البجلي ينادم كلبا يشرب كأسا ويؤلفه كأسا أخرى . فقيل له في ذلك . فقال انه يكف
عني أذاه ويكفيني أذى سواه ويشكر قلبي ويحفظ بيتي ومقتلي فهو من بين الحيوان خليي .
قال محمد بن حرب فثبت أن أكون له كلبا لأحوز هذا النعم منه

أَشْرَدُ مِنْ خَصِيدٍ وَوَرَلٍ عَمَلُ ابْنِ زَيْدٍ عِنْدَ أَمْرِ مُخَلِّي
المخيد هو الظلم الخفيف السريع من خلد اذا أسرع . والورل دابة تشبه الضب . ويقال
أيضا أشرد من ورل القضيض لأنه اذا رأى الإنسان رعى الأرض لا يردّه شيء
وزيدا أشبق من حي ومن جمالة وأمره قبلا فطين

فيه مثان الاول أشبق من حي امرأة مدنية كانت يزولها قدوجت على كبر سنها فتي
من بني كلاب وكان لها ابن كهل فشي الى تروان بن الحكم وهو والي المدينة . فقال أتي
السنية على كبر سنها وسني تزوجت شابا صغيرتي وقصها حديثا . فاستحضرها تروان فحضرت
فقال لاني يا ابن روضة الحار أرايت ذلك الشاب المتطنت والله ليصرن أمك بين الباب
والطاق فليشقين غليلها وتخرجن قسها دونة . قال ابن هرمة

فأوجدت وجدي يا أم وأجد . ولا وجد حي بن أم كلاب

رأته طويل السامدين غطططا كما تشتهي من قوة وشباب

الثاني أشبق من جمالة هو رجل من بني قيس بن ثعلبة كان كثير الشبق . ويقال
أخرى من جمالة . وأضع من جمالة

أَسْفَلُ مِنْ صَاحِبَةِ الْحَيْنِ كَلَّا بَرَى أَمْعُ دُونَ مَيْنِ
ومرضع بهم ثمانين كذا بمن رعى أشقى إذا أبدى أذى

فيها ثلاثة أمثال الاول أسفل من ذات الحين هي امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة أمها
خوات بن جبير الأنصاري يتبع منها ستمائة فتع نجا فلم يرضه فلمسكه يدها ثم فتح الآخر
فذاقه ولمسكه باليد الأخرى فحمرها ولم يرضه خوفا على السن . ويحكى أن أم الورد العبلاية
مرت في سوق من أسواق العرب فاذا رجل يبيع السن فضلت به كما فعل خوات بذات
الحين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضرب شئ اسمه يدها وتقول يا ثارات

ذات النخين ويقال أتمخ من ذات النخين . الثاني أشعل من موضع بهم ثمانين .
الثالث أشقى من راعي بهم ثمانين وقد تقدم ذكرهما في حرف اللام عند قولهم . أحق
من راعي ضلوا ثمانين

من أسد أشره وهو أشهى من كلبة حومل وأزهى
وكلبة إلى بني أقصى عدت تزي بما الأخبار فيه وردت
وهكذا من وإفد البراجم أشره فهو سبب المآثم

فيها أربعة أمثال الأول أشره من الأسد لأنه يبتلع البضة العظيمة من غير مضغ وكذلك
لحية لأنها واقعان بسهولة المذخل وسعة الحوى . الثاني أتمخ من كلبة حومل وأشهى
هنا من شيت الطعام أشهى شهوة أي اشتيته ودجل شهوان طرأة شهوى ورجال ونساء
شهاوى وحومل امرأة من العرب كانت تبيع كلبة لما قيل إن كلبتها رأت القمر طالما
فموت إليه تنظفه لاستمارة رغيفاً . وقد ذكرنا في حرف الجيم عند قوله أجم من كلبة
حومل . الثالث أشهى من كلبة بني أقصى وحديث كلبة بني أقصى بن تدمر من كلبة
أنها أنت قذراً لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فشب
رأسها فيها واحترقت ففترت برأسها الأرض فكسرت الفخارة وقد تشيط رأسها ووجهها
فصارت آية . فضرب الناس بها التل في شدة شهوة الطعام . الرابع أشره من وإفد البراجم
وقد تقدم خبره في باب الهزرة عند قوله . إن الشقي وإفد البراجم

أشرب للصها من الهيم ومن رمل وعديه ورمل قد ذكن
وقعر وعرضه من وتيد أشعث أو فتادة فلا هدي

الهيم الإبل البطاش جمع أعم وهيا . من الهيام وهو أشد البطش . وقيل هي الرمل الذي لا
يتسك في اليد . والصحيح الأول . ويقال أشرب من رمل ووصف أعرابي حفلة قتال كنت
كالومة لا يصب عليها ماء إلا تشقت . ويقال أشرب من الرمل . ومن القسع . يفتح الميم
وسكونها ما يوضع في ثم الإناث فيصب فيه الدهن وغيره ومن عقيد الرمل بكسر القاف وقحها ما
مقدّر وتلد منه . ويقال أشعث من وتيد . ومن فتادة هي شجرة شديدة الشوك . وأفضل هنا من
شيت أمره يشمت شمتاً فهو شيت إذا انتشر . يقال لم الله شمتك أي ما انتشر من أمرك
صيرني أمتحي من الحمامة يفعل فليردن حمامة

يُقال أَشْجَى مِنْ حَمَلَةٍ مِنْ تَحْيَى يَشْحَى شَحَى أَي حَزَنَ أَوْ مِنْ شَجَا يَشْجُو إِذَا أَحْزَنَ غَيْرَهُ
وَجَهْ مِنْ أَهْوَاهُ مِنْ يَشْتِ الْمَطَرُ أَشَدَّ حَرَّةً إِذَا أَبْدَى الْخُمْرُ

يُقال أَشَدَّ حَرَّةً مِنْ بَنَى الْمَطَرُ هِيَ دَرِيَّةٌ حَرَاءٌ تَطْلُعُ غَيْبَ الطَّرِ

مِنْ قَرَسٍ أَبْلَقَ حَيَّي أَشْهَرُ بِهِ قِيَا وَنَحَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ

يُقال أَشْهَرُ مِنَ الْقَرَسِ الْأَبْلَقُ وَيُقال أَيْضاً أَشْهَرُ مِنْ ظَلَمَ الْأَبْلَقُ لِقِيَّةِ الْبَلَقِ فِي الْغِيَابِ
وَلأنَّهُ إِذَا كَانَ فِي ضَوْءٍ ظَهَرَ سَوَادُهُ وَإِذَا كَانَ فِي ظِلَّةٍ ظَهَرَ بَيَاضُهُ وَكَانَ رَيْسَ الْعَسْكَرِ
يَرْكَبُ الْبَلَقَ وَيَلْبَسُ مُشْتَهَرَةً لِشَهْرَتِهِ

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

مُكَدِّرُ اللَّمَاءِ شَرُّ السَّامِكِ فَلَا تُحِجِّرْ لَكَ خَصَمًا تَأْفَكُ^(١)
يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْقَوْلِ أَحْسَنُ مِنْ شَهَادَةِ الْمُدُولِ
وَهَكَذَا شَهَادَةُ الْفَعَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَةِ الرِّجَالِ
إِنَّ الشَّابَّ يَأْتِي جُنُونُ وَرُؤُوسُهُ أَكْبَرُ قَدْ يَكُونُ
سَخْلِي الشَّعِيرُ عَنْ ذَا الشَّعْرِ وَالْبُرُّ إِنْ أَجْرَى بِحَجَرِ الْبُرِّ^(٢)
فِي آلِيَةِ شَيْءٍ مِنَ الدَّرَاعِ فِي رِيَّةٍ خَيْرٌ بِلا رِزَاعٍ^(٣)
لَا تَأْلَمْ أَشَاءَ الْآلِيَةِ قَدْ ذُبِحَتْ بِالسَّلْحِ فَانْهَمُ مَا بِهِ هِنْدُ نَحْتِ^(٤)
وَالشَّهْرُ لَيْسَ لِي بِهِ رِزْقٌ جَرَى قَدْ أَيَّامِي لَهُ هُزْنٌ أُرَى^(٥)

(١) لفظه شَرُّ السَّامِكِ يَكْدِرُ اللَّمَاءُ أَي لَا تُحِجِّرْ خَصَمًا صَغِيرًا (٢) لفظه سَخْلِي

الشَّعِيرُ عَنْ الشَّعْرِ وَالْبُرُّ عَنْ الْبُرِّ (٣) لفظه تَبَدَّى فِي آلِيَةِ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَّةٍ

يُضْرَبُ فِي صَرْفِ مَا بَيْنَ الْمَيْدِ وَالرِدْيِ (٤) لفظه أَشَاءَ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلَمْ السَّلْحَ

(٥) لفظه شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تُدْ أَتِيَانَهُ

بِالرَّدِّ قَوْلُ صَاحِبِي ذِي الْحِجَّةِ فَشَرَطَهُ إِذَا أَهَالِي الْجَنَّةِ^(١)
وَالشَّرُّ فِي مَا قَدْ حَكَمُوا قَدِيمٌ فَاصْبِرْ لِشَرِّ جَرِّهِ لَيْمٌ
إِقْبَلْ قَتْلِي أَقْرَأُكُمْ أَعْتَدْنَا بِمَا جَنَاهُ فَهُوَ قَوْبُهُ يُرَى
فَقَدْ بُوِ قَوْبُهُ أَعْتَدَارُهُ وَهَكَذَا شَفِيفُهُ إِقْرَارُهُ^(٢)
مَنْ لَا يُيَايِلِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ أَسَا فَشَرُّهُمْ يُرَى فِي مَا وَرَدَ^(٣)
زَيْدٌ الْحَيْثُ لَمْ يُبَدِّلْ لَوْمَةً هَلْ خَرَبَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا كَرَمَةً^(٤)

الباب الرابع عشرين ما أوصلنا

صَدَقْتِي لِسِنَ بَكْرِهِ عُمَرُ أَيُّ قَدْ أَتَى صَدَقْتِي رَفَعَ الْحَبْرُ

البحر الذي من الإبل وجمعه بكاء . يُضْرَبُ مثلاً في الصدق . أصله أن رجلاً ساءم رجلاً
في بكر . فقال ما سئته فقال صاحبه بأذل ثم هز البكر . فقال له صاحبه هديع وهدغ بما يسكن
به الصغار من الإبل فلما سمع المشتري ذلك قال صدقتي سن بكروه . ونصب سن علي معنى
عرفي . ويجوز أن يقال أراد صدقتي خير من ثم خذف المضاف . ويروى صدقتي سن بالرفع
جعل الصدق للسنة توسعاً . وهذا المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى قبيلاً
لبن بني فلان وبني فلان اقتتلوا فقتل بنو فلان فأنكر ذلك . ثم أتاه آت . فقال بل غلب بنو
فلان للقبيلة الأخرى فقال صدقتي سن بكروه . وقال أبو عمرو دخل الأنحف على معاوية
بعد ما مضى علي رضي الله عنه فباته معاوية وقال له أما إني لم أنس ولم أجهل اعتدالك
يوم الجبل بيني وبينك . وتروك بهم سقوان وقوش قدح بناحية البصرة ذبح الميراث ولم أنس
طلبك إلى ابن أبي طالب أن يملكك في الحكومة فزيل عني أمراً جعله الله لي وقضاه

(١) لفظة شَرَطُهُ أَهْلُ لَبَنَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُردِّ (٢) لفظة شَفِيفُهُ إِقْرَارُهُ
(٣) لفظة شَرَّ النَّاسِ مَنْ لَا يُيَايِلِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسَيِّئاً
(٤) لفظة الشَّيْطَانُ لَا يُغْرِبُ كَرَمَةً

ولم آنس تخيضك بني تميم يوم صفين على نصرة علي كل يكة قال فخرج الأخنف من عنده
قتيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقتي من بكره أي خبرني بما في نفسه وما
أطوت عليه ضلوعه

كَذَلِكَ وَسَمَ قَدْجِهِ صَدَقَتِي وَجِينًا حَدَّثْتُ مَا أَكْذَبَنِي

لفظة صدقتي وسَمَ قَدْجِهِ وسَمَ القَدْجِ العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة
بالر والمضى خبرني بما في نفسه وهو كالثلث للثمن

صَمْتُ حَصَاةٍ يَدِمُ لَنْ صَبَا يَكُلُّ مَفْسُولِ الرُّضَابِ أَشْبَا

أصله أن يكثر القتل وتُسَفَكُ الدماء حتى إذا وقعت حَصَاةٌ من يد لم يسمع لها صوت إذ
لا تقع ألا في دم فهي صَا . أو لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم . يُضْرَبُ في
الإسراف في القتل وكثرة الدم

يَنَارُ عَشِقِهِ أَكْثَوَى يَا سَامِي صَبْرًا عَلَى حَجَامِرِ الْكِرَامِ

قيل رادد يسار الكواع مولاته عن نفسها فبته قلم يته . قالت إني ميجرتك يَجُودُ فإن
صبرت عليه طارعتك . ثم أتته بجحرة فلما جعلها تحته قبضت على مذاكيره فقطعها وقالت
صبراً على حجامر الكرام . يُضْرَبُ لَنْ يُؤْمَرُ بالصبر على ما يكره تَهْكُمَا . وقيل إن أعرابياً
قدم الحضر بإبل فباعها بمال حرم وأقام حلوانج له فظن قوم من جيرة لما معه من المال
فمروا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجه
إياها ثم إنهم اتخذوا طمعا وجهوا الحى وأجلس الأعرابي في صدر المجلس . فلما فرغوا من
الطعام ودارت الكؤوس وشرب الأعرابي وطالت نفسه أتوه بكسوة فاخرق وطيب فألبس
الخلع ووضعت تحته جحرة لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل . فلما جلس
عليها سقطت مذاكيره في الجحرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر
على النار وهو يقول . صبراً على حجامر الكرام فذهبت مثلاً . واعتقت مذاكيره وتفرق القوم
وارتحل الأعرابي إلى البادية وترك امرأته صالة فلما قص على قومه ما رأى قالوا استلم
تورود الجحير فذهبت مثلاً أيضاً . يُضْرَبُ لَنْ لم يكن له عهد قديم

قُلْ لَهُ صَحِيَّيَا يَا بَنَاتِ الْجِيلِ هَمَّا مِلَّ تَقُلْ وَهَكَذَا الْمَلَمَلْ

في المثل «ابنة» بدل «بت» . وابنة الجيل الصدى . والداية يُقال لها بنة للجيل أيضاً . وأصلها

المبة في ما يقال . يقول اسكتي إنما تكلمين اذا تكلم . يضرب مثلاً للإممة الدليل
أي إنك تابع لتبعك

صَمِي صَامَ وَأَقْصَدِهِ بِالْعَمَا قَهْوَ الَّذِي لَنَا يَضْرِبُ قَدْ عَنَا
صَام الداهية والحرب مثل حَذَام . يقال صَمِي صَام . وَسَمِي ابنة الجبل اذا أوى القريتان الصلح
وَجُأ في الاختلاف . أي لا تُجْهِجِي الرَّاقِي ودومي على حالك . يضرب مثلاً للداهية تقع فستفطم
صَبْلَكَ لَا تُخْرِمَهُ يَا مُعَالِي فَأَقْصِدْهُ يَا لَعُجُو وَلَا تُبَالِي
وَيُرَى صَيْدُكَ إِنْ لَمْ تَحْمُهُ . وَصَيْدُكَ فَلَا تَحْمُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ غَيْرَهُ بَوْرٍ فَيَسْقُطُ عَلَيْهِ
وَهُوَ مُقْتَرٍ . أَي أَمْسَكَكَ الصَّيْدُ فَلَا تَغْضَلْ عَنْهُ أَي اشْتَغِلْ مِنْهُ

أَيَّمْ أَمْرِي وَهُوَ صَفَقَهُ نَرَى دُونَ شُهُودٍ حَاطِبُ لَيْثٍ الشَّرَى
لِنَفْطِهِ صَفَقَهُ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبُ هُوَ حَاطِبُ بَنِ أَبِي بَلْتَمَةَ وَكَانَ حَازِمًا وَبَاعَ بَعْضُ أَهْلِيهِ
غَيْرَ فِيهَا حِينَ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبُ . فَضْرَبَ هَذَا الْمَثَلُ لِلْأَمْرِ يَنْبَغِي عَنْهُ الصَّيْدُ بِهِ فَيُجْرِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ
لَوْ أَنَّهُ يَشْهَدُ يَا مَنْ يَسْمَعُهُ صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً أَيْصَدَعَهُ
الدَّرَّةُ الدَّفْعُ وَيُسَمَّى مَا يَمْتَنِعُ إِلَى دَفْعِهِ مِنَ الشَّرِّ دَرَّةً . وَيُسَمَّى بِهِ هُنَا دَفْعُ السَّيْلِ . أَي
صَادَفَ الشَّرَّ شَرًّا يَغْلِبُهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ . الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُغْلَمُ

فَالْوَأُ أَصَابَنَا وَجَارُ الضُّعْفِ عِنْدَ اشْتِدَادِ صَوْبِ غَيْثٍ مُرِعٍ
هَذَا مَثَلٌ تَقْوَةُ الْعَرَبِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْمَطَرِ . يَنْوِنُ مَطَرًا يَسْتَفْرِجُ الضُّعْفُ مِنْ وَجَارِهَا
لَا تُفْشِرُ سِرًّا أَنْتَ مِنْهُ تَخْرُجُ صَدْرُكَ يَا هَذَا لِسِرٍّ أَوْسَعُ
لِنَفْطِهِ صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى كِتَابَةِ السَّرِّ . يُقَالُ مَنْ طَلَبَ لِسَرَّهُ
مَوْضِعًا قَدْ أَفْشَاهُ . قِيلَ لِأَعْرَبِي كَيْفَ كَتَمْتَكَ لِلْسَرِّ قَالَ أَنَا لَحْدُهُ

وَلَا تُفْشِرُ لِيَنْ تَرَاهُ يَعْلَمُ إِنْ أَلْصَقِي بِمَضْغٍ فِيهِ أَعْلَمُ
لِنَفْطِهِ السَّيِّئُ أَعْلَمُ بِمَضْغٍ فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَارِعُ عَلَيْهِ بِأَسَرٍّ هُوَ أَعْلَمُ أَنَّ الصُّوَابَ فِي خِلَافِهِ .
وَرُوي السَّيِّئُ أَعْلَمُ بِمَضْغِي خَدَهُ . أَي يَسْلُمُ إِلَى مَنْ يَمِيلُ وَيُذْهِبُ إِلَى حَيْثُ يَنْصَبُ فَهُوَ أَعْلَمُ
بِهِ وَبِهِ يَشْفِقُ عَلَيْهِ

صُهْبُ السَّبَالِ لِي بَنُو فُلَانٍ فَكُلُّ مَنْحَصِرٍ مِنْهُمْ فَكَلَانِي
هَذَا كِتَابَةٌ عَنِ الْاَعْدَاءِ . يُقَالُ صُهْبُ السَّبَالِ رُسُودُ الْأَكْبَادِ . يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْاَعْدَاءِ .
وَأِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

جَاءُوا بِمُحْرُورٍ الْحَلِيدِ سَمَاءً صُهْبَ السَّبَالِ يَشْتَعُونَ الشَّرَّ
يُرِيدُ أَنْ عِدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعِدَاوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ صُهْبُ السَّبَالِ وَالشُّعُودُ . قَالَ ابْنُ قَلَيْسٍ الرُّمَيْاتُ
إِنْ تَرَنِّيَ تَغْيِيرَ اللَّوْنِ مِنْي وَعَلَا الشَّيْبُ مَعْرُفِي وَقَذَلِي
فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْئًا رَأْسِي وَاعْتَانِي فِي الْحَرْبِ صُهْبُ السَّبَالِ
إِذْ حُمَا قَدْ صَارَتِ الْقِتَانُ فَلَيْسَ لَيْثٌ إِنْ سَطَا السَّرْحَانُ

لَقَدْ صَارَتِ الْقِتَانُ حُمَا هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَمْرَاءِ بِنْتِ صَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ
قَتَلُوا سَمْعَانَ بْنَ هَنْدٍ أَخَا عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ فَتَنَدَرُ عَمْرُو بْنُ لَيْثَانَ بِأَخِيهِ مَائَةً مِنْ بَنِي تَيْمٍ فَجَمَعَ أَهْلُ
مَكَّةَ فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّعَهُمُ الْخَبْرُ فَتَفَرَّقُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدِ إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً
وَهِيَ الْحَمْرَاءُ بِنْتُ صَمْرَةَ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَابْنُهَا قَالَ لَهَا إِنِّي لِأَحْسِبُكَ أَعْجَبَةً . فَقَالَتْ
لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَخْفِضَ جَنَاحَكَ . وَيَهْدِي عِمَادَكَ . وَيُضِغَ وَسَادَكَ . وَيُسَلِّبَكَ بِلَادَكَ . مَا أَنَا
بِأَعْجَبَةٍ . قَالَ فَمَنْ أَنْتَ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ صَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ سَادَ مَعْدَا كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ وَأَنَا أُخْتُ صَمْرَةَ
ابْنِ صَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ . قَالَتْ هُوَذَةُ بْنُ زُرَّوَلٍ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ .
قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَحَقُّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْتِكَ وَبَيْتِي . قَالَ وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ
أَحَقُّ مِنَ الْأَوَّلَى أَعَنْ هُوَذَةُ يُسْأَلُ هُوَ وَاللَّهُ طَلِبَ الْبُرْقِ سَمِينَ الرِّقِّ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ .
وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . بِأَكُلٍ مَا وَجَدَ . وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا قَدْ قَتَلَ عَمْرُو أُمَّا وَاللَّهُ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ
أَنْ تَلْدِي مِثْلَ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَزَوْجِكَ لِاسْتَبْقَيْتِكَ . فَقَالَتْ وَأَنْتِ وَاللَّهُ لَا تَقْتُلِ الْأَنْسَاءَ أَهْلِيَا
شَيْءً وَأَسَافِلَهَا ذِمِّي وَوَالِهُ مَا أَدْرَكَتُ نَارًا وَلَا حَمُوتَ عَارًا وَهِيَ مِنْ ضَلَّتْ . هَذِهِ بِهٍ بِنَافِلٍ عَنكَ
وَمَعَ الْيَوْمِ غَدَ فَأَسْرِ بِإِحْوَاتِهَا . فَلَمَّا ظَلَمَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ . أَلَا فَتَى مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا .
ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً فَلَمْ يَبْدُهَا أَمَدٌ . فَقَالَتْ هِيَ صَارَتِ الْقِتَانُ حُمَا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ
أَلْقَتْ فِي النَّارِ

هَدَدَنِي مَنْ كَلَّمَهُ عُيُوبٌ قَدْ صَدَّقَهُ نَفْسُهُ الْكُذُوبُ
الْكُذُوبُ صِفَةُ النَّفْسِ . يُضْرَبُ لَنْ يَتَّهَدَّ الرَّجُلُ فَإِذَا رَأَى كَذِبَ أَيِّ كَمٍّ وَحِينَ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَقَبِلْ نَحْوِي عَلَى غَرَّةٍ طَلَبًا دَا صَدَقَةَ الْكَذُوبِ
فَقَنَهُ دَارُ تَحْتَوِيهِ أَقْفَرَتْ وَيَدُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَفِرَتْ
لفظة صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَي خَلَّتْ. وفي الدعاء نعوذ بالله من صَفَرِ الْإِيمَانِ وَفَرَحِ
الْإِيمَانِ. يَمُنُّونَ هَلَاكَ لِلْمَوَاسِي

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ وَرَاحًا وَمَعْدَهُ نَالَ الْجَمِيعُ الرَّاحَا
الوطابُ جمع وطبٍ وهو سقاء. اللَّيْنُ. وَصَفِرَتْ خَلَّتْ. وهذا اللفظ كناية عن الهلاك
قال امرؤ القيس

فَأَقْبَلْتُهُنَّ عِطَاءً جَرِيصًا وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوِطَابُ
يعني أَن جَسَدَهُ خَلَا مِنْ رَوْحِهِ. أَي لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْحَيْلَ لَقَتَلْتُهُ. وقيل معناه أَن الْحَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ
قَتَلْتُ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَتْ يَقْرِي مِنْهَا. وَقَالَ تَابَ بَطْ شَرًّا

أَقُولُ لِلْحَيَاةِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهَا وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْخَمْرِ مُعَوَّرُ
وَصَارَ شَأْنُهُ شَوْيَا وَعَدَا عَلَيْهِ دَهْرٌ بِأَعْلَاجِيبِ الرَّدَى
لفظة صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْيَا يُضْرَبُ لِمَنْ نَفَسُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ. قِيلَ تَقَدَّمَ الْمُهَلَّبُ ابْنُ أَبِي
صَفْرَةَ إِلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي. قَالَ لَهُ أَبَا أُمَيَّةَ لَهْدِي بِكَ وَإِنْ شَأْنُكَ لَشَوَيْنُ. قَالَ لَهُ
شُرَيْحٌ أَبَا عُمَيْرٍ أَنْتَ تَعْرِفُ نَمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ وَأَيُّمَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُهُ شَوْيَا
ثُمَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

إِذْ صَلَدَتْ زَنَادُهُ لِمَنْ رَجَا وَقَدْ غَدَا كُلُّ زَمَانِهِ دُجَا
صَلَدَ الزَّنَادُ إِذَا قُدِّحَ فَلَمْ يُورَ. يُضْرَبُ لِلْخَيْلِ يُسَالُ فَلَا يُسْطَى قَالَ
الشاعر

صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا زَيْدُ وَطَالَا تَكَبَّتْ زَنَادُكَ الصَّرِيكَ الزُمْلُ
خَيْرٌ قَوْسٍ سَهْمًا أَلَشَّيْئُ قَدْ صَارَ بَعْدَ الدَّلِّ يَاعْلِيَّ
لفظة صَارَ خَيْرٌ قَوْسٍ سَهْمًا أَي صَارَ إِلَى الْحَالِ الْحَبِيبَةِ بَعْدَ الْحَسَاسَةِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ
خَيْرٌ لِيَهَامٍ قَوْسٍ سَهْمًا. وَصَفَرُ الْقَوْسِ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ ضَخِيَّةً كَانَتْ أَنْفَذَ سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ.
يُضْرَبُ لِلَّذِي يُجَالِئُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَعُودُ إِلَى مَا تَحَبَّ

مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَزْعَةِ مِنْ بَيْدِهِ وَدَهْرُهُ قَدْ وَصَمَهُ
 لَفْظُهُ صَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ أَي قَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَمَةِ وَالْجَلْمِ . وَالْوَزْعَةُ جَمْعُ وَلَزَعٍ .
 يُقَالُ زَزَعَ إِذَا كَفَّ . وَلَمَّا اسْتَضْيَى الْحَسَنُ الْبُصْرِيَّ أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَازِرُهُ . قَالَ لَا بَدَّ
 لِلسُّلْطَانِ مِنْ وَزْعَةٍ . فَكَذَلِكَ ارْتَبَطَ السُّلَاطِينُ هَذَا الشَّرْطَ

حَيْثُ رَوَى صَفْرًا حَامَهُ مَرَى . بِمَوْسَجٍ يَلُودُ إِنْ خَطَبُ عَرَا
 لَفْظُهُ صَفْرٌ يَلُودُ حَامَهُ بِالْمَوْسَجِ مِنْ قَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ التَّيْمِيُّ لِمُبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
 وَبَعَثْتُ مِنْ وَلَدِ الْإِفْرِغَةِ مَتَا . صَفْرًا يَلُودُ حَامَهُ بِالْمَوْسَجِ
 فَإِذَا طَلَبْتُ بَنَاهُ أَنْضَجَتْهُ . وَإِذَا طَلَبْتُ بَنَاهَا لَمْ تُنْضَجِ
 يعني الْحَاجَّ بْنَ يُونُسَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بَيَاضُ النَّاسِ . وَخَصَّ التَّوَسُّجَ لِأَنَّهُ مُتَنَاخِلُ الْأَفْصَانِ
 يَلُودِيهِ الطَّيْرُ خَوْفًا مِنَ الْجَوَارِحِ

أَسْمُ . عَمَّا سَاءَهُ سَبِيعُ لَا يَسِرُّ أَمْرُهُ سَرِيعُ
 أَي أَسْمُ عَنِ التَّبَيُّحِ الَّذِي يَنْفَعُ وَسَبِيعُ لَا يَسِرُّهُ مِنَ الْحَسَنِ فَضْلُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ
 قَهْوٌ مَرَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بَدَا . أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا يَبْدُو قَسَا .
 لَفْظُهُ أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ يَنْفَعِي إِذَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ الْكَلَّا بِتَطْيِيسِهِ إِيَّاهُ أَصْلَحَهُ الْمَطَرُ بِإِعَادَتِهِ
 لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْلَحَ مَا أَفْسَدَهُ غَيْرُهُ .

صَابَتْ يَمْرُ عِنْدَهُ الْأُمُورُ لَنَا يَجُودُ وَهُوَ لَا يَجُودُ
 أَي تَزَلَّ الْأَمْرُ فِي قَرَارِهِ فَلَا يُسْتَطَاعُ لَهُ تَحْوِيلُ . وَصَابَتْ مِنَ الصَّوْبِ وَهُوَ التَّذَوُّلُ . وَالْقَرَارُ الْقَرَارُ
 يُضْرَبُ عِنْدَ شِدَّةِ تَصْيِيمِهِمْ . أَي صَارَتْ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا . وَيُرْوَى وَقْتُ بَقَرٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
 تَرَجَّيْهَا وَقَدْ وَقْتُ بَقَرٍ كَمَا تَرَجُو أَمَّاغَرَهَا غَيْبُ

عَلَيْهِ صَادَ أَمْرُنَا زَوَامٍ بِهِ يَوْمُ أَحْسَنَ الْقِيَامِ
 لَفْظُهُ صَادَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ زَوَامٍ مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ . أَي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ لَزَامًا لَهُ
 أَصَابَ مَنْ قَدْ أَمَّهُ قَرْنَ الْكَلَّا وَعَادَ عَنْهُ وَلَهُ اللَّهُ كَلَّا
 يُضْرَبُ لِلَّذِي يُصِيبُ مَا لَا وَافِرًا لِأَن قَرْنَ الْكَلَّا لَفْظُهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ .

سِنَّةٌ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ عَنَّ يُبْدِي بِأَحْكَامٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ
اي اصنع هذا الامر لي صنعة حاذق لانسان يجته . يُضْرَبُ فِي التَّوَرِ فِي الْحَاجَةِ وَاحْتَالِ
التعب فيها . وَإِنَّمَا قَالَ حَبَّ لِمَنْ زَاوِيَةٌ طَبَّ وَقِيلَ حَبَّ وَلَحَبَّ لِقَتَانِ
أَصْحَى يَسْتَهْمُ حَزْمَهُ رَمِيَتْهُ وَمَمَحَ الرَّاجِي لَهُ أُمْنِيَّةٌ
يَقَالُ أَصْحَى الرَّاجِي إِذَا أَصَابَ وَلَقِيَ إِذَا أَشْرَى . اِي أَصَابَ الشَّيْءَ وَلَمْ يُصِبِ الْقَتْلَ . وَقِيلَ بَلْ
هُوَ الَّذِي يَنْسِبُ عَنْكَ ثُمَّ يَمُوتُ . وَفِي الْحَدِيثِ « كُلُّ مَا أَصْبَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْبَيْتَ » اِي مَا
أَصَابَهُ السَّهْمُ فَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلَّ مِنْهُ وَمَا أَصْبَيْتَ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَاتَ بِهَذَا
ذَلِكَ فَلَا تَأْكُلْهُ فَإِنَّكَ لَا تَعْرِى أَمَلْتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بَارِضٍ آخَرَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْصِدُ الْأَمْرَ
فَيُصِيبُ مِنْهُ مَا يُرِيدُ

لَا مَنْ عَدَا لِنَاصِدٍ أَنَاخَا إِصَاخَةً أَلِنْدَوِ قَدْ أَصَاخَا
لِقَطْعَةِ أَصَاخٍ إِصَاخَةً أَلِنْدَوِ لِلنَّاصِدِ الْإِصَاخَةُ السَّكُوتُ . وَالنَّاصِدُ الَّذِي يَنْشُدُ الشَّيْءَ . وَالنَّادِيَةُ
الْوَاجِبُ . وَالْإِنْدَوِ لِكَثِيرِ الْفَزْدَةِ أَيْ الزُّجَرِ لِلْأَيْلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَدَّ فِي الطَّلَبِ ثُمَّ عَجَزَ فَأَمْسَكَ
يَا مَنْ عَلَى أَعْدَائِهِ شَدِيدُ الصَّدْقِ يُلَبِّي عَنْكَ لَا أَلْوَعِيدُ
يُنْبِي غَيْرَ مَهْزُومٍ مِنْ أَنْبَاءِ إِذَا جَلَسَ نَائِيًا . اِي إِذَا نَبِيَّ عَدُوَّكَ عَنْكَ أَنْ تَصَدَّقَ فِي الْحَارَةِ
وغيرها لَا أَنْ تَوَعِدَهُ وَلَا تُنْفِذَ لَا تُوَعِدُ بِهِ . يُضْرَبُ لِلْحَبَانِ يُوَعِدُ ثُمَّ لَا يَفْعَلُ
إِنْ أُحْطِطُوبَ حِينَ تَذْنُومِنَا تَكُونُ صُفْرَاهُنَّ شُرَاهُنَا

وَيُرْوَى صُفْرَاهَا شُرَاهَا . قَالَتْ امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي زَمَنِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ يُقَالُ لَهُ
النَّحْيِيُّ وَغُلِيلٌ يُقَالُ لَهُ الْحَلْبِيُّ . فَقَتَلَ لُقْمَانُ هَمَّ فَرَأَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ ذَاتَ يَوْمٍ انْتَبَذَتْ مِنْ بَيْتِ
الْحَيِّ فَارْتَابَ بِأَمْرِهَا فَتَبَحَّهَا فَرَأَى رَجُلًا عَرَضَ لَهَا وَمَضَى جَمِيعًا وَقَضِيَ حَاجَتُهُمَا . ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ
قَالَتْ لِلرَّجُلِ إِنِّي أَتَاوْتُ فَاذَا أَسْتَدُونِي فِي رَجْعِي فَأَتِينِي لِيَلَا فَأَخْبِرَنِي ثُمَّ أَهْضَ إِلَى . يَكُونُ
لَا يَمُرُّنَا أَهْلُهُ . فَلَمَّا سَمِعَ لُقْمَانُ ذَلِكَ قَالَ . وَيْلَ النَّحْيِيِّ مِنَ الْحَلْبِيِّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ رَجَعَتْ
الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانِهَا وَفَعَلَتْ مَا قَالَتْ فَأَخْرَجَهَا وَاطْلُقَهَا إِلَى مَكَانِهَا آخَرَ . ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى
الْمَدِينَةِ بِدَهْرَةٍ فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ مَرَّتْ بِهَا بَنَاتُهَا فَظَهَرَتْ إِلَيْهَا الْكُبْرَى فَقَالَتْ أُمِّي
وَاللَّهِ . قَالَتْ الْوَسْطَى صَدَقَتْ وَاللَّهِ . قَالَتْ الْمَرْأَةُ كُنْتُمَا مَا أَتَاكُمَا بِأَمْ وَلَا لَأَيْبِكُمَا بِامْرَأَةٍ . فَقَالَتْ
لَهَا الشَّغْرَى أَمَا تَعْرِفَانِ عِيَّاهَا وَتَعْلَمْتُمْ بِهَا وَصَرَحْتُمْ . فَقَالَتِ الْأُمُّ . صُفْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ . فَهَذَبَتْ

مثلاً. ثم إن الناس اجتمعوا فعرفوها ففرضوا القصة الى لقمان بن عازر. فلما نظر الى المرأة عرفها
 قال: عند جنيته الخبر اليقين. يعني نفسه فأخبر الزوج بما عرف وقص على المرأة ما رأى منها.
 فقالت ما كان هذا في حالي فأرسلتها مثلاً. فقيل للقمان احكم فقال ارجوها كما رجعت
 نفسها في حياتها فرجعت. فقال الشيخ احكم بيني وبين الحلي فقد فرق بيني وبين أهلي. فقال
 يفرق بين ذكرك وأنتك كما فرق بينك وبين أهلك فأخذ الحلي فحب ذكرك

أضمت لأمر أنت حراً جاهله. فألصقت حكم وقيل فاعله

الحكم الحكمة. أي استعمال الصلح حكمة لأنه يجمع صاحبه من التورط في الإثم
 والصلح وفعيه ولكن قل من يستعملها. يقال إن لقمان الحكم دخل على داود عليها السلام
 وهو يصنع درعاً فبهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى أتم داود الدرع
 وقام فلبسها وقال بتم أداة الحرب. قال لقمان الصلح حكم وقيل فاعله. يضرب في
 الأمر بالصلح

قرب كلمة تحاكي بالأسا صحيفة ألقى الذي تلمسا

لفظة صحيفة التلمس يضرب لمن يسعى بنفسه في حينا ويفررها. والتلمس شاعر
 مشهور اسمه جبر بن عبد السمج وقد هو وإن أخته طرفة بن العبد على عمرو بن هند ملك
 الحيرة قتلا منه في خاصته وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان
 يشرب فيقتان على بله النهار كله ولم يصلا اليه فضيبر طرفة قتال فيه

قلت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول فبسا نحو

لمسك إن قابوس بن هند ليخط ملكه نوك كثير

وقال أيضا ولا خير فيه غير أن لا غنى وأن له كسحا إذا قام أهضا

تطل نساء الحلي يكتفن حوله يلقن عيب من سرارة ملها

في آيات مشهورة. فبلغ ذلك عمرو بن هند فبهم بقتل طرفة وخاف من هجم التلمس له لأنهما
 كانا خليلين. فقال لهما للملكما اشتقتا لأهلكما. قتالا ثم فكتب لهما بصحيفتين رختهما وقال
 لهما اذهبا الى عالمي بالبحرين قد أمرت أن يصلاكما بجواز. فذهبا قرأ في طريقهما الشيخ
 يحدث وأيا كل تقرأ ويضع قتلا. فقال التلمس ما رأيت شيئا كالיום أحق من هذا. فقال
 الشيخ ما رأيت من نحيي أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وإن أحق مني من يحمل
 حقه بيده وهو لا يدري. فاستراب التلمس قوله وطلع عليها غلام من أهل الحيرة. فقال

لَهُ التَّلْسُ أَتَمُّ أَيْغَلامٍ . قَالَ نَمِ قَفْضُ الصَّحِيفَةِ وَقَرَأْهَا فَإِذَا فِيهَا : إِذَا أَتَاكَ التَّلْسُ فَاقْطَعْ
يَدَيْهِ وَارْجُلَيْهِ وَادْفَنْهُ حَيًّا . قَالَ لَطَرَةٌ ادْفَعْ إِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ فَإِنَّ فِيهَا مِثْلَ هَذَا . قَالَ كَلَّا لَمْ
يَكُنْ لِيَجْتَنِي عَلَيَّ قَتْلُ التَّلْسِ بِصَحِيفَتِهِ فِي نَهْرِ الْحَيْرَةِ وَقَالَ

قَتَفْتُ بِهَا فِي النَّيِّمِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْفُو كُلَّ ظَنٍّ مُضَلِّلٍ

رَضِيتُ لَهَا لَمْ رَأَيْتُ مِثْلَهَا بِحَوْلٍ بِحَوْلٍ فِي كُلِّ جَدُولٍ

ثُمَّ مَضَى التَّلْسُ إِلَى الشَّامِ وَذَهَبَ طَرَقَةً لِلْعَامِلِ الْبُحْرَيْنِ فَأَعْطَاهُ صَحِيفَتَهُ فَقُصِدَ مِنْ أَكْثَرِهِ
فَقُتِلَ حَتَّى مَاتَ . وَقِيلَ فِي قَتْلِهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَمِنْ قَوْلِهِ فِي السَّجْنِ يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ

أَبَا مَنْدَرٍ كَأَنَّكَ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَأَلْطَمَكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا يَعْزُضِي

أَبَا مَنْدَرٍ أَفَنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا خَانَ تِلْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَمَلَّا لِأَهْلِهِ الْحُبَّةَ الْكُتْبَ صَمْتُ قَارَ مِنْ أَجَنَّةٍ

لَفْظَةُ الصَّمْتِ يُكْتَبُ أَهْلُهُ لِحَبَّةِ أَيِّ عَجَبِ النَّاسِ لِأَيَّاهُ لِسَلَامَتِهِمْ مِنْهُ . يُضْرَبُ فِي
مَدْحِ قَةِ الْكَلَامِ

صَاحِبُ سِرٍّ دَائِمًا فِي غُرْبَةٍ فِطْنَتُهُ زَيْدٌ خَبِيثُ الْأَوْبَةِ

لَفْظَةُ صَاحِبِ سِرٍّ فِطْنَتُهُ فِي غُرْبَةٍ أَيُّهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَدْبِرُهُ وَيَحْفَظُهُ حَتَّى يَضِيْعَ بَيْنَ السَّرِّ
لَهُ قَرِينٌ يَمْنَا الشَّرَّ دُعِي صَوْتُ أَمْرٍ مِنْهُ وَأَسْتُ ضَعْفٍ

قِيلَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ كَانَ أَسِيرًا فِي عَدُوِّ الْيَمَنِ فَبَقِيَ أَرْبَعَ حَجَجٍ . فَطَلِقَ النِّسَاءَ يُرْسِلُهُ
فِيصَلِّيَهُنَّ وَيَسْتَمِينَ مِنَ الْمَاءِ . فَإِذَا أَجْبَلَ ظَلَمْنَ إِلَى صَدْرِهِ وَإِذَا مَا نَهَضَ تَضَاعَفَ هَتْلُنُ أَبِي
كُلَيْبٍ أَمَّا حِينَ تَقُومُ فَصَدْرُهُ أَمَّ أَسَدٍ وَأَمَّا إِذَا أَدْبَرَتْ فَرَجْلَاهُ أَمَّ ضَبٍّ وَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَهْرَبَ
نَهَارًا فَتَأْخُذُهُ الْحِيلُ فَارْسَلَتْهُ عَشِيَّةً فَرَمَتْهُ تَحْتَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ وَقَدْ اسْتَحْزَرَ . يُضْرَبُ لِلدَّاهِي
الَّذِي يُخَادِعُ الْقَوْمَ

صَاحَتِ عَصَافِيرُ لِيَطْرُنَ جَارِهِ مَعَ مَا يُعَافِي مِنْ دُخَانِ نَارِهِ

لَفْظَةُ صَاحَتِ عَصَافِيرُ جَلَّتِ الصَّافِرُ الْأَمْعَاءُ . يُضْرَبُ لِلْجَائِعِ

صَبِيرًا وَإِنْ كَانَ يُرَى قَرَرًا فَلَا بُدَّ تَرَى نُورًا بِهِ الظُّلْمُ أَنْجَلِي

الْقَدْرُ شِدَّةُ الْحَيْشَةِ . وَيُرْوَى وَإِنْ كَانَ قَرَرًا . يُضْرَبُ هُنَا الشَّدَادُ وَالْمَشَاقَّةُ

لَنْ تُنَادِي بِالْأَسَى صَبَحْنَا قَسَامَةً عَدَوًا وَقَدْ رَجَعْنَا
لفظة صَبَحْنَا لَمْ تَقْدَرَا شَأْمَةً أَيْ أَوْقَعْنَا بِهِمْ صَبَاً فَأَعْدُوا الشَّقَّ الْأَشْأَمَ . أَيْ أَصْبَحُوا أَصْحَابَ
شَأْمَةٍ وَهِيَ ضِدُّ الْبَيِّنَةِ

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ ذَاتُ تَنْبَلٍ يَرْتَدُّ وَارِيَةٌ
لفظة أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبَلٌ أَيْ تَخْتَارُ الْأَنْبَلُ فَلَا تَنْبَلُ . أَيْ تُصِيبُ الْحِيَارَ مِنْهُمْ
وَحَادِثَاتُ الْفُتُوحِ قَدْ صَلَحَتْ بِهِمْ إِذْ قَدْ ظَنَرْنَا بِاللَّسَى فِي حَرْبِهِمْ
لفظة صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الْفُتُوحِ يُضْرَبُ لِقَوْمٍ انْقَرَضُوا وَاسْتَأْصَلَهُمْ حَوَاتُ الْوِثَامِ
بِمَوَازِيهِمْ تَكْذِبُ صَهْ يَا صَافِحُ قَلَمُهُمْ حَدُّ حُسَايِي قَاطِعُ
أَيْ اسْكُتْ يَا كَاذِبُ . وَقِيلَ الصَّافِحُ الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ التَّوَالِي . أَيْ اسْكُتْ قَدْ ضَلَّتْ عَنْ
الْحَقِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْكُذْبِ

وَمَنْ عَدَا بِالْخُبِّ عَلَى طَبْمَةٍ بِمِطْلَةٍ أُصِيبَ حَتَّتْ وَرَقَةٌ
لفظة أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَتَّتْ وَرَقَةٌ أَيْ نَكَبَتْ زُلُوتُ أَرْكَانِهِ
وَأَصْرُ الْقَوْمِ يَرَى شَفَرَتَهُمْ أَيْ خَادِمٌ تَكْفَى بِهِ مَهَتُّهُمْ
أَيْ خَادِمُهُمُ الَّذِي يَكْفِي مَهَتَّهُمْ شَيْءٌ بِالشَّفَرَةِ تُنْتَهَنُ فِي قَطْعِ الْلَحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالْجَمْعُ شِفَارَةٌ .
يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الْحَمَةِ عَلَى الصَّغِيرِ

ضَرَبِي لِمَا يَأْتِي مِنْكَ وَأَحْلِي أَيْ فَأَحْظِي الْفَضْلَ حَفْظَ الذَّهَبِ
الضَّرْبُ شُدُّ الضَّرْعِ بِالْإِرَادَةِ يُضْرَبُ فِي حَفْظِ الْمَالِ
أُصِيدَ فَتَقْدَرُ لَهُ أَمْ لَقَطَةٌ هَذَا الَّذِي صَاحِبُنَا قَدْ رَجَعَهُ

لفظة أُصِيدَ انْقَضَتْ أَمْ لَقَطَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ شَيْئاً لَمْ يَلْبِسْهُ
وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَ مَا أَذَاهُ أَصَمَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَا صَدَاهُ
لفظة أَصَمَّ أَفْهَمَ صَدَاهُ أَيْ دِمَاعُهُ وَمَوْضِعُ سَمْعِهِ . أَيْ لَمَامَتُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْمَاءِ
وَالسَّمْعُ فِي الدِّمَاغِ . وَمَنْهُ الْمَثَلُ . وَقِيلَ الصَّدَى الَّذِي يُجِيبُ بِثَلْثِ صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا
وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيُجِيبُهُ فَكَأَنَّهُ صَمٌّ

فِي مَا دَعَاهُ كَالْحِمَارِ وَحَلَا أَصْبَحَ مِنْ يَوْمٍ مِنْ زَيْدٍ عَلَا
لفظة أَصْبَحَ فَيَا دَعَاهُ كَالْحِمَارِ الْمُرْتَوِّلُ أَيِ التَّلَوُّبِ بِالْوَحْلِ يُقَالُ وَاحِلَتْ فَوَحِلَتْ أَيْحَلُ إِذَا
غَلِبَتْ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَفَعَ فِي أَمْرٍ لَا يُرْجَى لَهُ التَّخَلُّصُ مِنْهُ

قَدْ صَارَ قُدَّامَ السِّتَانِ الرَّجُلُ وَأَتَقَلَّبَ الْأَمْرُ قَادًا تَرَجُّو

لفظة صَارَ الرَّجُلُ قُدَّامَ السِّتَانِ يُضْرَبُ فِي سَبْقِ الْمُتَأَخِّرِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ
طَالَ عَلَيْنَا الظُّلْمُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى مَتَى يَسُوهُ مِنْهُ أَلْوَيْلُ

قَالَتْ أَمْرَةٌ مِنْ طَبِيعٍ تَرَوَّجَهَا أَمْرُوهُ الْقَيْسَ فَكَرِهَتْهُ مِنْ لَيْلَتِهِ وَقَدْ كَانَ مَرَكًا لِأَحْبَبَةِ النِّسَاءِ
فَجَلَسَتْ تَقُولُ يَا خَيْرَ التَّنَانِ أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنْظُرُ فَلِذَا اللَّيْلُ كَمَا هُوَ . فَتَقُولُ
أَصْبَحَ لَيْلٌ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهَا قَدْ عَلِمْتُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ فَاكْرَهْتِ مِنِّي . قَالَتْ مَا كَرِهْتُ . فَلَمْ
يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ كَرِهْتُ مِنْكَ أَنْتَ ضَعِيفُ الْعَزَلَةِ ثَقِيلُ الصَّدْرِ سَرِيعُ الْإِرَاقَةِ طَبِيعُ الْإِفَاقَةِ
فَطَلَبْتُهَا وَذَهَبَ قَوْلُهَا مَثَلًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي يَطُولُ فِيهَا الشَّرُّ . وَيُضْرَبُ
أَيْضًا فِي اسْتِحْكَامِ الْقَرْضِ مِنَ الشَّيْءِ . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَةِ الظُّلَامِ

وَقَالَ الْأَصْمُتِيُّ

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ حَاتِمٌ
أَصَابَ ثَمَرَةَ الثَّرَابِ مِنْ عَدَا يَوْمٌ مِنْ عَمْرِو أَخِي الْقُضْلُ نَدَى

يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُقُ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ . لِأَنَّ الثَّرَابَ يَخْتَارُ أَجْوَدَ الثَّرَى

فُلَانٌ قَدْ ذَلَّ وَكَانَ طَلْحًا وَهُوَ جَنِيْبًا لِلْعَصَا قَدْ أَصْبَحَا

لفظة أَصْبَحَ جَنِيْبًا الْعَصَا الْجَنِيْبُ بِمَعْنَى الْجَنُوبِ . وَالْعَصَا الْجَمَاعَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ لِمَا كَانَتْ

كُرِمْتُ بَيْتِي فَلَيْسَ عُثْمَانُ قَدْ صَارَ جُلَسَاءَ بَيْتِهِ فُلَانُ

إِذَا لَزِمَهُ لَزُومًا بَلِيغًا . وَالْجُلَسَاءُ مَا وَلِيَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ مِسْحٍ يُلَازِمُهُ
وَلَا يُفَارِقُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْ جُلَسَاءَ يَتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدُ خَاطِلَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ »
يَأْمُرُهُ بِلَزُومِ بَيْتِهِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ فِي اللَّحْتَةِ

وَقِيلَ تَحْتَ الرُّغْوَةِ الصَّرِيحِ لَكِنْ أَرَاهُ ظَاهِرًا يُلَوِّحُ

لفظة الصريح تحت الرغوة قيل إن الأمر منطلي عليك وسيبدو لك

قَدْ صَرَخَ أَحْمَضُ عَنْ الرَّبْدِ لَنَا وَصَفَرَتْ عِيَابُ وَدَّيْتَنَا

فيه مثلاً يضرب الأول للأمر الذي انكشف وتبين وصرح بين وأمر صرح أي مكشوف ظاهر والصريح من اللبن الحاض الخالص الذي لا رغوة فيه قال الشاعر . وتحت الرغوة اللبن الصريح . ثم قالوا لكل شيء خالص صريح . الثاني صَفَرَتْ عِيَابُ الْوَدَّيْتَنَا يُضْرَبُ فِي انقطاع المودة وانقضائها . والعياب جمع عيبة وهو كناية عن القلوب والصدور . قال الشاعر

وَكَانَتْ عِيَابُ الْوَدَّيْتَنَا مَتَا وَمَتَكُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الصُّبُومَةِ صَغُرُ

وَصَرَخَتْ كَحُلٍّ بِمَا يَرُوعُ وَقَدْ نَمَدَا هَشِيمًا الرَّيْعُ

يقال ذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة . ويقال صرُح بالضم صراحة وصرُوعاً إذا خلص . وكذلك صرُح بالتشديد وكحل السنة الجنب معرفة لا كحلها أل فلذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الشدة والجنب . وقيل كحل اسم للساء . يقال صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم . قال سلامة بن جندل

قَوْمٌ إِذَا صَرَخَتْ كَحُلُّ بِيَوْمِهِمْ مَاوَى الضَّرِيكَ وَمَاوَى كُلُّ قُرُوبٍ

وصرحت هنا انكشفت كما يقال صرُح للحق عن محضه . والضريك هنا الفقير وكذلك القُرُوب

وَصَرَخَتْ لَنَا بِجِلْدَانِ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ مَا أَرَى إِلَّا أَلْبَلَا

بالذال المحبة وقيل بالهمة وهو موضع الطائف وقد تقدم . يقال ذلك إذا تبين الأمر بعد التباسه . والضمير في صرحت كناية عن القصة أو الخطة

زَيْدٌ أَحْيَيْتُ بِالْقَيْدِ قَدْ صَنَعَهُ لَقَدْ عَدَا صَلَمَةَ بْنِ قَلَمَةَ

لفظة صلَمة بن قَلَمَةَ مثل قولهم هي بن بي . وهيان بن بيان . والضلال بن هلال . وطاهر بن طاهر إذا كان لا يُدْرَى من هو ولا يُعْرَفُ أبوه . وطاهر من طمر إذا وثب . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ وَيُشَبُّ عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ . وَأَنْشَدَ

أَصْلَمَةُ بْنُ قَلَمَةَ بِنَ قَطْعٍ بَسَاعٍ مَا حَدِيثُكَ تَرْدِدُنِي

لَقَدْ دَافَعْتُ عَنْكَ النَّاسَ حَتَّى رَكِبْتُ الرَّحْلَ كَالْجُرْذِ السَّيْنِ

صَرَ عَلَيْهِ أَلْمَزُوا بِنْتَهُ وَقَدْ عَدَا يُسِي : فَسَلَهُ فِي مَا قَصَدَ

الصَّيْدُ الشَّدَّ الْبَرَادِ عَلَى أَسْبَابِ النَّاقَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّقَ تَصَبُّرُهُ طِيَةَ أَمْرِهِ . قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى
 سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رَوْقَةٌ . فَظَنَرَ إِلَيْهَا
 الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ أَهْجِيكَ . قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا . قَالَ أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ
 قِيلَتْ فِي الْأَمْتِ وَهِيَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ . أَنْتَ الْبَائِسُ أَعْلَمَ . قَالَ سُلَيْمَانُ وَاحِدٌ قَالَ . صَرَّ
 طِيَةَ الْقَرْوَةِ اسْتَهْ . قَالَ لَثَانٌ قَالَ . أَنْتَ لَمْ تَعُدْ الْخَبَرَ . قَالَ ثَلَاثَةٌ قَالَ . اسْتَ السُّؤْلُ
 أَضْيَقُ . قَالَ سُلَيْمَانُ أَرْبَعَةٌ قَالَ . الْخُرُوطِيُّ وَالْعَبْدُ يَأْلُمُ اسْتَهْ . قَالَ خَمْسَةٌ قَالَ . اسْتَقِيَ أَخِي .
 قَالَ سِتَّةٌ قَالَ . لَا مَاءَ لِكَ أَهْبَيْتَ وَلَا حَرْكَ أَنْقَيْتَ . قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا . قَالَ بَلَى
 أَنْشَأْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ خَمْسًا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا

صَدَقَنِي فَصَحَّحَ أَمْرِهِ بِمَا أَسَاءَ لِي بِأَنَّهُ قَدْ لَوَّمَا
 وَنَحْنُ أَمْرُ أَيِّ حَصَّةٍ أَمْرُهُ وَمَا لَصَّةٌ مِنْ قَوْلِهِ عَرَبِيٌّ نَحْنُ أَيُّ خَالِصٍ

مِنْ حَالِهِ انْجَبَ وَأَلْتَنَى يُقَدَّرُ صَارَتْ ثُرَيَّا وَهِيَ عَوْدُ أَقْشَرِ
 الثَّرِيَّةِ وَالْثَرِيَّةُ الْأَرْضُ الثَّرِيَّةُ . وَمَالٌ يَرَى أَيُّ كَثِيرٍ وَرَجُلٌ ثَرَوَانٌ وَامْرَأَةٌ ثَرَوَى . وَثُرَيَّا تَصْنِيفُ
 ثَرَوَى . وَالْأَقْشَرُ الْأَمْرُ الَّذِي كَأَنَّهُ تَرَجٌ قَشْرُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ قَرَرٍ وَكَثُرَ
 مَا دَحَوْهُ بَعْدَ ذَمِّ

مَعَ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى رَأْيَا صَيْنَانُ تَوْبٍ لَقَبْتُ هَرَانَا
 الْمَرَانِعُ جَمْعُ مَرْنُوعٍ وَهُوَ الْقَمَّةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصَّيْنَانُ جَمْعُ صَوَابٍ وَهِيَ بِيضَةُ الْقَمَّةِ . يُضْرَبُ
 لِمَنْ يَظْهَرُ جِدَّةُ النَّاسِ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ سَيِّئٌ لِلْمَالِ

فَقُلْ لَهُ وَوَعْدُهُ مَمْطُولٌ صَبْرًا أَتَانُ فَالْحِشَاشُ حَوْلُ
 الْحَوْلُ جَمْعُ حَالٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحِيلْ عَامَهَا . وَنَصَبَ صَبْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَعْدًا
 حَسَنًا وَالْمَوْعِدُ غَيْرُ حَاضِرٍ . وَخَصَّ الْحِشَاشُ لِيَكُونَ التَّحْقِيقُ أَبَدَ

صَلَحُهُ مِنْ زَيْجِي انْتِغَامَةٍ صَلَحًا كَصَلَحٍ هُوَ لِلنَّعَامَةِ
 لَفْظَةٌ صَلَحًا كَصَلَحٍ النَّعَامَةِ أَيُّ صَلَحَ اللَّهُ كَمَا صَلَحَ النَّعَامَةُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ
 وَرَاعَهُ مِنَ أَلْعَا الرِّوَانِ كَمَا أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَاذِعٌ
 يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَى بِشَرِّ عَظَمِ يَرَى لَهُ مِنْ سَمِهِ

صَدْرًا غَدَاً وَأَمْرُهُ قَبِيحٌ صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جُوحٌ
حَيَّانٌ اسم رجل . والصُّبُوح ما يُشرب عند الصبح وهو يجمع بشاره لأن شربها في غير وقتها .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَدَّرُ لِلرَّهْصَةِ فِي غَيْرِ حِينِهَا

خُذْ أَقْلِيلَ مَنْ قَتَى تَلَقَّاهُ صَنْهُ الصُّوفِ يُمْنُ صَنْهُ بِالرَّسْلِ حَسَنٌ
قَالَ رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى نَجِيَّةٍ لَهَا صُوفٌ كَثِيرٌ فَاعْتَرَى صُوفَهَا وَظَنَّ أَنَّ لَهَا ابْنًا فَلَمَّا حَلِمَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
لِئِنْ قَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَالَ قَلِيلًا مِنْ طَمَعٍ فِي كَثِيرٍ

يَا حَانِي عَيْبًا يَكُلُّ حَالَهُ صَبَعَتْ لِي إِصْبَعُكَ أَلْعَمَالَةَ
يُقَالُ صَبَعْتُ بَقْلَانِ وَعَلَى فُلَانٍ أَصْبَعُ صَبَاً إِذَا أَشْرَتْ نَحْوُهُ بِإِصْبَعِكَ مُتَبَاً وَعَدَّاهُ هُنَا بِالْأَمِّ
لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى الْإِسْتِمَالِ . أَيْ اسْتَعْمَلْتُ إِصْبَعُكَ أَلْعَمَالَةَ فِي أَيْ لِأَجْلِي . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ
صَبَعْتُ إِصْبَعُكَ أَيْ أَصْبَحْتُهَا كَمَا يَقُولُ رَأْسُهُ وَصَدْرُهُ أَيْ أَصْبَحْتُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لِي بِمَعْنَى إِلَيَّ . وَالْعَمَالَةُ مِبَالَّةُ الْعَمَلَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصِيكُ بِأَمْنٍ وَيَتِيهِ عَلَيْكَ ظَاهِرًا
غَيْرِي عَذَرْتَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُ صَحْبِي شَكُوتٌ فَاسْتَكْنَتْ طَالِقُ
يُقَالُ قَالَتْ صَحْبِي إِذَا حَلَبَ لَبْنَهَا . وَالطَالِقُ الثَّاقَةُ الَّتِي يَدْرِكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ فَلَا يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ .
يَقُولُ هَذِهِ الصَّحْبِي شَكُوتُهَا إِذَا حَلَبَتْ فَمَا بِأَلْ هَذِهِ الطَالِقُ صَارَ ضَرْعُهَا كَالشَّنِّ الْبَالِي .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يُنْذِرُ أَحَدُهُمَا فِي أَمْرٍ قَدْ تَعَلَّمَاهُ مَعًا وَلَا يُنْذِرُ الْآخَرَ فِيهِ لِإِقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ
إِنْ عَجَزَ عَنْهُ صَاحِبُهُ

أَنْتَ لِمَنْ حَقَّقْتَ يَا هَذَا الشَّيْءِي صَرَاةٌ حَوْضٍ مِنْ يَذْقُهَا يَصْقُرُ
الصَّرَاةُ الْمَاءُ الْمُخْتَمِعُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي الْبَيْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَتَنَبَّهُ فِيهِ أَيْلَامًا ثُمَّ تَنْتَبِهُ . يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَحْتَنِبُهُ أَهْلُهُ وَبِزِيَارَتِهِ لِسُوءِ مَنْهِيهِ
إِنْ قَلَّ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَيِّلاً صَبَابَتِي تُرْوِي وَلَيْسَتْ غَيِّلاً
الصَّبَابَةُ مَتْنَةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ . وَغَيْرِهِ . وَالْقَيْلُ الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَفَنَّعُ
بِمَا يَبْذُلُ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي حَدِّ الْكَفَّةِ

صَكَّا وَدَرَهْمًا يَا هَذَا لَكَا أَيْ عَمَلًا يُحْسِنُهُ مَنْ سَلَكَ
قِيلَ كَانَتْ امْرَأَةٌ بَيْتِي تُؤْمِرُ نَفْسَهَا بِدَرَهْمَيْنِ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَهَا فَاسْتَأْجَرَهَا رَجُلٌ بِدَرَهْمَيْنِ فَلَمَّا

واصها انجها فجلت تقول صكاً اي صكاً ودرهماك لك فذهبت مثلاً . ودوي غنيا
 ودرهماك لك . يُضْرَبُ مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد
 كُنْ صَادِقًا بَيْنَ الْوَرَى يَا عِزُّ خُضُوعُ الْكِذْبُ وَصِدْقُ عِزُّ
 لفظه الصدق عِزٌّ والكذب خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء . يُضْرَبُ في مدح الصدق وذم الكذب
 دَعِ قَائِلًا وَأَقُولُ مِنْهُ رَجُزُ الصِّدْقِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجْزُ
 أي ربما يضرب الصدق صاجه

وَاصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ إِنْ كَانَ يَتَّبِعِي مَصَارِيعَ السُّوءِ وَفِيهِ قَارِئُونَ
 لفظه اضطنع المعروف يعني مصارع السوء يقال صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى .
 أي فعل المعروف في اهل بيتي صاجه الوقوع في السوء

زَوَّيْتُ سُوْدَ لَيْلِي فُلَانٍ صَبَحَ بِالزُّوْرِ وَيَا لِبَهْتَانِ
 لفظه صبح ليلي فلان زوئ سوده إذا عراهم في عثر دارهم . والزوئ زعيم القوم وأنشد
 قد ضرب الحيش الحيش الأذورا حتى ترى زوئده مجورا
 صبرا أموت ويضيي برى قولي لقد كلفت أرا منكرا
 قاله شتير بن خالد لما قتله يزار بن عمرو الضبي بانيه حصين . ونصب صبرا على الحال . أي
 أقتل مصورا أي محبوسا . وبضيي غلق بأقل مقننًا . كما أنه يأنف أن يكون بدل ضبي .
 يُضْرَبُ في الحصلتين المكرهتين يُدْفَعُ الرجل اليها

يَا خِلْ لَا تَشْكُ أَذَى بَاغِضِكَ قَصَالِي أَشَدَّ مِنْ نَافِضِكَ
 الصالب والنافض نوطان من الحمى . يُضْرَبُ في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة
 عِشْقِي صَبَابَةٍ فِي هَمَلَةٍ بَرَى إِذْ هَمْتُ آخِرًا بِأَحْوَى أَحْوَرًا
 الصاء الصبا إذا فحمت مددت وإذا كسرت قصرت . والهمامة مصدر الهم . يقال شج هم
 إذا أشرف على الفناء وهم عمره بالتمام . يُضْرَبُ الشج يصالي
 كَتَمْتُ جُذَيْي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ إِنَّا صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى قَاتَنَرُ
 أي ضناه فضاغ . يُضْرَبُ لمن تبارن و

ما جاء على افضل من هذا الباب

لَنَا صَدِيقٌ وَهُوَ مِثْلُ الدَّيْبِ عَلَى الْأَذَى أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ
 قيل هو رجل كان في الزمن الأول من بني صَبَّةَ . وسألي له ذكر في باب اللام عند قولهم .
 أَلْعَبُ مِنْ قَضِيبٍ . يضرب للتل في الصبر على الذل . وأشد

أَجْمِي عَبْدٌ غَيْرُ لَا تَرَامِي مِنْ التَّلَّى الَّذِي يَلْوِي الْكَتِيبِ
 لَأَتَمَّ حِينَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيًّا عَلَى الْخِرَاقَةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ
 أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ يَدْقُهُ جُلْبٌ قَدْ أَثَرُ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْجُلْبُ
 أَصْبَرُ مِنْ نَيْ سَاغِطٍ مُرَكِّهِ أَلْقَى بَوَائِي زَوْرِهِ لِلْمُسْرِكِ

الثل صدر كل منهما . وقال الأول خَطْلَةٌ بَن قَيْسِ بْنِ أَشْمٍ . وقال الثاني سيد بن أبان بن
 عَيْنَةَ بَن جَضْنَ بَن مُدَيْقَةَ بَن بَدْرٍ لَّا قَدْرًا لِيَتَلَا لَدَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَن تَرْوَانَ قَتِيلَ لَهَا
 صَدْرًا . قال كل واحد منهما ما دُكِرَ . والضابط الورد في إبط البعير شبه الكيس ليضغطة
 أي يضيقه . والبواني القوائم والأكتاف

أَصْبَرُ مِنْ صَبَدٍ وَمِنْ حِمَارٍ كَذَا الْأَثْنِي لِحِمَارٍ النَّارِ
 أَصْبَرُ مِنْ وَدَّ عَلَى الْقَلِّ وَمِنْ أَرْضٍ كَذَا مِنْ حِمَارٍ بِهَا وَهْنٌ
 كَذَا مِنْ جَذَلِ الْبَطْنَانِ أَصْبَرُ هُوَ إِذَا مَعَ الْحَيَاةِ يُصْبَرُ

يقال أصبر من حمار لأنه يصبر على الحمل الثقيل . ومن صَبَدٍ لَّا هو فيه من القصف واللبس .
 ومن الودَّ على الدَّلِّ لَأَنَّهُ يَدُقُّ لِدَاءً . ومن الأثني على النار . ومن الأرض . ومن حِمَارٍ .
 ومن جَذَلِ الْبَطْنَانِ هو عُلْمَةُ بَن فِرَاسٍ مِنْ مَشَاهِدِ الْعَرَبِ لَقِبَ بِذَلِكَ لَجُودَةَ طَعَامِهِ . يقال
 للرجل العالم بالأمر القانم به المتأثر عليه هو جَذَلُهُ

وَصَاحِبِ عَمَلًا يَرَى حِمَارَهُ أَصَحَّ مِنْ عَيْرٍ أَبِي سَيَّارَةٍ
 هو رجل من بني عَدْنَانَ اسْمُهُ عُمَيْلَةُ بَن خَالِدِ بْنِ الْأَعْوَلِ كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدُ أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ

من أزدليقة الى متى اربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيا نُغير اللهم حب بين نساتنا
ويص بين دمانا واجعل المال في سحباتنا وأنشد

خلوا الطريق من أبي سيارة وعن موالبي بني فزاره
حتى يُحيد سلكا حجارة مُستقبل القيلة يدنو حجارة

قيل أبو سيارة أول من سن في الدرية مائة من الإبل وكان خالد بن صفوان والفضل بن
عيسى الرقاشي يختارون ركوب الحميز على ركوب البراذين ويحملان أبا سيارة قدوة لها

ولي هامة همت فيها وجدا أصح من ينض النعام خدا

وهي غدت أصح من ظليم وألسير في خلابة والريم

والذئب والأجنان منها إن بدت أصيد من ليث غرين غدت

وصيون وريق فيها أصق من دمنة لو يلت منه رشقا

ومن حتى الثقل ومن لعاب يُجندب وألمين للغراب

وعين ديك ومن الماء ومن ماء الفاصل الذي عنهم زكن

يُقال أصح من ينض النعام قال ذلك في النذاري ويؤاد سلامتهن من اللامسة والافتراض

قال الفرزدق خرجن لي لم يطش قبلتي ومن أصح من ينض النعام

فبتن بجاني مَصْرَمَاتِ وبث أفض أغلاق الحتام

كان مناق الزمانو فيها وجر غصا جلس عليه حام

ويقال أصح من ظليم ومن ذئب ومن غير القالة قيل إن أعمار حمر الوحش تزيد على أعمار

الحمر الأهلية. ويقال أصح من طي قيل إنه لا يعرض إلا إذا حان موته. ويقال أصيد من

ليث غرين وقد مر تفسيره عند قولهم. أصح من ليث غرين. وأصيد من صيون وقد

تقدم ذكره أيضا. ويقال أصق من الدمنة. ومن الماء ومن عين الديك. ومن لعاب الجندب

وهو ذكر الجراد. وقيل هوشي. يشبه الجراد وليس بها. قال الشاعر

صفراء من حلب الكروم كأتها ماء الفاصل أو لعاب الجندب

ويقال أصق من لعاب الجراد قالوا هو مأخوذ من قول الأخطل

إذا ما نعي علي ثم علي ثلاث رجايات لمن هدير

عُطْرًا كمين الديك صرنا كأنه . لُبابُ جَوَادٍ فِي الْقَلَابَةِ يَطِيرُ
وَيُقَالُ أَصْبَى مِنْ مَاءِ الْقَاصِلِ قِيلَ هُوَ مُنْفَصِلُ اللَّيْلِ مِنَ الزَّمَلَةِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ
وَحَصَى جِنَادٍ يَصْفُو مَاءَهُ وَيَرْقُ قَالَ أَبُو ذُرَّيْبٍ

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ بَدَّلْتَهُ جَنَى الْخَلِّ فِي أَلْبَانِ قَوْضٍ مَطَافِلِ
مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثُ نَتَاجِهَا تُشَابُ بَهِاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْقَاصِلِ
وَيُقَالُ أَصْبَى مِنْ جَنَى الْخَلِّ هُوَ السَّلُّ وَقَالَ لُؤْلُؤُ الْأَزْزِيِّ وَالضَّعْكَ وَالضَّرْبُ أَيْضًا
مِنْ جَمَلِ أَصُولِ ذِي الْغَزَالَةِ عَلَى مُحِبِّ جَفَنَهَا غَزَالَهُ

يُقَالُ أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ مِثْلُ أَصْبَى . يُقَالُ صَالِ الْجَمَلِ وَصَوَّرَ الْكَلْبُ . وَقِيلَ صَالٌ إِذَا وَبَّ
وَصَالٌ الْبَعْدُ إِذَا حُلَّ عَلَى الْعَانَةِ وَكَوْنُهُ بِمَعْنَى عَضِّ غَرِيبٍ . وَيُقَالُ صَوْلُ الْجَمَلِ بِالْهَمْزِ يَصُولُ
صَالَةً إِذَا صَارَ يَمُتِلُ النَّاسَ وَيَسُدُّ عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَوُولٌ . وَجَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ مُصَدَّرٌ صَالٌ مَصَالَةً

قَالَ نَضْلَةُ أَلَمْ تَسَلِ الْقَوَارِسَ يَوْمَ قَوْلِي نَضْلَةُ وَهُوَ مَرْتَدٌّ مُشْجِعٌ
رَأَوْهُ فَازْدَرَكُوهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْتَعِ أَهْلُهُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ الْبَنُ الصَّرِجُ

قَبْلَهَا أَصَابَ مِنْ رَدِّ التَّخَيُّبِ فِي الضَّرْعِ فَهَوَلَا يَكُونُ فَاجْتَبِ
وَسَهْلٌ خَدَّهَا مِنْ الْوُقُوفِ لَوْتَدِ أَصَابَ لِلشَّغُوفِ
أَصَابَ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ رَدَّهَا لِمُطَفٍّ مِنْ كَوَى حَتَاهُ خَدَّهَا
وَهَكَذَا مِنْ ثَقُلِ صَغَرِ أَصَابَ وَقَضَمَ قَتَرِ لِعِبَبٍ يَطْلُبُ

يُقَالُ أَصَابَ مِنْ رَدِّ التَّخَيُّبِ فِي الضَّرْعِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

صَاحِبِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ
الْعِلَابُ جَمْعُ عُلْبَةٍ . وَرَيْتَ بِرِيدٍ بِرَأَيْتَ . وَيُقَالُ أَصَابَ مِنْ دَفْعٍ عَلَى وَكَيْ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ
وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامِي جُلُوسُهَا مِثْلُ حَدِّ الرَّمَدِ
تَقْلَانِ لَمْ يَعْرِفَا حَقَّةَ هَذَا الرُّكَامُ وَهَذَا الرَّمَدُ

وَيُقَالُ أَصَابَ مِنْ رَدِّ لَبِجٍ هُوَ الْقَرَسُ الَّذِي يُزْ قَارَسُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْرِي جَوِيًا غَالِبًا وَأَصَابَ
مِنْ ثَقُلِ صَغَرٍ . وَنَ قَضَمَ قَتَرِ

وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَرَّ أَصْنَعُ أَجَانُهَا يَنْزِلُ مَا تَخْرُجُ
أَصْنَعُ مِنْ تَنْوِطٍ وَتَحَلٍ وَسُرْفَةٍ قَوَاهَا يَمْتَلِي

يُقَالُ أَصْنَعُ مِنْ دُودٍ الْقَرَّ مِنْ تَنْوِطٍ أَوْ تَنْوِطٍ لِمَا سَمِيَ تَنْوِطًا لِأَنَّهُ يُدَلِّي خِيوطًا
مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَنْزِعُ فِيهَا وَاحِدَهُ تَنْوِطَةً وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يَرْكَبُ عَشَّةَ تَرْكِيَا بَيْنَ عَوْدِينَ مِنْ
أَعْرَادِ الشَّجَرِ فَيَنْسُجُهُ كَقَارُورَةِ الدَّهْنِ ضَيِّقُ النَّفْسِ وَاسِعُ الدَّلَاحِلِ فَيُودِعُهُ بَيْضَهُ فَلَا يُوصِلُ إِلَيْهِ
حَتَّى تَنْقَلِبَ إِلَيْهِ فِيهِ إِلَى الْمَقْصَمِ وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ الْخَلِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ فِي عَمَلِ الْعَسَلِ . قَالَ
جَاءُوا بِخَبَرٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الصُّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ الْخَلِّ .

وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ السُّرْفَةِ هِيَ دُوْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا . وَقِيلَ هِيَ دُوْبَةٌ مِثْلُ
ضَفِّ عَدَسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا مِثْلُ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ مُخْرَجًا
مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ كَأَنَّ زَوَائِهَا قَوَّمتْ بِحُطْرٍ وَفِي إِحْدَى صَفَائِحِهِ بَابٌ مَرْمُوعٌ قَدْ أَلَمَّتْ
أَطْرَافَ عِيدَانِهِ مِنْ كُلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافَ عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ الْأُخْرَى كَأَنَّهُا مَقْرُودَةٌ . وَقِيلَ هِيَ
دُوْبَةٌ تَنْسُجُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتًا فَهِيَ تَدَوُّسُهَا حَقًّا . وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نَقِضَ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ
تُوجِدِ الدُّودَةُ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا . وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ لِإِحْدَاتِ بِنَاءِ الْتَوَاوُسِ عَلَى
مَوَاتِمِهِمْ فَلَهَا فِي خُطِّ وَشَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ . وَيُقَالُ أَرْضُ سُرْفَةٍ كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ وَوَادٍ سُرْفٍ
كَذَلِكَ . وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ وَسُرِفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةُ كَسُرِفِهَا سُرْفًا إِذَا أَكَلَتْ
وَرَقَهَا . وَيُقَالُ إِضَاعُ مِنْ سُرْفَةٍ

مَعَ أَتْنَاهَا يَا صَاحِبِي رَأَى أَصَبُ يَمْنَعُ غَدَتِ ذَاتِ الْتَمَنِّي عِنْدَ صَبٍّ

يُقَالُ أَصَبُ مِنَ التَّمَنِّيَةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مَدْنِيَّةٌ عَشِيقَتْ فَقِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ نَصْرُ بْنُ
حُجَّاجٍ . وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةً فَضَيِّقَتْ فِي حَيِّهِ وَدَنِفَتْ ثُمَّ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ حَتَّى
صَارَ ذِكْرُهُ هَيَّوَاهَا . فَرَعِمُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَابَ دَارِهَا فَسَمِعَهَا تَقُولُ
رَاضَةً قَتِيلَتَا أَلَا سَيْلٌ إِلَى خَمْرِ فَأَسْرَبَا أَمْ هَلْ سَيْلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حُجَّاجٍ .

قَالَ مِنْ هَذِهِ التَّمَنِّيَةِ سَرَفٌ خَبَرَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ التَّقِيَّ التَّمَنِّيَّ . فَلَمَّا رَأَاهُ جَاءَهُ
قَالَ لَهُ أَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَأْذِنُ الْغَائِلَاتِ فِي خُدُودِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ لَكَ أَمَّا وَاللَّهِ لَا زِلْنَ عَنْكَ رَدَاءُ
الْجِلْبَابِ . ثُمَّ دَعَا بِجِلْبَامٍ خَفَقَ جُسْتَهُ ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَحْلُوقٌ أَحْسَنُ . قَالَ وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي
فِي ذَلِكَ . قَالَ صَدَقَ الذَّنْبُ لِي إِنْ تَرَكْتُكَ فِي دَارِ الْهِجْرَةِ ثُمَّ أَرَصَكُ بِهِ جَلَاءَ وَبَدَّ إِلَى

البصرة. وكتب الى نجاش بن مسعود السلمي الى قد سرت المتقي نصر بن حجاج السلمي
الى البصرة. فاستلب نساء المدينة لطفة عمر فضررن بها التل ولان. اصب من المتقية
فسارت مثلاً. وقيل ان المتقية كانت الفرية بفت همام لم الحجاج بن يوسف وكانت حين
عشتت نصرًا تحت المذبة بن شمة. وكما قالوا في المدينة اصب من المتقية قالوا بالبصرة
اذنف من المتقي. وذلك ان نصر بن حجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يمالون عنه
ويقولون اين هذا المتقي. فطلب هذا الاسم عليه. ومن حديثه انه قل في البصرة عند
نجاش بن مسعود السلمي من اجل قربته واخلمه امراته شينة وكنت اعمل امرأة بالبصرة
ضليعة وعلمها ونفي على كل واحد منها خبر الآخر للازمة نجاش لضيفه وكان اريباً ونصر
وشينة كاتبين فيل صر نصر فكتب على الأرض بحضرة نجاش : ابي قد احببتك حبا
لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحك لأفلك فوقك فحقة غير محسنة وأنا. قال لما نجاش
ما الذي كتبه. قالت كتب كم تحب نفسك. قال وما الذي كتبت تحته. قالت كتبت وأنا.
قال نجاش ما هذا لهذا بطي. قالت اصدقك انه كتب كم تغل أرضكم. قال ليس بين هذا
وأنا قرابة. ثم سها على الكتابة جنة ودعا بعلام من الكلب قرأ عليه. فالتفت الى نصر
وقال له يا ابن عم ما سيرك عرو من خير قم فإن وراءك أوسع. فقبض مستحيا وعمل الى
مزل بعض المسلمين ووقع جنبه فضي من حب شينة ودفع حتى صار حمة وانشر خبره.
فضرر نساء البصرة والتل فلان اذنف من المتقي. ثم ان نجاشا اطلع على علة نصر بن
حجاج فدخل عليه فحشقه رقة لما رأى من الدك فوجع الى يده وقال لشينة عزمت
عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن
نهوض فضنت الى صدرها وجعلت تقمعه يدها فبادت قواه وهرى كان لم يكن به قلبه.
قال بعض عواده قاتل الله الأعشى فكأبته شهد منها التجوى حيث قال

لو أسندت مينا الى صدرها طاش ولم يُنقل الى قابر

فلما فارقه عاوده الشكس فلم يزل يردد بطله حتى ملت

من بطلها لما أبتني أصفر إذا تثلثت ومثل غصن تحطّر

كما عدا أصفر قلبي من وطر من ليلة لقد أضيفت للصدر

الاول أصفر من بطل من الصغير والثاني أصفر من لية الصدر من الصغر وهو الحلال.

ولية الصدر لية يغير الناس من متى فلا يبقى به أمد. وقيل هي لية صدر الورد عن الماء.

مِنَ الْمَعِيَدِ أَنَا ظَنَّا أَصْدَقُ إِنَّ السَّلِيمَ مَنْ يُرَى لَا يَنْشَقُ

يُقَالُ أَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَعِيَدِ هُوَ الَّذِي يَظُنُّ الظَّنَّ فَلَا يَخْطِئُ وَاسْتِثْنَاءُ مَنْ لِمَانَ النَّارِ وَمَنْهُ
الْوَدَّعِي مِنْ لَدُنْهَا وَغَرَّةٌ بَعْضُهُمْ ظَنًّا قَالُ :

الْأَلَمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ السُّظْنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وَلَا تُنَبِّئُ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ لِيَنَّى لَا أَصْبُو إِلَى قَتَاةٍ

لَأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا لَا تَنْتَبِهُ . وَصَوْتَهَا حِكَايَةٌ لِاسْمِهَا تَقُولُ : قَطَا قَطَا . وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الْعَرَبُ
الْصَّدُوقَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ . أَسْبُ مِنْ قَطَاةٍ لِأَنَّهَا إِذَا صَوَّتَتْ عُرِفَتْ . قَالَ ابُو وَهْمَةَ السُّعْدِيُّ

مَا زِلْنِ فَيَسِينَ وَهَذَا كُلُّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ غُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ

وَقَالَ الْبَانِيَةُ تَسْمَعُ الْقَطَاوِيهَ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ

يَا صَدَقَهَا حِينَ يَطَاها فَتَنْتَسِبُ

وَقَالَ غُبَرَةُ لَا تَكْذِبُ الْقَوْلَ إِنْ قَالَتْ قَطَا صَدَقَتْ

إِذْ كُلُّ ذِي نَسَبَةٍ لَا يَدَّ يَتَحَلَّى

بَلْ لِرَشَاءِ رُضَائِهِ أَصْرَدُ مِنْ

جَرَادَةٍ وَعَيْنِ جَرَبَاءَ تَبْنُ

أَصْرَدُ مِنْ عَزْرِ تَرَى جَرَبَاءَ

وَهُوَ بِسُكْرِي قَدْ حَكَى الصَّهْبَاءَ

أَصْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لِيَنَّ قَدْ رَمَقَهُ

جَفْنُ لَهُ وَخَازِقٍ لَوْرَقَةٍ

يُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ مِنَ الصَّرْدِ الَّذِي هُوَ الْبَرْدُ لِأَنَّهَا لَا تُرَى فِي الشِّتَاءِ أَبَدًا لِقَلَّةِ صَبَرِهَا

عَلَى الْبَرْدِ . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجَرَبَاءِ لِأَنَّهَا أَبَدًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَيْنَهَا تَسْتَقْبِلُ إِلَيْهَا

الدَّفَاءُ . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ عَزْرِ جَرَبَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَمُتُ لِقَلَّةِ شُغْرِهَا . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ السَّهْمِ مَنْ

صَرَدَ السَّهْمُ مِنَ الرِّيمَةِ صَرْدًا إِذَا نَقَدَ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا بَقِيََا عَلَيَّ تَرْكُنَا فِي وَلَكِنْ خَفَا صَرَدَ الْيَالِيَا

وَمِثْلُهُ أَصْرَدُ مِنْ خَازِقٍ وَرَقَةٍ وَيُقَالُ وَقَعَ عَلَى خَازِقٍ وَرَقَةٍ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلدَّاهِي الَّذِي

يَخْزِقُ الْوَرَقَةَ مِنْ ثِقَاتِهِ وَضَبَطِهِ لِلْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ مَا زَالَ فَلَانٌ يَخْزِقُ ظُلْمَانًا مِنْذُ الْيَوْمِ

مَعَ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مَلِجٍ يُرَى فِي الْمَاءِ إِنْ حَاوَلْتُ مِنْهُ وَطَرًا

وَالْجَوْدَيْنِ فِي غَرَادَةٍ فَلَا يَكُلُ مِنْهُ ذُو غَرَامٍ أَمَلَا

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . لِأَنَّ الْحِلَّ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ ذَابَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ

شيء . والصَّلفُ قلةُ الخير . ومنهُ صلفتُ للمرأة إذا لم يبقَ لها عند زوجها قدرٌ ومثقاله . الثاني
أصْلَفُ من جَوَزَيْنِ في غَرَارَةٍ لَأَنَّهُما يُصَوِّتَانِ بِاصْطِكَاهُما بلا فائدة
قَدْ رَقِيَ خَدًّا وَالْعَوَادُ أَصْلَبُ مِنْ جَنْدَلٍ وَحَجَرٍ إِذَا يُطْلَبُ
كَلَّا مِنَ الْحَدِيدِ وَالنُّضَارِ وَأَنْضَرُ وَعُودٍ نَجْمٍ حَارِي
يُقالُ أَصْلَبُ من الجَنْدَلِ . ومن النُّضَارِ . ومن الحديدِ . ومن النُّضَارِ . ومن الأَنْضَرِ يَنْبُونُ
جمع النُّضَرِ وهو الذهب . ويقالُ أَصْلَبُ من عُودِ النَّجْمِ
لَدَيْهِ حَافِي حَيْهَ أَضْرُ مِنْ صَوَابَةٍ وَحَبَّةٍ وَهُوَ يَنْبُ
وَصَمَّةٍ وَصَمَوَةٍ قُرَادٍ وَهُوَ عَلَى الْمُشَاقِّ دَوْمًا حَادِي
يُقالُ أَضْرُ من صَوَابَةٍ هي بيضة القمل والبرغوث والجمع صَوَابٌ وَصِبَانٌ . وَأَضْرُ من حَبَّةٍ .
ومن صَمَوَةٍ . ومن صَمَوَةٍ هي المصفود الصغير الأحمر الرأس والجمع صَمَّةٌ . وَأَضْرُ من قُرَادٍ

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

أَصْدِيقٌ يُوَدُّ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى قُصُورُهُ الْمَوَدَّةُ الصِّدْقُ يُرَى
قَدْ صَارَتْ أَلْيَرُ الَّتِي قَدْ عَطَلَتْ قُصْرًا مَشِيدًا أَيْ وَضِيعَةً عَلَتْ^(١)
خَيْرًا تَرَى مِنْ غَلَّةِ الْبُسْتَانِ صَلَابَةُ الْوَجْهِ يَكْلَرُ أَنْوَ^(٢)
قَالُوا صَدِيقُ وَالِدٍ عَمُّ الْوَلَدِ قَاتَمَدٌ لَنْ كَانَ لَهُ أَبُوكَ وَذُ^(٣)
وَفَقَّ الْمَوَى صِغَ حَبِيبي وَكَفَى مُرَادَ حَافِي صَبَوَةٍ قَدْ شَغَفَا^(٤)
صَبَمَهُ الشَّيْطَانُ هَذَا الْأَحْمَقُ فَتَاهُ يُوَدِّي مَنْ إِلَيْهِ يَصْدُقُ^(٥)

- (١) لفظه صَارَتْ الْبُذُ الْمُطَلَّةُ قُصْرًا مَشِيدًا يُضْرَبُ لِلضَّيْعِ يَرْتَفِعُ
(٢) لفظه صَلَابَةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ (٣) لفظه صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ
(٤) لفظه صِغَ وَفَقَّ الْمَوَى وَكَفَى الْمُرَادُ (٥) يُضْرَبُ لِلتَّاهِ فِي وَلايَتِهِ

مَنْ رَأَاهُ يَأْتَانَا بَعْدَ أَلْبَانَا
قَدْ صَارَ أَمْرُ ظَلَمِهِ حَقِيقَةً
أَوْ هُمْ نُسْكَائِيْنَ صَامَ حَوْلَا
أَصَابَ لَحْمًا رَخَصَ الْيَهُودِي
يَالْتَعِدُ صَفْقَةً تَرَى مِنْ بَذَرَةٍ
وَصَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى قَالُوا
كُنْ ذَا تَرِيدٍ دَائِمًا وَعَافِيَةٍ
وَصَبْرٍ سَاعَةٍ تَرَى لِلرَّاحَةِ
وَأَطْرَحِ الصُّبُوحَ فَالْصُّبُوحُ
وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ الْوَهَابِ
وَالصَّبْرُ فِي مَا قِيلَ يَفْتَحُ الْقَرْجَ
أَصْلَحَ قَدْ أَمِنَ كَاسِيَتَيْنِ وَاحِدُ
تُمْ صِنَاعَةٌ غَدَتْ فِي الْكُفِّ
وَالظَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الصَّرْفَ فَلَا

صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ كَانَ حُطًّا^(١)
يَتَلَّ عَيْنًا فَاطِرَ الطَّرِيقَةِ^(٢)
لَكِنَّهُ شَرِبَ بَعْدَ بَوْلَا^(٣)
قَالَ هَذَا مُنْتَنٌ ذُو دُودٍ^(٤)
نَيْبَةً خَيْرًا وَدَرَّةَ ذَرَّةَ^(٥)
أَيُّ دُونَهُ عَنِ الْهَدَى ضَلَالُ
وَأَطْرَحِ الْحُجْدَ لِقَوْمٍ بَاقِيَةٍ^(٦)
أَطْوَلَ قَاطِلُهُ يَتْرِكُ الرَّاحَةَ^(٧)
قَالُوا جُوحُ يَأْتِي قَبِجُ^(٨)
أَيَسْرُ مِنْ صَبْرٍ عَلَى الْعَذَابِ^(٩)
يَا قُوْزَ مَنْ إِلَهٍ فِي السَّيِّ دَرَجِ
تَمُّ بِهِ لِيُطْلِعَ قَوَائِدُ^(١٠)
تَرَى مِنَ الْقَمَرِ أَمَانٌ يَشْفِي^(١١)
تَكُنْ بِهِ مُبَالِنَا تَكْفُ الْبَلَا^(١٢)

- (١) يُضْرَبُ لِلْمَيْتِ (٢) لَفْظُهُ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَمَا كَانَ الطَّرِيقَةُ
(٣) لَفْظُهُ صَامَ حَوْلَا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلَا (٤) لَفْظُهُ أَصَابَ الْيَهُودِي لَحْمًا رَخِصًا
قَالَ هَذَا مُنْتَنٌ (٥) لَفْظُهُ صَفْقَةً يُتَقَدَّرُ خَيْرٌ مِنْ بَذَرَةٍ بَيْسَتُهُ
(٦) لَفْظُهُ صَاحِبُ تَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ
(٧) لَفْظُهُ صَبْرٌ سَاعَةٍ أَطْوَلَ لِلرَّاحَةِ (٨) لَفْظُهُ صَبْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ
مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ (٩) لَفْظُهُ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الصِّكَايَاتِ
(١٠) لَفْظُهُ الصِّنَاعَةُ فِي الْكُفْرِ أَمَانٌ مِنَ الْقَمَرِ (١١) لَفْظُهُ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الظَّرْفُ
(١٢) لَفْظُهُ مُبَالِنَا تَكْفُ الْبَلَا

وَيَطْرَبُ الصَّبِيَّ حَيْثُ الصَّغُورِي تَزْعُ قَهْكَرَ فِي الرَّدَادِ وَأَعْرِفِ

الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد

إِنِّي أَمَرْتُ لَيْنَ عَلِيٍّ قَدْ جَعَلَ ضَرْبَهُ ضَرْبَ غَرَابِ الْإِبِلِ

وَيُرَى اضْرِبُهُ ضَرْبَ قَرِيْبَةِ الْإِبِلِ . وَذَلِكَ أَنَّ التَّرِيْبَةَ تَرْدَحُمُ عَلَى الْخِيَاضِ عِنْدَ الْوَرْدِ وَصَلَبِ الْخَوْضِ يَطْرُدُهَا وَيُضْرِبُهَا بِسَبَبِ إِبِلِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْبُخَّيْجِ فِي خُطْبَتِهِ يَهْدُدُ أَهْلَ الرِّقَاقِ . وَاللَّهُ لَا يُضْرِبُكُمْ ضَرْبَ غَرَابِ الْإِبِلِ . يُضْرَبُ فِي دَفْعِ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ بِأَشَدِّ مَا يُمْكِنُ قَالَ الْأَعْمَشُ

كَطَوْفِ التَّرِيْبَةِ وَسَطِ الْخِيَاضِ تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْخِفَارَا

قَدْ مَارَسَ الْأَمْرَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهُوَ عَلَيْهِ ضَارِبُ جِرْوَتِهِ

لَفْظَةُ ضَرْبٍ عَلَيْهِ جِرْوَتُهُ الْجِرْوَةُ النَّفْسُ هُنَا . أَيِ وَلَنَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ الْإِنْتِثَاءُ عَنْهُ وَكَذَلِكَ أَتَى جِرْوَتُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ اعْتَوَفَ لَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ

فَضْرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَضْبِرِي وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكَ الْقَامِرِ إِذَا دِي

ضَرْبَ فِي جِهَانِهِ فَوَادِي وَمَالَ . هَاتِمًا يَكُلُّ وَادِي

أَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ فَيَنْفَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَضَرْبُ مَعْنَاهُ سَارَ . وَفِي مَنْ صَلَّ لِلْعَنَى أَيِ صَادَ عَاتِرًا فِي جِهَانِهِ . يُضْرَبُ لَنْ يَنْفَرُ عَنِ الشَّيْءِ نَفَرًا لَا يَمُودُ بَعْدَهُ إِلَيْهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي إِفْرَاطِ هَجْرِ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ

وَرَى يَمَا يُرِيدُهُ إِذْ جَاءَنَا يُضْرَبُ أَتَحْمَلًا لِأَسْدَاسٍ لَنَا

فِي الْمَثَلِ «ضَرْبَ» بِدَلِّ «يَضْرِبُ» بِمَعْنَى يَنْ وَأَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى «ضَرْبَ لَكُمْ مَثَلًا» وَالْأَسْدَاسُ جَمْعُ الْخِمْسِ وَالْيَمْسُ وَهُمَا مِنْ أَظْهَارِ الْإِبِلِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا يَمِينًا حُودَ إِلَهُ أَنْ تَشْرِبَ خِمْسًا ثُمَّ يَمْسُحُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ عَنِ الْمَاءِ . وَالْمَعْنَى أَظْهَرَ أَتَحْمَلًا لِأَجْلِ أَسْدَاسٍ . أَيِ رَفَى إِلَهُ مِنَ الْخِمْسِ إِلَى الْيَمْسِ . يُضْرَبُ لِلْمَكَاذِبِ يَطْهَرُ شَيْئًا وَيُرِيدُ غَيْرَهُ وَأَشَدُّ شَلَبِ

(١) لَفْظَةُ الصَّغُورِي فِي التَّرْعِ وَالصَّيْدَانِ فِي الطَّرَبِ

الله يعلم لولا آتني فرق من الأمير لماقت ابن يبراس
 في موعده قال لي ثم خلفه غداً ضارب أخماس لأسداس
 وقال ابن الأعرابي تقول لمن خاتل ضارب أخماساً لأسداس. وأصله أن شيئاً كان في أوله
 ومعه أولاده رجالاً يرمونها قد طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات يوم ارموا إليكم
 ريماً فرموا ريماً نحو طريق أهلهم. فقالوا له لو رميناها ريماً فزادوا يوماً قبل أهلهم. فقالوا لو
 رميناها ريماً فقلن الشيخ لا يريدون فقال ما أتم إلا ضرب أخماساً لأسداس ما يحسبكم رعيها
 وإنما يحسبكم أهلهم. وإنما يقول

وذلك ضرب أخماس لراه لأسداس عسى أن لا تكراه
 عمرو به ألجد يباهي زينه ضرب وجه الأمير ذا وعينه
 يضرب لمن يداود الشؤن ويقلها ظهراً لطن من حسن التدبير

ركب قطره عدو ضربة في الحين أدنى حينه وعطبه
 لفظه ضربة فركب قطره إذا سقط على أحد قطره أي جانيه
 لمن يباري بالأذى يا أكل ضرباً وطمناً أو يموت الأجل
 يضرب للعدو أي تفجده حتى يموت أجلاً أبلاً

وأضربه دون الوعد يا ليد قال ضرب ينجي عنك لا الوعد
 يعني لا يدفع عنك الوعد الشر وإنما يدفع الضرب مثل قولهم الصدق يبي عنك لا الوعد
 ضرب يبطئ يري من مطرفة خيراً إذا كان على الطبقة
 لفظه ضربك بالبطيخ خيراً من المطرفة أي من الضرب بالمطرقة. والبطيخ المطرقة الطيبة
 يعني إذا أذك لك إنسان فليكن أكبر منك

وضربة ابنه أصدى وقوي قاضيه فهو من لئام الروم
 لفظه ضربة ضربة ابنه أصدى وقوي قال للبد ابن أصد وقوم وللأمة ابنه أصدى
 وقوي أي ضربة من يقال لها ذلك. يعني ضربة أمة لقيها وقودها في خدمة موالها
 حواشي لدى الحديث القعد ضواريب بست ليرف باليد
 الضواريب جمع ضارب وهي الناقة تضرب حالها لم تؤنت مثل حاض. والبس السوق الذين

والعرف والمرقة قروحٌ تخرج باليد وإذا عرفه الخياط لم يقدر أن يحلب . والتقدير هذه قروح
ضارب سبقت إلى ذي عرف يسهو ليحلبها . يضرب لمن سلف ما يحز عنه

صِنُوْ الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةُ قَدْ جَاءَنَا صِنْفًا عَلَى إِبَالَةٍ

لفظة صِنِفٌ على إِبَالَةٍ الإيالة الحزمة من الحطب . والصنف قبضة من حشيش ذات رطب
ويابس والمغنى بنية على أنوى ويؤدى إِبَالَةٍ . يضرب لمن حمله مكروها ثم زادك عليه وبهضمهم
يقول إِبَالَةٍ عَقْفًا . وأنشد

لي كل يوم من ذواله صِنِفٌ يزيد على إِبَالَةٍ

لَا تَرْجُهُ لِصَدْمِ خَطْبٍ دَرَقَةٍ قَامَهُ ضَلٌّ دَرِيصٌ نَقَقَ

ويؤدى ضلٌ الدريص تصغير درص وهو ولد القارة والبرج والمرة وأشباو ذلك . ونققة
جعره وصل إذا مال ولم يتدبر . يضرب لمن يئس بأمر ويعيدُ حُجَّةً لخصمه فينسى عند الحاجة

لَا تَتَرَدَّدْ إِنْ ضَلَّ جِلْمٌ أَمْرًا قَاتِنَ عَيْنَاهَا وَحُسْنَ النُّظَرَةِ

أي مَبَّ أَنْ عَمَلَهَا ذَهَبَ قَاتِنٌ ذَهَبَ بصرها . يضرب في استبعاد عقل اللئيم

يَا مَنْ يُؤَلِّي أَمْرًا ثَانِيَا أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ لَكَ ثَانِيَا

يضرب لمن يفسد أكثر ما يليه من الأمر

وَهُوَ إِذَا حَقَّقَهُ ضَلُّ ابْنٍ ضَلَّ وَإِنَّهُ مَهْمَا يَمْلُ لَهُ يَمْلُ

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه

صَحَّ رُوَيْدًا وَتَأَنَّ فَأَلْجَلَّ نَحِيٍّ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِالْزَّلِّ

هنا أثر من الضحية أي لا تجعل في ذمها . ثم استعير في النهي عن العجلة في الأمور وقال . صَحَّ
رُوَيْدًا تدريك الشيء حمل . يعني حمل بن بندر وقال صَحَّ رُوَيْدًا لم ترج . أي لم تنزع .

وقيل أصله أن الأعراب في باديتهم تسير بالظلمن فإذا عثرت على لئيم من المشب قالت ذلك وغرضها
أن ترى الإيل الضحى قليلا قليلا وهي سائرة حتى إذا بلغت مقصدها شمت قال زيد للليل

قَوِ أَنْ ضَرًّا أَصْلَحْتَ ذَاتَ فِتْنَا لَفِخْتُ رُوَيْدًا عَنْ مَطْلَبِهَا عَمْرُو

ولكن ضرا أصرت وتخاذلت وكانت قاتنا من خلافتها التفر

سَكَّتْ عَنْكَ فَرَجَتْ تُحِيْفُ قَدْ ضَرَبْتَ فَعِي دَوَامًا تُخْطَفُ

مِنِي الْعُتَابُ وَهُوَ يُخْطَبُ بِالشَّدِيدِ . يُضْرَبُ لَنْ يَجِدَ عَلَيْكَ فِتَاوَدَ مَسَاكِنِكَ
طَنِي بِمَالِهِ وَحَسَنَ فِرْسَةٍ فَأَضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَغْطَسَةٍ
أي هرب من السيل حتى أتى مكاناً يعلو فيه السطح . يُضْرَبُ لَنْ أَقَامَ الْحَيَّ الَّذِي كَانَ
فِيهِ إِلَى شَرْ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لَنْ خَلَصَ مِنْ خِطَّةٍ فَتَضَرَّ لَمْ يَتَوَقَّعْهَا

مِنِي ضَمًا وَهُوَ ضَمَاءُ الشَّيْءِ أَي نَالَ بِالصَّبَاحِ لَطَمَ مَعْرَقِي
لفظه ضَمًا . وَهُوَ ضَمَاءُ أَصْلِ الضَّرْعِ فِي الْكَلْبِ وَالْعَلَبِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرٌ عَوَى عَوَاءً
ضَمِيحًا . ثُمَّ كَكَرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَ لِكُلِّ مَنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ وَضَمًا مُقَامَرٌ ضَمُّوا وَضَمَاءُ إِذَا خَانَ
وَلَمْ يَبْدِلْ . يُضْرَبُ لَنْ لَا يَقْدِرُ مِنَ الْإِنْتِقَامِ إِلَّا عَلَى صَبَاحِ

بَنُو فُلَانٍ مَا لَهُمْ مَسَالِمٌ ضَبَابُ أَرْضٍ حَرَشَهَا الْأَرَامُ
حَرَشَهَا أَي عَمَدَهَا وَمَا يَحْصِلُ عَلَيْهِ مِنْهَا . وَالْأَرَامُ جَمْعُ أَرَمَ وَهِيَ حَيَّةٌ تَقْتُلُ إِذَا لَسَتْ مِنْ
سَاضِهَا . يُضْرَبُ لَنْ لَمْ يَهَيَّ وَجَاهٌ ثُمَّ لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ جَارٌ وَلَا قَرِيبٌ
وَهُمْ وَأَوَّلُهُمْ رَنَاتُ ضُرُوعٌ مَغْزٍ مَا لَهَا أَرَمَاتُ
الرَّمَتْ بَيَّةً قَلِيلَةً مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى فِي الضَّرْعِ . أَي هَذِهِ مَغْزٌ لَا أَرَمَاتُ مَا فِي ضُرُوعِهَا . يُضْرَبُ
لَنْ لَمْ يَظْهَرْ بَشَرٌ وَلَا يَكُونُ دَرَاهُ إِحْسَانِ

دَعَاكَ بَكْرًا وَأَخْسَ سَوْءَ الْفِعْلِ فَضَائِفُ اللَّيْلِ قَتِيلُ الْخَلِّ
ضَائِفٌ أَتَاهُ ضَيْقًا يَقُولُ لَا يَضِيفُ الْأَسَدُ إِلَّا مَنْ قَتَلَهُ الْكَلْبُ . يُضْرَبُ لَنْ اضْطَرَّ فَرَّزَ بِنَفْسِهِ
لَدَى مَلِكٍ أَلْعَصْرَ أُنْتَ الْأَفْضَلُ ضَرَّةٌ جَبَّارٌ رَعَاهَا الْفَتْلُ
الضَّرَّةُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَجَلَّ مُضَرٌّ صَاحِبُ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ
يَحْمِيهِ الْقَرِيبُ إِذَا أَتَى إِلَيْهِ

يَا قَوْمُ ضَبُّوا لَنْ عَدَا الصَّيِّ لَكُمْ وَقُوهُ مِنْ دَوَائِي الْمَطْبِ
لفظه ضَبُّوا لِصَيِّكُمْ وَيُقَالُ أَيْضًا ضَبُّ لَأَخِيكَ وَاسْتَبَقِهِ . الضَّيْبَةُ سَنَنْ رُبُّهُ يُحْمَلُ فِي
عُكَّةٍ لِلصَّيِّ يَطْلَعُ . يُضْرَبُ فِي إِعَاءِ الْإِخَاءِ وَتَرْبِيَةِ الْمَوَدَّةِ
فَهُوَ يَكُمُّ يَقْظَانُ غَيْرُ جَزَعٍ ضَبَّةٌ حُزْنٌ فِي حَوَائِجِ طَلَعِ
لِلْحَوَائِجِ التَّوَالِحِي وَالْأَطْرَافِ . وَالتَّلَعُ جَمْعُ قَلَمَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَإِذَا كَانَتِ الضَّبَّةُ فِي

مثل هذا لكان لا يتدبر عليها صانعها . يُضْرَبُ لِلْقَبْطِ لِلْمَازِمِ لَا يُجَاعَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَا
إِنَّ الَّذِي حَمَلَتْهُ مَا صَرًّا فَإِنَّهُ صَحَّ قَرْدُهُ وَقَرَّا

قد مر في باب المعزة وهو مثل قولهم . إن يجز البرد قُرْدُهُ قَرَطًا
وَمِثْلُ ذَا صَحَّتْ قَرْدُهَا قَرَطًا . أَي زِدْ عَلَيْهَا الْحِمْلَ وَالْأَمْرَ شَوْطًا
الْقَرَطُ بَجَّةٌ صَنِيعَةٌ فِيهَا تَمْرٌ مُلَقَّى مِنَ الْبَعْدِ . وَصَحَّتْ صَحِرَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُزَادُ حَاجَةً أُخْرَى
بعد ما عجز عن الأولى

تَرَوْنِي وَلَمْ تُكَافِ خِلْكَا قَلِي أَضْيُ يَا صَاحِبِي أَقْدَحَ لَكَ
لَفْظُهُ أَضْيُ لِي أَقْدَحَ لَكَ أَي كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ . وَقِيلَ يَنْ لِي حَاجَتِكَ حَتَّى أَسْمَى فِيهَا .
وَيُرْوَى أَكْدَحَ لَكَ . يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَةِ فِي الْكَفَاةِ بِالْأَهَالِ . وَقِيلَ إِنَّهُ قُرْدُهُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَضْيُ
لِي كَيْفَ يَقُولُ أَقْدَحَ لَكَ . لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْقَدْحِ لَا يَتَعَرَّضُ لِلْإِضَاءَةِ غَيْرِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ وَاسْئَلْنِي
مَعَ اسْتِغْنَائِي عَنْ ذَلِكَ وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى كُنْ لِي أَكْثَرُ مِمَّا أَكُونُ لَكَ لِأَنَّ الْإِضَاءَةَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَدْحِ
وَلَا دِرَمَ الْخَيْلِ فَالْصَّحْبُورُ قَدْ تَحَلَّبُ اللَّطَبَةُ يَا سَمِيرُ
الصَّحْبُورُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّغَاءِ قَدَرُ وَتَحَلَّبُ أَي قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ الشَّيْءِ الْحَلْقِ . يُضْرَبُ
لِلْجَمَلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ . وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ وَصُوبَ اللَّطَبَةُ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحَلَّبُ اللَّطَبَةُ
المسودة وهي أَنْ تَكُونَ مَلَأَ اللَّطَبَةُ

وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى أَضْرَطًا تَرَى وَأَنْتَ الْأَعْلَى
قَالَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ السُّدِّيِّ لِرَجُلٍ جَسَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ وَقَالَ اسْتَأْسِرْ فَرَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْكُ
رَأْسَهُ فَقَالَ . اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْبِرٌ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَلْهَزُهُ وَيَقُولُ يَا خَبِيثُ
اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا أَذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ سُلَيْكُ يَدَهُ وَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً أَضْرَطَتْهُ وَهُوَ فَوْقَهُ . فَقَالَ
لَهُ سُلَيْكُ . أَضْرَطًا وَأَنْتَ الْأَعْلَى فَارْسُلْهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشُّكُو
دَعَا وَإِنْ رَاعَى يَنْعَضُ الْحَسَنُ فَضْرَطُ ذَلِكَ لَيْسَ يُعْنِي

زَعَمُوا أَنَّ الْأَسَدَ رَأَى الْحِمَارَ فَرَأَى شِدَّةَ حَوَافِرِهِ وَعَظَمَ أُذُنَيْهِ وَأَسْنَانَهُ وَجَلَّتْهُ فَهَاةُ . وَقَالَ إِنْ
هَذَا الْحَيَوَانُ تُشْكِرُ وَهُوَ لِحَقِّي أَنْ يَنْبَغِي قَلْبُ زُرْقَةٍ وَظَلَّتْ مَا عِنْدَهُ فَنَدَا مِنْهُ . قَالَ يَا حِمَارُ
أَرَأَيْتَ حَوَافِرَكَ هَذِهِ الْمَكْرَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِلْأَسَدِ . قَالَ قَدْ أَمَنْتُ حَوَافِرَهُ . فَقَالَ
أَرَأَيْتَ أَسْنَانَكَ هَذِهِ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِحَفْظِ . قَالَ قَدْ أَمَنْتُ أَسْنَانَهُ . قَالَ أَرَأَيْتَ أُذُنَيْكَ

هاتين للكونين لأي شيء . هما . قال للذئب . قال أرايت بطنك هذا لأي شيء . هو . قال ضُرِطُ
ذلك . فلم آتُه لاقاء . عنده فاقترعه . يُضْرَبُ لما يحول منظره ولا معنى وراءه .

يُحُولُ وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتِمُّقُ وَضُرِطُ الْبَلَاءِ وَخَوَانُ قِيَقِ

الوَرَاخِ الضَّعِيفِ . وَالْقِيَقُ السَّرِيعُ الْفُتَادِ . يُضْرَبُ لِلتَّاجِ الْمُبْتَقِ . وضُرطُ يُفَعُّ خبراً
لمبتدأ على تقدير هذا ضُرِطُ أَوْ يُنْصَبُ مصدرًا أي ضُرِطَ ضَرَطَ البقاء .

يُنْدِي الْكَلَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ عَنْ وَضُرِطُ الْبَلَاءِ جَاءَتْ فِي الرِّسَنِ

قال ابن الأعرابي . يُضْرَبُ للباطل الذي لا يكون والذي يمد الباطل

أَضْرَطًا آخِرَ هَذَا الْيَوْمِ وَالظُّهْرُ قَدْ زَالَ قَبْلُ الْيَوْمِ

لفظة أَضْرَطَ آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ نصب ضُرِطَ بضرط مصدرًا . وهذا المثل قاله
عمرو بن رثن الثماني بن عامر حين نهض لثمان بالذكو فضرط . وقد مر ذكره في باب الحمزة
عند قوله . إحدى خطيكت لثمان

فِي بَاطِلٍ خَلَصَ خَيْرَ حَيٍّ ضَرَطَ وَرَدَانُ يَوَادٍ فِي

وَرَدَانُ اسم حمار . والقي القلاة . يُضْرَبُ لمن يخاف من غيره في الباطل

مِنْ ضَرِطِهِ أَضْحَكَ وَهُوَ يَضْرُطُ مِنْ ضَحِكِي فَأَمَرْنَا عُثْلَطُ

لفظة أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرُطُ مِنْ ضَحِكِي أصله أَنَّ رجلاً كان في جماعة يتعدون فضرط
رجل منهم فضحك رجل من القوم . فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب في
الضحك فجعل لا يملك استه ضُرِطَ . قال الضاحك أجب أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرُطُ
مِنْ ضَحِكِي فأرسلها مثلاً

هَذَا حَلِيفُ عَشْقِيَا وَحَيِّمَا ضَافَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ رَحْبًا

لفظة ضَافَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ رَحْبًا يُضْرَبُ لمن يلد في أمره

لَوْصَلَهَا فَإِنِ الْتَصَانِي قَدْ ضَرِمَ شَذَاهُ وَهُوَ لَا تَنْتَاقِيهِ نَهْمٌ

لفظة ضَرِمَ شَذَاهُ قَالَةُ الْحَلِيلِ . يُضْرَبُ للجمع إذا اشتد جوعه . قال الطِّرِمَاحُ

يَظَلُّ غُرْلَهَا ضَرِمًا شَذَاهُ شَجَرٌ لِحَصَوَةِ الذَّئْبِ الشُّنُونِ

وَأَلْفَرَوْا ضَيْقَ أُنْتَهَ أَنْ يَدْعَا وَيَجْعَلَهَا يَسْمَهُ قَدْ كَلَّمَا
 لَفْظُهُ ضَيْقُ الْفَرْوِ لَنْتُهُ يُضْرَبُ لِحْيَانٍ بِحُضْرٍ الْحَرْبِ
 قَهْوُ بِهَا وَحَالُهُ سَوْدَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوْدَ ضَرْبَةٍ يَبْضَاهُ
 لَفْظُهُ ضَرْبَةٌ يَبْضَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوْدَ الضَّرْبِ الْعَمَلِ الْإِبْضُ الْغَلِيظُ . يُضْرَبُ السِّي .
 الْمَرْأَةُ الْكُرْمُ الْحَبْرُ

وَأَتَا كُلَّ الْعِظَامِ لَيْسَتْ تَذِيرِي مَا قَدَرُ أَشْيَاهَا الضَّبْعُ مُفَكِّرٌ وَأَعْلَمَا
 لَفْظُهُ الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَذِيرِي مَا قَدَرُ أَشْيَاهَا يُضْرَبُ لَدِي يُرْفُ فِي الشَّيْءِ .
 وَيُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَمْلُ الْعَمَلِ وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي مَقْبَسِهِ مِنَ الْفَضْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ
 الضَّبْعَ إِذَا أَكَلَتِ الْعِظَامَ عَمِرَ طَعْمًا لِلتَّبَعِ

فُلَانٌ يَارْفِقُ غَدَا مَوْضُوعًا قَهْوٌ ضَعِيفٌ لِقَمَصًا أَضِيقًا
 لَفْظُهُ ضَعِيفٌ أَقَمَصًا يُقَالُ الرَّاعِي الشَّقِيقُ هُوَ ضَعِيفُ الْعَصَا . وَفِي ضِدِّهِ صُلْبُ الْعَصَا
 قَاوِمٌ فَتَى سَاوَالَكْ غَيْرَ طَاجِرٍ خَرَجَ الشُّخُوسُ تَاجِرًا بِتَاجِرٍ .
 سَكَنَ رَأَى الصَّرْحَ ضُرُورَةً وَهُوَ الدَّفْعُ بِالرَّجْلِ . وَأَصْلُهُ الشَّخْمَةُ . يُضْرَبُ لَنْ يُكَابِدَ مَثَلَهُ
 فِي الْخُرَاسَةِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي سُرْعَةِ الْمَجَازَةِ . وَلَمَّا جَاءَ حَالُ

ما جاء على أقل من هذا الباب

سَاحِبًا فُلَانٌ سَاحِي الْعِلْمِ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمٍ
 مِنْ بَنِي عَبْسٍ بَنِ سَعْدٍ . وَقِيلَ طَابَةُ . وَقِيلَ عَائِشَةُ بِنُ عَثْمٍ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَقَى إِلَهَ يَوْمًا .
 وَقَدْ أَتَى أَعَاهُ فِي الرِّكْبَةِ يَمِجُّهُ وَازْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَرَّتْ بِكَوْرَةٍ مِنْهَا فِي الْبَدْرِ فَاتَّخَذَ بِذُنُوبِهَا
 وَصَاحَ بِأَخُوهُ يَا أَخِي الْمَوْتُ . قَالَ ذَلِكَ إِلَى ذَنْبِ الْبِكْرَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ قَتْلُهَا وَقَتَتْ
 ثُمَّ اجْتَنَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . فَضْرِبُ فِي التَّلْ فِي قُوَّةِ الضَّبْطِ قَبِيلُ . أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بِنِ عَثْمٍ
 وَذَرَّةٌ وَغَمَلَةٌ وَأَعْمَى وَمِنْ صِيغَةِ اللَّئِنِ إِنْ هُمَا

يَقَالُ أَضْبَطُ مِنْ دَذَّةٍ وَمِنْ غَمَةٍ لِأَنَّهُمَا يَجْرَانُ التَّوَادُّ وَهِيَ أَضْبَاطُهَا زَيْتَةٌ وَمِنْ الْأَعْمَى . وَمِنْ صَبِيٍّ .

مَعَ أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلٍ أَضْبَعُ مِنْ غَيْدٍ يَتَغَيَّرُ فَضْلُ
وَهَكَذَا مِنْ قَرِّ الشَّتَاءِ أَوْ دَمٍ لِسَلَاغٍ عَلَى مَا قَدْ رَوَوْا
وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَيَبْضَةُ الْبَلَدِ وَاللَّحْمُ فَوْقَ وَضْمٍ كَمَا وَرَدَ
وَمِنْ تُرَابٍ فِي حَبِّ الرِّيحِ مَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ بِالرَّيْحِ

يَقَالُ أَضْبَعُ مِنْ غَيْدٍ يَتَغَيَّرُ فَضْلُ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ وَأَحْسَنُ
وَلِيٍّ وَإِمَامٍ لِيَوْمٍ وَدَاعٍ لِكَأَنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ فَارَقَهُ الْفَضْلُ
فَإِنْ أَشْأَ قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَزْدَهُمْ فَكَأَلَوْحِشٍ يُبْنِيَانِ مِنَ الْأَنْسِ الْخُلُ
وَيَقَالُ أَضْبَعُ مِنْ قَرِّ الشَّتَاءِ لِأَنَّهُ لَا يُجْلِسُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ سَيَّاحٍ يَصِفُ نَفْسَهُ
حَدَّثَ التَّنِينَ لَمْ يَزَلْ يَنْتَهَى عِلْمُهُ بِالْمَشَائِخِ الْعُلَمَاءِ
خَاطِرُ صَعْقٍ الْفَرْدُوقِ فِي الشَّهْرِ رَوْحُو يَيْكُ لَمْ أَكْثَرِ يَدِي
غَيْرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَضْبَعُ فِي الْقَوِّ مِنْ الْبَدْرِ فِي لَيْلِي الشَّتَاءِ

وَيَقَالُ أَضْبَعُ مِنْ دَمٍ سَلَاغٍ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَةُ هُوَ دَجَلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهُ حَدِيثٌ وَفِي
مِثْلٍ آخَرٍ دَمٌ سَلَاغٌ جَبَّارٌ . وَالْجَبَّارُ الَّذِي لَا أَرْضَ فِيهِ . وَمِنْهُ الْجَبَّاءُ جَبَّارٌ . قِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ
بِحَضَرِ مَوْتٍ فَتَرَكَ دَمَهُ وَتَارَهُ فَلَمْ يَطْلُبْ فَضَرَّتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ . وَيُقَالُ أَضْبَعُ مِنْ نَحْمٍ
عَلَى وَضْمٍ الْوَضْمُ نَعْدَمٌ مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ لَحْمُ الْجَزُورِ لئَلَّا يَتَدَبَّ وَهُوَ مَا دَامَ عَلَى الْوَضْمِ لَا يُنْبَعُ
مَنْ تَنَاوَلَهُ أَحَدٌ يَجْتَمِعُ لِحْيٍ فَيَشْتَرِي مِنْ شَاءٍ حَتَّى إِذَا وَقَفَ فِيهِ الْقَاسِمُ كَفُّوا عَنْهُ . وَيَقَالُ

أَضْبَعُ مِنْ يَبْضَةِ الْبَدْرِ . وَمِنْ تُرَابٍ فِي حَبِّ الرِّيحِ . وَمِنْ وَصِيَّةٍ

وَقَدْ غَدَا أَضْلٌ مِنْ سِيَانٍ وَالْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ يَا بَنَ هَايِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَضْلٌ مِنْ سِيَانٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْوَرِي وَكَانَ قَوْمُهُ عَقَفُوهُ عَلَى الْجُودِ .
ثُمَّ قَالَ لَا أُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى يَدِي فُكْبٌ فَتَقَدَّرَ لَهُ قِيلَ لَهَا لِمَ الْجُودُ وَرَدِي بِهَا الْقِلَادَةُ فَلَمْ يَزِدْ سِوَ ذَلِكَ
فَسَمِعَتْهُ الْعَرَبُ ضَالَّةً غُلْفَانٍ . وَمِنْ خَرَّافَاتِ بَنِي مَرْوَةَ أَنْ سَمِنَا نَا لَا هَامَ اسْتَعْلَفْتُ الْجُبْنَ تَطْلُبُ كَرَمَ
نَجْلِهِ . الثَّانِي أَضْلٌ مِنْ تَارِيخِهَا . وَهُوَ يَذْكُرُ بَنِي عَتَرَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ

عِنْدَ قَوْلِهِ . إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

وَوَرَكٍ وَوَلَدٍ الْبَرِّيُّوعِ أَوْ مَوْوَدَّةٍ وَالضَّبِّيِّ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا

وَأَلْيَدٍ وَسَطَ رَحِمٍ وَأَضْفُ مِنْهَا بِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عَرَفُوا
 يقال أَضْلُ من ضَبْرٍ ومن دَرَلٍ . وعن وكيد البرجوع لأنها إذا خرجت من جحرها لم تهبط
 إلى الرجوع . وسوء الهداية أكثر ما يهبط في الضَبْر والورل والدليك . ويقال أَضْلُ من يَدٍ
 في رَحِمٍ . وَأَضْفُ من يَدٍ في رَحِمٍ قيل المراد به الجنين . وقيل معناه أن صاحبها يتوقى أن
 يصب يده شيئاً . ويقال أَضْلُ من مؤذنه هي اسم كان يقع على من كانت العرب تمنعها
 حية من بلثها . قيل اشتقاقه من أدها بالتراب أي أثقلها به . وتوزع في ذلك أن المؤذنة من
 المثال وأد من الأجوف فكيف يستقيم هذا الاشتقاق إلا أن يدعى القلب ولم نعلم أحداً
 ادعاه هنا . قيل إن الراد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله واحد ويذكره
 عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الأيمن بني تميم فإنه ترادف فيه قبل الاسلام . وسببه أنهم
 كانوا ممنوا للملك ضربته وهي الإثارة التي كانت عليهم فجرد اليهم للثمنان أخاه الرئان مع
 دوسر ودوسر إحدى كتابه وأكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق بعضهم وسبي ذرارهم
 وفي ذلك يقول أبو المثنى الشكري

لَا رَأَا دَايَةَ الثَّمَانِ مُعَلَّةً قَالُوا أَلَا لَيْتَ أَدَى دَارِنَا عَدَنُ
 يَا لَيْتَ أَمْ تَعْمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفَتْ مُرَا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِمَا زَمَنُ
 إِنْ تَقَبَّلُوا فَأَصْبَارُ مُجَدَّةً أَوْ تُنْصِمُوا فَهَدْيَا مِنْكُمْ الْيَنْ

فوفدت وفود بني تميم على الثمان بن المنذر وكلّموه في الداردي فغير الثمان النساء فمن
 اختارت زوجها ردت عليه فاشتلقن وكان حين بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيا على
 زوجها فنذر قيس أن يدس كل بنت تولد له في القرب فوآد بضع عشرة بنتاً . ويصنع قيس
 بن عاصم وأحياته هذه السنة زل القرآن في ذم وأد البنات

أَضْفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبَرُوقَةٍ بَرُوسَةٍ قَرَأَشَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ
 يقال أَضْفُ من بَقَّةٍ . ومن قَارُورَةٍ . ومن بَرُوقَةٍ . ومن قَرَأَشَةٍ . ومن بَرُوقَةٍ هي شجرة
 ضيقة . وقد مر وصفها في حرف الشين عند قوله أشكر من بَرُوقَةٍ . وقال

طَلِجْ أَكْفَ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّا طَلِجْ بِهَا فِي الْقَعِ عِيدَانُ بَرُوقِ
 وَهُوَ مِنْ أَتْخَرُوبٍ خَلَقًا أَضْفُ وَالزَّجْجُ وَاللِّسْمِينِ فِي مَا حَقَّقُوا
 وَمَنْجِجُ السَّبِّ وَظِلُّ الرَّمْحِ أَوْ سَمِ الْجِيَاطِ مَعَ خَرْتِهِ دَرُوقَا

يقال أَضْفُ من أَتْخَرُوبٍ وهو بيت الزناير ومن زَجْجٍ أي رُجْج الرمح ومن لِّسْمِينِ أي عُدَد

تسمين لأنه أضيق العود. قال الشاعر

مضى يوسف عنا تسمين دوماً فناد وثلك اللال في كفة يوسف
وكيف يرمى بسد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف
ويقال أضيق من تنبج الضب هو مستتر الضب في جعرو حيث يبعثه أي يشقه ويوسعه
ويقال أضيق من ظل النخ. ومن سم الخياط. ومن خوت الأبرة
ومن نهار ومن الصبح بدا وابن ذككا أضوا جين أحدا
يقال أضوا ابن نهار. ومن الضج ومن ابن ذككا. وهو الضج أيضا وسيت الشمس
ذككا. لأنها تذكو من ذكت النار إذا توقفت تذكو ذكا مقصور يقال هذه ذكا. طالة
أضرط من عثر وعير وكذا أضرط من غول فلان إن هذى
يقال أضرط من عثر. ومن عير. ومن غول.

تتم في امثال المولين من هذا الباب

يضحك ضحك جورة من أسروا وهي عدت يا تخرين تكسر^(١)
ضحك الأفاقي في جراب التورة ضحكك يا ذا لا تكن ذا غلة
إضرب يلا سب قبي الخناح ضربك والسباب في الرياح^(٢)
إضرب برياً فالسقيم يعرف كذا يرى من كان بالجود عرف^(٣)
موضعاً صنع الأمور تصحك موضعك الذي تراه رقعتك^(٤)
وضيق الحوصلة الخجيل من ماله يرضى ألقى قليل^(٥)
فلانة قد صرطت فططت عينا زوجها ومع هذا بكت^(٦)

(١) لفظة ضحك الجورة بين تخرين (٢) لفظة الضرب في الخناح والسب في

الرياح (٣) لفظة ضرب البري حتى يعرف السقيم (٤) لفظة صنع الأمور

موضعها تصحك موضعك (٥) يقال الخجيل (٦) لفظة صرطت فططت عين زوجها

الباب السادس عشر في ما اوله طاء

عَلَى يَلَالِهِ كَذَا بُلْبُلِيَّةٌ فَلَنْ قَدْ طَوَّجَهُ لِنَفْسِيَّةٍ

لفظة طوَّجَهُ عَلَى يَلَالِهِ وَعَلَى بُلْبُلِيَّةٍ وَيُرَى يَلَالَهُ وَيُلَوِّهُ وَيُلْبِئُهُ وَيَكْتُمُ وَيَلَالِيهِ وَيَلَالِيهِ .
البلال جمع بَلَّةٍ مثل بَزْمَةٍ وَيَوْمًا . يُقَالُ مَا فِي سِقَاتِكَ يَلَالٌ أَيْ مَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ

وصاحب برامق داجيئةً عَلَى يَلَالِوِ نَفْسِهِ طَوَّجَهُ

ويقال طوَّجْتُ الْبَيْتَاءِ عَلَى بُلْبُلِيَّةٍ إِذَا طَوَّجْتُ وَهُوَ نَدَى لَأَنَّكَ إِذَا طَوَّجْتَهُ يَابَسَ تَكْسَرُ . وَإِذَا طَوَّجْتَ عَلَى بُلْبُلِيَّةٍ تَفَنَّنَ وَصَارَ مَعِيًا . وَمَعْنَى اللَّحْلِ احْتَلَّتْ أَذَاهُ وَأَغْضَبَتْ عَلَى مَكْرُوهِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ أَصْحَابَ الْمَوَاشِي إِذَا اسْتَفْزَعُوا مِنَ الْأَوْطَابِ حُدَّ ذَهَابَ الْأَلْبَانِ طَوَّجَهَا وَهِيَ مَبْتَقَةٌ وَتَرَكَهَا إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . يُضْرَبُ الرَّجُلُ تَحْتَمِلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوَدِّ . وَقَالَ

وَلَقَدْ طَوَّجْتُكُمْ عَلَى بُلْبُلِيَّتِكُمْ وَطَلَسْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

فَإِذَا الْقِرَاءَةُ لَا تَقْرَبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمُرْدَةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

مَتَى يَمْرَى ذَيْدٌ لَهُ شُلْتُ يَدٌ قَلْبُدُ طَالٌ عَلَيْهِ الْأَبْدُ

لفظة طَالُ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ يُضْرَبُ كَلَّ مَا قَدَّمَ . وَلَبْدٌ هُوَ آخِرُ سُورَةِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَكَانَ قَدْ عَمَّرَ عُمُرَ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ وَكَانَ يَأْخُذُ قَرْخَ النَّسْرِ فَيُصْطَفِي فِي جَوَةِ فِي الْجِبَلِ الَّذِي هُوَ فِي أَصْلِهِ فَيَعِيشُ الْقَرْخَ خَمْسَةَ سِنِينَ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَإِذَا مَاتَ أَخَذَ آخِرَ مَكَانَةٍ حَتَّى هَلَكَتْ كُلُّهَا إِلَّا السَّابِعَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَسَمَّاهُ لَبْدًا وَكَانَ أَطْوَلَهَا عُمُرًا . فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِوِ اللَّحْلِ . فَقَالُوا طَالُ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

وَأَنْتَ الَّذِي أَهْمَيْتَ قِيلًا بِكَلْسِهِ وَلُقْمَانَ إِذْ خَيَّرْتَ لُقْمَانَ فِي النَّسْرِ

لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ

فَضَرَّ حَتَّى خَالَ أَنَّ نُسُورَهُ خَلُودٌ وَهَلْ بَقِيَ النَّفْسُ عَلَى النَّهْرِ

قِيلَ إِنَّ لُقْمَانَ عَاشَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَةَ سِنِينَ . وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ السَّابِعِ . قَالَ ابْنُ أَخِي لَهُ يَا عَمُّ مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِكَ الْأَمْرُ هَذَا . فَقَالَ لُقْمَانُ هَذَا لَبْدٌ . وَلَبْدٌ بِلِسَانِهِمُ الدَّهْرُ . فَلَمَّا انْقَضَى عَمْرُ لَبْدٍ رَأَى لُقْمَانَ وَاقِفًا فَخَدَّاهُ نَهْضٌ لِيَدُ فَذَهَبَ يَنْهَضُ ظِلْمٌ يَسْتَطِعُ فَسَقَطَ وَمَاتَ . وَمَاتَ

لثَمَانٍ مَعَهُ . فَضْرِبَ بِهِ الثَّلَّ قَبِيلَ . طَالَ الْأَبْدَ عَلَى بُدٍ وَأَتَى أَبَدَ عَلَى بُدٍ
فَكَمْ قَتَى طَارَتْ بِهِ الْعَتَاةُ مِنْ قَبْلِهِ قَنَارُهُ خَلَاةُ

العتاة طائر معروف الاسم مجهول الجسم . قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير
اسمها . وقال سُئِلَ عَتَاةٌ لَأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطُّوْقِ . وَقِيلَ لَطُولُ فِي عُنُقِهَا . وَعَنْ ابْنِ
الْكَلْبِيِّ كَانَ لِأَهْلِ الرِّسِّ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَنْخٌ
مَصْنَعُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ فِسْكَاتٍ تَتَابَعُ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ . لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطُّيْرِ .
فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ فِسْكَاتٌ تَتَغَيَّرُ مَتَصِفَةً فَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ لِلجَبَلِ تَنْقُصُ عَلَى الطُّيْرِ
فَتَأْكُلُهَا فَجَاعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَعْوَزَتْ فَانْقَضَتْ عَلَى صَبْرٍ فَذَهَبَتْ بِهِ فَسَمِيَتْ عَتَاةٌ مُغْرِبٌ
لَأَنَّهُا تُغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْ . ثُمَّ إِنَّمَا انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا صَنِيعِينَ ثُمَّ
طَارَتْ بِهَا فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ . فَقَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا وَاقْطَعْ نَسْلَهَا وَاسْلُطْ عَلَيْهَا آتَةً فَأَصَابَتْهَا
صَاعِقَةٌ فَانْقَرَّتْ . فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْعَارِهَا . وَالْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ هَلَاكِ شَيْءٍ
وَبَطْلَانِهِ قَالَتْ حَلَقَتْ بِهِ عَتَاةٌ مُغْرِبٌ . وَأَتَى بِهِ الْعَتَاةُ . وَطَارَتْ بِهِ الْعَتَاةُ . قَالَ عَنَزَةُ
ابْنُ الْأَنْثَرِ الطَّائِي فِي مَرْثِيَةِ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ

لَقَدْ حَلَقْتَ بِالْجُودِ عَتَاةً كَلْبِيَّةً كَفْتَحْتَهُ دَنْخٌ حَلَقْتَ بِالْجُودِ
وَقَالَ آخَرُ إِذَا مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلَّى مَكَتَهُ قَدْ حَلَقْتَ بِالْجُودِ عَتَاةً مُغْرِبٌ
وَقَالَ الْكَسْبِيُّ حَسَنٌ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا كَأَنَّهَا بَهَا حَلَقْتَ بِالْجُودِ عَتَاةً مُغْرِبٌ

أَكْثَرَتْ تَخْلِيطًا يَلَا تَغْتَشِرُ إِلَيَّ سِرًّا قَاطِرُ قِي وَمِيشِي

أَيُّ أَصْحَابِي وَأَفْسَدِي وَلَا يَكُونُ فَطْلُكَ كَلُّهُ فَسَادًا . وَالْفَرْقُ ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرَةِ أَوْ الْعَصَا .
وَالنِّيشُ خُلْطُ الشَّعْرِ بِالصُّوفِ . وَقِيلَ أَلَيْشَ أَنْ تَخْلُطَ صَوًّا حَدِيثًا بِكَثْ صَوِّ شَيْءٍ ثُمَّ
تَطْرُقُ أَيَّ تَنْدِيَةٍ . فَضْرِبَ لَنْ يَخْلُطَ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي
الزَّوَالِ مَا لَا يَنْتَبِهُ لَهُ قَالَ رُوَّةُ

حَازِلٌ قَدْ أُولِيتْ بِالْقَرِيشِ إِلَيَّ سِرًّا قَاطِرُ قِي وَمِيشِي

حَازِلٌ مُرْخَمٌ عَازِلَةٌ وَحَذَفَ حَرْفَ النِّسَاءِ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَالْقَرِيشُ التَّرْبِيعُ . وَسِرًّا تَمِيزٌ
أَيُّ أُولِيتْ بِقَرِيشٍ سِرًّا أَوْ حَالٌ أَيُّ بِالْقَرِيشِ الْمَسْرُورِ إِلَيَّ . فَلَمَّا نَجَرَ نَصَبَ حَالًا
يَا ذِي أَطْرِي لَنْ تَكُونِي فَاعِلَةً إِنَّكَ أَنْتَ يَا فَتَاةٌ نَاعِلَةٌ

الإطار أن تركب طرط الطريق وهي نواحيه . وقيل معناه أيلى . وقيل اركب الأمر الشديد
فإنك قوي عليه . وأصله أن رجلاً قال لراعيه كانت في تربي في السهولة وقع الحوثة . أطري
أي خذي طرط الوادي وهي نواحيه فإن عليك تملين كلته عني بها غلط جلد قميصها . وقيل
أطري خذي أطوار الإبل أي نواحيها . يريد حوطها من ألتصاها واحتفظها . يضرب لمن يؤمر
بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه . ويخاطب به الفرد والتي والجمع مذموراً كمن أد
موتاً . ويرى أطري فإنك غايمة بلفظ المحبة أي اركبي الطرط وهو الحبر المحدد والجمع
طران وطران وصبب الشئ عليها قال الشاعر

يترك طران لكفى بتاسم صلاب الهوى ملثها غير أمرأ
ولا تكوني مثل بكر الأمعة فإنه قد طار بأنت فرعة
يضرب للرجل يلقى نواحيه ما كاذب

كما عصافير لرأيه بما منه بدا طارت فأمسى علما
لنظرة طارت عصافير رأيه يضرب للمذمور أي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكوه
ظلاً ذير طارت

طارت عصا بني فلان شيعتها أي قد تفرقوا وأمسوا فرقا
إذا تفرقوا في وجوه شتى . وأصله أن الملاحين يكونان في رفقة فإذا فرقتهم الطريق شقت
العصا التي معها فيأخذ كل منها نصفها . ثم صار مثلاً في كل اتفاق

زيد أخو الشفاء طار طارته متى ألقى تسطوي به دوائره
لنظرة طار طار فلان إذا استخف كما يقال في ضده وقع طاره إذا كان رقورا
أنصحبها طار كنا قالوا ولم يبينوا المراد منه يا حكم

لنظرة طار أنصحبها قاله رجل اصطاد فراخ هامة فلحقه في رمايه حامد ومن أحماء فانفلت
أحدها فلم يرعه إلا وهو طير . فقال ذلك . فانفلت آخر منها يسى وجي تحت الزماد واحد
فجبل يصاى قال أصا صويان فالديرجان أنضح منك . وكل هذه أمثال ولكن لم يبينوا في
أي موضع تستعمل

فلنسيم يد وبجاعت أطمعت لا ألد جاعت ثم بعد سيمت

لفظه أَطْعَمَكَ يَدُ شَيْءٍ ثُمَّ جَاءَتْ يَدُ جَاءَتْ ثُمَّ شَيْءٍ أَكَلُ مِنْ قَالَهُ
ارأَةٌ قَالَ مَا إِنِّهَا إِنِّي أَخْرَجَ فَأَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ. فَعَمْتُ فِي هَذَا. وَقِيلَ إِنَّ الْحَرْقَةَ بِنْتُ
الْهُنَّانِ وَاسْمُهَا هَذِهِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الذِّيرِ أَنَا عِيْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلَهَا عَمَّا أَذْرَكَتْ وَوَلَّتْ فَأَخْبَرَتْهُ
ثُمَّ قَالَتْ كُنَّا مَبْهُوْلِينَ فَأَصْبَحْنَا مَرْحُومِينَ. فَأَمَرَهَا بِوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ وَمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَتْ
أَطْعَمَكَ يَدُ شَيْءٍ فَجَاءَتْ لَا يَدُ جَوْنِي فَشَبَّتْ

مَنْ رَأَى أَنْ يَضْرِبَهُ بَكْرٌ أَرَبًا لِلْأَبْلِقِ أَلْعَوْقِ جَهْلًا طَلَبًا
لفظه طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَوْقَ يُقَالُ أَعْتَقَ الْقَرْسُ فِيهِ عَوْقٌ. وَلَا يُقَالُ مُقِنٌ ذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ.
وَالْأَبْلَقُ لَا يَحْمِلُ. يُضْرَبُ ۖ لَا يَكُونُ وَلَا يُوجَدُ قَالَ الشَّاعِرُ

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَوْقَ طَلَبًا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ يَضْرِبُ الْأَتَقَ

أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ عَمْرُو وَهُوَ سَدِيدُ رَأْيِهِ وَأَكْبَرُ
أَيُّ الْمَلِكِ. يُضْرَبُ الْمَتَفَكِّرُ الدَّاهِي فِي الْأُمُورِ. وَقِيلَ يُضْرَبُ الْمُتَنَاطِلُ الضَّبَابُ قَالَ الْكَلْبُوسُ
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ دُلُورًا مَسَاكًا لِتَأْيِيهِ الشُّجَاعَ لَصَمًا

أَطْرَقَ كَرَا تَحْيَى الْقَرَى الْقَنَامَةَ وَلَسْتُ ذَا قَدَرٍ وَلَا شَهَامَةَ

لفظه أَطْرَقَ كَرَا إِبْنُ الْقَنَامَةِ فِي الْقَرَى أَطْرَقَ أَيُّ غُضٍّ مِنْ إِطْرَاقِ الْعَيْنِ وَهُوَ خَفَضُ النَّظَرِ
قِيلَ الْكَرَا الْكَرْدَانُ. وَقِيلَ مُرْخَةٌ. وَجَمْعُ الْكَرْدَانِ كَفَرْدُو. مِثْلُ فَرْسٍ صَلْتَانٍ أَيْ نَشِيطٍ
وَصَيَّانٍ أَيْ صَلْبٍ وَدَرَّشَانٍ وَغَدَّيْنٍ أَيْ نَشِيطٍ لَفْظُ جَمْعِهِمَا كَفَرْدَاهَا. قِيلَ يَصِيدُونَهُ بِهَذِهِ
الْكَلِمَةِ فَإِذَا سَمِعَهَا يَلْبُدُ فِي الْأَرْضِ فَيَلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَيُصَادُ. وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْبَطَّةِ لَا يَنَامُ
بِاللَّيْلِ فَسُمِّيَ بِضَرْبِهِ مِنَ الْكَرَا. وَيُقَالُ لِلْوَحْدَةِ كَرَوَانَةٌ. وَالْجَمْعُ كِرْدَانٌ وَكَرَى. يُضْرَبُ
لِلَّذِي لَيْسَ عَنْدهُ غَنَاءٌ وَيَكْلُمُ فَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ وَتَوَقَّ اتِّشَادًا مَا تَلْفِظُ بِهِ كِرَاهَةً مَا يَتَعَفَّهُ.
وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَبَّرَ وَقَدْ تَوَاضَعَ مِنْهُ أَسْرَفُ مِنْهُ. وَقِيلَ إِنَّ الْقَنَامَةَ فِي الْقَرَى أَيُّ
تَأْيِيكَ قَدُومَكَ بِأَخْفَافِهَا. قَالَ الْفَرَزْدَقُ

عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَيْتُ وَابْيَضَّ مَسْجَلِي وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَا مِنْ أُمَامَتِي

أَطْرَقَ كَرَا يَحْلِبُ لَكَ الْحَلِيبُ وَيَأْتِي زَوْمُهُ طَيْبٌ

يُضْرَبُ لِلْأَمْتِ تَحْيِيهِ الْبَلَّالِ فَيَصُدَّقُ

أَنْتَ طَيِّبٌ وَقِيٌّ وَكَفَا طَائِرُ بْنُ طَائِرٍ يُبْدِي الْأَذَى

يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلرَّسِيعِ لِلضَّبِّ السَّرِيعِ الرَّجُوعِ مِنْ قَاءٍ فِيهِ . وَالثَّانِي لِمَنْ يَثْبُ عَلَى النَّاسِ
وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا قَدِيمٌ . أَيُّهُ هُوَ بَعِيدٌ بَيْنَ بَعِيدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ . طَعْنٌ إِلَى بَدَنِ كَذَا إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهَا
لَقَدْ أَصَابُوا سَلَامًا وَقَارًا مَذَّ طَعَمُوا بِأَنْ يَتَأَلَّوْا قَارًا
لِنَفْثَةِ طَعْنٍ أَنْ يَأْكُوهُ فَأَصَابُوا سَلَامًا وَقَارًا السَّلْعُ شَجَرٌ وَكَذَا الْقَارُ . يُقَالُ هَذَا أَصْدَرُ مِنْ
ذَلِكَ أَيُّ أَمْرٍ مِنْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدْرِكُ شَأْنَهُ .

أَهِنْ أَحَا الْبُخْلَ قُلْ مَا يَكْفُرُ قَالِطَعْنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ يَطَّارُ
ظَلَّتْ النَّاقَةُ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى الْخَفَاءِ . أَيُّ طَعْنِكَ
أَيُّهُ يَطْفُئُ عَلَى الصَّلَحِ

وَالْأَتَجَلَيْنِ أَطَعْنُ فَلَانَا الشَّيْءُ نَسَمُ عَلَى هَامٍ أَسْمَا وَتَرْتَنِي
لِنَفْثَةِ طَعْنٍ فَلَانُ فَلَانُ الْأَتَجَلَيْنِ إِذَا رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنَ التَّجَلَّةِ . وَهِيَ يَطْلُمُ
الْبَطْنُ رِسْعَتُهُ وَهُوَ مَشْنُوعٌ لِمَجْمَعٍ مِثْلِ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْفَتَكْرَيْنِ وَالْبَتَيْنِ وَأَشْبَاهِهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ
تَجْعِبُ أَسْمَاءَ الدَّوَاهِي تَأْكِيدًا وَتَهْوِيلًا وَتَضْمِينًا

مِنْ كَلِمَةِ الْأَرْتَبِ أَطْعِمُ أَبَدًا أَخَاكَ يَا ذَا الْفَضْلِ تَلْقُ الرِّشْدَا
لِنَفْثَةِ أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ كَلِمَةِ الْأَرْتَبِ مِثْلِ أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْتَلِ الضَّبِّ . يُضْرَبُ فِي الْوِاسَاةِ
أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْتَلِ الضَّبِّ إِنْكَ إِنْ تَمْنَحُ أَخَاكَ يَنْضَبِ
عَقَنْتَلُ الضَّبِّ كَرْشُهُ . وَهُوَ مِمَّنْ مِنْ أَمْعَانٍ فِيهِ جَمْعٌ مَا يَأْكُلُهُ . وَهُوَ كَلْتَلُ لِلتَّقَدُّمِ
أَطْلِبُ مَضْغَةً صَيَّيَاثِيَّةً ذَاتَ تَصْلَبٍ لِيَذِي الْأَمْنِيَّةِ
لِنَفْثَةِ أَطْلِبُ مَضْغَةً صَيَّيَاثِيَّةً مَضْغَةً أَيُّ أَطْلِبُ مَا يُخْضَغُ صَيَّيَاثِيَّةً . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَمَضْغَةٌ مِنَ الصَّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ أَيُّ مَا خُلِطَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ يَوَدَّكَ هُوَ أَطْلِبُ شَيْءٌ يُخْضَغُ .
يُضْرَبُ لِلْمُتَأَمِّنِينَ الْمُتَوَاقِعِينَ

إِخْفِظْ لِسَانًا لَكَ تُكْفَفُ اللَّزْمَا طَعْنُ اللَّسَانِ كَاللِّسَانِ وَخَرَا
لِنَفْثَةِ طَعْنُ اللَّسَانِ كَوَخَزِ اللَّسَانِ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْكَلِمَةِ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ . وَالطَّعْنُ يَصِلُ إِلَى الْهَيْمِ وَالْهَيْمُ
طَحَنَ بِكَ الْبَطْنَةُ يَا فَلَانُ قَلْنِ قَا الْأَهْرُ لَهُ أَمَانُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَالُهُ فَيَأْخُذُ وَيَطْرُقُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . تَرَتْ بِكَ الْبَطْنَةُ

بَنُوكَ شَرُّ النَّاسِ يَأْمَنُ قَدْ لَهَا فَهِيَ طَرَاثُثُ وَلَا أَرْطَى لَهَا
الطَّرَاثُثُ نَتِ يَنْبِتُ فِي الْأَرْطَى . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَى
عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ بَكَرُ أَطْلَعَ بِمَا يَذَاكَ أَلِيقُ فِي أَلَيْتِ صَنَعَ
لِظَلَّةٍ أَطْلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ أَيْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ . يُضْرَبُ فِي التَّخْذِيرِ
فَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْكَبَهُ وَأَنْقَضَ نَجْمَهُ فَوَافَى مَنَرَبَةً
يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ رُؤْيَاهُ أَوْ وَانْهَدَرَتْ

وَطَرَقَتْهُ أُمُّ الْقَشْمَرِ وَمَا أُمُّ الْقَشْمَرِ كُنَيْتُ قَالَتُهُمَا
لِظَلَّةٍ طَرَقَتْهُ أُمُّ الْقَشْمَرِ وَأُمُّ الْقَشْمَرِ هُمَا النِّبَةُ أَيْ مَاتَ

عُذْرَكَ قَدْ قِيلَتْ بَعْدَمَا جَرَى طَالِبُ عُذْرٍ مِثْلُ مُنْجِحٍ يُرَى
طَالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ أَيْ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَامْتَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَبَالًا عُذْرَكَ قَدْ تَجَمَّعَتْ فِي طَالِبِكَ
أَصَاحَ مَنْ كَانَ قَدِ اسْتَعْلَى يَدَا يَمُودِهِ هُوَ ذُلُولٌ أَبَدًا

لِظَلَّةٍ أَطْلَعَ يَدَا بِالْقُرْبِ فَهُوَ ذُلُولٌ يُضْرَبُ لِلصَّبِّ يَدُلُ وَيَسْلَحُ . وَيَدَا تَقْيِيزُ
طَلَبَ أَمْرًا لَا يُرَى وَلَا تَأْ أَوَانِ أَمْرٍ رَأَاهُ قَدْ قَاتَا

بِخَفْضِ أَوَانِهِ بِلَاتٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَقَدْ قَاتَاهُ وَذَهَبَ وَثَقُ
فِي ذَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا مِرْمَحَةً قَيْدُهُ شَلَتْ وَزَلَّتْ قَلَمُهُ

أَيْ عِلَا مَكَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَلُوهُ . وَالْمِرْمَحُ الْأَقْفُ مِنَ الرُّثْمِ وَهُوَ الْكَسْرُ . وَطَمَحَ عِلَا وَارْتَفَعَ
يَا أَيُّهَا الْمَضْبَانُ طَاطِلِيْ بِحَرَكَاتٍ طَاحَتْ شَلَتْ مُعْرَضًا فِي أَمْرِكَ

فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَحْتَلْ . طَاطَا رَأْسُهُ أَيْ خَفَضَهُ . جَعَلَ الْبُيُوتَ بِمَا فِيهِ مِنْ
اضْطِرَابِ الْأَمْوَاجِ مِثْلًا لِلتَّجْدَةِ . وَجَلَّ الطَّاطَاةُ مِثْلًا لِمَنْ يَعْزُضُ مِنْهَا . يُضْرَبُ لِلضَّبَابِ
وَالثَّانِي طَاطَا مُعْرَضًا حَيْثُ شَلَتْ أَيْ رَجَلِيكَ حَيْثُ شَلَتْ وَلَا تَقْ شَيْئًا قَدْ امْكَنْكَ . يُضْرَبُ
لِمَنْ قُرِبَ عَمَّا كَانَ يَطْلُبُهُ فِي سَهْوَةٍ

إِطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ وَأَكْتَسِبَ الْكَنَاءَ فَالْذَهْرُ يُنَلُّ

وَيُرَى أَطْلُقُ يَطْلُعُ الْإِلَافُ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّقْيِيدِ . يُقَالُ أَطْلَقْتُ الْأَسَدَ وَأَطْلَقْتُ

يدي الخبز وطعمها أيضا . ومعنى التل الحث على بذل المال واكتساب الثاء
 دَعَّ مَنْ أَبِي رَأَيْكَ وَأَتَيْتَاهُ إِطْوَى عَلَى الْقَسْرِ لَهُ رِدَاهُ
 لفظة طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَمٍ غَرَّ التَّوْبُ أَوْ تَكْثُرُهُ . يقال اطْوَى عَلَى غَرَمٍ . أي على كسر الأدل .
 يَضْرِبُ لَنْ يُوَكِّلَ لِي دَلِي . أي تركته على ما اطوى عليه وركن إليه

ذَكَرُ مَلِكٍ الْقَهْرِ مَنْ يُبْذَلُ يَكْلَرُ تَغْرِ طَعْمُهُ مَسْئُولُ
 لفظة طَعْمُ ذِكْرِكَ مَسْئُولُ يَكْلَرُ فَمَنْ أَيُّ جُلٍ فِيهِ السَّل . والمثل على صفة الخبر والمراد منه
 الأمر . أي ليكن ذكرك حلوًا في أفواه الناس . وفي هنا حث على حسن الفعل والقول
 طَالَّ عَلَى رَعْمٍ الْأَعَادِي طَوْلُهُ أَيُّ عُمُرُهُ وَجَاهُهُ وَأَمَلُهُ

وطيله وطوله وطوله وطوله وطوله أي طال عمره . وقيل غيبته قال الطاهي
 إِنَّا مَحْبُوكٌ فَاسْلَمَ أَيْهَا الطَّلُّ وَإِنْ يَكَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الْحِيلُ
 رَمَتْ عَلَاهُ قَطَعْتَ يَا أَبْنُ هِيَّ فِي حَوْصٍ أَسْرَى لَمْ تَكُنْ مِنْهُ يَشِيَّ
 لفظة طَعْنَتْ فِي حَوْصٍ أَسْرَى لَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ الْحَوْصُ الْخِطَابَةُ فِي الْجِدِّ قَطْعٌ . ومنه حَصَّ
 عَيْنَ الْبَازِي . وَحَصَّ شَيْءٌ كَسَمَكُ . وَيُقَالُ لَأَطْلَعَنَّ فِي حَوْصِهِمْ أَي لَأُخْرِقَنَّ مَا خَاطُوهُ وَلَقَعُوهُ
 مِنَ الْأَسْرِ . وَالْحَوْصُ مَصْدَرٌ أَوْ بِمَعْنَى الْحَوْصِ . يُضْرَبُ لَنْ تَتَأَوَّلَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ
 قَهْوٌ وَأَنْتَ أَبَدًا يَا مُلْجِدُ طَرَفَةٌ يُؤْلَعُ فِيهَا الْقَعْدُ
 الطَّرَافَةُ مَصْدَرُ الطَّرِيفِ وَالطَّرْفِ . وَهِيَ أَكْثَرُ الْآيَاءِ إِلَى الْجِدِّ الْأَحْكَامِ وَيُدْحِجُ بِهِ . وَالْقَعْدُ
 نَقِضُهُ وَيُنْمِ . لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْمُرْتَمَى وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرِي أَخَاهُ
 دُعَانِي أَخِي وَلِخَلِيلِي وَيَتِي وَبَيْتُهُ فَلَمَّا دُعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِشُعْدٍ
 ومعنى التل أولع هذا القعد بالوقعة في طرافة هذا الطرف والنص منه . يُضْرَبُ لَنْ يَحْتَرِ
 محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

أَعْنَاكَ حَالِي عَنْ بَيَانِ شَأْنِهِ طَرَفُ الْقَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ
 وَيُرَدُّ عَنْ ضَمِيرِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمَسْكَا لَا شَاهِدَ عَلَى غَائِبٍ أَعْدَلُ مِنْ طَرَفٍ عَلَى قَلْبٍ
 كُنْ ذَا أَتَصَادٍ يَا خَلِيلُ وَعَلَى مِقْدَارِ أَرْضِكَ أَطْنُ فِي الْكَلَا
 لفظة أَطْنُ عَلَى قَدَرِ أَرْضِكَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ مَدَّ رَجْلَكَ عَلَى قَدَرِ الْكِسَا . يُضْرَبُ

في لَحْثٍ عَلَى اعْتِمَادِ الْاِقْتِصَادِ

فَطَلَامًا مَتَّحَ بِأَلْفَتِي عَمَرَ وَالْأَدَّهْرُ فِي عُبُورِهِ يُبْدِي عَيْرَ
وَيُرْدِي أَمْتَحَ وَمَا بَعْنِي وَاحِدَ أَي طَلَامًا مَتَّحَ الْإِنْسَانُ بِنَاهُ . يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْبَنِي
وَدِّي عَلَى طُولِ الزَّمَانِ صَارِي وَإِنْ غَدَا الْمَسَلَةُ لِلتَّصَافِي
لفظة طول التَّصَافِي مَسَلَةُ فِي مَسَلَةٍ مِنَ السُّلُوِّ وَالسِّلَاحِ . يُقَالُ الْحَمْرُ مَسَلَةٌ لِقَمِّهِ أَي
مُذَهَّبَةٌ مَحْزَنٌ . وَهَذَا كَمَا أَتَتْهُ الرِّمَاسِي

يُسَلِّيُ لِلْحَسِينِ طَوْلُ الْآفِي بَيْنَهَا وَتَلْتَقِي طُرُقُ أُخْرَى فَتَاتِلِفُ

فَيَحْدِثُ الْوَاصِلُ الْأَدْنَى مَوَدَّةً وَيَصِرُّ الْوَاصِلُ الْآفَى فَيَنْصَرِفُ

يَا ظَالِمِي وَلَمْ أَجِدْ وَلِيًّا طَلَيْتَ عَنْ فَيْتِهِ أَهْلِيًّا

طالوتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُ إِذَا جَسَدَتْ عَنْ أُمِّهِ . وَالْفَيْتَةُ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْبَنِي فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَبِيبِينَ
وَالْهَيْجَةِ الْوَلَدِ تَوَدَّتْ أُمُّهُ فَيُرِيهِ صَاحِبَهُ بَلَيْنَ غَيْرِهَا . يُقَالُ عَجُوتُهُ تَجُوهُ إِذَا فَمَلَتْ ذَلِكَ بِهِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلَمُ مِنْ لَأَصْرِهِ وَلَا مُقَاوَمٍ

لَا تَطْلُعِ الْبَرَاءَةُ يَا أَمَامَةَ فَطَاعَةُ الْبَيِّنَةِ تَرَى نَدَامَةَ

أَي طَاعَتِكَ الْبُغَاءَ مُؤَدَّةً لِلنَّدَامَةِ . يُضْرَبُ فِي التَّخْذِيرِ مِنْ عَوَاقِبِ إِطَاعَتِهِنَّ فِي مَا يَأْمُرُنَّ
أَطْلَبُهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ أَي عَلَى كُلِّ مِنْ أَلْهَاتٍ تَلْقَى الْأَمَلَا

قِيلَ أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ وَالْأَيْسَ اسْمٌ لِلْمَوْجُودِ . فَإِذَا قِيلَ لَا أَيْسَ فَمَعْنَاهُ لَا مَوْجُودٌ وَلَا وَجُودٌ
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَخُذِفَتِ الْمِزَّةُ فَاتَّخَذَتْ مَا كُنَّ أَحَدُهُمَا أَلْفٌ وَالثَّانِي يَاءُ أَيْسَ فَخُذِفَتِ الْأَلْفُ
فَبَقِيَ لَيْسَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبِيٌّ لَهَا فِي الْحَالِ . وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ لَأَكْسَا فِي الْمَثَلِ . يَسِي أَطْلَبُ مَا
أَمْرُكَ مِنْ حَيْثُ يُوْجِدُ وَلَا يُوْجِدُ . أَي لَا يُوْجِدُكَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وَهَكَذَا يُقَالُ قَاطِلُ قَاطِلٍ يَمَّا عَلَا رَغَمَ الْحُسُودِ الْمُتَقَرِّي

الظَّفَرُ الْقَوْدُ بِالْمُرَادِ . أَي الظَّفَرُ فَإِنَّهُ لِلطَّلَبِ قَاطِلُ ظَفَرٍ . يُضْرَبُ فِي لَحْثٍ عَلَى طَلَبِ الْقَصُودِ
هَذَا طَرِيقٌ رَاقٍ رَجَبٌ سُوْجِيَّ يَجْنُ فِيهِ الْعَوْدُ مِنْ وَضُوحِهِ

وَيُرْدَى يَجْنُ فِيهِ إِلَى الْعَوْدِ . فَمَعْنَى الْأَوَّلِ يَجْنُ أَي يَنْشَطُ فِيهِ الْعَوْدُ لَوْضُوحِهِ . وَمَعْنَى الثَّانِي أَي
يَجْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْعَوْدِ لِلدُّرُوسِ وَالْعَوْدِ أَهْدَى فِي مَثَلِهِ مِنْ غَيْرِهِ

ما جاء على أفضل من هذا الباب

يَوْمَ يَدْ جَاءَ غَزَالُ السَّمْعِ أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الْقَتَا وَالرَّحْمِ
 من قوله: ويوم كظيل الرح قصر طوئة دم الزقعة واصطكك الزفير
 وَطُنْبُرُ الْحَرْقَاءِ وَالسُّكَّاءِ وَالصُّعْرُ لَاحَ عَيْبِ الْأَحْلَاكِ
 وَمِنْ فَرَاخِ لَدَيْرِ كَتَبِ وَالذَّهْرُ وَاللُّوحُ فَيْصِلُ يَأْجِي

فهما ستة أمثال الأول أطول من طنب الحرقاء لأنها لا تعرف المقدار فتطيل الطنب
 والحرقاء الحسقاء. يقال إذا طلع السكك ذهب السكك ويبرد ماء الحسقاء لأنها لا تبرد الماء
 فيصيب البرد ماءها وإن لم تبرده. الثاني أطول من السكك ويقال في السكك وهما
 الهواء الذي يلاقي عنان السماء. ويقال في اللوح أيضا. الثالث أطول من الصعر ويروى
 من القتي. والصعر يعرض وطول عند انتشاره فاستمروا بذكر الطول عن العرض العلم بوجوده
 الرابع أطول من فراسخ دبر كعب. هنا من قول الشاعر

ذَهَبَتْ عَادِيًا وَذَهَبَتْ طَوْلًا كَأَنَّكَ مِنْ فَرَاخِ دَيْرِ كَعْبِ
 الخامس أطول من النهر. السادس أطول من اللوح وهو السكك كما مر

وَسَنَةِ الْجَذْبِ وَشَهْرِ الصُّومِ أَوْ يَوْمِ الْفِرَاقِ لِلْأَلَى قَلِي كَوَا
 يقال أطول من السنة الجذب. ومن شهر الصوم. ومن يوم الفراق والمعنى ظاهر
 أطول في التزعم ذمًا بكسر من حية والخفشاء قاذروا
 وَالصَّبِّ وَالْأَفْعَى عَلَى مَا قَالُوا وَهُوَ صَحِيحٌ أَيُّهَا الْفَصْلُ

فهنا أربعة أمثال الأول أطول ذمًا من الحية. النعما ما ين الهتل إلى خروج النفس ولا
 ذمًا للإنسان. ويقال الذماء بفتح النفس وشدة انعقاد الحياة بعد النج وهشم الرأس والطنين
 الجلف. والتمود أيضًا بفتح النفس. وقيل هو دم القلب الذي يبقى الإنسان يقاه. والحية
 ربما تقطع منها الثلث من قبل ذنبا تميش إن سلمت من الذن. الثاني أطول ذمًا من
 الخفشاء لأنها تشدخ فشي. الثالث أطول ذمًا من الأفعى لأنها تدمج فتبقى أليما تتحرك

الراج أطولُ دماء من الضَبِّ لأنه يبلغ من قوَّة نفسه أنه يُدخج فيبقى ليته منبوعاً مقوي
الأرداج ساكن الحوكة ثم يطرح من القدر في النار فإذا قدروا أنه نضج تحرك حتى يتروموا
أنه صار حياً وإن كان ميتاً ومن الحيون ضربٌ يطول دماؤها ولا يضرب بها المثل
كالكلب والحذير والهر

أطولُ ضحبةً فلانٌ مع عمرٍ من نخلي حُلوان حسباً أشتهر
وآبني شامٍ وهما رأساً جبلٍ والفرقدَيْن فاحفظن هذا المثل

فيها ثلاثة أمثال الأول أطولُ ضحبةً من نخلي حُلوان هما غنثتان بقعة حُلوان من غرس
الأصكاسرة قدم تجاورهما وطال اصطحابهما قبل خج المهدي إلى أكفاف حُلوان متصيدة
قتل تحت نخلي حُلوان وقصد للشرب فتناه المتني

يا نخلي حُلوان بالشعب إنما أشدك من نخل جوني شقاك
إذا نحن جاوزنا الثيبة لم تزل على رجلٍ من سيرنا أو زواك
فهم بقطعها فكتب إليه أبوه المنصورمة يا بني واحذر أن تكون ذلك النخس الذي ذكره
مطيع بن إياس بقوله

أسيدي يا نخلي حُلوان وارثالي من ريب هذا الزمان
واعلموا إن بقشاً أن نخساً سوف يلقاكما فقترقان
الثاني أطولُ ضحبةً من آبني شامٍ وشام كحلب اسم جبل له رأسان يُسميان آبني شامٍ
الثالث أطولُ ضحبةً من الفرقدَيْن هو من قول الشاعر

وكلُّ أخٍ مُفارقة أخوه كسر أيك إلا الفرقدان
من العقاب وأحباري أطيرُ قلبي ومن جرادةٍ يا عمرُ

فيه ثلاثة أمثال الأول أطيرُ من عقاب قيل إنها تتدنى بالبراق وتسمى باليمن . الثاني
أحباري من حباري لأنها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء النضة الطرية
ويشاهرون ذلك بلاد وبلاد . الثالث أطيرُ من جرادة

أطيشُ من غراشةٍ وعفري ومن ذبابٍ زيدنا ذو العنبر
لأن الغراشة تلتقي نفسها في النار . والذباب يلقي نفسه في الطعام الحار قال الشاعر
ولانت أطيشُ حين تمدو سادراً رعى الجبان من القدوح الأقبح

وَأَبَا الْبَرِّ هُوَ ذَكَرَ الْخَازِرِ وَالشَّيْطَانِ وَهُوَ الْغَيْرِثُ أَيْضًا

مِنْ قَلْحَسٍ وَمِنْ طُفَيْلٍ أَطْعَمُ وَأَشْعَبُ مَنْ شَاعَ عَنْهُ الطَّعْمُ
وَقَالِبِ الصَّخْرَةِ وَالْمَمُورِ وَمِنْ قِرْلَى قَاضِعَ لِلْمَأُودِ

فهما ستة أمثال الأول أطعم من قلس قد تقدم ذكره في باب السين عند قوله أنسأل من قلس . الثاني أنسأل من طفيل هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطعم واليسر ينسب الطفيليون وسبأني له ذكر في باب الواو عند قولهم . أولغل من طفيل . الثالث أطعم من أشعب هو أشعب الطماع ابن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنته أبو العلاء . وكان صاحب نوادر وإستاد . وكان إذا قيل له حدثنا . يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يفضي في الله . فقال له دع ذا فيقول ما عن لقي مدفع . وكانت عائشة بنت عثمان كفتله وكلمت معه ابن أبي الزناد . فكان يقول أشعب تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسئل وهو يملو حتى يلفظنا إلى ما تورن . ورواه في الطمع وغيره كثيرة مشهورة . الرابع أطعم من قاليب الصخرة هو رجل من معد رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالسند اقبني أنفك . فاحتال في قلبه فوجد على جانب الآخر رب طمع يهدي إلى طمع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهما حتى سال دماغه وقاطعه الحامس أطعم من مقمور لأنه طمع أن يعود إليه ما قمر . السادس أطعم من قورلى وقد تقدم ذكره والاختلاف فيه في باب الهاء عند قولهم . أطع من قورلى

مِنْ قَرَمٍ وَمِنْ قَوَابِ أَطْوَعُ وَالْكَلْبِ لِلشَّرِّ وَمَا يُسْتَنْبَعُ

يُقَالُ أَطْوَعُ مِنْ قَرَمٍ . وَمِنْ كَلْبٍ . وَمِنْ قَوَابٍ . وَقَوَابُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ عَطَوَا
فَضْرِبَ بِهِ اللَّيْلُ . قَالَ الْأَخْشَبُ بْنُ شِهَابٍ

وَكُنْتُ الْبَرِّ لَسْتُ أَطْعِمُ أَتَى

أَطْعَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى النَّهَارِ أَوْ

وَمِنْ ذُكَابٍ وَمِنْ الْبَرْغُوثِ أَطْمَرُ عِنْدَ فَيْلِهِ الْخَيْثِ

يُقَالُ أَطْعَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ . وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَيْبٍ . وَنَ ذُبَابٍ . وَيُقَالُ أَطْمَرُ
مِنْ بَرْغُوثٍ وَأَطْعَى مِنَ اللَّيْلِ . وَمِنْ اللَّيْلِ

لَكِنْ لَنَا خِلٌّ يُرَى أَطْعَا مِنْ ابْنِ حَظِيمٍ لَنْ أَحْبَا

يَقَالُ أَطِيبُ مِنْ ابْنِ جَذِيمٍ هُوَ رَجُلٌ كَانَ مَعْرُوفًا بِالْحَقِّ فِي الطِّبِّ وَهُوَ مِنْ تِمِّ الرِّبَابِ كَانَ أَطِيبَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَطِيبُ مِنَ الْخِلَافِ قَالَ ابْنُ تَجْرٍ يَذْكُرُهُ

فَهَلْ تَكُنْ فِهْا إِلَيَّ فَوَني بَصِيرًا بِأُمَيَّا الْبَطَالِي جَذِيمًا

تَمَّ الثَّنَاءُ عَلَى مَلِكِ الْعَصْرِ أَطِيبُ نَشْرًا مِنْ أَرْبَحِ الزَّهْرِ

وَرَوْضَةٍ وَمِنْ صَوَايِرِ أَطِيبُ وَمِنْ حَيَاةٍ وَرَدَّهَا يُسْتَمَدَّبُ

يَقَالُ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ النَّشْرِ الرَّائِحَةُ وَمِنْ الزَّهْرِ وَمِنْ الْحَيَاةِ وَمِنْ الصَّوَارِ وَهُوَ لِلْسَّكِّ وَلِشَدِّ إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لِي وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَعَ الصَّوَارُ

كَذَا مِنْ الْمَاءِ عَلَى الظَّامِ لَيْنٌ يَدُونُ سَلَوَى نَالَ مِنْهُ طَعْمٌ مَنْ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

إِعْصِرِ اللِّسَانَ طَاعَةَ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ تُنْفِضِي إِلَى الْقَوَانِ

وَطَوْلُهُ قَالُوا يُعْصِرُ الْأَجَلَ فَأَصْرُهُ دَوْمًا تَكُنُ الْمَوْتُ الْأَجَلَ^(١)

دَعِ طَعْمًا أَكْثَبُ فِيهِ ظَاهِرُ فَأَلْطَعُ الْكَاذِبُ قَهْرٌ حَاضِرُ

وَقِيلَ إِنَّهُ يَدُقُّ الرِّقَبَةَ عَنْ خَالِدٍ يَدْوِي لِأَمْرِ أُعْجَبَةُ^(٢)

لَمْ يَصْنَعْ زَيْدٌ لِلَّذِي قَدْ لَامَا قَالَ طَبْلُ قَدْ تَمَوَّدَ الْطَّامَا

طَبْلٌ بِالْبَيْتِ كَمَا قَدْ ذَرَا فَتَقَلَّ الْأَمْرُ كَمَا كَانَ جَرَى^(٣)

(١) قطة طول اللسان يعصر الأجل (٢) لفظ الطمع الكاذب يدق الرقبة

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ حِينَ وَكَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ. وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَنَى دَكَاةً مَرْتَفَعًا لَا يَسَعُ فِيهِ وَلَا يَبِيلُ إِلَيْهِ الرَّاجِلُ فَكَانَ إِذَا تَغَدَّى قَعْدَ عَلَيْهِ وَجِدًا يَأْكُلُ لِحْفَهُ. فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى جَمَلٍ سَادَى الدَّكَاةَ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى طَعَامِهِ فَبَيْنَا هُوَ يَأْكُلُ إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ وَجَرَتْ سَنَاءُ هُنَاكَ فَفَرَّ الْبَعِيرُ وَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ فَانْدَمَّتْ عُمَتُهُ. قَالَ خَالِدُ الْمَثَلُ (٣) قطة طبل يسري إذا أنشأه

يَلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَنْ يُدَاوِي وَهُوَ مَرِيضٌ أَيْ أَخُو مَسَاوِي^(١)
 زِيَادَةٌ فِي الْمَثَلِ طُولُ الشَّجَرَةِ فَجَرَيْنَ مَنْ بَنَيْنَا أَنْ تَصْحَبَهُ^(٢)
 وَيُرْكَبُ الْقَرَرُ الْمَالِي طَالِبَهَا يَكْلَرُ شَهْمَ مَالِي^(٣)
 وَتَحْمَةُ اللَّذِيبِ طَعْمَةُ الْأَسَدِ أَيْ ذَاكَ يُؤْضِيهِ قَلِيلٌ مَا وَرَدَ^(٤)
 الْأَحْمَقُ أَنْ أَجَبَتْ الْقَبَائِلَ طُولٌ بِلا طَوِيلٍ لَهُ وَطَائِلٌ^(٥)
 أَصَحُّ وَلَااةِ الْأَمْرِ إِنْ الطَّلَعَةُ لَمْ يَجَاءِ الْبَرْقُ فِي الْجَمَلَةِ^(٦)
 وَمَعَ تَطَقُّلٍ فَلَا تَقْرَحَ وَأَفْرَحَ بِمَا يُؤْتِي إِلَيْكَ وَأَطْرَحَ^(٧)
 جَهْدَكَ كُلَّ وَهْدِكَ أَطْرَحَ وَلَا تُسِيْ بِمَا فِيهِ الْبَقَاءُ عَمَلًا^(٨)
 الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصَادُ يَا لَكُمْ وَهِيَ عَلَى الْأَيَّامِ قَالُوا تَنَعَّ^(٩)
 بَرَى عَلَى أَهْلِ الْعَالِ ذُو الْخَفَا طَرِيْقُهُ حَسْبَ الَّذِي قَدْ عُرِفَا^(١٠)
 كَمَا عَلَى أَهْلِ الْقَلَانِسِ اغْتَدَى طَرِيْقُ الْأَصْلَحِ عَلَى مَا وَرَدَا^(١١)
 قَدْ قَالَ قِرْدٌ فِي الْكَتِيفِ يَلْمُ لِيْذَا الْوَجِيْهِ ذِي الْمِرَاةِ تَضَلُّ^(١٢)

- (١) لَفْظَةُ طَلِبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ (٢) لَفْظَةُ طُولُ الشَّجَرِ
 (٣) لَفْظَةُ طَالِبُ الْمَالِ يُرْكَبُ الْقَرَرُ (٤) لَفْظَةُ طُولُ الشَّجَرِ
 (٥) لَفْظَةُ طُولُ الشَّجَرِ (٦) لَفْظَةُ طُولُ الشَّجَرِ
 (٧) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ طَلْعَتِي وَمَقْرَحَ (٨) لَفْظَةُ طَرَحَ نَهْدَكَ وَصَلَّ جَهْدَكَ
 (٩) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظَةُ الطَّيْرِ عَلَى الْأَيَّامِ تَنَعَّ (١٠) لَفْظَةُ طَرِيْقُ الْخَفَا
 (١١) لَفْظَةُ أَطْلَعَ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ (١٢) لَفْظَةُ أَطْلَعَ
 التَّيْرُ فِي الْكَتِيفِ قَالَ هُنَا الْمِرَاةُ لِهَذَا الْوَجِيْهِ

الباب السابع عشر في ما اوله طاء

أَكْرَهَ عَلَى الصِّلْحِ الْقَيْدَ يَتَنَوَّاهُ فَإِنَّمَا ظَلَّارُ قَوْمٍ طَعْنُ
الظَّالِمِ الْمُطَاعَةِ . يُقَالُ ظَلَّارُ النَّاقَةِ وَظَلَّارُهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى وَلَدِ غِيَمِهَا . وَظَلَّارُ النَّاقَةِ أَيُّهَا
يَتَمَدَّى وَيَكْزَمُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ . الطَّعْنُ ظَلَّارٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْمِلُ عَلَى الصِّلْحِ خَوْفًا
ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْزَى فَلَا يَبْهَمُهَا وَجَدِي وَمَا يِي مِنْ بَلَا
أَي تَنَامُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِحُلِيِّ الْقَارِعِ مِنَ الْأَمْرِ
يَا هِنْدُ إِنْ خُتِّتِ عَجَبًا لَمْ يَحْنُ مَاءَ عَنَاقٍ مَاءَكُمْ هَذَا أَظُنُّ

لِنَفْثَةِ أَظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عَنَاقٍ قِيلَ كَانَ رَجُلٌ يَسْتَقِي رِيثَهُ ثَلَاثًا وَجْهَهُ . فَأَبْصَرَ رَجُلًا
مُعَاقِبَ امْرَأَتِهِ يُقْبِلُهَا فَأَخَذَ الْعَصَا وَأَقْبَلَ مَسْرُومًا لَا يَشْكُ فِي مَا رَأَى . فَلَمَّا رَأَتْهُ امْرَأَتُهُ جَعَلَتْ
الرَّجُلَ فِي خَالِقَةِ الْبَيْتِ فَظَفَرَتْ بِهَا وَشَلَّاهَا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا وَخَرَجَ فَظَفَرَ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا
فَكَذَّبَ بِصَرِّهِ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَبِّهِ أَنَّهَا اسْتَنْكَرَتْ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ مَا دَهَاكَ يَا أَبَا فَلَانٍ فَكَسَّهَا
الَّذِي رَأَى وَمَضَى لِحَاجَتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي الرُّودِ الثَّلَاثِي . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ أَكْفِيكَ السَّقِي فَإِنِّي
أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ . قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَلَقَامُ فِي الْمَزَلِ . فَاطْلُقَتْ تَسْقِي وَتَحْنَتْ مِنْهُ غَضَةً فَأَخَذَتْ
الْعَصَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى تَفْلِقَ بِهَا رَأْسَهُ فَشَجَّعَتْ . فَقَالَ وَيْلَكَ مَا دَهَاكَ . قَالَتْ وَمَا دَهَاكَ يَا نَاسِقُ
أَيْنَ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا مَعَكَ تَمَانِقُهَا قَالَ لَا وَاهٍ مَا كَلَّتْ حَنْدِي امْرَأَةً وَمَا عَانَقْتُ الْيَوْمَ امْرَأَةً
قَالَتْ بَلَى أَنَا ظَلَرْتُ إِلَيْهَا بَيْنِي وَأَنَا عَلَى الْمَاءِ فَتَمَانِقُهَا فَلَمَّا أَكَلَتْ قَالَ إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنْ
مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عَنَاقٍ . يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الدَّوَاهِي . وَقِيلَ عَنَاقُ بَنِي عَدْنٍ وَهُوَ الْحَيَّةُ كَالنَّاقَةِ
وَأُنْشِدَ سَرَى لَكَ بِالنَّاقَةِ مِنْ سَعَادٍ خِيَالٍ طَاجِنَتِي تَعْرِ الْقَوَادِرِ
وَهُمَا مُسْتَعَارٌ لِقِيَّةِ وَالْأَمْرِ الْمُظْلَمِ مِنْ عَنَاقِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ . لَقِيتُ مِنْهُ أَذُنِي عَنَاقٍ .
لَأَنَّهَا مَسْرُودَانِ وَلَا يُفَارِقُهُمَا السَّوَادُ

مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا حَيَاةٌ فِي عَمْرَوَاتٍ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ

لِنَفْثَةِ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ الظَّنَّانَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحْدِثُ بِمَا لَا عِلْمَ لَهَا بِهِ . قَالَتْ رَجُلٌ غَابَ لَهُ أَحَدُ
وَدَيْهِ لَمْ يَخْرُجْ مَقِيمُونَ فَاسْتَبْطَافُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَظُنُّهُ لَقِيَهُ

ذو اليالة الكريمة قتله يعني الشنفذ. وقال الآخر أظنه لقيه الذي رُمي في اسن قتله يعني
 البريع. وقال الآخر أظنه لقيه حجة صين فأصكاته يعني الأرب. وقيل الذنب. وقال الآخر
 أظنه اضطره السيل إلى جروثمة فات من السلس. يضرب عند الحكم بالثلثون
 فقطعة من عظه ظن الرجل فلا تغل عن عاشق ما لم يزل
 لنظنه ظن الرجل قطعة من عظه قيل الذنب بقرة من الصلب. والضرع ابنة من الكرش.
 وظن الرجل قطعة من عظه. وقال عمر رضي الله عنه. لا يعيش أحد بعده حتى يعيش بقطعه
 وإن يكن قد قيل ظن العاقل خير من يقين الجاهل. زام خيرا من يقين الجاهل
 وقامح الظما من الري فصيح خير قصن فمسك وأقع بأقرح
 فيها مثالن الأول ظن العاقل خير من يقين الجاهل وهو ظاهر. الثاني ظما قامح خير
 من ري. فأضح القامح والقامح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى قد ذلك فورا شديدا.
 ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب. يضرب في القناعة وكتمان القاعة. ويضرب في
 وجوب صون البرض وإن لم يمت فيه المشاق. ويحجب القضيعة وإن قون بها البش البارد.
 ويرى ظما قادم. خير من ري. فأضح القامح القاتل. يقال فمحه للذين أي أثقله. والقضح
 والقضح انكشاف الأمر وظهوره. يقال فصح الصبح إذا بدا. واقتضح فلان إذا انكشفت
 مساويه وفضحه غيره إذا أظهر مقابله

لَا تَقْلِبَنَّ فَإِظْلَمُوا قَالُوا مَرَّتَهُ دَوَمَا وَخِمْ يَا شَقَا مَرَّتَهُ

قَالَ حُثَيْنُ بْنُ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ أَي عَاقِبَتُهُ مَنُومَةٌ وَجَعَلَ لِلظَّالِمِ مَرَّتًا تَصْرِفُ الظَّالِمَ فِيهِ ثُمَّ
 جَعَلَ الْمَرَّتَ وَخِمْ لِسَوِّ عَاقِبَتِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْعَاقِبَةِ

وَضَلَامَاتِ زَمَنِ الْقِيَامَةِ يَكُونُ وَهُوَ مُوجِبُ التَّدَامَةِ

لَقَطَعُ الظُّلُمِ ظَلَمَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ هَذَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُونَ النَّسَاءِ بِالرَّدْمَنِ مَضِيٍّ وَطَرٍ فَإِنَّهُ اخْتَارَ الظُّلَامَ عَلَى الْبَرِّ

يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ التَّرَاةِ وَالصَّدَاقَةِ. وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَةِ إِذَا قَالَ
 لَأَمْرَأَةِ الظُّلَامَ عَلَى الْبَرِّ بَلَّغَتْ مِنْهُ. وَكَانَ عَنْدهُمْ طَلَاَقًا. وَالْبَرِّ كِتَابَةٌ عَنِ النَّسَاءِ. وَقَصْرُ الظُّلَامِ
 ضَرُورَةٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِاخْتَرَتْ وَنَحْوِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَاءَ يَجْرُ قِرَهُ أَي عِيَالُهُ وَأَهْلُهُ

فَلَانٌ مَنْ لِبَاسُهُ حَرِيرٌ ظِلُّ سَبَالٍ رِيحُهُ حَرُورٌ
السبَالُ شجر من البضاه لما ردت طيبة الرائحة . والحُرُورُ ريحٌ حارة تهبُّ بالليل وقيل بالنهاد .
يُضْرَبُ للرجل لهُ سياحة ولا خير عنده

وَهَكَذَا أَحْوَالُهُ يَا حَارُ ظِلَالٌ صَفِيٍّ مَا لَهَا قِطَارُ
الظلال ما أظلك من صحابه ونعيو . والراد . ههنا الصحاب . يُضْرَبُ لَن لهُ ثوبه
ولا يجدي على أحد

فِي دَهْرِنَا يَا صَاحِرْ ظَلَّتْ أَلَنَّمْ عَيْشَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَلْجَبْتُ عَمَّ
وذلك إذا بقي التَّمُّ غداً أخرى فاختلطوا . يُضْرَبُ في اختلاط القوم وتساوهم في الفساد
ظاهراً وباطناً

يُوْعِدُنِي مَنْ سَاءَ مِنْهُ أَلْعَلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي ظَفَرُهُ يَكِلُّ
لفظة ظَفَرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يُضْرَبُ لَن يُنَادِيكَ وَلَا يُقَاتِلُكَ

يَنْصُرُهُ مَنْ طَبَعَهُ لَيْدٌ أَتَى كَثِيرًا ظَالِمٌ يَمُودُ
لفظة ظَالِمٌ يَمُودُ كَثِيرًا فيل بمعنى مغول أي مكسور الرجل . والظَّلْعُ مثل القنز في رجل
الدابة وغيرها . ويمود من اليادة . يُضْرَبُ للضعيف ينصر من هو أضعف منه

خَيْرٌ مِنَ الْأَمْرِ السُّوْمُ ظُرُّ رَوُّمَا فَأَيْنَمَا يَا بَدْرُ
لفظة ظُرُّ رَوُّمَا خَيْرٌ مِنْ أَمْرِ سَوْدٍ الظُّرُّ للماضنة والمجمع ظُورًا وهو جمع نادر . والرَّوْمُ
السلُوف والسُّوْمُ الأول . يُضْرَبُ في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

عَاتِبٌ فَخِيرٌ ظَاهِرُ الْعِتَابِ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ بِلَا أَرْقَابِ
لفظة ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ هذا قريب من قوله يبقى الود ما
بقي العتاب

قَدَحٌ ضَمِيمًا يَا قَتَى إِنَّ الظَّفَرَ بِهِ هَزِيمَةٌ كَمَا قَدِ اشْتَهَرَ
لفظة الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ وَيُورَى الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةً . يُضْرَبُ لَن يُسْتَضَفُ

ما جاء على أفضل من هذا الباب

مِنْ وَدَلٍ وَحَيَّةٍ وَافْتَى أَظْلَمُ زَيْدٌ قَهْوٌ دَوْمًا يَسْعَى
أَظْلَمُ مِنْ ذَيْبٍ وَمِنْ نَمْسٍ وَمِنْ جُلَنْدَى أَبَدًا يَا صَاحِبَ
وَلَحْسٍ وَاللَّيْلِ وَالصَّبِيِّ وَاللَّيْلِ ظَلَمَةٌ يَنْشُرُ طَيِّدَ
وَالشَّيْبِ وَهُوَ بِي قَوْذَا أَثَرًا حَتَّى جَفَّتِي مَنْ تَجَلَّتْ قَرَأَ

يُقال أَظْلَمُ مَنْ وَدَلُو . ومن حَيَّةٍ . ومن افْتَى . لأن كلاً منها يدخل إلى جحر غيره فيغلبه عليه ولا يتخذ بيتاً لنفسه . والودل أظلم بطناً من الصَّبَر وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلاً ذريعاً قال الشاعر

وَأَنْتَ كَالْأَفَى الَّتِي لَا تَخْفِرُ ثُمَّ تَجِي سَادِرَةً فَتَجِيرُ

ويُقال أَظْلَمُ مَنْ ذَيْبُو وقد أكثر العرب من وصف الذئب بالظلم فقالوا مَنْ اسْتَرَى الذَّئْبَ ظَلَمَ . وَاسْتَدْعَى الذَّئْبَ أَظْلَمَ . وَكَافَأَهُ مُكَافَأَةُ الذَّئْبِ . وقيل إن أعورياً ربي بالبادية ذئباً فلما شب أقترس سحرة له . فقال الأعوراني

قَرَسَتْ شُوبَتِي وَجَعَتْ طِفْلًا وَنِسْوَاتًا وَأَنْتَ لِمِمْ دَيْبِ

نَشَلَتْ مَعَ النِّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ فَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذَيْبُ

إِذَا كَانَ الْعِيَاغَ طِيَاغَ سَوْهَ فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبْعاً أَدِيبُ

وَأَنْتَ كَجُرِّ الذَّئْبِ لَيْسَ بِالْفَرِّ أَلَيْ الذَّئْبُ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيُظَلِّمَ

ويُقال أَظْلَمُ مِنَ التَّمَاحِ . وَكَافَأَنِي مُكَافَأَةُ التَّمَاحِ قَالَ حمزة لذلك حديث من أحاديثهم ترك ذكره . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ الْجُلَنْدَى قيل هو الذي جرى ذكره في القرآن العزيز في قوله تعالى « وَكَانَ وِدَاعُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا » وزعم كثير من الناس أن الجُلَنْدَى وقع إلى سيف فارس في دولة الإسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لاني بحر فارس . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ فَلَحْسٍ وقد تقدم ذكره في باب السين عد قولهم سَأَلُ مَنْ فَلَحْسٍ . وَيُقال أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ . ومن ليل الأول أنه يسر السارق وغيره من أهل

الربة . وأفضل هنا من الظلم لا من الظلمة . والثاني أفضل من الظلمة شاذ إن أخذ من الإظلام وإن أخذ من ظلم ظلم لغة في أظلم كان قباباً . ويقال أظلم من صبحي لأنه يسأل ما لا يُقدر عليه . ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء . ويقال أظلم من الشيب لأنه ربما يهجم على صاحبه قبل إياك .

فَكُنْتُ مِنْ حُوتٍ بِهَا وَرَمَلٌ أَظْلًا وَهِيَ لَا تُرِيدُ وَصَلِي
يقال أظلم من حوت يزعمون أنه يسطش في البحر وهي دعوى بلاينة كقولهم أروى من حوت بدعوى أنه لا يفارق الماء . ويقال أظلم من رمل لأنه أشرب شي . للباء
يَا قَبِجْ وَجْهَ مَنْ لَحَانِي فِي الْقَمَرِ وَهُوَ يَرَى لَنَا أَظْلًا مِنْ حَجَرٍ
وذلك لكثرة ظله . قيل لأفضل للظل يتصرف في ثلاثه ليبي منه أفضل . وإنما يقال أشد إظلالاً . وقال كائنًا وجهك ظل من حجر . يعني أسود لأن ظل الحجر لا يكون كظل الحجر

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

أَشَدُّ مِنْ وَقَعَ الْحَسَامُ مَضَضًا ظَلَمَ الْقَرِيبَ فَأَنْبِ عَنْهُ عَرَصًا
هَذَا الَّذِي غَرَّكَ وَهُوَ يَمِيدُ فِي جَيْهِ وَهُوَ ظَرِيفٌ عُذْدُ^(١)

(١) لفظة ظلم الأقارب أشد مضاضاً من وقع السيف مثل قديم جاء في شريطة . قال

فظلم ذوي القربى أشد مضاضة على الرء من وقع الحسام المهند

(٢) لفظة ظريف في جيبه عُذْدُ إذا تكلف ما لا يليق به

تم بعون الله تعالى الجزء الأول من فرائد الآلال في مجمع الأمثال

ويليه الجزء الثاني أوله * الباب الثامن عشر في ما أوله عين



(فهرست الجزء الأول من فرائد اللاك في مجمع الأمثل)

صفحة	بسم	صفحة	تكملة
٢٣٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٣٣	تكملة
٢٣٦	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٣٦	مقدمة المؤلف رحمه الله تعالى
٢٣٧	الباب العاشر في أوله راه	٢٣٧	١٠ مقدمة في معنى التل وما قيل
٢٦٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٦٣	١٢ الباب الأول في أوله همزة
٢٦٥	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٦٥	٦٧ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٢٦٨	الباب الحادي عشر في أوله زاي	٢٦٨	٦٩ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٧٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٧٣	٧٤ الباب الثاني في أوله باء
٢٧٥	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٧٥	٩٢ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٢٧٦	الباب الثاني عشر في أوله سين	٢٧٦	٩٨ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٩٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٩٣	١٠١ الباب الثالث في أوله تا
٢٩٩	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٩٩	١٢٢ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٠٢	الباب الثالث عشر في أوله شين	٣٠٢	١٢٥ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
٣١٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣١٩	١٢٧ الباب الرابع في أوله ثا
٣٢٩	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٢٩	١٣١ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٣٠	الباب الرابع عشر في أوله صاد	٣٣٠	١٣٣ الباب الخامس في أوله جيم
٣٤٥	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٤٥	١٥٢ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٥١	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٥١	١٥٧ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٥٣	الباب الخامس عشر في أوله ضاد	٣٥٣	١٥٨ الباب السادس في أوله حاء
٣٥٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٥٩	١٨٠ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٦٢	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٦٢	١٨٩ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٦٣	الباب السادس عشر في أوله طاء	٣٦٣	١٩١ الباب السابع في أوله خاء
٣٧١	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٧١	٢٠٤ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٧٤	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٧٤	٢١٣ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٧٦	الباب السابع عشر في أوله ظاء	٣٧٦	٢١٥ الباب الثامن في أوله دال
٣٧٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٧٩	٢٢٣ ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٨٠	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٨٠	٢٢٥ تتم في أمثال المولدين من هذا الباب
			٢٢٦ الباب التاسع في أوله ذال

